

ديوان الشيخ الأكبر

مُعْجَمُ أَلِفِ بْنِ عَرَبِيٍّ

راجعه وقدم له

محمد قجستر

رئيس جمعية العاديات بحلب

دار الشرق العربي

بيروت - لبنان - ص ١١ / ٦٩١٨

حلب - سورية - ص ١ / ٤١٥

ديوان الشيخ الأكبر

محيي الدين بن عربي

ديوان الشيخ الأكبر

محيي الدين بن عربي

رَاجَعَهُ وَقَدَّمَ لَهُ

محمد حسنة

دارالشرق العربي

ديوان الشيخ الأكبر
محيي الدين بن عربي
٥٦٠ - ٦٣٨ هـ - ١١٦٤ - ١٢٤٠ م

مقدمة

محمد قجة *

يتربع الشيخ محيي الدين بن عربي على قمة الهرم الفكري في الحضارة الإسلامية، علماً وغازاة تأليف وشمول معارف.

ولد محمد بن علي بن عربي في مدينة «مرسية» في الأندلس، لأسرة عربية عريقة معروفة بالتقى والعلم. وانتقل مع أسرته إلى اشبيلية فدرس هنالك القرآن والحديث والفقه على يد أحد تلاميذ «ابن حزم» إمام المذهب الظاهري في الأندلس. وكان في الثامنة من عمره حين وصل اشبيلية.

وكانت نشأته الأولى نشأة فتى مترف في أسرة ثرية، فقد التفت إلى الصيد ومجالس الأدب، ولم تظهر عليه إمارات الزهد والتصوف. ولكن هذه الصورة تبدلت إثر زواجه من مريم بنت محمد بن عبدون بن عبد الرحمن الباجي. وكانت مثلاً صالحاً في التقى والصلاح والورع.

بدأ ابن عربي تتراءى له في أحلامه عذابات جهنم، وفي تلك الفترة توفي والده. وتجمعت الأسباب لديه ليسلك طريق التصوف، وهو لما يزل في اشبيلية.

كانت بلاد الأندلس وقتها تحت حكم الموحدون الذي أسسوا دولة مترامية

* رئيس جمعية العاديات السورية.

الأطراف عاصمتها «مراكش». وقد عاصر ابن عربي ثلاثة من خلفاء هذه الدولة هم: يوسف بن عبد المؤمن، ويعقوب المنصور، ومحمد الناصر.

كان الأندلس يغلي بالصراعات السياسية ضد القوى الأوربية الآتية من الشمال مهددة الوجود العربي في الأندلس.

وفي الوقت نفسه كان الأندلس ساحة للحركات الفكرية العميقة المستنيرة، وللحوار الفكري بين التيارات المختلفة، وكان خلفاء الموحدين، وبخاصة يعقوب المنصور، على قدر وافر من التسامح وسعة الأفق، ورحابة الثقافة. وقد عرف البلاط الموحدي أعلاماً كباراً في الفكر من أمثال ابن طفيل وابن رشد وابن زهر وسواهم. وقد شهد ابن عربي جثمان ابن رشد محمولاً على بعير ومعه حمل من كتبه.

تتلمذ ابن عربي في التصوف على بعض أعلام عصره من أمثال:

- موسى بن عمران الميرتلي .

أبي العباس العرياني .

أبي عبد الله مجاهد .

أبي عبد الله قسوم .

أبي الحجاج الشبربلي .

وتعرف إلى عجوز تدعى فاطمة بنت المثنى القرطبية وأخذ عنها رياضات النفس الصوفية . وتمثلت له شخصية «الخضر» في إطارها المتزهد المتعبد الورع .

* * *

غادر ابن عربي اشبيلية في جولة على مدن الأندلس والمغرب . فزار قرطبة، وبجاية، حيث التقى شعيب بن الحسن الأشبيلي المعروف بأبي مدين، وهو المتصوف المشهور في التاريخ الإسلامي، كما زار تلمسان وتونس، وأقام بعض

الوقت في فاس . وعاد إلى الأندلس فزار بعض مدنه . وعاد إلى المغرب حيث زار
مراكش عاصمة الموحدين وعاودته الأحلام والرؤى ، ثم قصد بجايه ثانية ، وتطورت
رؤاه إلى حلم رأى فيه أنه يتزوج بنجوم السماء .

كان ابن عربي في الثانية والثلاثين من عمره حينما اتجه إلى المشرق لأداء
فريضة الحج ، ولم يعد يومها إلى الأندلس ولا إلى المغرب .

أقام الشيخ ابن عربي في مكة ثلاث سنين تعرف خلالها إلى إمام الحرم المكي
المعروف بأبي خاشة . وتزوج ابنته «نظام» وكتب فيها ديوانه «ترجمان الأشواق» وهو
شعر رقيق في الغزل الذي يوحى بمعان صوفية رائعة من خلال صور الغزل الحسي
الجميل .

كانت بلاد المشرق تحت حكم الأسرة الأيوبية من سلالة صلاح الدين . وكان
حكمهم يمتد على مصر والشام والحجاز ، وقد قام ابن عربي برحلة طويلة زار خلالها
مدن المشرق . وكان الصليبيون لا يزالون يحتلون أجزاء من أراضي المسلمين في
الشام ، ولا يزالون في إمارتي انطاكية وطرابلس . وهذا ما يفسر لنا آراء ابن عربي
المتشددة في هذا المجال وكرهه الشديدة للأجانب الصليبيين .

في الموصل التقى ابن عربي الشيخ المتصوف «علي بن جامع» ولبس بين يديه
خرقة الصوفية .

وفي القاهرة قال بوحدة الوجود فتألب عليه الفقهاء ، وأثاروا العامة ، ولكن
العادل الأيوبي صاحب مصر كان متسامحاً فلم يلحق أذى بابن عربي .

وفي قونيه منحه ملكها داراً يسكنها قيمتها مائة ألف درهم . وذات يوم طرق بابه
سائل يطلب صدقة ، فقال له ابن عربي : إنني لا أملك إلا هذه الدار فخذها لك .

وفي بغداد اجتمع حوله نفر من المتصوفة ، وعاد إلى قونيه ثم إلى ملطية ، ثم
قصد مدينة حلب أيام الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي ، ولقي عنده ترحيباً حاراً

وإكراماً رغم ضغوط الفقهاء المتشددين ومطالبتهم بطرد ابن عربي ومعاقبته .

استمرت إقامته في حلب حتى ٦٢٠ هـ، ثم غادرها إلى دمشق التي لزمها حتى وفاته يوم ٢٨ ربيع الثاني ٦٣٨ هـ الموافق ١٦ / ١١ / ١٢٤٠ م، ودفن هناك .

* * *

ترك الشيخ محيي الدين عربي مئات المؤلفات والكتب والرسائل ، في مجالات التفسير والحديث وعلم الكلام والشعر ، ولكن التصوف غلب على أبرز مؤلفاته بحيث بلغ القمة في هذا المجال .

وقد أحصى له الباحث عثمان يحيى / ٩٩٤ / مؤلفاً بين كتاب ورسالة .

بدأ الشيخ ابن عربي التأليف في اشبيلية . وتابع التأليف خلال رحلته الطويلة ، ومن العجيب أنه خلال أسفاره وتجواله كان يجد الوقت الكافي للكتابة العميقة والموسوعية والشاملة .

في طليعة مؤلفات ابن عربي تأتي الكتب التالية :

أ - «الفتوحات المكية» : وهو أعظم كتبه ، ألفه خلال ٤٠ سنة ، بداية من وجوده في مكة وانتهاء بوجوده في دمشق . ويقع في أربعة آلاف صفحة ، وهو جامع لكل آرائه في مؤلفاته السابقة ، ومادته العلمية ضخمة جداً وعميقة وغامضة في رموزها . ويقسم الكتاب إلى ستة أقسام هي :

١ - المعارف .

٢ - المعاملات .

٣ - الأحوال .

٤ - المنازل .

٥ - المنازلات .

٦ - المقامات .

وهذه الأقسام موزعة على خمسمائة وستين فصلاً تسبقها مقدمة ضخمة ومن قوله في المقدمة :

[الحمد لله الذي أوجد الأشياء عن عدم وعدمه . وأوقف وجودها على توجه كلمه ، لنتحقق بذلك سر حدوثها وقدمها من قدمه ، ونقف عند هذا التحقيق على ما أعلمنا به من صدق قدمه .

والصلاة على سر العالم ونكته ، ومطلب العالم وبغيته ، السيد الصادق ، المدلج إلى ربه ، الطارق ، المخترق به السبع الطرائق ليريه من أسرى به ما أودع من الآيات والحقائق ، فيما أبدع من الخلائق ، الذي شاهدته عند إنشائي هذه الخطبة ، في عالم حقائق المثال ، في حضرة الجلال ، مكاشفة قلبية في حضرة غيبية] .

ب - «فصوص الحكم» : ويعتبره النقاد أعمق كتبه وأكثرها تركيزاً وتلخيصاً لآرائه الصوفية . وهو عرض مكثف لرأي الشيخ ابن عربي في وحدة الوجود . وخلاصة معارفه الواسعة في القرآن والحديث وعلم الكلام والفلسفة بمذاهبها الأفلاطونية الحديثة والرواقية والمشائية وإخوان الصفا والأشاعرة والمعتزلة ومن سبقه من المتصوفين .

ج - تفسير ابن عربي : وهو تفسير ضخم للقرآن الكريم .

د - محاضرة الأبرار .

هـ - ترجمان الأشواق .

و - الأحاديث القدسية .

ز - كتاب الأرواح .

ح - كتاب التجليات الإلهية .

ط - كتاب الروح القدسية .

ي - الحكمة الإلهامية .
ك - ديوان الشيخ الأكبر .

* * *

طبع الديوان عام ١٢٧١ هـ في مطبعة بولاق ١٨٥٥ م . كما طبع في «بومباي» بالهند . وتوجد منه نسخ مخطوطة مختلفة في طولها وقصرها ونقصها وتمامها . وهذه المخطوطات مبعثرة في مكاتب العالم .

استكمل ابن عربي تأليف الديوان في دمشق عام ٦٢٩ هـ ١٢٣٢ م . وهو مجموعة معارف صوفية في العلوم المختلفة ، كان صاحبها دأب البحث عن الحقيقة الكبرى .

ونحن في هذا الديوان لن نجد العاطفة المتدفقة والحيوية الطافرة التي نجدها في ترجمان الأشواق ، بل إننا نجد هنا شرحاً للآراء الصوفية الواردة في الفتوحات ، ولكن هذه الآراء وردت منظومة في قصائد شعرية .

وهذا مثال من آرائه الصوفية التي نظمها في هذه القصائد :

إنني رأيت وجوداً لا يقيدُه	نعت ولا هو محدود فينحصر
في الحد وهو الذي في الحد يعرفه	وماله في الذي يدري به خبر
تنزهت ذات من قد حار طالبها	سبحانه جل أن تحظى به الفكر
أقامني مثلاً مثلاً ونزهني	عن كل شيء فلم يظفر بي النظر
إنني لعبد لمن كابت هويته	عيني وما أنا عين الحق فاعتبروا

ومن جميل ماورد في الديوان معارضته لموشح ابن زهر :

أيها الساقى إليك المشتكى قد دعوناك وإن لم تسمع

في موشح صوفي رقيق يقول فيه :

عندما لاح لعيني المتكأ ذبت شوقاً للذي كان معي
أيها البيت العتيق المشرف
جاءك العبد الضعيف المسرف
عينه بالدمع شوقاً تذرف
غرابة منه وفكراً فالبكا ليس محموداً إذا لم ينفع
أيها الساقى اسقني لاتأكل
فلقد أتعب فكري عذلي
ولقد أنشده ما قيل لي
أيها الساقى إليك المشتكى ضاعت الشكوى إذا لم تنفع

* * *

يقوم الفكر الصوفي عند ابن عربي على قواعد بارزة يمكن تلخيصها فيما يلي :

- ١ - القول بوحدة الوجود .
- ٢ - الشك الصوفي والحيرة .
- ٣ - الزهد الصوفي .
- ٤ - العلاقة بين الحق والخلق .
- ٥ - الذات الإلهية .
- ٦ - الله والإنسان .

يرى ابن عربي أن كتاباته تصدر عن النور الإلهي . وأن لاشيء يشفي من الحيرة إلا طريق المتصوفة في مجاهدة النفس ، فالعقل الفلسفي يقود إلى الشك . والطريق المؤدي إلى الإيمان وراحة النفس هو الاتصال المباشر بالله واستمداد المعرفة منه . وهذه المعرفة هي الاتحاد بالخالق .

ويرى أن العلوم على ثلاثة منازل :

- منزلة هي علم العقل : وهو يبحث في الدليل وصحة الرأي وفساده .

- منزلة علم الأحوال : ويتوصل إليها بالذوق ، وبالتجربة .

- منزلة علم الأسرار : وهو فوق طور العقل . وهو أشرف العلوم ، لأنه محيط بكل المعلومات . ويخص الأنبياء والأولياء .

* * *

إن الشيخ الأكبر محمد بن علي الحاتمي الطائي العربي المعروف بالشيخ محيي الدين بن عربي واحد من أفذاذ الفكر البشري على امتداد التاريخ البشري . وهو إنسان ذو أفق واسع ومنظور عرفاني ، ولعل أفضل تعبير عن آراء ابن عربي قوله في مقدمة ديوانه «ترجمان الأشواق» :

كل ما أذكره من طلل	أو ربوع أو مغانٍ كلما
وكذا إن قلت : ها أو قلت : يا	وألا ، إن جاء فيه أو أما
وكذا إن قلت : هي أو قلت : هو	أو همو أو هنّ جمعاً أو هما
وكذا إن قلت : قد أنجد بي	قدر في شعرنا أو أتهدما
وكذا السحب إذا قلت : بكت	وكذا الزهر إذا ما ابستما
أو أنادي بحداة يمموا	بانه الحاجر أو ورق الحمى
أو بدور في خدور أفلت	أو شموس أو نبات نجمما
أو بروق أو رعود أو صبا	أو رياح أو جنوب أو شما
أو طريق أو عقيق أو نقا	أو جبال أو خيام أو رما
أو خليل أو رحيل أو ربا	أو رياض أو غياض أو حما
صفة قدسية علىوية	أعلمت أن لصدق قدما

فأصرف الخاطر عن ظاهرها واطلب الباطن حتى تعلم ما

* * *

وهذه الطبعة من ديوان الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي حاولت أن تستدرك النقص في النسخ، وتستكمل القصائد، وأن تقدم الديوان مرتباً على حروف الهجاء سهيلاً للعودة إليه. ولعل هذه المحاولة تكون إغناء للمكتبة العربية التي تفتقر إلى كتابات هذا العالم الموسوعي الجليل الذي لم يطبع من كتبه إلا النزر اليسير، ولا يزال أكثرها قابلاً في رفوف المخطوطات ينتظر أن يرى النور ويخرج إلى متناول القراء.

محمد قجة

قافية الهمزة

قال من باب الكور والدور :

- ١ - أَنْظُرْ إِلَى الْعَرْشِ عَلَى مَائِهِ
- ٢ - وَاَعْجَبْ لَهُ مِنْ مَرْكَبٍ دَائِرٍ
- ٣ - يَسْبَحُ فِي بَحْرِ بِلَا سَاحِلٍ
- ٤ - وَمَوْجُهُ أَحْوَالُ عَشَّاقِهِ
- ٥ - فَلَوْ تَرَاهُ بِالْوَرَى سَائِرًا
- ٦ - وَيَرْجِعُ الْعُودُ عَلَى بَدَائِهِ
- ٧ - يُكَوِّرُ الصُّبْحَ عَلَى لَيْلِهِ
- ٨ - فَاَنْظُرْ إِلَى الْحِكْمَةِ سَيَّارَةً
- ٩ - وَمَنْ أَتَى يَرْغَبُ فِي شَانِهِ
- ١٠ - حَتَّى يَرَى فِي نَفْسِهِ فُلْكَه

وقال في باب النور السراجي :

- ١ - سُرُجُ الْعِلْمِ أُسْرَجَتْ فِي الْهَوَاءِ
- ٢ - أُسْرَجَتْهَا عِنْدَ الْمَسَاءِ لَدَيْهِ
- ٣ - فَاهْتَدَى كُلُّ سَالِكٍ بِسَنَاهَا
- ٤ - ثُمَّ نَمَّاتُوا وَصَّادُوا وَاسْتَقَلُّوا
- ٥ - هَكَذَا حِكْمَةُ الْمُهِمِّنِ فِينَا

وقال أيضاً في باب النور البرقي :

- ١ - لَمَعَ الْبَرْقُ عَلَيْنَا عِشَاءً
- وَكَمِثَّلِ الصُّبْحِ رَدَّ الْمَسَاءِ

٢ - وَسَطًا بِاسْمِ حَكِيمٍ فَأَخْفَى
٣ - زَرَعَ الْحِكْمَةَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ

وقال أيضاً في باب الغنى والاستغناء:

١ - بِالْمَالِ يُنْقَادُ كُلُّ صَعْبٍ
٢ - يَحْسَبُهُ عَالِمٌ حِجَابًا
٣ - لَوْلَا الَّذِي فِي الثُّمُوسِ مِنْهُ
٤ - لَا تَحْسَبِ الْمَالَ مَا تَرَاهُ
٥ - بَلْ هُوَ مَا كُنْتَ يَا بُنَيَّ
٦ - فَكُنْ بِرَبِّ الْعُلَى غَنِيًّا

وقال أيضاً:

١ - سَتَكُونُ خَاتِمَةَ الْكِتَابِ لَطِيفَةً
٢ - تَحْوِي وَصَايَا الْعَارِفِينَ وَقُطْبَهُمْ
٣ - مِنْ كُلِّ نَجْمٍ وَقِيعَ بِحَقِيقَةٍ
٤ - وَآتَى بِهَا عِرْسًا غَرَانِيْقٍ عَلِيٍّ
٥ - لِيُعْرِفَ التَّخْرِيْرَ قُطْبَ وَجُودِهِ
٦ - فَمَنْ أَفْتَقَى أَثْرَ الْوَصِيَّةِ إِنَّهُ
٧ - وَيَكُونُ عِنْدَ فِطَامِهِ مِنْ ثَدْيِهَا
٨ - هَذِي الطَّرِيفَةُ أَعْلَنْتْ بَعْلَانِهَا

وقال أيضاً في باب المشيئة:

١ - أَنَا إِنْ شِئْتُ شِئْتُ مِنْكَ وَإِلَّا
٢ - عَجَبًا شِئْتُ وَالْمَشِيئَةُ غَيْرِي
٣ - بَلْ أَنَا صَاحِبُ الْمَشِيئَةِ فَأَعْلَمُ
٤ - كَيْفَ شَاءَتْ مَشِيئَةُ الْمُتَلَاشِي

زَمَنَ الصَّيْفِ وَأَبْدَى الشِّتَاءِ
وَكَسَاهَا مِنْ سَنَاهُ الْبَهَاءِ

مِنْ عَالَمِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
لَمْ يَعْرِفُوا لَذَّةَ الْعَطَاءِ
لَمْ يُجِبِ اللَّهُ فِي الدُّعَاءِ
مِنْ عَسَجِدِ مُشْرِقِ لِرَائِي
بِهِ غَنِيًّا عَنِ السَّوَاءِ
وَعَامِلِ الْحَقِّ بِالْوَفَاءِ

مِنْ حَضْرَةِ التَّوْحِيدِ فِي عَلِيَّائِهَا
فَهِيَ الْمَنَارُ لِسَالِكِي سِيَّائِهَا
وَأَهْلِيَّةِ طَلَعَتْ بِأَفُقِ سَمَائِهَا
مِنْ مَنَزِلِ الْمَلَكُوتِ فِي ظِلْمَائِهَا
وَبَيَّئُهُ بَدْرًا بِنُورِ سَنَائِهَا
بِالْحَالِ وَاحِدُ عَضْرِهِ فِي يَائِهَا
وَطَلَابُهَا مِنْ التَّرْشِيْحِ أَمْرَائِهَا
فَمَنْ السَّعِيدُ يَكُونُ مِنْ أَبْنَائِهَا

أَنَا إِنْ شِئْتُ شَاءَ مَنْ لَا يَشَاءُ
ثُمَّ إِنْ لَمْ أَشَأْ فَلَسْتَ تَشَاءُ
وَمَشِيئِي بِهَا وَذَاتِي الْمَشَاءُ
وَلَهَا الْحُكْمُ إِنْ تَشَأَ وَالْقَضَاءُ

كُلُّ شَيْءٍ يَصِحُّ فِيهِ الْمَشَاءُ
عَمِيَتْ عَيْنُ كُلِّ مَنْ لَا يَشَاءُ
وَلَهُ الْمَجْدُ فِي الْعُلَى وَالنَّاءُ

٥ - بِمَشِي الْمَشِيءِ شَاءَتْ فَأَبَدَتْ
٦ - عَدَمُ شَاءٍ وَالْوُجُودُ بِصِيرُ
٧ - كُلُّ مَنْ شَاءَ بِالْوُجُودِ يَشَاءُ

وقال أيضاً على لسان الإنسان الكامل لا الإنسان الحيواني :

وَفِي وَسَطِي السَّوَاءُ وَالْأَسْتِوَاءُ
وَسِرُّ الْعَالَمِينَ وَالْاِغْتِيَاءُ
يُحْيِي رَهَا عَلَى الْبُعْدِ الْعَمَاءُ
سِوَى مَنْ لَا يُقَيِّدُهُ النَّاءُ
هُوَ الْمُخْتَارُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

١ - لِي الْأَرْضُ الْأَرِيضَةُ وَالسَّمَاءُ
٢ - لِي الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُّ وَالْبَهَاءُ
٣ - إِذَا مَا أَمَتِ الْأَفْكَارُ ذَاتِي
٤ - فَمَا فِي الْكَوْنِ مَنْ يَذْرِي وَجُودِي
٥ - لَهُ التَّصَرُّيفُ وَالْأَحْكَامُ فِينَا

فقال أيضاً في تخصيص التسديس دون التثليث والتربيع :

وَأَدْرَجَ فِي بَدْرِ التَّمَامِ ذُكَاءُ
وَأَعْطَاكَ مِنْ نُورِ السَّنَاءِ ضِيَاءُ
وَصَيَّرَ أَعْمَالَ الْكِيَانِ هَبَاءُ
وَيُطْلِعُ أَقْمَارَ الشُّهُودِ عِشَاءُ
وَيَقْبِضُهَا جُوداً عَلَيْكَ مَسَاءُ

١ - إِذَا سَدَّسَ الْأَذَاتِ النَّزِيهَةَ عَارِفُ
٢ - وَالْحَقُّ أَرْوَاحَ الْعُلَى بِنُفُوسِهَا
٣ - وَأَحْكَمَ أَشْيَاءَ وَأَرْسَلَ حِكْمَةً
٤ - فَذَاكَ الَّذِي يَجْرِي إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ
٥ - وَتُبْصِرُهُ يُعْطِي صَبَاحاً حَيَاتَهُ

وقال :

لَمَّا تَحَلَّتْ حَلِيَّةَ الْأَمْنَاءِ
عَنْ ضِدِّهَا فَعَلَتْ عَلَى التُّظْرَاءِ
وَتَخَلَّقَتْ بِجَوَامِعِ الْأَسْمَاءِ
فَهِيَ الْبُتُولُ أُخْيَّةُ الْعَذْرَاءِ
وَهِيَ الرَّزَانُ شَقِيْقَةُ الْحَمْرَاءِ
لَيْلًا بِنَيْلٍ وَرَائِيَةِ الثُّبَاءِ

١ - لَبَسَتْ صَفِيَّةً خُرْقَةَ الْفُقَرَاءِ
٢ - وَأَتَتْ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ وَتَنَزَّهَتْ
٣ - وَتَكَامَلَتْ أَخْلَاقُهَا وَتَقَدَّسَتْ
٤ - جَاءَتْ لَهَا الْأَرْوَاحُ فِي مِحْرَابِهَا
٥ - وَهِيَ الْحَصَانُ فَمَا تَزُنُّ بِرِيْبَةٍ
٦ - نَزَلَتْ تُبَشِّرُهَا مَلَائِكَةُ السَّمَا

وقال:

خَفِيَتْ عَلَيَّ حَقَائِقُ الْأَنْبَاءِ
عَنْ ذَاتِهِ لِتَحَقُّقِ الْإِنْسَاءِ
حُكْمِ التَّقَابِلِ مُفْسِدِ الْإِنْشَاءِ
أَعْيَانِنَا مِنْ حَضْرَةِ الْأَسْمَاءِ
بِالنُّسَخَةِ الْمَشْهُودَةِ الْغَرَاءِ
لِلَّهِ إِذْ كُنَّا مِنَ الْجَهْلَاءِ
مَنْ فَرَضَ قَدْرَ فَوْقَهُمْ مُتَنَائِي
يَبْدُو يُشَاهِدُ نُورَهُ لِلرَّائِي
طَبَعُ الْحَيَاةِ وَسِرُّهُ فِي الْمَاءِ
فِي الرُّتْبَةِ الْعَلِيَاءِ بُزْجُ هَوَاءِ
فَالْحُكْمُ مُخْتَلَفٌ بغيرِ مِرَاءِ
كَيْفَ الشِّفَاءِ وَفِيهِ عَيْنُ الْأَدَاءِ
مِثْلُ الْمُفَكِّرِ إِذْهُمَا بِسَوَاءِ
وَمَعَ النَّزَاهَةِ جَاءَ بِالْأَنْوَاءِ
إِذْ لَيْسَ مُنْحَصِرًا عَلَى اسْتِيفَاءِ
الْمَنْعِ يَذْهَبُ رُتْبَةُ الْكُرْمَاءِ
يَبْدُو لِعَيْنِكَ عِنْدَ كَشْفِ غِطَاءِ
فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ وَالْأَنْبَاءِ
مَا الْقِضْدُ فِي حَمَلٍ وَلَا جَوْزَاءِ
وَالْبَعْلُ مَنْ تُذْرِيهِ بِالْإِيْمَاءِ
وَتَعَاقُبِ الْإِضْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ
وَهُمُوهَا لِلنَّشِ كَالْأَنْبَاءِ
بِالْفِعْلِ لَا بِالِالْتِحَامِ النَّائِي

١ - لَمَّا رَأَيْتُ مَنَازِلَ الْجَوْزَاءِ
٢ - وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ يَحْجُبُ عِنْدَهُ
٣ - إِنَّ الدَّلِيلَ مُقَابِلُ مَذْلُوعِهِ
٤ - أَنْظِرْ إِلَيَّ أَسْمَاءَهُ الْحُسْنَى تَجِدُ
ذ - فَإِذَا بَدَأَ بِالْوَجْهِ أَظْهَرَ كَوْنَنَا
٦ - زُنَّا عَنِ الْأَمْثَالِ لِأَبْلِ ضَرْبِهَا
٧ - أَيْنَ الذَّرَاعِ وَهَقْعَةُ وَتَحْيِيَّةُ
٨ - فِي أَطْلَسِ مَا فِيهِ نَجْمٌ ثَابِتٌ
٩ - وَلَهُ الرُّطُوبَةُ وَالْحَرَارَةُ إِذْ لَهُ
١٠ - عُصْرَ الشَّبَابِ لَهُ وَلَيْسَ لِكُونِهِ
١١ - وَاللِّدَالِي وَالْمِيْزَانَ أَمْثَالُ لَهُ
١٢ - حُكْمُ الْمَنَازِلِ قَدْ تُخَالِفُ طَبْعَهُ
١٣ - حَارَ الْمُكَاشِفِ فِي الدَّجَى حِينًا لَهُ
١٤ - الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِكُنْهِهِ
١٥ - حَرْنَا وَحَارَ الْعَقْلُ فِي تَحْصِيلِهِ
١٦ - لَوْلَا ثُبُوتُ الْمَنْعِ قُلْتُ بِجُودِهِ
١٧ - لَا تَفْرَحَنَّ بِمَا تَرَى مِنْ شَاهِدِ
١٨ - مِنْ شَأْنِهِ الْمَكْرُ الَّذِي قَدْ قَالَهُ
١٩ - الْقِضْدُ فِي عِلْمِ الْأُمُورِ كَمَا جَرَتْ
٢٠ - إِنَّ الطَّبِيعَةَ كَالْعَرُوسِ إِذَا انْجَلَتْ
٢١ - عَنْهَا تَوَلَّدَتِ الْجُسُومُ بِأَسْرِهَا
٢٢ - فَهِيَ الْأُمِيمَةُ لِلْكَثِيفِ وَرُوحِهِ
٢٣ - وَهُمْ الشَّقَائِقُ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِمَا

- ٢٤ - مَنْ دَانَ بِالْإِحْصَاءِ دَانَ بِكُلِّ مَا
 ٢٥ - لَا تُلْقِ الْأَوْحَاءَ تَضَمَّنْ رَحْمَةً
 ٢٦ - وَاسْلُكْ بِنَا التَّهْجِ الْقَوِيمَ مُلَبِّياً
 ٢٧ - هُوَ حَاجِبُ الْبَابِ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ
 وقال أيضاً:

دَلَّتْ عَلَيْهِ حَقَائِقُ الْإِحْصَاءِ
 وَادْفَعْ بِهِنَّ شَمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ
 صَوْتِ الْمُنَادِي عِنْدَ كُلِّ نِدَاءِ
 غُلِبَ الرِّقَابِ وَأَمْرُ الْأَمْرَاءِ

١ - إِنِّي لَأَذْكَرُ مَنْ يَأْتِي فَيَذْكَرُنِي
 ٢ - ذَاكَ الْإِلَهَ الَّذِي عَمَّتْ عَوَارِفُهُ
 ٣ - كَمَا أَتَى نَبَأٌ مِنْ هُدْهِدٍ صَدَقَتْ
 ٤ - فَالذِّكْرُ يَحْجُبُنِي وَالذِّكْرُ يَكْشِفُ لِي
 ٥ - صِدْقٌ وَيَعْضُدُهُ مَا لَا أَفْوَهُ بِهِ
 ٦ - أَشَاهِدُ الْعَيْنَ فِي ضَيْقِي وَفِي سَعَةِ
 ٧ - وَكُلَّمَا وَطَّئْتُ رِجْلِي مَجَالِسَهُ
 ٨ - غَيْرَانَ مَا مَنَعَ السُّؤَالَ مِنْ نَجَلِ
 ٩ - إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي أَبْصَرْتُهُ عَجَبٌ
 ١٠ - أَخْبِرُهُ بِالْحَالِ يَا حَالِي إِذَا سَأَلْتُ
 ١١ - بِأَنْبِيٍّ مِنْ بِلَادٍ أَنْتَ سَاكِنُهَا
 ١٢ - إِنْ كَانَ أَوْجَدَنِي الرَّحْمَنُ مِنْ مَلَأٍ
 ١٣ - إِنِّي وَجَدْتُ عُلُومًا لَيْسَ يُنْكَرُهَا

وقال أيضاً في بشرى بوراة نبوية من روح يونس:

أَرْوَاحُ أَمْلَاكٍ مِنَ الْأَمْنَاءِ
 مَعْصُومَةٍ الْأَنْحَاءِ وَالْأَرْجَاءِ
 حَصَلُوا بِهَا فِي رُتْبَةِ الثُّبَاءِ
 لِرِجَالِ أَهْلِ رِسَالَةِ وَوَلَاءِ

١ - بُشْرَى مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ أَتَتْ بِهَا
 ٢ - لِرِجَالِ أَهْلِ وَلَايَةِ مَعْلُومَةٍ
 ٣ - لِعِنَايَةِ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ صِدْقِهِمْ
 ٤ - بِوِرَاثَةِ مَرْعِيَّةٍ مَحْفُوظَةٍ

- ٥ - نَالُوا بِهَا حُسْنَاهُ مِنْ إِحْسَانِهِمْ
- ٦ - وَرَبُّوا النَّبِيَّ تَحَقُّقًا وَتَخْلُصًا
- ٧ - فَهُمْ الَّذِينَ يُقَالُ فِيهِمْ إِنَّهُمْ
- ٨ - إِنَّ النَّبِيَّوَةَ يَسْتَمِرُّ وَجُودَهَا
- ٩ - وَنَبِيَّوَةَ التَّشْرِيعِ أُغْلِقَ بِابِهَا
- ١٠ - فَهُمْ الْمُلُوكُ وَمَنْ سِوَاهُمْ سُوقَةٌ
- ١١ - نَظَّمُوا حَدِيثَ سَمِيرِهِمْ فَأَنَالَهُمْ
- ١٢ - فَهُمْ الضَّنَائِنُ فِي حِفَاطِ مَصَاوِنِ
- ١٣ - حَتَّى إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى الْأُخْرَى بَدَتْ

وقال أيضاً من روح سورة الطارق :

- ١ - خَلَقِي مِنَ الْمَاءِ وَالْبَاقِي لَهُ تَبَعُ
- ٢ - وَالْمَاءُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ يُحِيطُ بِهِ
- ٣ - اللَّهُ فِي الْمَاءِ أَوْصَافٌ مُنَوَّعَةٌ
- ٤ - قَدْ جَاءَ فِي خَلْقِهِ مَا قَالَ مِنْ عَرَقِ

وقال أيضاً من روح سورة الضحى :

- ١ - يُقَرَّرُ الْمُنْعِمُ النَّعْمَا إِذَا شَاءَ
- ٢ - ائْتَنَّ جُوداً فَأَعْطَانِي غِنَى وَهُدَى
- ٣ - مِنْ جُودِهِ كَانَ شُكْرُ الْجُودِ فِي خَبْرِ
- ٤ - رَفَقاً مِنَ اللَّهِ لِلْبُخْلِ الَّذِي عَجَبَتْ
- ٥ - إِنَّ الْمُنَازِعَ فِي الْأَمْثَالِ ذُو حَسَدِ
- ٦ - وَقَدْ يَكُونُ لَنَا خَيْراً نَفُوزِ بِهِ

وقال أيضاً :

- ١ - لَمَّا سَمِعْتُ بِأَنَّ الْحَقَّ يَطْلُبُنِي

فِي سَاعَةِ مَشْهُودَةٍ غَرَاءِ
بِمَعَالِمِ الْكَلِمَاتِ وَالْأَسْمَاءِ
أَبْنَاؤُهُمْ وَهُمْ مِمَّنِ الْآبَاءِ
ذُنَيْبًا وَأَخْرَةً بِسَلَا اسْتَيْفَاءِ
فَلِذَاكَ حَازُوا رُتْبَةَ السُّمَرَاءِ
لَا يَشْهَدُونَ مَوَاقِعَ الْأَشْيَاءِ
نَظْمُ الْحَدِيثِ فَصَاحَةَ الْبُلْغَاءِ
مَنْ حَرَّهَا جَرَمَ بِدَارِ بَلَاءِ
أَعْلَامُهُمْ بِسَنَاءِ لَهُمْ وَسَنَاءِ

مِنَ الْعَنَاصِرِ فَاطْلُبُنِي عَلَى الْمَاءِ
كَذَا أَنَا فِي وَجُودِي عِنْدَ أَسْمَائِي
تُغْنِي مُشَاهِدَهَا عَنْ حُكْمِ إِيْمَاءِ
تَكْفِي الْإِشَارَةَ عَنْ تَضْرِيحِ أَنْبَاءِ

عَلَى الَّذِي شَاءَهُ وَمِثْلُهُ جَاءَ
مَعْنَى وَحَسّاً وَإِيْجَاداً وَإِيْسَواءَ
كَانَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّعْمَاءِ نَعْمَاءَ
نُفُوسِنَا فِيهِ إِذْ أَنْشَأْنَا أَنْشَاءَ
مَا شِئْتُهُ لَمْ يَشَأْ مَا لَمْ أَشَأْ شَاءَ
لِعِلْمِنَا أَنَّ ظِلَّ الْمِثْلِ قَدْ فَاءَ

وَقَدْ عَلِمْتُ عَنْهُ قُلْتُ بِالذَّاءِ

- ٢ - غَرِقْتُ فِي عَبْرَاتِ مَا لِابْحُرَهَا
- ٣ - وَقَدْ أَحَاطَتْ بِي الْأَنْوَاءُ وَاتَّسَعَتْ
- ٤ - سَمِعْتُ بَيْتاً رَوَاهُ النَّاسُ فِي صِفَتِي
- ٦ - مَا أَنْتَ نُوحٌ فَتُنَجِّنِي سَفِينَتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- رَبَّانُ فُلْكَي عَيْنُ الْحَقِّ تَحْفَظُهُ
- ٢- تَجْرِي بِأَعْيُنِهِ وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ
- ٣- مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى هَذَا وَكَانَ لَنَا
- ٤- اللَّهُ يَحْفَظُنَا مِنْهُ وَيَحْفَظُهُ
- ٥- بِهِ اعْتَزَزْنَا كَمَا بَنَّا يَعِزُّ وَهَلْ
- ٦- مَضَى وَجُودِي بِهِ عَنِّي فَلَسْتُ أَنَا
- ٧- قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ عَنْ عِلْمٍ وَعَنْ ثِقَةٍ
- ٨- فَلَا بِهِ كَانَ كَوْنٌ لَأَوْلًا وَلَهُ
- ٩- لِذَلِكَ قِيلَ بِمَعْلُولٍ وَعِلتِهِ
- ١٠- وَنَحْنُ نَعْلَمُهَا وَهُوَ الْعَلِيمُ بِهَا
- ١١- هُوَ الشُّخِصُ الَّذِي لَا رَيْبَ يَلْحَقُنَا
- ١٢- لَوْلَا السَّنَا مَابَدَتْ مِنْهُ الظَّلَالُ وَلَا
- ١٣- وَالشُّخِصُ أُمَّ لَهَا وَعَنْهُ ظَهَرَتْ

وقال أيضاً:

- ١- سُبْحَانَ مَنْ كَوَّنَ السَّمَاءَ
- ٢- وَكَوَّنَ النَّارَ اسْطَقَا
- ٣- صَعَّدَ مَا شَاءَهُ بُخَاراً
- ٤- وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَنْ هَوَاهُ

مِنْ سَاحِلٍ فَافْهَمُوا قَصْدِي وَإِيمَائِي
بِحَارُهَا لِلَّذِي فِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ
مِنْ قَبْلِ كَوْنِي فِيهِ شَرْحُ أَنْبَائِي
وَلَا الْمَسِيحُ أَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

وَهُوَ السَّفِينَةُ وَالْأَمْوَاجُ وَالْمَاءُ
مِمَّنْ وَقُلْ لِي إِلَى مَنْ فَهِيَ أَسْمَاءُ
فِي كُلِّ حَادِثَةٍ رَمَزُ وَإِيمَاءُ
مِنَّا فَنَحْنُ الْأَدْلَاءُ الْأَعْزَاءُ
يَحُلُّ رَمِزِي إِلَّا السَّوَاوُ وَالْهَاءُ
وَلَسْتُ هُوَ وَهِيَ أَغْرَاضٌ وَآرَاءُ
بِمَا أَقُولُ وَرَاحَ السَّلَامِ وَالْيَاءُ
وَعَنْهُ كَانَ فَأَمْرَاضٌ وَأَدْوَاءُ
مِنْ أَجْلِ ذَاتِمْ أَسْرَارُ وَأَشْيَاءُ
عَيْنُ التَّوَالِدِ آبَاءُ وَأَبْنَاءُ
فِيهِ وَنَحْنُ ظِلَالَاتٌ وَأَفْيَاءُ
إِلَيْهِ يُقْبَضُ فَالْأَنْوَارُ آبَاءُ
وَفِيهِ كَانَتْ فَأِظْهَارُ وَإِخْفَاءُ

وَالْأَرْضَ وَالْمَاءَ وَالْهَوَاءَ
فَاكْتَمَلَتْ أَرْبَعَاءُ وَفَاءُ
وَحَلَّلَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءَ
لِكِنَّةُ كَانِ حِينَ شَاءَ

٥- وَإِنَّمَا قُلْتُ حِينَ شَاءَ
 ٦- مَعَ الْقَبُولِ الَّذِي لَدَيْهَا
 ٧- مَنَازِلُ الْمُمَكِّنَاتِ لَيْسَتْ
 ٨- فَالْأَمْرُ دَوْرٌ لِذَلِكَ كَانَتْ
 ٩- تَحَرَّكَتْ لِلْكَمَالِ شَوْقاً
 ١٠- وَالْأَمْرُ لَا يَقْتَضِيهِ هَذَا
 ١١- لَوْلَا وُجُودُ الَّذِي تَرَاهُ
 ١٢- وَالْحُكْمُ بِي مَا اسْتَقَلَّ حَتَّى
 ١٣- مِنْ ضِدِّهِ كَانَ كُلُّ ضِدِّ
 ١٤- أَضْحَكَنِي بَسْطُهُ وَلَمَّا
 ١٥- مِنْ كَوْنِهِ مَانِعاً بِخِلْنَا
 ١٦- فَلَوْ عَلِمْتَ الَّذِي عَلِمْنَا
 ١٧- صَيَّرَنِي لِلَّذِي تَرَاهُ
 ١٨- وَأَنْبَتَ الْحُكْمُ مَا تَرَاهُ
 ١٩- وَهُوَ صَحِيحٌ بِكُلِّ وَجْهِ
 ٢٠- فَقَالَ هَذَا بَذَا فَفَكَرَ
 ٢١- وَالْجُودُ مَا زَالَ مُسْتَمِراً
 ٢٢- فَذُجَعَلَ اللَّهُ مَا تَرَاهُ
 ٢٣- فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ أَرْضِي
 ٢٤- فَالْأَمْرُ أَنْثَى تُمِدُّ أَنْثَى
 ٢٥- مِنْ غَيْرَةٍ كَانَ مَا تَرَاهُ
 ٢٦- فَذَكَرَ الْبَعْلَ وَهُوَ أَنْثَى
 ٢٧- مَنْ يَعْرِفُ السَّرَّ فِيهِ يَعْتُرُ

مِنْ أَجْلِ مَنْ شَرَعَ النَّشَاءَ
 فَمَيَّزَ الْبَدَاءَ وَاللَّدَوَاءَ
 فِي كُلِّ مَا تَقْتَضِي سَوَاءَ
 فِي الشُّكْلِ كَالْأُكْرَةِ ابْتِدَاءَ
 تَطْلُبُ فِي ذَلِكَ اعْتِلَاءَ
 بَلْ يَقْتَضِي أَمْرُهَا انْتِمَاءَ
 مَا أَوْجَدَ الصُّبْحَ وَالْمَسَاءَ
 أَوْجَدَ فِي عَيْنِهَا ذِكَاءَ
 فَلَمَّ يَكُنْ ذَلِكَ اعْتِدَاءَ
 أَضْحَكَنِي قَبْضُهُ تَنَاءَى
 وَالْمُعْطَى أَعْطَى لَنَا السَّخَاءَ
 رَأَيْتُهُ كُلُّهُ عَطَاءَ
 عَلَى عِيُونَِ النَّهَى غَطَاءَ
 مِنْ خَيْرٍ أَوْ ضِدِّهِ جَزَاءَ
 أَتَبَّتَهُ الشَّارِعُ ابْتِلَاءَ
 إِذْ تَسْمَعُ الْقَوْلَ وَالنَّدَاءَ
 أَوْ دَعَاهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ
 مِنْهَا وَمِنْ أَرْضِهَا ابْتِنَاءَ
 فَرَأَشَهَا وَالسَّمَاءَ بِنَاءَ
 لَكِنَّهُ رَحَّحَ الْخَفَاءَ
 مِمَّا بِهِ خَاطَبَ النَّسَاءَ
 وَعِنْدَ ذَلِكَ اسْتَوَى اسْتِوَاءَ
 عَلَى الَّذِي قُلْتُهُ ابْتِدَاءَ

وقال أيضاً:

بِتَكْبِيرِهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُ إِمَائِي
عَنِ الْكَيْفِ وَالتَّشْبِيهِ فَهُوَ مُرَائِي
وَذَلِكَ عِنْدَ الْكَشْفِ كَشْفِ غَطَائِي
فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ ذَاكَ عَطَائِي
فَجَادَ عَلَيَّ نَفْسِي بِأَخْصَرِ مَاءٍ
يُفَكِّرُ جُهْلِي إِذْ وَفَى لِي وَفَائِي
كَمَا هُوَ فِي أَرْضٍ لَهُ وَسَمَاءٍ
بِمَا كَانَ عِنْدِي مِنْ سِنَاءٍ وَسِنَاءٍ
بِمَا أَنَا فِيهِ مِنْ حَيَاءٍ وَحَيَاءٍ
مِلَاءً بِمَا يُعْطِيهِ نُورٌ ذُكَاءٍ
يُقَلِّبُنِي فِيهِ رَخَاءٌ رَخَائِي
بِجَانِبِ ذَاتِي خِدْمَةٌ لَثْرَائِي
يُرَى ذَا هَوَى فِيهِ صَرِيحُ هَوَاءٍ
مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى مِنَ النُّجَبَاءِ

١- يُسَاعِدُ تَعْظِيمُ الْإِزَارِ رِدَائِي
٢- كَنَفْسِي وَمَالِي مِنْ صِفَاتٍ تَنَزَّهَتْ
٣- يَرَى نَاطِرِي فِيهَا الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ
٤- فَقُلْتُ وَمَنْ قَدْ جَادَ لِي بِعَطَائِهِ
٥- فَخَفْتُ عَلَيَّ نَفْسِي لِسُبْحَةِ وَجْهِهِ
٦- مِنَ الْعِلْمِ مَا يُخَيِّي بِهِ مَا أَمَاتَهُ
٧- أَنَا عَبْدُهُ مَا بَيْنَ عَالٍ وَسَافِلِ
٨- فَيُوقِنُنِي مَا بَيْنَ نُورٍ وَظُلْمَةٍ
٩- وَيُشْهِدُنِي حُبَّالِنَا وَعِنَايَةَ
١٠- فَنُورِي كَنُورِ الزَّبَرْقَانِ إِذَا بَدَأَ
١١- فَأَصْبَحْتُ فِي عَيْشِ هَنِيءٍ وَغَبْطَةٍ
١٢- فَيَخْدُمُنِي مَنْ كَانَ إِذْ كُنْتُ فِي الثَّرَى
١٣- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى رَسْمَ دَارٍ مَنْ
١٤- مِنْ أَجْلِ سَلَامِ سَاقِهِ فِي هُبُوبِهِ

وقال أيضاً:

أَحْكَامَهَا بِالَّذِي فِيهَا مِنْ أَسْمَاءِ
تَسْخِينِ نَارٍ إِلَى تَرْطِيبِ أَهْوَاءِ
وَمِنْ هَوَاءٍ وَمِنْ نَارٍ وَمِنْ مَاءٍ
دَمَاءٍ وَبَلْغَمٍ فِي صَفْرَاءٍ وَسَوْدَاءِ
عَنَّا وَهَضْمٍ وَإِمْسَاكَ لِإِدْوَاءِ

١- إِنَّ الطَّبِيعَةَ أَعْطَتْ فِي عَنَاصِرِهَا
٢- يُنْسُ الثَّرَابِ إِلَى بَرْدِ المِيَاهِ إِلَى
٣- لِأَجْلِ ذَا كَانَ خَلَقَ النَّاسُ مِنْ حَمَاءِ
٤- فَتَلِكَ أَرْبَعَةٌ أَعْطَتْكَ أَرْبَعَةَ
٥- أَعْوَانَهُمْ مِثْلَهُمْ جَذْبٌ وَدَفْعٌ أَدَى

وقال أيضاً:

رَأَيْتَ لَهُ فِي الْمُخَدَّاتِ ضِيَاءَ

١- إِذَا طَلَعَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ عِشَاءَ

- ٢- وَلَيْسَ لَهُ نُورٌ إِذَا الشَّمْسُ أَشْرَقَتْ
- ٣- فَمَا التُّورُ إِلَّا مِنْ ذُكَاةٍ لِذَاكَ لَمْ
- ٤- فَإِنَّ لَهَا مَحْلِينَ فِي ذَاتِهَا وَفِي
- ٥- أَلَمْ تَرَ أَنَّ البَدْرَ يُكْسِفُ ذَاتَهَا
- ٦- وَلَكِنْ عَنِ الأبْصَارِ وَالشَّمْسِ نُورَهَا
- ٧- وَإِذْرَاكِي المَرْتِي بَيْنِي وَبَيْنَهَا
- ٨- وَهَذَا مِنَ العِلْمِ الغَرِيبِ الَّذِي أَتَى
- ٩- وَكُلُّ دَلِيلٍ جَاءَكُمْ فِي مُعَانِدِ
- ١٠- خُصِّصْتُ بِهَذَا العِلْمِ وَخِدي فَلَمْ أَجِدْ
- ١١- وَبِالْبَلَدِ الجَدْبَا طَعِمْتُ مَذَاقَهُ
- ١٢- أَتَانِي بِهِ أَحْوَى وَلَمْ يَأْتِنِي بِهِ
- ١٣- فَزِدْتُ بِهِ لُطْفًا وَعِلْمًا وَلَمْ أَرِدْ
- ١٤- وَأَعْلَمَنِي فِيهِ بِأَنْ مُهَيَّمَنِي
- ١٥- عَلِيًّا رَفِيعًا ذَا عِمَادٍ وَقُوَّةٍ
- ١٦- مُزَيَّنَةً بِالْأَنْجُمِ الزُّهْرِ وَاجْعَلُوا
- ١٧- فَيَغْشَاكُمْ حَتَّى إِذَا مَا حَمَلْتُمُو
- ١٨- مُعْطَرَةَ الْأَعْرَافِ مَعْلُولَةَ اللَّمَى
- ١٩- لِيَعْجَزَ عِنْدَ إِذْرَاكِهِ كُلُّ ذِي حِجَى
- ٢٠- سَيَنْصُرُنَا هَذَا الَّذِي قَدْ سَرَدْتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- وَرِثْتُ مُحَمَّدًا فَوَرِثْتُ كُلاً
- ٢- حَصَلْتُ عَلَى مَعَارِفِ مُفْرَدَاتِ
- ٣- لِذَلِكَ مَا اتَّخَذْتُ كَلَامَ رَبِّي

وَقَدْ كَانَ ذَاكَ التُّورُ مِنْهُ عِشَاءً
يَكُنْ يَغْلِبُ البَدْرُ المُنِيرُ ذُكَاةً
صَقَالَةَ جِسْمِ غُدْوَةٍ وَمَسَاءً
إِذَا كَانَ مُحَقًّا غَيْرَةً وَوَفَاءً
بِهَالِمٍ يَنْزِلُ يُعْطِي العُيُونَ جَلَاءً
وَقَدْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْهِ غِطَاءً
إِلَيْكُمْ بِهِ الكَشْفُ الْأَتَمُّ نِدَاءً
يُخَالِفُ قَوْلِي فَاجْعَلُوهُ هَبَاءً
لَهُ ذَائِقًا حَتَّى نَكُونَ سَوَاءً
لِذَلِكَ لَمْ أَجِدْ عَنِ ذَا المَذَاقِ غِنَاءً
إِذَا سَأَلَ وَإِدْبَارِ العُلُومِ غُثَاءً
بِهِ فِي وَجُودِي غِلْظَةً وَجَفَاءً
مَعِي مِثْلُهُ فَابْنُوا عَلَيْهِ بِنَاءً
بِلا عَمَدٍ حَتَّى يَكُونَ سَمَاءً
قُلُوبِكُمْ وَأَفْرَشًا لَهَا وَغِطَاءً
بَدَتْ زِينَةً تُعْطِي العُيُونَ رُوءَاءً
يُمَدُّ بِهَا كَوْنِي سَنًا وَسَنَاءً
وَيَقْبَلُهُ مِنْهُ حَيًّا وَحَيَاءً
إِذَا كَشَفَ الرَّحْمَنُ عَنْكَ غِطَاءً

وَلَوْ غَيْرًا وَرِثْتُ وَرِثْتُ جُزْءًا
وَلَمْ أَرِ لِي بِعِلْمِ اللهِ كُفْئًا
وَلَا آيَاتِهِ إِذْ جِئْتُ هُزْءًا

- ٤- فَأَقْبَلَتِ النَّفُوسُ إِلَيَّ عَادُوا
- ٥- لَقَدْ أَخْرَجْتُ مِنْ فَلَكَ وَأَرْضِ
- ٦- وَلَوْلَانَا لَكَانَ الْخَلْقُ عُمِيَاءَ
- ٧- بِنَا فَتَحَ الْإِلَهِ عُيُونَ قَوْمِ
- ٨- وَوَرَّثْنَا هُمُوبًا بِالْعِلْمِ فَضَلَاءَ
- ٩- وَكُنَّا فِي الْمَصِيفِ لَهُمْ نَسِيمَاءَ
- ١٠- وَضَعْنَا عَنْ ظُهُورِ الْقَوْمِ إِصْرًا
- ١١- لِأَنِّي رَحْمَةٌ نَزَلْتُ عَلَيْهِمْ
- ١٢- فَأَرْوِينَا نَفُوسًا عَاطِشَاتٍ

وقال أيضاً:

- ١- لِلْحَقِّ فِينَا تَصَارِيفٌ وَأَشْيَاءُ
- ٢- الْأَدَاءُ دَاءٌ عَضَالٌ لَيْسَ يُذْهِبُهُ
- ٣- عَنِ الْإِلَهِ كَعِيسَى فِي نُبُوتِهِ
- ٤- لَا يَدْفَعُ الْقَدَرَ الْمَحْتُومَ دَافِعُهُ
- ٥- إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنْوَاءَ مُحَقَّقَةً
- ٦- الْعِلْمُ يَطْلُبُ مَعْلُومًا يُحِيطُ بِهِ
- ٧- لَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ الْكَشْفِ الصَّحِيحِ سِوَى
- ٨- إِنْ الَّذِينَ لَهُمْ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- أَنَا آدَمُ الْأَسْمَاءِ لَا آدَمُ النَّشْرِ
- ٢- وَلَكِنَّهُ مِنْ حَيْثُ أَسْمَاءُ كَوْنِهِ
- ٣- أَنَا خَاتَمُ الْأَمْرِ الْأَعْمِّ وَجُودُهُ
- ٤- فَإِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِقَوْلِي وَمَقْصِدِي

- ١- وَقَدْ أَنْشَأْتَهَا لِلْعَيْنِ نَشْأًا
- ٢- مِنَ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ لَهُنَّ خَبْنًا
- ٣- وَبُكْمًا دَائِمًا عَوْدًا وَبَدْءًا
- ٤- قَرُبْنًا وَمَنْ نَأَى مِنْهُنَّ يَنْأَى
- ٥- فَكَانُوا زِينَةً خَلَقْنَا وَمَرَأَى
- ٦- كَمَا كُنَّا لَهُمْ فِي الْبَرْدِ دِفْءًا
- ٧- وَمَا حَمَلْتَ ظُهُورَ الْقَوْمِ عِبْنًا
- ٨- كَأَنِّيَّةً بِمَاءِ الْغَيْثِ مَلَأَى
- ٩- فَلَمْ تُرَبِّعْ هَذَا الشُّرْبَ ظَمَأَى

- ١- وَلَا دَوَاءَ إِذَا مَا اسْتَحَكَمَ الْأَدَاءُ
- ٢- إِلَّا عُيِيدَ لَهُ فِي الطَّبِّ انْبَاءُ
- ٣- وَمَنْ أَتَتْهُ مِنَ الرَّحْمَنِ أَنْبَاءُ
- ٤- إِلَّا بِهِ وَدَلِيلِي فِيهِ الْأَسْمَاءُ
- ٥- وَقَدْ يُكْفَرُ مَنْ تَسْقِيهِ أَنْوَاءُ
- ٦- إِنْ لَمْ يُحِطْ فَبِإِشَارَاتٍ وَإِيمَاءُ
- ٧- عِلْمٍ يُحْصَلُ لَهُ وَهُمْ وَآرَاءُ
- ٨- قَتَلَى وَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْكَشْفِ أَحْيَاءُ

- ١- فَلِي فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَا كَانَ مِنْ خَبْءٍ
- ٢- وَمَالِي فِيهِ إِنْ تَحَقَّقْتُ مِنْ كُفْءٍ
- ٣- لِذَلِكَ تَحَمَّلْتُ الَّذِي فِيهِ مِنْ عِبْءٍ
- ٤- وَأَحْكَامِ مَا فِي الْكُلِّ مِنْ حِكْمَةِ الْجُزْءِ

- ٥- فَلَا تَأْخُذِ الْأَقْوَالَ مِنْ كُلِّ قَائِلٍ
- ٦- فَإِنَّ الْكَلَامَ الْحَقَّ ذَلِكَ فَاعْتَمِدْ
- ٧- لَقَدْ مَدَّنِي ظُلًّا وَإِنْ كُنْتُ نُورَهُ
- ٨- لَقَدْ عَظَّمَ الرَّحْمَنُ نَشْيِي لِمَنْ دَرَى
- ٩- وَمَا أَنَا مِنْ هُلْكَ فَمَا أَنَا هَالِكٌ
- ١٠- وَلَكِنِّي رِذْءٌ لِمَنْ جَاءَ يَبْتَغِي
- ١١- وَإِنِّي إِذَا مَا ضَمَّنِي بَرْدٌ عَفْوِهِ
- ١٢- وَأَعْجَبُ مِنْ كَوْنِي دَلِيلًا بِشَأْتِي
- ١٣- وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُكْمٌ غَفَلْتِي الَّتِي

وقال أيضاً في الفرق بين الوارث الموسوي والوارث المحمدي :

أَتَى عَادَ نَاراً لِلْكَلِيمِ كَمَا شَاءَ
 رَاهَاباً بِهِ فَاسْتَرْسَلَ الْحَالَ أَشْيَاءَ
 عَلَى أَهْلِهِ مِنْ خَالِصِ الصِّدْقِ إِنِّشَاءَ
 سِوَى بَلَّةٍ مِنْ قَدْرِ رَاحَتِنَا مَاءَ
 مِنَ الْوَادِ سَمَّاهَا لَنَا طُورَ سَيْنَاءَ
 صَرِيحاً فَصَحَّ الْقَوْلُ لَمْ يَكُ إِيمَاءَ
 وَجَاءَ بِهِ اللهُ الْمُهَيِّمِ مِنْ إِنْبَاءَ
 إِذَا اتَّصَفَ الرَّائِي يُفْصَلُ أَسْمَاءَ
 فَلَمْ يُفْشِهِ مِنْ أَجْلِهِمْ لِي إِفْشَاءَ
 أَلَا كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ لِلَّهِ إِبْدَاءَ
 أَتَى الْحَقُّ يُخَيِّهَا مِنَ الْحَقِّ إِحْيَاءَ
 لِنُكْرِ بِهِمْ قَدْ قَامَ إِذْ قَالَ إِخْفَاءَ
 وَكَانَ الدُّعَاءُ لَيْلاً فَأَحْدَثَ إِسْرَاءَ

- ١- إِذَا الثُّورُ مِنْ فَارَا وَمِنْ طُورِ سَيْنَاءَ
- ٢- فَكَلَّمَهُ مِنْهُ وَكَانَ لِحَاجَةِ
- ٣- وَإِنْشَاءَ رَبِّ الْوَقْتِ مِنْ حَالٍ مَنْ سَعَى
- ٤- وَأَمَّا أَنَا مِنْ أَجْلِ أَحْمَدَ لَمْ أَرَى
- ٥- فَلَمْ يَكُ ذَاكَ الْقَوْلُ إِلَّا بِبُقْعَةٍ
- ٦- وَأَسْمَعَنِي مِنْهَا كَلَاماً مُقَدَّساً
- ٧- وَلَمْ يَحْكَمْ التَّكْلِيفُ فِينَا بِحَالَةٍ
- ٨- فَأَلْقَيْتُ كُلَّ اسْمٍ لِكَوْنِي وَكَوْنِهِ
- ٩- وَكَانَ إِلَيَّ جَنَّبِي جُلُوساً ذُوو حِجِّي
- ١٠- وَمَمَائِمَ أَقْوَالَ تُعَادُ بِعَيْنِهَا
- ١١- إِذَا مَاتَتِ الْأَلْبَابُ مَهْنُ طُولِ فِكْرِهَا
- ١٢- وَقَدْ كَانَ أَخْفَاهَا مِنْ أَجْلِ عِشْرَتِي
- ١٣- خَفَاهَا فَلَمْ تَظْهَرْ دَعَاهَا فَلَمْ تُجِبْ

١٤- لِيُظْهِرَ آيَاتٍ وَيُبْدِيَ عَجَائِبًا
١٥- إِلَىٰ أَهْلِهِ مِنْ كُلِّ حِسِّ وَقُوَّةٍ
١٦- وَأَرْسَلَ أَمْلَاكًا بِكُلِّ حَقِيقَةٍ
١٧- وَأَبْدَىٰ رُسُومًا دَائِرَاتٍ مِنَ الْبَلَىٰ
١٨- وَأَظْهَرَ بِالْكَافِ الَّتِي عَمِيَتْ بِهَا
١٩- وَمَا كَانَتْ الْأَمْثَالُ إِلَّا بِنُورِهِ
٢٠- وَأَرْسَلَ سُحُبًا مُعْصِرَاتٍ فَأَمْطَرَتْ
٢١- فَرَوْضَكَ مَطْلُوعًا بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
٢٢- فَعَطَّرَ أَعْرَافَهَا فَتَعَطَّرَتْ
٢٣- وَصَيَّرَهَا لِلدَّاءِ عَنْهُ مُزِيلَةً
٢٤- وَأَطْلَعَ فِيهَا الزَّهْرَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
٢٥- وَقَدْ كَانَتْ الْأَرْجَاءُ فِيهَا عَلَىٰ رَجَىٰ
٢٦- فَهَدَىٰ عُلُومَ الْقَوْمِ إِنْ كُنْتَ طَالِبًا
٢٧- فَدُونَكَ وَالزَّمَّ شَرَعَ أَحْمَدَ وَحَدَهُ

لِنَاظِرِهِ حَتَّىٰ إِذَا مَا انْتَهَىٰ فَاءً
فَقَرَّبَ أَحْبَابًا وَأَهْلَكَ أَغْدَاءً
إِلَيْهِ عَلَىٰ حُبِّ وَأَلْفِ أَجْزَاءٍ
فَأُبْرَزَ أَمْوَاتِيًّا وَأَقْبَرَ أَحْيَاءً
عُقُولٌ عَنِ ادْرَاكِ انْتِكَافِيٍّ أَكْفَاءً
فَكَانَتْ لَهُ ظِلًّا وَفِي الْعِلْمِ أَفْيَاءً
لِتَرْثِيْبِ أَنْوَاءٍ وَحَرَمِ أَنْوَاءٍ
إِذَا طَلَّهٗ أَوْحَىٰ مِنَ اللَّيْلِ أَنْدَاءً
أَزَاحَ بِهَا عَنْ رَوْضِهِ الْيَانِعِ الْأَدَاءُ
فَكَانَتْ شِفَاءً لِلْمَسَامِ وَأَدْوَاءَ
نُجُومًا تَعَالَتْ فِي الْغُصُونِ وَأَضْوَاءَ
فَأَوْصَلَهَا خَيْرًا وَأَكْبَرَ نَعْمَاءَ
وَدَعَّ عَنْكَ أَغْرَاضًا تَصَدُّ وَأَهْوَاءَ
فَإِنَّ لَهُ فِي شِرْعَةِ الْكُلِّ سِيَّاءَ

قافية الألف المقصورة وغير المقصورة

وقال في باب الرجل المكلف :

- أرَبَى عَلَى حَدِّ السَّوَى وَالْمُسْتَوَى
فَالْعَجْزُ عَلْمٌ مُحَقَّقِي أَخَذَ اللُّوَى
ظَلَمَ الْغُيُوبِ فَمَا يَحُسُّ وَمَا يَرَى
- ١- الرَّجُلُ إِنْ جَارَيْتُهُ فِي فِعْلِهِ
٢- فَاقْبِضْ عِنَانَ الطَّرْفِ عَنِ إِسْرَائِهِ
٣- مِنْ عِنْدِهِ فِي مَوْقِفٍ تَاهَتْ بِهِ

وقال أيضاً :

- وَلَكِنْ لَهَا سِرٌّ عَلَى عَيْنِهِ غَطَا
قَدَّ الزَّمَةُ الرَّحْمَنُ لَمْ يَمْشِ فِي عَمَى
وَكَانَ وَلَا أَيْنَ وَكَانَ وَلَا مَتَى
- ١- خَلِيلِي إِنِّي لِلشَّرِيعَةِ حَافِظٌ
٢- فَمَنْ لَزِمَ الْأُورَادَ وَاسْتَعْمَلَ الَّذِي
٣- وَصَحَّ لَهُ سِرُّ الْوُجُودِ خِلَافَةً

وقال أيضاً من هذه المقصورة في كمية الأحكام الشرعية :

- شَدِيدِ سَدِيدِ الْبَحْثِ عَنِ طُرُقِ السَّوَا
لِكَوْنِ مِنَ الْأَكْوَانِ مَا دُمْتَ تُحْتَبَى
لِوَصْفِ إِلَهِي مَتَى كُنْتَ تُحْتَبَى
فَتَنْزِلَ مِنْ أَعْلَى السَّمَاءِ إِلَى الْهَوَا
فَتَخْرُجَ مِنْ نُعْمَى الْجِنَانِ إِلَى لَظَى
عَلَى الْغَرَضِ النَّصِيِّ فِي عَالَمِ الْهَوَى
- ١- وَأَحْكَامُهَا خَمْسٌ تَلُوحُ لِنَاظِرٍ
٥- فَوَاجِبُهَا أَنْ لَا يَرَاكَ مُلَاحِظاً
٦- وَمَنْدُوبُهَا أَنْ لَا يَرَاكَ مُفَارِقاً
٧- وَمَكْرُوهُهَا أَنْ تَلْحِظَ الْكُونَ زَاجِراً
٨- وَمَحْظُورُهَا أَنْ تَلْخِطَ الْغَيْرَ عَاشِقاً
٩- وَأَمَّا مَبَاحَاتُ الشَّرِيعَةِ فَاسْتَقِم

ومنها في أصول أحكام الشريعة :

- كِتَابٌ وَإِجْمَاعٌ وَسُنَّةٌ مُصْطَفَى
وَفِيهِ خِلَافٌ بَيْنَهُمْ مَرًّا وَانْقِضَى
- ١٠- وَأَمَّا أُصُولُ الْحُكْمِ فَهِيَ ثَلَاثَةٌ
١١- وَرَابِعُهَا مَنَاقِبُ مُحَقَّقٌ

ومنها في أركان الإسلام التي بني عليها وهي خمس بالخبر الصحيح شهادة أن لا إله

لا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والجه فأولها لإيمان بالله ورسوله :

- ١٢- وَأَرْكَانُهَا خَمْسٌ عِتَاقُ نَجَائِبُ
١٣- فَأَوْلُهَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ بَعْدَهُ
١٤- فَيَعْرِضُ لِلْمَحْجُوبِ شَفْعَ شَهَادَةٍ
١٥- وَعَرَفَهُ مِقْدَارَ نَفْسٍ ضَعِيفَةٍ
١٦- وَثُمَّ صَلَاةٌ وَزَكَاةٌ وَصَوْمٌ
- تَسِيرُ عَلَى حُكْمِ الْحَقِيقَةِ بِالصُّوَى
رَسُولٌ عَزِيزٌ جَاءَ بِالصِّدْقِ وَالْهُدَى
فَأَوْتَرَهَا الرَّحْمَنُ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ
وَأَيَّدَهُ فِي الْحَالِ فِي سَابِقِ الْقَضَا
وَحَجٌّ فَهَدَى خَمْسَةَ مَابَهَا خَفَا

ومنها أيضاً في أسرار الطهارة التي هي من أشراف الصلاة :

- ١٧- وَمِنْ بَعْدِهِ سِرُّ الطَّهَارَةِ وَاضِحٌ
١٨- فَكَمْ طَاهِرٍ لَمْ يَتَّصِفْ بِطَهَارَةٍ
١٩- وَلَوْ غَاصَ فِي الْبَحْرِ الْأَجَاجِ حَيَاتُهُ
٢٠- إِذَا اسْتَجَمَرَ الْإِنْسَانُ وَتَرَأَ فَقَدْ مَشَى
٢١- فَإِنْ شَفَعَ اسْتَجْمَارُهُ عَادَ خَاسِراً
٢٢- وَإِنْ غَسَلَ الْكَفَّيْنِ وَتَرَأَ وَلَمْ يَزَلْ
٢٣- فَلَا غُسْلَتْ كَفُّ خَضِيبٌ وَمِعْصَمٌ
٢٤- إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ قَابِضٌ كَفَّهُ
٢٥- وَيَسْطُهَا عِنْدَ الْمَمَاتِ مُخْبِراً
٢٦- إِذَا صَحَّ غَسَلُ الْوَجْهِ صَحَّ حَيَاؤُهُ
٢٧- وَإِنْ لَمْ يَمَسَّ الْمَاءُ لِمَّةَ رَأْسِهِ
٢٨- فَمَا انْفَكَ مِنْ رِقِّ الْعُبُودِيَّةِ الَّتِي
٢٩- وَإِنْ لَمْ يَرِ الْكُرْسِيُّ فِي غَسَلِ رِجْلِهِ
٣٠- إِذَا امْتَضَى الْإِنْسَانُ فَاهُ وَلَمْ يَكُنْ
٣١- وَمُسْتَشَقُّ مَا شَمَّ رِيحَ اتِّصَالِهِ
- يَسِيرُ عَلَى أَهْلِ التِّيَقُّظِ وَالذِّكَا
إِذَا جَاوَرَ الْبَحْرَ اللَّدْنِيَّ وَاحْتَمَى
وَلَمْ يَفْنَ عَنْ بَحْرِ الْحَقِيقَةِ مَازَكَ
عَلَى السُّنَّةِ الْبَيْضَاءِ خُلُقاً لَمَنْ مَضَى
وَفَارِقَ مَنْ يَهْوَاهُ مِنْ بَاطِنِ الرَّدَى
بِخِيَالٍ بِمَا يَهْوَى عَلَى فِطْرَةِ الْأُولَى
إِذَا لَمْ يَلُحْ سَيْفُ التَّوَكُّلِ مُتْنَفَى
فَذَلِكَ دَلِيلُ الْبُخْلِ وَالْجَمْعِ يَا فَتَى
بَتَرِكِ الَّذِي حَصَلَتْ فِي مَنْزِلِ الدُّنَا
وَصَحَّ لَهُ رَفْعُ السُّتُورِ مَتَى يَشَا
وَلَا وَقَعَتْ كَفَّاهُ فِي سَاحَةِ الْقَفَا
تُسَخَّرُهَا الْأَغْيَارُ فِي مَنْزِلِ السُّوَى
تَنَاقُضَ مَعْنَى الطُّهْرِ لِلْحَيْنِ وَأَنْتَفَى
بَرِيّاً مِنَ الدَّعْوَى وَفِيَا بِمَا ادَّعَى
وَمُسْتَشَرُّ أَوْدَى بِهِ كَثْرَةُ الرَّدَى

٣٢- صَمَاحَاهُ مَا يَنْفَكَ يَطْهَرُ إِنْ صَغَا

ومنها في المسح على الخفين والجبائر:

٣٣- وَإِنْ لَبَسَ الْجُرْمُوقَ وَهُوَ مُسَافِرٌ

٣٤- ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَإِنْ كَانَ حَاضِرًا

٣٥- وَفِي ذَا خِلَافٍ بَيْنَ مَتَحَقِّقٍ

٣٦- وَفِي الْمَسْحِ سِرٌّ لَا أُبْرَحُ بِذِكْرِهِ

٣٧- وَيَتْلُوهُ سِرٌّ فِي الْجَبَائِرِ بَيْنَ

ومن هذه المقصورة في التيمم:

٣٨- وَإِنْ عَدِمَ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَإِنَّهُ

٣٩- وَيُوتِرُهُ كَفًّا وَوَجْهًا فَإِنْ أَبِي

ومنها في الغسل من الجنابة:

٤٠- إِذَا أَجْنَبَ الْإِنْسَانُ عَمَّ طَهُورُهُ

٤١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ نَبَّهَ خَلْقَهُ

٤٢- فَذَلِكَ الَّذِي أَجْنَى عَلَيْهِ طَهُورُهُ

فصل منها:

٤٣- فَإِنْ نَسِيَ الْإِنْسَانُ رُكْنَافَ فَإِنَّهُ

٤٤- وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُكْنٌ وَعَطَّلَ سُنَّةَ

٤٥- وَذَلِكَ فِي كُلِّ الْعِبَادَاتِ سَائِرٌ

٤٦- إِذَا كَانَ هَذَا ظَاهِرًا الْأَمْرَ فَالَّذِي

٤٧- وَهَذَا ظُهُورُ الْعَارِفِينَ فَإِنْ تَكُنْ

ومنها في الصلاة:

٤٨- وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ مَالَهُ مِنْ صَلَاتِهِ

إِلَى أَحْسَنِ الْأَقْوَالِ وَاکْتَفَى وَاقْتَفَى

عَلَى طَهْرِهِ يَمْسَحُ وَفِي سِرِّهِ خَفَا

بِمَنْزِلِهِ فَالْمَسْحُ يَوْمًا بِلَا قَضَا

يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الشَّرِيعَةِ وَالْهُدَى

وَلَوْ قُطِعَتْ مِنْكَ الْمَفَاصِلُ وَالْكُلَى

لِكُلِّ مُرِيدٍ لَمْ يُرِدْ ظَاهِرَ الدُّنَا

تَيْمُّمُهُ يَكْفِيهِ مِنْ طَيِّبِ الثَّرَى

وَصَيَّرَهُ شَفْعًا فَنِعْمَ الَّذِي أَتَى

كَمَا عَمَّهُ الْإِنْعَاطُ قَصْدًا عَلَى السُّوَا

بِإِخْرَاجِهِ بَيْنَ التَّرَائِبِ وَالْمَطَا

وَلَوْ غَابَ بِالذَّاتِ الْمُرَادَةِ مَا جَنَى

يُعِيدُ وَيَقْضِي مَا تَضَمَّنَ وَاحْتَوَى

فَلَمْ يَأْنَسِ الزُّلْفَى وَلَمْ يَبْلُغِ الْمُنَى

وَلَيْسَ جَهُولٌ بِالْأُمُورِ كَمَنْ دَرَى

تَوَارَى عَنِ الْأَبْصَارِ أَعْظَمُ مُنْتَشَا

مِنْ أَحْزَابِهِمْ تَحْظَى بِتَقْرِيْبِ مُصْطَفَى

سِوَى رُؤْيَةِ الْمُحْرَابِ وَالْكَدِّ وَالْعَنَا

٤٩- وَأَخْرُ يَحْظَى بِالْمُنَاجَاةِ دَائِمًا
٥- وَكَيْفَ وَسِرُّ الْخَلْقِ كَانَ إِمَامَهُ
٥١- فَتَحْرِيمَهَا التَّكْبِيرُ إِنْ كُنْتَ كَابِرًا
٥٢- وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ إِنْ كُنْتَ دَارِيًا
٥٣- وَمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ غَايَةٌ

وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى الْفَرِيضَةَ وَأَبْتَدَا
وَإِنْ كَانَ مَأْمُومًا فَقَدْ بَلَغَ الْمَدَى
وَإِلَّا فَحِلُّ الْمَرْءِ أَوْ حُرْمُهُ سَوَا
لِرَجْعَتِهِ الْعَلِيَاءِ فِي لَيْلَةِ الشُّرَى
وَأَسْرَارُ غَيْبٍ مَا تَحْسُّ وَمَا تَرَى

ومنها في أنواع الصلاة وأحوال المصلي :

٥٤- فَمَنْ نَامَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ
٥٥- وَإِنْ حَلَّ سَهُوٌ فِي الصَّلَاةِ وَغَفَلَةٌ

غَرِيبٌ وَحِيدٌ الدَّهْرُ قُطْبٌ قَدِ اسْتَوَى
وَذَكَرَهُ الرَّحْمَنُ يُلْغَى الَّذِي سَهَا

صلاة المسافر :

٥٦- وَإِنْ كَانَ فِي سَيْرٍ إِلَى الذَّاتِ قَاصِدًا
٥٧- صَلَاةَ صَبَاحٍ ثُمَّ مَغْرِبٍ شَاهِدًا

فَشَطْرُ صَلَاةِ الْيَوْمِ تَنْقُصُ مَا عَدَا
لِسِرِّ خَفِيِّ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَا

صلاة الوتر :

٥٨- وَحَافِظَ عَلَى الشَّفْعِ الْكَرِيمِ وَوَتْرِهِ
٥٩- فَإِنَّ لَهُ دَخْلًا يُرِيدُ بُلُوغَهُ

تَفْزُ بِالَّذِي فَازَ الْخَضَارِمَةُ الْأُولَى
وَمَنْ حَصَلَ الْأُوتَارُ قَدْ حَصَلَ الْمُنَى

الصلاة في الجماعة :

٦٠- وَبَيْنَ صَلَاةِ الْفَدْلِ وَالْجَمْعِ سَبْعَةٌ

وَعِشْرُونَ إِنْ كَانَ الْمُصَلِّي عَلَى طَوَى

صلاة العيد :

٦١- وَلَا تَنْسَ يَوْمَ الْعِيدِ وَأَشْهَدُ صَلَاتَهُ

لَدَى مَطْلَعِ الثُّورِ السَّمَاوِيِّ وَالسَّنَا

صلاة الجمعة :

٦٢- وَبَادِرْ لِتَهْجِيرِ الْعَرُوبَةِ قَاصِدًا

تَحْزُ قُصْبَ السَّبَّاقِ فِي حَلْبَةِ الْعُلَى

صلاة الكسوف :

٦٣- وَإِنْ حَلَّ خَسْفٌ بِالْمَهَاةِ فَإِنَّهُ

حِجَابٌ هَلَكَ النَّفْسِ دُونَكَ يَافْتَى

٦٤- وَإِنْ كَانَ خَسْفُ الزَّبْرَقَانِ فَإِنَّهُ

صلاة الاستسقاء:

٦٥- وَمَنْ كَانَ يَسْتَسْقِي يُحَوِّلُ ثَوْبَهُ

صلاة الاستخارة:

٦٦- إِذَا يَسْتَخِيرُ الْعَبْدُ مِمَّا يَهُمُّهُ

٦٧- وَيَطْلُبُ فِيهَا الْخَيْرَ لَمْ يَبْغِ غَيْرَهُ

ومنها أيضاً في الزكاة:

٦٨- وَتَثْمِينُ أَصْنَافِ الزَّكَاةِ مُحَقَّقٌ

٦٩- وَيُقَسَّمُ أَيْضاً فِي ثَمَانٍ وَعَيْنِهِمْ

ومنها أيضاً في صوم رمضان:

٧٠- وَأَمَّا زَمَانُ الصَّوْمِ فَهُوَ سَمِيٌّ مَنْ

ومنها في الحج أيضاً:

٧١- قَدِمْنَا عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ غَدِيَّةً

٧٢- أَيَا صَاحِبِي عَرَّ جَابِي عَلَى الصَّفَا

٧٣- فَمَنْ طَافَ يَوْمًا بَيْنَ مَرْوَةَ وَالصَّفَا

٧٤- فَكَمْ بَيْنَ مَطْلُوبٍ يَطُوفُ بَعْرَشِهِ

٧٥- فَهَذِي عِبَادَاتُ الْمُرَادِ تَخَلَّصَتْ

ومنها:

٧٦- فَيَسْأَلِي مَاذَا رَأَى قَلْبُكَ الَّذِي

٧٧- إِذَا رَاحَ قَلْبُ الْمَرْءِ مِنْ أَرْضِ جَسْمِهِ

٧٨- تَبَدَّتْ لَهُ أَعْلَامُ صِدْقِ شُهُودِهِ

ومنها في كوائن:

٧٩- وَيَلْتَأَخُ فِي جَوْ السَّمَاءِ إِذَا انْبَرَى

حِجَابٌ وَجُودُ الطَّبَعِ فِي مُضْمَرِ الْحَشَى

تَحَوَّلَ عَنِ الْأَحْوَالِ عَلَيْكَ تُرْتَضَى

يُصَلِّي وَيَدْعُو رَكَعَتَيْنِ عَلَى السَّوَا

بِصَرْفٍ وَإِنْفَازٍ عَلَى حُكْمِ مَا يَرَى

لِيَحْمِلَ عَرْشَ الْإِسْتِوَاءِ بِلَا مِرَا

هُوَ الْعَيْشُ لِلرَّحْمَنِ فِي قَوْلِهِ اسْتَوَى

قَدْ أَوْجَبَهُ فِي خَلْقِهِ الْحَقُّ وَالتَّقَى

وَجَاءَ بِشِيرِ الْقَوْمِ قَدْ بَلَغَ الْمُنَى

نَطُوفُ بِهِ أَوْ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنْى

يُنْزَهُ يَوْمَ الْحَشْرِ فِي مَوْقِفِ السَّوَى

وَأَخْرَجَ يَسْعَى بَيْنَ مَرْوَةَ وَالصَّفَا

وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ غَيْرُ الَّذِي سَعَى

يُصَحِّحُ فِيهِ الْوَرِثُ فِي لَيْلَةِ الشَّرَى

إِلَى الْمَوْقِفِ الْأَجْلَى إِلَى مَنْزِلِ الرِّضَى

مِنْ الرَّفْرِفِ الْأَعْلَى إِذَا انْتَشَرَ اللُّوَا

نَسِيمُ الصَّبَا بَرْقٌ يَدُلُّ عَلَى الْفَنَا

٨٠- وَفِي رَمَضَانَ صِحَّةٌ يَهْتَدِي بِهَا
 ٨١- إِذَا لَاحَ فِي كَنْزِ الْفِرَاتِ مُغْرَبٌ
 ٨٢- وَيَقْدُمُ ذُو الشَّامَاتِ عَسْكَرُهُ الَّذِي
 ٨٣- يُسَمَّى بِبَيْحِي الْأَزْدِ أَزْدِ شَنْوَاءِ
 ٨٤- وَلَا تَلْتَفِتْ إِذْ ذَاكَ فَحَلَّ جِدَالَهُ
 ٨٥- عَلَى كَبْشِهِمْ يَلْتَاخُ نُورٌ هِدَايَةٍ
 ٨٦- وَمُنْتَسِبٌ يَغْزُو لِسُفْيَانَ نَفْسَهُ
 ٨٧- وَيَقْدُمُ نَصْرُ اللَّهِ جَيْشَ وُلَاتِهِ
 ٨٨- فَيَفْتَحُ بِالتَّكْيِيرِ لَا بِقَوَاضِبِ
 ٨٩- فَمَا تَنْقُضِي أَيَّامَ خَائٍ وَتَائِهًا
 ٩٠- أَتَى الْأَعْوُرُ الدَّجَالَ بِالدَّعْوَةِ الَّتِي
 ٩١- فَيَمْكُثُ مِيمًا لَا يُقَلُّ حُسَامُهُ
 ٩٢- وَفِي عَامِ جِيمِ الْفَاءِ تَنْزِلُ رُوحُهُ
 ٩٣- هُنَالِكَ سَيْفٌ لِلشَّرِيعَةِ صَارِمٌ
 ٩٤- فَيَقْتُلُ دَجَالًا وَيَذْحِضُ بَاطِلًا
 ٩٥- وَيُخَصِّرُ رُوحُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُدَّةً
 ٩٦- نَبَاهَ لَهُ عَيْسَى ابْنُ أَيُّوبَ رُتْبَةً
 ٩٧- يُخْرِبُهُ رَأْيًا وَيُبْقِي رُسُومَهُ
 ٩٨- فَيُهْلِكُهُمْ فِي الْوَقْتِ رَبُّ مُحَمَّدٍ
 ٩٩- فَتُلْقِي عِبَادَ اللَّهِ فِي بَحْرِ سُخْطِهِ
 ١٠٠- فَيَمْكُثُ مِيمًا فِي السَّنِينَ وَنُصْفَهَا
 ١٠١- وَيَمْشِي إِلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُجَاوِرًا
 ١٠٢- وَمِنْ بَعْدِهِ تَشْتَقُّ أَرْضٌ بِدُخْهَا
 ١٠٣- وَمِنْ بَعْدِ ذَا صَعْقٍ يَكُونُ وَنَفْخَةٌ

قُلُوبُ رِجَالٍ عَايَنُوا الْأَمْرَ فِي الْعَمَى
 لَهُ الطَّائِرُ المَيْمُونُ وَالتَّضَرُّ فِي الْعِدَى
 كَمِنْطَقَةِ الْجَوْزَاءِ لَكِنْ فِي الْإِسْتِوَا
 فَيَحْيَا بِهِ الدِّينَ الْحَنِيفِيَّ وَالْهُدَى
 فَإِنَّ الْكِلَابَ السُّودَ تُوَلِّغْنَ فِي الدَّمَا
 بِمَغْرِبِنَا الْأَقْصَى إِذَا أَشْرَقَتْ ذُكَا
 بِذِي سَلَمٍ لَمَّا تَمَرَّدَ أَوْ طَغَى
 إِلَى بَلَدَةِ بَيْضَاءَ سَامِيَةِ الْبُنَا
 تُسَلُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى
 مُكَمَّلَةً إِلَّا وَيُسْمِعُكَ النَّدَا
 تُنْزِلُهُ دَارَ الْخَسَارَةِ وَالشَّقَا
 وَتَأْتِي طُيُورُ الْحَقِّ بِالْبِشْرِ وَالزُّهَا
 مِنْ الْمَايَةِ الْأُخْرَى دِمَشَقَ فَيَنْتَضِي
 بِدَعْوَةِ مَهْدِيٍّ وَسُنَّةِ مُصْطَفَى
 وَيُهْلِكُ أَعْدَاءَ وَيَنْجُو مَنْ اهْتَدَى
 وَيَأْتِي نِفَاقَ الْمَوْتِ لِلْكَفْرِ بِالرَّدَى
 حَبَاهُ بِهَا رَبُّ السَّمَوَاتِ فِي الْعَلَى
 لِيُعْلَمَ مِنْهُ مَا تَهْدَمُ وَاعْتَنَى
 وَتَأْتِي طُيُورُ الْقُدْسِ يُسَلِّنُ فِي الْهَوَا
 وَيَأْتِي سَمَاءَ يَنْزِعُ التَّنُّنَ وَالِدَمَا
 عَلَى خَيْرِ حَالٍ فِي الْغَضَاضَةِ وَالرِّخَا
 لِيَنْكِحَهُ الْأُمَّ الْكَرِيمَةَ فِي الْعَلَى
 وَدَابَّةَ بَلْوَى لَمْ تَنْزَلْ تَسْمُ الْوَرَى
 لِبَعْثٍ فَحَقَّقَ مَا يُمْسِرُ وَيَتَّقَى

١٠٤- فَهَدِي أُمُورُ الْكَوْنِ لَخَصَّتْهَا لِمَنْ
١٠٥- وَلَيْسَ مُرَادِي شَرْحُ وَقَعِ كَوَائِنِ
١٠٦- فَيَنْزِلُ لِلْأَسْرَارِ يُبْدِي عُيُونَهَا
ومنها أيضاً:

١٠٧- إِذَا أَخْفَقَ النَّجْمُ السُّعِيدُ بِشَرْقِهِ
١٠٨- تَأْمَلْ حِجَاباً كَانَ قَدْ حَالَ بَيْنَنَا
١٠٩- خِزَانَةَ أَسْرَارِ الْإِلَهِ وَغَيْبِهِ
١١٠- رَكُضْنَا جِيَادَ الْغَرَمِ فِي سَبَسَبِ الثَّقَى
١١١- دَابَّنَا بِمَا يُرْضِي الصَّدِيقَ فَلَوْ تَرَى
١١٢- عَلَوْتُ عَلَى نُجُبٍ مِنَ الْأُسْمَرِ ضُمِّرِ
١١٣- وَعَايِنْتُ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ عَجَاباً
١١٤- فَمِنْ صَادِحَاتٍ فَوْقَ غُصْنِ أَرَاكَةِ
١١٥- وَمِنْ نَيْرَاتٍ سَابِلَاتٍ ذُؤَابَهَا
١١٦- وَمِنْ نَقْرِ أَوْتَارٍ بِأَيْدِي كَوَاعِبِ
١١٧- وَمِنْ نَافِثَاتِ السَّحْرِ فِي غَسَقِ الدُّجَى
١١٨- وَقَدْ عَلِمُوا قَطْعاً إِصَابَةَ نَفْثَةِ
١١٩- دَخَلْتُ قُبُورَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ أَجِدْ
١٢٠- فَقُلْتُ هَيْئاً ثُمَّ جُرْتُ ثَمَانِيّاً
١٢١- وَقَصَّ جَنَاحَ الرَّيِّبِ مِنْ عَيْنِ مُبْصِرِ
١٢٢- فَيَالَيْتَ أَنْ لَا أَبْصِرَ الدَّهْرَ وَاحِداً
١٢٣- وَلَمَّا لَحِظْتُ الْعِلْمَ يَنْهَضُ عَنْوَةً
١٢٤- وَقُلْتُ لِفَتْيَانِ كِرَامِ الْأَزَلِّ
١٢٥- وَقَوْمُوا مَعِي بَابِ الْحَبِيبِ وَبَلَّغُوا

تَيَقَّنَ أَنَّ الْحَادِثَاتِ مِنَ الْقَضَا
وَلَكِنَّ قَضِي شَرْحُ أَسْرَارِهَا الْعَلَى
إِلَى كُلِّ ذِي فِكْرٍ سَلِيمٍ وَذِي نُهَى

يُقُولُ لِسَانَ الْحَالِ مِنْهُ بِلَا امْتِرَا
لَهُ مَكْنَةٌ تَسْمُو عَلَى طَاهِرِ السَّوَا
وَمَنْبَعُ أَسْرَارِ تَرَائِثِ لِيذِي حِجِي
وَقَدْ سَتَرْتَنَا غَيْرَةً فَخَمَةٌ الْأُدْجَى
رَكَابِنَا لِلْغَيْبِ تَنْفُحُ فِي الْبُرَى
رَقِيتُ بِهَا حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى
تُصَانُ عَنِ التَّذْكَارِ فِي رَأْيِ مَنْ دَعَى
يُهْجَنُ بَلَايِلَ الشَّجِي إِذَا دَعَا
أَفِيضُوا عَلَيْنَا الثُّورَ مِنْ قُرْصَةِ الْمَهَى
عَذَابِ الثَّنَائِيَا طَاهِرَاتٍ مِنَ الْخَنَا
عَسَى وَلَعَلَّ الدَّهْرَ يَسْطُو بِهِمْ غَدَا
لِكُلِّ فُؤَادٍ ضَلَّ عَنْ طَرُقِ الْهُدَى
سِوَى الْحُورِ وَالْوِلْدَانِ فِي جَنَّةِ الرِّضَى
مِنْ الْمَنْزِلِ الْأَدْنَى لِسِدْرَةِ مُتَّهَى
وَفَضَّ خِتَامَ الْمِسْكِ فِي سُبْحَةِ الضُّحَى
أَسْرُبُهُ إِلَّا انْقَلَبْتُ عَلَى زَكَا
عَلَى نُجُبِ الْأُورَاقِ أَيَقْنْتُ بِالْبَقَا
عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى كَعْبَةِ الدَّمَا
رِسَالَةَ مَنْ لَوْشَاءَ كَانَ وَلَا عَنَا

١٢٦- فقاموا ونادوا بالحبيب وأهله
١٢٧- سلام عليكم منكمو إن نظرتمو
١٢٨- فقام رئيس القوم يتدرونه
١٢٩- وقال عليكم مثل ما جئتمو به
١٣٠- ألا فاسمعوا قولي وعوا سر حكمتي

ومنها:

١٣١- فليله قوم في الفراديس مذ أبت
١٣٢- ففي العجل السر الذي صدعت له
١٣٣- وأبرق برق في نواحيه ساطع
١٣٤- فأول صوت كان منه بأنفه
١٣٥- وفاجأه وحي من الله أمر
١٣٦- فيا طاعتي لو كنت كنت مقرباً
١٣٧- فما العلم إلا في الخلاف وسره

ومنها:

١٣٨- نزلت إلى الأمر الدني وكان لي
١٣٩- فعذت إلى الكرسي أنظر يمناً
١٤٠- فأزعجني وعد من الله صادق
١٤١- وأودعني من كل شيء نظيره
١٤٢- وخاطبني إنا بعثناك رحمة
١٤٣- على كل كومة عظيم سنائها
١٤٤- قطعت بهامومة كل مهمة
١٤٥- نزلت بلاد الهند أطمع أن أرى
١٤٦- فتلك برازخ الأولى شيدوا العلى

سلام على أهل المودة والصفا
بعين مسو بين من طاع أو طغى
رجال أتت أجسامهم تسكن العلى
فقام خبير القوم يمنحني القرى
وهذا دعائي فاستجيبوا لمن دعا

قلوبهمو أن تسكن الجو والسما
رعود اللظى في السفلى من ظاهر العجى
يجلله من باطن الرجل في الشوى
فسمته فاستوجب الحمد والثناء
وكان له ما كان في نفسه اکتى
ومعصيتي لولاك ما كنت مجتبي
وما الثور إلا في مخالفة النهى

بذات العلى سر على عرشه استوى
فقال يساري من يبرز ما اعتدى
من العالم الأعلى إلى عالم الثأى
فإن لاح شيء خارج كان لي صدى
فأسر فعند الصبح يحمدك السرى
طويلة ما بين الفدال إلى المطا
وانتجت كير الأمر لم أنتج الضوى
أريباله بحر على أرضها طما
أقمنا بها والليل بالصين قد سجا

١٤٧- وَلَمَّا رَأَوْا أَن لَّا صَبَاحَ لِلَّيْلِهِمْ
 ١٤٨- أَتَانَا رَسُولُ الْقَوْمِ مُرْتَدِي الدَّجَى
 ١٤٩- فَبَادَرْنَاهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
 ١٥٠- وَذَرَّ لَهُ قَرْنُ الْغَزَالَةِ شَارِقًا
 ١٥١- وَخَرَّ سَرِيعًا لِلْمُعَلَّمِ خَاضِعًا
 ١٥٢- وَأُخْرِسَ لَمَّا أَن تَيَقَّنَ أَنَّهُ
 ١٥٣- وَأَطْبَقَ جَفْنَ الْعَيْنِ غَيْرَةَ وَاصِلِ
 ١٥٤- وَمِنْ بَعْدِهِ جَاءَتْ رَكَائِبُ قَوْمِهِ
 ١٥٥- فَقَامَ لَهُمْ عَن صُورَةِ الْحَالِ مُفْصِحًا
 ١٥٦- وَقَالَ لَهُمْ لَوْ أَن فِي الْمُلْكِ ثَانِيًا

ومنها:

١٥٧- لَقَدْ أَبْصَرْتُ عَيْنِي رَجَالًا تَبَرَّقَعُوا
 ١٥٨- فَمِنْ سَالِكِ نَهْجِ الطَّرِيقِ مُسَافِرِ
 ١٥٩- وَمِنْ وَاصِلِ سِرِّ الْحَقِيقَةِ صَامِتِ
 ١٦٠- وَمِنْ قَائِمِ بِالْحَالِ فِي بَيْتِ مَقْدِسِ
 ١٦١- وَمِنْ وَاقِفِ لِلْخَلْقِ عِنْدَ مَقَامِهِ
 ١٦٢- وَمِنْ ظَاهِرِ وَسْطِ الْمَكَانِ مُبَرِّزِ
 ١٦٣- وَمِنْ شَاطِحِ لَمْ يَلْتَفِتْ لِحَقِيقَةِ
 ١٦٤- وَمِنْ نِيرَاتِ فِي الْقُلُوبِ طَوَالِعِ
 ١٦٥- وَمِنْ عَاشِقِ سِرِّ الذَّهَابِ مُتَيَّمِ
 ١٦٦- وَصَاحِبِ أَنْفَاسِ تَرَاهُ مُسَلِّطًا
 ١٦٧- وَمِنْ كَاتِمِ لِلسَّرِّ يُظْهِرُ ضِدَّهُ
 ١٦٨- وَمِنْ فَاضِلِ وَالْفَضْلُ حَقُّ وَجُودِهِ

وَأَنَّ وُجُودَ الثُّورِ إِنِ أَشْرَقَتْ ذَكَا
 فَأَلْفَى نِسَاءً مَارِبِينَ عَلَى الطَّوَى
 فَأَيْنَعَ غُصْنٌ كَانَ بِالْأَمْسِ قَدْ ذَوَى
 وَلَاخَ لَهُ سِرُّ الْغَزَالَةِ وَانْجَلَى
 فَعَايَنَ سِرَّ الثُّونِ فِي مَرْكَزِ السَّفَا
 لَدَى جَانِبِ الْأَحْلَامِ غَثٌّ وَمُجْتَوَى
 لِمَحْبُوبِهِ جَذْلَانِ مُسْتَوْهِنِ الْقَوَى
 عَطَاشًا فَحَطُّوا بِالْإِيَابِ وَبِالِإِضَا
 طَلِيقَ الْمُحَيَّا لَا يُخَيَّبُ مَنْ دَعَا
 يُضَاهِي جَمَالِي لِاسْتَوَى الْقَاعُ وَالصُّوَى

وَلَوْ حَسَرُوا ضَجَّتْ عَلَى أَرْضِهَا السَّمَا
 إِلَى سَفَرٍ يَسْمُو وَفِي الْغَيْبِ مَاسَمَا
 وَلَوْ نَطَقَ الْمَسْكِينُ عَجْزُهُ الْوَرَى
 فَلَا نَفْسُهُ تَظْمَا وَلَا سِرُّهُ أَرْتَوَى
 وَمَنْزَلُهُ فِي الْغَيْبِ مَنْزَلَةُ الْأَسَا
 لَهُ حِكْمَةٌ تَسْمُو عَلَى كُلِّ مُسْتَمَى
 قَدْ أَنْزَلَهُ دَعَاؤُهُ مَنْزِلَةَ الْهَبَا
 تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى وَمَنْ يَتَّصِلُ يَرَى
 قَدْ أَنْحَلَهُ الشُّوقُ الْمُبْرَحُ وَالْجَوَى
 عَلَى نَارِ أَشْوَاقٍ بِهَا قَلْبُهُ اكَتَوَى
 عَلَيْهِ لِطَلَابِ الْمَشَاهِدِ بِالتَّقَى
 وَلَكِنَّ مَا يَرْجُوهُ فِي رَاحَةِ النَّدَى

يَقَابِلُ مَنْ يَلْقَاهُ مِنْ حَيْثُ مَا جَرَى
 فَصَارَ يُنَادَى بِالْأَسِنَّةِ وَاللُّهَى
 بِأَحْسَادِهَا حَادِي الْمَنِيَّةِ لِلْبَلَى
 تَأَزَّرَ بِالْجِسْمِ الثُّرَابِيَّ وَارْتَدَى
 أَصَابَتْهُ مَطْرُوحًا عَلَى فُرْشِ الْعَمَى
 فَلَمْ يَفْنِ فِي الْغَيْرِ الدُّنْيَى وَلَا الدُّنَا
 لَهُ هَمَّةٌ تُفْنِي الزَّوَائِدَ وَالْفَنَا
 وَلَوْلَا أَبُو الْعَبَّاسِ مَا انْصَرَفَ الْقَضَا
 تَقُولُ لَهُ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ رَقَى
 وَمِنْ ذَائِقِ لَمْ يَذِرْ مَا لَذَةُ الطَّوَى
 وَمِنْ اضْطِطَامِ حَلٍّ فِي مُضْمَرِ الْحَشَا
 فَأَبْدَى لَهُ الْوَجْدَ الْوُجُودَ وَمَا زَهَا
 إِلَى عَارِفِ فَوْقَ الْأَقَاوِيلِ وَالْحَجَى
 يَطِيرُ وَيَسْرِي فِي الْهَوَاءِ بِلَا هَوَى
 وَلَوْلَا وَجُودُ الْبُخْلِ مَا مُدِحَ النَّدَى
 وَصَاحِبِ مَخْوٍ عَنِ نَسِيمِ قَدِ انْبَرَى
 تَتَوَجَّعُ بِالْجَوَازِءِ وَانْتَعَلَ السُّهَى

١٦٩- وَمِنْ سَيِّدِ أُمْسَى أَدِيبَ زَمَانِهِ
 ١٧٠- وَمِنْ مَاهِرِ حَازِ الرِّيَاضَةِ وَأَعْتَلَى
 ١٧١- وَمَنْ مُتَحَلِّ بِالصِّفَاتِ الَّتِي حَدَا
 ١٧٢- وَمِنْ مُتَحَلِّ طَالِبِ الْأَنْسِ بِالَّذِي
 ١٧٣- وَمُسْتَيْقِظِ بِالْإِنْزِعَاجِ لِعَلَّةِ
 ١٧٤- فَقَامَ لَهُ سِرُّ التَّجَلِّيِ بِقَلْبِهِ
 ١٧٥- وَمِنْ شَاهِدِ لِلْحَقِّ بِالْحَقِّ قَائِمِ
 ١٧٦- وَمِنْ كَاشِفِ وَهُوَ الْأَتَمُّ حَقِيقَةً
 ١٧٧- وَمِنْ حَائِرٍ قَدْ حَيَّرْتَهُ لَوَائِحُ
 ١٧٨- وَمِنْ شَارِبٍ حَتَّى الْقِيَامَةِ مَا ارْتَوَى
 ١٧٩- وَمِنْ عَزْمَةٍ وَالْمَكْرُ فِيهَا مُضْمَنُ
 ١٨٠- وَمِنْ وَاجِدٍ قَدْ قَامَ مِنْ مُتَوَاجِدِ
 ١٨١- وَمِنْ سَاتِرِ عِلْمًا وَهُوَ إِشَارَةٌ
 ١٨٢- وَمِنْ نَاشِرٍ يَوْمًا جَنَاحَ يَقِينِهِ
 ١٨٣- وَمِنْ بَاسِطِ كَفَيْهِ وَهِيَ بِخَيْلَةٍ
 ١٨٤- وَصَاحِبِ أَنْسٍ لَمْ يَزَلْ ذَا مَهَابَةٍ
 ١٨٥- وَصَاحِبِ إِثْبَاتٍ عَظِيمٍ جَلَالُهُ

وقال أيضاً:

فيمن قاوم الاقتدار الإلهي من روح التحريم، قال الله تعالى (وإن تظاهر عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير) وقال عليه الصلاة والسلام (إن امرأة خلقت من ضلع أعوج فإن رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وإن استمتعت بغيرها لم يضرها وإن استمتعت وبها عوج).

١- تَعَجَّبْتُ مِنْ أَنْثَى يُقَاوِمُ مَكْرَهَا بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ نَاصِرُهُ الْأَعْلَى

٢- وَجَبْرِيلُ أَيْضًا نَاصِرٌ ثُمَّ بَعْدَهُ
٣- وَمِنْ صَلَحَاءِ الْمُؤْمِنِينَ عَصَابَةٌ
٤- وَمَا ذَاكَ إِلَّا عَنِ وُجُودِ تَحَقُّقَتِ
٥- وَقَدْ صُحِّحَ عِنْدَ النَّاسِ أَنَّ وُجُودَهَا
٦- فَإِنْ رَمَتْ تَقْوِيمًا لَهَا قَدْ كَسَرَتْهَا
٧- وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَبْقَى بِهَا مُتَمَتِّعًا
٨- فَمَا أُمُّهَا إِلَّا الطَّبِيعَةُ وَحُدُّهَا
٩- لَقَدْ أَيْدِ الرَّحْمَنِ بِالرُّوحِ رُوحَهُ
١٠- فَإِنْ كُنْتَ تَدْرِي مَا أَشْرْتُ بِهِ فَقَدْ

مَلَائِكَةٌ بِالْعَوْنِ مِنْ عِنْدِهِ تَشْرِي
سَمِعْنَاهُ قَرَأْنَا بِأَذَانِنَا يُتْلَى
بِهِ الْمَرْأَةُ الدُّنْيَا وَمَرْتَبَةٌ عَلَيَا
مِنَ النَّفْسِ فِي الْقُرْآنِ وَالضَّلَعِ الْعَوَجَا
وَمَا كَسَرَهَا إِلَّا طَلَاقٌ بِهِ تُبْلَى
فَمَعْوَجُّهَا يَبْقَى وَرَاحَتُكُمْ تَفْنَى
فَكَانَتْ كَعِيسَى حِينَ أَحْيَا بِهَا الْمَوْتَى
وَهَذِي تَوْلَاهَا الْإِلَهُ وَمَائِنِي
أَبْنَتْ لَكُمْ عَنْهَا وَعَنْ سِرِّهَا الْأَخْفَى

قافية الباء

وقال أيضا في باب روح الكاتب العيسوي :

- | | |
|-------------------------------------|--|
| أَمْرُكَ عِنْدَ الْوَرَى عَجِيبُ | ١- يَا أَيُّهَا الْكَاتِبُ اللَّيْبُ |
| فَيَمَّمْتُ نَحْوَكَ الْقُلُوبُ | ٢- قَرَّبَكَ السَّيِّدُ الْعَلِيُّ |
| تَاهَتْ عَلَى الظَّاهِرِ الدُّنُوبُ | ٣- لَمَّا تَغَيَّتَ عَن جُفُونِي |
| مَا كَانَ لِي فِي الْعَلَى نَصِيبُ | ٤- لَوْلَاكَ يَا كَاتِبَ الْمَعَانِي |
| يَأْمَنُكَ الْخَائِفُ الْمُرِيبُ | ٥- فَاجْبُتْ ظَهِيرَ الْأَمَانِ حَتَّى |

وقال أيضا :

- | | |
|--|---|
| وَتَحْتَجِبُ الْبَصَائِرُ وَالْقُلُوبُ | ١- بِذِكْرِ اللَّهِ تَزْدَادُ الدُّنُوبُ |
| فَإِنَّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَهَا غُرُوبُ | وَتَرْكُ الذِّكْرِ أَفْضَلُ مِنْهُ حَالًا |

وقال أيضا :

- | | |
|-----------------------------------|---|
| فَأَشْرَقَتْ عِنْدَهَا الْقُلُوبُ | ١- شَمْسُ الْهَوَى فِي التُّفُوسِ لَاحَتْ |
| يُقُولُهُ الْعَارِفُ اللَّيْبُ | ٢- الْحَبُّ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ مَّأ |
| عَنِّي فَالْعَيْشُ لَا يَطِيبُ | ٣- يَا حُبَّ مَوْلَايَ لَا تُؤَلِّي |
| إِذَا تَجَلَّى لِي لِي الْحَيِّبُ | ٤- لَا أَنْسَ يَصْفُو لِقَلْبِي إِلَّا |

وقال أيضا في باب أهلاك الشرع والحقيقة :

- | | |
|---|---|
| وَأُضْمَمُ إِلَيْكَ جَنَاحَ السَّلْمِ مِنْ رَهَبِ | ١- لَا تَعْتَرِضْ فِعْلَهُ إِنْ كُنْتَ ذَا أَدَبِ |
| فَإِنْ بَدَتْ فَأَحْذَرِ التَّدْرِيجَ فِي الْهَرَبِ | ٢- وَسَلِّمِ الْأَمْرَ مَا لَمْ تُبْدِ فَاخِشَةَ |
| مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ أَنَّ السَّلْمَ كَالْحَرْبِ | ٣- وَلَا يَغْرُنُّكَ أَرْوَاحُ مُخَبَّرَةٍ |
| مَنْ قَدْ دَرَى ذَمَّهُ كَالشَّرِكِ وَالْكَذِبِ | ٤- إِنَّ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْفِعْلَ مَصْدَرُهُ |

٥- فَاهْرُبْ إِلَى فِعْلِهِ مِنْ فِعْلِهِ فَإِذَا

وقال أيضاً:

١- حُزْنَ الْفُؤَادِ أَدْبُهُ

٢- إِنْ جِئْتَهُ وَجَعَدْتَهُ

٣- وَكُلُّ مَنْ يَشْغُلُهُ

مَا غَبَتْ عَنْ فِعْلِهِ فَاحْذَرُ مِنَ السَّبَبِ

وَدِينُهُ وَمَذْهَبُهُ

أَمْرًا عَسِيرًا مَرَكْبُهُ

مَقَامُهُ لَا يَطْلُبُهُ

وقال أيضاً في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم:

١- تَدَبَّرْ أَيُّهَا الْحَبْرُ اللَّيِّبُ

٢- وَحَقِّقْ مَارَمِي لَكَ مِنْ مَعَانٍ

٣- وَلَا تَنْظُرْهُ فِي الْأَكْوَانِ تَشْقَى

٤- إِذَا مَا كُنْتَ نُسَخْتَهَا فَمَالِي

أُمُورًا قَالَهَا الْفَطْنُ الْمُصِيبُ

حَوَاهَا لَفْظُهُ الْعَذْبُ الْعَجِيبُ

وَيَتَعَبُ جِسْمُكَ الْفَدُّ الْغَرِيبُ

أَرْوَمُ الْبُعْدِ وَالْمَعْنَى قَرِيبُ

وقال أيضاً في المواقف الأدبية:

١- مَوَاقِفُ الْحَقِّ أَدْبَتْنِي

٢- أَشْهَدَنِي ذَاتَهُ كَفَاحًا

٣- وَاتَّحَدَتْ ذَاتُنَا فَلَمَّا

٤- أَرْسَلَنِي بِالصِّفَاتِ كَيْمَا

٥- فَيَأْخُذُ السُّرَّ مِنْ فُؤَادِي

وَإِنَّمَا يُوقِفُ الْأَدِيبُ

فَلَمَّ أَجْدُ شَمْسَهَا تَغِيبُ

كُنْتُ أَنَا الْعَاشِقُ الْحَبِيبُ

يَعْرِفَنِي الْعَاقِلُ الْمُصِيبُ

فَتَعْتَذِرِي بِاسْمِهِ الْقُلُوبُ

وقال أيضاً يخاطب النور بن الرشيد حين بشره بفتح أنطاكية فخلع عليه ما كان عليه:

١- خَلَعْتُ عَلَيْكَ أَثْوَابِي

٢- لِأَنَّ الْقَوْمَ مَا قَامُوا

٣- وَلَكِنْ قَدْ أَبَتْ نَفْسِي

٤- فَمَا سَيْفِي لَهُ نَابِي

٥- سَأَزْكُضُهُ وَأَنْكُضُهُ

٦- سِوَى هَذَا فَلَا أَرْجُو

وَكَانَ التَّرْكُ أَوْلَى بِي

مَنْ أَجَلِ اللَّهِ بِالْبَابِ

سِوَى كَرَمِي وَأَحْسَابِي

وَلَا طَرْفِي لَهُ كَابِي

وَأَحْمِي الْبَابِ بِالْبَابِ

شَفَاءً مِنْهُ مَمَّا بِي

فَمِنِّي ثُمَّ أَحَبَّ أَبِي
 كَمَا تَوَحَّيْدُهُ دَابِّي
 مِنْ أُمَّلَاكِ وَأَرْبَابِ
 وَأَكْفَانِي مِنْ أَسْوَابِي
 دُونَ الْقَوْمِ أَبْوَابِي
 وَلَا الْقَوْمِ مِنْ أَحْزَابِي
 لَمَّا فَارَقْتُ مُحَرَّابِي

٧- عَلَي هَذَا مَضَى الْأَسْلَا
 ٨- فَدَابُّ الْقَوْمِ إِشْرَاكُ
 ٩- فَرَبُّ وَاحِدٌ خَيْرٌ
 ١٠- جَعَلْتُ مَنْزِلِي قَبْرِي
 ١١- وَأَغْلَقْتُ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ
 ١٢- فَمَا أَنَا مِنْهُمْ وَحِزْبُ
 ١٣- وَلَوْلَا صِيَّةٌ يُتَمُّ

وقال :

مَنْ بَعْدَ صُحْبَتِهَا إِيَّايِ بِالْأَدَبِ
 وَقُدِّسَتْ ذَاتُهَا عَنْ أَكْثَرِ الرِّيبِ
 أَخَذَتْهَا عَنْ مُرَبِّ صَادِقٍ وَأَبِ
 بَعْدَ التَّحْقُقِ بِالْأَسْمَاءِ وَالنَّسَبِ
 عَلَى الشُّرُوطِ الَّتِي أَوْدَعْتُهَا كُتُبِي

١- أَلْبَسْتُ بِنْتَ زَكِّي الدَّيْنِ خِرْقَتَنَا
 ٢- تَخَلَّصَتْ فَصَفَتْ مِنْهَا مَوَارِدَهَا
 ٣- لَمَّا حَوَيْتَ عُلُومًا أَنْتَ أَكْثَرُهَا
 ٤- فَلْتَلْبَسِ الْبِنْتُ مَنْ شَاءَتْهُ خِرْقَتَنَا
 ٥- لِكُلِّ إِنْسٍ وَجِنٍّ بَعْدَ صُحْبَتِهِمْ

ومن ذلك :

خِرْقَةَ أَهْلِ الْأَدَبِ
 مِنْ كُلِّ خُلُقٍ مُعْجَبِ
 طَرِيقَتِي وَمَذْهَبِي
 الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ
 مِنْ كُلِّ شَيْخٍ مُنْجَبِ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْعَرَبِيِّ

١- أَلْبَسْتُ بِنْتِي سَفْرِي
 ٢- أَلْبَسْتُهَا ثَوْبَ ثَقْيِ
 ٣- وَقُلْتُ يَا بِنْتُ اسْلُكِي
 ٤- فَمَذْهَبِي شَرْعُ النَّبِيِّ
 ٥- فَهَكَذَا أَلْبَسْتُهَا
 ٦- أَقُولُ هَذَا وَأَنَا

وقال أيضاً :

قَصْدًا لِيُلْحِقَنِي بِدَارِ تَبَابِ
 بِالْفِعْلِ تَحْتَ جَنَادِلٍ وَتُرَابِ

١- زَمَنْ يَمُرُّ بِقَوْتِي وَشَبَابِي
 ٢- فَيَحُلُّ تَرْكِيْبِي وَيُفْسِدُ صُورَتِي

قَدْ حَالَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ صِحَابِي
 فِي غَايَةِ الشُّوقِ إِلَى الْأَحْبَابِ
 يُؤْتِي إِلَيَّ بِهِ مِنَ الْغِيَابِ
 فَهَوَاهُمُ فِي رُؤْيِي بِإِيَابِ
 نَطَقُوا وَمَا أُسْطِيعُ رَدَّ جَوَابِ
 نَطَقَ اللِّسَانُ مُقَيَّدُ بَكْتَابِ
 يَوْمَ الْوُقُوفِ عَلَيْهِ يَوْمَ حِسَابِ
 هُوَ سَيِّءٌ يَعْفُو وَيَنْظُرُ مَا بِي
 فِي الظَّنِّ بِالرَّحْمَنِ بِالْمُرْتَابِ
 كَيْفَ الْفِطَامُ وَمَا وَقَفْتُ بِبَابِ
 وَجَمِيعُ مَا عِنْدِي مِنَ الْوَهَّابِ

٣- فَاغْجَبْ لِبُعْدِ فِيهِ قُرْبُ مَسَافَةٍ
 ٤- إِنِّي أَقَمْتُ حَيْسَ بَيْتِ مُوحِشِ
 ٥- مُسْتَنْظِرًا مُتَهَيِّئًا لِلِقَاءِ مَنْ
 ٦- لَكِنْ عَلَى كُرْهِ يَكُونُ مَجِيئَهُمْ
 ٧- إِنِّي لَا أَسْمَعُهُمْ وَإِنْ خَفْتُوا بِمَا
 ٨- وَيَكُونُ مَا كَتَبْتَ يَدَايَ وَمَا بِهِ
 ٩- حَتَّى تُجَازِيَ كُلَّ نَفْسٍ سَعِيهَا
 ١٠- فَيَجَازِي بِالْإِحْسَانِ حُسْنًا وَالَّذِي
 ١١- ظَنِّي بِهِ ظَنُّ جَمِيلٍ مَا أَنَا
 ١٢- إِنِّي رَضِيعٌ مَا فُطِمْتُ لِجُودِهِ
 ١٣- الْجُودُ أُمِّي وَالرِّضَاعَةُ مَسْكِنِي

وقال أيضاً:

وَقَدْ رَاضِنِي إِذْ كُنْتُ حَشْوًا إِهَابِهِ
 فَإِنَّ الَّذِي تَبَغِيهِ مِنْ خَلْفِ بَابِهِ
 وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَا بِهِ
 وَسِرُّ وَجُودِ الْبَابِ عَيْنُ حِجَابِهِ
 يَرُدُّونَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَذَهَابِهِ
 بِخَيْرٍ يَرَاهُ مِنْهُ عِنْدَ إِيَابِهِ
 مِنَ الْخَيْرِ إِنْ عَادُوا بِنَصِّ كِتَابِهِ
 وَأَيُّنَ اقْتَرَابُ الْعَبْدِ مِنْ اغْتِرَابِهِ
 عَلَى سَيْرِهِمْ لَوْلَا رَجِيمُ شَهَابِهِ
 فَحَادُوا إِلَيَّ مَا قَالَهُ فِي خِطَابِهِ
 دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنْ أَلِيمِ عِقَابِهِ

١- إِذَا أَنَا بِالْقَرَعِ الشَّدِيدِ لِبَابِهِ
 ٢- فَلَاتَكُ مِمَّنْ لَا يَقُومُ لِقَرَعِهِ
 ٣- وَهَذَا خِلَافُ الْعُرْفِ فِي كُلِّ قَارِعِ
 ٤- مِنَ الشُّوقِ لِلْمَطْلُوبِ إِذْ جَاءَ خَارِجًا
 ٥- فَأَرْسَلَ أَرْسَالًا إِلَى كُلِّ شَارِدِ
 ٦- إِلَيْهِ عَلَى كُرْهِ وَإِنْ كَانَ عَالِمًا
 ٧- وَوَقَعَ فِي تَوْقِيْعِهِمْ كُلِّ مَا لَهُمْ
 ٨- وَهُمْ طَالِبُوا مَا قَدْ دَعَاهُمْ لِنَيْلِهِ
 ٩- لَقَدْ أَخْطَوْا نَهْجَ السَّلَامَةِ لَوْ بَقُوا
 ١٠- فَأَفْزَعُهُمْ رَجْمُ النُّجُومِ أَمَامَهُمْ
 ١١- وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ السَّلَامَةَ فِي الَّذِي

- ١٢- وَأَنَّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَتَمَّهُ
- ١٣- إِذَا حَلَّقَ الْبَازِي يُرَوِّعُ آمِنًا
- ١٤- فَيَأْخُذُ سُفْلًا لَا يُرِيدُ فَرِيَسَةً
- ١٥- وَيَأْخُذُهُ الْفِكْرُ الصَّحِيحُ مُنْبَهًا

وقال أيضاً من روح سورة الكهف :

- ١- اللَّهُ عَبْدٌ مَشَى الْمُخْتَصُّ فِي طَلْبِهِ
- ٢- لَقَدْ تَزَكَّى بِمَا زَكَّاهُ خَالِقُهُ
- ٣- وَأَنْصَفَ الْخَيْرَ بِالْإِقْرَارِ مُعْتَرِفًا
- ٤- أَعَدَّ أَلْفًا وَلَمْ يَحْصُلْ فَأَعْلِمَ أَنَّ
- ٥- أَيْنَ الثَّلَاثَةِ مِنْ أَلْفٍ أَعَدَّ لَهُ
- ٦- فَكُلُّ شَخْصٍ عَلَى عِلْمٍ وَيَجْهَلُهُ
- ٧- وَمَنْ تَحَقَّقَ بِالْآدَابِ أَجْمَعِهَا

وقال أيضاً في يس من روح يس :

- ١- إِذَا كُنْتَ قُرْآنًا فَقَلْبُكَ يَا سَيْنُ
- ٢- فَإِنَّ وُجُودَ الْحَقِّ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ
- ٣- أَلَا إِنَّهُ اللَّهُ الْغَنِيُّ بِذَاتِهِ
- ٤- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمَعْ فَإِنِّي قَائِلٌ
- ٥- إِذَا كُنْتُ مَفْطُورًا عَلَيْهِ بِصُورَتِي
- ٦- لَقَدْ جَاءَ فِي النَّصِّ الْجَلِيِّ لِذِي حِجَى
- ٧- لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ الثُّرَابَ بِكُونِنَا
- ٨- وَأَسْمَعَنِي بِالْقُرْطِ وَسُوَاسَهُ كَمَا
- ٩- أَسَاعِدُهُ بِالْقَلْبِ إِذْ كُنْتُ قَائِلًا
- ١٠- إِذَا كَانَ لِي مِثْلٌ وَمِثْلِي فَلْيَتَنِي

وَأَعْظَمَهُ فِيهِمْ جَزِيلٌ ثَوَابِهِ
يُرَوِّعُهُ بِالْفِعْلِ صَوْتُ عُقَابِهِ
وَيَذْهَلُ عَنْ مَطْلُوبِهِ وَصَحَابِهِ
عَلَى مَنْزِلٍ لَا أَمْنَ فِيمَنْ ثَوَى بِهِ

وَقَدْ أَقَامَ لَهُ الْبُرْهَانَ فِي طَلْبِهِ
لَكِنْ تَصِحُّ لَهُ دَعْوَاهُ فِي نَسْبِهِ
بِمَا دَرَى مِنْهُ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ نَسْبِهِ
نَ النَّقْصِ نَعْتٌ لَهُ مِنْهُ وَمِنْ تَعْبِهِ
فَلَا تَقِفْ عِنْدَمَا يَذْرِيهِ مِنْ سَبَبِهِ
الْغَيْرُ مِنْهُ وَذَاكَ الْعِلْمُ فِي كُتُبِهِ
فَكُلُّ عِلْمٍ يُرَى مِنْهُ فَمِنْ أَدْبِهِ

وَإِنْ كُنْتَ فُرْقَانًا فَمَالِكَ مِنْ قَلْبِ
وَمَالِكَ مِنْ قَلْبِ فَمَالِكَ مِنْ قَلْبِ
عَنِ الْعَالَمِ الْكُونِيِّ أَوْ عَالَمِ الْحُجْبِ
وَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْطِقْ فَحَسْبُ الْهَوَى حَسْبِي
فَكَيْفَ يُضَافُ الْجِسْمُ مِنِّي إِلَى الثُّرْبِ
حَدِيثٌ هُبُوطِ الْحَبْلِ سِنَّهُ إِلَى الرَّبِّ
وَشَرَّفَنِي بِالثَّاجِ وَالْقُرْطِ وَالْقَلْبِ
أَجُودٌ تَتَوَيَّجُ الْمَنَاشِرِ وَالْكَتُبِ
إِلَى الْأَثَرِ الْأَعْلَى وَلَمْ أَخْشَى مِنْ عُجْبِ
وَلَسْتُ لَهُ حِزْبًا وَمَا هُوَ مِنْ حِزْبِي

وقال أيضاً: على أن الحب نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف له في كل حال صورة

فمن علمها لا يتوقف، من روح سورة الصف:

- ١- إِذَا كَانَ عَيْنُ الْحُبِّ مَا يَفْتَحُ الْحُبُّ
- ٢- فَإِنَّ التَّبَاسَ الْأَمْرَ فِي ذَاكَ بَيْنُ
- ٣- وَلَكِنَّهُ مَعْنَى لَطِيفٌ مُحَقَّقٌ
- ٤- لِأَنَّ لَهُ التَّقْلِيْبُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
- ٥- وَذُو الْحُبِّ لَمْ يَبْرَحْ مَعَ الْحَبِّ ثَابِتًا
- ٦- فَإِنَّ كَانَ فِيهِ مَضَلٌ فَذَلِكَ مُرَادُهُ
- ٧- شَكُورٌ لِمَا يَهْوَاهُ مِنْهُ حَبِيبُهُ
- ٨- وَلَكِنَّهُ يَهْوَى التَّقَرُّبَ لِلَّذِي
- ٩- فِيهِ هَوَى شُهُودِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ
- ١٠- فَلَوْ ذَاقَهُ عِلْمًا بِهِ وَعَلَامَةً
- ١١- وَلَكِنَّهُ بِالْجَهْلِ خَابَتْ ظُنُونُهُ
- ١٢- فَيَطْلُبُهُ مِنْ خَارِجٍ وَهُوَ ذَاتُهُ
- ١٣- فَلَا خَارِجٌ عَنِّي وَلَا فِيَّ دَاخِلٌ
- ١٤- إِلَيْهِ فَلَا عِلْمٌ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ
- ١٥- فَلَوْ كَانَ يَمْشِي فِي الْأُمُورِ مُنْفِذًا

وقال أيضاً من روح المدثر:

- ١- الْكَسْبُ مِنْهُ مَا أَنَا كَاسِبٌ
- ٢- مَا أَعْجَبَ الْأَمْرَ الَّذِي قُلْتُهُ
- ٣- وَقَدْ يَقُولُ الْحَقُّ مَنْ عِنْدَهُ
- ٤- إِلَّا أَنَا فَالْفِعْلُ مِنِّي بِهِ
- ٥- يُصَدِّقُ فِيَّ الْفِعْلَ إِذْ قَالَ لِي

وقال أيضاً من روح سورة المرسلات :

فَصَاقَتْ بِمَا جَاءَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي
مِنَ اللَّهِ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الْمُطَالِبِ
شَرَائِعُهُ وَالْحَقُّ عَيْنُ الْمُخَاطَبِ
وَمَا الشَّأْنُ إِلَّا فِي صَدُوقٍ وَكَاذِبِ
وَتَعْضُدُهَا أَمْثَالُهَا فِي السَّحَابِ
لِيَتَّصِفَ الْمَظْلُومُ مِنْ ظُلْمِ غَاصِبِ

- ١- تَتَابَعَتِ الْأَرْسَالَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 - ٢- سُرِرْتُ بِهَا لَمَّا عَلِمْتُ وَجُودَهَا
 - ٣- بِمَا كَلَّفَ الْإِنْسَانَ مِمَّا أَتَتْ بِهِ
 - ٤- سَمِعْنَا أَجْبِنَا طَاعَةً لِإِلَهِنَا
 - ٥- إِذَا جَاءَتْ الْأَمْلاكُ تَحْمِلِ عَرْشَهُ
 - ٦- وَتَأْتِي بِمَا تَقْضِيهِ بَيْنَ عِبَادِهِ
- وقال أيضاً من روح سورة النبأ :

وَتَفْتَحَتْ أَفْلاكُهَا أَبْوابَا
تُنْفِي الْحِجَابَ وَتُحْرِقُ الْحُجَابَا
إِثْبَاتِ مَا إِنْ لَمْ أَكُنْ مُرْتَابَا
لِشُهُودِهِ فِي الْأَكْثَرِينَ عَذَابَا
مِنْ أَجْلِ هَذَا مُدَّةً أَحْقَابَا
عَمَّ الْوُجُودَ مَظَاهِرِ اكْتَابَا
وَشَرِبْتُ مَاءَ الْمُعْصِرَاتِ شَرَابَا
فَرَأَيْتُ أَمْرًا فِي الشُّهُودِ عَجَابَا
فِي غَيْبِهِ أَوْلاً أزالُ تُرَابَا
عِنْدَ التُّقَى وَأَرَادَ مِنْهُ حِسَابَا
سَمِعَا وَطَوَّعَا ثُمَّ قَالَ صَوَابَا
لِلْمُسْرِفِينَ الْمُجْرِمِينَ مَابَا
قُدْسًا وَتَعْظِيمًا وَعَزَّ جَنَابَا
قَطَعَ الثِّيَابَ وَقَطَّعَ الْأَسْبَابَا

- ١- إِنْ سُيِّرَتْ صُومُ الْجِبَالِ سَرَابَا
- ٢- يَبْدُو لَنَا مَنْ لَمْ تَزَلْ سَبَحَاتُهُ
- ٣- فَعَرَفْتُهُ بِالتُّقَى لَمْ أَعْرِفْهُ بِالْ
- ٤- فَأَذَامَتِي مِنْ حَيْرَةٍ قَامَتْ بِنَا
- ٥- فَلَبِثْتُ فِي نَارِ الطَّبِيعَةِ عِنْدَهُ
- ٦- لَمَّا خَصَّصْتُ الْأَكْثَرِينَ وَلَمْ أَقْلُ
- ٧- إِنِّي طَعِمْتُ مِنَ الشُّهُودِ مَطَاعِمًا
- ٨- وَشَهِدْتُهُ فِي غَيْرِ صُورَةٍ عَقْدِنَا
- ٩- فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَزَلْ فِي غَيْبِهِ
- ١٠- فَدَعَا بِدِيوانِ الْوُجُودِ وَرَأْسُهُ
- ١١- فَأَجَابَهُ لَمَّا دَعَاهُ مُلَبِّيًا
- ١٢- أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ اتَّخِذْ دَارَ الشَّقَا
- ١٣- جُلَّ الْإِلَهِ الْحَقُّ فِي إِجْلَالِهِ
- ١٤- فَإِذَا أَتَتْهُ مِنَ الْمُهَيِّمِينَ تُحْفَةٌ

وقال أيضاً من روح سورة الانفطار :

- ١- إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ شَيْئاً مَاهُنَا
- ٢- وَتَحَقَّقَ الْأَمْرَيْنِ عَبْدُ مُؤْمِنٌ
- ٣- فَتَرَاهُ فِي هَذَا وَذَلِكَ مُقْلَدًا
- ٤- كَالْتَفِي فِي الرَّمِي الَّذِي شَهِدُوا لَهُ
- ٥- لَا يَمْتَرُونَ وَلَا يُشْكُ بِأَتَاهُ
- ٦- فَالْحُكْمُ فِي هَذَا وَذَلِكَ كَمِثْلِهِ
- ٧- دَوْرٌ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُ سِرَّهُ

وقال أيضاً من روح سورة قريش :

- ١- إِنَّ التَّقَرُّشَ تَأَلِيفٌ وَأُلْفَةٌ
- ٢- مِنْ أَجْلِ أَهْلِ لَهُ بِالْبَيْتِ آمَنَهُمْ
- ٣- لِذَلِكَ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جَوْعِ كَمْبِهِمُو

وقال أيضاً يخاطب صاحباً له في حالة تخصه في العلم الإلهي :

- ١- فَلا تُتْعِبْ وَلَا تُتْعَبْ
- ٢- إِذَا مَالَمُ تَكُنْ هَذَا

وقال أيضاً :

- ١- تَضَلَّعْتُ مِنْ شُرْبِ رَوِيٍّ بِلا شَرْبِ
- ٢- فَإِنَّ لِمَقْلُوبِي جَمالاً يَخُصُّهُ
- ٣- أَيْبْتُ أَنْاجِيهِ بِنَوْمِي مُمَثَّلاً
- ٤- فَإِنْ كَانَ عَنْ بَيْنِ فَشَوْقٌ مُجَدِّدٌ
- ٥- فَإِنْ جَادَ بِالتَّمْثِيلِ فِي حَالِ يَقْظَتِي
- ٦- إِذَا مَارَأَيْتُ الدَّارَ أَهْوَى دُخُولَهَا
- ٧- وَمِنْ خَلْفِهَا البَوَّابُ يَسْمَعُ وَطَأَتِي

وَيُقَالُ لِي مَا أَنْتَ عَنْهُ بِغَائِبِ
بِمَغْيِبِهِ عَنَّا وَقَوْلِ الصَّاحِبِ
وَالْقَوْلُ بِالْحُكْمَيْنِ ضَرْبَةٌ لِأَزْبِ
ثَبْتًا مِنَ الرَّامِي الإِمَامِ النَّائِبِ
لَمْ يَرْمِ إِلَّا الْحَقَّ فِي يَدِ حَاجِبِ
فِي قِصَّةِ الْمَغْضُوبِ مَعَ يَدِ غَاصِبِ
إِلَّا الَّذِي يَأْتِي بِصُورَةِ ذَاهِبِ

بِرَبِّهِ فَلِهَذَا الأَمْنُ يَصْحَبُهُ
مِنَ الْمَخَافِ إِذْ تَأْتِي فَتَرْكَبُهُ
فَالجُوعُ يُرْهِقُهُ وَالطَّعْمُ يُذْهِبُهُ

وَكُنْ كَالْحَوَّلِ القُلُّبِ
فَلَمْ تَعْتُرْ عَلَيَّ المَطْلَبِ

كَمَا أَنِّي أَشْهَى إِلَى القَلْبِ مِنْ قَلْبِي
أَهْيَمُ بِهِ وَجَدًا عَلَى البُعْدِ والقُرْبِ
وَإِنِّي إِذَا اسْتَيْقَظْتُ عُذْتُ إِلَى صَحْبِي
وَإِنْ كَانَ عَنْ وَضَلٍ فَحَسْبِي إِذَا حَسْبِي
فَذَلِكَ أَحْلَى لِي مِنَ المَوْرِدِ العَذْبِ
وَلَكِنْ عَلَى الأبْوَابِ أَرْدِيَةَ الحُجْبِ
فَيَغْفُلُ عَنِّي لِلَّذِي بِي مِنْ عُجْبِ

تَحَقَّقَ فِيهَا مِنْ مُسَاكِنَةِ الْقُرْبِ
 وَقَدْ أَعْرَضَتْ عَنِّي كَأَعْرَاضِ ذِي ذَنْبٍ
 فَنَمَشِي بِهَا عَنْ أَمْرِ خَالِقِهَا الرَّبِّ
 لِأَوْلَى بِهِ مِنْهَا إِلَيَّ أَنْقِضَا نَجْبِي
 مَعَ اللَّهِ فِي عَيْشٍ هِنِيٍّ بِبَلَا كَرْبٍ
 تُنَزِّلُهُ مِنِّي كَمَا نَزَلَتْ الرَّبِّ
 بِذَا جَاءَتْ الْأَرْسَالُ مِنْهُ مَعَ الْكُتُبِ
 عَنِ الرُّوحِ عَنْ سِرِّي عَنِ اللَّهِ عَنْ قَلْبِي
 هَوِيَّتُهُ فَارَكَبْ عَلَى مَرْكَبِ صَعْبٍ
 أَشَاهِدُهَا إِلَّا وَعَيْنَهَا رَبِّي
 وَيُعْتَبِي وَقَتًا فَأَعْجَبُ مَنْ عَتَبِي
 وَلَيْلًا لَهُ فِيمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْعَتَبِ
 قَضَى بِالَّذِي قَدْ قَلَّتُهُ فِي الْهَوَى حُبِّي

٨- كَعْتَبَةٌ يَزْهُو بِالْعُبُودَةِ عِنْدَمَا
 ٩- هِيَ الْأُمُّ سَمَّاهَا ذُلُولًا لِخَلْقِهِ
 ١٠- حَيَاءً وَأَعْطَتْنَا مَنَّا كَبَّ نَظْمِهَا
 ١١- إِذَا كَانَ حَالُ الْأُمِّ هَذَا فَإِنِّي
 ١٢- تَمَنَيْتُ مِنْهُ أَكُونَ بِحَالِهَا
 ١٣- فَيَأْتِي وَجُودِي لِلدَّعَاوَى بِصُورَةٍ
 ١٤- وَهَيْهَاتَ أَيْنَ الْحَقُّ مِنْ حَالِ خَلْقِهِ
 ١٥- لَقَدْ أوردتْ نَفْسِي حَدِيثًا مُعْنَعًا
 ١٦- بِأَنَّ وَجُودِي عَيْنُهُ وَهَوِيَّتِي
 ١٧- فَلَمْ يَتَّقَ فِينَا مَفْصِلٌ فِيهِ قُوَّةٌ
 ١٨- فَكَيْفَ لَنَا مِنْهُ وَقَدْ صَحَّ مُخْلِصٌ
 ١٩- وَأَنَّ لَهُ إِنْ حَدَّثَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ
 ٢٠- أَلَا إِنِّي عَبْدٌ لِمَنْ أَنَا رَبُّهُ
 وقال أيضاً:

عَلَيْكَ اتِّكَالِي فِي جَمِيعِ مَطَالِبِي
 إِلَيْكَ فَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَطَالِبِي
 مِنْ أَكْرَمِ مَطْلُوبٍ وَأَفْقَرِ طَالِبٍ
 ضَمْتُمْ لَأَمْثَالِي جَمِيعَ الْمَطَالِبِ

١- أَيَا خَيْرَ مَضْحُوبٍ وَيَا خَيْرَ صَاحِبٍ
 ٢- عَلَيْكَ اتِّكَالِي ثُمَّ أَنْتَ وَسِيلَتِي
 ٣- وَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي لِاتُّخَيْبُهُ إِنَّهُ
 ٤- لَقَدْ تَرَجَّمَ الْإِيمَانُ عَنْكُمْ بِأَنْكُمْ

وقال أيضاً في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر

شهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة وذلك ببستانه بالناغة بظاهر دمشق:

عَنْ ظَهْرِهَا كَرَمًا بِهِ فَأَجَابَا
 فَلِذَاكَ لَبَّى طَائِعًا وَأَنْابَا
 قَامَتْ بِهَا حُبَّالَهُ جِلْبَابَا

١- طَلَبْتُ ذُلُولُ عَزِيزَهَا لِتُزِيلَهُ
 ٢- عَنْ إِذْنِ خَالِقِهَا دَعْتَهُ لِنَفْسِهَا
 ٣- قَدْ أَلْبَسْتَهُ مِنَ الثَّرَابِ لِغَيْرَةٍ

- ٤- مِمَّا تُحِبُّ مَقَامَهُ فِي بَطْنِهَا
- ٥- حَتَّى يُقِيمَ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي
- ٦- فَيَفُوزُ بِالْخَيْرِ الْأَعْمِّ وَيَعْتَلِي

وقال أيضاً:

- ١- عَجِبْتُ مِنْ أَمْرِ دَارِ كُلِّهَا عَجَبٌ
- ٢- يَلْتَدُّ شَخْصٌ بِمَا يَشْقَى سِوَاهُ بِهِ
- ٣- نِعْمَتْ مَطِيئَتَنَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ

وقال أيضاً:

- ١- الشَّيْءُ مُخْتَلِفٌ الْأَحْكَامِ وَالنَّسَبِ
- ٢- وَاحْكُمْ عَلَيْهِ بِهِ إِنْ كُنْتَ ذَا نَصْفِ
- ٣- أَلَا تَرَى اللَّهَ لَا شَيْءَ يُمَائِلُهُ
- ٤- فَقَالَ إِنْ لَهُ فِي خَلْقِهِ نَسَبًا
- ٥- عَسَى أَفُوزُ بِهِ حَتَّى يُورِثَنِي
- ٦- فَلَا يَرَى الْحَقَّ عَيْنًا فِي مَشَاهِدَةٍ
- ٧- فَمَا رَأَيْتُ مُسَمًّى فِي الْوُجُودِ سِوَى
- ٨- وَكُلَّمَا قُلْتُ خَلَقْتُ قَالَ خَالِقُهُ
- ٩- الْخَلْقُ حَقٌّ وَعَيْنُ الْخَلْقِ خَالِقُهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي أَقَمْتُ لِدِينِ اللَّهِ أَنْصُرُهُ
- ٢- لِأَنِّي حَاتِمِي الْأَصْلِ ذُو كَرَمٍ
- ٤- إِلَّا النَّبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ سَيِّدُنَا
- ٥- وَإِنِّي خَاتِمُ الْأَنْبَاءِ أَجْمَعِهِمْ
- ٦- مِنْ جُمْلَةِ الْقَوْمِ عَيْسَى وَهُوَ خَاتِمُ مَنْ

أَلْقَتْ عَلَيْهِ جَنَادِلًا وَتُرَابًا
يُدْعَى لِيَحْضُرَ مَوْقِفًا وَحِسَابًا
نَحْوَ الْكَيْسِ لِيُبْصِرَ الْأَحْبَابًا

فِيهَا التَّقِيضَانِ فِيهَا الْفُوزُ وَالْعَطَبُ
لِذَلِكَ جِئْتُ بِقَوْلِي كُلِّهَا عَجَبُ
فِيهَا يُشَالُ وَفِيهَا تُسَدَّلُ الْحُجُبُ

وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ فَانْظُرْ إِلَى السَّبَبِ
فَإِنَّمَا الْعِلْمُ وَالتَّحْقِيقُ فِي النَّسَبِ
وَقَدْ تَنَزَّلَ لِلْمَخْلُوقِ بِالنَّسَبِ
وَهُوَ التَّقَى فَأَنَا فِي الْكَدِّ وَالتَّصَبِّ
أَسْمَاءُهُ كُلُّهَا الْحُسْنَى بِلَا تَعَبٍ
مَنْ لَا يَرَى الْحَقَّ فِي الْأَزْلَامِ وَالتَّصَبِّ
رَبِّ الْبَرِيَّةِ بِالْحَاجَاتِ وَالتَّلَبِّ
مَائِمٌ إِلَّا أَنَا فَاحْذَرِ مِنَ الرَّهَبِ
فَأُثْبِتُ وَلَا تَهْرُبِ إِنَّ الْجَهْلَ فِي الْهَرَبِ

وَالنَّصْرُ مِنْهُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْكُتُبِ
مَنْ طَيِّبٌ عَرَبِيٌّ عَنْ أَبِي فَا بٍ
وَرَائِةٌ لِلَّذِي عِنْدِي مِنَ الْأَدَبِ
إِتْبَاعُهُ رُتْبَةٌ تَسْمُو عَلَى الرُّتَبِ
قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ حَيًّا بِلَا كَذِبِ

١- وَفِي شَرِيعَتِنَا كَانَتْ وَلَايَتُهُ
٨- فَتَحْنُ مِنْ كَوْنِهِ فِي الْأَمْرِ تَابِعُهُ

وقال أيضاً:

١- أَحَبُّ إِذَا أَحْبَبْتَ مَنْ يَذَرِي مَا
٢- وَلَا تُضَيِّعْ حَقَّهٗ إِنَّهُ
٣- وَاحِنٌ عَلَيْهِ كَالضُّلُوعِ الَّتِي
٤- عَاصِمَةٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ

وقال أيضاً:

١- الْأَمْرُ لِلَّهِ وَالْمَأْمُورُ فِي عَدَمِ
٢- بَلْ كُنْ لِرَبِّكَ وَالتَّكْوِينُ لَيْسَ لَهُ
٣- كَذَا أَتَاكَ بِهِ نَصُّ الْكِتَابِ وَمَا
٤- سُبْحَانَهُ مِنْ غِنِيٍّ لَا افْتِقَارَ لَهُ
٥- وَهُوَ الْمُسَمَّى بِهَا وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ
٦- مَا عِنْدَ رَبِّكَ عَيْنٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ

وقال أيضاً:

١- جَلَّ الْإِلَهِ فَمَا تُحْصِي مَعَارِفُهُ
٢- وَلَنْ يُصَاحِبَهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدٌ
٣- وَمَنْ يَكُونُ بِهَذَا الْوَصْفِ فَارْضَ بِهِ
٤- وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَجْبُورٌ عَلَى خَطَرٍ
٥- فَمَنْ يُوَافِقُكُمْ فَأَنْتَ شَاكِرُهُ
٦- لِعِلْمِكُمْ أَنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَبْرٌ
٧- لَوْلَا الْوُجُودُ وَلَوْلَا سِرُّ حِكْمَتِهِ
٨- إِنِّي خَصِيصٌ لِمَا أَوْلِيَهُ مِنْ كَرَمٍ

دُونَ الرِّسَالَةِ لَمَّا جَاءَ فِي الْعَقَبِ
بِمَنْزِلِ الْعَالَمِ الْعُلُويِّ كَالشُّهْبِ

جِئْتَ بِهِ مِنْ شَرَفِ الْحُبِّ
فِي غَايَةِ الْبُعْدِ مَعَ الْقُرْبِ
قَدْ انْحَنَتْ خَوْفًا عَلَى الْقَلْبِ
قَدْ عَصِمَ السَّاعِدُ بِالْقَلْبِ

فَإِنْ أُضِيفَ لَهُ التَّكْوِينُ يَكْذِبُهُ
وَإِنَّمَا هُوَ لِلْمَأْمُورِ يَضْحَبُهُ
أَتَى لَهُ نَاسِخٌ فِي الْحَالِ يَعْقُبُهُ
لِعَالِمِ الْكَوْنِ وَالْأَسْمَاءِ تَطْلُبُهُ
وَلَوْ يَصِحُّ افْتِقَارُ صَحِّ مَطْلَبُهُ
وَلَيْسَ تُدْرِكُهُ إِذْ عَزَّ مَطْلَبُهُ

وَلَا عَوَارِفُهُ وَلَا مَوَاهِبُهُ
لَكِنَّهُ اللَّهُ فِي الْمَشْرُوعِ صَاحِبُهُ
رَبًّا فَإِنَّكَ بِالْبُرْهَانِ كَاسِبُهُ
فِي خَرَجِ مَا أَنْتَ بِالرَّحْمَنِ وَاهِبُهُ
وَمَنْ يُخَالِفُكُمْ فَمَا تَطَالِبُهُ
فَاللَّهُ طَالِبُهُ مَا أَنْتَ طَالِبُهُ
مَا كَانَ لِي أَمَلٌ فِيمَنْ أَصَاحِبُهُ
إِنِّي خَسِيسٌ لِحَبَابِ إِذْ أَعَاقِبُهُ

- ٩- العَفْوُ أَوْلَىٰ بِنَا إِنْ كُنْتَ ذَا كَرَمٍ
- ١٠- الخَلْقُ مِنْ خُلُقٍ أَشْفَتْ مَكَانَتُهُ
- ١١- لِعِلَّةٍ وَلِجَهْلِ قَامِ بِي فَأَنَا
- ١٢- فَاللَّهُ يَغْفِرُ لِي مَا قَدْ جَنَّتُهُ يَدِي
- ١٣- فَالْجَهْلُ غَالِبَتُهُ وَالْجَهْلُ مِنْ شِيَمِي
- ١٤- إِنِّي عَجِبْتُ لِمَنْ قَدْ قَالَ مِرْ عَجِبِ

وقال أيضاً:

- ١- عَجِبْتُ لِمَنْ دَعَا وَلِمَنْ أَجَابَا
- ٢- فَلَمَّا أَنْ تَحَقَّقَ مَنْ دَعَاهُ
- ٣- وَلَكِنْ بِالِإِبَايَةِ عَنْ قَبُولِ
- ٤- وَأَمَّا الْعَارِفُونَ بِهِ فَقَامُوا
- ٥- وَقَرَّرَ شَرْعَهُ تَقْرِيرَ حَبْرٍ
- ٦- وَفَازَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ وَنَالُوا
- ٧- وَنَالَ الْمُذْنِبُونَ كَثِيرَ عَفْوٍ
- ٨- إِقَامَةَ حَدِّهِ الْمَشْرُوعِ فِيهِمْ
- ٩- وَلَا يُنْجِيهِ مِنْهُ قَبُولُ تَوْبٍ
- ١٠- وَيُذْنِيهِ الْإِمَامُ وَيَضْطَفِيهِ
- ١١- وَمَا حُكْمُ الْقِيَامَةِ فِيهِ هَذَا
- ١٢- يَرَاهُ الْأَشْعَرِيُّ بِغَيْرِ حَدِّ
- ١٣- وَمَنْ شَهِدَ الْأُمُورَ بِلاَ غَطَاءٍ
- ١٤- وَيَشْهَدُهُ الْعَلِيمُ بِكُلِّ وَجْهِ
- ١٥- وَلَوْ لَا كَوْنُهُ مَا كَانَ كَوْنٌ
- ١٦- أَتَاكَ بِهَا لِحُكْمِ الْفُضْلِ فِينَا

فَاِنِّي عَارِفٌ بِمَنْ أَرَا قِبَهُ
وَلَا يُجَانِبُنِي إِذَا أُجَانِبَهُ
لِلْجَهْلِ فِي الْمَنْعِ أَنْسَى إِذْ أَعَاتِبَهُ
مِمَّا يَكُونُ لَهُ مِمَّا أَقَارِبُهُ
وَمَّا يُغَالِبُنِي إِذَا أُغَالِبُهُ
اللَّهُ مَنْ كَثُرَتْ فِينَا أَعَاجِبُهُ

وَمَا عَلِمَ الدُّعَاءَ وَلَا الْجَوَابَا
وَحَقَّقَ مَا دَعَاهُ بِهِ أَنْبَا
لِدَعْوَتِهِ فَأَخْطَأَ مَا أَصَابَا
عَنِ الْكَشْفِ الَّذِي يَهْدِي الصَّوَابَا
وَأَنْزَلَهُ عَلَى شَخْصٍ كِتَابَا
مِنَ اللَّهِ السَّعَادَةَ وَالْثَوَابَا
وَفِي الدُّنْيَا فَمَا أَمِنُوا الْعِقَابَا
يُقَامُ بِهِ وَقَدْ قُبِلَ الْمَتَابَا
إِذَا عَلِمَ الْإِمَامَ وَقَدْ أَنْبَا
وَيُؤَلِّيهِ الْعُقُوبَةَ وَالْعِقَابَا
وَإِنْ وَقَّاهُ خَالَقُهُ الْحِسَابَا
وَيُثَبِّتُ مُنْكَرُوهُ لَهُ الْحِجَابَا
تَرَاهُ وَمَاتَرَاهُ إِذَا يُحَابِي
وَيَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ غَابَ غَابَا
وَبِالْإِتْيَانِ أَشْهَدْنَا السَّحَابَا
وَيَفْتَحُ ظُلْمَةَ فِيهِ وَيَبَابَا

وقال أيضاً:

مِنَ الْحَدِيثِ بِشَيْءٍ لَا أُسْرُ بِهِ
فَإِنَّ تَبْلِيغَهُ يُزْرِي بِمَنْصِبِهِ
يَقِفُ لَهُ غَرَضٌ فِي صَدْرِ مَذْهَبِهِ
إِلَّا لَيْبُ يَرَاهُ فِي تَقْلِبِهِ

١- إِنِّي أَعَارُ عَلَى الْمَوْلَى وَصَاحِبِهِ
٢- وَمَا يَلِيْقُ بِحُرٍّ أَنْ يُبْلَغَهُ
٣- وَنَائِبُ اللَّهِ يَرْمِي بِالسَّهَامِ فَلَا
٤- وَلَيْسَ يَذْرِي الَّذِي بِالْقَلْبِ مِنْ صُورٍ

وقال أيضاً:

وَكَانَ لَكُمْ كَوْنَهُ الْمُدْهَبُ
صِفَاتٌ تُعَارُ وَلَا تُكْسَبُ
تُسَمُّونَهُ الْمَلْجَأَ الْمَهْرَبُ
بِوَحْيِي عَلَى قَلْبِكُمْ يَكْتَسَبُ
وَلَكِنَّهُ مَثَلٌ يُضْرَبُ
وَإِنِّي لَهُ وَارِثٌ أَحْجَبُ
فَإِنِّي أَنَا الْحَاجِبُ الْأَقْرَبُ
أَوَامِرُهُ سَيِّدٌ مُنْجَبُ
وَلِيٌّ أَنَا ذَلِكَ الْمَطْلَبُ
إِلَيْكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَأَطْلَبُ
لَكَ الْوَهْبُ وَالْأَخْذُ وَالْمَنْصِبُ
لَكُمْ فَاغْرُجُوا فِيهِ لَا تَرْهَبُوا
وَصَلُّتُمْ وَفِيهِ إِلَّا فَارْغَبُوا
قُورَاكُمْ أَنَا فَافْرُحُوا وَأَطْرَبُوا
لَكَ الرَّجُلُ فِي سَعِيهَا فَاغْجَبُوا
أَنَا مِثْلُكُمْ فَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا
فَنَحْنُ لَكَ الْمَأْكُلُ الْمَشْرَبُ

١- إِذَا كُنْتَ تَطْلُبُ مَا تَرْكَبُ
٢- وَقُمْتَ بِهِ حِينَ قَامَتْ بِكُمْ
٣- فَمِنْهُ إِلَيْهِ يَكُونُ الَّذِي
٤- أَتَاكُمْ بِجَبْرِيلَهِ مُنْزِلًا
٥- وَمَاهُ وَجَبْرِيلُ إِزْسَالُهُ
٦- فَلَسْتُ نَبِيًّا وَلَا مُرْسَلًا
٧- وَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنَنَا حَضْرَةً
٨- لِأَنِّي خَدِيمٌ لَهُ تَابِعُ
٩- يَقُولُ لِي اللَّهُ مِنْ عَرْشِهِ
١٠- ظَهَرْتُ بِصُورَةِ أَرْسَالِنَا
١١- فَأَنْتَ الْوَلِيُّ لَنَا الْمُجْتَبَى
١٢- نَصَبْتَ مِنْ أَسْمَانِنَا سُلْمًا
١٣- وَلَا تَرْغَبُوا عَنِّي وَجُودِي إِذَا
١٤- وَكَمْ قُلْتُ فِيكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا
١٥- إِذَا مَا سَعَيْتُ لِأَمْرٍ أَنَا
١٦- تَعَالَيْتُ عَنِّي ذَا وَعَنِّي ذَا فَمَا
١٧- هَنِئًا مَرِيئًا وَلَكِنْ بِنَا

- ١٨- فَإِنِّي الْقَوِيُّ وَعَيْنُ الْقَوِيِّ
 ١٩- فَجُولُوا بِمَيْدَانِ أَسْمَائِنَا
 ٢٠- أَفَسَّرُ قَوْلِي بِمَا أَشْتَهِي
 ٢١- فَسُبْحَانَ مَنْ كُنَّا عَيْنُهُ

وقال أيضاً:

- ١- سُبْحَانَ مَنْ صَارَ لَنَا مَطْلَبًا
 ٢- فَبَاطِنِي صَيَّرَهُ مَشْرِقًا
 ٣- وَقَالَ لِي الْكُلُّ أَنَا فَاطْلُبُوا
 ٤- فَاهْتَمَّ قَلْبِي لِلَّذِي قَالَ لِي
 ٥- رَكِبْتُ فِيهِ هَرَبًا أَبْتَغِي
 ٦- أَطْلُبُهُ بِالْكَشْفِ مِنْ ذَاتِنَا
 ٧- فَكَشَفْنَا قُوضَ بُنْيَانِهِ
 ٨- أَنْبَرَنِي أَحْمَدُ عَنْ كَشْفِهِ
 ٩- بِأَنَّهُ أَبْصَرَ فِي نَوْمِهِ
 ١٠- يَوْمَ خُرُوجِي طَالِبًا مَكَّةَ
 ١١- قَالُوا نَزَلْنَا رُسُلًا حُفْظًا
 ١٢- مُحَرَّرٌ فَلْيَقْصِدُوا قَصْدَهُ
 ١٣- وَسَهْمُهُ فِيمَا رَمَى نَافِذُ
 ١٤- قَدْ عَرَضَ الْحَقُّ عَلَيْهِ الَّذِي
 ١٥- إِلَّا خُمُولَ الذُّكْرِ حَتَّى يُرَى
 ١٦- وَنَحْنُ أَنْصَارُ لَهُ إِنْ بَدَا
 ١٧- كَذَلِكَ الرِّيحُ لَهُ سُخَّرَتْ
 ١٨- وَرَائِهِ عُلُوِّيَّةٌ نَالَهَا

وَإِنِّي الْمُقْوِي الَّذِي يَطْلُبُ
 فَمَيْدَانُ أَسْمَائِنَا مَلْعَبُ
 لِتَضْمِينِهِ كُلَّ مَا يَرْغَبُ
 وَلَسْنَا وَلَيْسَ وَمَا نَكْذِبُ

أَطْلُبُهُ شَرِّقَ أُمِّ غَرَبًا
 وَظَاهِرِي صَيَّرَهُ مَغْرِبًا
 عَلَى الَّذِي صَيَّرَهُ مَطْلَبًا
 فَأَنْشَأَ الْحَقُّ لَنَا مَرْكَبًا
 نَجَاتِنَا فَلَمْ أَجِدْ مَهْرَبًا
 وَذَاتِنَا أَطْلَبَهَا مُطْنَبًا
 وَالْفِكْرُ فِي أَنْفُسِنَا طُنْبًا
 فِي أَوَّلِ الْحَالِ زَمَانَ الصَّبَا
 أَمْلَاكَ عَيْسَى مِثْلَ رَجُلِ الدُّبَى
 وَيَثْرَبًا وَمَسْجَدًا فِي قُبَا
 خَتَمَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى
 فَسَيْفُهُ فِي صِدْقِهِ مَانِبًا
 وَطَرْفُهُ فِي شَأْوِهِ مَآكِبًا
 فِي مُلْكِهِ وَلايَةِ فَأَبَى
 كَأَنَّهُ الْمُخْتَارُ فِي الْمُحْتَبَى
 يُحَارِبُ الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبَا
 رِيحُ جَنُوبٍ بَعْدَ رِيحِ الصَّبَا
 مِنْ أَحْمَدِ خَيْرِ الْوَرَى مَنْصَبَا

١٩- وَهَذِهِ الْبُشْرَى أَتَانَا بِهَا

وقال أيضاً:

- ١- لَيْسَ لِعَيْنِ الْحَقِّ فِي خَلْقِهِ
- ٢- فَإِنَّ بِالْغَيْرِ يَكُونُ الَّذِي
- ٣- وَالْغَيْرُ مَا تَمَّ فَلَا تَضْرِبَنَّ
- ٤- وَقَدْ أَتَى عَنْهُ الَّذِي قَالَهُ الـ
- ٥- فَإِنَّهُ يَعْلَمُ وَالْخَلْقُ لَا
- ٦- لَوْ أَنَّكَ يُدْرِكُهُ خَلْقُهُ
- ٧- إِذَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ هَكَذَا
- ٨- مَا عِنْدَنَا مِنْهُ سِوَى ذَاتِنَا
- ٩- عَنْهَا وَجُولُوا فِي مِيَادِينِهَا
- ١٠- مَا دُبَّةُ الْحَقِّ لَنَا كَوْنُنَا
- ١١- كَمَا هُوَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلَبُ

وقال أيضاً:

- ١- فَكَمْ دَعَوْتُكَ يَا عَيْنِي وَلَمْ تُجِبِ
- ٢- شَغِلْتَ عَنِّي بِأَمْرٍ أَنْتَ تَعْرِفُهُ
- ٣- رَمَيْتُ حُبَّ قَبُولٍ فِي حِبَالِتِكُمْ
- ٤- فَاهْنَأُ فِدَيْتِكَ صَيَّادًا ظَفِرْتَ بِمَا

وقال أيضاً:

- ١- لَوْلَا لُبَّانَةُ مُوسَى التُّورُ مَا انْقَلَبَا
- ٢- فَاحْذَرِ فِدَيْتِكَ إِنَّ الْأَمْرَ ذُو خِدَعٍ
- ٣- لَقَدْ تَحَوَّلَ لِلرَّائِيْنَ فِي صُورٍ
- ٤- كَقَوْلِهِ مَارَمَى مَنْ قَدْ رَمَى وَمَضَى

مُجَرَّبٌ فِي الصِّدْقِ لَنْ يَكْذِبَا

إِذْ بَدَا بِي مَثَلٌ يُضْرَبُ
يَضْرِبُهُ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ
فَإِنَّهُ الضَّارِبُ وَالْمَضْرَبُ
أَمْثَالُ اللَّهِ فَلَا تَضْرِبُوا
تَعْلَمُ مَا تَمَّ وَذَا أَعْجَبُ
لَمْ يَكُ بِالرَّبِّ الَّذِي يُطْلَبُ
فَقَصِّرُوا فِي ذَاكَ أَوْ طَبِّبُوا
وَذَاتِنَا تَكْفِي فَلَا تَرْغَبُوا
فَإِنَّهَا الْمَيْدَانُ وَالْمَلْعَبُ
فَكُونْنَا الْمَأْكَلُ وَالْمَشْرَبُ
كَذَا هُوَ الْأَذَاهِبُ وَالْمَذْهَبُ

خَابَتْ سِهَامٌ دُعَائِي فِيكَ لَمْ تُصِبِ
وَلَا تَظُنَّ بِنَا شَيْئاً مِنَ الرَّيْبِ
فَصِدْتُ وَاللَّهِ يَا عَيْنِي وَلَمْ تَخِبِ
تُرِيدُهُ مِنْ فَتَى مِنْ سَادَةِ نُجَبِ

نَاراً وَمَا أَحْرَقَتْ نَبْتاً وَمَا التَّهَبَا
يُرِيكَ مُضْطَجِعاً مَنْ كَانَ مُنْتَصِبَا
شَتَّى وَمَا صَدَقَ الرَّائِي وَمَا كَذَبَا
فِي أَفْقِهِ طَالِعاً لِقَطَا وَمَا غَرَبَا

بَيْضَاءَ مِنْ حُرْقٍ عَلَيْهِ مُلْتَهَبًا
 لَكِنَّهُ مِنْ عَذَابٍ فِيهِ قَدْ عَذَّبَا
 مِنْ عِنْدِهِ تَخْرِقُ الْأَسْتَارَ وَالْحُجُبَا
 مَا يَنْقُضِي سَبَبٌ إِلَّا ابْتَغَى سَبَبَا
 يُرِيكَ فِي كَوْنِهِ مِنْ أَمْرِهِ عَجَبَا
 عَادَتْ بِصَنْعَتِهِ الْمُثَلَى لَنَا ذَهَبَا
 مِنْ أَعْيُنِ الطُّورِ فِي وَادٍ بِهِ لَهَبَا
 بَغَيْرِ صُورَتِهِ فِيمَا بِهِ ذَهَبَا
 وَلَسْتُ أَعْرِفُهُ لِمَا بِهِ احْتَجَبَا
 فَقُلْتُ مَنْ قَالَ لِي لَا تَتْرُكِ الْطَلَبَا
 لَمَّا رَأَتْ غَيْرَنَا فَلْتَلْزِمِ الْأَدْبَا
 تَقُولُ حَالِ عَلَيْهِ النَّوْمُ قَدْ غَلَبَا
 كَالْفَرْدِ يَضْرِبُهُ فِيهِ الَّذِي ضَرَبَا
 لِأَنَّهُ عَيْنُهُ أَكْرَمٌ بِهِ نَسَبَا

٥- وَظَلَّ يَطْلُبُهُ فِي كُلِّ شَارِقَةٍ
 ٦- لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ خَيْرٍ نَعِمْتَ بِهِ
 ٧- إِنَّ الْمَعَارِفَ أَنْوَارٌ مُخَبَّرَةٌ
 ٨- إِنَّ اللَّيْبَ كَذِي الْقَرْنَيْنِ شِيمَتُهُ
 ٩- إِذَا انْتَهَى حُكْمُهُ فِي نَفْسِ صَاحِبِهِ
 ١٠- فَتُبْصِرُ الْفِضَّةَ الْبَيْضَاءَ خَالِصَةً
 ١١- كَمَا يُصَيِّرُ عَيْنَ الشَّمْسِ فِي نَظَرِي
 ١٢- لَقَدْ تَحَوَّلَ لِي مَنْ عَيْنُ صُورَتِهِ
 ١٣- فَكُنْتُ أَطْلُبُهُ وَالْعَيْنُ تَشْهَدُهُ
 ١٤- فَقُلْتُ هَذَا أَنَا فَقَالَ هَا أَنَا ذَا
 ١٥- وَاللَّهِ لَوْ نَظَرْتَ عَيْنَاكَ مَنْ نَظَرْتَ
 ١٦- وَلَسْتُ تَنْظُرُهُ إِلَّا بِنَا فَعَسَى
 ١٧- حَدِيثُ نَفْسِي بِنَفْسِي وَالْحَدِيثُ أَنَا
 ١٨- فَلَا تُضَاعِفُهُ وَلَا تَعُدُّدُهُ

وقال أيضاً في رؤيا رأى فيها الحق تعالى وقد أعطاه كتابه بيمينه ورآه من الوجه الذي يعرف الحق ومن الوجه الذي لا يعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معاً في صورتين مختلفتين وأراد أن يسأله في مسألة وهي هذا المعنى الذي تضمنته هذه الأبيات:

وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ رَبًّا
 كُنْتُ لَهُ فِي الْمِثَالِ قَلْبَا
 بِالْوَجْدِ يُؤَلِّينِي مِنْهُ قُرْبَا
 يَكُونُ لِي الصَّادِقَ الْمُحِبَّا

١- حَقِيقَتِي أَنْ أَكُونَ عَبْدًا
 ٢- إِنْ كَانَ لِي فِي الشُّهُودِ مِثْلًا
 ٣- مَا زَالَ إِذْ زِدْتُ مِنْهُ بُعْدًا
 ٤- أَوْ كُنْتُ ذَا لَوْعَةٍ مُعْنَى

وقال أيضاً:

وَلَوْلَا وَجُودُ الصَّبْرِ مَا عَرَفَ الرَّبُّ

١- وَلَوْلَا وَجُودُ الرَّبِّ لَمْ تَكْ عَيْنُنَا

وَوَقْتاً يَكُونُ الْجِسْمُ وَالسَّيِّدُ الْقَلْبُ
 وَسَمَّاهُ شَخْصاً مُرْسَلاً مَنْ لَهُ الْقُرْبُ
 وَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ لِأَدْرَكَنِي الْعُجْبُ
 كَمَا هُوَ لِي تَاجٌ وَفِي سَاعِدِي قَلْبُ
 وَأُظْهَرَ عِشْقِي شَهْرَةَ الْحُبِّ لَا الْحُبُّ
 بِأَنِّي بِهَا الْمَقْتُولُ وَالْوَالِيَهُ الصَّبُّ

مَنْ يُقُولُ رَبِّي
 إِذَا أَقُولُ رَبِّي
 فِي هَوَى مُحِبِّ
 أَنْ يَكُونَ حُبِّي
 إِذْ دَعَا يَا يُلْبِي
 مَنْ أَحَبَّ حُبِّي
 مَنْ أَحَبَّ حُبِّي
 قَدْ قَضَيْتُ نَحْبِي
 يَرْتَضِيهِ قَلْبِي
 مَنْ يُقُولُ حَسْبِي

٢- فَوَقْتاً يَكُونُ الْجِسْمُ وَالْقَلْبُ أَنْتُمُو
 ٣- فَمَجْمُوعُنَا شَخْصٌ لِذَلِكَ أَتَى بِهِ
 ٤- أَنَا صُورَةٌ مِنْ صُورَةٍ لَمْ تَقُمْ بِنَا
 ٥- أَنَا سِرُّهُ الْفَانِي وَسِرُّ بَقَائِهِ
 ٦- كَلِفْتُ بِمَنْ يَدْرِيهِ إِذْ كَانَ عَاشِقِي
 ٧- كَذَا قَالَ شَيْخِي لِي شِفَاهَا وَزَادَنِي

وقال أيضاً:

١- لَيْسَ فِي الْوُجُودِ
 ٢- غَيْرُهُ تَعَالَى
 ٣- مَا أَرَى مُحِبِّاً
 ٤- إِنَّمَا يَهُوَ
 ٥- فِي هَوَاهُ يَجْرِي
 ٦- مَا أَرَى حَبِيباً
 ٧- إِنَّمَا حَبِيبِي
 ٨- فِي هَوَى حَبِيبِي
 ٩- لَيْسَ لِي حَبِيبٌ
 ١٠- كَيْفَ يَرْتَضِيهِ

قافية التاء

وقال أيضاً في قوله سبحانه الذي أسرى بعبده:

- ١- أَنْضِرِ الرِّكَابَ إِلَى رَبِّ السَّمَوَاتِ
- ٢- وَأَعْكُفْ بِشَاطِئِ وَادِي الْقُدْسِ مُرْتَقِيًّا
- ٣- وَغِبْ عَنِ الْكَوْنِ بِالْأَسْمَاءِ يَا سِنْدِي
- ٤- وَلُذْ بَجَانِبِ فَرْدٍ لَا شَبِيهَ لَهُ
- ٥- بَلْ صُمٌّ وَصَلٌّ وَفَكْرٌ وَافْتَقَرٌ أَبَدًا
- ٦- فَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِالْمِيرَاثِ سَيِّدُنَا

وَأَنْبِذْ عَنِ الْقَلْبِ أَطْوَارَ الْكَرَامَاتِ
وَأَخْلَعْ نِعَالَكَ تَحْطَى بِالمُنَاجَاةِ
حَتَّى تَغِيْبَ عَنِ الْأَسْمَاءِ بِالذَّاتِ
وَلَا تُعْرَجْ عَلَى أَهْلِ الْبَطَالَاتِ
تَلِّ مَعَالِمَ مَنْ عِلْمِ الْخَفِيَّاتِ
لِكُلِّ عَبْدٍ صُدُوقِ ذِي تَقِيَّاتِ

وقال أيضاً في باب صدور الأحرار قبور الأسرار:

- ١- نَبَّهَ عَلَى السِّرِّ وَلَا تُفْشِهِ
- ٢- عَلَى الَّذِي يُبْدِيهِ فَاصْبِرْ لَهُ

فَالْبَوْحُ بِالسِّرِّ لَهُ مَقْتٌ
وَإِكْتُمَهُ حَتَّى يَصِلَ الْوَقْتُ

وقال أيضاً من هذا النفس في هذا الباب يخاطب ذاته بذاته بالسنة صفاته:

- ١- فَلَوْ أَرَانِي إِذَا أَتَانِي
- ٢- وَقُلْتُ انْعَمِ فَقُلْتُ طَوْعاً
- ٣- فَنِيْتُ عَنِّي بَعِيْنِ إِنِّي
- ٤- وَعَنْ وَعِيْدِي وَعَنْ مَزِيْدِي
- ٥- وَعَنْ شَهِيْدِي وَعَنْ شُهُودِي
- ٦- فَيَا أَنَا رُدَّنِي بَعِيْنِي
- ٧- فَرُدَّنِي بِي إِلَيَّ مِنْنِي
- ٨- فَصَالَ كَفِّي عَلَى عَصَائِي
- ٩- فَسَالَ نَهْرُ الْبُرُوجِ مِنْهَا

سِرًّا وَجَهْرًا أَنَا بِذَاتِي
وَكَأَنِّ مِنْنِي لِي التَّفَاتِي
وَعَنْ عِدَاتِي وَعَنْ ثِقَاتِي
وَعَنْ نَعِيمِي وَعَنْ عِدَاتِي
وَكَأَنَّ لِي بِي نَعَمِ الْمُؤَاتِي
إِلَيَّ حَتَّى أَرَى ثُبَاتِي
فَلَمْ يَقُمْ بِي سِوَى صِفَاتِي
وَصَالَ عُودِي عَلَى صِفَاتِي
عَشْرًا وَثُبَّتِيْنِ مُعَلَّمَاتِ

مِّنِّي ثَبَاتًا عَلَى ثَبَاتِي
 عَلَى وَجُودِي مِنَ النَّبَاتِ
 مَا أودَعَ اللهُ فِي السَّادَاتِ
 فِدَامَ شَوْقِي إِلَى مَمَاتِي
 إِلَيَّ كَيْمَا تَبْدُو سِمَاتِي
 فَزَادَ جَمْعِي عَلَى شَتَاتِي
 مِنْ أَجْلِ ذَاتِي مَدَى حَيَاتِي
 وَطُولِ هَجْرِي وَسَيِّئَاتِي
 أَنَا فَتَايَ أَنَا فَتَاتِي

١٠- فَقُلْتُ لِي يَا أَنَا وَزِدْنِي
 ١١- هَذِي عُلُومُ الْحَيَاةِ لَأَحْتِ
 ١٢- فَأَيْنَ سِتْرِي اللَّطِيفُ مِنِّي
 ١٣- فَزِدْتَنِي مَا طَلَبْتَ مِنِّي
 ١٤- فَصِرْتُ أَشْكُو الْغَرَامَ مِنِّي
 ١٥- إِلَى جُفُونِي مِنْ عَيْنِ كَوْنِي
 ١٦- وَصَلْتُ ذَاتِي وَحَدَا بِذَاتِي
 ١٧- وَلَمْ أُعْرِجْ عَلَى جَفَائِي
 ١٨- أَنَا حَبِيبِي أَنَا مُحِبِّي

وقال أيضاً في الطالع وهو الأول في كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذي يليه
 والغارب وهو الذي يلي المتوسط من المنازل الإلهية وأسماء المنازل المقدره للسيارة من
 الكواكب .

فَا نَظُرُ الْأُمْرَ يَافَتَى
 نَئِي فَقُلْنَا إِلَيَّ مَتَى
 كَلَلْتُ وَجْهَهُ مَنْ أَتَى
 قَلْبُهُ مِنْهُ قَدْ عَتَا
 شَوْ لُؤْسُهُ جِسْمَهُ نَتَا
 وَالنَّعَائِمُ صَوَّتَا
 إِذْ رَأَى الصَّيْفَ مُصَلَّتَا
 ذَبَحَهَا فَاسْتَوَى الشَّتَا
 مَا أَرَاهُ مُعْتَتَا
 دِ تَرَاهُ مُسَمَّتَا
 فِي خِبَاءٍ قَدْ افْتَتَا

١- نَطَّحَ الثُّنْجُ غَفْرَهُ
 ٢- بَطَّنَ الطَّرْفُ فِي الزُّبَا
 ٣- وَالثُّرَيَّا بِزُبْرَةٍ
 ٤- دَبَّرَانُ بِصَرْفَةٍ
 ٥- هَقَعُهُ قَدْ عَوَتْ لَهَا
 ٦- هَنَعُهُ فِي سِمَاكِهَا
 ٧- ذَرَعَ الْعَقْرُ بَلَدَةَ
 ٨- نَثَرَتْ فِي زُبَانِهِ
 ٩- طَرَفُ إِكْلِيلِ بَالِعُ
 ١٠- جَبْهَةُ الْقَلْبِ فِي السُّعُو
 ١١- زُبْرَةٌ عِنْدَ شَوْلِيَّةِ

- ١٢- صَرْفَةٌ فِي نَعَائِمِ
١٣- وَعَوْتُ بَلَدَةٌ عَلَيَّ
١٤- وَسَمَّاكَ بِذَابِحِ

وقال أيضاً:

- ١- سَأَلْتَنِي أَمْزُجُ
٢- نُسَمَّ لَمَّا أَجَبْتَهَا
٣- نَخَوَ مَضْرِبِي بَيْنَهَا
٤- عِنْدَ مَا تَمَّ مَا نَوْتُ
٥- تَبَغَّيَ أَرْضَ جَلْبِقِ
٦- لِبَنَاتِ لَهَا بِهَا
٧- وَأَتَيْتُ عِنْدَ مَا أَتَيْتُ
٨- وَتَعَالَيْتُ لِأَنَّهَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْوُجُودَ لِعَيْنِ الْحُكْمِ وَالذَّاتِ
٢- وَحُكْمُهَا صُورٌ بِالذَّاتِ ظَاهِرَةٌ
٣- نَقُولُ ذَا فَلَكُ نَقُولُ ذَا مَلِكُ
٤- فَالصُّورُ مُخْتَلِفٌ وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ
٥- وَهُوَ الَّذِي يُنْتَفِي إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ
٦- فَمَا تَرَى صُورًا فِي الْعَيْنِ قَائِمَةً
٧- إِنَّ الْأُمُورَ لَتَجْرِي نَحْوَ غَايَتِهَا
٨- الْأَمْرُ كَالذُّورِ أَوْ كَالْحُطِّ لَيْسَ لَهُ
٩- بِالْفَرَضِ كَأَنَّ لَهُ الْغَايَاتُ إِنْ نَظَرْتَ
١٠- إِنَّ الْوُجُودَ لَدَارٌ أَنْتَ سَاكِنُهَا

مَقْدَمُ الْفَرِغِ عَتَّيَا
مُؤَخَّرِ الْفَرِغِ يَأْفَتِي
فِي رِشَاءٍ قَدْ اسْمَتَا

تَلَبَّسُ الْخِرْقَةَ الَّتِي
لَبَسْتَهَا وَوَلَّيْتِ
تَبَغَّيَ سَدَّ خَلْعَةٍ
تَرَكْتَهَا وَأَنْسَلَّيْتِ
بِإِنْكَسَارٍ وَذَلِيلَةٍ
حِينَ مَلَّيْتِ وَمُلَّيْتِ
شَانَهَا سُوءُ فَعْلَةٍ
بِهَا أَسْتَقْلَيْتِ

بِهِ تُحَقِّقُ الْآمِي وَالدَّاتِي
لِلْعَيْنِ فِي الْحَالِ لَمَاضٍ وَلَا آتِي
فِي أَيِّ كَوْنٍ مِنْ أَرْضٍ أَوْ سَمَوَاتِ
وَإِنَّ فِيهِ لِمَا يَذْرِي لآيَاتِ
وَحُكْمُ أَعْبَانِنَا عَيْنُ الدَّلَالَاتِ
إِلَّا بِوَجْهَيْنِ مِنْ نَفْسِي وَإِبْطَاتِ
وَعِزَّةِ الْحَقِّ مَا أَدْرِي بِغَايَاتِ
فِي الْأَمْتِدَادِ أَنْتَهَاءُ كَالْبِطَاتِ
عَقُولُنَا لَيْسَ هَذَا فِيهِ بِالذَّاتِ
بِالْوَهْمِ فِي عَيْنِ مَا يَحْوِي مِنْ آيَاتِ

وَأِنَّهَا صُورٌ أَوْلَادُ عَالَاتٍ
لَصَّانِعُ صُنْعُهُ بَغْيِرِ آلَاتٍ
بِأَنَّهُ صَانِعُ جَمِيعِ مَا يَأْتِي
لَكِنَّهَا بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتٍ
بِذَاكَ أَعْلَمَنِي قُرَّانَهُ فَآتِ
وَإِنْ عَجَزْتَ فَذَاكَ الْعَجْزُ مِنْ ذَاتِي
لَهُ فَأَعْجَزَهُمْ بُرْهَانُ إِثْبَاتِ
بِذَاكَ فِي مَشْهَدِ رَبِّ الْبَرِيَّاتِ
لِلْسَّامِعِينَ لَهُ مِنَ الْخَفِيَّاتِ
وَلَيْسَ يَذْرِي بِهِ أَهْلُ الضَّلَالَاتِ
وَلَا تَقْلُ إِنَّهُ مِنَ الْمُحَالَاتِ
وَلَا تُعْرِجُ عَلَى أَهْلِ الْبَطَالَاتِ
فَإِنَّ فِيهِ لِمَنْ يَذْرِي عِلَامَاتِ
فَاللَّهُ يُهْلِكُ أَصْحَابَ الْحَمِيَّاتِ
أَوْ دَعَتْ مَا تَبْتَغِيهِ طَيِّئِ أَيْتَاتِي
مِثْلُ اللَّيَا إِذَا صَغَّرْتَ وَالْأَلَاتِي

١١- وَمَا هُنَالِكَ أَبْيَاتٌ لِيذِي نَظْرِي
١٢- إِنَّ الَّذِي أَوْجَدَ الْأَعْيَانَ فِي نَظْرِي
١٣- لَوْ لَمْ يَكُنْ صُنْعُهُ لَمْ يَذْرُ ذُو نَظْرِي
١٤- وَأَنَّهَا صُورٌ لِلْحَسِّ ظَاهِرَةٌ
١٥- وَالْكُلُّ حَيٌّ فَإِنَّ الْكُلَّ سَبَّحَهُ
١٦- بِمِثْلِهِ إِنْ تَكُنْ دَعْوَاكَ صَادِقَةً
١٧- لَوْلَا مُعَارَضَةٌ قَامَتْ بِأَنْفُسِهِمْ
١٨- الصَّدْقُ أَصْلُكَ فِي الْإِعْجَازِ أَعْلَمَنِي
١٩- فَاصْدُقْ تَرَى عَجَبًا فِيمَا تَفْوَهُ بِهِ
٢٠- ذَاكَ الْهُدَى لِلَّذِي قَدْ بَاتَ يَطْلُبُهُ
٢١- فَاعْكُفْ بِشَاطِئِ وَادِيهِ عَسَاكَ تَرَى
٢٢- وَانْهَضْ بِهِ طَالِبًا مَا شِئْتَ مِنْ حِكْمٍ
٢٣- وَقُمْ بِهِ عِلْمًا فِي رَأْسِ مَرْتَبَةٍ
٢٤- وَاحْذَرْ جَهَالَةَ قَوْمٍ إِنْ هُمُو غَضِبُوا
٢٥- يَا طَالِبَ الْحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ كَلِمِي
٢٦- صِغْرٌ وَكِبْرٌ وَقُلْ مَا شِئْتَ مِنْ لَقَبِ

وقال أيضاً فيمن كمل من النساء من روح آل عمران:

بِمَرْيَمِ بِنْتِ عِمْرَانَ الَّتِي كَمَلَتْ
مِنَ الْعِنَايَةِ فِيمَا فِيهِ قَدْ كَفَلَتْ
فَقَالَ يَا ذَا فَقَالَتْ رُبُّنَةٌ عَجَلَتْ
لِتَسْأَلُوهُ فَإِنَّ النَّفْسَ مَا بَخَلَتْ
لِهَمَّةٍ مِنْ أَبِيهِ عِنْدَهُ حَصَلَتْ
هَذِي مَقَالَتَهَا لَوْ أَنَّهَا سُئِلَتْ

١- يَا آلَ عِمْرَانَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ
٢- بِمَا رَأَاهُ الَّذِي لِلَّهِ كَفَلَهَا
٣- أَتَى إِلَيْهَا وَفِي مِحْرَابِهَا طَبَقٌ
٤- خُذَهَا إِلَيْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَكُمْ
٥- فَكَانَ يَخِي حُصُورًا مِثْلَهَا وَبِهَا
٦- فَاسْتَفْرَغَتْ طَاقَةَ الْإِنْسَانِ حَالَتَهَا

٧- لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ سَافِرَةٌ
٨- فَانظُرْ إِلَيْهَا وَسَلِّمْهَا لِخَالِقِهَا

فَمَا بِهِ فَصَلَّتْ بِهِ لَهَا وَصَلَّتْ
فَإِنَّ نَفْسَكَ تُجْزَى بِالَّذِي عَمِلْتَ

وقال أيضاً في اشتقاق البيوت من المبيت من روح العنكبوت :

عَلَى كَشْفِ كَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ
لِذَا اشْتَقُّوا الْبُيُوتَ مِنَ الْمَبِيتِ
تَنَبَّهَ كَالْقُوَى مِنْ كُلِّ قُوتِ
وَلَيْسَ هُنَاكَ أَسْمَاءُ الْبُيُوتِ
عَلَى حَالٍ لِنَقْصِ فِي الثُّبُوتِ
عَلَى التَّقْلِيْبِ فِي الْأَمْرِ الشَّتِيتِ
وَإِنَّ الْعَيْنَ عَيْنَ كُلِّ قُوتِ
وَأَيْنَ الْحَقُّ مِنْ خُبْرٍ وَحُوتِ
وَسَهْلٌ مَا يَرَاهُ سِوَى الْمُقِيتِ

١- مَقَامُ الْعَارِفِينَ لَمَنْ يَرَاهُمْ
٢- ضَعِيفٌ مَا لَهُمْ سَنَدًا^(١) سِوَاهُمْ
٣- وَلَوْ لَا اللَّيْلُ مَا عَلِمُوا مَبِيتًا
٤- هُنَا سَمَّى ضُرَاحَهُمْ وَبِنَيْتِ
٥- كَمَا أَنَّ الْبُيُوتَ لَهُمْ مُحَالٌ
٦- وَفِي تَقْلِيْبِهِمْ عَيْنُ الْبُيُوتِ
٧- وَمَاقُوتُ النَّفُوسِ سِوَى قُوتِهَا
٨- وَسَهْلٌ مَا لَهُ قُوتٌ سِوَاهُ
٩- جَمِيعُ الْخَلْقِ فِي الْأَقْوَاتِ تَاهُوا

وقال أيضاً في معنى المثليين وإن تقابلا من روح الشورى :

فِي النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَا تُعْطِي حَقِيقَتَهُ
مِنْهُ وَلَكِنْ بِمَا تُعْطِي سَلِيقَتَهُ
إِلَّا الَّذِي عِنْدَنَا اخْتَلَّتْ طَرِيقَتُهُ
وَقَدْ تَعُودُ عَلَى الْدَاهِي فَلَيقَتُهُ
كَذَاكَ تَطْلُبُهُ عَقْلًا عَقِيقَتُهُ

١- الْمِثْلُ يَعْقِلُ مَا يَحْوِي مُمَائِلُهُ
٢- فَمَا مِنْ اسْمٍ لَهُ إِلَّا وَيَأْخُذُهُ
٣- مَا يَمْتَرِي فِي الَّذِي جَنَّا بِهِ بَشْرُ
٤- قَدْ يَحْكُمُ الشَّخْصُ أَمْرًا ثُمَّ يُخْطِئُهُ
٥- كَمَا يُطَالِبُ شَخْصٌ عَنْ عَقِيقَتِهِ

وقال أيضاً من روح المجادلة :

فَلَمْ أَجِدْ سُورَةَ لِلَّهِ إِلَّا الَّتِي

١- إِنِّي قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ أَجْمَعَهُ

(١) سنداً: هكذا في الأصل والصواب سند بالرفع.

٢- فِي زَوْجِهَا جَادَلْتَ خَيْرَ الْأَنَامِ وَقَدْ
٣- فَهَذِهِ السُّورَةُ الْغَرَاءُ هَيَمَنِي

وقال أيضاً من روح سورة التطفيف:

- ١- الرَّبُّ يُعْرِفُ مُطْلَقاً وَمُقَيِّداً
- ٢- وَلَوْ انْتَفَى التَّقْيِيدُ كَانَ مُقَيِّداً
- ٣- فَالرَّبُّ رَبُّ الْاِعْتِقَادِ لَا يَهُمُّو
- ٤- فَلِكُلِّ عَقْدٍ فِي الْإِلَهِ عِلْمَةٌ
- ٥- حَتَّى يَقُولُوا إِنَّ هَذَا رَبُّنَا
- ٦- فَلَهُ مِنَ الْوَجْهِ الْقَرِيبِ تَعَلُّقٌ
- ٧- وَلِذَا أَتَى حُكْمُ التَّضَايُفِ بَيْنَنَا
- ٨- فَرَأَيْتُ مَوْجُوداً بِنُعْتِ وَجُودِنَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْبُرُوجَ أَمَاكِينَ مُقَدَّرَةٌ
- ٢- وَلَا تَزَالُ إِلَى مَا لَا انْقِضَاءَ لَهُ
- ٣- فَمَا لِعَيْرَتِهِ فِي الْخُلْدِ مَنْ أَثَرُ
- ٤- لَوْلَا تَحْرُكُهُ لَمْ نَذِرْ مَا زُمْنُ
- ٥- وَمَا اسْتَقَامَتُهُ إِلَّا تَمَائِلُهُ
- ٦- فَمَا تَرَى فِي وَجُودِ الْكَوْنِ مِنْ أَثَرِ
- ٧- فَكُلُّ مَنْزِلَةٍ فِي الْكَوْنِ ظَاهِرَةٌ
- ٨- فَلَا تَدْمَنَّ دَهْرًا لَسْتَ تَعْرِفُهُ
- ٩- بِهِ تَوَاصَلَتِ الْأَشْيَاءُ وَانْصَرَمَتْ
- ١٠- وَلَيْسَ يَدْرِي بِهَا إِلَّا الَّذِي حَسَنَتْ
- ١١- مَا التَفَّتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ الَّتِي تَلَيْتُ

أَرْسَلْتُ مِنْ أَجْلِهَا بِأَذْمِعِي مُقَلَّتِي
سِرُّ بِهَا وَلِذَا جَعَلْتُهَا قِبَلَّتِي

مِنْ حَيْثُ أَسْمَاءٌ لَهُ وَصِفَاتُ
بِحَقِيقَةِ الْإِطْلَاقِ فِي الْإِثْبَاتِ
وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الْآيَاتِ
وَبِهَا تَحَلَّى نَفْسُهُ إِذْ يَأْتِي
جَلُّ الْإِلَهِ عَنِ الْحُلُولِ بِذَاتِ
وَلَهُ الْغِنَى عَنِ كَوْنِنَا بِالذَّاتِ
مَا بَيْنَ جَمْعِ كَائِنٍ وَشَتَاتِ
وَعَرَفْتُ مَوْجُوداً بِغَيْرِ مَمَاتِ

فِي أَطْلَسِ تُحَدِّثُ الْآيَامَ دَوْرَتُهُ
فَاحْفَظْهُ لَا يَحْجُبُنكَ الْيَوْمَ سُورَتُهُ
لَكِنْ تُؤَثِّرُ فِي الْأَرْكَانِ غَيْرَتُهُ
فَفِيهِ حَيْرَتُنَا وَفِيهِ حَيْرَتُهُ
فَإِنَّهُ عَوْرَةٌ وَالْكَوْنُ عَوْرَتُهُ
إِلَّا وَفِيهِ إِذَا حَقَّقْتَ صُورَتُهُ
وَإِنَّمَا هِيَ فِي التَّحْقِيقِ سُورَتُهُ
فَالدَّهْرُ مَنْ شَهِدَتْ بِالْمُلْكِ فِطْرَتُهُ
فَسِيرَةُ الدَّهْرِ فِي الْأَشْيَاءِ سِيرَتُهُ
مَعَ الْمُهَيَمِنِ فِي سِرِّ سَرِيرَتُهُ
إِلَّا تَقُولُ قَدْ التَفَّتْ غَدِيرَتُهُ

وقال أيضاً:

مَا صَنَعَ الرَّحْمَنُ فِي نَشَاتِهِ
عِلْمُ الَّذِي رَتَّبَ فِي هَيْئَتِهِ
لِيُبْرِزَ الْأَعْيَانَ فِي فَيْئَتِهِ

١- لَمَّا رَأَى الْقَلْبُ بُنُورَ الْهُدَى
٢- مِنْ حِكْمَةٍ أَعْطَاهُ تَرْبِيَّتَهَا
٣- مِنْ فَلَكَ دَارَ بِأَحْكَامِهِ

وقال أيضاً:

وَمَا عَلَيْنَاهُ أَجَنَّتْ
طَلْبُهُهَا مَا تَجَنَّتْ
إِذْ رَاكَهَا وَأَطْمَأَنَّتْ
يُضْرُّهَا مَا اسْتَكَنَّتْ
وَلَمْ تَنْلِ مَا تَمَنَّتْ
إِلَيْهِ بِالشَّوْقِ حَنَّتْ
ضَلَّتْ بِهِ حِينَ ظَنَّتْ
لَهُ الْخَلَاءِيقُ أَنَّتْ
عَنْهُ الْمَلَائِكُ جُنَّتْ

١- اللَّهُ يَعْلَمُ نَفْسِي
٢- فَحَكَمَتْهُ اللَّهُ لَمَّا
٣- فَكَمْ تَمَنَّتْ نَفْسِي
٤- وَلَوْ دَرْتُ أَنَّ هَذَا
٥- لِذَاكَ خَابَتْ فَذَابَتْ
٦- وَلَوْ تَمَنَّتْ عُقُولُ
٧- نَالَتْهُ عِلْمًا وَلَكِنْ
٨- لَقَدْ مُنَحْتُ مَقَامًا
٩- كَمَا خُصِصْتُ بِأَمْرِ

وقال أيضاً:

فَكُلُّ مَا قُلْتُ عَنْهُ قُلْتُه
فَحَيْثُ مَا كَانَ ثُمَّ كُنْتُه
تَرَاهُ عَيْنِي إِذَا شَهِدْتُه
مَا جَهَلَ الْخَلْقُ مَا أَرَدْتُه

١- لَمْ يَأْتِ غَيْرِي بِمِثْلِ قَوْلِي
٢- لِأَبْلِ هُوَ الْعَيْنُ مِنْ وَجُودِي
٣- حَقًّا فَمَا فِي الْوُجُودِ غَيْرُ
٤- وَاللَّهِ لَوْ لَا وَجُودُ لَوْ لَا

وقال أيضاً:

وَأَنَا الَّذِي يَأْتِي وَلَسْتُ بِآتِ
عَلِمَنْ أَنَا أَوْ مَنْ يَكُونُ الْآتِي
عَيْنَ تَرَى فِي النَّفْسِ وَالْإِثْبَاتِ

١- إِنِّي الْعَمَاءُ وَلَا عَمَاءَ لِذَاتِي
٢- إِنْ كَانَ مَا نَبِّغِيهِ عَيْنَ وَجُودِنَا
٣- مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى الْوُجُودِ وَإِنَّهُ

فَبِهَاتَرَاهَا وَهِيَ عَيْنُ الذَّاتِ
 عَلِمَ قَرِيبٌ عِنْدَ كُلِّ مُوَاتٍ
 فَالْأَمْرُ بَيْنَ أُبُوَّةٍ وَبَنَاتٍ
 الْوَاحِدِ الْمَعْقُولِ فِي الْآيَاتِ
 أَكْوَانَهَا بِشَهَادَةِ الْإِبْتَاتِ
 فَإِذَا يُسَافِرُ فَهَوَ فِي الْأَصْوَاتِ
 الْقَابُ أَعْدَادٍ وَعَيْنُ ثَبَاتِ
 بِوَجُودِهِ فِيهَا وَذَكَرِ سِمَاتِ
 وَلَدْتَهُ ذَا مَنْ أَعْجَبِ الْآيَاتِ
 حَزْمٌ وَلَا قَطْعٌ وَلَا آفَاتِ

٤- مَا تُبْصِرُ الْأَشْيَاءَ إِلَّا عَيْنُهَا
 ٥- عَيْنُ الْجَهُولِ هُوَ الْعَلِيمُ وَإِنَّ ذَا
 ٦- عَيْنُ التَّوَلَّدِ وَالنِّكَاحِ مُحَقَّقٌ
 ٧- وَالْأَمْرُ كَالْأَعْدَادِ يُنْشِئُ عَيْنَهَا
 ٨- تُعْطِيهِ الْقَابُ وَيُعْطِيهَا بِهِ
 ٩- هُوَ وَاحِدٌ مَا لَمْ يُحَدِّ بِسَيْرِهِ
 ١٠- لَوْلَا التَّنْقُلُ لَمْ نَكُنْ نَذْرِي بِهِ
 ١١- هُوَ عَيْنُهَا لَا غَيْرُهَا فَتَكَثَّرَتْ
 ١٢- الْبِنْتُ يَغْشَاهَا أُبُوَهَا وَهِيَ قَدْ
 ١٣- سَنَدُ الْوُجُودِ مُعْنَعٌ مَا فِيهِ مِنْ

وقال أيضاً:

وَلَمْ تُدْرِكْ سِوَاهُ إِذَا شَهِدْتَنَا
 إِذَا أَنْصَفْتِنِي فِيهِ وَجَدْتَنَا
 إِذَا رُكِبْتَ فِيهِ عَلَيْكَ جُدْتَنَا
 وَنَالَ بِهِ دَلِيلُكَ مَا أَرَدْتَنَا
 رَأَهُ دَلِيلُهُ وَعَلَيْهِ زِدْتَنَا
 فَلَمَّا أَنْ حُيِّتَ بِهِ أَفَدْتَنَا
 يَجُودُ بِهِ نِدَاكَ إِذَا قَصَدْتَنَا
 مَعَالِمُهُ لِعَيْنِكَ عَنْهُ حِدْتَنَا
 يَكُونُ لَكَ الْإِلَهُ كَمَا عَهَدْتَنَا
 بِحَرْفِ الْإِلَامِ يَوْمًا إِنْ عُبِدْتَنَا
 تُحَقِّقُهُ لَدَيْكَ إِذَا عَبَدْتَنَا
 بِقَلْبِكَ فِي السُّجُودِ إِذَا سَجَدْتَنَا

١- تَعَالَى اللَّهُ لَمْ يُدْرِكْهُ عَقْلٌ
 ٢- فَإِنَّ تَطَلُّبَ عَلَيٍّ مَا قُلْتُ فِيهِ
 ٣- جَمَاعَ الْأَمْرِ أَنَّ الْأَمْرَ فَرْدٌ
 ٤- وَأَدْرَكَتِ الْمَعَارِفَ مُوضِحَاتِ
 ٥- وَسَامَيْتِ الْمُنِيبَ بِكُلِّ وَجْهِ
 ٦- أَقَمْتُ بِهِ وَجُودَكَ مُسْتَفِيدًا
 ٧- وَكُنْتُ بِهِ إِمَامًا ذَا نَوَالِ
 ٨- وَمَهْمًا كَانَ نَجْدُ اللَّوْمِ تَبْدُو
 ٩- فَأَوْفَى بِالْعُهُودِ إِلَيْهِ حَتَّى
 ١٠- وَلَازِمَ بَابَهُ بِالْبَاءِ وَاعْبُدْ
 ١١- وَلَا تَنْسَى نَصِيْبَكَ مِنْ وَجُودِ
 ١٢- وَحَاذِرْ سَطْوَةَ الْمَغْرُورِ يَوْمًا

١٣- نُدِبْتَ لِغَايَةِ سَبَقْتِ إِلَيْهَا
١٤- إِذْ مَا رَايَةَ نُشِرْتَ لِمَجْدِ

وقال أيضاً:

جِيَادُ الْعَزْمِ ثُمَّ لَهَا أَعَدْتَا
يَمِينِكَ نَحْوَهَا شَوْقًا مَدَدْتَا

فِيمَا تَرَاهُ مِنَ الْوُجُودِ بِرُمْتَهُ
وَاقْسِمُهُ فَالْعِلْمُ الصَّحِيحُ بِقَسْمَتِهِ
مِنْ أَجْلِ شَخْصِ إِنِّي مِنْ أُمَّتِهِ
أَبْدَى لَكَ التَّحْقِيقُ صِحَّةَ قَسْمَتِهِ
سَلْخًا يُشْعِشِعُ نُورَهُ مِنْ ظُلْمَتِهِ
وَاللَّيْلُ مَسْتُورٌ بِخَالِصِ حِكْمَتِهِ
مِنْ عِلْمِهِ كَشَفَالَهُ فِي ضَمَّتِهِ
فِيهِمْ فَقَابَلَهُ الرَّحِيمُ بِرَحْمَتِهِ
شَكَرُوا لِمَا أَوْلَاهُمُ مِنْ نِعْمَتِهِ
وَاخْتَصَّ مَنْ كَفَرَ النَّعِيمُ بِنِقْمَتِهِ
لِلَّهِ قَامَ لَهُ الْإِلَهِ بِحُرْمَتِهِ
شَرَفَ الَّذِي خَصَّ الْإِلَهِ بِعِصْمَتِهِ
مِنْ وَارِثِ أَمْنُوا بِهَا مِنْ فَضْمَتِهِ
لِمَقَالَتِي وَنَجَاتِهِ فِي غُمَّتِهِ
عَنِّي فَيَرْجِعُ هُمُّهُ عَنِ هَمَّتِهِ
رَأْسَ الْوُجُودِ وَنَحْنُ دَاخِلَ عَمَّتِهِ
عِلْمٌ يَعِزُّ فَحَصِّلُوهُ لِبُهْمَتِهِ
مَعَ أَنَّهُ قَدْ حَازَهُ فِي نَهْمَتِهِ
رِيَّانَ لَا يَشْكُو الْجَوَادُ لِحِشْمَتِهِ
ذَوْقُ تَرَى أَشْيَاخَهُ فِي عِلْمَتِهِ

١- إِنَّ الْوُجُودَ وَجُودُ رَبِّكَ لَا تَقْلُ
٢- خَلْقًا فَذَلِكَ الْخَلْقُ فِي أَعْيَانِهَا
٤- إِنَّا لِأَفْضَلُ أُمَّةٍ خَرَجَتْ لَنَا
٥- لَمَّا تَقَسَّمتِ الْمَرَاتِبُ كُلُّهَا
٦- سُلِخَ النَّهَارُ لِعَيْنِ كُلِّ مُحَقِّقٍ
٧- أَبْدَاهُ لِلْأَبْصَارِ بَعْدَ حِجَابِهِ
٨- مَنْ ضَمَّتَهُ أَعْطَاهُ كُلَّ مُكْتَمٍ
٩- ظَنَّ اللَّعِينُ فَصَدَّقُوا مَا ظَنَّهُ
١٠- إِلَّا الْقَلِيلُ فَإِنَّهُمْ عَصَمُوا بِمَا
١١- فَلِذَلِكَ زَادَهُمُ الْإِلَهِ أَيَادِيًا
١٢- فَإِذَا وَفَى الْعَبْدُ الْمُطِيعُ بِعَهْدِهِ
١٣- لَوْلَا الْكَذُوبُ لَمَا عَلِمْتَ مُحَقَّقًا
١٤- كَالْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ جَرَى مَجْرَاهُمُ
١٥- يَغْتَمُّ مَنْ يَدْرِي الَّذِي قَدْ قَلْتَهُ
١٦- وَيَهُمُّ بِبِي فَيَرُدُّهُ تَيْنُهُ
١٧- الْكَوْنُ كَوْرُ عَمَامَةٍ عَمَّتْ بِهِ
١٨- فَاَنْظُرْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَإِنَّهُ
١٩- نَهْمٌ يُحْصَلُّهُ وَيَعْلَمُ أَبْنَهُ
٢٠- لَا يَرْتَوِي ظَمَانُ فَاهِ فَاغْرِ
٢١- إِنَّ الْوُجُودَ لِمَنْ تَحَقَّقَ عِلْمُهُ

٢٢- صَحَّ الْمِرَاجُ فَصَحَّ مِنْهُ قَبُولُهُمْ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْحِجَابَ عَلَيْنَا عَيْنُ صُورَتِنَا
- ٢- وَلَا تَغْزِلُنْ فِيمَا أُسْرُ بِهِ
- ٣- إِنْ كُنْتَ مُجْتَمِعاً بِالْحَقِّ فِي بَصْرِ
- ٤- لَوْ كَانَ يَحْجُبُهُ كَمَا تَشَاءُ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا قُلْتَ يَا اللَّهُ قَالَ أَنَا أَنْتَ
- ٢- وَخَصَّصْ بِأَسْمَاءٍ لَنَا مَا تُرِيدُهُ
- ٣- فَإِنْ كَانَ عَنْ حَالٍ أَجَابَ مُلَبَّياً
- ٤- وَلَكِنْ بِشَرْطِ الْإِمْتِثَالِ لِأَمْرِنَا
- ٥- أُسْرُ إِذَا أُسْرَرْتُ وَالْقَوْلُ قَوْلُنَا
- ٦- ذَكَرْتُكَ فِي جَمْعِ كِرَامِ أَيْمَةِ
- ٧- وَهَانَ عَلَى الْأَكْوَانِ أَمْرٌ وَجُودِكُمْ
- ٨- فَلَا تَدْعُنِي إِلَّا إِذَا كُنْتَ قَاطِعاً
- ٩- تَكَلَّفَنِي وَقْتاً جَزَاءً لِمَا أَتَى
- ١٠- رَأَيْتُكَ تَعْصِينِي وَعَيْنِي عَيْنُكُمْ
- ١١- أَفُومٌ لَكُمْ فِيمَا تَقُومُونَ لِي بِهِ
- ١٢- أَكُنْتُ لَكُمْ مَا اشْتَدَّ مِنْ كُنَّ قَوْتِي
- ١٣- أَصُونٌ لَكُمْ عِرْضِي وَأَحْفَظُ ذَاتَكُمْ

وقال أيضاً:

- ١- أَقُولُ وَقَدْ بَانَ شَوَاهِدُ عَلْتِي
- ٢- فَمَنْ هُوَ نَفْسِي أَوْ مُغَامِرُ عَيْنِهَا

عِلْمًا بِقَدْرِ إِمَامِهِ وَبِقِيمَتِهِ

فَإِذْ وَلَا بُدَّ فَاخْجُبْنِي بِصُورَتِهِ
مِنْ بَعْدِ مَا نِلْتَ مِنْهُ عَيْنَ سَوْرَتِهِ
فَالْعَبْدُ يَمْتَّازُ عَنْهُ فِي بَصِيرَتِهِ
فَالْحَقُّ يَطْلُبُهُ بِحُسْنِ سِيرَتِهِ

فَلَا تَدْعُنِي إِلَّا بِمَا مِنْكَ عَيْتَا
بِحَالِكَ أَوْ بِاللَّفْظِ إِنْ أَنْتَ مُكِنْتَا
وَإِنْ كَانَ بِالْأَلْفَاظِ أَنْتَ إِذَا أَنْتَ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَمَا كُنْتَ إِذْ كُنْتَا
وَأَعْلَنُهُ أَيْضاً إِذَا أَنْتَ أَعْلَنْتَا
مَلَائِكَةٍ إِذْ كُنْتَ بِالذِّكْرِ أَضَنْتَا
لِجَهْلِهِمْ وَبَلْ هَانُوا عِنْدِي وَمَا هُنْتَا
فِيَّيْ مُجِيبٌ مَا دَعَوْتُ وَإِنْ خُنْتَا
إِلَيْكَ مِنَ التَّكْلِيفِ مِنِّي وَإِنْ بَنْتَا
فِيَّيْ مِنْكُمْ مَنْ يُعِينُنِي عُنْتَا
فَدِنَّا بِمَا قَدْ كُنْتَ أَنْتَ بِهِ دِنْتَا
لَأَنَّكَ فِي وَقْتِ التَّكَالِيفِ لِي لِنْتَا
فِيَّيْكَ لَمَّا أَنْ سَيِّتُ بِكُمْ صُنْتَا

بِأَنِّي مَخْبُوبٌ لِمُوجِدِ عَلْتِي
وَمَنْ هُوَ أَجْزَائِي وَمَنْ هُوَ جَمَلْتِي

بِفِكْرِي وَذَاتَا لَمْ تَكُنْ غَيْرَ نَشَاتِي
 نَقَلْتُ أَرَى نِثْتَيْنِ مِنْ خَلْفِ كَلَّتِي
 وَإِنْ كُنْتُ فَرْدًا أَنْتُمُو أَصْلُ كَثْرَتِي
 بِوَجْهِي إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَيْنَ قِبَلْتِي
 إِلَى عَدَدِ إِلَّا الَّذِي هُوَ عَلَّتِي
 فَيَا مُنْبِتِي بِي لَسْتُ غَيْرَ مُنْبِتِي
 فَأَيْنَ وَجُودِي قُلْ لِي أَمِ أَيْنَ وَخَدْتِي
 وَيُسْرِعُ بِالتَّقْرِيْبِ فِي حَلِّ عُقْدَتِي
 وَسَلَّمْ لِي عِلْمِي وَأَنْشَأْ حَيْرَتِي
 كَمَا هُوَ فِي شُغْلِ فَيَا حَسْرَتِي الَّتِي
 فَمَا حُسْنُ أَفْعَالِي وَمَا سُوءُ فَعْلَتِي
 وَغَابَتْ بِهِ عَنِّي فَلَمْ تَذِرْ حِكْمَتِي

٣- إِذَا عَايَنْتَ عَيْنِي سَبِيلَ وَجُودِهَا
 ٤- أَقُولُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ مُكَلِّمِي
 ٥- فَقَالَتْ وَكَثُرَ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي
 ٦- فَيَا مَنْ هُوَ الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ وَهْبَةٍ
 ٧- فَمَا عَايَنْتَ عَيْنَايَ فَرْدًا مُقَسَّمًا
 ٨- هُوَ الْكُلُّ وَالْأَجْزَاءُ عَيْنٌ وَجُودِهِ
 ٩- لَقَدْ حَزْتُ فِي أَمْرٍ تَقَسَّمَ وَاحِدًا
 ١٠- فَيَا مَنْ يَرَى عُقْدِي وَحَيْرَةَ خَاطِرِي
 ١١- عَلِمْتُ بِأَنِّي عَبْدُهُ وَهُوَ سَيِّدِي
 ١٢- وَأَعْلَمُ أَنِّي حَائِرٌ وَهُوَ فَارِعٌ
 ١٣- تَبَاعَدْنِي فِي عَيْنِ قُرْبِي شُهُودُهُ
 ١٤- لَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي وَجُودًا مُحَقَّقًا

وقال أيضاً:

وَصِفَاتُ مَعْنَى مَا لَهْنُ بُبُوتُ
 وَعَلَى التَّحَقُّقِ أَنَّهُنَّ نُعُوتُ
 فَنَعِيشُ فِي وَقْتِ بِهَا وَنَمُوتُ
 وَيَقُولُ وَقْتًا لَيْسَنِي فَيَفُوتُ
 لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّهُ سَيَفُوتُ
 مُعْطٍ وَوَهَّابٍ أَتَى وَمَقِيَّتُ
 إِلَّا بِجَمْعِ مَا لَهُ تَشْتِيَّتُ
 إِلَّا جَهُولٌ بِالْأُمُورِ مَقِيَّتُ
 قَامَ الدَّلِيلُ بِأَنَّهُ مَبْهُوتُ
 وَهُوَ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُمْ مَمْقُوتُ

١- الْأَمْرُ أَسْمَاءٌ لَهُ وَنُعُوتُ
 ٢- ظَهَرَتْ بِأَثَارِ لَهَا فِي خَلْقِهِ
 ٣- وَرَدَتْ بِهَا الْآيَاتُ فِي تَنْزِيلِهِ
 ٤- حَتَّى يَقُولَ بِأَنَّهُ عَيْنُ الْأَنَا
 ٥- إِنِّي لِأَطْلُبُ زَرْقَهُ فِي أَرْضِهِ
 ٦- وَلِذَلِكَ اسْمُ الْحَقِّ بَيْنَ عِبَادِهِ
 ٧- وَاللَّهُ مَا نَطَقَتْ بِهِ آيَاتُهُ
 ٨- مَا أَثَبَتَ التَّشْرِيكَ فِي أَسْمَائِهِ
 ٩- جَلَّ الْآلَهُ الْحَقُّ عَنِ إِدْرَاكِ مَنْ
 ١٠- فَتَرَاهُ مَشْغُولًا بِهِ عَنِ نَفْسِهِ

- ١١- وَمَنْ ادَّعَى أَنْ إِلَهَهُ جَلِيسُهُ
- ١٢- مَا عَايَنْتُ عَيْنِي عَقَائِدَ خَلْقِهِ
- ١٣- وَاللَّهِ قَدْ ذَمَّ الَّذِي تَحْتَ الَّذِي
- ١٤- عَبَدُوا عُقُولَهُمْ فَلَمْ يُظْفَرْ بِهِ
- ١٥- فَأَنَابَهُ الْمَنُوعُوتُ بَيْنَ عِبَادِهِ
- ١٦- لَمْ أَنَسْ يَوْمًا إِذْ تَكَلَّمُ نَاطِقُ
- ١٧- فَأَفَادَنَا مَا لَمْ يَكُنْ نَعْتًا لَنَا
- ١٨- نُضْحِي وَنُمْسِي عِنْدَنَا مَا عِنْدَنَا
- ١٩- فَإِذَا نَقُولُ نَقُولُ مِنْهُ بِقَوْلِهِ
- ٢٠- عَنْهُ بِأَنَّا قَدْ عَجَزْنَا وَانْقَضَتْ
- ٢١- وَلَنَابِهِ الذُّكْرُ الْجَمِيلُ وَنُورُهُ
- ٢٢- وَسَكِينَتِي فِي الْقَلْبِ عِنْدَ ذَوِي الْحَجَى
- ٢٣- قَدْ أُخْلِيَتْ لِقُدُومِ مَنْ يَدْرِي بِهِ
- ٢٤- لَمَّا تَحَقَّقَ وَصَلَّهُ قُلْنَا لِمَنْ
- ٢٥- وَبِهِ إِذَا اتَّحَدَتْ حَقِيقَةُ ذَاتِهِ
- ٢٦- لَمَّا تَغَيَّرَ بِالْعُطَاسِ جَمَالُهُ
- ٢٧- مِنْ أَرْضِ بَابِلَ قَدْ أَتَاكَ مُعَلِّمًا
- ٢٨- إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى مَقَامِ عَيْدِهِ
- ٢٩- وَطَلَبْتُ مِنْهُ الحَدِّ فِيهِ فَقَالَ لِي

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ قَوْمٌ بِقَعْرِ الْبَحْرِ مَنْزِلُهُمْ
- ٢- وَإِنَّهُ فِي نَعِيمٍ لَا يُزَايِلُهُ
- ٣- رَأَهُ شَيْخٌ صَدُوقٌ مِنْ مَشَايِخِنَا

بِالذِّكْرِ فَهُوَ لَدَيْهِمُ الْمَبْخُوتُ
 إِلَّا رَأَيْتُ بِأَنَّهُ مُنْحُوتُ
 هُوَ عَابِدُ إِيَّاهُ وَهُوَ صَمُوتُ
 إِلَّا عُبِيدُ مَا لَهْ تَثْبِيثُ
 وَهُوَ الَّذِي بِعِبَادِهِ مَنُوعُوتُ
 فِي مَجْلِسِ حَاوٍ وَنَحْنُ سُكُوتُ
 فَلِذَلِكَ أَصْبَحْنَا وَنَحْنُ خُفُوتُ
 وَيَقِيلُ فِينَا سِرُّهُ وَيَبِيثُ
 وَإِذَا سَكَنَّا يُعَلِّمُ الْمَسْكُوتُ
 آيَاتُهُ وَأَنَابَهُ الْكِبْرِيَّتُ
 وَلَنَابِهِ الْعَلِيَاءُ ثُمَّ الصَّيِّتُ
 لَمْ يَخُوهَا صُورٌ وَلَا تَابُوتُ
 لَمَّا أَتَانِي أَرْبُوعٌ وَبِيُوتُ
 لَمْ يَعْرِفِ الْأَمْرَ هُوَ اللَّاهُوتُ
 وَبَدَتْ عَلَيْهِ تَدَرَّعُ النَّاسُوتُ
 شَرَعَالَهُ التَّحْمِيدُ وَالتَّشْمِيْتُ
 سِحْرًا بِسِحْرِ كَلَامِهِ هَارُوتُ
 لِنَجِيَّتِهِ طُولُ الْمَدَى وَالْحُوتُ
 مَا فِيهِ تَحْدِيدٌ وَلَا تَوْقِيْتُ

فَمَنْ يَرَاهُمْ يَقُولُ الشَّخْصُ مَكْبُوتُ
 لِأَنَّهُ عَابِدٌ بِالْأَصْلِ مَسْبُوتُ
 فَقَالَ مَسْكَنُكُمْ فَقَالَ تَكْرِيْتُ

وقال أيضاً:

مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِ يَعْتَادُهُ ذَاتِي
أَقْوَالُهُ قَدْ أَتَتْ نَحْوِي بِإِثْبَاتِ
وَقَالَ لِي إِنَّ ذَا مِنَ الْكِرَامَاتِ
وَلَمْ أَجِدْ فَارِقاً بَيْنَ الْعَلَامَاتِ
رُوحاً تَنْزَهُ عَنِ عِلْمِ الْإِشَارَاتِ
مَعْصُومَةً الْحَالِ مِنْ عِلْمِ الْخَفِيَّاتِ
وَصِرْتُ حَيّاً وَلَكِنْ بَيْنَ أَمْوَاتِ
أَوْ وَارِثِيهِ وَهُمْ أَهْلُ الْحَمِيَّاتِ
وَهُمْ ظُهُورٌ فَمِنْ أَهْلِ الْخِيَالَاتِ
صَيْدٌ يَصِيدُ قَوِيٌّ فِي الدَّلَالَاتِ
فِي الْغَيْبِ مِنْ فَرَحٍ فِيهِ وَلَذَاتِ

١- إِنِّي أَرَى إِبِلًا يَفْتَادُهَا رَجُلٌ
٢- أَسْمَاؤُهُ ظَهَرَتْ مِنْ سَيِّدِ عُصِمَتْ
٣- لَقَدْ رَأَيْتِي وَجُودُ الْحَقِّ مِنْ قِبَلِي
٤- كَأَنَّهُ هُوَ فِي الْمَعْنَى وَصُورَتِهِ
٥- فَعَيَّنَ اللَّهُ لِي مِنْ جُودِهِ كَرَمًا
٦- أَفَادَنِي مِنْهُ أَسْرَاراً مُخَبَّأَةً
٧- فَعِنْدَمَا حَصَلْتُ فِي الْقَلْبِ عِشْتُ بِهَا
٨- فَلَمْ أَجِدْ كَرْسُولِ اللَّهِ مِنْ بَشَرٍ
٩- لَهُمْ حَبَالَاتٌ صَيْدٍ مِنْ ذَوَاتِهِمْ
١٠- وَالطَّيْرِ صَيْدٌ وَلَكِنْ أَيْنَ قَانِصُهُ
١١- مَنْ فَازَ بِالنَّظَرِ الْعُلُويِّ فَازَ بِمَا

وقال أيضاً:

بِوَفَائِي بِعِدَاتِي
فَحَيَاتِي فِي مَمَاتِي
مِنْ هُنَا لَأَعَنْ مَمَاتِ
رَةَ أَقْوَامِ مَمَاتِ
أَنَّ ذَا غَيْرُ مُؤَاتِي
فِي فَتَى أَوْ فَتِيَّاتِ
كَالْبُحُورِ الزَّخِرَاتِ
مِنْ سَحَابِ مُعْصِرَاتِ
نَظَرٌ لِأَبْسَادَاتِ
وَأَنَا الْكُلُّ بِذَاتِي

١- أَقْتُلُونِي يَا عِدَاتِي
٢- إِنَّنِي أَحْيَا بِهِ نَذَا
٣- يُنْقَلُ الشَّخْصُ اخْتِصَاصاً
٤- وَيَرَاهُ الْحِسُّ فِي صُورِ
٥- وَبِعَيْنِ الْكَشْفِ يُعْلَمُ
٦- بَلْ حَيَاةٌ اسْتَمَرَّتْ
٧- أَنَا أَبْصَرْتُ عُلُوماً
٨- فِي فُؤَادِي وَعَيُْوناً
٩- يَنْتَهِي مِنْ غَيْرِ حَادٍ
١٠- فَأَنَا فَرْدٌ وَحِيدٌ

١١- عَيْنُنْ إِفْرَادِي صَحِيحُ
 ١٢- كَمَّ دَعَاؤُتُ اللهُ فِيهِمْ
 ١٣- مَا أَرَى غَيْرَ وَجُودِي
 ١٤- كَلَّمَا قُلْتُ أَتَانِي
 ١٥- كَمَّ لَ اللهُ وَجُودِي
 ١٦- فَأَنَا ابْنُ وَأَنَا أَيْ
 ١٧- مَا لَنَا مِنْهُ سِوَى مَا
 ١٨- وَنُعَاوَتِ أَظْهَرْتَهَا
 ١٩- لَمْ أَجِدْ عَيْنَ غِنَاهُ
 ٢٠- فَعِنَاهُ عَنُ وَجُودِي
 ٢١- لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ هَذَا
 ٢٢- وَأَنَا غَيْرُ فَقِيدٍ
 ٢٣- قَدْ تَحَيَّرْتُ وَمَالِي
 ٢٤- إِنَّنِي عَبْدٌ ذَلِيلٌ
 ٢٥- أَرَى كَثْرًا فِي وَحِيدٍ
 ٢٦- كَلَّمَا رَمْتُ انْفِكَاحًا
 ٢٧- فَتَرَانِي الدَّهْرَ أَبْكِي
 ٢٨- ثُمَّ نَاجَانِي بِأَمْرٍ
 ٢٩- إِنْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
 ٣٠- إِنْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
 ٣١- بَيْنَ الْقَاءِ صَرِيحٍ
 ٣٢- ثُمَّ مَالِي غَيْرُ سُكْنَى
 ٣٣- فِي شُهُودٍ أَوْ حِجَابٍ

إِنَّهُ عَيْنُنْ ثَبَاتِي
 بِزَوَالِ فِي ثَبَاتِ
 فِي اجْتِمَاعِي وَشَتَاتِي
 قِيلَ لِي أُسْكُنُ فَيَاتِي
 بِأَبِ ثَمَّ بَنَاتِ
 ضَاأَبُ فِي الْمُخَدَّاتِ
 قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ سِمَاتِ
 مُخَدَّاتِ وَصَفَاتِ
 دُونَ ذِكْرِي حِينَ يَاتِي
 وَأَنَا فِيهِ بِذَاتِي
 وَبَقَائِي فِي وَفَاتِي
 نَاطِرًا حَالَ حَيَاتِي
 مَخْرَجٍ مِنْ غَمْرَاتِي
 لِرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ
 يَا لَهَا مِنْ خَطَرَاتِ
 لَمْ أَزَلْ فِي عَثْرَاتِي
 لِدَوَامِ الْحَسَرَاتِ
 فِيهِ ذِكْرُ الْحَسَنَاتِ
 ثُمَّ ذِكْرُ السَّيِّئَاتِ
 مَا أَتَى فِي الْكَلِمَاتِ
 بَيْنَ أَوْ نَفَثَاتِ
 دَرَجٍ أَوْ دَرَكَاتِ
 عَن نَعِيمِ اللَّحْظَاتِ

وقال أيضاً:

فالسُّلْبُ لِلْعَقْلِ وَالْإِثْبَاتُ لِلذَّاتِ
مَا قَدْ نَفَثَهُ مِنْ ادْرَاكِ بِلَالَاتِ
حَتَّى شَهِدْتُ لِمِ أَضْمَرْتُ آيَاتِي
وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْبَرِيَّاتِ
فَكُنْتُ حَيًّا بِهِ مَا بَيْنَ أَمْوَاتِ
ذَوْقًا عَلِمْتُ بِهِ عِلْمَ الْخَفِيَّاتِ
شُهُودًا مَنْ قَدْ رَأَهُ فِي الْحَمِيَّاتِ
وَجَادَ جُودًا بِإِيجَادِ عَلَى الْآتِ
عِلْمِي بِهِ فِي الثَّرَى وَالسَّمْهَرِيَّاتِ
إِلَّا الَّذِي ذَاقَهُ عِنْدَ الزِّيَارَاتِ
وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَالْكُلُّ لِلذَّاتِ
عِنْدَ التَّقَابُلِ مِنْ أَقْوَى الدَّلَالَاتِ
وَكُنْتُ فِيهِ مِنْ أَرْبَابِ الْكَرَامَاتِ
فَإِنَّهُ الْحَقُّ فِي دَرْكِ النَّبُوءَاتِ
وَرَاءَهَا فَهُوَ جَهْلٌ بِالْمَقَامَاتِ
وَالنَّقْضُ يَضْحَكُ مَعَ الْعَلَامَاتِ
أَيْضًا وَلَوْ قَالَ إِنَّ الْعَيْنَ فِي الْآلَاتِي
شَرَعًا وَعَقْلًا وَفِيهِ نَفْيُ آفَاتِ

١- نَادَانِي الْحَقُّ مِنْ عَقْلِي وَمِنْ ذَاتِي
٢- كَأَيَّةِ الشُّورَى سَلْبٌ وَهِيَ مُثْبِتَةٌ
٣- إِنِّي عَمَلْتُ عَلَى تَحْصِيلِ شَاهِدِهِ
٤- فَلَمْ أَعْرِجْ عَلَى أَهْلِ وَلَا وَلَدٍ
٥- إِلَّا بِهِ فَرَأَيْتُ الْكُلَّ صُورَتَهُ
٦- وَعِنْدَنَا شَهِدَتْ عَيْنِي مَنَائِحَهُ
٧- فَكُنْتُ أَشْهَدُهُ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
٨- فَسَلَّمُ الْأَمْرَ فِي بَعْدِ وَفِي كَثْبِ
٩- بِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى عِلِمْتُ بِهِ
١٠- إِنَّ الْخِلَافَ وَفَاقٌ لَيْسَ يَعْلَمُهُ
١١- كَمِثْلِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى لِمُعْتَبِرٍ
١٢- مَعَ الْخِلَافِ الَّذِي فِيهَا لِنَاظِرِهَا
١٣- عَلَى الَّذِي قُلْتُهُ إِنْ كُنْتُ ذَا نَظَرٍ
١٤- الْحَقُّ يُعْلَمُ مَا وَهُمْ يُصَوِّرُهُ
١٥- مَنْ قَالَ إِنَّ وُجُودَ الْحَقِّ فِي صُورٍ
١٦- لَوْ قَالَ مَعَ قَالَ عِلْمًا لِأَخْفَاءِ بِهِ
١٧- لَوْ قَالَ مَعَ كَانَ أَوْلَى وَهُوَ مَجْهَلَةٌ
١٨- أَصَابَ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ مَقَالَتِهِ

وقال أيضاً لزومية:

إِلَيَّ بِقَوْلِ خَالِقِنَا رُفِعَتَا
مَوَاتِنًا قَدْ بَلِيْنَ لَهُمْ رَفِعَتَا
وَفُتَّ الْعَالَمِينَ نَدَى دُفِعَتَا

١- إِذَا كُنْتَ الْمَسِيحُ وَكُنْتَ عَبْدًا
٢- وَإِنْ كُنْتَ الْمَسِيحُ وَكُنْتَ تُحِيْنِي
٣- إِذَا مَا كُنْتَ لِلرَّحْمَنِ جَارًا

- ٤- فَلَا تَغْتَرَّ بِالتَّقْرِيبِ مِنْهُ
- ٥- وَيَقْسِمُهُ عَلَى قِسْمَيْنِ عِلْمًا
- ٦- فَيَفْصِلُهُ لِتَعْرِيفِ مِنْهُ حَالًا
- ٧- لِتُبْصِرَ مَا فَضَّلْتَ بِهِ اتِّبَاعًا

وقال أيضاً لزومية :

- ١- أَعْرِضْ عَنِ الْخَيْرِ مَا اسْتَطَعْتَ
- ٢- لَبَّأَكَ رَبُّ الْعِبَادِ لَمَّا
- ٣- وَقَالَ يَا عَبْدُ كُنْ حَفِيفًا
- ٤- وَاضْدَعْ بِأَمْرِ الْإِلَهِ تُبْصِرْ
- ٥- وَأَنْزِعْ لَهُ رُتْبَةَ الْمَعَالِي
- ٦- وَاكْرَعْ إِذَا مَا وَرَدَتْ حَوْضًا
- ٧- لَا تَطْمَعَنَّ إِنْ رَأَيْتَ رِبْحًا
- ٨- إِنْ قُلْتَ فِي حِكْمَةٍ بِأَمْرِ
- ٩- فَلَا تُكُنْ ذَا هَوَىٰ وَرَأْيِ
- ١٠- وَلَا تُثَقِّلْ وَلَا تُعْلَلْ
- ١١- إِنْ كُنْتَ عَيْسَىٰ وَكُنْتَ تَشْفِي
- ١٢- أَوْ كُنْتَ عَيْسَىٰ وَكُنْتَ تُحْيِي
- ١٣- أَوْ كُنْتَ عَيْنًا لِكُلِّ كَوْنٍ
- ١٤- قَدْ كُنْتَ لِلطَّبِيعِ فِي سِفَالٍ
- ١٥- حَتَّىٰ إِذَا مَا أَنْتَهَيْتَ فِيهِ
- ١٦- تُحْشَرُ فِي عَيْنِ كُلِّ كَوْنٍ
- ١٧- مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَكُلِّ شَرٍّ
- ١٨- اللَّهُ حَبْلٌ فَصَلِّهِ تَصَعَّدْ

فَإِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ مَا صَنَعْتَا
لِيَنْظُرَ فِي الَّذِي فِيهِ ابْتَدَعْتَا
يَعْرِفُكُمْ بِمَا فِيهِ اتَّبَعْتَا
عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ اخْتَرَعْتَا

فَالْخَيْرُ يَا أَيَّتُكَ إِذْ أَطَعْتَا
دَعَاكَ بِالصَّدَقِ لَوْ سَمِعْتَا
لِكُلِّ مَا أَنْتَ قَدْ جَمَعْتَا
نَتِيجَةَ الصَّدَقِ إِنْ صَدَعْتَا
يَحْمَدُ مَسْعَاكَ إِنْ نَزَعْتَا
فَالرَّيُّ مَضْمُونٌ إِنْ كَرَعْتَا
فَالْخُسْرُ يَا أَيَّتُكَ إِنْ طَمِعْتَا
مُسْتَحْسَنٌ أَنْتَ قَدْ شَرَعْتَا
وَلَا تَقْسِنْ جُهْدَمَا اسْتَطَعْتَا
إِنْ أَنْتَ مَنْ أَرْسَلَ اتَّبَعْتَا
إِلَيْهِ مِنْ فَوْرِكُمْ رُفِعْتَا
مَيِّتَ أَجْدَائِهِ وَضَعْتَا
وَفُتُّهُ رَحْمَةً بَرَعْتَا
تَخْصُدُ فِيهِ الَّذِي زَرَعْتَا
رَفَعَكَ اللَّهُ فَارْتَفَعْتَا
تَنْظُرُ فِيهِ الَّذِي صَنَعْتَا
عَلِمْتَ فِيهِ لَمَّا جَمَعْتَا
فَإِنْ تَكُنْ حَبْلَهُ قَطَعْتَا

يَكُونُونَ مَثْوَاكَ إِنْ وَقَعْتَنَا
إِنْ أَنْتَ فِي حَقِّهِ أَنْتَجَعْنَا
أَصْبَحْتَ فِيهِ وَقَدْ فُجِعْنَا
بِالصَّوْمِ أَوْ كُنْتَ فِيهِ جُعْنَا
وَتُهُتَ تَيْهَابًا بِهِ وَضَعْنَا
يَخْلَعُ عَنْكَ الَّذِي خَلَعْنَا
قَدْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ مُنْعَتَا
يَبْعُ فُضُولٍ مِمَّا أَنْتَزَعْنَا
حَتَّى اشْتَرَاهُ وَمَا أَرْتَجَعْنَا
وَأَنْتَ رَبُّ الْعُلَى وَسِعْتَنَا
لَوْ لَمْ يُرِدْ ذَلِكَ مَا اتَّسَعْنَا
إِذْ لَكَ يَارَبَّنَا اضْطَنَعْنَا
رَفَعْتَ مَنْ شِئْتَ إِذْ وَضَعْنَا
فِي عِلْمِهِ مِنْهُ هَلْ شِبَعْنَا
مَا يَنْقِضِي لِلَّذِي شَرَعْنَا
أَوْ كُنْتَهُ عَنْكَ مَا رَجَعْنَا
مَنْ عِنْدَكُمْ رَحْمَةً قَنَعْنَا
عَلَيْهِ مِنْ شَرْقِهِ طَلَعْنَا
بِأَيِّ جَنْبٍ فِيهِ صُرِعْنَا
لِذَلِكَ وَاللَّهِ مَا انْتَفَعْنَا
وَاحْذَرِ مِنَ الْفَرْعِ إِنْ قَرَعْنَا
فَأَفْزَعِ إِلَيْهِ إِذَا فَزَعْنَا
تُسَعِدُ فِيهِ إِذَا جَزَعْنَا
لَوْ جُرَعَةً مِنْهُ قَدْ جَرَعْنَا

١٩- شَقِيتَ فَاَنْظُرْ بِأَيِّ أَرْضٍ
٢٠- إِنْ لَكَ الْخَيْرَ مِنْهُ حَتْمًا
٢١- أَوْ كُنْتَ ذَا فِتْنَةٍ بِوَلَدٍ
٢٢- أَوْ ظَمَيْتَ نَفْسُكُمْ نَهَارًا
٢٣- أَصَبْتَ خَيْرًا بِكُلِّ وَجْهِ
٢٤- مَا كُلُّ وَقْتٍ يَكُونُ فَرْدًا
٢٥- أَوْ يَمْنَعُ اللَّهُ عَنْكَ أَمْرًا
٢٦- مَا الشَّأْنُ أَنْ تُشْتَرَى نَفُوسُ
٢٧- مِنْ مُلْكِهِ مَا شَرَيْتَ مِنْهُ
٢٨- ضَاقَتْ سَمَاءُ الْإِلَهِ عَنْهُ
٢٩- مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلَا احْتِيَالٍ
٣٠- وَسَعَتْنَا رَحْمَةً وَعُلْمًا
٣١- كَمَثَلِ مُوسَى وَغَيْرِ مُوسَى
٣٢- يَسْتَفْهِمُ اللَّهُ كُلَّ عَبْدٍ
٣٣- فَقُلْ لَهُ رَبِّ إِنْ جُوعِي
٣٤- مَنْ كُنْتَ فِيهِ أَوْ كُنْتَ مِنْهُ
٣٥- فَلَا تَقُلْ لِلَّذِي أَتَانِي
٣٦- إِنْ غِبْتَ فِي الْغَرْبِ عَنْهُ شَمْسًا
٣٧- إِنْ أَنْتَ جَاهَدْتَ لِاتِّبَالِي
٣٨- قَدْ كُنْتَ عَبْدًا فَصِرْتَ مَلِكًا
٣٩- إِنْ كَانَ هُوَ أَنْتَ لَا تَكُنْهُ
٤٠- فَإِنْ دَعَاكَ الرَّسُولُ يَوْمًا
٤١- وَحَاذِرِ الْأَمْرِ مِنْ قَرِيبٍ
٤٢- يَغْلُوبُكَ النَّهْرُ فِي أَنْحَادٍ

٤٣- وَإِنْ دَعَا لِلْوَصَالِ يَوْمًا
 ٤٤- الْمَكْرُ مِنْ شِيْمَةِ الْمَوَالِي
 ٤٥- تُقْبِضُ عِنْدَ الرَّحِيلِ حَتْمًا
 ٤٦- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنْ قَوْلًا
 ٤٧- لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا
 ٤٨- أَنْظِرْ إِلَيَّ قَوْلِهِ تَعَالَى
 ٤٩- مُلِئْتُ رُغْبًا فَازْدَدْتُ بُغْدًا
 ٥٠- يَا أَشْجَعَ النَّاسِ فِي نِزَالِ
 ٥١- قَدْ جَعَلَ اللَّهُ يَا حَبِيبِي

وقال أيضاً:

١- خَلِيلِي لَا تَعْجَلْ وَأَكْتَمْ مَا
 ٢- فَإِنِّي أَتَحَدَّثُ بِمَنْ قَامَ لِي
 ٣- فَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهٗ صُورَةٌ
 ٤- وَذَاكَ الَّذِي كُنْتُ أَمَلْتُهُ
 ٥- تَمَلَّكَ نَبِيٍّ وَتَمَلَّكَتُهُ
 ٦- وَإِنْ أَنْتَ تَعَكِّسُ مَا قُلْتُهُ
 ٧- وَفِي حَالِ حُبِّي أَنَا كَارُهُ
 ٨- أَتَانِي لَيْلًا عَلَيَّ غَفْلَةٌ
 ٩- لَوْ أَنَّ الَّذِي هَمَّتْ فِيهِ هَوَى
 ١٠- لَمَا كُنْتُ أَشْكُو الْجَوَى وَالنَّوَى
 ١١- يُخَالِفُنِي وَوَفَاقِي لَهُ
 ١٢- هَوَيْتُ السَّمَانَ وَمَنْ لِي بِهِمْ
 ١٣- وَمَا سَمَنُ الْقَوْمِ إِلَّا الَّذِي

فَأَنْتَ وَاللَّهِ مَا انْقَطَعْتَا
 لَا تَتَّخِذْ فِيهِ إِنْ خُدِعْتَا
 عَلَيَّ الَّذِي فِيهِ قَدْ طُبِعْتَا
 تُجَابُ فِيهِ وَمَا سَمِعْتَا
 عَنْكَ وَلَا عَنْهُمْ انْقَطَعْتَا
 فِي أَهْلِ كَهْفٍ لَوْ أَطْلَعْتَا
 وَمَعَ هَذَا فَمَا انْدَفَعْتَا
 أَنْتَ بِتَشْبِيهِهِ شَجَعْتَا
 بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنْ قِنَعْتَا

حَدِيثِي حَذَارًا عَلَيَّ مُهْجَتِي
 إِذَا مَا تَوَجَّهْتُ فِي قِبَلْتِي
 إِذَا مَا بَدَّتْ فَلَهَا وَجْهَتِي
 فَمَا كَانَ بَعْضِي سِوَى جُمَلْتِي
 فَلِي عِزُّهُ وَلَهُ ذِلَّتِي
 يَصِحُّ فَجَمَعِي فِي وَحْدَتِي
 لَهُ وَلِحُبِّي فَيَا حَيْرَتِي
 فَتَبَّتْ إِيَّانُهُ جُحَّتِي
 يَكُونُ عَلَيَّ دِينِي أَوْ مِلَّتِي
 وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَثْرَتِي
 لِذَاكَ تَوَقَّفْتُ فِي وَقْفَتِي
 وَحُبِّي لِعَيْنِهِمْ وَنَحَلْتِي
 يُبَلِّغُنِي مِنْهُمْ وَمُنِيَّتِي

١٤- يَقِينِي بِهِمْ مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي رَأَيْتُ بَرَاهِينَ الْعُقُولِ عَلَى
- ٢- إِنَّ الْبُدُورَ بَعَيْنِ الْحَسِّ تَشْهَدُهَا
- ٣- وَلَمْ تَكُنْ غَيْرُ أَنْوَارٍ بِهَا انْبَعَثَتْ
- ٤- عَلَى السَّوَاءِ فَدَارَتْ لِي يُحِيطُ بِهَا
- ٥- مِنْهَا فَنَطَّقَهَا بِالْحَالِ مُوجِدُهَا
- ٦- وَاعْلَمَ بِأَنَّ صِفَاتِ الْحَقِّ لَيْسَ لَهَا

وقال أيضاً:

- ١- لَيْسَ يَذْرِي مَا هُوَ الْأَمْرَ سِوَى
- ٢- فَإِذَا تُبْصِرُهُ تُعْلِمُهُ
- ٣- إِنَّمَا تُبْصِرُهُ فِي مَلِكِهِ

يَقِينِي مِنَ الْأَخْذِ فِي عَشْرَتِي

نَفِي التَّحْيِيرِ لَا تَقْوَى دَلَالَتُهَا
وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهَا فِي الْجَوْهَالَتِهَا
مِنْهَا إِلَى غَايَةِ فِيهَا حَبَالَتُهَا
وَمَا أَحَاطَ بِهَا غَيْرُ فَالَّتِهَا
حَقًّا وَقَدْ حُقِّقَتْ فِيهَا مَقَالَتُهَا
حَدُّ يُنَالُ فَقَدْ عَالَتْ فَرِيضَتُهَا

مَنْ هُوَ الْآنَ عَلَى صُورَتِهِ
لِلَّذِي يَعْلَمُ مِنْ صُورَتِهِ
مِثْلُهُ يُمَشِي عَلَى سِيرَتِهِ

قافية الثاء

وقال أيضاً في روح الفرقان :

- ١- الْفَرْقُ بَيْنَ الْقَدِيمِ الذَّاتِ وَالْحَدَثِ
- ٢- فَاصْبِرْ عَلَيْهِ وَلَا تَحْفَلْ بِصَوْلَتِهِ
- ٣- الدَّهْرُ يُنْقَلُهُ لَوْ كَانَ يَعْقُلُهُ
- ٤- هَذِي شَبِيئَتُهُ هَذِي كُهُولَتُهُ
- ٥- فَذَا تَرَى طَيِّباً يَلْدُ مَطْعَمُهُ
- ٦- أَيْنَ الْحَبَائِبُ مِنْ جَمْعِ الْإِنَاثِ مِنَ الذِّ
- ٧- فَلَيْسَ ثَمَّ سِوَى فَرْقٍ بَيْنُهُ

وقال أيضاً :

- ١- نَظَرْتُ إِلَى عَيْنِ الْوُجُودِ فَلَمْ أَرَى
- ٢- أَظُنُّ الَّذِي قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
- ٣- فَشَبَّهْتُ نَفْسِي فِي طَلَابِ حَقِيقَتِي
- ٤- لِيَأْخُذَ مِنْهُ تَارَةً فَيَرُدَّهُ
- ٥- وَهَلْ يَعدُّ الْعِلَاتِ إِلَّا قَدِيمَهَا
- ٦- فَمَدَّ بِنَا حَبْلاً مِنَ الْعُلُوِّ نَازِلاً
- ٧- لَهُ قُوَّةٌ تُغْشِي النَّعَاسَ عِيُونَنَا
- ٨- وَيُعْطِي قَلِيلاً مِنْ وُجُودِي لِأَنْتِي
- ٩- أَضَاحِكُ فِي يَوْمِ الشُّرُورِ كَرَائِمَا
- ١٠- سَمِعْنَا حَدِيثاً بِالرُّصَافَةِ طَيِّباً

- ١- قَدِيمَا وَلَكِنِّي رَأَيْتُ حَدِيثَا
- ٢- بَيَاناً يُسَمِّي لِلْحِجَابِ كَلِوْثَا
- ٣- بَلِيْلٌ أَتَى يَبْغِي النَّهَارَ حَيْثَا
- ٤- إِلَى الْغَيْبِ حَتَّى لَا يُرَى مَثْبُوثَا
- ٥- وَلَكِنْ نَرَاهُ فِي الْعِيَانِ حُدُوثَا
- ٦- وَلَمْ يَكُ فِي نَعْتِ الْحَبَالِ رَيْثَا
- ٧- لَهَا أَلْسُنٌ فِينَا وَكَمْ وَكَمِثَا
- ٨- قَلِيْلٌ وَيُعْطِينَا الْوُجُودَ أَثِيثَا
- ٩- وَأَقْبَلُ فِي الْيَوْمِ الْعُبُوسِ لِيُوثَا
- ١٠- وَعِنْدَ مُسِيئِي لَوْ سَمِعْتَ خَبِيثَا

وقال أيضاً:

لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثَنَا
يَطْلُبُونَ الْوَجُودَ مِنْهُ حَيْثَنَا
مَا لَذِيهِمْ عِلْمٌ بِذَلِكَ نَيْثَنَا
لِلَّذِي قَلَّتْهُ فَقَالَ كَمِثْنَا

١- مَا الْقَوْمُ إِذَا تَفَكَّرْتُ فِيهِمْ
٢- هُمْ بَعَيْنِ الْقَدِيمِ بِي كُلِّ حَالٍ
٣- فَيَبْتَغُونَ عِلْمَهُ لِشُخُوصِ
٤- قُلْتُ لِلْعِيسَوِيِّ فِيكَ انْتِبَاهٌ

قافية الجيم

وقال أيضاً في باب الخشية :

- ١- كَيْفَ يَخْشَى فُؤَادُ مَنْ لَيْسَ يَخْشَى
- ٢- كُلُّ قَلْبٍ قَدْ أَدْخَلْتَهُ حَفُوظٌ

غَيْرَ مَخْبُوبِهِ الْقَدِيمِ وَيَرْجُو
مِنْ كَيْانِ الْعُلَى فَذَا الْقَلْبُ يَنْجُو

وقال أيضاً في باب تيه الذاكرين الله تعالى :

- ١- تَاءَ الْفُؤَادِ بِذِكْرِ اللَّهِ وَابْتِهَاجَا
- ٢- وَأَسْرَجَ اللَّهُ مِنْ أَنْوَارِ حِكْمَتِهِ
- ٣- فَظَلَّ يَفْتَحُ مِنْ أَبْوَابِ رَحْمَتِهِ

وَلَا حُ صُبْحُ الْهُدَى لِلْعَبْدِ وَابْتَلَجَا
وَمِنْ مَعَارِفِهِ فِي قَلْبِهِ سُرْجَا
عَلَى خَلِيقَتِهِ مَا كَانَ قَدْ رَتَجَا

وقال أيضاً :

- ١- يَا لَأَبْسًا خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ مَا
- ٢- إِنْ كُنْتَ مِنْ عَضْبَةِ مُنْزَهَةٍ
- ٣- قَامُوا عَلَى عَفَّةٍ وَمَسْغَبَةٍ
- ٤- تَحَصَّنُوا بِالْعَلِيِّ حِينَ عَلُوا
- ٥- فَاَنْظُرْ إِلَى حَالِهِمْ وَحَلِيَّتِهِمْ
- ٦- وَادْخُلْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلُوا

عَلَيْكَ فِيمَا لَبِسْتَهُ حَرَجُ
قَدْ عَرَفُوا ذَاتَهُمْ وَمَا مَرَجُوا
تُهْلِكُ حَتَّى أَتَاهُمُ الْفَرَجُ
وَخَصَّهُمْ بِالشُّهُودِ إِذْ عَرَجُوا
وَحِصْنِ تَقْدِيسِهِ الَّذِي وَلَجُوا
تَخْرُجُ بِالْحَلِيَّةِ الَّتِي خَرَجُوا

وقال أيضاً :

- ١- إِنِّي نَذَرْتُ وَمَا فِي النَّذْرِ مِنْ حَرَجٍ
- ٢- لِوَجْهِ رَبِّي إِنْ جَادَ الْإِلَهُ عَلَى
- ٣- فِي الْعِلْمِ بِاللَّهِ لَا بِالْغَيْرِ إِنْ لَنَا
- ٤- مَا يَبْنِي أَطْبَاقَ أَفْلَاقِ مُزَيِّنَةٍ

بَذَلَ الَّذِي مَلَكَتْ كَفِّي مِنَ الْمُهْجِ
قَلْبِي بِمَعْرِفَةِ الْأَوْزَانِ وَالذَّرَجِ
نَفْسًا قَدْ أَعْتَادَتِ التَّنْزِيهَ فِي الْفُرَجِ
بِزِينَةِ اللَّهِ فِي التَّأْوِيلِ وَالذَّلَجِ

- ٥- إني أسيرُ إليه وهو يطلبُني
- ٦- وذلك أني في سيري أشاهدهُ
- ٧- في كلِّ حالٍ فيفنيني مُشاهدةً
- ٨- لم يبقَ عقلٌ ولا جسٌ أحسُّ به
- ٩- أومت إليَّ وقد ظللت يحفها
- ١٠- لا تركبَن بحاراً لست تعرفها
- ١١- وأثبت على السيفِ إن السيفَ مَرَحمةٌ
- ١٢- قد ضقتُ ذرعاً بما يأتي شكايتهُ

وقال أيضاً:

- ١- إذا ضيقُ بنا أمرٌ ليزعجنا
- ٢- بذلك خالقنا الرَّحمنُ عودنا
- ٣- ألا ترى الأرضَ عن أزهارها انفرجت
- ٤- والكونُ علوٌ وسفلٌ ليسَ غيرهما
- ٥- حتى الوجودُ الذي إليه مرجعنا
- ٦- فليسَ يوجدُ فردٌ ليسَ يشفعه
- ٧- ذلك الإلهُ الذي لأشياءٍ يشبهه
- ٨- وهو العزيزُ فلا مثلٌ يعادله
- ٩- فكيفَ من هو محتاجٌ ومفتقرٌ
- ١٠- فلا يصحُّ على الإطلاقِ أن لنا
- ١١- الحبُّ شاهدٌ عدلٌ في قضيتنا
- ١٢- هم المصاييحُ في الظلماءِ إن ولجوا
- ١٣- سبحانه وتعالى أن يحيطَ به
- ١٤- أما تراها على الأعقابِ ناكصةً

في كلِّ حالٍ بسرٍّ غيرٍ مُنزَعجٍ
يسيرُ بي نحو ذاتي سيرٌ مُبتَهجٍ
عني وما عندنا في ذاك من حرجٍ
فيرحمُ الغصنَ ما في اللدِنِ من عوجٍ
يكفها والذي في الطرفِ من غنجٍ
فقد تَلَطَمَتِ الأمواجُ في اللججِ
ولا تَوسَّطُ فإنَّ الهلكَ في الثبجِ
فهلَ لديكمُ بما يشكو من فرجٍ

نصبرَ فإنَّ انتهاءَ الضيقِ يَنفَرُجُ
في كلِّ ضيقٍ له قد شاءهُ فرجُ
كما السَّماءُ لها في ذاتها فرجُ
والأمرُ بينهما بالنَّصِّ مُندرجُ
بما له من صفاتِ الكونِ مُزدوجُ
شيءٌ سوى من له التَّقسيمُ والدرجُ
من خلقه فيه الاصباحُ تَبْلِجُ
وإنما تَجَبَّابُ العَبْدِ يَبْتَهجُ
إلى أمورٍ بنا إن لم يكن حرجُ
حكُمُ الغنى ولها في يندرجُ
إذا الخلائقُ فيما قُلتُهُ مَرَجُوا
كما همُ العميُّ إن زالوا وإن خَرَجُوا
علمًا عقولٌ لما في ذاته ولَجُوا
لما رأتُ فينت في ذلك المُهَجُ

- ١٥- فَلَيْسَ يُذْرِكُ مَجْهُوْلٌ حَقِيقَتُهُ
- ١٦- لَوْ أَنَّهُمْ نَظَرُوا فِي حُسْنِ صُورَتِهِ
- ١٧- قَالُوا بِعَيْنَيْهِ فِي أَبْصَارِهِ وَطَفُّ
- ١٨- فَمَا أَقَامُوا عَلَى حَالٍ وَمَا جَمَعُوا
- ١٩- هَذَا مَعَ الْخَلْقِ كَيْفَ الْحَقُّ فَاعْتَبَرُوا

وقال أيضاً:

وَفِيهِ خُلِفَ لِأَقْوَامٍ لَهُمْ حُجَجٌ
 قَالُوا بِهِ قَرَنٌ قَالُوا بِهِ فَلَجٌ
 قَالُوا بِهِ كَحَلٍّ قَالُوا بِهِ دَعَجٌ
 عَلَيْهِ فِي عِلْمِهِمْ فِيهِ وَمَا دَرَجُوا
 مَا فِي بُيُوتِهِمْ مِنْ نُورِهِ سُرُجٌ

- ١- إِنِّي اتَّخَذْتُ إِلَى ذِي الْعَرْشِ مِعْرَاجًا
- ٢- عَلَى لِسَانِ رَسُولٍ مِنْهُ الْبَسْنِي
- ٣- إِذَا رَأَيْتَ وَفُودَ اللَّهِ قَدْ وَصَلُوا
- ٤- فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَاطْلُبْ عَفْوَهُ كَرَمًا
- ٥- مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ أَنْبَتُكُمْ
- ٦- وَتُمْ أَوْلَجُكُمْ لَمَّا أَمَاتَكُمْ
- ٧- وَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُكُمْ
- ٨- مِنْ بَعْدِ أَنْزَالِهِ مِنْ أَجْلِ نَشَاتِكُمْ
- ٩- وَصَيَّرَ النَّاسَ أَقْسَامًا مُنْوَعةً
- ١٠- لَوْ أَنَّ مَا عِنْدَنَا مِنْ عِلْمٍ صَانِعِنَا

فَإِنَّ لِي شِرْعَةً مِنْهُ وَمِنْهَا جَا
 بِهِ الْمُهَيَّمِينَ فِي إِسْرَائِهِ تَاجَا
 يَأْتُونَ دِينَ الْإِلَهِ الْحَقِّ أَفْوَاجَا
 وَكُنْ فَقِيرًا إِلَى الرَّحْمَنِ مُحْتَاجَا
 مِنْ أَرْضِهِ نُطْفًا فِي النَّشْءِ أَمْشَاجَا
 فِيهَا لِأَمْرِ أَرَادَ الْحَقُّ إِيْلَاجَا
 بَعْدَ الْمَمَاتِ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِخْرَاجَا
 مَاءً كَمَثَلِ مَنِّي النَّاسِ ثَجَّاجَا
 ثَلَاثَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ أَرْوَاجَا
 يَكُونُ فِي رَهْجِ الْأَسْوَاقِ مَارَاجَا

قافية الحاء

وقال أيضاً في مطلع من مطالع أهلة المعارف :

يَا نَظِيرَ الْأَنْوَارِ بَدْرَ الصَّبَاحِ
جِتُّكُمْ عَنْ حَقِيقَةِ مَنْ جُنَّاحِ
مِنْكُمْ فِي الطَّلَاقِ أَوْ فِي النِّكَاحِ
إِي وَتَهَيَّأْ بِالْوُجُوهِ الصَّبَاحِ
رَبُّنَا عِنْدَ ذَلِكَ نُورَ الصَّلَاحِ
كُلَّ شَيْءٍ مُخْبِئٍ فِي الْبَطَّاحِ
حِينَ حَلَّتْ عَسَاكِرُ الْاِقْتِرَاحِ
مَا أَهَلَّتْ أَهْلَةً الْاِفْتِتَاحِ
كَمَهَبِّ الْجَنُوبِ بَيْنَ الرِّيَّاحِ
وَاسْعِيَا لِلصَّلَاةِ عِنْدَ الرِّوَّاحِ
بِاتِّصَالِ الذُّوَاتِ بَعْدَ انْتِزَاجِ
لِعُلُومِ تِنَالِ دُونَ تَلَاحِي
مِنْ حَكِيمٍ مُهَيَّمٍ مِنْ فَتَّاحِ
مَا عَلَى عَالِمٍ بِهِمَا مِنْ جُنَّاحِ
خُذْ حَبَاكَ الْإِلَهَ بِالْإِنْشِرَاحِ
وَكَذَا فِعْلُهُ عَلَى الْأَشْبَاحِ
وَبِنَا سَقْفَهَا لِأَمْرٍ مُتَّاحِ
فَاعِلًا فِي الْجُسُومِ وَالْأَرْوَاحِ

- ١- صِحْتُ بِالْكَوْكَبِ الْمُنِيرِ عِشَاءِ
- ٢- يَا حَبِيبِي وَهَلْ عَلَيَّ إِذَا مَا
- ٣- أَيْنَ سِرِّ الْوِصَالِ بِاللَّهِ قُلْ لِي
- ٤- عَمَلٌ هَلْ يَصِحُّ فِيهِ أزدِوَاجُ
- ٥- نَكَحَ الْمَغْرِبَ الصَّبَاحُ فَأَبْدَى
- ٦- فَأَنَارَتْ أَرْضُ الْوُجُودِ وَأَبْدَتْ
- ٧- ثُمَّ غَابَا عَنِ الْوُجُودِ زَمَانًا
- ٨- وَأَقَامَا بِرَبْوَةِ الْمَخْوِجَتِي
- ٩- قِيلَ يَا كَوْكَبَانِ هُبَا بِخَيْرِ
- ١٠- وَأَنْعَمَا بِالشُّهُودِ حَالًا وَعِلْمًا
- ١١- ثُمَّ لَمَّا مَنَّ الْكَرِيمُ عَلَيْهِم
- ١٢- قُلْتُ كَيْتَ الْإِلَهِ يَشْرَحُ صَدْرِي
- ١٣- جَاءَنِي الْكَوْكَبُ الْعَلِيُّ رَسُولًا
- ١٤- قَالَ يَا سَائِلَ الْكَرِيمِ عُلُومًا
- ١٥- إِنْ تَكُنْ تُحْسِنُ اسْتِمَاعَ خِطَابِي
- ١٦- فَعَلْ أَشْبَاحَنَا عَلَى الرُّوحِ يَبْدُو
- ١٧- حِكْمَةً مَهَّدَ الْحَكِيمُ ثَرَاهَا
- ١٨- يَا أَخِي قُمْ تَرَى حَبِيبَكَ عَيْنًا

وقال أيضاً:

أَلْبَسَنِي أَهْلُ التَّقَى وَ السَّمَاخِ
عَلَى الَّذِي يَلْبَسُهَا مِنْ جُنَاخِ
ط الَّذِي يَلْبَسُ أَهْلُ الصَّلَاحِ
فِي كُلِّ مَا تَطْلُبُهُ وَالْفَلَاحِ

١- أَلْبَسَتْ سِتَّ الْعَيْشِ مِثْلَ الَّذِي
٢- خِرْقَةَ أَهْلِ اللَّهِ فَخِرًا وَمَا
٣- وَشَرَطَهَا أَنْ تَلْبَسِيهَا عَلَى الشَّرِّ
٤- مَقَامُهَا الْفَوْزِ غَدًا وَالنَّجَاحِ

وقال أيضاً من روح سورة الرعد:

وَ الْغَيْثُ يَنْزِلُ وَ الْمَنَازِلُ تُصْبِحُ
وَ الزَّهْرُ فِي رَوْضَاتِهَا يَتَفَتَّحُ
بِصُدُورِ أَعْلَامٍ إِذَا هِيَ تُشْرَحُ
ذَوْقٌ إِذَا هِيَ بِالْعِبَادَةِ تُفْصِحُ
وَ مَكْبَّرٌ وَ مُعْظَمٌ وَ مُسَبِّحُ
فَاللَّهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَحُ

١- الْبَرْقُ يَلْمَعُ وَ الرَّعْدُ تُسَبِّحُ
٢- مُخْضِرَةٌ هَامَاتُهَا وَبِقَاعُهَا
٣- فَتَرَى جَنَانَ الْخُلْدِ أَنْشَأَهَا لَنَا
٤- وَ قُطُوفُهَا تَدْنُو فَتُطْعِمُ مَنْ لَهُ
٥- فَالْخَلْقُ مِنْهُ إِذَا نَظَرْتَ مُهَلَّلُ
٦- وَ الْكُلُّ مِنْ بِيْتِ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ

وقال أيضاً من روح سورة القتال:

لِلَّذِي جِئْتُ مِنْهُ عِنْدَ الْكِفَاحِ
مِيًّا قَدْ عَلِمْتُ مَعْنَى السَّرَاحِ
لِلَّذِي نَالَهَا بِغَيْرِ انْتِزَانِ
فَهُوَ عِنْدَ الْإِلَهِ عَيْنُ الصَّلَاحِ
إِنَّمَا كَوْنُهُ بِأَمْرِ مُتَّاحِ
غَيْرَ دَرَكِ الْمُنَى وَ خَفْضِ الْجَنَاحِ
فِي الَّذِي قَدْ أَتَى بِهِ مِنْ جُنَاحِ
غَيْرَ عَفْوٍ عَنِ الذُّنُوبِ الْقَبَاحِ
غَيْرَ بَدْلِ النَّدَى وَ جُودِ السَّمَاخِ
وَ نَهَارِي عِنْدَ الْمَسَا وَالصَّبَاحِ

١- شُرِعَ الْقَتْلُ لِلرَّجُوعِ سَرِيعاً
٢- دُونَ مَوْتٍ وَإِنَّ عَيْنِي تَرَاهُ
٣- جَعَلَ اللَّهُ فِي الشَّهَادَةِ رِزْقاً
٤- فَهُوَ إِنْ كَانَ فِي الْعِيَانِ فَسَاداً
٥- كُلُّ مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ وَمَالاً
٦- مَا يُرِيدُ الْعَبِيدُ مِنْهُ تَعَالَى
٧- مَا عَلَى مَنْ يُرِيدُ رَدّاً إِلَيْهِ
٨- مَا يُرِيدُ الْعُصَاةُ مِنْهُ تَعَالَى
٩- مَا يُرِيدُ الْفَقِيرُ مِنْهُ تَعَالَى
١٠- هُوَ لِيَلِي إِذَا أَيْتُ أَنْ بَايَ

١١- لَو تَرَانِي إِذَا وَصَلْتُ إِلَيْهِ
١٢- لَسْتُ أَبْغِي سِوَاهُ فِي كُلِّ حَالٍ

مِنْ وُجُودِي فِي بَسْطَةِ وَانْشِرَاحِ
أَنَا فِيهِ مِنْ ضَيْقٍ أَوْ انْفِسَاحِ

وقال أيضاً من روح سورة العصر:

١- بِالْعَصْرِ أَقْسَمُ أَنَّ الْخَيْرَ يَلْزَمُ مَنْ
٢- حَتَّى إِذَا جَاءَ يَوْمَ الْحَشْرِ مَوْقِفُنَا
٣- وَلَيْسَ بَابٌ مِنَ الْأَبْوَابِ يُغْلِقُهُ
٤- فَالْجُودُ يَمْنَحُهُ وَالْعَدْلُ يُصْلِحُهُ
٥- إِنْ كَانَ شَرًّا فَشَرًّا أَنْتَ كَاسِبُهُ

فِي الْوِزْنِ يُخْسِرُ مِيزَانًا وَيُرْحِجُهُ
أَخَوْفٌ يُبْهَمُهُ وَالْوِزْنَ يُوضِحُهُ
إِلَّا وَفَعْلُكَ يُأْتِيهِ فَيَفْتَحُهُ
وَالْعِلْمُ يُوضِحُهُ وَالْوِزْنَ يُفْضِحُهُ
أَوْ كَانَ خَيْرًا فَخَيْرًا أَنْتَ تَمْنَحُهُ

وقال أيضاً:

١- الْمَرْجَفَانِ هُمَا الْإِبْرِيْقُ وَالطَّاسُ
٢- وَالشَّحْمُ ثُمَّ الشَّبَابُ الْأَبْيَضَانِ إِلَى
٣- وَالتَّمْرُ وَالْمَاءُ عِنْدِي الْأَسْوَدَانِ يُرَى
٤- الْجَاهُ وَالذَّهَبُ الْمَسْكُوكُ نَعْتُهُمَا
٥- إِذَا تَجَلَّى لَكَ الْمَطْلُوبُ فِيهِ بَدَتْ
٦- هِيَ الْمَعَانِي قَدْ رَاحَتْ وَمَا بَرِحَتْ
٧- لَوْ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْهُمْ جَمَاعَتُهُمْ
٨- فِي فَقْدِ مَا قُلْتَهُ الْأَلَامُ أَجْمَعُهَا
٩- إِنِّي نَصَحْتُكُمْ وَلَمَّا رَحِمْتُكُمْ

وَالْأَحْسِرَانِ كَذَاكَ اللَّحْمُ وَالرَّاحُ
شُهُودِ هَذَيْنِ نَفْسُ الْقَوْمِ تَرْتَاحُ
كَأَنَّهُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ مِصْبَاحُ
الْأَصْفِرَانِ وَوَجْهُ التَّبَرِّ وَضَّاحُ
لِنَاطِرِ الْقَلْبِ فِي الْأَشْبَاحِ أَرْوَاحُ
قَدْ قَيَّدَتْهَا عَنِ التَّشْرِيحِ أَشْبَاحُ
لَقَالَ قَائِلُهُمْ رَاحُوا وَمَا رَاحُوا
كَمَا بِوُجْدَانِهَا لِلنَّفْسِ أَفْرَاحُ
وَذَا الْوُجُودُ قَلِيلٌ فِيهِ نَصَّاحُ

وقال أيضاً:

وَكَيْفَ يُقْرَعُ بَابٌ وَهُوَ مَفْتُوحٌ
وَ الشَّخْصُ ذُو بَصَرٍ وَالصَّدْرُ مَشْرُوحٌ
فِي أَهْلِهِ الْهَوَى رَمَزُ وَتَشْرِيحُ
لَهُ قَلْبٌ بِهِ وَجْدٌ وَتَبْرِيحُ
هَوَى لَهُ فِيهِ تَطْفِيفٌ وَتَرْجِيحُ
وَقَدْ يَكُونُ لَهَا وَفِيهِ تَلْوِيحُ
وَلَا تَقُلْ هِيَ دَارٌ إِنَّهُ رِيحُ

١- بَابُ الْمَعَارِفِ مَفْتُوحٌ لِقَارِعِهِ
٢- مَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا فِي الدَّارِ مِنْ حَرَمٍ
٣- وَصَاحِبُ الدَّارِ غَيْرَانُ وَذُو مِقَّةٍ
٤- وَلَيْسَ يُقْرَعُ هَذَا الْبَابَ غَيْرُ فَتَى
٥- لَهُ قَلْبٌ مَعَ أَهْلِ الدَّارِ حَيْرَهُ
٦- مَا الْحُبُّ إِلَّا لِأَهْلِ الدَّارِ لَيْسَ لَهَا
٧- لِأَنَّهَا عَيْنُهَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ

وقال أيضاً العبد يعطي لضعفه ويعطي لقوته :

وَهُوَ الْقَوِي إِذَا مَنَحَ
بِهِمَا عَلَى قَلْبِي فَتَحَ
زَانَ فِي يَدِهِ رَجَحَ
فَأَجَابَ مَا يَذِرِي فَصَحَ
إِنَّ الْكَرِيمَ لَهُ الْمَنَحُ
وَالْمُسْتَمِينُ وَمَنْ صَلَحَ
بَيْنَ الْخَلَائِقِ يُفْتَضَحُ
زَنْدُ الْمُشَاهِدِ يَنْقَدِحُ
مَنْ نُورِ زَنْدِكَ قَدْ وَضَحَ
فَالْكَشْفُ فِيهِ لِمَنْ قَدَحَ
أَدَى الْأَمَانَةِ مَنْ نَصَحَ

١- فَهُوَ الْقَوِي إِذَا قَضَى
٢- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
٣- إِنِّي رَأَيْتُ الْحَقَّ وَالْمِي
٤- فَسَأَلْتُهُ مَا يَتَغَي
٥- قَوْلُ الْخَلَائِقِ كُلَّهُمْ
٦- مَا زِلْتُ أَعْبُدُهُ لَهُ
٧- مَنْ لَيْسَ يَعْبُدُهُ كَذَا
٨- وَإِذَا فَهَمْتَ مَقَالَتِي
٩- فَتَرَى الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ
١٠- فَاقْدَحُ زَنَادٌ وَجُودِهِ
١١- إِنِّي نَصَحْتُكُمْ وَوَقَدْ

وقال أيضاً:

جَزَاءٌ إِذْ أُجَالِدُهُ كَفَاحًا
وَأَبْغِي الْفَوْزَ فِيهِ وَ النَّجَاحًا

١- وَلَسْتُ لِمَنْ أُجَالِدُهُ بِغَيْرِ
٢- وَلَكِنِّي أُجَالِدُ فِيهِ نَفْسِي

وقال أيضاً في أقسام الشرع في العلم الإلهي :

- ١- كُلُّ فِعْلٍ كَانَ مِنِّي حُكْمُهُ
- ٢- ثُمَّ مَكْرُوهُ وَخَطِرٍ فَاَنْظُرُوا
- ٣- عِلْمُ ذَاتِ نَعْتٍ تَنْزِيهِ لَهَا
- ٤- وَصِفَاتُ الْفِعْلِ فَرَضٌ فِعْلُهَا
- ٥- فَاَنْظُرُوا مَا قُلْتُ فِي خَالِقِنَا
- ٦- فَجَمِيعُ النَّاسِ قَدْ أَسْعَدَهُمْ
- ٧- فَالَّذِي أَطْلَقَ مِنْهُمْ عِلْمَهُ
- ٨- وَالَّذِي حَكَّمَ فِيهِمْ عَقْلَهُ
- ٩- إِنَّمَا الْعِلْمُ الَّذِي أَطْلُبُهُ
- ١٠- مَسْكَنُ الشَّخْصِ الَّذِي يَحْظَى بِهِ

وقال أيضاً :

- ١- إِنَّ الَّذِي فَرَضَ الْقُرْآنَ يُرْجِعُكُمْ
- ٢- يَأْتِي إِلَيْكَ بِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
- ٣- وَحَالَ فِيهَا رَجَالٌ سَادَةٌ صَبَرُوا
- ٤- إِنَّ الَّذِينَ بِسَهْمِ الْحَبِّ قَدْ قَتَلُوا
- ٥- اللَّهُ قَوْمٌ إِذَا مَا أَصْلَحُوا فَسَدُوا

إِلَى مَعَادٍ وَفِيهِ الْعَيْشُ وَالْفَرَحُ
عَوَارِفُ الْخَيْرِ وَالْآلَاءُ وَالْمَنْحُ
عَنْ بَابِهِ الدَّهْرُ مَا زَالُوا وَمَا بَرِحُوا
وَدَدْتُ لَوْ أَنَّهُمْ مَاتُوا وَمَا جُرِحُوا
وَتَمَّ قَوْمٌ إِذَا مَا أَفْسَدُوا صَلَحُوا

قافية الدال

وقال أيضاً في أحوال منها خلع النعلين ولباسهما:

- ١- يَابَدْرُ بَادِرٌ إِلَى الْمُنَادِي
 - ٢- قَدْ جَاءَكَ الثُّورُ فَاقْتَبِسْهُ
 - ٣- فَمَنْ أَتَاهُ التُّضَارُ يَوْمًا
 - ٤- فَتَقِمِ بِوَصْفِ الْإِلَهِ وَانظُرْ
 - ٥- وَحَصِّنِ السَّمْعَ إِذْ تَنَادِي
 - ٦- وَالْبَسْ لِمَوْلَاكَ ثُوبَ فَقْرٍ
 - ٧- وَقُلْ إِذَا جِئْتَهُ فَقِيرًا
 - ٨- اسْقِ شَرَابُ الْوَصَالِ صَبًا
 - ٩- تَاهَ زَمَانًا بَغَيْرِ قُوتٍ
 - ١٠- فَكُنْ لَهُ الْقُوتَ مَا اسْتَمَرَتْ
 - ١١- حَتَّى يَمُوتَ الْعَذُولُ صَبْرًا
 - ١٢- وَيَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ شُخَيْصٍ
 - ١٣- مَنْ كَانَ مَيْتًا فَصَارَ حَيًّا
 - ١٤- مَا خَلَعَ النَّعْلَ غَيْرُ مُوسَى
 - ١٥- مَنْ خُلِعَتْ نَعْلُهُ تَنَاهَتْ
 - ١٦- فَإِنْ تَكُنْ هَاشِمِيٍّ وَرِثٍ
 - ١٧- وَالْبَسْ نِعَالِيكَ إِنْ مَنْ لَمْ
 - ١٨- فَهَلْ يُسَاوِي الْمُحِيطَ حَالًا
 - ١٩- فَمَيِّزِ الْحَالَ إِذْ تَرَاهُ
- كُفَيْتَ فَاشْكُرْ ضُرَّ الْأَعَادِي
وَلَا تُعْرَجْ عَلَيَّ السَّوَادِ
يُزْهَدُ فِي الْخَطِّ بِالْمُدَادِ
إِلَيْهِ فَزِدْ عَلَيَّ انْفِرَادِ
وَحَلِّصِ الْقَوْلَ إِذْ تَنَادِي
كَيْ تَحْظِيَ بِالْوَاهِبِ الْجَوَادِ
يَسِيْرًا وَدُهُ اعْتَمَادِي
مَا زَالَ يَشْكُو صَدَى الْبِعَادِ
إِذْ لَمْ يُشَاهِدْ سِوَى الْعِبَادِ
أَيَّامُهُ الْغُرْبُ بِاِقْتِصَادِ
وَتَنْطَفِي جَمْرَةَ الْبِعَادِ
يَكُونُ بَعْدَ الضَّلَالِ هَادِي
فَقَدْ تَعَالَى عَنِ النَّفَادِ
بِشَرْطِهَا عِنْدَ بَطْنِ وَاذِ
رُبْتُهُ أَقْوَالِهِ السَّدَادِ
فَاسْأَلْكَ بِهَا مِنْهَجِ السَّدَادِ
يَلْبَسُ نِعَالِيَهُ فِي وَهَادِ
مَنْ لَمْ يَرَ الْعَيْنَ فِي الرَّمَادِ
فِي مَرْكَبِ الْقُدْسِ فِي الْغَوَادِي

٢٠- وَرَتَّبَ الْعِلْمَ إِذْ يُنَاجِي
 ٢١- وَارْتَبَهُ فِي وَهْمِ كُلِّ سِرٍّ
 ٢٢- وَلَا تُشْتَّتْ وَلَا تَفْرُقْ
 ٢٣- فَإِنْ وَهَبْتَ الرُّجُوعَ فَرُقْ
 ٢٤- وَاحْذَرْنَا بِأَنْ تَرْكَبَ الْمَهَارِي
 ٢٥- لَا يَحْبُبُنْكَ الشُّخُوصُ وَاصْبِرْ
 ٢٦- وَأَنْظِرْ إِلَيَّ وَاهِبِ الْمَعَانِي
 ٢٧- وَأَسْنِدِ الْأَمْرَ فِي التَّلَقِّي
 ٢٨- وَلَا يَغْرُرُنْكَ قَوْلُ عِبْدِي
 ٢٩- وَإِنَّ هَذَا الْمَقَامَ أَخْفَى
 ٣٠- فَكُنْهُ عِلْمًا وَكُنْهُ حَالًا
 ٣١- وَكُنْهُ نَعْتًا وَلَا تَكُنْهُ
 ٣٢- وَلَا تَكُنْ ذَا هَوَى وَخَبِّ
 ٣٣- مَنْ بَاتَ ذَا لَوْعَةٍ مُحِبًّا
 ٣٤- وَأَنْظِرْ بَعِينَ الْفِرَاقِ أَيْضًا
 ٣٥- وَحِكْمَةَ الْحَزْمِ وَالثَّوَانِي
 ٣٦- فَحِكْمَةَ الصَّدِّ لَأَيْرَاهَا
 ٣٧- وَأَنْظِرْ إِلَيَّ ضَارِبِ بَعُودِ
 ٣٨- وَاعْجَبْ لَهُ وَاتَّخِذْهُ حَالًا
 ٣٩- فَالْمَاءَ لِلرُّوحِ قُوتُ عِلْمِ
 ٤٠- فَإِنْ مَضَى الْمَاءُ لَمْ تَجِدْهُ
 ٤١- وَإِنْ خَبَّتْ نَارُهُ عِشَاءً
 ٤٢- أَوْضَحْتُ سِرًّا إِنْ كُنْتَ حُرًّا
 ٤٣- مَنْ عَلِمَ الْحَقَّ عِلْمَ ذَوْقِ

سِرِّكَ بِالسَّرِّ فِي الْهَوَادِي
 فِي سَاتِرٍ إِنْ أَتَى وَبَادِي
 عِنْدَيْهِ مِنْ حَاضِرٍ وَبَادِي
 بَيْنَ الْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي
 إِذْ تَقْرِنُ الْعَيْنَ بِالْجَوَادِ
 عَلَى مَهْمَاتِهِ الشُّدَادِ
 وَقَارِنِ الْعَيْنَ بِالْفُؤَادِ
 لَهُ تَكُنْ صَاحِبَ اسْتِنَادِ
 فَالْحَقُّ فِي الْجَمْعِ لَا يُنَادِي
 مِنْ عَدَمِ الْمِثْلِ لِلْجَوَادِ
 مَعَ رَائِحِ إِنْ أَتَى وَغَادِي
 ذَاتًا فَعَيْنُ الْمُحَالِ بَادِي
 فِيهِ فَقَلْبُ الْمُحِبِّ صَادِي
 شَكَالَهُ حُرْقَةُ الْجَوَادِ
 فِيهِ تَرَى حِكْمَةَ الْعِنَادِ
 وَحِكْمَةَ السَّلْمِ وَالْجِلَادِ
 سَوَى حَكِيمٍ لَهَا وَسَادِي
 صَفَاةَ يُتَسَّ فَانْسَابِ وَادِي
 تَجِدُهُ كَالنَّارِ فِي الزَّنَادِ
 وَالْجِسْمِ لِلنَّارِ كَالْمَزَادِ
 بَدَارِ دُنْيَاكَ فِي الْمَعَادِ
 فَسَوْ مَنْ مَاتَ فِي الْمَهَادِ
 كُنْتَ بِهِ وَارِي الزَّنَادِ
 لَمْ يَقْرِنِ الْغَيِّ بِالرَّشَادِ

- ٤٤- فَمَنْ أَتَاهُ الْحَبِيبُ كَشْفًا
 ٤٥- مِثْلَ رَسُولِ الْإِلَهِ إِذْ لَمْ
 ٤٦- لَوْ بَلَغَ السَّرَّعُ مُنْتَهَاهُ
 ٤٧- أَوْ نَازَلَ الْحِصْنَ قَوْمٌ حَرْبٍ
 ٤٨- نَاشَدْتُكَ اللَّهُ يَا خَلِيلِي
 ٤٩- لَا وَالَّذِي أَمَرْنَا إِلَيْهِ

- لَمْ يَذِرْ مَالًا ذُو الرُّقَادِ
 يَسْكُنُ لَهُ النَّوْمُ فِي فُؤَادِ
 اشْتَغَلَ الْقَوْمُ بِالْحَصَادِ
 لَبَّادَرَ النَّاسُ لِلْجَهَادِ
 هَلْ فُرُشُ الْخِزْرِ كَالْقِتَادِ
 مَا عِنْدَهُ الْخَيْرُ كَالْفَسَادِ

وقال أيضاً في موافقة النجم الهلال من باب الموافقة :

- ١- إِنْ وَافَقَ النَّجْمُ السَّعِيدُ هِلَالَه
 ٢- فَإِنْ انْتَفَى عَيْنُ التَّوَاصِلِ مِنْهُمَا
 ٣- فَانظُرْ بِقَلْبِكَ أَيْنَ حَظُّكَ مِنْهُمَا

- كَانَ الْوُجُودُ عَلَى مَسَاقٍ وَاحِدٍ
 نَقُصَّ الْوُجُودُ عَنِ الْوُجُودِ الرَّاشِدِ
 فِي الرَّزْقِ أَوْ فِي الْعَالَمِ الْمُتَبَاعِدِ

وقال أيضاً في باب النور البدري :

- ١- الْبَدْرُ فِي الْمَحْوِ لَا يَجَارِي
 ٢- صَاحَ الثُّورُ بَعْدَ مَحْوِ
 ٣- سَرَائِرُ سِرُّهَا ثَلَاثُ
 ٤- فِي الْمَحْوِ صَحَّتْ لَهُ فَأَثْنَتْ

- وَفِي تَنَاهِيهِ لَا يَحْدُ
 ثُمَّ إِلَيْهِ يُعْوَدُ بَعْدُ
 رَبِّ مَلِيكَ وَاللَّهُ فَرْدُ
 عَلَيْهِ لَمَّا أَتَاهُ يُعْدُو

وقال أيضاً في باب النور الناري :

- ١- النَّارُ تُضْرَمُ فِي قَلْبِي وَفِي كَبْدِي
 ٢- فَجُدْ عَلَيَّ بِنُورِ الْأَذَاتِ مُنْفَرِدًا
 ٣- جَادَ الْإِلَهِ بِهِ فِي الْحَالِ فَارْتَسَمَتْ
 ٤- فَصِرْتُ أَشْهَدُهُ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ

- شَوْقًا إِلَى نُورِ ذَاتِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ
 حَتَّى أَغْيَبَ عَنِ التَّوْحِيدِ بِالْأَحَدِ
 حَقِيقَةً غَيَّبَتْ قَلْبِي عَنِ الْحَسَدِ
 عِنَايَةً مَهْنَةً فِي الْأَذْنَى وَفِي الْبُعْدِ

وقال أيضاً في المتقي :

- ١- مَنْ اتَّقَى اللَّهَ فَذَلِكَ الَّذِي
 ٢- فَمَنْ يُشَاهِدْ مَا رَمَزْنَا لَهُ

- أَسَاءَ ظَنًّا بِالَّذِي أَوْجَدَهُ
 فِيهِ فَقِ اللَّهُ الَّذِي أَشْهَدَهُ

وقال أيضاً في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف :

- ١- فَمِنْ شَرَفِ النَّبِيِّ عَلَى الْوُجُودِ
 - ٢- مِنْ الْبَيْتِ الرَّضِيعِ وَسَاكِنِيهِ
 - ٣- وَتَبْيِينِ الْحَقَائِقِ فِي ذُرَاهَا
 - ٤- لَوْ أَنَّ الْبَيْتَ يَبْقَى دُونَ خْتَمِ
 - ٥- فَحَقِّقْ يَا أَخِي نَظْرًا إِلَى مَنْ
 - ٦- فَلَوْلَا مَا تَكُونُ مِنْ أَيْنَا
 - ٧- فَذَاكَ الْأَقْدَسِي إِمَامُ نَفْسِي
 - ٨- وَحِيدَ الْوَقْتِ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ
 - ٩- لَقَدْ أَنْصَرْتُهُ حَتْمًا كَرِيمًا
 - ١٠- كَمَا أَبْصَرْتُ شَمْسَ الْبَيْتِ مِنْهُ
 - ١١- لَوْ أَنَّ الثُّورَ يُشْرِقُ مِنْ سَنَاهُ
 - ١٢- لِأَضْبَحَ عَالِمًا حَيًّا كَلِيمًا
 - ١٣- فَمَنْ فَهَمَ الْإِشَارَةَ فَلْيُصْنَهَا
 - ١٤- فَنُورُ الْحَقِّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
 - ١٥- رَأَيْتُ الْأَمْرَ لَيْسَ بِهِ ثَوَانٍ
 - ١٦- نَطَقْتُ بِهِ وَعَنْهُ وَلَيْسَ إِلَّا
 - ١٧- وَكَوْنِي فِي الْوُجُودِ بِلَا مَكَانٍ
 - ١٨- فَمَا وَسِعَ الْوُجُودَ جَلالُ رَبِّي
 - ١٩- أَرَدْتُ تَكْتُمًا لَمَّا تَجَارَى
 - ٢٠- وَهَلْ يَخْشَى الذَّنَابَ عَلَيْهِ مَنْ قَدْ
 - ٢١- وَخَاطَبْتُ النَّفِيسَةَ مِنْ وُجُودِي
 - ٢٢- أَبْعَدَ الْكَشْفِ عَنْهُ لِكُلِّ عَيْنٍ
- خِتَامُ الْأَوْلِيَاءِ مِنْ الْعُقُودِ
مِنْ الْجِنْسِ الْمُعْظَمِ فِي الْوُجُودِ
وَفَضْلُ اللَّهِ فِيهِ مِنْ الشُّهُودِ
لَجَاءَ اللَّصُّ يَفْتِكُ بِالْوَلِيدِ
حَمَى بَيْتَ الْوِلَايَةِ مِنْ بَعِيدِ
لَمَّا أَمَرْتُ مَلَائِكَةَ السُّجُودِ
يُسَمِّي وَهُوَ حَيٌّ بِالشَّهِيدِ
فَرِيدَ الذَّاتِ مِنْ بَيْتِ فَرِيدِ
بِمَشْهُدِهِ عَلَى رَغَمِ الْحَسُودِ
مَكَانَ الْخَلْقِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
عَلَى الْجِسْمِ الْمُغَيَّبِ فِي اللَّحُودِ
طَلِيقَ الْوَجْهِ يَرْفُلُ فِي الْبُرُودِ
وَالْأَسْوَفُ يُلْحَقُ بِالصَّعِيدِ
عَلَى الْأَفْلَاكِ مِنْ سَعْدِ الشُّعُودِ
سَوَاءٌ فِي هُبُوطٍ أَوْ صُعُودِ
وَإِنَّ الْأَمْرَ فِيهِ عَلَى الْمَزِيدِ
دَلِيلٌ أَنَّنِي ثَوْبُ الشَّهِيدِ
وَلَكِنْ كَانَ فِي قَلْبِ الْعَمِيدِ
إِلَيْهِ التُّكْرُمُ مِنْ بِيضٍ وَسُودِ
مَشَى فِي الْقَفْرِ مِنْ خَفْرِ الْأُسُودِ
عَلَى الْكَشْفِ الْمُحَقَّقِ وَالْوُجُودِ
جَحَدْتُ وَكَيْفَ يَنْفَعُنِي جُحُودِي

- ٢٣- فَرَدَّتْ فِي الْجَوَابِ عَلَيَّ صِدْقاً
 ٢٤- وَسَلُّهُ الْحِفْظَ مَا دَامَ التَّلَقِّي
 ٢٥- سَأَلْتُكَ يَا عَلِيمَ السِّرِّ مِنِّي
 ٢٦- وَأَنْ تُبْقِيَ عَلَيَّ رِوَاءَ جِسْمِي
 ٢٧- وَأَنْ تُخْفِيَ مَكَانِي فِي مَكَانِي
 ٢٨- وَتَسْتُرَ مَا بَدَأَ مِنِّي اضْطِرَّاراً
 ٢٩- وَأَنْ تُبْدِيَ عَلَيَّ شُهُودَ عَجْزِي

وقال أيضاً على لسان الهباء :

- ١- فَأَنَا الَّذِي لَأَعِينَنِي لِي مَوْجُودُ
 ٢- عُنُقَاءُ مُغْرِبٍ قَدْ تُعَوِّفُ ذِكْرُهَا
 ٣- مَا صَيَّرَ الرَّحْمَنُ ذِكْرِي بَاطِلاً
 ٤- هُوَ أَنَّنِي وَهَابُهُ أَسْرَارُهُمْ
 ٥- وَالسَّالِكُونَ عَلَيَّ مَرَاتِبِ نُورِهِمْ

وقال أيضاً في باب قوله أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر :

- ١- اللَّهُ يَعْلَمُ وَالْأَدْلَاءُ تَشْهَدُ
 ٢- لَكِنَ لَنَا وَقْتُ نُرَاقِبُ كَوْنَهُ

وقال أيضاً في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معاً :

- ١- أَنَا الْمُخَيِّ لَأَكْنِي وَلَا أَتَبَلَّدُ
 ٢- لِكُلِّ زَمَانٍ وَاحِدٍ هُوَ عَيْنُهُ
 ٣- وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ
 ٤- أَقَابِلُ عَضَّاتِ الزَّمَانِ بِهَمَّةٍ
 ٥- مُؤَيِّدُنَا فِيهِ عَلَيَّ كُلِّ حَالَةٍ
 ٦- وَمَا ذَاكَ عَن حَقِّ وَلَكِنَ عِنَايَةً

- تَضَرَّعَ لِلْمُهَيْمِنِ وَالشَّهِيدِ
 وَسَلُّهُ الْعَيْشَ لِلزَّمَنِ السَّعِيدِ
 عَصَاماً فِي الْمَوَدَّةِ بِالْوَدُودِ
 بِكَعْبَتِكُمْ إِلَيَّ يَوْمِ الصُّعُودِ
 كَمَا أَخْفَيْتَ بَأْسَكَ فِي الْحَدِيدِ
 كَسْتَرِكَ نُورَ ذَاتِكَ فِي الْعَبِيدِ
 بِتَوْفِيَّتِي مَوَائِثِقَ الْعُهُودِ

- وَأَنَا الَّذِي لَا حُكْمَ لِي مَفْقُودُ
 عُرْفاً وَبَابٌ وَجُودِهَا مَسْدُودُ
 لَكِنَ لِمَعْنَى سِرِّهِ مَقْصُودُ
 عِرْفَانِهَا فَصِرَاطُنَا مَمْدُودُ
 فَأَجَلَّهُمْ مِنْ نُورِهِ التَّجْرِيدُ

- أَنْبِي إِمَامُ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ
 فَإِذَا أَتَى فَالسَّلُّكَ فِيهِ مُهَنَّدُ

- أَنَا الْعَرَبِيُّ الْحَاتِمِيُّ مُحَمَّدُ
 وَإِنِّي ذَاكَ الشَّخْصُ فِي الْعَصْرِ أَوْحَدُ
 حَرَامٌ عَلَى الْأَذْوَارِ شَخْصَانٍ يُوجَدُ
 تَذِلُّ لَهَا السَّبْعُ الشَّدَادُ وَتَخْمَدُ
 إِلَهُ السَّمَا وَهُوَ النَّصِيرُ الْمُؤَيِّدُ
 أَتَنِّي وَحُسَّادِي تَرُومُ وَتَجْهَدُ

وقال أيضاً في هذا الباب عينه من باب العلم بالله تعالى :

- ١- أَشْهَدُنِي خَالِقِي بِجُودِهِ
- ٢- وَأَخْتَارِنِي لِلْعُلُومِ قَلْباً
- ٣- وَقَالَ لِي لَا تَكُنْ مَحَلًّا
- ٤- فَإِنَّمَا جَنَّتِي وَنَارِي
- ٥- فَأَذْكَرُ وَجُودِي بِعَيْنِ جُودِي

وقال أيضاً :

- ١- إِذَا تَجَرَّدْتُ عَنْ وَجُودِي
- ٢- وَكَانَ كَوْنِي لِأَنَّ عَيْنِي

وقال أيضاً في باب شرف المصطفى وطيبة :

- ١- يَا حَبَّذَا الْمَسْجِدُ مِنْ مَسْجِدِ
- ٢- وَحَبَّذَا طَيِّبَةٌ مِنْ بَلَدَةٍ
- ٣- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ سَيِّدِ
- ٤- قَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ ذِكْرَهُ
- ٥- عَشْرُ خَفِيَّاتٍ وَعَشْرُ إِذَا
- ٦- فَهَذِهِ عَشْرُونَ مَقْرُونَةٌ

وقال أيضاً :

- ١- قُلْ لِلَّذِي نَظَّمَ الْوُجُودَ عُقُودًا
- ٢- عَدْلًا مِنَ الْأَكْوَانِ مِنْ سَادَاتِهِ
- ٣- إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّهُمْ
- ٤- فَإِذَا مَضَى زَمَنٌ مَضَى لِمُرُورِهِ
- ٥- أَشْهَدُ عَلَيْهِ بِهَا جَوَارِحَ ذَاتِهِ
- ٦- إِنَّ الْإِمَامَ هُوَ الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الَّذِي فَتَحَ الْخَزَائِنَ جُودُهُ
- ٢- وَالْحُكْمُ لِلْأَعْيَانِ لَيْسَ لِذَاتِهِ
- ٣- هُوَ مُظْهِرٌ أَحْكَامَهُمْ فِي عَيْنِهِ
- ٤- لَا وَجْهَ أَعْظَمُ مِنْ غِنَى فِي نَعْتِهِ
- ٥- وَإِذَا يَكُونُ الْأَمْرَ هَذَا لَمْ يَزَلْ
- ٦- إِنَّا لَنُبْصِرُهُ وَنَعْلَمُ أَنَّهُ
- ٧- إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَيْنَا زِينَةً
- ٨- فَإِذَا أَنَا أَوْ فَيْتُهُ أَلْزَمْتُهُ

وقال أيضاً:

رأيت في المنام شمس الدين إسماعيل بن سودكين النوري وقد استقبلني وهو ينشد في بيتين ما سمعتهما قبل ذلك منه ولا من غيره وهما:

- ١- أَنَا فِي الْعَالَمِ الَّذِي لَا أَرَاكُمْ
- ٢- فَإِذَا مَارَأَيْتُكُمْ نُصِبَ عَيْنِي

ينظر إلى البيت الأول قول المتنبي:

- ١- مَا مَقَامِي بِأَرْضِ نَخْلَةٍ إِلَّا
- ٢- أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللَّهُ

وكانت هذه الرؤيا في ليلة صبيحة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين

وستمائة بظاهر دمشق .

وقال أيضاً:

- ١- أَسْبَّحُ اللَّهَ بِأَمْنَائِهِ
 - ٢- إِنْ نَطَقْتُ بِحَمْدِهِ أَلْسُنٌ
 - ٣- فَحَامِدٌ يَجْرِي بِإِطْلَاقِهِ
- مِنْ كُلِّ مَذْمُومٍ وَمَخْمُودٍ
فَبَيْنَ مَفْقُودٍ وَمَوْجُودٍ
وَحَامِدٌ يَجْرِي بِتَقْيِيدِ

- ٤- وَكُلُّهُمْ فِي حَمْدِهِ مُحْسِنٌ
 ٥- وَلَيْسَ فِي الْوُسْعِ سِوَى مَابِدَا
 ٦- لَوْ كَانَ فِي الْوُسْعِ لَقُلْنَا بِهِ
 ٧- وَاللَّهِ إِنِّي عَابِدٌ لِلْهُوَى
 ٨- حُكْمُ الْهُوَى صَيْرَرِي عَابِدَا
 ٩- إِنِّي لِمَا جِئْتُ بِهِ مُنْصِفٌ
 ١٠- وَلَمْ أَقُلْ عَجَلٌ لَنَا قِطْنَا
 ١١- لِأَبَدٍ مِنْ يَوْمٍ لَنَا جَامِعٍ
 وقال أيضاً:

- ١- مَا رَأَيْنَا مِنْ غَايَةٍ
 ٢- ثُمَّ عُدْلِي إِذَا أُضِيءَ
 ٣- الْوَلِيُّ الَّذِي إِذَا
 ٤- وَالْحَكِيمُ الَّذِي إِذَا
 ٥- إِنْ تَجَلَّى لَهْ الْأَلِي
 ٦- ثُمَّ إِنْ زَادَ عِلْمُهُ
 ٧- لَمْ يُقَلْ عَالِمٌ إِذَا
 ٨- مِثْلَ مَا قِيلَ فِي ذُكَا
 ٩- الْإِمَامُ الَّذِي إِذَا
 ١٠- إِقْتِدَاءً بِمَنْ إِذَا
 ١١- بِفَسَادِ هُوَ الصَّالِحُ
 ١٢- لَمْ يَدْعُ رَبَّنَا الَّذِي
 ١٣- إِنَّمَا قَالَ إِنَّهُ
 ١٤- لَا تَقُلْ غَيْرَ ذَا فَمَنْ

وَإِنْ أَتَوْا فِيهِ بِتَحْدِيدِ
 فَإِنَّهُ جَمْعٌ بِتَبْدِيدِ
 وَلَمْ نَقُلْ فِيهِ بِتَجْرِيدِ
 لَيْسَ لَهُ فَأَيُّنَ تَوْحِيدِ
 لِرَبِّهِ فَذَلِكَ مَعْبُودِي
 لَسْتُ كَمَنْ قَدْ ضَلَّ فِي الْبِيدِ
 سُخْرِيَّةً يَأْخِرَ مَشْهُودِ
 مَا بَيْنَ مَنْحُوسٍ وَمَسْعُودِ

إِلَّا كَانَتْ لَنَا ابْتِدَا
 فِ الْيَنَّا كَانَا أَعْتَدَا
 بَلَّغَ الْغَايَةَ ابْتِدَا
 بَلَّغَ الْمَقْصِدَ اهْتِدَا
 كَانَا مَطْلُوبًا أَقْتَدَا
 ضَلَّ فِيهِ وَمَا اهْتَدَا
 نَسَخَ الْحُكْمَ بِالْبِدَا
 رَجَعَتْ وَهِيَ فِي الْمَدَا
 أَبْصَرَ الْعَيْنَ أَسْنَدَا
 أَضْلَحَ الْأَمْرَ أَفْسَدَا
 لَمَنْ ظَلَّ مُرْشِدَا
 لَمْ يَزَلْ مُصْطَفَا
 عَلَّمَ بَلَّ هُوَ الْهُدَا
 ضَلَّ فِي الْقَوْلِ مَا هَدَا

- ١٥- وَتَحَفَّظْ مِنْ عَضْبَةِ
 ١٦- إِنَّمَا الشُّحُّ مُهْلِكُكَ
 ١٧- لَا يُغَرِّنُكَ كَوْنُهُ
 ١٨- إِنَّمَا الشُّحُّ لِلنُّفُوسِ
 ١٩- فَإِذَا مَا تَخَلَّصْتَ
 ٢٠- فَاحْمَدِ اللَّهَ يَا أَخِي عَلَيَّ مَا بِي هَهُنَا

وقال أيضاً:

- ١- تَوَلَّذْتُ عَنِّي وَعَنْ وَاحِدٍ
 ٢- فَلَوْلَا قَبُولِي وَأَسْمَاؤُهُ
 ٣- فَيَأْمَنُ هُوَ النَّعْتُ فِي عَيْنِهِ
 ٤- لَقَدْ رُمْتُ أَمْرًا فَلَمْ أَسْتَطِعْ
 ٥- تَرَاوَعَ عَنْ سَهْمِهِ قَاصِدًا
 ٦- وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنِّي بِهِ
 ٧- وَكَيْفَ الصُّدُورُ وَمَا فِي الصُّدُورِ
 ٨- تَعَالَيْتُ لَمَّا تَعَالَيْتُمُو
 ٩- أَنَا وَاحِدٌ وَاجِدٌ كَوْنُكُمْ
 ١٠- أَنَا ثَابِتٌ لَسْتُ عَنْ مُبْتِ
 ١١- فَإِنَّ غِنَاهُ وَإِنَّ افْتِقَارِي
 ١٢- وَكَيْفَ الْغِنَى وَالَّذِي عِنْدَنَا
 ١٣- فَإِنَّ غِنَاهُ بِأَعْيَانِنَا
 ١٤- وَلَكِنَّهُ مِثْلَ مَا قَالَهُ
 ١٥- وَذَلِكَ الْغِنَى بِبِلَا مَرِيَّةٍ
 ١٦- تَعَالَى عَنِ الْفَقْرِ فِي ذَاتِهِ
- فَسُمِّيَتْ بِالْغَائِبِ الشَّاهِدِ
 لَمَّا كُنْتُ عَنِّي وَعَنْ وَاحِدٍ
 وَمَنْ نَعْتُهُ لَيْسَ بِالزَّائِدِ
 كَمَا رَامَهُ الصَّيْدُ بِالصَّائِدِ
 وَأَيُّنَ الْفِرَازِ مِنَ الْقَاصِدِ
 صَدَرْتُ وَلَمْ يَكُ عَنْ وَارِدِ
 سِوَى مُقْبِلٍ عَنْهُ أَوْ شَارِدِ
 وَمَا أَنْتَ بِالْوَاحِدِ الْوَاجِدِ
 وَلَسْتُ لِعَيْنِي بِالْفَاقِدِ
 كَمَا أَنَا عَنْ مُوجِدِ مَا جِدِ
 دَلِيلُ لِيذِي النَّظَرِ الْفَاسِدِ
 مِنْ أَسْمَائِهِ بِالْغِنَى شَاهِدِي
 مُحَالٌ عَلَيْهِ لَدَى النَّاشِدِ
 غِنِيٌّ عَنِ الْعَالِمِ الرَّاصِدِ
 وَإِيَّاكَ مَنْ نَفْثَةَ الْعَاقِدِ
 عَلُوُّ الْحَفِيظِ عَلَيَّ الرَّاقِدِ

تَعَوَّذْتُ مِنْ غَاسِقِي حَاسِدٍ
 كَمَا نَعْتُهُ عَنْهُ بِالْوَافِدِ
 وَلَا وَصَفَ لِلخَلْقِ بِالصَّاعِدِ
 كَمَا جَاءَ فِي الْمُحَكَّمِ النَّاقِدِ
 وَأَيُّنَ الْمُقَرَّرُ مِنَ الْجَاحِدِ
 كَمَا زَيَّنَ القُلُوبَ بِالسَّاعِدِ
 وَسَمَّيْتَ عَبْدَكَ بِالطَّارِدِ
 نَفُوزُ بِمَعْرِفَةِ العَابِدِ
 لِتَظْهَرَ مَرْتَبَةَ الوَالِدِ
 فَجِئْتُ مَعَ الوَفْدِ كَالوَافِدِ
 وَمَا كُلُّ مَنْ سَارَ كَالقَاعِدِ
 فَأُنَعْتُ بِالسَّائِقِ القَائِدِ
 لِأَعْلَمَ فِي النَّاسِ بِالدَّائِدِ
 فَيَا خَيِّتَةَ العَالِمِ الحَائِدِ

١٧- تَعَوَّذْتُ مِنْهُ بِمِثْلِ مَا
 ١٨- فَنَعْتِي الإِقَامَةَ فِي مَوْطِنِي
 ١٩- فَيُنزِلُ رَبِّي إِلَيَّ خَلْقِهِ
 ٢٠- إِلَيْهِ وَلَكِنْ لَا يَأْتِيهِ
 ٢١- يُقَرُّ وَيُحَجَّجُ إِقْرَارُهُ
 ٢٢- أُزَيَّنُهُ وَهُوَ لِي زِينَةٌ
 ٢٣- طَرَدْتُ الَّذِي لَمْ تَرِدْ قُرْبَهُ
 ٢٤- إِذَا امْتَحَنَ اللهُ عَبَّادَهُ
 ٢٥- كَمَا الأُمُّ تَضْرِبُ أَوْلَادَهَا
 ٢٦- دَعَانِي إِلَيَّ رِفْدِهِ جُودُهُ
 ٢٧- وَكَانَ مَعِيَ حَالِ مَا جِئْتُهُ
 ٢٨- فَسَيَّرِي بِهِ مِثْلَ سَيَّرِي لَهُ
 ٢٩- أَذُودُ الرَّدَى عَنِ جَنَابِ الهُدَى
 ٣٠- وَمَا ذُدُّتُهُ عَنْهُ إِلَّا بِهِ

وقال أيضاً يفرق بين الأسماء الإلهية من كونه متكلماً وبين ما بأيدينا من الأسماء

الحسنى وهي أسماء أسمائه الحسنى :

هِيَ الكَثِيرَةُ بِالأَوْتَارِ وَالعَدَدِ
 عَنِ العُقُولِ سِوَى حَقِيقَةِ الأَحَدِ
 لَنَا وَإِنْ جُهِلَتْ مِنْ أَعْظَمِ العُدَدِ
 فَكَيْفَ أَجْعَلُهَا فِي الدَّفْعِ مُعْتَمِدِي
 فِيهَا وَعَنْ سُبُلِ التَّحْقِيقِ فِي حَيْدِ
 وَالفَقْرُ وَالوَجْدُ فِي سِلْمٍ وَفِي لَدَدِ
 هَلْ يَبْقَى لِلكُّونِ مِنْ خُلْدٍ وَمِنْ أَبَدِ

١- أَسْمَاءُ إِسْمَائِهِ الحُسْنَى الَّتِي تُبْدَى
 ٢- وَمَا بِأَسْمَائِهِ الحُسْنَى الَّتِي خَفِيَتْ
 ٣- وَإِنَّ أَسْمَاءَهُ الحُسْنَى الَّتِي بَقِيَتْ
 ٤- وَلَا ظُهُورَ لَهَا فَإِنَّهَا نَسَبٌ
 ٥- وَالنَّاسُ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا ذَكَرْتُ لَهُمْ
 ٦- فَلَيْسَ يَفْقَدُهَا وَلَيْسَ يُوجِدُهَا
 ٧- فَلَيْتَ شِعْرِي إِذَا مَرَّ الزَّمَانُ بِهَا

وَالذَّهْرُ يُعْرِفُ بِالْأَدْوَارِ وَالْمُدَدِ
 إِلَّا مِنْ أَجْلِ الَّذِي يُعْطِيهِ مِنْ مَدَدِ
 مَعَ الزَّمَانِ وَلَكِنْ لَا إِلَى أَمَدِ
 هَلْ فِي الزَّمَانِ زَمَانٌ فَاعْتَبِرْ تَجِدِ
 مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي أَعْطَيْتَكَ فِي الرَّفْدِ
 مِنَ الْعَطَايَا لَمَاتَتْ وَهِيَ لَمْ تَجِدِ
 إِنَّ الْعَطَايَا لَمَنْ لَوْ شَاءَ لَمْ تَفِدِ
 كَمَا الْوُفُودُ لَمَنْ لَوْ شَاءَ لَمْ يَفِدِ
 مِنَ النَّفُوسِ الَّتِي لَوْ شَاءَ لَمْ تَرِدِ
 إِلَّا أَدَاةُ امْتِنَاعِ الشَّيْءِ لَمْ يُرِدِ
 إِذَا النَّفُوسُ عَنِ التَّحْقِيقِ لَمْ تَجِدِ
 هِيَ الْعُلُومُ الَّتِي تَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ
 إِيْمَانٌ يُسْعِدُ أَهْلَ الصُّورِ وَالْجَسَدِ
 يُعْطِي السَّعَادَةَ إِلَّا حَمْدُهُ وَقَدْ
 وَالْحَقُّ يَغْلِبُهُ إِنْ كَانَ ذَا فَنَدِ
 وَهُوَ الظُّهُورُ بِهِ فِي كُلِّ مُعْتَقِدِ
 عَلَى التَّفَكُّرِ فِي كَشْفِ وَفِي سَنَدِ
 سُفْلَى مَعَ الْقَوْلِ بِالتَّوْحِيدِ لِأَحَدِ
 مَيْلًا شَدِيدًا إِلَى مَا لَيْسَ مُسْتَنْدِي
 أَعْلَى تَجِدُ طَعْمَهُ أَحْلَى مِنَ الشُّهْدِ
 وَلَا جَهُولًا وَلَا مَنْ قَالَ بِالرَّصْدِ
 مِنْ كُلِّ صَاحِبِ بُرْهَانٍ وَمُعْتَقِدِ
 رَأَيْتَ شَخْصًا سَعِيدًا آخِرَ الْأَبْدِ
 لَمَا سَرَى الْجُودُ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعْدِ

٨- وَكَيْفَ يَبْقَى وَلَا دَوْرٌ يُعَذِّبُهُ
 ٩- وَمَا تَسَمَّى بِهِ الْحَقُّ الْعَلِيمُ سُدى
 ١٠- هَا إِنَّ ذِي حِكْمَةٍ تَجْرِي بِصُورَتِهَا
 ١١- لَا بَلْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَادِ جَرِيَّتِهَا
 ١٢- وَاللَّهُ لَوْ عَلِمَتْ نَفْسِي بِمَا سَمَحَتْ
 ١٣- بِذَلَّتِهَا وَهِيَ لَمْ تَشْعُرْ بِمَا وَهَبَتْ
 ١٤- فَاشْكُرْ إِلَهَكَ لَا تَشْكُرْ عَطِينَنَا
 ١٥- هَذَا مِنَ الْجَهَةِ الْمَقْصُودِ جَانِبِهَا
 ١٦- إِنَّ الْوُرُودَ الَّذِي فِي الْكَوْنِ صُورَتُهُ
 ١٧- هَذَا هُوَ الْأَدَبُ الْمَشْرُوعُ لَيْسَ لَهُ
 ١٨- قَدْ قُلْتُ فِيهِ مَقَالًا لَسْتُ أَنْكِرُهُ
 ١٩- إِنَّ الْعُلُومَ الَّتِي التَّحْقِيقُ جَاءَ بِهَا
 ٢٠- رُشْدِ الْمَعَارِفِ لَارْشُدِ السَّعَادَةِ وَالْ
 ٢١- فَاحْمَدُ إِلَهَكَ لَا تَحْمَدُ سِوَاهُ فَمَا
 ٢٢- لَا تُنْكِرُوا الطَّبْعَ يَغْلِبُنِي
 ٢٣- دِينَ الْعَجَائِزِ مَا وَأَنَا وَمَذْهَبُنَا
 ٢٤- بِهِ أَدِينُ فَإِنَّ اللَّهَ رَجَحَهُ
 ٢٥- فِي كُلِّ طَالِعَةٍ عَلِيًّا وَنَازِلَةٍ
 ٢٦- سَكُنَ إِلَهِي رَوْعَاتِي فَإِنَّ لَهَا
 ٢٧- إِنَّ الرُّكُونَ إِلَى الْأَذَى مِنَ السَّبَبِ الِ
 ٢٨- وَلَا أَخْصُ بِهِ أَنْثَى وَلَا ذَكَرًا
 ٢٩- بَلْ حُكْمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ طَائِفَةٍ
 ٣٠- لَوْلَا مُسَامَحَةُ الرَّحْمَنِ فِيكَ لَمَا
 ٣١- هُوَ الْإِلَهِ الَّذِي عَمَّتْ عَوَارِفُهُ

٣٢- أَلَا تَرَى الْجُودَ بِالْإِجَادِ عَمَّ فَلَمْ

وقال أيضاً:

- ١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ أَحْمَدًا
- ٢- تَلَقَّاهُ بِالْقُرْآنِ وَحِيَا مُنْزَلًا
- ٣- وَأَعْطَاهُ مَا أَبْقَى عَلَيْهِ مَهَابَةً
- ٤- وَأَعْلَى بِهِ الدِّينَ الْحَنِيفِيَّ وَالْهُدَى
- ٥- وَهَيَّأَ يَوْمَ الْفَضْلِ عِنْدَ وُرُودِهِ
- ٦- وَعَيَّنَ يَوْمَ الزُّورِ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ
- ٧- فَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ بَلْ خَيْرَ مُرْسَلٍ
- ٨- تَحَلَّيْتَ لِلْإِرْسَالِ فِي كُلِّ شِرْعَةٍ
- ٩- فَفِي قَوْلِكُمْ لَمَّا دُعِيتُ مُذَمَّمًا
- ١٠- لَقَدْ عَصَمَ الرَّحْمَنُ بِالرَّحْمَةِ اسْمَنَا
- ١١- عُلُومٌ وَأَسْرَارٌ لِمَنْ كَانَ ذَا حِجَى
- ١٢- فَيَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ
- ١٣- وَلَمَّا دَعَوْتُ اللَّهَ غَيْرَةَ مُؤْمِنٍ
- ١٤- أَتَاكَ عِتَابُ اللَّهِ فِيهِ وَلَمْ تَكُنْ
- ١٥- بِأَنَّكَ قَدْ أُرْسَلْتَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
- ١٦- مَدَحْتِكَ لِلْأَسْمَاعِ مَدْحَ مُعْرِفٍ
- ١٧- وَهَذَا أَنَا أَتْلُو فِي مَدِيحِكَ أَلْسِنًا
- ١٨- وَلَمْ أَغْلُ بَلْ قُلْتُ الَّذِي قَالَ رَبُّنَا
- ١٩- مَدَحْتِكَ بِالْأَسْمَاءِ أَسْمَاءِ رَبِّنَا
- ٢٠- بِأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ بَلْ أَنْتَ كَوْنُهُ
- ٢١- فَعَيْنُكَ عَيْنُ السَّرِّ وَالسَّمْعُ سَمْعُهُ

يُظْهِرُ بِهِ أَحَدٌ فَضْلًا عَلَى أَحَدٍ

وَنَادَى بِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَدَى
فَكَانَ لَهُ رُوحًا كَرِيمًا مُؤَيَّدًا
فَأَوْرَثَهُ عِلْمًا وَحِلْمًا وَسُودُدًا
وَصَيَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيِّدًا
لَهُ فَوْقَ أَذْنَى فِي التَّقَرُّبِ مَقْعَدًا
لَهُ فِي كَثِيبِ الْمِسْكِ نُزْلًا وَمَشْهَدًا
لَقَدْ طُبَّتْ فِي الْأَعْرَاقِ نَشْأً وَمَحْتَدًا
لِيُظْهِرَنَّ آيَاتٍ وَيَقْدَحَنَّ أَرْزُودًا
وَقَدْ كَانَ سَمَّاكَ الْإِلَهَ مُحَمَّدًا
كَعِصْمَتِنَا مِنْ سَبِّ مَنْ كَانَ الْأَحَدًا
تَدُلُّ عَلَى خَلْقِ كَرِيمٍ مِنَ الْعِدَى
لَوْ أَنَّكَ فِي ضَيْقٍ لَكُنْتُ لَكَ الْفِدَا
عَلَى مَنْ تَعَدَّى فِي الشَّرِيعَةِ وَاعْتَدَى
أَرَدْتُ بِهِ إِلَّا التَّعَصُّبَ لِلْهُدَى
وَمَنْ كَانَ هَذَا أَصْلُهُ طَابَ مَوْلِدًا
وَقُمْتُ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَدْلِ مُنْشِدًا
تَعَزُّ عَلَى مَنْ كَانَ فِي الْعِلْمِ قَدْ شَدَا
وَجِئْتُ بِهِ فَضْلًا مُبِينًا لِأَرْشُدَا
وَلَمْ أَلْتَفِتْ عَقْلًا وَرَأْيًا مُسَدَّدًا
وَأَنْتَ مُضَافُ الْكَافِ شَرْعًا وَمَاعِدًا
وَأَنْتَ الْكَبِيرُ الْكَلِّ لِلْعَيْنِ إِنْ بَدَا

٢٢- وَأَنْتَ الَّذِي أَكْنِي إِذَا قُلْتَ كُنِيَّةً
 ٢٣- لَقَدْ خَصَّكَ الرَّحْمَنُ بِالصُّورَةِ الَّتِي
 ٢٤- وَأَنْتَ مَقَالُ الْعَبْدِ عِنْدَ قِيَامِهِ
 ٢٥- وَأَنْتَ وَجُودُ الْهَاءِ مَهْمَا تَعَبَّدَتْ
 ٢٦- فَقُلْ إِنَّهُ هُوَ أَوْفَقُلْ لَيْسَ هُوَ بِهِ هُوَ
 ٢٧- وَلَا تَأْخُذِ الْإِلْقَاءَ زُوراً فَإِنَّهُ
 ٢٨- وَلَمَّا اصْطَفَاكَ اللَّهُ عَبْدًا مُقَرَّبًا
 ٢٩- فَمَنْ كَانَ يَدْرِيهِ يَكُونُ مُوَحَّدًا
 ٣٠- إِذَا مَا مَدَحْتَ الْعَبْدَ فَا مَدَحْهُ هَكَذَا
 ٣١- فَإِنَّكَ لَمْ تَمْدَحْهُ إِلَّا بِهِ فَكُنْ
 ٣٢- فَوَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا كُنْتَ مُصْلِحًا
 ٣٣- فَمَنْ كَانَ مَشْهُودًا بِهِ كَانَ مُؤْمِنًا
 ٣٤- فَكُنْ مَنْ عَلَا فِي الْأَمْرِ بِالْأَمْرِ نَفْسِهِ
 ٣٥- فَهَذَا مَدِيحُ الْاِخْتِصَاصِ مُبَيَّنٌ
 ٣٦- وَأَجْرِيْتُ فِيهِ الْخَمْرَ نَهْرًا لِشَارِبِ
 ٣٧- أَلَا إِنَّنِي أَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى
 ٣٨- بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَأَنْفَاسِ جُودِهِ

وقال أيضاً يذكر حروف أوائل سور القرآن المبهولة :

وَأَنْتَ الَّذِي أَغْنِي إِذَا مَا تَمَجَّدًا
 رَوَيْنَا وَلَمْ يَنْزِلْ لَنَا ذِكْرُهَا سُدى
 مِنَ الرَّكْعَةِ الزُّلْفَى لِيَهْوِي فَيَسْجُدًا
 وَأَنْتَ وَجُودُ الْوَاوِ مَهْمَا تَعَبَّدًا
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَبْغِي لِنَفْسِكَ مَوْعِدًا
 حَقِيقَتُكُمْ إِنْ رَاحَ عَنْكُمْ وَإِنْ غَدَا
 أَرَاكَ الَّذِي أَعْطَى عَلَيْكَ وَأَشْهَدًا
 وَمَنْ كَانَ لَا يَدْرِي يَكُونُ مُوَحَّدًا
 وَكُنْ فِي الَّذِي تُلْقِيهِ عَبْدًا مُوَحَّدًا
 لِمَا جَاءَ يَسْتَفْتِيكَ رُكْنًا وَمَقْصِدًا
 وَوَاللَّهِ لَوْ لَا الْكَوْنُ مَا كُنْتَ مُفْسِدًا
 وَمَنْ كَانَ مَعْلُومًا لَهُ كَانَ مُلْحِدًا
 وَلَا تَكُ مِمَّنْ قَالَ قَوْلًا فَأَخْلَدًا
 جَمَعْتَ لَكُمْ بَيْنَ النَّدَا فِيهِ وَالنَّدَا
 إِذَا مَا تَحَسَّى جُرْعَةً مِنْهُ عَرَبِدًا
 بِمَشْهَدِهِ الْأَعْلَى عُبَيْدًا مُؤَيَّدًا
 أَكُونُ بِهَا بَيْنَ الْأَنَامِ مُسْوَدًا

١- أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ ذَلِكَ مَا أَرَدْنَا
 ٢- أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ بِحَيٍّ لَيْسَ يَفْنَى
 ٣- أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ بِصَادٍ عِنْدَ صَادٍ
 ٤- أَلِفٌ لَامٌ رَا السَّابِقَةُ أَتَيْنَا
 ٥- أَلِفٌ لَامٌ رَا لَقَدْ عَظَّمْتَ أَمْرًا

٦- أَلِفَ لَامَ رَا مُبَشِّرَةٌ تَجَلَّتْ
 ٧- أَلِفَ لَامَ مِيمَ وَرَا لَوَمِيضٍ بَرَقِ
 ٨- أَلِفَ لَامَ رَا أَنْسَتْ بِهِ خَلِيلاً
 ٩- أَلِفَ لَامَ رَا بِمِيزَانَ صَدُوقِ
 ١٠- وَكَافٍ هَايَا يَرْبُعُهُنَّ عَيْنُ
 ١١- وَطَاهَا مَا رَأَيْتَ لَهُ نَظِيراً
 ١٢- وَطَاسِينَ مِيمَ يَضِيقُ لَهَا صُدُورُ
 ١٣- وَطَاسِينَ جَاءَ مُقْتَبِساً لِنَارِ
 ١٤- وَطَاسِينَ مِيمَ قَتَلَتْ بِهِ قَتِيلاً
 ١٥- أَلِفَ لَامَ مِيمَ لَأَوْهَنُ بَيْتِ شَخْصِ
 ١٦- أَلِفَ لَامَ مِيمَ غَلَبَتْ الرُّومُ فِيهِ
 ١٧- أَلِفَ لَامَ مِيمَ لِيَحْفَظَ بِي وَصَايَا
 ١٨- أَلِفَ لَامَ مِيمَ يَنْزِلُ مِنْ مَقَامِ
 ١٩- وَيَاسِينَ قَلْبُ قُرْآنٍ عَظِيمِ
 ٢٠- وَصَادُ شُكْرُكُمْ إِيَّاهُ شَرْعَاً
 ٢١- وَحَامِيمَ غَافِراً ذَنْباً مُبِيراً
 ٢٢- وَحَامِيمَ فَصَّلَتْ آيَاتُ قَوْلِ
 ٢٣- وَحَامِيمَ عَيْنُ سِينِ الْقَافِ مِنْهُ
 ٢٤- وَحَامِيمَ قَامَ بِالدَّرَجَاتِ فِينَا
 ٢٥- وَحَامِيمَ دُخْنُهُ لِعَذَابِ قَوْمِ
 ٢٦- وَحَامِيمَ قَدْ جَثَّتْ لِقُدُومِ شَخْصِ
 ٢٧- وَحَامِيمَ قَدْ تَفَرَّدَ فِي اجْتِمَاعِ
 ٢٨- وَقَافٍ أَنْزَلْتَهُ مِنْى بِنَخْرِ
 ٢٩- وَنُونٌ أَقْلَامُهُ قَدْ فَصَلْتَهُ

بِسَجَدَتِهَا عَلَى رَغَمِ الْحُسُودِ
 يُبَشِّرُنِي بِإِقْبَالِ الرُّعُودِ
 إِلَى يَوْمِ التُّشُورِ مِنَ الصَّعِيدِ
 فَصَلْتُ بِهِ الْمُرَادِ مِنَ الْمُرِيدِ
 إِلَى صَادٍ تَطَّاطَأُ لِلسُّجُودِ
 إِذَا حَضَرَ الْمُشَاهِدُ بِالشَّهِيدِ
 وَرُوحِ الشَّعْرِ فِي بَيْتِ الْقَصِيدِ
 وَكَلَّمَهُ الْمُهَيِّمُ بِالرُّجُودِ
 لِيُنْقَلَهُ إِلَى ضَيْقِ اللُّحُودِ
 تَوَلَّعَ بِالدُّبَابِ مِنَ الصُّيُودِ
 لِيَغْلِبَنِي بِآيَاتِ الْمَزِيدِ
 سَرَتْ فِي الكَوْنِ مِنْ بِيضٍ وَسُودِ
 إِلَهِيَّ إِلَى حَالِ الْعَيْدِ
 لَهُ التَّمْجِيدُ مِنْ كَرَمِ الْمَجِيدِ
 وَعَقْلاً سَارِياً طَلَبَ الْمَزِيدِ
 حَمَدْتُ بِحَمْدِهِ حَمْدَ الْحَمِيدِ
 فَدَاهُ بِالطَّرِيفِ وَبِالتَّلِيدِ
 بِتَنْزِيهِهِ الْمُشَاهِدِ مِنْ بَعِيدِ
 يُسَخِّرُنَا بِأَبْنِيَّةِ الْعُقُودِ
 أَلِيمَ فِي عُقُوبَتِهِ شَدِيدِ
 حَقِيقَةً عَيْنِهِ ظَهَرَتْ بِجُودِ
 لِيَلْحَقَ بِالصُّعُودِ مِنَ الصَّعِيدِ
 نُزُولَ الرُّوحِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
 لِيُعْلَمَ خَصْمُهَا صِدْقَ الشُّهُودِ

- ٣٠- رَمَزْتُ حَقَائِقَهَا فِيهَا مَعَانٍ
 ٣١- وَلَيْسَ يَنَالُهَا كَرَمًا وَجُودًا
 ٣٢- طَلَبْتَ وَجُودَهُ مِنْ غَيْرِ حَدِّ
 ٣٣- أَلَا إِنَّ الْبَرَاءَةَ مِنْ قِيُودِ

عَلَّتْ مِنْ أَنْ تُحَصَّلَ بِالْقُصُودِ
 إِذَا حَقَّقْتَهَا غَيْرُ السَّعِيدِ
 فَقَالَ الْعِلْمُ عَيْنِي فِي الْحُدُودِ
 لِأَوْثَقُ مَا يَكُونُ مِنَ الْقِيُودِ

وقال أيضاً في رؤية المقام المحمدي من روح الأحزاب :

- ١- يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَأُمُقَامَ لِعَارِفِ
 ٢- عَمَّ الْمَقَامَاتِ الْجِسَامِ عُرُوجِهِ
 ٣- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ
 ٤- لِأَيِّهِ آدَمَ وَالْحَقَائِقُ نَوْمٌ
 ٥- فَجَوَامِعُ الْكَلِمِ الَّتِي أَسْمَاؤُهَا
 ٦- جَمَعَ الْإِنَاثُ إِلَى الذُّكُورِ كَلَامُهُ
 ٧- إِنَّ الْأَنْوَاثَ عَارِضٌ مُتَحَقِّقُ
 ٨- الْحَدُّ يَجْمَعُنَا إِذَا أَنْصَفْتَنِي
 ٩- لَا تَحْجُبْنِ بِالْإِنْفَعَالِ فَإِنَّهُ
 ١٠- قَوْلِي وَعَيْسَى لَا يُشْكُ بِكَوْنِهِ
 ١١- اللَّهُ يَعْلَمُ صِدْقَ مَا قَدْ قُلْتُهُ
 ١٢- مَثَلُ أَتَاكَ وَلَا أَسْمِيهِ لِمَا
 ١٣- أَدْبَا عَ اللَّهُ الْعَظِيمِ جَلَالُهُ
 ١٤- الْكَافُ فِي التَّشْبِيهِ يَعْْمَلُ حُكْمَهَا
 ١٥- مَثَلُ الَّذِي قَدْ جَاءَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ

وَرِثَ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدًا
 وَبِذَلِكَ أَضْحَى فِي الْقِيَامَةِ سَيِّدًا
 وَمِنْ أَجْلِهِ الرُّوحُ الْمُطَهَّرُ أُسْجِدًا
 عَنْ قَوْلِنَا وَعَنْ انشِقَاقِ قَدْ هَدَى
 فِي آدَمَ هِيَ لِلْمُقَرَّبِ أَحْمَدًا
 بِأَخْصَرِّ أَوْصَافِ الثَّنَاءِ وَقَيْدًا
 مِثْلَ الذُّكُورَةِ لَا تَكُنْ مُتَرَدِّدًا
 هُنَّ الشَّقَائِقُ لَا تُجِبُ مَنْ فَنَدَا
 قَدْ كَانَ عَيْسَى قَبْلَهَا فَتَأَبَّدَا
 رُوحُ الْإِلَهِ مُقَدَّسًا وَمُؤَيَّدًا
 لَنْ يُضْلِحَ الْعَطَّارُ مَا قَدْ أَفْسَدَا
 قَدْ جَاءَ فِي نَصِّ الشَّرِيعَةِ مُسْنَدًا
 فَالْدَهْرُ لِلذَّاتِ النَّزِيهَةِ كَالرَّدَا
 وَتَكُونُ زَائِدَةً إِذَا أَمْرٌ بَدَا
 فِي سُورَةِ الشُّورَى وَخَابَ مِنْ اغْتَدَى

وقال أيضاً في روح سبأ :

- ١- إِنَّ لَنَا فِي سَبَأٍ آيَةً
 ٢- إِذْ تُضَعَّقُ الْأَرْوَاحُ مِنْ وَحْيِهِ

يَعْرِفُهَا السَّابِقُ وَالْمُقْتَصِدُ
 وَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا لَهُ يُسْتَنَدُ

- ٣- حَتَّى إِذَا قُرِعَ عَنْ قَلْبِهِمْ
- ٤- فَاَبْحَثْ عَلَى حِكْمَتِهَا جَاهِدًا
- ٥- مَنْ الَّذِي أَجْلَى إِلَيْكَ الَّذِي
- ٦- كَمَثَلِ مُوسَى حِينَ أَبْدَى لَهُ
- ٧- لِذَلِكَ لَمْ يَنْتُجْ لَهُ قَضْدُهُ
- ٨- وَلَا تَكُنْ فِيمَا تَرَى طَالِبًا
- ٩- فَإِنَّمَا الشَّرْعُ سَبِيلُ الْهُدَى
- ١٠- مَنْ يَعْرِفُ الْمَعْنَى الَّذِي صُغِّتُهُ
- ١١- فَإِنَّهُ الْأَفْضَلُ فِي حُكْمِنَا
- ١٢- يَدُورُ بِالْحِكْمَةِ دَوْلَابُهُ
- ١٣- لِذَا أَتَى فِي وَسْطِ ذِكْرِهِ
- ١٤- بِهِ أَتَى الْقُرْآنُ فِي فَضْلِنَا
- ١٥- فَمَنْ يَقُلْ سَكَنَ لَنَا صَادُهُ

- فَقِيلَ مَاذَا قِيلَ قَالُوا الْأَحَدُ
- بِالذِّكْرِ لَا بِالْفِكْرِ حَتَّى تَجِدَ
- أَصْعَقَ مِنْكَ الرُّوحَ قَبْلَ الْجَسَدِ
- فِي ذَاتِهِ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ يَلِدْ
- فَاَبْحَثْ عَلَى حِكْمَةٍ وَاتَّئِدْ
- بِعَقْلِكُمْ دُونَ الْهُدَى تَسْتَنِدْ
- عَلَيْهِ عُقُولٌ غَيْرِهِ لَا تَرِدُ
- مِنْ نَظْمِنَا هَذَا هُوَ الْمُقْتَصِدُ
- يَجْرِي عَلَى حِكْمَتِهِ لَمْ يَزِدْ
- فَمَاؤُهُ يَسْقِي جَمِيعَ الْبَلَدِ
- وَالْوَسْطُ الْأَفْضَلُ فِي الْمُعْتَقَدِ
- وَهُوَ لِمَنْ يَطْلُبُ أَقْوَى سَنَدِ
- أَقُلْ لَهُ هَذَا وَهَذَا وَرَدُ

وقال أيضاً فيما ذهب إليه الجبائية من تجديد العالم والأشاعرة في الأعراس من روح

(ق):

- ١- النَّاسُ فِي لَبْسٍ مِنَ الْخَلْقِ الْجَدِيدِ
- ٢- فَمَا يُرَى الْأَمْرُ كَمَا يَعْلَمُهُ
- ٣- فِي الزَّمَنِ الْفَرْدِ الَّذِي أَثْبَتَهُ
- ٤- مَا نَظَرْتَ عُقُولَنَا فِي مُشْكِلِ
- ٥- يَاوِي إِلَيْهِ فِكْرُهُ مُسْتَنَدًا

وقال أيضاً من روح المجادلة:

- ١- قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ عَبْدِهِ
- ٢- لَقَدْ وَفَى الرَّبُّ لِي بِعَهْدِي

- إِذْ حَمِدَ اللَّهُ حَقَّ حَمْدِهِ
- لَمَّا وَفَيْنَا لَهُ بِعَهْدِهِ

٣- وَقَدْ أَرَانَا الْإِلَهَ جُوداً
٤- وَهُوَ مَعِيَ حَيْثُ كُنْتُ مِنْهُ

مَنْ كَرَمَ الْذَاتِ صِدْقَ وَعْدِهِ
بِقُرْبِ إِنْ كَانَ أَوْ بُبُعْدِهِ

وقال أيضاً في روح من أرواح سورة المعارج :

١- يَوْمَ الْمَعَارِجِ يَوْمٌ لَا انْقِضَاءَ لَهُ
٢- وَكُلُّ مَا يَنْقُضِي مِنْهُ لِحَادِثَةٍ
٣- وَلَوْ يُعَدُّ الَّذِي يَكُونُ مِنْ حَدِيثٍ
٤- لَوْ كَانَ لِي سَنَدٌ كُنْتُ مُسْتِنْدَاً

دُنْيَا وَآخِرَةً لَا يَنْقُضِي أَمْدُهُ
تَكُونُ فِيهِ وَفِيهَا يَنْتَهِي أَبَدُهُ
فِي يَوْمِهِ مَا انْتَهَى فِي يَوْمِهِ عَدَدُهُ
إِلَيْهِ وَالْعِلْمُ يَقْضِي أَنِّي سَنَدُهُ

وقال أيضاً من روح سورة الجن :

١- تَعَالَى جَدُّ رَبِّي عَنْ وُجُودِي
٢- فَذَلِكَ لِي فَإِنَّ اللَّهَ أَعْلَى
٣- لَقَدْ جَاهَدْتُ أَنْ أَلْقَى رَشِيداً
٤- فَبَيْنِي إِنْ نَظَرْتُ وَبَيْنَ رَبِّي
٥- عَلَامٌ قَدْ عَلَا وَالْخَلْقُ حَقٌّ
٦- وَقِيْدَةٌ لَنَا الْإِطْلَاقُ فِيهِ
٧- لِأَنَّ لَهُ الْكَمَالَ بغيرِ شَكِّ
٨- فَتَحَنُّنٌ بِهِ فَأَثْبَتَنِي فَقِيْرًا
٩- تَنْزَهُ لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ
١٠- ظَفِرْتُ بِهِ فَلَمْ أَرْ غَيْرَ ذَاتِي

فَأَعْجَبُ إِذْ دَعَانِي لِلشُّجُودِ
وَأَعْظَمُ أَنْ يُضَافَ إِلَى الْعَبِيدِ
وَمَا فِي الْقَوْمِ مِنْ شَخْصٍ رَشِيدِ
كَمَا بَيْنَ الشَّهَادَةِ وَالشَّهِيدِ
وَأَيْنَ عَلَى السَّمَاءِ مِنَ الصَّعِيدِ
وَنَقَّصَهُ لَنَا طَلَبُ الْمَزِيدِ
فِيظَهَرُ فِي الْقَرِيبِ وَفِي الْبَعِيدِ
وَنَحْنُ لَهُ فَأَيْنَ وَجُودُ جُودِي
فَلَمَّا أَنْ تَحَصَّلَ فِي الْقِيُودِ
فَقُلْتُ أَنَا فَقَالَ أَبِي وَجُودِي

وقال أيضاً من روح سورة الانشقاق :

١- تَنَوَّعَتِ الْأَحْوَالُ فَأَعْتَرَفَ الْعَبْدُ
٢- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَ الَّذِي
٣- فَمَنْ كَانَ ذَا عَهْدٍ وَفِيَّأَ بَعْهْدِهِ
٤- فَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ فِي كُلِّ حَالَةٍ

وَكَانَ لَهُ الْقُرْبُ الْمُعَيَّنُ وَالْبُعْدُ
أَتَاهُ بِهِ صِدْقاً وَقَدْ صَدَقَ الْوَعْدُ
يُوفَى لَهُ بِالشَّرْعِ مَا قَرَّرَ الْعَهْدُ
فَلِلَّهِ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ مِنْ بَعْدُ

- ٥- أَنَا الْمُؤْمِنُ السُّجَّادُ وَأَبْغِي بِسَجْدَتِي
٦- وَمَا هُوَ إِلَّا الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الَّذِي
٧- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقُمْ

وقال أيضاً من روح سورة البروج :

- ١- الْحَقُّ فِي شَاهِدٍ يَبْدُو وَمَشْهُودٍ
٢- إِنْ قُلْتُ هَذَا هُوَ الْمَخْلُوقُ قِيلَ لَنَا
٣- أَوْقَاتُ هَذَا هُوَ الْحَقُّ الَّذِي شَهِدَتْ
٤- يُقَالُ لِي بَلْ هُوَ الْحَقُّ الَّذِي عَرَفُوا

وقال أيضاً من روح سورة البلد :

- ١- قَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ لِي فِي سُورَةِ الْبَلَدِ
٢- وَمَا أَرَادَ بِهِذَا الْخَلْقِ مِنْ أَحَدٍ
٣- وَأَنَّهَا حَضْرَةُ الْأَسْمَاءِ حَضْرَتُهُ
٤- وَأَنَّهَا دَرَجَاتٌ فِي الْجَنَانِ عَلَى
٥- وَمَالَنَا سَنَدٌ فِي ذَلِكَ أَسْرُدُهُ

وقال أيضاً من روح سورة الفلق :

- ١- إِنِّي تَعَوَّذْتُ بِبِي مِنِّي فَإِنَّ لَنَا
٢- وَلَا أَرَأَى كَذَا مَا دَامَ مَسْكُنَتَنَا
٣- وَجَدْتُ فِيهِ ضِيَاءً لَا ظِلَامَ بِهِ
٤- لَكِنْ لَهُ الظُّلُّ ذَاكَ الظُّلُّ رَاحَتُنَا
٥- مُنَزَّةُ الْعَيْنِ مِنْ تَأْثِيرِ مَا ظَهَرَتْ
٦- لِي التَّقَاءُ بِهَا مَا دُمْتُ أَسْكُنُهَا
٧- لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ دَعَاةٍ

شُهُودَ إِلَهٍ قِيلَ فِيهِ هُوَ الْفَرْدُ
يُقَرَّبُهُ عَقْدٌ وَيَحْجَدُهُ عَقْدٌ
فَقَدْ عُرِفَ الْمَعْنَى وَقَدْ حَقَّقَ الْقَصْدُ

وَالْخَلْقُ مَا بَيَّنَّ مَفْقُودٍ وَمَوْجُودٍ
الْحَقُّ بَاطِنُهُ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ
لَهُ دَلَالَتُهُ فِي عَيْنِ تَوْحِيدٍ
وَجُودِهِ إِنَّهُ مِنْ حَضْرَةِ الْجُودِ

بِأَنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ
مِنْ نَشَاتِي سِوَى رُوحِي مَعَ الْجَسَدِ
تَسْعُ وَتَسْعُونَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
أَعْدَادَهَا نَزَلَتْ بِحُكْمِهَا وَقَدْ
لِلْسَامِعِينَ وَإِنَّ الْأَمْرَ فِي سَنَدِ

التُّورِ بِالرُّوحِ وَالْإِظْلَامُ بِالْجَسَدِ
فَلَوْ تَرَحَّلْتَ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ بَلَدٍ
يُغْنِي عَنْ الْأَهْلِ وَالْأَمْوَالِ وَالْوَالِدِ
فِي صُورَةِ الْجِسْمِ لَا فِي صُورَةِ الْجَسَدِ
بِهِ الطَّبِيعَةُ فِي الْأَرْكَانِ مِنْ مَدَدِ
وَاللَّبَثُ لَا يَنْتَهِي فِيهَا إِلَى أَمَدِ
إِلَّا تَخَلَّصْنَا مِنْ بَاعِثِ الْحَسَدِ

وقال أيضاً يخاطب صاحبا له :

- ١- فالأوَّلُ الحَقُّ فِي الوُجُودِ
- ٢- إِلَيْهِ عَادَتْ أُمُورُ كَوْنِي
- ٣- فَكُلُّ مَا أَنْتَ فِيهِ حَقٌّ

وقال أيضاً :

- ١- إِذَا أَشْهَدْتَ أَنَّكَ فِي شَهْودِ
- ٢- وَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِيهِ إِلَيْهِ
- ٣- وَأَنَّكَ مُبْتِغٍ طَلَباً مَزِيداً
- ٤- رَأَيْتُ العَيْنَ نَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ
- ٥- إِذَا مَا الحَقُّ جَلَّاهُ إِلَيْنَا
- ٦- فَمَا فِي الكَوْنِ مَنْ يَدْرِي كَلَامِي
- ٧- فَيُظْهِرُنِي فَأُظْهِرُهُ فَيُخْفِي
- ٨- سَجَدْتُ لَهُ سُجُودَ هَوَى بِحَقِّ
- ٩- رُفِعْتُ بِهِ فَلَمْ أَرْ غَيْرَ ذَاتِي
- ١٠- لِيَشْهَدَ فِي جَمِيعِ الأَمْرِ مِنْهُ

وقال أيضاً :

- ١- فَلَا تَنْظُرْ لِمَا عِنْدِي
- ٢- وَلَا تَطْلُبْ وَفَا عَهْدِي
- ٣- فَوَعْدِي صَادِقٌ مِنِّْي
- ٤- وَمَا أُوتِيَتْ إِلَّا مِنْ

وقال أيضاً

- ١- إِنَّ سِرِّي هُوَ قَوْلِي

وَالْآخِرُ الحَقُّ بِالشُّهُودِ
فَإِنَّمَا الرَّبُّ بِالعَبِيدِ
وَلَمْ تَزَلْ فِيهِ مِنْ مَزِيدِ

خَلِيٍّ عَنِ مُقَاوَمَةِ الشَّهِيدِ
بِهِ مِنْ كَوْنِهِ رَبِّ العَبِيدِ
فَقَدْ شُرِعَ السُّؤَالُ مِنَ المَزِيدِ
يُقَاوَمُ مِنْ مُرَادٍ أَوْ مُرِيدِ
تَعَيَّنَ فِي السِّيَادَةِ وَالْمُسُودِ
سَوَى مَنْ عَيْنُهُ حَبْلُ الوَرِيدِ
فَأُخْفِيهِ بِأَذَابِ السُّجُودِ
فَأَكْرِمُ بِالسَّلَامِ وَبِالشُّهُودِ
تُصَرِّفُ فِي القِيَامِ وَفِي القُعُودِ
وَفِيهِ فَيَنْطَفِي غَيْظاً حَسُودِي

فَإِنَّ الأَمْرَ مِنْ عِنْدِكَ
إِذَا مَا ضُنُوتَ فِي عَهْدِكَ
إِذَا صَدَّقْتَ فِي وَعْدِكَ
فَسَادَ كَأَنَّ فِي عَقْدِكَ

إِنِّي يَمِينُ وَجُودِهِ

- ٢- وَإِذَا أَبْصَرَ عَيْنِي
- ٣- وَبَذَا يَكُونُ شُكْرِي
- ٤- أَقْرَبُ الْأَمْرِ لِكُونِي
- ٥- فَأَنَا بَيْنَ مُرَادٍ
- ٦- عَدَمٍ لَسْتُ وَجُوداً
- ٧- بِوُجُودِي أَثَبَتَ النَّاسَ

وقال أيضاً:

- ١- مَا فِي الْوُجُودِ اخْتِيَارٌ عِنْدَ مَنْ شَهَدَا
- ٢- وَقَدْ أَتَاكَ بِهِ الْقُرْآنُ فِي سُورِ
- ٣- لِذَلِكَ قَيْدُهُ بِذِي الشُّهُودِ فَلَا
- ٤- فَمَنْ أَجُوزٌ وَمَا فِي الْعِلْمِ مِنْ أَحَدٍ
- ٥- الصُّورُ صُورُهُمْ وَالْخَلْقُ عَيْنُهُمْ
- ٦- لِأَنَّهُ سَمْعُنَا بَلْ كَانَ نَشَانَنَا
- ٧- فَمَا يُخَاطِبُهُ إِلَّا حَقِيقَتُهُ
- ٨- مَا تَمَّ غَيْرُ فُتْنِيهِ هَوِيَّتُهُ
- ٩- وَلَا تَوْلَدَ عَنْ شَيْءٍ تَقَدَّمَهُ

وقال أيضاً في النوم:

- ١- غَزَالَ مِنَ الْفِرْدُوسِ بَاتَ مُعَانِقِي
- ٢- لَهُ زِينَةُ الْأَسْمَاءِ أَسْمَاءَ خَالِقِي
- ٣- مِنْ أَجْلِ الَّذِي قَدَّ بَاتَ فِيهِ مُهَيَّمَا
- ٤- تَرَاهُ مَعَ الْأَنْفَاسِ يَتْلُو كِتَابَهُ
- ٥- يَقُومُ بِأَمْرِ اللَّهِ إِذْ قَالَ قُمْ بِهِ

إِنِّي عَيْنُ شُهُودِهِ
 إِن شَكَرْتُ مِنْ مَزِيدِهِ
 مَنْ يَكُنْ حَبْلَ وَرِيدِهِ
 لِحَبِيبِي وَمُرِيدِهِ
 مَعَ كُونِي مِنْ عِيْدِهِ
 ظَرُّ عِنْدِي عَيْنُ جُودِهِ

وَكَيْفَ يُنْكَرُ مَا فِي الْكُونِ قَدْ وَجَدَا
 يَدْرِي بِهَا عِنْدَمَا تَتَلَّى الَّذِي جَحَدَا
 تَزِدُ عَلَيْهِ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ أَحَدَا
 سِوَى الْإِلَهِ الَّذِي فِي خَلْقِهِ شَهَدَا
 نَعْمَ وَصُورَتُهُمْ حَقًّا كَمَا وَرَدَا
 رُوحاً وَصُورَةَ جِسْمٍ لَا تَقْلُ جَسَدَا
 مَقْصُودَةٌ عَيْنُهُ وَهُوَ الَّذِي قُصِدَا
 لِذَلِكَ جَاءَ بِأَنَّ الْحَقَّ مَا وَلَدَا
 فَبِالْوُجُودِ الْقَدِيمِ الْحَادِثِ انْفِرَادَا

فَقَبْلَنِي وَدَا فَتَمَّ مُرَادِي
 عَلَيْهِ مِنَ الْأَثْوَابِ ثَوْبُ حِدَادِ
 ضُحُوكاً لِلْقِيَاهُ صَحِيحَ وَدَادِ
 بَعْبَرَةَ مَخْزُونِ حَلِيفِ سُهَادِ
 بِطَاعَةِ مَهْدِي وَسُنَّةِ هَادِي

وقال أيضاً في النوم:

- ١- الأمر أعظم أن يحظى به أحد
- ٢- جاء الحديث فما تدرى حقيقته
- ٣- والكشف ليس له فيها مداخلة
- ٤- أمر الإله كما قد جاء واحداً
- ٥- فما ترى جسداً إلا ويعقبه

وقال أيضاً:

- ١- الوهم يصلح ما الألباب تفسده
- ٢- العقل يحكم والأوهام تحكمه
- ٣- وكيف يحكم عقل قاصر حدث
- ٤- تنوع الذات بالأفكار إن لها
- ٥- يرمي الإله بها من كان عنه به
- ٦- العقل بالنظر الفكري يمسكه
- ٧- لو كان للعقل حكم في مكوّنه

وقال أيضاً:

- ١- أمرت فلم أسمع دعوت فلم تجب
- ٢- تسترت عني بي فقلت بأنني
- ٣- طلبتكمو مني فلم أر غيركم
- ٤- قعدت بكم عنكم لكوني كونكم
- ٥- إليكم عسى يبدو وجودي إليكمو
- ٦- فأسمأوك الحسنى يكثر كونها
- ٧- فمن يخصها حالاً يكون بجنة
- ٨- لي البعد منكم و التّداني من اسمكم

- فمآله في وجود العلم مستند
- ولا يعينها فكر ولا سند
- لأنه بوجود الصور ينفرد
- والعبد من سره بالحق متحد
- إذا مضى عينه من حينه جسد

- في الحق لکنها بالوهم تعبده
- فيه فتضبطه ولا تحدده
- على مكوّنه والعجز مشهده
- مثل الهيولى ولكن لا تعدده
- وليس يرمي به إلا ويقصده
- والكشف يرسله ولا يقيدده
- لما أتى شرعه وقتاً يفنّده

- ألا ليت شعري من هو الرب والعبد
- ظهرت فلم تخف خفيت فلم أبد
- فهل حكم القبل المحكم والبعد
- فلما قعدنا قمت أنت بنا تعدو
- فألفيته في اسم يقال له الفرد
- وجودي ولولا ذلك لم يكن البعد
- ومن يخصها عداً يكون له الحد
- فبعدي لكم قرب وقربي بكم بعد

٩- إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ النَّعِيمَ وَجَدْتَنِي
 ١٠- مُرَكَّبًا يَبْتَغِيهِ بُرْهَانٌ وَجَدِكُمْ
 ١١- فَمَنْ قَامَ فِي الْأَفْرَادِ فَالْحَدُّ آجِلٌ
 ١٢- فَكُمْ بَيْنَ مَوْضُوعِ حِمَاهُ مُحَرَّمٌ
 ١٣- إِذَا عَطَيْتَنِي مُلْقِي الْحَدِيثِ بِبَاطِنِي
 ١٤- فَيَقْضِمُ عَنِّي وَهُوَ لِلذَّاتِ قَاهِرٌ
 ١٥- أَسَايِرُهُ حَتَّى إِذَا يَنْقُضِي الَّذِي
 ١٦- يُزَمِّلَنِي مَنْ كَانَ عِنْدِي حَاضِرًا
 ١٧- وَلَسْتُ بِمَا قَدْ قَلْتُهُ بِمُشْرِعٍ
 ١٨- تَرُوحُ عَلَيَّ الرُّوحُ يَوْمًا إِذَا يَرَى
 ١٩- بِمَا أَنَا مَأْمُورٌ بِهِ أَنَا أَمْرٌ
 ٢٠- لَعِبْتُ بِشَطْرِنَجِ الْعُقُولِ مُدْبِرًا
 ٢١- وَبِالنَّزْدِ يَلْهُو صَاحِبُ الشَّرْعِ وَالْحِجَى
 ٢٢- وَبَيْنَهُمَا شَطْرِنَجٌ فَرْدٍ لِمَنْ يَرَى
 ٢٣- تَوَلَّى عَلَيَّ الْأَسْرَارِ سُلْطَانٌ وَدَّهٍ
 ٢٤- لَهُ حَرَمَاتٌ فِي شُهُودٍ تَعَيَّنَتْ
 ٢٥- إِذَا أَنْتَ شَاهَدْتَ الْوُجُودَ وَوُجُودَهُ
 ٢٦- وَلَكِنَّهُ بِالرِّيْحِ رُوحٌ بِقَائِهِ
 ٢٧- فَيَفْعَلُ فِعْلَ الثُّورِ وَالنَّارِ وَسَمُهُ
 ٢٨- فَخُصَّ بِفَتْحِ الثُّونِ إِذْ عَمَّ نَفْعُهُ
 ٢٩- فَتَطْمَعُ فِيهِ الْكَاعِبَاتُ لِنَفْعِهِ

وقال أيضاً:

شُكُورًا وَإِنْ لَمْ تُعْطِنِي فَلَكَ الْحَمْدُ
 وَأَفْرَادُهُ بِالذَّاتِ يَطْلُبُهَا الْحَدُّ
 وَمَنْ قَامَ فِي التَّرَكِيبِ بُرْهَانُهُ النُّقْدُ
 وَكُمْ بَيْنَ مَحْمُولٍ يُسَاعِدُهُ الْجَدُّ
 فَفِي حَلِّ تَرْكِيبِي يَكُونُ لَهُ قَصْدُ
 إِذَا بَلَغَ الْمَقْصُودَ مِنْ غَطِّي الْجَهْدُ
 أَتَانِي بِهِ أَلْوِي عَلَيَّ عَقْبِي أَعْدُو
 لِمَا هَدَّ مِنِّي مَا تَضَمَّنْتَهُ الْعَهْدُ
 لِقَوْمِي وَلَكِنِّي وَرِثْتُ فَلَمْ أَعْدُ
 قَبُولًا بِأَدَابٍ وَعَنْ أَمْرِهِ تَغْدُو
 وَمَالِي مَهْمًا جَاءَنِي مِنْهُمَا بَدُ
 وَلِي فِي الَّذِي يَبْدُو الْقَبُولُ أَوْ الرَّدُّ
 وَقَدْ عَرَفَ الْمَطْلُوبَ مَنْ لَهْوُهُ التَّرْدُ
 وَيُقْضَى عَلَيْهِ مَا يُقَابِلُهُ الْعَقْدُ
 وَأَفْلَحَ سِرُّكَانَ سُلْطَانُهُ الْوُدُّ
 فَوَاحِدَهُمْ فَرْدٌ وَبَاقِيَهُمْ سَرْدُ
 بِذَلِكَ مَا يُعْطِيهِ مِنْ قَدْحِهِ الزَّنْدُ
 يُقَالُ لَهُ فِي عُرْفِنَا التَّفْحُ وَالْوَقْدُ
 كَمَا لَهُمَا الْإِطْفَاءُ وَالذَّمُّ وَالْحَمْدُ
 وَرَحْمَتُهُ وَالضَّمُّ مِنْ شَأْنِهِ السَّدُّ
 وَتَرْهَبُ مِنْهُ فِي أَمَاكِنِهَا الْأُسْدُ

١- مَنْ يَعْبُدِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ عُبِدَا

ذَاكَ الْوَحِيدُ فَلَا تُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا

وَقَدْ أَضَافَ إِلَيْهِ ذَلِكَ فَاسْتَنَدَا
 لِلَّهِ لَيْسَ لِكَوْنِ فِعْلِهِ أَبَدًا
 لِكَيْ يُخَيِّرَ مَنْ أقرَّ أَوْ حَجَّادًا
 بِمَا أُتِينَا بِهِ فِيهِ وَلَا لَبَدًا
 وَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ مِنْ دُونِهِ سَنَدًا
 إِذَا أَضَافَ إِلَيْهِ فِعْلَ مَا شَهَدَا
 هَذَا الَّذِي قُلْتَهُ عَدْلًا كَمَا وَرَدَا
 لِابْتِغَاءِ قِيَادِ فَيَجْزِيهِ بِمَا قَصَدَا
 وَلَيْسَ يَعْرِفُهَا إِلَّا الَّذِي شَهَدَا

وَكُلُّ مَا قِيلَ فِيهِ فَهُوَ تَحْدِيدُ
 فَذَلِكَ الْعَجْزُ أَيْضًا فِيهِ تَقْيِيدُ
 شَيْءٍ عَنِ الْقَيْدِ لِاشْرَافِكَ وَتَوْحِيدُ
 إِنَّ النَّزِيَةَ بِنَفْسِي الْحَدَّ مَحْدُودُ
 وَذَا لَبَّاسُ نَزِيَةَ فِيهِ تَجْرِيدُ
 وَكَيْفَ يَشْرَفُ بِالتَّنْزِيهِ مَعْبُودُ
 وَزَالَ عَنْهُ بِهِ حَمْدٌ وَتَمَجِيدُ
 فَغَنَّتْهَا بِالْغِنَى الْمَعْلُومِ مَفْقُودُ
 آثَارُهَا فَلَنَا مِنْ ذَلِكَ الْجُودُ
 فَلَا وَجُودَ فَمَا فِي الْعَيْنِ مَوْجُودُ
 وَكَيْفَ يَقْبَلُهُ وَالْكَوْنُ مَشْهُودُ
 فَمَنْ نَفَيْتَ وَبَابُ النَّفْيِ مَسْدُودُ
 عَقْلًا وَعَيْنًا وَحَوْضُ الْعَقْلِ مَوْرُودُ

٢- كَمَا أَتَاكَ بِأَيِّ الْكَهْفِ آخِرِهَا
 ٣- ذَا الْفِعْلِ كُتِبَ وَالْأَفْعَالُ أَجْمَعُهَا
 ٤- وَقَدْ أَضِيفَ إِلَيْهِ وَهُوَ فَاعِلُهُ
 ٥- إِنَّ الْحَقَائِقَ لَمْ تَتْرُكْ لَنَا سَبَدًا
 ٦- فَكُلُّ فِعْلٍ فَإِنَّ اللَّهَ خَالِقُهُ
 ٧- لِكَيْ يُصِيبَ فَلَا تُخْطِئُ إِضَافَتُهُ
 ٨- وَلَا يُحَاسِبُ إِلَّا مِنْ عَقِيدَتِهِ
 ٩- إِلَّا الَّذِي قَالَهَا فِي اللَّهِ مِنْ أَدَبٍ
 ١٠- وَتِلْكَ مَسْأَلَةٌ حَارَ الْأَنَامُ لَهَا

وقال أيضاً:

١- نَعَتْ الْمُهَيِّمِينَ بِالْإِطْلَاقِ تَقْيِيدُ
 ٢- وَإِنْ سَكَتَ عَلَى عَجْزِ أَفْوَزٍ بِهِ
 ٣- فَلَيْسَ يَخْرُجُ فِي ظَنِّي وَمَعْرِفَتِي
 ٤- تَنْزِيهِكَ الْحَقَّ حَدُّ أَنْتَ تَعْلَمُهُ
 ٥- إِنْ قُلْتَ لَيْسَ كَذَا أَثْبَتَهُ بِكَذَا
 ٦- سَلْبُ التَّحْيِيرِ عَنْهُ لَا يُشْرَفُهُ
 ٧- لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَذَا لَزَالَ عَنْهُ كَذَا
 ٨- أَسْمَاؤُهُ تَطْلُبُ الْأَكْوَانَ أَجْمَعُهَا
 ٩- لَوْلَا الْقَبُولُ الَّذِي مِنَّا لَمَا ظَهَرَتْ
 ١٠- إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي أَثْبَتَهُ نَسَبُ
 ١١- بِذَا الْمُحَالِ الَّذِي تُرْمَى بِهِ فِطْرُ
 ١٢- أَثْبَتَ عَيْنَكَ عِنْدَ النَّفْيِ نَافِيَةٌ
 ١٣- وَكَيْفَ تَنْفِي وَجُودًا أَنْتَ تُثْبِتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- تَبَارَكَ رَبُّ لَمْ يَزَلْ عَالِي الْجَدِّ
- ٢- تَعَالَى فَلَا كَوْنٌ يُقَاوِمُ كَوْنَهُ
- ٣- تَمَيَّزَ فِي خَلْقِ جَدِيدٍ مُمَيَّزٍ
- ٤- فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا مَنْ جَهَلْتَهُ
- ٥- كَمِثْلِ الصَّدَى كَانَ الْحَدِيثُ فَمَنْ يَقُلْ
- ٦- فَمَنْ يَذِرُ سِرَّ الْفَرْدِ لَمْ يَجْهَلِ الَّذِي
- ٧- وَلَيْسَ وَسِوَاهُ الْعِيُونُ كَثِيرَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- وَاللَّهِ لَأَنَالَهُ مِمَّا لَنَا سَبَدُ
- ٢- وَلَا تَعَيَّنَ فِي شَيْءٍ يَكُونُ لَنَا
- ٣- اللَّهُ قَوْمٌ لَهُمْ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ
- ٤- عُمِّي وَأَبْصَارُهُمْ بِالتُّورِ نَاطِرَةٌ
- ٥- لَا يَشْهَدُونَ وَإِنْ قَامَتْ حَقَائِقُهُمْ
- ٦- إِنَّ الْعَبِيدَ الَّذِينَ الْحَقُّ عَيْنُهُمْ
- ٧- جَلَالُهُ وَاسْتَمَرُّوا فِي عِبَادَتِهِ
- ٨- وَلَا تَرَدَّدَ فِيهِ مِنْ تَرَدُّدِهِ
- ٩- لِذَلِكَ أَنْزَلَهُمْ فِي الْخَلْقِ مَنْزِلَةً
- ١٠- لَنَا حَبِيبٌ نَزِيهٌ الذَّاتِ فِي خَلْدِي
- ١١- مِنْ أَجْلِهِ قَامَ بِي مَا يَشْهَدُونَ بِهِ
- ١٢- وَإِنِّي لِتَجَلِّيهِ إِذَا نَظَرْتُ
- ١٣- لَمَّا تَعَيَّنَ مِنِّي مَا اتَّصَفْتُ بِهِ
- ١٤- دَنَا مِنْ الْحَضْرَةِ الْعَلِيَاءِ حِينَ بَدَتْ

نَزِيهًا عَنِ الْفَضْلِ الْمُقْوَمِ وَالْحَدِّ
يُعْبَرُ عَنْهُ الْكَشْفُ بِالْعَلَمِ الْفَرْدِ
بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَبِالْأَخْذِ لِلْعَهْدِ
فَقَالَ الْمُنَادَى ذُو الثَّنَاءِ وَذُو الْمَجْدِ
خِلَافَ الَّذِي قَدْ قُلْتَهُ خَابَ فِي الْقَصْدِ
يَجِيءُ بِهِ الْفَرْدَ الْوَحِيدَ مِنَ الْعَدِّ
وَتَخْتَلِفُ الْأَلْقَابُ فِيهِ مَعَ الْفَقْدِ

مِنَ الْمَعَارِفِ وَالزُّلْفَى وَلَا لَبَدُ
وَلَوْ يَعِيشُ الَّذِي قَدْ عَاشَهُ لُبَدُ
وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا يَدْعُوهُمْ لُبَدُ
لَوْ يَشْهَدُونَ الَّذِي شَهِدْتَهُ شَهِدُوا
بِهِمْ مُعَايِنَةً مِنْ رَبِّهِمْ شَهِدُوا
لِنَفْسِهِ وَاصْطَفَاهُمْ كُلَّهُمْ عَبَدُوا
وَلَوْ تَجَلَّى لَهُمْ فِي عَيْنِهِمْ عَبَدُوا
إِلَّا رَجَالٌ بِهِ مِنْ نَفْسِهِمْ عَبَدُوا
بِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الْوَرَى عَبَدُوا
وَمَا تَضَمَّنُّهُ رُوحٌ وَلَا جَسَدُ
الْمِسْكَ وَالنَّدُ وَالتَّخْلِيْقُ وَالْجَسَدُ
عَيْنُ الْمُحَقِّقِ فِي ذَاتِي لَهُ جَسَدُ
لِذَلِكَ قَامَ بِمَنْ يَذَرِي بِهِ الْحَسَدُ
أَعْلَامُ صِدْقِهِمْ وَمِنْهُمْ وَمَا بَعَدُوا

- ١٥- إِنْ أَسْدَلْتَ حُجْبَ الْأَغْيَارِ دُونَهُمْ
- ١٦- لِلَّهِ قَوْمٌ غُرَاةٌ مَا لَهُمْ عَدَدٌ
- ١٧- مُقَدَّمُ الْعَسْكَرِ الْجَرَّارِ سَيِّدُهُمْ
- ١٨- إِنْ يَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْهُمْ بِهِمَّتِهِ
- ١٩- تَاهَ الزَّمَانُ فَلَمْ يَظْفَرْ بِحَضْرِهِمْ
- ٢٠- لَمَّا تَعَرَّضَ لِي مَنْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ
- ٢١- مَنْ كَانَ أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى لَهُ سَنَدًا

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي وَليْتُ أُمُورَ الْخَلْقِ أَجْمَعَهَا
- ٢- وَمَا أَنْفَدْتُ أَمْرًا فِي الْوُجُودِ فَمَا
- ٣- وَمَا أَغَالِطُ نَفْسِي حِينَ أَسْمَعُ مَا
- ٤- أَتَابِعُ الْحَقَّ فِيمَا شَاءَهُ وَقَضَى
- ٥- فَيَنْفُذُ الْأَمْرَ بِي فِي كُلِّ آوِنَةٍ
- ٦- عَجْزًا وَفَقْرًا وَكُتْمًا لَا يُزِيلُنِي
- ٧- وَعَيْنُ ذِكْرِ مَقَامِي سِرُّهُ وَلِذَا
- ٨- فَقَالَ قَائِلُهُمْ دَعَاوَاهُ قَدْ عَرِيتُ

وقال أيضاً:

- ١- لَوْلَا قُبُولِي مَا رَأَيْتَ وُجُودِي
- ٢- إِيَّايَ فَاَنْظُرِي فِي مَعَالِمِ حِكْمَتِي
- ٣- وَبِهَا تَمَيَّزَ مِنْ كِتَابِي كَوْنُهُ
- ٤- وَهُوَ الْغِنَى وَلَسْتُ أَعْرِفُ ذَاتَهُ
- ٥- لَمَّا عَلِمْنَا جُودَهُ بِوُجُودِهِ
- ٦- اللَّهُ يُعَلِّمُ أَنَّنِي مَا كُنْتُهُ

- أَبْقَاهُمْ وَبِرْفَعِ السُّتْرِ قَدْ بَعُدُوا
- وَإِنَّ أَسْمَاءَهُ الْحُسْنَى هِيَ الْعَدَدُ
- وَهُمْ كَثِيرُونَ لَا يُحْصَى لَهُمْ عَدَدُ
- وَمِنْ خَوَاطِرِهِمْ يَأْتِيهِمُ الْمَدَدُ
- وَمَا حَوَاهُمْ فَلَمْ تَقْطَعْهُمْ الْمُدَدُ
- مَعِي وَمُسْتَنَدِي لَمْ يَبْقَ لِي سَنَدُ
- مُعْنَعًا فِي تَرْقِيهِ عِلَّا السَّنَدُ

- شَرْقًا وَغَرْبًا وَإِنِّي بِيضَةُ الْبَلَدِ
- يَبْدُو مَقَامِي فَمَا يَدْرِيهِ مِنْ أَحَدٍ
- أَدْعَى بِهِ مِنْ إِمَامِ سَيِّدِ سَنَدِ
- قَبْلَ الْوُقُوعِ عَنِ أذنِ السَّيِّدِ الصَّمَدِ
- وَلَا تَرَى الْخَلْقَ إِلَّا صُورَةَ الْجَسَدِ
- وَإِنِّي أَحَدِيُّ الذَّاتِ بِالْأَحَدِ
- صَرَّحْتُ إِذْ قَبْلَ الْأَقْوَامِ مُسْتَنَدِي
- عَنِ الدَّلِيلِ وَهَذَا عَيْنُ مُعْتَقَدِي

- وَبِهِ مَنَنْتَ عَلَيَّ حَالَ شُهُودِي
- يَدْرِي بِهَا مَنْ كَانَ أَصْلَ وُجُودِي
- وَلَمَّا قَضَى فِي عِلْمِهِ بِمَزِيدِ
- إِلَّا بِهِ وَتَجَلَّى عَنِ تَحْدِيدِي
- بِالْإِفْتِرَاقِ خَرَجْتُ عَنْ تَوْحِيدِي
- أَوْ كَانَنِي إِلَّا بِخَطِّ جُدُودِي

٧- لَوْلَا أَعْتَرَفِي بِالَّذِي هُوَ نَشَأَتِي

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا ذَكَرْتُ الَّذِي بِالذِّكْرِ يَحْجُبُنِي
- ٢- الذِّكْرُ بِاللَّفْظِ عَيْنُ الذِّكْرِ مِنْهُ بِنَا
- ٣- لَوْلَا تَحْوُلُهُ فِي الْعَيْنِ فِي صُورِ
- ٤- وَالذِّكْرُ بِالْقَلْبِ ذِكْرٌ لِأَحْرُوفِ لَهُ
- ٥- إِنِّي أَرَى نَشَأَةَ الدِّيْهُورِ قَائِمَةً
- ٦- هُوَ النَّزِيَةُ الَّذِي لِأَشْيَاءٍ يُشْبِهُهُ
- ٧- هُوَ الْمُقَيَّدُ فِي الإِطْلَاقِ صُورَتُهُ
- ٨- لَكِنَّهَا نَسَبٌ وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ
- ٩- أَلْفَيْتُ أَسْمَاءَهُ الْحُسْنَى بِحَضْرَتِنَا
- ١٠- فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَقَائِقُنَا

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ أَكْبَرُ مَا بِالذَّارِ مِنْ أَحَدٍ
- ٢- دَارُ الْوُجُودِ تُسَمَّى وَهُوَ مَظْهَرُهَا
- ٣- مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ بِاسْمٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
- ٤- وَكَانَ فِيَّ وَلَمْ أَشْعُرْ بِمَوْضِعِهِ
- ٥- شَوَاهِدُ الْحَالِ فِي الْأَشْيَاءِ تَعْلَمُنِي
- ٦- يُمَسِّي عَلَيْهَا رِجَالٌ مَالَهُمْ عَدَدٌ
- ٧- هِيَ السَّبِيلُ إِلَيْهَا فَهِيَ غَايَتُهَا
- ٨- عَلِمْتُ مِنْهَا عُلُومًا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ
- ٩- لَهُمْ رَقِيبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ نَفْسِهِمْ
- ١٠- ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ وَهَابٌ أَخُو كَرَمِ

مَا قُلْتُ بِالتَّثْلِيثِ وَالتَّقْرِيدِ

عَنْهُ وَيَخْصُرُهُ ذِكْرَاهُ فِي خَلْدِي
فَنَحْنُ نَذْكُرُهُ فِي حَالَةِ الرَّصْدِ
مَا صَحَّ ذِكْرٌ عَلَى الْوَجْهَيْنِ مِنْ أَحَدٍ
لَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ سَاكِنِي الْبَلَدِ
وَهِيَ الَّتِي خُلِقَتْ بِالطَّبْعِ فِي كَبَدِ
وَإِنْ تَقَيَّدَ لِي بِالْجِسْمِ وَالْجَسَدِ
فَهُوَ الْكَثِيرُ بِكَثْرٍ لَيْسَ عَنْ عَدَدِ
هَوِيَّةٍ دُعِيَتْ بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ
تَسْعًا وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
وَعَبْتُ فِيهِ مَغِيبَ الشَّفْعِ فِي الْوَاحِدِ

وَمَا خَلْتُ وَهِيَ عِنْدِي عَيْنٌ مُسْتَنَدِي
وَمَا الْوُجُودُ سِوَاهَا عِنْدَهَا وَقَدِ
إِلَّا وَيُوجَدُ لِي مَعْنَاهُ فِي خَلْدِي
كَمَوْضِعِ الرُّوحِ لَا يَذْرِي بِهِ جَسْدِي
بِهَا فَأَصْبَحَ فِي مَعْلُومَةٍ جَدَدِ
يُغْنِي الْأَمَانَ الَّذِي فِيهَا عَنِ الْعَدَدِ
مِثْلَ التَّرَادُفِ فِي الْأَسْمَاءِ بِالْعَدَدِ
يَذْرِي بِهَا غَيْرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالرَّصْدِ
لَا يَعْلَمُونَ بِهِ يَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ
رَبُّ الْجَزُورِ وَرَبُّ الْوَهْبِ وَالرَّفْدِ

- ١١- إِذَا تُحَرِّكُهُ الْأَنْوَارُ تَحْسَبُهُ
- ١٢- إِنْ كَانَ يَنْصُرُهُ مَنْ كَانَ يَخْذُلُهُ
- ١٣- أَنْهَى إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ
- ١٤- مِنَ الْأَقَاوِلِ مِنْ فَقْرٍ وَمِنْ بَخْلِ

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا يَقَاوِمُهُ
- ٢- لَا حَمْدَ يَعْلُو كَحَمْدِ الْحَمْدِ فَاحْظَ بِهِ
- ٣- فَهُوَ الثَّنَاءُ الَّذِي لَا مِثْرَ لَهُ يَصْحَبُهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا الْمَرْءُ غَابَ عَنِ الْوُجُودِ
- ٢- إِذَا نَزَلَ الْأَمِينُ عَلَيْهِ يُلْقِي
- ٣- فَيُفْنِيهِ الْفَنَاءَ عَنِ الْوُجُودِ
- ٤- فَفِيهِ بِهِ فَنَاءُ الْعَيْنِ مِنْهُ
- ٥- رَأَيْتُ أَهْلَهُ طَلَعَتْ بُدُورًا

وقال أيضاً:

- ١- النَّاسُ كُلُّهُمْ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا
- ٢- فِيهِ بِمَا ذَكَرُوهُ فِي حُدُودِهِمْ
- ٣- وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي اخْتَارُوهُ فَاعْتَمَدُوا

وقال أيضاً:

- ١- بِالشَّرْعِ أَعْلَمُ مَا الْبُرْهَانَ يُنْكِرُهُ
- ٢- الْأَيْنُ وَالْكَيْفُ وَالْأَعْضَاءُ أَجْمَعُهَا
- ٣- لَهُ كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ الْمُطَهَّرِ مِنْ
- ٤- لِذَلِكَ جَاءَ بِإِيمَانٍ يُصَدِّقُهُ

كَأَنَّهُ الْبَحْرُ يَرْمِي السَّيْفَ بِالزَّبَدِ
فَلَا تَنَاقُضَ بَيْنَ الْفَرْدِ وَالْأَحَدِ
لِتَعْقِلُوا عَنْهُ مَا يُلْقَى بِلَا سَنَدٍ
مِنْ أَجْلِ قَرْضٍ وَإِمْسَاكِ عَنِ الْمَدَدِ

تَحْمِيدُ حَمْدٍ وَلَا تَحْمِيدُ حَمَّادٍ
إِنْ كُنْتَ تَحْمَدُهُ فَصِدْقُهُ بَادٍ
وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ خَرْقُ مُعْتَادٍ

بِمَا يَلْقَاهُ مِنْ غَطِّ الشُّهُودِ
إِلَيْهِ الْوَحْيِ مِنْ عَيْنِ الْمَزِيدِ
وَمَا يُفْنِيهِ إِلَّا بِالْوُجُودِ
وَإِنْ يَقْصِدُ يُسْتَرُّ بِالْجُحُودِ
مُكَمَّلَةٌ بِمَنْزِلَةِ السُّعُودِ

فِي مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِضِدِّهِمْ
لَهُمْ وَغَيْرُهُمْ وَيَأْتِي بِضِدِّهِمْ
عَلَيْهِ وَانْظُرْ إِلَى عَقْدِي وَعَقْدِهِمْ

وَالشَّرْعُ أَوْلَى بِمَا أَوْلَى وَأَقْصِدُهُ
مَعَ الْقُوَى وَبِهَا أُثْنِي وَأَحْمَدُهُ
زَيْغَ الْعُقُولِ وَمِنْ وَهُمْ يُحَدِّدُهُ
وَحَرَّمَ الْفِكْرَ فِي ذَاتِ يُعَبِّدُهُ

٥- أَهْلُ الْعُقُولِ عَصَوْهُ فَهِيَ زِيَّهُمُو
٦- فَظَنَّتْ أَنَّهَا فِي كُلِّ مَا نَظَرَتْ

وقال أيضاً:

بِمَا تَوَلَّدَهُ وَالْكَشْفُ يُفْسِدُهُ
أَصَابَتْ الْحَقَّ وَالْبُرْهَانَ يُعْضِدُهُ

١- هَذِي أَتَيْتُكَ بِهَا رُسُلُ الْهُدَى سَحَرَاءُ
٢- رَبُّ جَبَّكَ بِهِ حُبًّا وَتَكْرِمَةً
٣- فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ نَرُجُو عَوَاطِفَهُ
٤- بِهِمْ إِلَيْكَ فَهُمْ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا
٥- وَقُلْ لَهُ بِالْهُدَى يَا مُنْتَهَى أَمَلِي
٦- مُحَمَّداً خَيْرَ مَبْعُوثٍ يَقُولُ إِذَا

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص (أرم فداك أبي وأمي) وهو أول

من رمى بسهم في سبيل الله تعالى:

وقال أيضاً:

بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِينَ وَالْوَالِدِ
عَلَى الشُّهُودِ وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا وَأَنْتَ لَهُ ظِلٌّ بِلَا جَسَدٍ

١- إِنِّي أَفَادِيكَ يَا مَنْ عَزَّ مَطْلَبُهُ
٢- قَلَّ الْمُسَاعِدُ إِذْ عَزَّتْ مَطَالِبُكُمْ
٣- سِوَاكَ فَاَنْظُرْ فَمَا أَبْصَرْتَ مِنْ أَحَدٍ

وقال أيضاً:

وَلَوْ كُنْتُ حَقًّا لَمْ يَكُنْ بِيَعِيدِ
وَإِنْ كَانَ عَيْنُ الْحَقِّ عَيْنٌ وَجُودِي
وَعَيْنٌ وَجُودُ الْحَقِّ عَيْنٌ شُهُودِي
إِذَا كَانَ لِي كُنْ وَأَسْتَمِرُّ قُصُودِي
لَمَّا أوردوه فإلورود وروودي
إِذَا كَانَ مَشْهُودِي بِحَيْثُ شُهُودِي
وَإِنْ أَلْحَقُونِي عِنْدَهُمْ بِلُحُودِي

١- يَقُولُونَ أَنْتَ الْحَقُّ بَلْ أَنَا خَلَقْتُهُ
٢- فَإِنِّي مَشْهُودٌ وَحُكْمِي قَاصِرٌ
٣- وَحُكْمِي عَلَيْهِ نَافِذٌ غَيْرُ قَاصِرٍ
٤- وَلَسْتُ بِخَلَّاقٍ وَلَسْتُ بِفَاجِرٍ
٥- وَمَهْمَا يَفُو سَمْعِي فَإِنِّي سَامِعٌ
٦- وَمَا أَنَا عَلَامٌ وَلَسْتُ بِجَاهِلٍ
٧- وَمَا أَنَا حَيٌّ لِأَوْلَا أَنَا مَيِّتٌ

- ٨- وَلَسْتُ بِأَعْمَى لَأَوْلَا أَنَا مُبْصِرٌ
- ٩- وَلَسْتُ بِذِي نُطْقٍ وَإِنْ كُنْتُ مَفْصِحاً
- ١٠- فَذَاتِي ذَاتُ الْحَقِّ إِذْ هِيَ عَيْنُنَا
- ١١- إِلَى الْحَقِّ نَفْسِي وَلَا تَجْزَعِي لِمَا

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللَّهَ فِي غَسَقِ الدُّجَى
- ٢- صَبَاحُ الَّذِي يَحْيِي بِهِ الْجِسْمُ عِنْدَمَا
- ٣- فَلَا يَأْخُذُ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نَفْسِهِ
- ٤- فَأَمْسَى فَقِيراً بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا غِنَى
- ٥- لَقَدْ خَلَّتْهُ رُوحاً كَرِيماً مَنْزَهاً
- ٦- وَكَانَ جَلِيلاً لِلْخَضَارِ مِنَ الْعُلَى
- ١- لَقَدْ كَانَ فِيهِمْ ذَا وَقَارٍ وَهَيْبَتِهِ
- ٨- وَأَجْرَى لَهُ نَهراً مِنَ الْخَمْرِ سَائِغاً
- ٩- وَكَانَ لَهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَشْهُدٌ
- ١٠- وَكَانَ لِمَا يَلْقَاهُ بِالذَّاتِ قَائِلاً
- ١١- وَقَدْ كَانَ مَوْصُوفاً فَأَصْبَحَ وَاصِفاً
- ١٢- كَمَا كَانَ فِيْمَا نَالَ مِنْهُ مَوْحِداً
- ١٣- وَفِي عَالَمِ الْبُعْدِ الَّذِي قَدْ رَأَيْتُهُ
- ١٤- وَلَمَّا تَجَلَّى مَنْ تَجَلَّى بِنَعْتِهِمْ
- ١٥- وَأَصْعَقَهُمْ وَحْيٍ مِنْ اللَّهِ جَاءَهُمْ
- ١٦- أَصَابَهُمْ فِي حَالِ نَشْأَةِ ذَاتِهِمْ
- ١٧- فَقُلْتُ وَهَلْ مَيَّرْتَنِي فِي رَعِيلِهِمْ
- ١٨- جَعَلْتَكُمْ فِي أَرْضِ كُونِي خَلِيفَةً

إِذَا كَانَ قُرْبِي مِنْهُ قُرْبَ وَرِيدِي
بِأَخْبَارِ مَا عَايَنْتُ دُونَ مَزِيدِ
كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ الْمُبِينِ فَعُودِي
أَتَيْتُ بِمَا أَوْدَعْتَهُ بِقَصِيدِي

دَجَى الْجِسْمِ أَوْ عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا بَدَا
هُوَ الرُّوحُ لَكِنْ بِالْمِزَاجِ تَبَلَّدَا
وَلَكِنْ بِآيَاتٍ بِهَا سِرُّهُ اهْتَدَى
وَأَصْبَحَ عَبْدًا بَعْدَ أَنْ كَانَ سَيِّدَا
فَأَصْبَحَ رِيحاً عُنْصُريّاً مُجَسِّدَا
بِمَقْعَدِ صِدْقٍ لِلتُّفُوسِ مُؤَيِّدَا
فَلَمَّا ارْتَدَى الْجِسْمَ التُّرَابِيَّ أَلْحَدَا
فَلَمَّا تَحَسَّى شَرْبَةً مِنْهُ عَرَبِدَا
فَلَمَّا رَأَى الْأَرْضَ الْأَرِيضَةَ أَخْلَدَا
وَكَانَ إِذَا مَا جَاءَهُ الْوَحْيُ أَسْجَدَا
كَمَا كَانَ ذَا قَصْدٍ فَأَصْبَحَ مَقْصِدَا
فَأَصْبَحَ فِيْمَا نَيْلَ مِنْهُ مُوَحِّدَا
رَأَيْتُ لَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُرْبِ مَقْعَدَا
رَأَيْتُهُمْ وَخَرُّوا بُكْيَا وَسُجَّدَا
فَلَمَّا أَفَاقُوا قُلْتُ مَاذَا فَقَالَ دَا
وَلَنْ يُصْلِحَ الْعَطَارُ مَا الدَّهْرُ أَفْسَدَا
فَقَالَ وَهَلْ عَبُدُّ يَصِيرُ مُسَوِّدَا
وَأَبْلَسْتُ مَنْ نَادَاكَ فِيهَا وَفَنَّدَا

١٩- وَأَسْجَدْتُ أَمْلَاكِي وَكَانُوا أَيْمَةً
 ٢٠- نَهَيْتُكَ عَنْ أَمْرٍ فَقَارَبْتَهُ وَلَمْ
 ٢١- وَقَمْتُ لَكُمْ فِيهِ بِعُذْرٍ مُبَيَّنٍ
 ٢٢- كَمَا قَالَ مَنْ أَغْوَاكُمْو غَيْرُ عَالِمٍ
 ٢٣- وَحَادَ بِخُسْرَانٍ إِلَى أَصْلِ خَلْقِهِ
 ٢٤- يُضِيءُ لِابْصَارٍ وَيُحْرِقُ ذَاتَهُ

لِرُتْبَتِكَ الْعُلْيَا فَأَمْسَيْتُ مَعْبَدًا
 نَجَدْتُكَ عَزْمًا إِذْ نَرَى مِنْكَ مَا بَدَا
 وَبُؤْتُتُ دَارًا خَالِدًا وَمُخَلَّدًا
 بِمَا قَالَهُ إِذْ قَالَ قَوْلًا مُسَدَّدًا
 كَنُوزِ سِرَاجٍ فِي ظِلَامٍ تَوَقَّدَا
 عَنْ أَمْرٍ إِلَهِي أَتَاهُ فَمَا اعْتَدَى

يريد قوله تعالى أمراً «واستفز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك

ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم» .

٢٥- فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَرَى النَّاسُ مَا أَرَى
 ٢٦- لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ
 ٢٧- وَمَا كُلُّ قُرْبٍ كَائِنٌ عَنْ قَرَابَةٍ
 ٢٨- وَكَانَ كَمَالِي فِيهِ بِالصُّورَةِ الَّتِي
 ٢٩- وَفِي سُورَةِ الشُّورَى أَبَانَ وُجُودَهَا
 ٣٠- وَأَنْزَلْنَا فِي عَالَمِ الْخَلْقِ قُدُوةً
 ٣١- فَلِلَّهِ مَا بِيَقَى وَ لِلَّهِ مَا مَضَى
 ٣٢- وَإِنِّي لَعَلَّامٌ لِمَا جِئْتُكُمْ بِهِ
 ٣٣- وَإِنَّ لَنَا فِي كُلِّ مَوَاقِفًا
 ٣٤- وَإِنِّي مِمَّنْ أَسْلِمَ الْأَمْرَ فِيكُمْو
 ٣٥- أَنَا خَاتَمٌ لِلأَوْلِيَاءِ كَمَا أَتَى
 ٣٦- خِتَامَ خُصُوصٍ لِأَخْتَامِ وَلايَةٍ
 ٣٧- لَقَدْ مَنَحَ اللَّهُ الْعَبِيدَ قَصِيدَةً
 ٣٨- عَلَى رَأْسِ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ

مِنَ الْعِلْمِ فِي الْقُرْآنِ وَالنُّورِ وَالْهُدَى
 وَرَحْمَتِهِ بَيْنَ الْأَوْدَاءِ وَالْعِدَى
 كَمَثَلِي وَإِنَّ الْحَقَّ بِالْكَامِلِ ارْتَدَى
 خُصِصْتُ بِهَا فَانظُرْهُ فِي بَاطِنِ الرَّدَا
 بَدِيٍّ لِمَنْ قَدْ فَازَ فِيهَا إِذَا ابْتَدَا
 أَيْمَةً هَادٍ أَسْوَةً لِمَنْ اقْتَدَى
 فَلَمْ يُوجِدِ الْأَشْيَاءَ خَلَقُهَا سُدى
 وَمَا أَنَا مِمَّنْ حَارَ فِيهِ وَقَلَّدَا
 وَمَقْعَدِ صَدَقٍ فِي الْغِيُوبِ وَمَشْهَدَا
 إِلَيْهِ وَمِمَّنْ بِالْإِمَامَةِ قُلَّدَا
 بِأَنَّ خِتَامَ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدًا
 تَعَمُّ فَإِنَّ الْخَتْمَ عَيْسَى الْمُؤَيَّدَا
 يَقُومُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْشِدَا
 لَقَدْ طَابَ أَصْلًا هَاشِمِيًّا وَمَوْلِدَا

وقال أيضاً:

- ١- أَنَا فِي الْأَمْرِ مِثْلَكُمْ
- ٢- فَلَيْكُنْ خَيْرٌ مَلْجَأً
- ٣- إِنْ خَيْرَ الْأَنْبَاءِ مَنْ
- ٤- فَأَنَا مِنْكُمْ وَكَمَا
- ٥- أَنْتَ عِزٌّ لِدِينِ مَنْ
- ٦- النَّبِيِّ الَّذِي بِهِمْ
- ٧- كَيْفَ تُحْصَى مَآثِرُ
- ٨- فَاحْمَدِ اللَّهَ يَا أَخِي
- ٩- فِيهِ دَهْرُهُ نَجَا

وقال أيضاً:

- ١- مَا إِنْ عَلِمْتُ بِأَمْرٍ فِيهِ مِنْ عَدَدٍ
- ٢- عَيْنٌ تَوْحَّدَ وَالْأَسْمَاءُ تَكْثُرُهَا
- ٣- لَمَّا عَلِمْتُ بِهَذَا وَاتَّصَفْتُ بِهِ
- ٤- فَخَبَّرُونِي عَنْ أَمْرٍ لَا شَبِيهَ لَهُ
- ٥- إِنْ الْغَنِيِّ الَّذِي غِنَاهُ عَنْ عَرَضٍ
- ٦- وَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ إِلَّا مَنْ تَكُونُ لَهُ
- ٧- يُقَالُ فِيهِ غَنِيٌّ لَأَفْتَقَارَ لَهُ
- ٨- وَذَلِكَ الْحُكْمُ سَارٍ إِنْ عَلِمْتُ بِهِ
- ٩- إِنْ الْوُجُودَ الَّذِي تَدْرِي بِهِ بَلَدٌ
- ١٠- أَقُولُ فِيهِ مَقَالًا لَا أَقُولُ بِهِ
- ١١- هُوَ الْوُجُودَ الَّذِي الْأَعْيَانُ صُورَتُهُ
- ١٢- لَوْلَا الْوُجُودُ وَلَوْلَا حُسْنُ صُورَتِهِ

- ١٣- عَنْ مَنْ إِلَى مَنْ وَفِي مَنْ فَاسْتَعَدَّ لَهُ
 ١٤- إِنَّ الْإِلَهَ دَعَانَا أَنْ نُفْلِقِيَهُ
 ١٥- لِذَلِكَ أَسْرَعَتِ الْأَزْوَاحُ طَائِرَةً
 ١٦- لَيْسَ التَّعْجُوبُ مِنْ تَعْجِيلِ رِحْلَتِهَا

وقال أيضاً:

- ١- لَوْلَا شُهُودِي مَا عَرَفْتُ وُجُودِي
 ٢- وَعَلَامَتِي أَنِّي جَهَلْتُ وَجُودَكُمْ
 ٣- وَدَلِيلُ مَا قَدْ قَلْتُهُ مِنْ جَهْلِنَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي سَأَلْتُكَ أَسْمَاءَ وَحَضَرْتُهَا
 ٢- بِأَنْ يَكُونَ لَنَا فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
 ٣- جَاءَ الْجَوَابُ لَنَا مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ
 ٤- يَرَوْنَهَا وَأَنَا عَيْنُ الْعَمَادِ لَهَا
 ٥- فَإِنَّهَا نَبِيٌّ وَلَوْلَا عَيْنِي مَا بَيَّتْ
 ٦- لِذَا يُكْفَرُ بِالثَّلَاثِ قَائِلُهُ
 ٧- اللَّهُ أَعْظَمُ أَنْ يَلْقَاهُ مِنْ أَحَدٍ
 ٨- يَنْجُو إِذَا صَاحِبُ الْأَعْدَادِ يُهْلِكُ فِي
 ٩- وَكُلُّ عَيْنٍ مِنَ الْأَعْدَادِ تَطْلُبُهُ
 ١٠- قُلْ لِلَّذِي رَامَ أَنْ يَحْظِي بِمُوجِدِهِ
 ١١- فَلَيْسَ يَحْظِي بِهِ مَنْ لَيْسَ يُشْبَهُهُ
 ١٣- إِذَا تَجَلَّى لَكُمْ فِي عَيْنٍ وَحَدِيثِهِ
 ١٣- وَالْعَيْنُ ذُو جَسَدٍ فَأَيْنَ وَحَدِيثُهُ
 ١٤- إِنَّ الْمُهَيِّمِينَ بِالْأَسْمَاءِ نَعْرِفُهُ

إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الرَّشَدِ
 بِالْمَوْتِ عِنْدَ فِرَاقِ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
 وَلَمْ تُعْرَجْ عَلَيَّ أَهْلٍ وَلَا وَلَدٍ
 إِنَّ التَّعْجُوبَ مِنْ نُوحٍ وَمِنْ لُبْدٍ

فَأَمَّنْ عَلَيَّ بِهِ فَأَنْتَ شَهِيدِي
 مِنْ حَيْثُ مَا هُوَ هُوَ بَغَيْرِ مَزِيدٍ
 مِنْ ذَاتِكُمْ أَنِّي جَهَلْتُ وُجُودِي

تَسْعُ وَتَسْعُونَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ
 عَيْنُ اسْتِنَادٍ وَأَنْتُمْ خَيْرُ مُسْتَنَدِي
 سَبْعُ مِنَ الدُّخَانِ قَامَتْ لَا عَلَى عَمَدٍ
 لِذَا تَزُولُ إِذَا زُلْنَا مِنَ الْبَلَدِ
 وَالْحَقُّ يَبْعُدُ عَنْ مَرَاتِبِ الْعَدَدِ
 أَيْنَ الثَّلَاثُ مِنَ الْمَنْعُوتِ بِالْأَحَدِ
 فِي عَيْنِ كَثْرَتِهِ فَاغْمَلْ بِهِ وَقَدْ
 تَعْدَادِهِ وَهُوَ الْحَيْرَانُ فِي كَبَدٍ
 وَلَا سَبِيلَ إِلَى فَوْزٍ بِلا سَنَدٍ
 هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا تَعْدِلْ عَنِ الرَّشَدِ
 وَلَيْسَ يُشْبَهُهُ فِي الْعَيْنِ مِنْ أَحَدٍ
 لَنْ تُذْرِكُوهُ لِأَنَّ الرُّوحَ ذُو جَسَدٍ
 فَارْجِعْ وَرَاكَ وَلَا تَكْرَعْ وَلَا تَرِدْ
 وَالْإِسْمُ يُظْهِرُهُ لِصَاحِبِ الرَّصَدِ

سَمُّوهُمْ بَانَ مِنْ أَسْمَائِهِمْ رَشْدِي
فَأَعْمَلْ عَلَيْهِ فَإِنَّ النَّاسَ فِي حَيْدٍ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا الْوَصْفُ بِالْجَسَدِ
وَلَا يَكُنْ فَاقْتَصِرْ عَلَيْكَ لَا تَزِدْ
كَانَ الْإِلَهِ لَهُ مَنْ أَعْظَمَ الْعُدَدِ
مَا كَانَ فِي الْمَلَأِ الذَّرِيِّ مَنْ لَدَدِ

١٥- لِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ سَمُّوهُمْ فَاذَا
١٦- فَوَاحِدُ الْعَيْنِ مَجْهُولٌ بِلا صِفَةٍ
١٧- عَنِ الَّذِي رُمَتْ مِنْهُ أَنْ تُحْصَلَهُ
١٨- لِذَلِكَ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَكُونَ كَهُوَ
١٩- لَوْ أَنَّ إبْلِيسَ عَلامٌ بِخَالِقِهِ
٢٠- لَوْ أَنَّ آدَمَ لَمْ يَخْذُلْ طَبِيعَتَهُ

يريد قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف: (فنسي آدم فنسيت ذريته
رجحد آدم، فجحدت ذريته)

وقال أيضاً:

بَقِيَّةَ أَجْيَادٍ وَمَهْبِطَ وَاذٍ
وَأُنْفِقُ فِيهِ طَارِفِي وَتَلَادِي
إِلَى أَنْ نَزَلَتْ الْأَرْضُ أَرْضَ إِيَادٍ
بِمَجْلِسِهِ الْمَهْدِيِّ وَهُوَ يُنَادِي
بِإِظْهَارِ مَهْدِيٍّ شَرِيعَةَ هَادٍ

١- مَطْوُوتٌ تُعَوِّنُ الصَّافِيَاتِ جِيَادِي
٢- أَزَاحِمُ فِيهِ كُلَّ مَلِكٍ مُتَوَجِّجٍ
٣- وَأَظْهَرُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ بِصُورَةٍ
٤- فَعَايَنْتُ قَسَا فِي عُكَاظٍ وَعِنْدَهُ
٥- أَظْلُكُمُومُ وَقَتُّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

وقال أيضاً:

كَالَّذِي نَعَلِمُ أَوْ نَعْتَقِدُهُ
وَلِذَا فِي كُلِّ حَالٍ أَجْدُهُ
هُوَ شَخْصٌ فِي وُجُودِي يَشْهَدُهُ
وَأَنَا مِنْهُ كَهُوَ أَوْ وَلَدُهُ
أَنَّهُ يَكْرَهُ ذَا بَلٍ يَعْْبُدُهُ
قَدْ رَوَى مَنْ قَدْ تَعَالَى سَنَدُهُ
هُوَ زِفِيدِي فَأَنَا أَسْتَرْفِدُهُ
بِرِضَانِنَا وَلِذَا نَعْتَمِدُهُ

١- إِنَّ لِي رَبًّا كَرِيمًا أَجْدُهُ
٢- هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ بِهِ
٤- إِنَّ أُسْتَاذِي الَّذِي أَدَّبَنِي
٥- هُوَ مِنِّي وَالِدٌ مُعْتَبَرٌ
٦- لَا أَسْمِيَهُ لِأَنِّي عَالِمٌ
٧- وَلِذَا قُلْتُ بِشَخْصٍ لِلَّذِي
٨- مَا قَضَدْنَا لِنَوَالٍ غَيْرَهُ
٩- إِنَّهُ النَّائِبُ عَنِ خَالِقِنَا

- ١٠- مَنْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ جَهْلًا بِهِ
١١- وَبِهَذَا الْأَمْرِ قَدْ كَلَّفْنَا
١٢- فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ مِنْ ذَا خَبَرٍ

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودِي مَارَأَيْتُ عَمِّي
٢- إِذَا يُحَدِّدُنِي فِي كُلِّ أَوْنَةٍ
٣- كَذَا أَتَنَابِهِ الْآيَاتُ نَاطِقَةٌ
٤- مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ مُنْزَلَةٌ
٥- أَتَى بِهَا تَبْلُغُ الْأَسْمَاعِ دَعْوَتُهُ
٦- فَعِنْدَمَا سَمِعْتَ أُذُنِي تِلَاوَتَهُ
٧- مُرَبَّعِ الشَّكْلِ وَالْأَمْلَاكُ تَحْرُسُهُ
٨- مِنْ جِنْسِهِ فَجَمِيعُ الْخَلْقِ تَحْسُدُهُ
٩- إِنَّ الَّذِي تَحْتَ أَرْضِ الْأَرْضِ مَنْزِلُهُ
١٠- لِأَنَّهُ نُسخَةٌ مِنْ كُلِّهِمْ فَلَهُ
١١- لَمَّا رَأَيْتُ لَهُ حُكْمًا عَلَى جَسَدِي
١٢- لَوْلَا تَطَابُقُ أَلْفَاظِ الْكِتَابِ عَلَى
١٣- فَلَيْسَ إِعْجَازُهُ إِلَّا نَزَاهَتُهُ
١٤- وَمَا سِوَاهُ فَأَقْوَالٌ مُزَخْرَفَةٌ
١٥- إِنَّ الْقُرْآنَ لَنُورٌ يُسْتَفَادُ بِهِ
١٦- فَخُذْ بِهِ صُعُودًا إِنْ كُنْتَ فِي سُفْلٍ

أَنْ يُرَى فِي كُلِّ حَالٍ نَعْبُدُهُ
وَعَلِمْنَا أَنَّ هَذَا مَقْصِدُهُ
مُنْصِيفٌ تَعْرِفُهُ لَا تَجْحَدُهُ

وَلَمْ أَزَلْ فِي عَمِي مِنْهُ إِلَى الْأَبَدِ
فَلَا أَزَالُ مَعَ الْأَنْفَاسِ فِي كَبِدِ
بِقَافٍ وَأَنْزَلَهَا فِي سُورَةِ الْبَلَدِ
عَلَى حَقِيقَةِ ذِي رُوحٍ وَذِي جَسَدِ
عَنْ إِذْنِ مَنْزِلِهَا الْوَاحِدِ الصَّمَدِ
بِالْوَهْمِ فِي قُبَّةٍ قَامَتْ عَلَى عَمَدِ
مِنْ كُلِّ ذِي حَسَدٍ وَالْكُلُّ ذُو حَسَدِ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْعَالِينَ بِالسَّنَدِ
لِمُحَرِّقُونَ بُنُورِ النَّجْمِ لِلرَّصَدِ
هَذَا السُّفُوفُ فَقُلْ خَيْرًا وَلَا تَزِدِ
عَلِمْتُ مِنْهُ الَّذِي أَلْقَاهُ فِي خَلْدِي
عَيْنِ الْمَعَانِي لَكَانَ الْخَلْقُ فِي حَيْدِ
عَنِ الْأَبَاطِلِ هَذَا سِرُّهُ وَقَدْ
لَيْسَتْ مِنَ الْخَلْقِ فِي شَيْءٍ فَلَا تَعِدِ
يَهْدِي مَعَ السُّنَّةِ الْمُثَلَّى إِلَى الرَّشَدِ
وَأَخُذْ بِهِ سُفْلًا إِنْ كُنْتَ فِي صُعْدِ

وقال أيضاً قصيدة جلها في المنام لحقيقة إلهية تجلت له في نومه وكانت له بنت

ماتت فأنزلها بيده في لحدها فسئل في النوم عن ذلك فقال:

١- لَحَدْتُ بِنَّتِي بِيَدِي لَأَنَّهَُا ذُو جَسَدِي

فَلَيْسَ شَيْءٌ بِيَدِي
 مَا بَيْنَ أُمْسٍ وَغَدِ
 حَقِيقَتِي مِنْ عَسَجِدِ
 عَيْنُ قَوَامِي حَيْدِي
 خَلَقَنِي فِي كَبَدِ
 مَا دُمْتُ فِي ذَا الْبَلَدِ
 ذَا وَالِدٍ وَوَلَدِ
 لِخَالِقِي مِنْ أَحَدِ
 فِي عَيْنِ ذَاتِ الْعَدَدِ
 فِي خَلْقِنَا كَالْعَدَدِ
 فِي الْكَوْنِ لَا الْمُعْتَقَدِ
 يَصْحُ مِنْهَا سَنَدِي
 وَأَنْتَ لِي مُسْتَنَدِي
 مَثَلٌ وَهَذَا رَشْدِي
 شُورَى وَذَا مُعْتَقَدِي
 مَعَ الْحَسَنِ الْخُرْدِ
 كَمَا لَنَا فِي الْمَقْصِدِ
 أَهْلٌ وَعَيْنُ الْأَحَدِ
 عَلَيَّ وَجُودِي وَقَدِ
 قَدْ قَامَ بِي فِي خَلْدِي
 عِنْدِي رَسُولُ الصَّمَدِ
 أَكْتُبُ عَنْهُ بِيَدِي
 يَعْرِفُهُ مِنْ أَحَدِ
 بِالْخَيْرِ أَوْ مُقْتَصِدِ

٢- أَنَا عَلَى حُكْمِ النَّوَى
 ٣- مُقَيَّدٌ فِي وَقْتِنَا
 ٤- جِسْمِي لُجَيْنٌ خَالِصٌ
 ٥- كَالْقَوْسِ نَشْتِي وَلِذَا
 ٦- يَقُولُ رَبِّي إِنَّهُ
 ٧- فَكَيْفَ أَرْجُو رَاحَةً
 ٨- لَوْلَاهُ مَا كُنْتُ أَنَا
 ٩- وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا
 ١٠- فَالْتَعَتُ نَعْتٌ وَاحِدٌ
 ١١- وَإِنِّي لِخَالِقِي
 ١٢- فَحَلَّ إِلَهِي بَيْنَنَا
 ١٣- بِنَشْأَةِ ثَابِتَةٍ
 ١٤- فِي أَنِّي مِثْلُكُمْ وَ
 ١٥- بِالْفَرَضِ لَا أَنِّي أَنَا
 ١٦- نَفَيْتَ عَنِّي الْمِثْلَ فِي
 ١٧- وَجِئْتِي عَالِيَةً
 ١٨- وَإِنَّمَا قَالَ بِهِ
 ١٩- طَبِيعَةُ الْكَوْنِ لَهُ
 ٢٠- بَعْلٌ لَهَا فَاجْتَمَعَا
 ٢١- مَا قُلْتُ ذَا عَن نَظَرِ
 ٢٢- وَإِنَّمَا قَرَّرَهُ
 ٢٣- فَكَانَ يُمْلِي وَأَنَا
 ٢٤- وَهَكَذَا الْأُمْرُ وَلَا
 ٢٥- غَيْرَ إِمَامٍ سَابِقِ

٢٦- وَالغَيْرُ لَا يُعْرِفُهُ
٢٧- وَكُلُّ فَرْعٍ رَاجِعٌ

وقال أيضاً:

- ١- أَقُولُ بِأَنِّي وَاحِدٌ بِوُجُودِي
- ٢- لَنَا أَلْسُنٌ بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ الَّذِي
- ٣- تَمَيَّزَ رَبِّي عَنْ وُجُودِي بِجَدَّتِنَا
- ٤- وَلَا حَادَ لَهِ الْعَظِيمِ فَإِنَّهُ
- ٥- وَإِنِّي فِي خَلْقِي جَدِيدٌ بِصُورَتِي
- ٦- تَفَكَّرْتُ فِي قَوْلِ جَدِيدٍ فَلَمْ أَجِدْ
- ٧- وَأَعْلَمُ أَنِّي فِي مَزِيدِ جُودِهِ
- ٨- وَلَوْ لَا أَمْتِثَالُ الْأَمْرِ مَا قُلْتُ هَكَذَا
- ٩- عَقَدْتُ مَعَ اللَّهِ الْكَرِيمِ بِأَنَّهُ
- ١٠- وَمَا زَالَ هَذَا حَالَتِي وَعَقِيدَتِي
- ١١- لِسَانِي كَلَامُ الْحَقِّ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ
- ١٢- عَلَيْهِ كَلَامٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا
- ١٣- تَنَزَّهْتُ أَنْ أَحْظَى وَيُحْظَى بِنَا وَقَدْ
- ١٤- تَمَيَّيْتُ مِنْ رَبِّي وَجُوداً مُكَمَّلاً
- ١٥- أَقْسَمُ مَا بَيْنَ الْمُرَادِ حَقِيقَةً
- ١٦- وَمَا وَقَعَ التَّقْسِيمُ فِيهَا وَإِنَّهُ
- ١٧- كَمَا قَسَمَ اللَّهُ الصَّلَاةَ بِحِكْمَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- يَدُلُّ الْجُزْءُ مِنْ مَضْمُونِ كَوْنِي
- ٢- فَيَشْهَدُنِي وَأَشْهَدُهُ بِنَفْسِي

فِي الْحَالِ بَلْ فِي الْأَبَدِ
لَأُصَلِّهِ لَمْ يَزِدْ

وَأَنِّي كَثِيرٌ فِي الْوُجُودِ بِجُودِي
وَرِثْنَاهُ مِنْ آبَائِنَا وَجُدُودِي
وَجَدُّ إِلَهِي إِنْ نَظَرْتُ جُدُودِي
نَزِيهَةً وَتَنَزِيهَهُ الْإِلَهِ حُدُودِي
وَلَسْتُ بِخَلْقٍ لِلْحَدِيثِ جَدِيدِ
سِوَاهُ وَإِنَّ اللَّهَ غَيْرُ جَدِيدِ
لَأَنِّي شُكُورٌ لِابْتِشَاكِ مَزِيدِ
فَعَيْنُ دُعَائِي لِلْوَفَا بِعُهُودِي
هُوَ الرَّبُّ لِي فِي غَيْبَتِي وَشُهُودِي
فَمَيَّزَنِي فِيْمَنْ وَفَى بِعُهُودِي
أَنْوَبُ بِهِ عَنْ أَمْرِهِ وَشَهِيدِي
أَنَا قَائِمٌ فِي قَوْمَتِي وَسَجُودِي
عَلِمْتُ بِأَنِّي عَنْهُ غَيْرُ بَعِيدِ
فَقَالَ وَجُودُ الْكَوْنِ عَيْنُ وَجُودِي
لِمَنْ لَيْسَ يَدْرِيبَهَا وَيَبِينُ مُرِيدِي
لِمَعْنَى يَرَاهُ النَّاطِرُونَ سَدِيدِ
لَنَا بَيْنَ سَادَاتٍ وَيَبِينُ عَبِيدِ

عَلَى مَا دَلَّ كُلِّي مِنْ وُجُودِهِ
فَأَفْنَى عَنْ وُجُودِي مِنْ شُهُودِهِ

٣- وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا لَأَمْرٍ
 ٤- يَرَاهُ الْعَارِفُ الْخَيْرِيَّتُ لَيْلًا
 ٥- يَرَاهُ النَّائِمُ الْيَقْظَانُ كَشْفًا
 ٦- يَرَاهُ الْحَائِرُونَ بِسَلَا دَلِيلٍ
 ٧- يَرَاهُ نَاطِظُ الْمَرْجَانِ فِيهِ
 ٨- يَرَاهُ نَاطِظُ الْأَلْفَاظِ بَيْتًا
 ٩- يَرَاهُ نَاطِظُ الْأَحْجَارِ عِقْدًا
 ١٠- قَرَأْتُ بِعَقْدِهِ أَجِيَادَ دَهْرٍ
 ١١- لَهُ التَّسْبِيحُ وَالْفُرْقَانُ فِيهِ
 ١٢- وَحَاذِرٌ أَنْ تُمَازِجَ بَيْنَ رَبِّ
 ١٣- يَرَاهُ مُطْلَقًا مَنْ كَانَ أَعْمَى
 ١٤- فَذَلِكَ الْفَيْلَسُوفُ بِغَيْرِ حَدِّ
 ١٥- وَكُلُّهُمْ وَرَهِيْنُ الْحَبْسِ فِيهِ
 ١٦- عَلَى الْإِنْصَافِ آمَنَهُمْ شُخَيْصٌ
 ١٧- وَهُمْ أَجْنَادُهُ وَظُهُورُ مَلِكٍ
 ١٨- بِذَا سَعِدُوا وَحَازُوا الْأَمْنَ مِنْهُ
 ١٩- لَذَا سَبَقْتُ إِلَى الْغَايَاتِ رَحْمِي
 ٢٠- فَحَلَّتْ فِي الْجَنَانِ وَفِي جَحِيمٍ
 ٢١- فَأَخْبَيْتُهُ لِيُسْتَرَفِي جَحِيمٍ
 ٢٢- فَلَوْ لَزِمُوا الْحَقَائِقَ لَمْ يَكُونُوا
 ٢٣- تَجَلَّى لِلْبَصَائِرِ مِنْ بَعِيدٍ
 ٢٤- وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ
 ٢٥- تَرَاهُ عِنْدَ وَضَلِ الْعَيْنِ مِنْهُ
 ٢٦- فَلَا تَطْلُبُ مِنَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا

لَقُلْتُ صُدُورُنَا مِنْ عَيْنِ جُودِهِ
 بِأَجْوَاذِ الْمَفَازَةِ عَيْنَ بِيَدِهِ
 كَرُؤِيَّةِ ذِي التَّهَجُّدِ فِي هُجُودِهِ
 كَرُؤِيَّةِ ذِي الْمَقَاصِدِ فِي قُصُودِهِ
 مِنْ أَسْمَاءٍ لَهُ سِلْكَاً بِجِيدِهِ
 هُوَ الرُّوحُ الْمُؤَيَّدُ فِي قَصِيدِهِ
 وَذَلِكَ الْعِقْدُ مِنْ أَسْنَى عُقُودِهِ
 بِهِ أَخَذَ الشَّهَادَةَ فِي عُقُودِهِ
 يُمَيِّزُهُ رُكُوعُكَ مَعَ سُجُودِهِ
 وَبَيْنَ مَنْ اضْطَفَّاهُمْ مِنْ عَبِيدِهِ
 كَرُؤِيَّةِ ذِي الْبَصِيرَةِ فِي قِيُودِهِ
 وَهَذَا الْأَشْعِرِيُّ عَلَى حُدُودِهِ
 بِجَعْلِ الْعَقْلِ ذَلِكَ مِنْ صِيُودِهِ
 طَلِيْقٌ لَيْسَ يَرْسُفُ فِي قِيُودِهِ
 مُطَاعٌ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جُنُودِهِ
 وَإِنْ تَعَبُوا الْمَالَ إِلَى سُعُودِهِ
 وَحَازَتْهَا بِمَنْزِلَتِي سُعُودِهِ
 وَإِنْ كَانَا لَنَا دَارِي خُلُودِهِ
 مِنْ الْأَلَامِ أَنْسَى مِنْ حُجُودِهِ
 كَمُنْكَرٍ مَرَّاهِ لِذِي وُرُودِهِ
 تَجَلَّى كَمَنْ هُوَ فِي وَرِيدِهِ
 مِنْ الشُّكْرِ الْعَمِيمِ عَلَى مَزِيدِهِ
 بِذَاتِكَ مِثْلَ فَضْلِكَ فِي شُرُودِهِ
 فَيَسْأَلُكَ الْمُهْبَسِينَ عَنْ عُهُودِهِ

٢٧- وَسَالِمُهُ تَكُنْ عَبْدًا سَوُوسًا

وقال أيضاً:

- ١- إِلَيْكَ أَتَيْتُ يَامَوْلَايَ قَصْدًا
- ٢- وَفِيكَ تَرَكْتُ مَا لَا كُنْتُ فِيهِ
- ٣- تَمَيَّزْتَ الْأُمُورَ إِذَا أُبَيِّتُ
- ٤- إِذَا مَا الْبُعْدُ آلَ إِلَى اقْتِرَابٍ
- ٥- نَظَّمْتُ قَوَافِي الْأَلْفَاظِ لَمَّا
- ٦- فَقَامَتْ نَشْأَةٌ حُسْنًا لِعَيْنِ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا نَعَتَ الْحَقَّ يَوْمًا فَقَيِّدِ
- ٢- إِذَا أَنْتَ أَرْسَلْتَ التُّعُوتَ وَلَمْ تَكُنْ
- ٣- إِذَا كُنْتَ عَلَامًا بِمَا أَنْتَ ظَاهِرٌ
- ٤- وَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي وَلَسْتَ بِطَالِبِ
- ٥- إِذَا لَمْ يَقَعْ نَفْعٌ لِنَفْسِكَ هَهُنَا
- ٦- لَوْ أَنَّكَ مَطْلُوبٌ بِكُلِّ جَرِيمَةٍ
- ٧- وَلَسْتَ بِأَهْلِ لِلْخُلُودِ بِنَارِهِ
- ٨- كَذَا أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ فِي عَيْنِ عِلْمِهِ
- ٩- وَلَيْلِي عَلَيْهِ ذُو السُّجَلَاتِ فَاغْلَمُوا
- ١٠- وَإِنْ كُنْتَ سَبَّاقًا لِكُلِّ فَضِيلَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا رَأَيْتُ وُجُودًا مَالَهُ حَدٌّ
- ٢- فَقَالَ لِي وَهُوَ مِنْ ذَاتِي يُخَاطِبُنِي
- ٣- فَقُلْتُ أَنْتَ مَعِيَ فَقَالَ أَنْتَ مَعِيَ

وَتَظْفَرُ بِالزِّيَادَةِ فِي شُهُودِهِ

عَلَى شِدَّةِ نِيَّةِ سَبْتًا وَوَجْدًا
أَصْرَفُهُ وَأَحْبَابًا وَوُلْدًا
لِذِي عَيْنَيْنِ بُرْهَانًا وَحَدًّا
فَبَعْدُ الْحَدِّ مَا يَنْفَكُ بَعْدًا
أَرَدْتُ مَدِيحَكُمْ عَقْدًا فَعَقْدًا
وَزَهْرًا فِي الرِّيَاضِ شَدًّا وَمَلْدًا

وَلَا تُطْلِقَنَّ النَّعْتَ إِنْ كُنْتَ تَهْتَدِي
تُقَيِّدُهَا فِيهِ فَمَا أَنْتَ مُهْتَدِي
عَلِمْتَ بِأَنَّ السَّرَّ بِالْعَبْدِ مُرْتَدِي
وَلَا بَاحِثٍ فَاغْلَمْ بِأَنَّكَ مُعْتَدِي
فَأَنْتَ إِذَا بَعَثْتَ أَحْسَرُ فِي غَدِ
وَمُتَّ عَلَى التَّوْحِيدِ عِلْمًا كَانَ قَدِ
وَلَسْتَ بِمَجْزُومٍ وَلَسْتَ بِمُفْسِدِ
بِقَبْضَتِهِ الْيَمْنَى تَسْرُوحُ وَتَغْتَدِي
وَذَلِكَ عَيْنُ الْحُكْمِ فِي غَيْرِ مَشْهَدِ
تَفُوزُ إِذَا جَاءُوا بِأَصْدَقِ مَقْعَدِ

أُقْبِلْتُ أَعْدُو إِلَيْهِ وَهُوَ يَعْدُو
إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فَقَدْ
كَالْفَرْدِ يَضْرِبُ فِيهِ عِنْدَنَا الْفَرْدُ

عَلِمْتُ أَنَّ وُجُودَ السَّيِّدِ الْعَبْدُ
 الْأَمْرُ لِلَّهِ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ
 فِي كُلِّ حَالٍ إِذَا أَرُوحَ أَوْ أَغْدُو
 وَمَا لَنَا مِنْهُ فِي أَعْيَانِنَا بُدُّ
 بِالنَّصِّ يَطْلُبُهَا التَّقْيِيدُ وَالْعَدُّ
 فِيهَا الْخِلَافُ وَفِيهَا الْمِثْلُ وَالضَّدُّ
 أَثْبَتَهَا فَلَهَا الْإِثْبَاتُ وَالْوَجْدُ
 الْحَلُّ وَالْعَقْدُ وَالتَّلْيِينُ وَالشَّدُّ
 بِمَا هِيَ الْيَوْمَ فِي أَبْصَارِنَا تَبْدُو
 أُخْرَى وَيَشْهَدُ ذَا الْغَيْبِ وَالرُّشْدُ

٤- لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودِي لَا يُزَايِلُنِي
 ٥- بِذَا أَتَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ صُورَتُهُ
 ٦- الْحَقُّ عِنْدِي مَعِي بِي وَهُوَ مُعْتَمِدِي
 ٧- الْجُودُ يَنْغِي وُجُودِي فَهُوَ لِي سَنَدُ
 ٨- كَمِثْلِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي ثَبَّتْ
 ٩- إِنَّ الْعُقُولَ لِتُخْصِيهَا مُفْصَلَةً
 ١٠- كَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي كَوْنِي فَأَمَّا أَنَا
 ١١- وَالْحِلْمُ فِينَا الَّذِي يُعْطِي حَقَائِقَنَا
 ١٢- هُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يُخْفِي حَقِيقَتَهُ
 ١٣- مِنْهُ الْأُمُورُ الَّتِي تُشْقِي وَتُسْعِدُنَا

وقال أيضاً:

إِذْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ سِوَاهُ مُلْتَحِداً
 وَلَمْ يَلِدْهُ أَبٌ حَقّاً وَلَا وَلِداً
 الْوَاهِبُ الْأَكْرَمُ الْمِحْسَانُ وَالصَّمَدُ^(١)
 نَعَتْ الْغِنَى وَبِهَذَا كُلِّهِ أَنْفَرْدَا
 عَلَيْهِ مُسْتَنَدٌ لِذَاتِهِ أَبَدَا
 وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ إِلَّا الَّذِي وَرَدَا
 بِأَنَّ مَعْبُودَهُ مِنْ ذَاتِهِ عِبْدَا
 وَإِنَّ عَابِدَهُ لِذَاتِهِ عَبْدَا
 مِنْ غَيْرِ جَبْرٍ وَلَا كُزْرٍ وَمَا عَبْدَا
 بِأَنَّهُ رَبُّهُ حَقّاً وَمَا عَبْدَا

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدَا
 ٢- لَمْ يَتَّخِذْ كُفُؤاً مِنْ خَلْقِهِ سَنَدَا
 ٣- جَلَّ الْإِلَهِ فَمَا تُخْصِي عَوَارِفُهُ
 ٤- الْحَقُّ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ إِنَّ لَهُ
 ٥- وَالْعَبْدُ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ مُتَكِلٌ
 ٦- إِنَّ افْتِقَارِي ذَاتٌ لِي إِلَى عَدَمٍ
 ٧- مَنْ عِنْدَهُ بِالَّذِي أَعْطَاهُ مِنْ حِكْمٍ
 ٨- وَإِنَّ أَعْمَالَنَا عَنْ أَمْرِهِ ظَهَرَتْ
 ٩- أَقْرَّ لِلَّهِ بِالتَّوَجِيدِ فِي مَلَأَ
 ١٠- بَلْ كَانَ مُتَّصِفاً بِالْعَجْزِ مُعْتَرِفاً

(١) هكذا وردت (الصمدا) في الأصل، وهذا خطأ

١١- بَلْ كَانَ مُفْتَخِرًا إِلَيْهِ مُفْتَقِرًا

وقال أيضاً:

١- إِنِّي رَأَيْتُ وَمَا رَأَيْتُ وَجُودِي

٢- عَطَفْتُ عَلَيَّ صِفَاتُ مَنْ أَنَا ذَاتُهُ

وقال أيضاً:

١- عَجِبْتُ لِمَنْ قَدْ كَانَ عَيْنَ بِيُوتِي

٢- فَمَا أَذْرِي مَا هَذَا وَلَسْتُ بِجَاهِلٍ

وقال أيضاً:

١- وَلَوْلَا حُدُودُ الشَّيْءِ مَا امْتَّازَ عَيْنُهُ

٢- لَقَدْ عِشْتُ أَيَّامًا بِغَيْرِ مُنَازِعٍ

وقال أيضاً لزومية:

١- أَلَا إِنَّ كَشْفِي مُثَبَّتٌ كُلُّ مُعْتَقَدٍ

٢- فَمَنْ كَانَ يَنْوِي الْخَيْرَ فَالْخَيْرُ حَاصِلٌ

٣- وَلَوْ كَانَ عَقْدُ الْأَمْرِ عَقْدًا مُعَيَّنًا

٤- فَقَدْ وَسَمَ الْحَقُّ اعْتِقَادَاتِ خَلْقِهِ

٥- وَيَأْتِي جَنَابُ الْحَقِّ إِلَّا اتَّسَاعَهُ

٦- وَمَا تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ مِنْهُ سِوَى الَّذِي

٧- وَإِنَّ اللَّيْبَ الْحَبْرَ يَضُمُّتُ عِنْدَمَا

وقال أيضاً:

١- مَارَ أَيْنًا مِنْ عِنَايَتِهِ

٢- غَيْرَ رَبِّ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا

٣- أَبْصَرَ الْمَغْرُورُ جَنَّتَهُ

لِذَاتِهِ وَبِهَذَا الْأَمْرِ قَدْ سَعِدَا

وَرَأَيْتُهُ ذُخْرِي لِيَوْمِ شُهُودِي

فَرَأَيْتُهُ مِنِّي كَحَبْلِ وَرِيدِي

وَيَشْهَدُ لِي بِالتَّقْصِ عَيْنَ مَزِيدِي

وَقَدْ عَزَمْتَنِي بِالْأُمُورِ حُدُودِي

وَلَوْلَا حُدُودِي مَا عَرَفْتُ حُدُودِي

وَلَمْ أَكُ مُحْسُودًا بِغَيْرِ حُسُودٍ

إِذَا كَانَ إِثْبَاتًا وَلَيْسَ بِمُفْتَقَدٍ

وَمَنْ كَانَ يَنْوِي الشَّرَّ فَالشَّرُّ قَدْ فَقَدَ

لِضَاقِ نِطَاقِ الْأَمْرِ فَاقْدَحْ عَسَى تَقْدُ

وَحَسْبُكَ مَا قَدْ قُلْتُ فِي حَقِّهِ وَقَدْ

لِتَشْهَدَهُ الْأَبْصَارُ فِي كُلِّ مُعْتَقَدٍ

تَرَاهُ وَمَا يَخْفَى عَنِ الْعَيْنِ يُعْتَقَدُ

يَرَى شَاهِدَ التَّحْوِيلِ فِي الْحَقِّ قَدْ وَجَدَ

يَأْخُذُ الْأَمْوَالَ وَالْوَالِدَا

بِكَمَالِ الْوَصْفِ مُنْفَرِدًا

ثُمَّ لَمْ يَدْرِ الَّذِي شَهِدَا

٤- قَالَ مَا أَظُنُّ فِي خَلْدِي
 ٥- لَمْ تَكُنْ كَمَا تَخَيَّلُهُ
 ٦- وَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ بِأَقْيَسُهُ
 ٧- فَأَرَاهُ الظَّنُّ خَيْبَتَهُ
 ٨- فَأَرَاهُ مَا تَوَعَّدَهُ
 ٩- لَمْ يَزَلْ فِي قُدْسِ جَنَّتِهِ
 ١٠- حَامِداً لِّلَّهِ خَالِقِهِ
 ١١- كُلُّ مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ
 ١٢- لَمْ يَجِدْ مِنْ دُونِ خَالِقِهِ
 ١٣- إِنَّ لِي مَوْلَى أَسْرُبَهُ
 ١٤- عَيْنٌ كَوْنِ الشَّيْءِ حِكْمَتُهُ
 ١٥- الَّذِي تُرْجَى عَوَارِفُهُ
 ١٦- عَزَلَمْ يُعْرِفْ وَمَا عَرَفُوا
 ١٧- فَهُوَ الْمَعْلُومُ عِنْدَهُمْ

وقال أيضاً:

١- لِي الْمُلْكُ لَا بَلْ نَحْنُ لِلْمَلِكِ آلَةٌ
 ٢- تَخَيَّلْ لِي السُّلْطَانَ إِنْ كُنْتَ حَاكِمًا
 ٣- فَإِنَّ بِالِاسْتِحْقَاقِ قَدْ نَالَ مُلْكُهُ
 ٤- وَلَيْسَ بِالِاسْتِحْقَاقِ مَا نَالَ آيَةٌ
 ٥- يُقَابِلُ مَنْ يَلْقَى بِدِرْعِ حَصِينَةٍ

وقال أيضاً:

١- عِلْمِي بِرَبِّي عَزِيزٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
 ٢- وَهُمْ رِجَالٌ ذَوُّو عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ

٤- قَالَ مَا أَظُنُّ فِي خَلْدِي
 ٥- لَمْ تَكُنْ كَمَا تَخَيَّلُهُ
 ٦- وَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ بِأَقْيَسُهُ
 ٧- فَأَرَاهُ الظَّنُّ خَيْبَتَهُ
 ٨- فَأَرَاهُ مَا تَوَعَّدَهُ
 ٩- لَمْ يَزَلْ فِي قُدْسِ جَنَّتِهِ
 ١٠- حَامِداً لِّلَّهِ خَالِقِهِ
 ١١- كُلُّ مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ
 ١٢- لَمْ يَجِدْ مِنْ دُونِ خَالِقِهِ
 ١٣- إِنَّ لِي مَوْلَى أَسْرُبَهُ
 ١٤- عَيْنٌ كَوْنِ الشَّيْءِ حِكْمَتُهُ
 ١٥- الَّذِي تُرْجَى عَوَارِفُهُ
 ١٦- عَزَلَمْ يُعْرِفْ وَمَا عَرَفُوا
 ١٧- فَهُوَ الْمَعْلُومُ عِنْدَهُمْ

- ٣- مَضَى بِكُلِّ الَّذِي فِي النَّفْسِ مِنْ جَلْدٍ
- ٤- وَلَيْسَ عَلَيَّ شَيْءٌ غَابَ عَنِّ بَصْرِي
- ٥- فَلَسْتُ أَجْهَلُنِي وَلَا أُكَيِّفُهُ
- ٦- مَا زَالَ يَطْلُبُنِي مَنْ كُنْتُ أَطْلُبُهُ
- ٧- لِأَنَّهَا نَسَبٌ وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ
- ٨- إِنِّي رَوَيْتُ عُلُومًا عَنِّ مِنْ مَهْمِنِهَا
- ٩- هُمُ الشُّيُوخُ لَنَا إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مَا
- ١٠- بِهِمْ يُدَافِعُهُمْ وَلَيْسَ غَيْرُهُمْ
- ١١- لَوْلَا مُحَكَّمُهُمْ لَمْ نَذِرْ أَنَّهُمْ
- ١٢- لِذَلِكَ يَحْسُدُنَا مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُنَا

وقال أيضاً:

- ١- حَدَّثَ الشَّيْخُ أَبُو نَوَا
- ٢- عَنِّ عَطَاءُ بْنُ يَسَّارٍ
- ٣- أَنَّ مَن مَاتَ مُجَبِّبًا
- ٤- ثُمَّ قَدْ جَاءَ بِأُخْرَى
- ٥- عَنِّ فَضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ
- ٦- أَنَّ مَن مَاتَ خَلِيًّا

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا
- ٢- بِأَنََّّهُ يَتَعَالَى
- ٣- نُزُولُ رَبِّي عُلُوًّا
- ٤- وَإِنَّمَا جَاءَ عِنْدِي
- ٥- وَفِيَتْ لِي اللَّهُ عَهْدًا

- لَمْ يَيْتِقَ لِي سَبْدٌ مِنْهُ وَلَا لَبْدٌ
- لِأَنَّيَ عَيْتُهُ وَالْأَمْرُ مُتَّحِدٌ
- لَوْ أَنَّيَ عِشْتُ مَا قَدْ عَاشَهُ لَبْدٌ
- وَلَيْسَ يَثْبُتُ مِنْ قَوْلِي هُنَا عَدْدٌ
- مَا بَيْنَنَا وَبِهِذَا الْعِلْمِ أَنْفَرْدٌ
- وَمَا لَنَا غَيْرُ أَسْمَاءٍ لَهَا سَنَدٌ
- ذَكَرْتُهُ وَهُمْ السَّادَاتُ وَالْعُدَدُ
- هُنَاكَ فَاغْلَمَ بِأَنَّ السَّاكِنَ الْبَلَدُ
- هُمُومٌ وَعَيْنٌ حِجَابِ النَّاطِرِ الْجَسَدُ
- وَلَيْسَ ثَمَّ فَلَا عَيْنٌ وَلَا جَسَدُ

- عَنِّ أَبِيهِ عَنِّ قَتَادَةَ
- عَنِّ سَعِيدِ بْنِ عَبَّادَةَ
- فَلَمَّا أَجْرُ الشَّهَادَةِ
- مِثْلَ هَذَا وَزِيَادَةَ
- وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الزِّيَادَةِ
- كَانَتْ النَّارُ مِهَادَةَ

- يُرِي عَالِي كُلِّ حَمْدٍ
- حَالِ التُّزُولِ لِوَعْدٍ
- مِنْهُ إِلَيَّ كُلِّ عِبْدٍ
- لَمَّا تَقَدَّمَ عَهْدِي
- لِذَلِكَ وَفِيَّ بَعْدِي

مُجْزِئاً عَلَيَّ كُلَّ حَادٍ
 فَلَسْتُ فِي ذَاكَ وَخَدِي
 سَعِيداً لَصَدْرٍ وَوَرْدٍ
 إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ حَادٍ
 عَنْ كُلِّ مَعْنَى مُؤَدِّي
 وَذَاكَ عَلِمِي وَعَقْدِي
 كَلَامِهِ الْمُتَعَدِّي
 فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدِي

حَمْداً يُوَافِيهِ دُونَ وَعْدِهِ
 يَجِيئُهُ مِنْ وَرَاءِ حَادِهِ
 يُسَالُ فِيهِ عَنْ حَادِّ عَدِّهِ
 مَنْ أَجَلَ مَنْ لَمْ يُنَلْ بِضِدِّهِ

لِمَا تَدْرِيهِ مِنْ كَرَمٍ وَجُودٍ
 بِمَا أَعْطَاهُ فِي حَالِ السُّجُودِ
 عَلَى التَّحْقِيقِ يُوزَنُ بِالشُّهُودِ
 تَعَالَى عَنْ مُصَاحَبَةِ الْحُدُودِ
 فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيَّ مِنَ الصَّعِيدِ
 فَأَنْزَلَنِي إِلَى سَعْدِ السُّعُودِ
 وَرَائِي بِالْمُقَرَّبِ وَالْبَعِيدِ
 فَأَلْحَقَنِي بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ
 وَنَزَّهَهُ عَنِ الْمَثَلِ الْوُجُودِ

٦- حَادَّ الْإِلَٰهَ تَعَالَى
 ٧- وَكُلُّ حَادٍ فَمِنْهُ
 ٨- لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْهِ
 ٩- أَتَى بِضِعْفٍ مَجِيءٍ
 ١٠- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 ١١- إِلَى حُدُوثٍ وَحَادٍ
 ١٢- إِنَّ الْحُدُودَ الَّتِي فِي
 ١٣- بِكُلِّ نَفْعٍ إِلَيْنَا

وقال أيضاً:

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ
 ٢- عَيْنًا فَلَا يَغْتَرِيهِ نَقْصُ
 ٣- الْحَادِّ أَمْرٌ يُعْمُ حَتَّى
 ٤- وَلَمْ أَقُلْ فِيهِ ذَاكَ إِلَّا

وقال أيضاً:

١- أَلَا فَارْجِعْ إِلَى أَصْلِ الْوُجُودِ
 ٢- لَقَدْ مَنَّ الْإِلَٰهَ عَلَيَّ فُؤَادِي
 ٣- سُجُودَ الْقَلْبِ إِنْ فَكَّرْتَ فِيهِ
 ٤- إِلَى الْأَبَدِ الَّذِي مَا فِيهِ حَادٍ
 ٥- جَهَلْتُ وَمَا حَجَدْتُ سَبِيلُ كَوْنِي
 ٦- صَعِدْتُ بِهِ إِلَى شَرَفِ الْمَعَالِي
 ٧- وَنَادَانِي وَقَدْ خَلَفْتُ قَوْمِي
 ٨- وَآثَرْتُ الْجَنَابَ جَنَابَ رَبِّي
 ٩- وَمَلَكَتْنِي الصِّفَاتُ فَكُنْتُ مِثْلًا

- ١٠- وَأَيُّ فَضِيلَةٍ أَسْنَى وَأَعْلَى
 ١١- فَضَلْتُ بِهَا عَلَى الْآبَاءِ حَقًّا
 ١٢- وَأَعْلَمَنِي الْمُهَيْمِنُ أَنَّ جَدِّي
 ١٣- سِوَى جَدِّ الْإِلَهِ فَقَدْ تَعَالَى
 وقال أيضاً:

- ١- لَقَدْ حَارَ الَّذِي سَبَرَ الْوُجُودَا
 ٢- فَمَا وَقَى بِذَلِكَ فَحَادَ عَنْهُ
 ٣- عَنِ الْكُشْفِ الْآتَمِّ فَكَانَ فِيهِ
 ٤- فَلَا تَنْوِ الصَّعِيدَ إِذَا عَدِمْتُمْ
 ٥- فَإِنَّ اسْمَ الصَّعِيدِ يُرِيكَ عُلُوًّا
 ٦- وَيَمَّمُ تُرْبَ مَنْ جُعِلَتْ ذُلُولًا
 ٧- وَتُعْطِيكَ الْأَمَانَةَ مُسْتَوَاهَا
 ٨- وَتَحْمِيكَ الْعِنَايَةَ فِي حِمَاهَا
 ٩- وَتَأْتِيكَ الْعَوَارِفُ مُسْرِعَاتٍ
 ١٠- فَتَأْكُلُهَا بِهِ لَحْمًا طَرِيًّا
 ١١- إِذَا مَا خُضَّتْ فِي الْآيَاتِ تَشْقَى
 ١٢- إِذَا جَدُّ الْعُلَى أَسْمَى اعْتِلَاءً
 ١٣- سَمِعْتُ لَهُ وَقَدْ أَصْغَى إِلَيْهِ
 ١٤- رَأَيْتُهُمْ مَوْ وَقَدْ خَرُّوا إِلَيْهِ
 ١٥- وَلِنْتُ لِصَوْنِهِ الْمَحْزُونِ لَمَّا
 ١٦- وَقَدْ وَافَى عَلَى قَوْمٍ قِيَامٍ

وقال أيضاً:

- ١- لَا ذَنْبَ أَعْظَمَ مِنْ ذَنْبٍ يُقَاوِمُ عَفْوَ اللَّهِ

يُقَاوِمُهَا بِجَنَّاتِ الْخُلُودِ
 يَقِينًا صَادِقًا وَعَلَى الْجُدُودِ
 مِنْ أَكْرَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْجُدُودِ
 عَنِ الْكُفْوِ الْمُصَاحِبِ وَالْوَلِيدِ

لَيْسُ لَكَ فِيهِ مَسْلَكُهُ الْبَعِيدَا
 إِلَى عِلْمٍ يُورِثُهُ السَّغُودَا
 إِذَا أَنْصَفْتَهُ فَرْدًا وَحِيدَا
 طُهُورًا لِلصَّلَاةِ تَكُنْ سَعِيدَا
 لِهَذَا الْحَقِّ أَوْدَعَكَ اللَّحُودَا
 تَحْزُ خَيْرًا تَكُونُ بِهِ رَشِيدَا
 وَتَحْذُوكَ الْمَشَاهِدُ وَالشُّهُودَا
 وَتُكْسِي ثُوبَكَ الْفِضَّ الْجَدِيدَا
 عَلَى تَرْتِيبِهَا بِيضًا وَسُودَا
 إِذَا مَا الْمُدَّعِي أَكَلَ الْقَدِيدَا
 وَتُحْرَمُ أَنْ تَكُونَ لَهَا شَهِيدَا
 عَلَى الْعُظْمَاءِ أَوْرَثُهُمْ حُدُودَا
 لِمَا قَالُوهُ بَيْنَهُمْ وَفَدِيدَا
 وَبَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ أَدَبِ سُجُودَا
 أَلَانَ بِهِ الْجَلَامِدَ وَالْحَدِيدَا
 فَصَيَّرَهُمْ بِهِمَّتِهِ قُعُودَا

عِنْدَ الَّذِي يَأْتِيهِ مُعْتَقَدَا

- ٢- وَكُلُّ ذَنْبٍ بِجَنْبِ الْعَفْوِ مُخْتَقَرٌ
- ٣- وَرَحْمَةُ اللَّهِ خَلْقٌ وَهِيَ قَدْ وَسِعَتْ
- ٤- وَكَيْفَ لَا تَسَعُ الْأَكْوَانُ رَحْمَتَهُ
- ٥- عَنِ الْكَيْانِ بِهِ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدٌ
- ٦- هُوَ الْوُجُودُ الَّذِي بِالْجُودِ تَعْرِفُهُ
- ٧- كَمَا هُوَ الْأَمْرُ لَكِنْ فِيهِ مَلْحَمَةٌ
- ٩- قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ سُلْطَانِ رَحْمَتِهِ

وقال أيضاً:

- ١- مَالِي وَإِيَّاكَ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ سَنَدِ
- ٢- هُوَ الْمُهَيَّمِنُ فَوْقَ الْعَرْشِ مَسْكَنُهُ
- ٣- يَأْتِي وَيَنْزِلُ وَالْأَلْبَابُ تَطْلُبُهُ
- ٤- وَمَنْ يَكُونُ عَلَيَّ مَاقَلْتُ فِيهِ فَقَدْ
- ٥- وَدَعُ مَقَالَةَ قَوْمٍ قَالَ عَالِمُهُمْ
- ٦- الْإِتِّحَادُ مُحَالٌ لَا يَقُولُ بِهِ
- ٧- وَعَنْ حَقِيقَتِهِ وَعَنْ شَرِيعَتِهِ
- ٨- وَأَنْهَضَ إِلَيَّ وَاهِبِ الْأَسْرَارِ تَحَظُّ بِهِ
- ٩- عَلَيْهِ مِنْ دَارِكَ الدُّنْيَا وَمِنْ فِكْرِ
- ١٠- وَكُنْ إِمَاماً وَلَا تَسْعَى لِمَفْسَدَةٍ
- ١١- وَلَا تُغَالِطِ بِتَعْطِيلٍ وَأَقِيسَةَ
- ١٢- إِنِّي نَصَحْتُكَ وَالرَّحْمَنُ يَشْهَدُ لِي

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ التَّكَالِيفَ مَجْرَاهَا إِلَى أَمَدِ
- ٢- فِي كُلِّ حِينٍ يَزِيدُ الْمَرْءُ مَعْرِفَةَ

- عَفْوُ الْإِلَهِ وَلَا يَخْصُصُ بِهِ أَحَدًا
- مَنْ أَوْجَدَ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ وَإِنْ حَجَدًا
- وَهُوَ الَّذِي وَسِعَ الْأَكْوَانُ وَأَنْفَرَدًا
- مَنْ دُونَ خَالِقِهِ مَوْلَى وَمُلْتَحَدًا
- نُفُوسُنَا وَلِهَذَا الْأَمْرُ قَدْ عُجِدًا
- بَيْنَ الْعُقُولِ فَكُنْ بِالشَّرْعِ مُتَّحِدًا
- بِأَنَّهُ مِثْلُ عِلْمِ اللَّهِ وَاعْتَقِدًا

- وَفَازَ مَنْ يَتَّخِذُ رَبَّ الْوَرَى سَنَدًا
- كَمَا يَلِيْقُ بِهِ دِينًا وَمُعْتَقِدًا
- كَمَا رَوَيْنَا عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي قَصَدًا
- وَفِي بَمَا كَلَّفَ الْإِنْسَانَ وَاقْتَصَدًا
- بِأَنَّهُ بِالْإِلَهِ الْوَاحِدِ اتَّحَدًا
- إِلَّا جَهُولٌ بِهِ عَنْ عَقْلِ شَرَدًا
- فَاعْبُدْ إِلَهَكَ لَا تُشْرِكْ بِهِ أَحَدًا
- وَلتَتَّخِذْ عِنْدَهُ قَبْلَ الْقُدُومِ يَدًا
- تَظَلُّ مِنْ أَجْلِهَا فِي حَيْرَةٍ أَبَدًا
- بِكُلِّ وَجْهِ وَكُنْ فِي الْحُكْمِ مُجْتَهِدًا
- وَكُنْ عَنِ الرَّأْيِ وَالتَّقْلِيدِ مُنْفَرَدًا
- كَمَا أُمِرْتُ وَهَذَا كُلُّهُ وَرَدًا

- وَالْعِلْمُ بِاللَّهِ لَا يَجْرِي إِلَى الْأَمَدِ
- بِرَبِّهِ وَبِأَخْوَالِ إِلَى الْأَبَدِ

٣- فَمَا يَمِيزُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ مِنْ نَفْسٍ
 ٤- فَإِذَا وَلَا بُدَّ مِنْ عِلْمٍ فَأَحْسَنُهُ
 ٥- كَمَا أَتَاكَ بِهِ أَمْرُ الْمُهَيَّمِنِ فِي
 ٦- الْعِلْمِ بِاللَّهِ فِي عِلْمِي بِأَنْفُسِنَا
 ٧- وَاللَّهُ لَيْسَ بِمَعْلُومٍ فَلَيْسَ لَنَا
 ٨- الْعَجْزُ غَايَتُنَا فِيهِ فَحَاصِلُهُ
 ٩- فَارْقِبِ اللَّهَ يَا هَذَا عَلَى حَذِرٍ
 ١٠- فِي سُورَةِ الْفَجْرِ قَالَ اللَّهُ يُعَلِّمُنَا
 ١١- عَلَيْهِ إِنْ لَهُ عِلْمًا يُجَدِّدُهُ
 ١٢- يُعْطِي الْعَطَاءَ وَمَا يُعْطِيهِ عَنْ كَرَمٍ
 ١٣- لَوْ كَانَ ذَا كَرَمٍ لَكَانَ عُلَّتُهُ
 ١٤- لَمَّا انْفَرَدْتُ مَعَ الْمَعْلُومِ فِي خَلْدِي
 ١٥- فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ فِيَّ كَمَا
 ١٦- وَقَالَ لِي خَاطِرِي مَا أَنْتَ وَاحِدُهُ
 ١٧- إِنِّي حَكَمْتُ لَهُ فِيمَا نَطَقْتُ بِهِ
 ١٨- فَإِنْ أَصَبْتَ فَذَلِكَ الظَّنُّ بِي وَبِهِ
 ١٩- وَلَمْ أَقُلْ ذَاكَ عَنْ سُوءٍ يُخَالِجُنِي
 ٢٠- ظَنَنْتُ بِاللَّهِ خَيْرًا إِذْ حَكَمْتُ بِهِ
 ٢١- عَنِ الصَّوَابِ الَّذِي مَازَالَ يَطْلُبُهُ
 ٢٢- أَخَذْتُ عَنْ وَاحِدٍ حَلَّتْ عَوَارِفُهُ
 ٢٣- حَصَلْتُ عَنْهُ عُلُومًا فِيَّ شَاهِدَةٌ
 ٢٤- بَلْ لَا تُحْصِلُهُ النُّظَارُ عَنْ مُدَدٍ
 ٢٥- الْعِلْمُ ذَوْقٌ ضَرُورِيٌّ لِذَاتِقِهِ

إِلَّا وَيَأْتِي بِعِلْمٍ لَمْ يَزَلْ يَرِدُ
 الْعِلْمُ بِاللَّهِ لَا بِالْكَوْنِ فَاسْتَزِدْ
 طَهَ وَفِي خَبَرٍ فَاغْمَلْ بِهِ تَزِدْ
 لِيذَا أَحَالَ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى وَقَدْ
 عِلْمٌ بِنَا فَاغْتَبِرْ مَا قُلْتَهُ تَجِدْ
 لَا عِلْمَ بِي وَبِهِ يَدُورُ فِي خَلْدِي
 وَالْعِلْمُ بِاللَّهِ عَيْنُ الْعِلْمِ بِالرَّصْدِ
 بِأَنْ رَبَّكَ بِالْمِرْصَادِ فَاغْتَمِدْ
 فَإِنَّهُ لَكَثِيرُ الْخَيْرِ وَالرَّفْدِ
 لِأَنَّهُ الْكَرَمُ الْمَعْلُومُ فَانْتَقِدْ
 وَلَيْسَ ذَا عُلَّةٍ تَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ
 سَأَلْتُ مَنْ ذَا فَقَالُوا بِيضَةُ الْبَلَدِ
 ذَكَرْتُ بِالْحُكْمِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعْدِ
 الْكُلَّ مِثْلَكَ فَاسْمَعْ هَدْيَ مُنْتَقِدِ
 مِنَ الْمَعَارِفِ فِيهِ حُكْمٌ مُجْتَهِدِ
 أَوْ لَمْ أُصِبْ فَهُوَ مِنِّي لِأَمِنَ الْأَحَدِ
 بَلْ قُلْتَهُ أَرْبَا مَعَ سَيِّدِ صَمَدِ
 مَنْ ظَنَّ بِاللَّهِ سُوءًا كَانَ فِي حَيْدِ
 مِنِّي فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْبَحْتَ ذَا فَنَدِ
 هَدْيِ الْمَعَارِفِ لَمْ أَخُذْ عَنِ الْعَدَدِ
 مَا لَا يُحْصِلُهُ النُّظَارُ فِي مُدَدِ
 أُخْرَى اللَّيَالِي وَلَا مَنْ قَالَ بِالسَّنَدِ
 فَاغْمَلْ عَلَيْهِ فَمَا فِي الرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ اللَّهَ فِي الْوُجُودِ عَبِيدًا
- ٢- لَمْ يَزَالُوا بِيَابِ مَنْ كَامَ كَانَ مِنْهُمْ
- ٣- يَطْلُبُونَ الْوِصَالَ مِنْهُ ابْتِدَاءً
- ٤- لِيَسْرُوا حِكْمَةَ التَّقَابِلِ مِنْهُ
- ٥- مَا سَمِعْنَا مِنْهُمْ حِينَ اشْتِيَاقِ
- ٦- لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَيْهِمْ
- ٧- بَعُدُوا بِالسُّجُودِ عَنْهُ اقْتِرَابًا
- ٨- إِنَّ تَسْبِيحَهُمْ يَسْدُلُّ عَلَيْهِ
- ٩- طَلَبُوا مِنْهُ مَا يَعُودُ عَلَيْهِمْ

وقال أيضاً:

- ١- حَسْرٌ يُفَرِّقُ وَالْأَرْوَاحُ تَتَّحِدُ
- ٢- أَنْتَ الَّذِي بِجَمَالِ الْكَوْنِ يَنْفَرِدُ
- ٣- فَلَيْسَ يَبْقَى بِعَيْنِ الْأَتْحَادِ بِنَا
- ٤- الْعِلْمُ يَشْهَدُ أَنَّ الْأَمْرَ وَاحِدَةً
- ٥- لَوْ كَلَّفَ الْخَلْقَ مَا عَاشُوا عِبَادَتَهُ
- ٦- تَغْلِي مِنْ أَجْلِي أَجْفَانِي لِنَارِ هَوَى
- ٧- اللَّهُ قَوْمٌ بِتَرْكِ الْأَقْتِدَاءِ شُقُوا
- ٨- الْحَقُّ أْبْلَجُ مَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
- ٩- عَلَيْهِ أَجْمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ
- ١٠- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ فِيهِمْ مَا أَفْوَهُ بِهِ
- ١١- وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ مَقَاصِدُهُمْ
- ١٢- إِلَّا إِمَامٌ بِعَيْنِ الشَّرْعِ أَدْرَكَهُ

- ١٣- هُوَ الْكَرِيمُ فَمَا تُحْصِي مَوَاهِبُهُ
 ١٤- لَمَّا تَوَهَّم أَنَّ الْأَمْرَ مَغْلَطَةٌ
 ١٥- إِلَى الشَّرِيعَةِ لَا تَلْوِي عَلَى نَظْرِ
 ١٦- لَوْ أَنَّهَا شَفِيتَ مِمَّا بِهَا نَظَرْتَ
 ١٧- وَإِنَّ رَبَّكَ بِالْمِرْصَادِ فَازْدَجِرُوا
 ١٨- تَرْنُوا إِلَيْكَ عِيُونَ مَالِهَا بَصَرٌ
 ١٩- وَذَلِكَ حِينَ رَأَتْ كَشْفًا قَدْ اخْتَلَفَتْ
 ٢٠- فَقَالَ شَخْصٌ بِمَا الثَّانِي يُقَابِلُهُ
 ٢١- مُنَوِّعٌ فِي التَّجَلِّي حُكْمُهُ أَبَدًا
 ٢٢- فَلَوْ تَجَلَّى إِلَى الْأَسْرَارِ كَانَ لَهُ
 ٢٣- وَإِنَّمَا يَتَجَلَّى فِي بَصَائِرِنَا
 ٢٤- وَقَتًا يُنْزُهُهُ وَقَتًا يُشَبِّهُهُ
 ٢٥- إِنَّ الْحَدِيثَ عَلَى مَا قَدْ تَخَيَّلَهُ
 ٢٦- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ تَرَاهُ عَلَى
 ٢٧- وَالْوَاحِدُ الْحَقُّ لَا غَيْرٌ يُشْفَعُهُ
 ٢٨- لَوْ كَانَ لِي نَظْرٌ فِي غَيْرِ مَا نَظَرْتَ
 ٢٩- هُوَ الْأَمِينُ الَّذِي آلَى بِهِ قَسَمًا
 ٣٠- لَوْ انْتَفَى الْأَزَلُ الْمَعْلُومُ عَنْهُ كَمَا

وقال أيضاً:

- ١- هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَأَمَالٍ وَلَا وَلَدٍ
 ٢- وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي إِذَا وَرَدْتُ عَلَى
 ٣- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُكَيِّفَهُ
 ٤- هُوَ الْمُهَيَّمِنُ فَوْقَ الْعَرْشِ أَعْمَدُهُ

مِنَ الْعَطَايَا وَمِنْهُ الْجُودُ وَالرَّفْدُ
 عَقْلُ الْمُنَازَعِ تَاهَ الْعَقْلُ فَاسْتَنَدُوا
 مِنَ الْعِيُونَ الَّتِي أَصَابَهَا الرَّمْدُ
 يُعْطِي الْعُلُومَ بِسَيْرِ الْكَوْكَبِ الرِّصْدُ
 يَدْرِي بِذَلِكَ سَبَّاقٌ وَمُقْتَصِدُ
 لَمَّا تَمَكَّنَ مِنْهَا الْغُلُّ وَالْحَسَدُ
 عَلَيْهِ عِنْدَ ذَوِي الْأَبَابِهِ الْجُدُدُ
 وَكُلُّهُمْ نَاطِرٌ فِي اللَّهِ مُجْتَهِدُ
 مَا تَمَّ رُوحٌ تَرَاهُ مَالَهُ جَسَدُ
 حُكْمٌ يُخَالِفُ هَذَا مَالَهُ أَمَدُ
 فَيَحْكُمُ الْوَهْمُ فِيهِ بِالَّذِي يَجِدُ
 وَقَتًا يُمَثِّلُهُ جِسْمًا وَيَعْتَقِدُ
 وَقَدْ تَحَكَّمَ فِيهِ الْغَيُّ وَالرَّشْدُ
 مَا قَدْ رَأَى نَفْسَهُ فَإِنَّهُ الْأَحَدُ
 وَالْغَيْرُ مَائِمٌ فَاسْتُرَهُ إِذَا يَرُدُ
 عَيْنِي إِلَيْهِ بِهِ مَا ضَمَّنِي الْبَلَدُ
 فِي حَقِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِكَوْنِهِ أَمَدُ
 عَنْهُ انْتَفَى إِذْ نَفَاهُ الْحَالُ وَالْبَلَدُ

نَعْمٌ وَلَا سَبْدٌ يَبْقَى وَلَا لَبْدُ
 رَبِّ السَّمَوَاتِ إِلَّا الْوَاحِدُ الصَّمْدُ
 عَقْلٌ وَأَنْ يَمْتَرِي فِي كَوْنِهِ أَحَدُ
 بِنَصِّهِ مَالَهُ فِي فِعْلِهِ مَرْدُ

- ٥- الْمَالُ عِنْدِي وَحَالُ الْفَقْرِ يَحْجُبُنِي
- ٦- إِلَى غِنْيِي مَلِيٌّ لَا افْتِقَارَ لَهُ
- ٧- إِذَا يُحَكِّمُنِي فِيمَا يَمْلِكُنِي
- ٨- عَلَيْهِ فِيهِ وَعِنْدِي الضَّعْفُ يَمْنَعُنِي
- ٩- وَقُوَّةُ الْحَالِ عَيْنُ الْعِلْمِ أَذْهَبَهَا
- ١٠- لَوْ كُنْتُ أَصْبِرُ أَوْ أَقْوَى عَلَى جَلْدٍ
- ١١- وَمَا أَنَا الْغَوْثُ أَحْمِي الْخَلْقَ مِنْهُ وَلَا
- ١٢- لَكِنِّي خَاتَمُ بِالْعِلْمِ مُنْفَرِدٌ
- ١٣- لَا يَعْتَرِينِي لِمَا قَدْ قُلْتُ عَنِّي أَدَى

وقال أيضاً:

- ١- تَبَارَكَ اللَّهُ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا
- ٢- عَجِبْتُ مَنْ غَفَلْتِي عَنْهُ بِهِ وَأَنَا
- ٣- اَعْلَمَ بِأَنَّ الَّذِي بِالْعَقْلِ أَطْلُبُهُ
- ٤- قَدْ صَحَّ بِالنَّقْلِ أَنَّ الْعَيْنَ وَاحِدَةٌ
- ٥- فَإِنَّهُ عَيْنٌ كُلِّيٌّ هَكَذَا وَرَدَتْ
- ٦- غَيْرِي وَصُورَتُهُ فِي الْحِسِّ صُورَتُنَا
- ٧- قَدْ قَالَ عَنِّي أُمُورًا لَسْتُ أَعْرِفُهَا
- ٨- وَقَدْ يُمَيِّزُنِي عَنْهُ وَيَجْمَعُنِي
- ٩- قَدْ حَزْتُ فِيهِ فَلَا أَذْرِي أَيُّبْتُ لِي
- ١٠- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنِّي حَادِثٌ وَأَنَا
- ١١- بِأَنَّهُ فِي عَيْنِ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ
- ١٢- إِنْ قُمْتُ قَامَ لِمَا أَبْغِيهِ مِنْ عَمَلٍ
- ١٣- لِأَنَّهُ صَحَّ أَنَّ الْعَيْنَ حَادِثَةٌ

عَنْهُ فَعَيْنٌ افْتِقَارِي ذَلِكَ السَّنْدُ
إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي إِلَيْهِ تَسْتَنْدُ
فِي الْحَالِ أَحْجُرُهُ فَكَيْفَ اعْتَمَدُ
عَنِ التَّصَرُّفِ فِيهِ هَكَذَا أَجِدُ
بِالْأَضَلِّ صَبْرًا وَلَا صَبْرًا وَلَا جَلْدُ
مَا ضَمَّنِي لِلَّذِي قَدْ عَالَني بَلْدُ
أَنَا لَهُ بَدَلٌ وَلَا أَنَا وَتَدُ
لِلَّهِ مُرْتَقِبٌ بِالسَّرِّ مُتَّحِدُ
وَلَا يُنْهِنُنِي عَنْ بُغْيَتِي الْأَسَدُ

وَلَا أَرَاهُ سِوَى فِي الْأَهْلِ وَالْوَالِدِ
مِنْهُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ بِيَضَّةِ الْبَلَدِ
لَوْ فَاتَ عَنْ بَصْرِي مَا فَاتَ عَنْ خَلْدِي
مَنِّي وَمِنْهُ فَلَا يَحْجُبُكَ بِالْحَسَدِ
ظَهْرًا وَبَطْنًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ
بِكُلِّ وَجْدٍ وَإِنَّ الْأَمْرَ فِي حَيْدٍ
فِيهِ فَا جَاءَ مِنْ غِيٍّ وَمِنْ رَشْدٍ
وَقَدْ عَلِيَهُ بِهِ لِأَبْدٍ مِنْ عَدَدٍ
عَيْنَ افْتِقَارِي أَوْ اسْتِغْنَائِي فِي الْأَبْدِ
عَيْنُ الْقَدِيمِ بِمَا قَدْ جَاءَ بِالسَّنْدِ
وَأَنَّهُ عَيْنٌ مَا أَسْعَى بِهِ وَيَدِي
بِهِ وَيَكْسِبُهُ لِي وَهُوَ لَيْسَ يَدِي
مَنِّي وَكَيْفَ يَكُونُ الْأَمْرُ يَأْسَنَدِي

- ١٤- تَقَابَلَ الْأَمْرُ فِينَا وَالْوُجُودُ لَنَا
 ١٥- إِنْ كُنْتُمْ فَلَمَّاذَا قُلْتُمْ بِأَنْ
 ١٦- لَوْلَا أَنَا لَمْ بَلَيْسَ النَّفْيِ تَتَّبِعُهُ
 ١٧- وَالْكَافَ عَيْنِي بِبِلَا شَكٍّ وَزَائِدَةٌ
 ١٨- فِي اللَّحْنِ يَبْتُ مَا قُلْنَا مِنْ شَبِّهِ
 ١٩- لِذَا أَتَتْ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ عَنْ سَبَبِ
 ٢٠- إِنِّي أَنْزَلْتُكَ عَنْ تَنْزِيهِ أَكْثَرِهِمْ
 ٢١- كَمَا فَدَيْتُكَ مِنْ تَقْدِيسِ عَالِمِهِمْ
 ٢٢- كَيْفَ الْفِدَاءِ وَمَا شَيْءٌ يُعَادِلُهُ

وقال أيضاً:

- ١- سَمَّا فَاغْتَلَى فِي كُلِّ حَالٍ مَقَامٌ مَنْ
 ٢- عَلَى الْكُلِّ عَهْدٌ قَدْ عَرَفْتُ مَقَامَهُ
 ٣- كَذَا نَصُّهُ فِي الْوَحْيِ عَبْدٌ مُقَرَّبٌ
 ٤- وَجَاءَ بِهِ نَصُّ الْكِتَابِ مُؤَيَّدًا
 ٥- فَلِلَّهِ مَا يَخْفَى وَلِلَّهِ مَا يَبْدُو
 ٦- وَلَمْ يُذِرْ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا أَوْلُو التُّهَى
 ٧- قَوِيمٌ إِذَا صَادَتْ مَقَاصِدُ مِثْلِهِ
 ٨- أَقَامُوا بَرَاهِينَ الْعَدَالَةِ عِنْدَهُ
 ٩- وَحَالَ لَهُمْ فِي كُلِّ غَيْبٍ وَمَشْهَدٍ
 ١٠- وَذَلِكَ عَنْ وَحْيٍ مِنَ اللَّهِ وَاصِلٍ
 ١١- فَإِنْ كَانَ إِلَهَامًا مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ
 ١٢- فَمَا فِيهِ مِنْ تَرْكٍ اسْتِنَادٍ مُعْتَمَدٍ
 ١٣- فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْغُيُوبُ شَهَادَةٌ

حَقًّا يَقِينًا بِبِلَا رَيْبٍ وَلَا فَنَدٍ
 الْحَقُّ سُبْحَانَهُ رُكْنِي وَمُعْتَمَدِي
 وَلَا بِنَفْسِي أَبِ عَنْهُ وَلَا وَلَدٍ
 فِي قَوْلِ أَكْثَرِهِمْ فَاقْرَأْ وَلَا تَزِدْ
 وَلَمْ يَكُنْ كُفْرًا لِلَّهِ مِنْ أَحَدٍ
 مَنْ يَهْتَدِي فِيهِ بِالْهَدْيِ الصَّحِيحِ هُدًى
 بِمَا أَتَتْ فِيهِ أَرْسَالٌ لَكُمْ وَقَدْ
 فِي زَعْمِهِ وَهُوَ فِي التَّقْدِيسِ ذُو عُنْدٍ
 لَوْ افْتَدَى أَحَدٌ بِمَا فَدَيْتُ فُدًى

إِذَا قِيلَ أَنْتَ الرَّبُّ قَالَ أَنَا الْعَبْدُ
 فَمَنْ لَا يَقِي بِالْعَهْدِ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ
 مُحَمَّدُ الْمُخْتَارِ وَالْعَلَمُ الْفَرْدُ
 كَلَامَ رَسُولٍ صَادِقٍ وَعَدُّهُ الْوَعْدُ
 وَلِلَّهِ فِيهِ الْأَمْرُ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ
 مِنَ السَّادَةِ الْغُرِّ الَّذِينَ هُمُ قَصْدُ
 عَنِ الرَّتْبَةِ الْعُلْيَا فَخَانَهُمُ الْحَدُّ
 فَقَوْلُهُمْ قَوْلٌ وَحَدُّهُمْ وَحَدُّ
 مَذَاقٌ عَزِيزٌ طَعْمُهُ الْعَسَلُ الشُّهُدُ
 إِلَى النَّحْلِ فَاَنْظُرْ فِيهِ يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ
 هُوَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى إِلَى نَيْلِهَا تَعْدُو
 وَمَنْ كَانَ هَذَا عِلْمُهُ جَاءَهُ السَّعْدُ
 وَمَنْ كَانَ هَذَا حَالُهُ مَالَهُ حَدُّ

إِلَى جَنْبِ بَرَاهِينِ النَّهْيِ إِنَّهَا عَمَى
 لَنُودِيَتْ بَيْنَ النَّاسِ يَا سَعْدُ يَا سَعْدُ
 بُرَاقِ الْهُدَى نَحْوَ الَّذِي قُلْتَ يَشْتَدُّ
 مِنَ الذُّوقِ ذُقْنَاهَا وَشَاهِدُنَا الْوَجْدُ
 وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ أَنْوَارُهَا تَبْدُو
 بِشَوْقٍ إِلَى تَحْصِيلِهَا وَكَذَا أَغْدُو
 وَدَارِ الَّذِي مَا مِنْ صِدَاقَتِهِ بُدُّ
 وَكَانَتْ مِنَ الْأَعْدَاءِ لِمَنْ حَالُهُ الرُّشْدُ
 وَأَنْتَ لَهَا أَهْلٌ إِذَا حَصَلَ الْجَهْدُ
 وَلَكِنْ إِذَا أَعْطَاكَ مَنْ ذَاتَهُ الْجَدُّ
 وَسَاعَدَهُ مِنْ عِنْدِ مُرْسِلِهِ الرَّفْدُ
 وَأَنَّ لَكَ الزُّلْفَى كَمَا أَخْبَرَ الْوَفْدُ
 وَلَيْسَ لِمَا جَادَتْ بِهِ رُسُلُهُ ضِدُّ
 إِلَيْهِ وَلَا هَجْرٌ هُنَاكَ وَلَا صَدُّ
 وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَغْفُلْ فَذَلِكَمُ الطَّرْدُ
 لَهُ الْمَكْرُ فِي تِلْكَ الْمَنَائِحِ وَالرَّدُّ
 كَمَا يَحْلُمُ الشُّطْرَنْجُ أَنْ يَحْكُمَ التَّرْدُ
 قَدْ أَوْدَعَ فِيهَا اللَّهُ مِنْ عِلْمِهِ تَعْدُو
 عَلَيْهِ بِهِ فَاخْمَدُ فَمِنْ شَأْنِكَ الْحَمْدُ
 وَلَا تَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَى مَنْ لَهُ الْمَجْدُ
 وَقَدْ أَثَبَّتَ التَّحْقِيقُ مَنْ حَالُهُ الْجَحْدُ
 لِذَلِكَ لَمْ يَخْلُدْ وَإِنْ ذُكِرَ الْخُلْدُ
 يَرُوحُ وَيَغْدُو دَائِمًا فِيهِ لَا يَغْدُو

١٤- تَجَنَّبَ بَرَاهِينِ النَّهْيِ إِنَّهَا عَمَى
 ١٥- لَوْ أَنَّ الَّذِي قُلْنَاهُ يُقَدِّرُ قَدْرَهُ
 ١٦- كَمَا جَاءَ مَنْ أُسْرِيَ إِلَيْهِ بِهِ عَلَى
 ١٧- وَمِنْهُ أَخَذْنَا عِلْمَهُ بِشَهَادَةٍ
 ١٨- إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَابِقاً وَمُسَارِعاً
 ١٩- أَرْوَحُ عَلَيْهَا بِكُرَّةٍ عَشِيَّةً
 ٢٠- أَلَا إِنَّ بَذَلَ الْوُسْعِ فِي اللَّهِ وَاجِبٌ
 ٢١- وَلَيْسَ سِوَى النَّفْسِ الَّتِي عَابَدَتْ لَهَا
 ٢٢- تَعَبَّدَتْ يَاهَذَا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ
 ٢٣- وَسَاعِدُكَ التَّقْوَى فَنَلْتَ بِهَا الْمُنَى
 ٢٤- إِذَا جَاءَكَ الْوَفْدُ الْكَرِيمُ مُغْلَساً
 ٢٥- فَذَلِكَ بُشْرَى مِنْهُ أَنَّكَ مُجْتَبَى
 ٢٦- وَمَا الْوَفْدُ إِلَّا رُسُلُهُ وَكِتَابُهُ
 ٢٧- يُقَاوِمُهُ فَاغْلَمْ بِأَنَّكَ وَاصِلٌ
 ٢٨- فَوَاصِلُ ذَوِي الْأَرْحَامِ مِمَّا مُنْحَتُهُ
 ٢٩- وَحَاذِرٌ مِنَ الْجُودِ الْإِلَهِيِّ إِنَّهُ
 ٣٠- فَلَوْ كَانَ عَنْ رَبِّ لَكَانَ مُخْلَصاً
 ٣١- أَلَا إِنَّهَا الْأَفْلَاكُ فِي حُكْمِهَا بِهَا
 ٣٢- عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ وَإِنْ قَضَاءُهُ
 ٣٣- فَحَقَّقْ تَنَلْ إِنْ كُنْتَ بِالْحَقِّ حَقَّهُ
 ٣٤- وَذَلِكَ مَنْ يَدْرِي إِذَا كُنْتَ عَالِماً
 ٣٥- وَلَا تَجَحَدَنَّ إِلَّا كَفُوراً لِعِلْمِهِ
 ٣٦- فَمَا الْخُلْدُ إِلَّا لِلَّذِي ظَلَّ مُشْرِكاً

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْفُرُوعَ لَهَا أَصْلٌ يُوَلِّدُهَا
- ٢- الْحَقُّ أَصْلٌ وَجُودِي ثُمَّ مَعْرِفَتِي
- ٣- بِهِ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ فِي خَبَرٍ
- ٤- اللَّهُ أَنْزَهُ أَنْ تُدْرَى حَقِيقَتُهُ
- ٥- وَإِنَّمَا قُلْتُ ذَا مِمَّا لَنَا وَرَدَّتْ
- ٦- إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيَشْهَدْكُمْ

وَهِيَ الْأُصُولُ لِمَنْ أَيْضًا تُوَلِّدُهُ
أَصْلٌ لِعِلْمِي بِهِ إِنْ كُنْتَ تَشْهَدُهُ
عَكْسَ الَّذِي قَالَ مَنْ بِالْفِكْرِ يَجْحَدُهُ
وَأَنْ يُوَلِّدَهُ مَنْ كَانَ بَعْبُدَهُ
بِهِ التُّصُوصُ الَّذِي لِلشَّرْعِ تَعْضُدُهُ
إِصْلَاحُ مَنْ أَنْتَ تَبْغِيهِ فَتُقْسِدُهُ

وقال أيضاً في أمثلة أوزان جمع العلة والبيت الأول منها تقدم لغيره:

- ١- بِأَفْعَلٍ وَبِأَفْعَالٍ وَأَفْعَلَةٍ
 - فتمم على هذا بالأمثلة:
 - ١- كَمَثَلِ قَوْلِكَ أَنْعَامَ وَأَرْقَعَةٍ
 - ٢- وَأَكْلِبٍ لَمْ يَسُدَّ الْخُبْزُ جُوعَهُمْ
- وَفِعْلَةٍ تَجْمَعُ الْأَذْنَى مِنَ الْعَدَدِ
بَنَى الْإِلَهَ لَنَا قَامَتْ بِلَا عَمَدٍ
وَفَتِيَةَ نَبَغَتْ يَقْضُونَ بِالرَّصَدِ

قافية الذال

- ١- يَامَنْ إِذَا أَبْصَرْتُهُ
 ٢- أَبْصَرْنِي أَبْصَرَ أَيُّ
 ٣- مِنْهُ بِهِ فَلَيْتَنِي
 ٤- فَكُلَّ مَا أَسْأَلُهُ
 ٥- هَذَا هُوَ الْجُودُ الَّذِي
 ٦- لِيذَاتِي كَلَّمَا
 ٧- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَبْصَرْتُ نَفْسِي وَإِذَا
 ضَا نَفْسَهُ مَعُوذًا
 لَمْ أَلِكُ إِذْ كُنْتُ كَذَا
 فِيهِ يَقُولُ حَبَّذَا
 صَيَّدَ قَلْبِي جَهَبًا
 أَذْكَرُهُ مُتَّبِعًا
 أَقَامَنِي فِي ذَا وَذَا

وقال أيضاً:

- ١- أَرَى نَشَأَةَ الدُّنْيَا تُشِيرُ إِلَى الْبَلَى
 ٢- إِذَا مَرَّ أَيْتُ اللَّهِ أَنْشَأَ خَلْقَهُ
 ٣- وَتَعَلَّمُ عِنْدَ الْفَرْقِ أَنَّكَ وَاحِدٌ
 ٤- وَكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ مُعْتَصِمًا وَلَا
 ٥- أَتُكِّ بِه الْأَرْسَالُ تَتَرَى وَكُنْ بِهِ
 ٦- تَكُنْ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ شَخْصًا مُقَدَّسًا
 بِمَا حَمَلْتَهُ مِنْ سُرُورٍ وَمِنْ أَدَى
 مِنْ أَعْمَالِهِ فَرَقَّتْ مَا بَيْنَ ذَا وَذَا
 وَلَا تَعْتَبِرْ مَنْ قَالَ فَشْرًا وَمَنْ هَدَى
 تُحَرِّفُ كَلَامَ اللَّهِ عَنِ نَصِّهِ إِذَا
 عَلَى كُلِّ حَالٍ تَتَّقِيهِ مَعُوذًا
 وَعِنْدَ أَوْلَى الْأَبَابِ حَبْرًا وَجَهَبًا

وقال أيضاً:

- ١- الْقَلْبُ مَنْزِلٌ مِنْ سِوَاهُ وَاتَّخَذَهُ
 ٢- وَكَيْفَ يَنْبِذُهُ وَالْحَقُّ يَسْكُنُهُ
 ٣- إِنَّ الْقُلُوبَ الَّتِي بِالْعِلْمِ زَيْنَهَا
 ٤- فَكُلُّ قَلْبٍ تَعَالَى عَنْ أَكْتَبِهِ
 ٥- قَدْ اصْطَفَاهُ لِمَا قَلْنَا عَامِرُهُ
 بَيْتًا يَكُونُ بِهِ جُودًا وَمَا نَبَذَهُ
 إِذَا قُلُوبٌ لِأَهْلِ الزُّورِ مُتَّبِذَهُ
 هِيَ الْقُلُوبُ الَّتِي لِلْحَقِّ مُتَّخِذَهُ
 وَقَفْلِهِ فَهُوَ قَلْبٌ لِلْهُوَى اتَّخَذَهُ
 وَعَنْ سِوَاهُ مِنْ أَحْوَالِ الْعَمَى انْتَبَذَهُ

٦- فَلَوْ رَمَاهُ بِسَهْمٍ مِنْ رِمَائِيهِ
وقال أيضاً:

- ١- الْعَبْدُ سَيِّدُهُ عَلَيْهِ ثَنَاؤُهُ
- ٢- أُسْتَاذُهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لِأَنَّهُ
- ٣- يَأْتِيهِ مِنْهُ عَوَارِفٌ مَعْرُوفَةٌ
- ٤- مُتَقَلِّباً فِي كُلِّ خَيْرٍ شَامِلٍ

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ قَالَتْ الْأَمْلاكُ فِيهِ مَاذَا
- ٢- لَا بَلَّ يَكُونُ لِمَنْ تَعَوَّذَ بِاسْمِهِ
- ٣- أَقْوَى الْوَرَى وَأَشَدَّهُمْ فِي عَقْدِهِ
- ٤- لَمْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْإِلَهِ مُهَيِّمِنًا
- ٥- مِنْ غَيْرَةٍ قَامَتْ بِهِ فِي رَبِّهِ
- ٦- فَلِذَلِكَ وَلَاهُ الْأَمَانَةَ رَبُّهُ
- ٧- يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ لَا يَلْوِي عَلَى
- ٨- فَأَتَوْا زَرَافَاتٍ إِلَيْهِ إِجَابَةً
- ١٠- فَتَنَزَلَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ عِنَايَةً

وقال أيضاً في نعت القوم:

- ١- إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا
- ٢- مِنْ أُمُورٍ لَيْسَ فِي
- ٣- بَادَرُوا مِنْ فُورِهِمْ
- ٤- وَلَقَدْ نَتَجُوا
- ٥- أَصْغَرُ الْقَوْمِ الَّذِي
- ٦- فَتَرَاهُ عُلْمًا

رَامَ الْعَمَى وَأَصَابَ الْعَيْنَ مَا نَقَّذَهُ

وَتَنَاؤُهُ أَيْضًا عَلَى أُسْتَاذِهِ
عَيْنُ التَّجَاءِ عَيْبُهُ وَمَلَاذِهِ
مَا بَيْنَ هَطَّالٍ وَبَيْنَ رَدَاذِهِ
مَنْ الْإِلَهِ عَلَيْهِ فِي إِنْقَاذِهِ

الْحُكْمُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَلَاذًا
مِنْ كُلِّ مَا تَخْشَى النُّفُوسَ مَعَاذًا
مَنْ صَيَّرَ الْأَصْنَامَ فِيهِ جُذَاذًا
إِذْ قِيلَ أَنْتَ فَقَالَ لَا بَلَّ هَذَا
فَأَتَتْهُ سُمًّا أَنْعَمُ وَرَدَاذًا
وَأَقَامَهُ فِي خَلْقِهِ أُسْتَاذًا
مَنْ قَالَ فِيمَنْ قَدْ دَعَاهُ مَاذَا
لَمَّا دَعَاهُمْ مَا أَتَوْا أَفْذَاذًا
مِنْ رَبِّهِمْ بِقُلُوبِهِمْ أَفْلاذًا

قِيلَ لَهُمْ قُولُوا كَذَا
قَوْلُهُمْ شَرُّ عَا أَدَى
أَمْرَ مَنْ قَالَ بِذَا
لِلْمَعَالِي وَلِذَا
عَنْ هَوَاهُ انْتَبَذًا
ذَا عُلْمًا جَهَبَ ذَا

لِلَّهِ وَى مُتَّبِعِيهِ
 سَعْدٌ فِيهِ اتَّخَذَا
 وَعَلَيْهِ اسْتَحْوَذَا
 قَالِ فَشَرًّا أَوْ هَذَا
 فَاسْتَحْضُوا وَبِذَا
 حَظَّرَهُ قَدْ أَخَذَا
 أَبَدًا مُتَّخَذَا
 عَيْتُهُ هَكَذَا

٧- لَهُدَاهُ صَاحِبِيًّا
 ٨- كُلُّ مَنْ سَاعَدَهُ الْ
 ٩- عَزُمُهُ نَاصِرُهُ
 ١٠- مَا يُصِيحُونَ لِمَنْ
 ١١- وَبِذَا قَدْ عُرِفُوا
 ١٢- وَكَبِيرُ الْقَوْمِ فِي
 ١٣- فَلِذَا تُبْصِرُهُ
 ١٤- هَكَذَا شَأْنُ الَّذِي

وقال أيضاً مسمط :

مَنْ كُلُّ سُوءٍ يَقْتَضِيهِ الْأَذَى
 أَنْ لَا يَكُونُ الْأَمْرُ إِلَّا كَذَا
 إِذَا يَتُوبُ الْعَبْدُ عَنْهُ إِذَا
 وَمِثْلُ هَذَا الْعَبْدِ لَنْ يُبْدَا
 لِأَنَّهُ حَذَوِ الْإِلَهَ حَذَا
 عَيْنًا إِذَا أَنْزَلَهُ بِالْحَذَا
 مَطْلُوبُهُ فَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ ذَا

١- قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ الْإِمَامَ الرَّضَى
 ٢- فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ مَضَى
 ٣- وَلَمْ يُوَخِذْهُ بِمَا قَدْ مَضَى
 ٤- وَجَاءَ بِالْفِعْلِ الَّذِي يُرْتَضَى
 ٥- وَوَجْهُهُ مِنْ نُورِهِ مَا أَضَا
 ٦- لَيْسَ تَرَاهُ عَيْنٌ مِنْ غَمَضَا
 ٧- فَأَشْبَهَتْ صُورَتَهُ فَالْقَضَا

قافية الرءاء

وقال أيضاً في روح القاضي الموسوي :

- ١- السَّرُّ مَا بَيْنَ إِقْرَارٍ وَإِنْكَارِ
- ٢- لِمَ لَا يَقُولُ وَقَدْ أودَعْتُ سِرَّهُمَا
- ٣- أَنَا الْمُكَلَّمُ مِنْ نَارِ حَجَبْتُ بِهَا
- ٤- أَنَا الَّذِي أَوْجَدَ الْأَكْوَانَ مُظْلِمَةً
- ٥- أَنَا الَّذِي أَوْجَدَ الْأَسْرَارَ فِي شَبَحِ
- ٦- يَا ضَارِباً بَعْصَاهُ صَلْدَ رَابِيَةً
- ٧- فَاغْجَبْ إِلَى شَجَرِ قَاصٍ عَلَى حَجَرِ
- ٨- لَقَدْ ظَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدِ
- ٩- قَطَعْتَ شَرْقاً وَغَرْباً كَيْ أَنَالَهُمُ
- ١٠- فَلَمْ أَجِدْكُمْ وَلَمْ أَسْمَعْ لَكُمْ خَبِراً
- ١١- أَمْ كَيْفَ أَدْرِكُ مَنْ لِأَشْيَاءٍ يُدْرِكُهُ
- ١٢- حَجَبْتَ نَفْسَكَ فِي إِيجَادِ آيَةٍ
- ١٣- أَنْتَ الْوَحِيدُ الَّذِي ضَاقَ الزَّمَانُ بِهِ

وقال أيضاً في باب حكمة ظهور البدر والشمس معاً في النهار :

- ١- يَا هِلَالَ الدِّيَاجِ لُحٌّ بِالنَّهَارِ
- ٢- أَنْتَ مَحْوٌ وَأَنْتَ فِي الْعَيْنِ بَدْرٌ
- ٣- فَإِذَا مَا بَدَا هِلَالُ الْمَعَانِي
- ٤- قُلْ لَهُ بِالتَّوَاضُعِ الْمُتَعَالِي
- ٥- يَا هِلَالاً بَيْنَ الْجَوَانِحِ سَارِ

- ١- فَلَقَدْ أَنْتَ نُزْهَةٌ الْأَبْصَارِ
- ٢- بِتَجَلِّيِكَ فِي الضِّيَاءِ الْمُعَارِ
- ٣- طَالِعاً مِنْ حَدِيقَةِ الْإِبْصَارِ
- ٤- لَا بِنَفْسِ الدَّعَاوِ وَالْإِنْكَارِ
- ٥- لَا تَفَارِقُ حَنَادِسَ الْأَغْيَارِ

بَعْدَ مَخْوِ يَنَالِكُمْ فِي السَّوَارِ
وَسِرَاجَانِ أُسْرِجَا بِنَهَارِ
وَسَنَا الشَّمْسِ مُذْهَبُ الْأَنْوَارِ
مَا عَادَا قَلْبِ وَارِثِ الْمُخْتَارِ
وَهَبَّتْهُ نَتَائِجُ الْأَذْكَارِ

فَأَتَى اللَّيْلُ طَالِبًا لِلنَّهَارِ
وَالْتَوَى رَاجِعًا عَلَى الْأَسْحَارِ

بِمَا قَدْ أُوذِعَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ دُرِّ
وَيُرْتَدِي الْمَيْنَ أَحْيَانًا عَلَى خَطْرِ
لَا يَعْقِلُ الْحُكْمَ فِيهِ غَيْرُ مُعْتَبِرِ
وَكَاذِبِ رَائِحِ غَادٍ عَلَى سَفْرِ
مِنْ سَائِلِ كَيْفَ حُكْمِ الْحَقِّ فِي الْبَشْرِ

وُضِعَ الْحِجَابُ فَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ
لِلنَّاطِرِينَ وَزَالَ عَنْهُ سِرَارُهُ
وَأَتَتْ بِكُلِّ حَقِيقَةٍ أَشْجَارُهُ
قَلْبٌ أَحَاطَتْ بِالرَّدَى أَسْتَارُهُ
نَهَضَتْ بِأَسْرَارِ الْعُلَى أَطْيَارُهُ
مِنْهُ بَرِيًّا طَيْبَهَا أَزْهَارُهُ
أَوْصَافُهُ وَتَنَزَّهَتْ أَفْكَارُهُ
يَوْمَ الْعَرُوبَةِ فَاَنْقَضَتْ أَوْطَارُهُ

٦- كُنْ عُبَيْدًا بِقَضْرَهَا وَمَلِيكَاً
٧- حَكْمَةً قَدْ تَحَيَّرَ الْخَلْقُ فِيهَا
٨- عَجَباً فِي سَنَاهُمَا كَيْفَ لَاحَا
٩- كُلُّ نُورٍ فِي كُلِّ قَلْبٍ مُعَارِ
١٠- فَاشْكُرِ اللَّهَ يَا أَخِي عَلَى مَا

وقال أيضاً في تأخر الأنوار عن النور:

١- هَزَمَ الثُّورُ عَسْكَرَ الْأَسْحَارِ
٢- فَمَضَى هَارِباً فِرَارَ خِدَاعِ

وقال أيضاً في باب اللسان المكلف:

١- إِنْ اللَّسَانَ رَسُولُ الْقَلْبِ لِلْبَشْرِ
٢- فَتَرْتَدِي الصِّدْقَ أَحْيَانًا عَلَى حَذْرِ
٣- كِلَاهُمَا عَلِمَ فِي رَأْسِهِ لَهَبُ
٤- وَانظُرْ إِلَى صَادِقٍ طَابَتْ مَوَارِدُهُ
٥- مَعَ اتِّحَادِهِمَا وَالْكَيفُ مَجْهَلَةٌ

وقال أيضاً في المبايعه:

١- هَذَا الْمَقَامُ وَهَذِهِ أَسْرَارُهُ
٢- وَبَدَا هِلَالُ التَّمِّ يَسْطَعُ نُورُهُ
٣- فَأَنَارَ رَوْضَ الْقَلْبِ فِي مَلَكُوتِهِ
٤- عِنْدَ التَّنَزُّلِ صَحَّ مَا يَخْتَارُهُ
٥- وَبَدَا النَّسِيمُ مُلَاعِباً أَغْصَانَهُ
٦- جَادَتْ عَلَى أَهْلِ الرِّوَائِحِ مِنَّةُ
٧- هَامَ الْفُؤَادُ بِحُبِّهِ فَتَقَدَّسَتْ
٨- وَتَنَزَّلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ لِقَلْبِهِ

٩- إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ التَّنَزُّلِ وَاقِفٌ
 ١٠- مَنْ كَانَ يَشْغَلُهُ التَّكَاثُرُ لَمْ يَكُنْ
 ١١- مَنْ يَنْتَمِي لِحَقِيقَةٍ يَصْبِرُ عَلَى
 ١٢- لَا كَالَّذِي أَمْسَى لِدَاكٍ مُنَافِرًا
 ١٣- مَنْ يَدَّعِي أَنَّ الْحَبِيبَ أُنَيْسُهُ
 ١٤- مَنْ يَدَّعِي حُكْمَ الْكِيَانِ فَإِنَّهُ
 ١٥- مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ آلِهِ
 ١٦- شُهَدَاءُ مَنْ نَالَ الْوَجُودَ شِعَارُهُ
 ١٧- وَأَيْنُهُ مِمَّا يُجِنُّ وَصَمْتُهُ
 ١٨- مَا نَالَ مَنْ جَعَلَ الشَّرِيعَةَ جَانِبًا
 ١٩- الْحَالُ إِمَّا شَاهِدٌ أَوْ وَارِدٌ
 ٢٠- وَالنَّاسُ إِمَّا مُؤْمِنٌ أَوْ جَا حِدٌ
 ٢١- الْمَنْزِلُ الْعَالِي الْمُنِيفُ بِنَاؤُهُ
 ٢٢- الْعَقْلُ إِنْ جَارَيْتَهُ فِي رَأْيِهِ
 ٢٣- لَوْ كَانَ تُسْعِدُهُ التُّفُوسُ وَإِنَّمَا
 ٢٤- فَإِذَا أَتَتْهُ عِنَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ
 ٢٥- وَرَأَيْتَهُ لَمَّا تَخَلَّصَ رُوحَهُ
 ٢٦- وَقَدْ أَمْتَطَى رَحْبَ اللَّبَانِ مُذْبِرًا
 ٢٧- تَهْوِي بِهِ الْهُوجُ الشَّدَادُ فَيَرْتَمِي
 ٢٨- مَا زَالَ يَنْزِلُ كُلُّ نُورٍ لِأَنْحِ
 ٢٩- حَتَّى بَدَتْ شَمْسُ الْوُجُودِ لِقَلْبِهِ
 ٣٠- وَتَلَاقَتْ الْأَرْوَاحُ فِي مَلَكُوتِهِ
 ٣١- مَدَّ الْيَمِينِ لِبَيْعَةٍ مَخْضُوصَةٍ
 ٣٢- لَمَّا بَدَا حُسْنِ الْمَقَامِ لِعَيْنِهِ

مَالَمْ يَصِحَّ إِلَى النَّزِيلِ مَطَارُهُ
 بَعَثْتَهُ يَوْمَ وُرُودِهِ أَكْثَارُهُ
 لِأَوَائِهَا حَتَّى يُرَى مِقْدَارُهُ
 وَالْمُنْتَمِي مَنْ لَا يُخَافُ نِفَارُهُ
 فِي حَالِهِ فَدَلِيلُهُ اسْتِبْشَارُهُ
 قَدْ تَيَمَّتْهُ بِحُبِّهَا أَغْيَارُهُ
 سُبْحَانَ مَنْ فَشُّهُوْدُهُ أَذْكَارُهُ
 أَمْرٌ يُعْرَفُ شَرْعُهُ وَدَثَارُهُ
 عَنْهُ وَعَبْرَةٌ وَجُدُهُ وَأَوَارُهُ
 شَيْئًا وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاءَ مَنَارُهُ
 تَجْرِي عَلَى حُكْمِ الْهَوَى آثَارُهُ
 أَوْ مُدَّعٍ ثُوبُ النِّفَاقِ شِعَارُهُ
 وَاهٍ مَتَى مَالَمْ تَقُمْ عَمَّارُهُ
 فَلَكُ عَلَى نَيْلِ الْمَقَامِ مَدَارُهُ
 حَجَبْتَهُ عَنِ نَيْلِ الْعُلَى أَوْزَارُهُ
 فِي الْحَالِ حَفَّتْ بِيَابِهِ زَوَارُهُ
 مِنْ سِجْنِهِ أَسْرَى بِهِ جَبَّارُهُ
 يُدَّعِي الْبُرَاقُ فَمَا يُشَقُّ غَبَارُهُ
 نَحْوَ الطَّبَاقِ وَشُهْبُهُنَّ شِفَارُهُ
 مِنْ جَانِبَيْهِ فَمَا يَقْرُقِرَارُهُ
 وَبَدَا لِعَيْنِ فُؤَادِهِ إِضْمَارُهُ
 فَتَوَاصَلَتْ بِبِحَارِهِ أَنْهَارُهُ
 أَبْدَى لَهَا وَجْهَ الرِّضَى مُخْتَارُهُ
 عَقَدَتْ عَلَيْهِ خِلَافَةَ أَرْزَارُهُ

٣٣- ثُمَّ التَّوَى يَطْوِي الطَّرِيقَ لِجَسْمِهِ
 ٣٤- وَأَتَتْ رَكَائِبُهُ لِحَضْرَةِ مُلْكِهِ
 ٣٥- وَتَوَجَّهَتْ سُفْرَاؤُهُ بِقَضَائِهِ
 ٣٦- وَحَمَتْ جَوَائِبَهُ سِيُوفُ عَزَائِمِ
 ٣٧- أَيْنَ الَّذِينَ تَحَقَّقُوا بِصِفَاتِهِ
 ٣٨- مَنْ يَدَّعِي حُبَّ الْإِمَامِ فَإِنَّمَا
 ٣٩- وَسَطًا عَلَى جَيْشِ الْكِيَانِ بِصَارِمِ
 ٤٠- مَنْ يَهْتَدِي أَهْلُ النَّهْيِ بِمَنَارِهِ
 ٤١- إِنْ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّهُمْ
 ٤٢- فَيَمِينُكَ الْحَجَرُ الْمُكْرَمُ فِيهِمْ
 ٤٣- يَا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ دُمْتَ سَعِيدَةً
 ٤٤- إِنْ الدِّيَارَ بَلَغَ مَالٌ يَكُنْ
 ٤٥- الْمَالُ يُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ فَاسِدِ

وَقَالَ أَيْضاً فِي بَابِ الْقَلْبِ الْمَكْلَفِ :
 ١- قَلْبُ الْمُحَقِّقِ مِرَاةٌ فَمَنْ نَظَرَ
 ٢- إِذَا أزالَ صَدَى الْأَكْوَانِ وَاتَّحَدَتْ
 ٣- مَنْ شَاهَدَ الْمَلَأَ الْأَعْلَى فَعَايَتُهُ
 ٤- وَمَنْ يُشَاهِدُ صِفَاتِ الْحَقِّ فَاعِلَةٌ
 ٥- وَمَنْ يُشَاهِدَ مَقَامَ الذَّاتِ يَحْظُ بِهَا
 ٦- فَكُلُّ قَلْبٍ تَعَالَى عَنْ أَكْتَبِهِ
 ٧- وَكَيْفَ يُدْرِكُ قَلْبُ بَابٍ مُحْتَجِباً
 ٨- مَا يَعْرِفُ الْعَيْنُ إِلَّا الْعَيْنُ فَاسْتَمِعُوا

يَرِ الَّذِي أَوْجَدَ الْأَرْوَاحَ وَالصُّورَا
 صِفَاتُهُ بِصِفَاتِ الْحَقِّ فَاعْتَبِرَا
 التُّورُ وَهُوَ مَقَامُ الْقَلْبِ إِنْ شَكَرَا
 لِكُلِّ شَيْءٍ يَكُنْ فِي الْوَقْتِ مُفْتِكِرَا
 فِي الْوَقْتِ مِنْ سَلْبِ الْأَوْصَافِ مُفْتَقِرَا
 لَمْ يُدْرَ فِي الْمَلَأَ الْأَعْلَى وَلَا ذِكْرَا
 عَنِ الْوُجُودِ فَمَا صَلَّى وَلَا اعْتَمَرَا
 مَا قَلْبُ عَيْنٍ كَقَلْبِ قُلْدَا الْخَبْرَا

وقال أيضاً في باب الهمة :

- ١- عَمَلُ الْهَمَّةِ اعْتَلَى
- ٢- وَكَذَا الرَّسْمُ غَايَةٌ
- ٣- غَايَةُ الرَّسْمِ هَمْسَةٌ
- ٤- وَلَهَا غَايَةٌ عَلَتْ

- فَوْقَ رَسْمِ الْمُزْبَرَةِ
- لِلْبُرُودِ الْمُدْبَرَةِ
- مُصْطَفَاةً مُطَهَّرَةَ
- بِالْوُجُودِ الْمُنْظَرَةِ

وقال أيضاً في إنكار الخلاف في الطريق :

- ١- كَيْفَ يَكُونُ الْخِلَافُ فِي بَشَرٍ
- ٢- فَهُمْ ذُوو رَحْمَةٍ ذُوو نَظَرٍ
- ٣- وَنِعْمَةٌ لَا تَزَالُ تَصْحَبُهُمْ

- تَمَيَّزُوا فِي الْعُلَى عَنِ الْبَشَرِ
- مُسَدِّدٍ فِي تَخَالُفِ الصُّوَرِ
- لَيْسُوا ذَوِي مَرِيَّةٍ وَلَا ضَرَرٍ

وقال أيضاً :

- ١- مَنْ ظَنَّ أَنَّ طَرِيقَ أَرْبَابِ الْعُلَى
- ٢- إِنَّ السَّبِيلَ إِلَى الْإِلَهِ عِنَايَةٌ
- ٣- لَا يُرْتَضَى لِحَقِيقَةِ ذُو عِزَّةٍ
- ٤- الْحَالُ يَطْلُبُهُ بِشَرْطِ مَقَامِهِ
- ٥- يَتَخَيَّلُ الْمَسْكِينُ أَنَّ عُلُومَهَا
- ٦- هِيَ هَاتِ بَلْ مَا أودَعُوا فِي كُتُبِهِمْ
- ٧- لَا يَقْرَأُ الْأَقْوَامُ غَيْرَ نَفْسِهِمْ
- ٨- فَتَرَى الدَّخِيلَ تَقِيسُ فِيهِ بِرَأْيِهِ
- ٩- وَتَنَاقَضَتْ أَقْوَالُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ
- ١٠- عِلْمُ الطَّرِيقَةِ لَا يُنَالُ بِرَاحَةٍ
- ١١- عَزَّتْ عُلُومُ الْقَوْمِ عَنِ إِدْرَاكِ مَنْ
- ١٢- وَتَنَفُّسُ مِمَّا يُجِنُّ وَأَنَّهُ
- ١٣- وَتَذَلُّ وَتَوَلُّهُ فِي غَيْبَةٍ

- قَوْلُ فَجْهَلٍ حَائِلٌ وَتَعَدُّرٌ
- مِنْهُ بِمَنْ قَدْ شَاءَهُ وَتَعَزُّرٌ
- إِلَّا إِذَا ضَمَّ السَّنَابِلَ بِيَدُرٍ
- فَإِذَا ادَّعَاهُ فَحَالُهُ لَكَ يُشْهَرُ
- مَا بَيْنَ أَوْرَاقِ الْكِتَابِ تُسَطَّرُ
- إِلَّا يَسِيرًا مِنْ أُمُورٍ تَعُسَّرُ
- فِي حَالِهِمْ مَعَ رَبِّهِمْ هَلْ يُحْصَرُ
- لِيُقَالَ هَذَا مِنْهُمْ فَيُكَبَّرُ
- عَنْ حَالِهِ فِيمَا تَقَدَّمَ يُخْبِرُ
- وَمَقَايِسُ فَاجْهَدْ لَعَلَّكَ تَظْفَرُ
- لَا يَعْتَسِرِيهِ صَبَابَةٌ وَتَحْيُرُ
- وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ لَا تَقْتُرُ
- وَتَلَدُّ بِمَشَاهِدٍ لَا تَظْهَرُ

- ١٤- وَتَقْبُضُ عِنْدَ الشُّهُودِ وَغَيْرَةٍ
- ١٥- وَتَخْشَعُ وَتَفْجَعُ وَتَشْرَعُ
- ١٦- هَذَا مَقَامُ الْقَوْمِ فِي أَحْوَالِهِمْ
- ١٧- ثُمَّ ادَّعَى أَنَّ الْحَقِيقَةَ خَالَفتْ
- ١٨- تَبَّأَلَهَا مِنْ قَالَةٍ مِنْ جَاحِدٍ
- ١٩- أَوْ مَنْ يُشَاهِدُ فِي الْمَشَاهِدِ مُطْرَقًا
- ٢٠- هَذَا مُرَاءٍ لَا يَلِدُ بِرَاحَةٍ
- ٢١- لَكِنَّهُ مِنْ ذَاكَ أَسْعَدُ حَالَةً

وقال أيضاً في باب نكاح عقده وعرس شهده :

إِنْ قَامَ شَخْصٌ بِالشَّرِيعَةِ يَسْخَرُ
بِشَّرْعٍ لِلَّهِ لَا يَتَغَيَّرُ
لَيْسُوا كَمَنْ قَالَ الشَّرِيعَةُ مَزْجَرُ
مَا الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ وَلَكِنْ تُسْتَرُ
وَيُلُّ لَهُ يَوْمَ الْجَحِيمِ يُسَعَّرُ
لِيُقَالَ هَذَا عَابِدٌ مُتَمَكِّرُ
فِي نَفْسِهِ إِلَّا سُؤْيَعَةً يَنْظُرُ
وَلَهُ النَّعِيمَ إِذَا الْجَهْلُ يَنْظُرُ

- ١- عَجِبْتُ مِنْ بَخْرِ بِلَا سَاحِلٍ
 - ٢- وَضُخْوَةٍ لَيْسَ لَهَا ظُلْمَةٌ
 - ٣- وَكُورَةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ
 - ٤- وَقُبَّةٍ خَضْرَاءَ مَنْصُوبَةٍ
 - ٥- وَعَمَدٍ لَيْسَ لَهَا قُبَّةٌ
 - ٦- خَطَبْتَ سِرًّا لَمْ يُعَيِّرْهُ كُنْ
 - ٧- فَقُلْتُ مَالِي قُدْرَةٌ فَأَرْفُقُوا
 - ٨- فَإِنَّ بِالْفِكْرِ إِذَا مَا اسْتَوَى
 - ٩- فَيُضْبِحُ الْكُلُّ حَرِيْقًا فَلَا
 - ١٠- فِقِيلَ لِي مَا يُجْتَنَى زَهْرُهُ
 - ١١- مَنْ خَطَبَ الْخَنَسَاءَ فِي خَدْرِهَا
 - ١٢- أَعْطَيْتُهَا الْمَهْرَ وَأَنْكَحْتُهَا
 - ١٣- فَلَمْ أَجِدْ غَيْرِي فَمَنْ ذَا الَّذِي
 - ١٤- فَالْشَّمْسُ قَدْ أُدْرِجَ فِي ضَوْئِهَا
- وَسَاحِلٍ لَيْسَ لَهُ بَخْرُ
وَلَيْلَةٍ لَيْسَ لَهَا فَجْرُ
يَعْرِفُهَا الْجَاهِلُ وَالْحَبْرُ
جَارِيَةٌ نُقِطَتْهَا الْقَهْرُ
وَلَا مَكَانَ خَفِي السَّرُّ
فَقِيلَ بَلْ هَيْمَكَ الْفِكْرُ
عَلَيْهِ فِي الْكَوْنِ وَلَا صَبْرُ
فِي خَلْدِي يَتَّقِدُ الْجَمْرُ
شَفْعٌ يُرَى فِيهِ وَلَا وَتَرُ
مَنْ قَالَ رَفَقًا إِنَّنِي حُرُّ
مُتِيمًا لَمْ يُغْلِبْهُ الْمَهْرُ
فِي لَيْلَتِي حَتَّى بَدَّ الْفَجْرُ
أَنْكَحْتُهُ فَلِيُنْظَرَ الْأَمْرُ
الْقَمَرُ السَّاطِعُ وَالزَّهْرُ

١٥- كَالدَّهْرِ مَذْمُومٌ وَقَدْ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّكَ الدَّهْرُ

وقال أيضاً في العلم الإلهي من طريق الصنعة :

- ١- خَرَقْتُ حِجَابَ الْغَيْبِ أَطْلُبُ سِرَّهُ
- ٢- فَعُدْتُ إِلَى الْأَكْوَانِ أَبْغِي شُهُودَهُ
- ٣- فَيَا مُدَّعِي عِلْمِ الْأَكَاسِيرِ لَيْتَهُ
- ٤- يُوَافِقُ أَوْزَانَ الطَّبِيعَةِ كَوْنُهُ
- ٥- فَيَقْلِبُ عَيْنَ الْبَدْرِ شَمْساً مُنِيرَةً
- ٦- فَقَالَ لَهُ الْمِيزَانُ لَسْتَ بِحَاصِلِ
- ٧- وَلَكِنْ حُصُولِي إِتْفَاقاً فَإِنِّي

فَلَمْ أَلْفِ إِلَّا بَهْتَةً وَتَحِيُّرًا
فَلَمْ أَرِ فِي الْأَكْوَانِ عِلْمًا مُقَرَّرًا
تَقَرَّرَ فِي الْأَوْزَانِ وَزَنًا مُحَرَّرًا
عَلَى الْفِعْلِ لَا يَلْقَى عَنِ الْأَمْرِ مُخْبِرًا
وَيُنْشِئُ بِهِرًا مَا شُمُوساً وَأَقْمَرًا
لِمَنْ ظَلَّ طُولَ الدَّهْرِ فِي مَفْكَرًا
عَزِيزٌ عَنِ الْإِذْرَاكِ غَيْبًا وَمَحْضَرًا

وقال أيضاً في باب الرجوم :

- ١- عَجِبْتُ مِنْ رَجْمِ نَارٍ يُحْرِقُ النَّارَا
- ٢- لِأَبَدٍ مِنْهُ لَهُ حِفْظاً لِشِرْعَتِنَا
- ٣- يُشَوِّهُ الْوَجْهَ مِنْهُ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ

وَاللَّهُ يُظْهِرُهُ فِي الْعَيْنِ أَنْوَارَا
وَلَوْ تَسَرَّبَ أَنْفَاقاً وَأَغْوَارَا
وَتَمَّ يَخْطَفُ أَسْمَاعاً وَأَبْصَارَا

وقال أيضاً في قوله تعالى «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام» :

- ١- إِنَّ الْغَمَامَ مَطَارِحُ الْأَنْوَارِ
- ٢- مِنْهُ تَفَجَّرَتِ الْعُلُومُ عَلَى النَّهْيِ
- ٣- فِيهِ الْبُرُوقُ وَلَيْسَ يُذْهِبُ ضَوْوُهَا
- ٤- فِيهِ الرَّعُودُ وَلَيْسَ يُذْهِبُ صَوْتُهَا
- ٥- فِيهِ الصَّوَاعِقُ لَيْسَ يُذْهِبُ رَسْمَنَا
- ٦- فِيهِ الْغُيُومُ وَلَيْسَ يُهْلِكُ سَيْلَهَا
- ٨- فَإِذَا انْجَلَى ذَاكَ الْغَمَامُ فَذَاتُهُ
- ٩- وَالنُّورُ يَدْرَجُ مِثْلَهُ فِي ضَوْوِهِ
- ١٠- فَافْهَمِ إِشَارَتَنَا تَفُزْ بِحَقَائِقِ

وَلِذَلِكَ أَضْحَى أَقْرَبَ الْأَسْتَارِ
وَبِهِ يَكُونُ الْكَشْفُ لِلْأَبْصَارِ
أَبْصَارَنَا لِتَقْدُسِ الْأَبْصَارِ
أَسْمَاعَنَا لِتَنْزِهِ الْأَسْرَارِ
إِحْرَاقُهَا لِعِنَايَةِ الْأَنْبَارِ
أَشْجَارَنَا لِتَحَقُّقِ الْإِيثَارِ
تَبْدُو إِلَى الْأَنْوَارِ فِي الْأَنْوَارِ
كَالشَّمْسِ لَا تَفْنِي ضِيَاءَ النَّارِ
تَخْفَى عَلَى الْعُقْلَاءِ وَالنُّظَّارِ

وقال أيضاً في باب السبحات الوجهية :

- ١- إِذَا بَدَتْ سَبَحَاتُ الْوَجْهِ فَاسْتَتِرْ
- ٢- وَانظُرْ إِلَى مَنْ وَرَاءَ الثُّورِ مُسْتَتِراً
- ٣- وَقُلْ لِقَلْبِكَ أَمْسِكْ عَنْهُ شَاهِدَهُ

فَالثُّورُ يَذْهَبُ بِالْأَعْيَانِ وَالْأَثَرِ
تَرَى الضِّيَاءَ فَاْمَعِنُ فِيهِ بِالْبَصْرِ
فَعِنْدَ رَدِّكَ تَلْقَى لَذَّةَ النَّظَرِ

وقال أيضاً في باب التلوين في الدور الفلكي :

- ١- هَذِي الْمَنَازِلُ وَالْفُؤَادُ السَّارِي
- ٢- دَارَتْ بِهِ الْأَفْلَاكُ فِي فُسْحَاتِهَا
- ٣- فَإِذَا تَحَلُّ بِمَنْزِلٍ تَهْفُو لَهُ
- ٤- فَيَمُدُّهَا بِالْفَيْضِ فِي غَسَقِ الدُّجَى
- ٥- لِالْتِقَالِ مِنَ الْبَسِيطَةِ قَاصِداً
- ٦- وَيَحِلُّ إِذْ رِيَسُ الْعَلِيِّ بِبُوجِهِ
- ٧- يَخْفَى عَلَى عَيْنِ الْمُشَاهِدِ نُورُهُ
- ٨- فَالزَّمْهَرِيرُ مَعَ الْأَيْرِ تَحَكُّمًا

فِيهَا بِحُكْمِ تَصَرُّفِ الْأَقْدَارِ
وَالكُّوْنِ فِي الْأَدْوَارِ بِالْأَكْوَارِ
شَوْقاً إِلَيْهِ مَطَارِحُ الْأَنْوَارِ
حَتَّى يُشَمَّرَ عَسْكَرُ الْأَسْحَارِ
جِهَةَ الْيَمِينِ وَمَغْرِبَ الْأَشْرَارِ
فِي إِثْرِ ذَاكَ الْعَسْكَرِ الْجَرَّارِ
كَالشَّمْسِ تَنْفِي سَطْوَةِ الْأَقْمَارِ
بِالْبَرْدِ وَالسَّخِينِ فِي الْأَطْوَارِ

وقال أيضاً :

- ١- قَدْ تَاهَ غَلْمَانُنَا عَلَيْنَا
- ٢- أَذُنَابُنَا صِيَّرتَ رُؤُوساً
- ٣- قَدْ أُوذِيَ اللهُ مِثْلُ هَذَا
- ٤- هَذَا هُوَ الدَّهْرُ يَاخَلِيلِي

فمَالِنَا فِي الْوَجُودِ قَدْرُ
مَالِي عَلَيَّ مَا أَرَاهُ صَبْرُ
فَالْوَقْتُ حُلُوٌ وَقْتاً وَمُرُ
فَمَنْ يُقَاسِيهِ فَهُوَ دَهْرُ

وقال أيضاً في باب الأركان الأربعة :

- ١- يَحْكُمُ كَرُّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
- ٢- مِثْلَ التَّرَابِ الْيَابِسِ الثَّرِيَارِ
- ٣- بِالِاسْتِحَالَاتِ وَبِالْتَّكْوِينِ
- ٤- وَذَلِكَ بِالْأَمْرِ الْعَزِيزِ الْعَالِي

عَلَى شُخُوصِ فَرْجَةِ الْأَطْوَارِ
وَالْمَاءِ وَالْهَوَاءِ ثُمَّ النَّارِ
وَبِتَنَاهِي مُدَّةِ الْأَعْمَارِ
أَمْرِ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

وقال أيضاً في باب من تحرك عن ضجر:

- ١- إِنْ التَّحْرُكُ عَن ضَجْرٍ
 - ٢- السَّاكِنُونَ بِحُكْمِنَا
 - ٣- فَهُمُ وِلْدَانُنَا وَأَنَا لَهُمْ
 - ٤- لَا تَرْكَنَنَّ لِغَيْرِنَا
 - ٥- إِنَّي لِكُلِّ مُسَلِّمٍ
 - ٦- فِي كُلِّ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ
 - ٧- قُلٌّ لِلَّذِينَ تَحْرُكُوا
 - ٨- مَا تَمَّ إِلَّا حُكْمِنَا
 - ٩- فَارْبَحْ قُعُودَكَ تَسْتَرِحْ
 - ١٠- فَاللَّهُ لَيْسَ بِغَائِبٍ
- سَخَطٌ عَلَيَّ حُكْمِ الْقَدَرِ
قَوْمٌ أَعَزَّاءُ صَبْرٍ
وَهُمُ الْمُرَادُ مِنَ الْبَشَرِ
وَاصْبِرْ تَعِشْ مَعَ مَنْ صَبَرَ
عَرَفَ الْحَقِيقَةَ فَاعْتَبَرَ
مِنَ الْمَكَارِهِ وَالضَّرَرِ
مِنَ حُكْمِنَا أَيَّنَ الْمَفْرِ
عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَالسَّفْرِ
فَتَكُونُ مِنْ أَهْلِ الظَّفْرِ
وَهُوَ الْكَفِيلُ لِمَنْ نَظَرَ

وقال أيضاً ما قال ابن عمر في طائف معرض عن البيت:

- ١- يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَنْ يَدِينُ لَهُ
 - ٢- كَأَنَّهُ فِي طَوَافِهِ جَمَلٌ
 - ٣- مِثْلَ حُنَيْنٍ وَقَدْ رَأَهُ فَتَى
 - ٤- فَقَالَ هَذَا الَّذِي أَقُولُ بِهِ
 - ٥- لَكِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَعْدِرَةَ
 - ٦- كَانَ لَهُ مَقْطَعٌ يَطُوفُ بِهِ
- لَكِنَّهُ خَارِجٌ عَنِ الْبَشَرِ
يَخْبِطُ لَا يَلْتَوِي عَلَيَّ الْحَجَرِ
مَنْ أَعْلَمَ النَّاسَ مِنْ بَنِي عُمَرَ
فِي حَقِّ هَذَا الْأَنْبَسِ فَازْدَجِرِ
كَانَ عَلَيْهَا فِي سَالِفِ الْعُمَرِ
وَمَنْ أَتَى عَادَةَ فَلَمْ يَجْرِ

وقال أيضاً:

- ١- أَلْبَسْتُ مَنْ هُوَ ذَاتِي خُرْقَةَ الْخَضِرِ
 - ٢- عَلَى التَّزْيِينِ بِالْمَرْضِيِّ مِنْ صِفَةٍ
 - ٣- وَلَا تَزَالُ مَعَ الْأَنْفَاسِ قَائِمَةً
 - ٤- وَمَا تَحَلَّلَهَا مِنْ سَيِّءٍ فَلْنَا
- مَا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالرَّكْنَيْنِ وَالْحَجَرِ
مَحْمُودَةٍ بَيْنَ أَهْلِ الشَّرْعِ وَالنَّظَرِ
بِهِ إِلَى مُنْتَهَى الْأَوْقَاتِ وَالْعُمَرِ
عَلَيْهِ شَرْطٌ صَحِيحٌ جَاءَ فِي الْخَبَرِ

وقال أيضاً:

وَأَحْسَنُ النَّاسِ فِي الْمَعْنَى وَفِي الصُّورِ
خَبِراً تُحَقِّقُهُ يُرْبِي عَلَى الْخَبْرِ
فَخِيراً عَلَى جِنْسِهَا مِنْ خِرْقَةِ الْخَضِرِ
مَعَ التَّخْلُقِ بِالْآيَاتِ وَالسُّورِ
وَلَا تُعْرِفُهَا شَخْصاً مِنَ الْبَشَرِ
فَلَيْسَ يُلْحَقُهَا شَيْءٌ مِنَ الْغَيْرِ

١- لَمَّا تَأَدَّبْتَ بِي يَا مُنْتَهَى أَمَلِي
٢- وَكَانَ قَدْ مَلَكَتْ قَلْبِي مَحَاسِنُهَا
٣- أَلْبَسْتُهُا مِنْ سَنَى الْأَثْوَابِ ثَوْبَ تَقَى
٤- وَهِيَ التَّأَدُّبُ بِالْآدَابِ أَجْمَعِهَا
٥- وَالْعَهْدُ مَا بَيْنَنَا أَنْ لَا تَبُوحَ بِهَا
٦- لِكَيْ تَكُونَ مِنَ الْإِخْلَاصِ نَشَاتُهَا

وقال أيضاً وقد لبسه نوم عند الحجر في حضرة من الكعبة المعظمة بحال:

فِي النَّوْمِ مَا بَيْنَ بَابِ الْبَيْتِ وَالْحَجْرِ
وَعَبْتُ فِيهِ عَنِ الْإِحْسَاسِ بِالْبَشْرِ
حَسْرَنَ عَنْ أَوْجِهِ مِنْ أَحْسَنِ الصُّورِ
هَذَا قَتِيلُ الْهَوَى وَاللَّثْمِ وَالنَّظْرِ
عَسَاهُ يَحْيَى كَمِثْلِ النَّفْخِ فِي الصُّورِ
يُحْيِي إِذَا دُعِيَتْ لِلنَّشْرِ مِنْ حُفْرِ
وَأَدْبَرَتْ وَأَنَا مِنْهَا عَلَى الْأَثْرِ
حَبَّالَهُ وَأَنَا مِنْهُ عَلَى حَذْرِ
عِنْدَ التَّجَلِّيِّ فَقُلْتُ النَّقْصُ مِنْ بَصْرِي
وَأَنْتِ مِنْهُنَّ عَيْنُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
تَسْبِي الْعُقُولَ بِذَلِكَ الْغُنْجِ وَالْحَوْرِ

١- أَلْبَسْتُ جَارِيَةَ ثَوْباً مِنَ الْخَفْرِ
٢- وَقَبَّلْتُهُ فَقَبَّلْنَا مُقْبَلَهَا
٣- وَاسْتَصْرَخْتُ فِي نِيَّاتِ الطَّوَابِ وَقَدْ
٤- هَذَا إِمَامٌ نَبِيلٌ بَيْنَ أَظْهُرِنَا
٥- قَالَتْ لَهَا قَبْلِيهِ الْأُمُّ ثَانِيَةَ
٦- فَالْنَّفْخُ يُخْرِجُ أَرْوَاحَ الْوَرَى وَبِهِ
٧- فَعَاوَدَتْ فَازَالَتْ حُكْمَ غَاشِيَتِي
٨- أُقْبَلُ الْأَرْضَ إِجْلَالاً لِوِطْأَتِهَا
٩- مِنْ أَجْلِ تَقْيِيدِهِ بِصُورَةِ امْرَأَةٍ
١٠- وَنِسْوَةِ كُنُجُومٍ فِي مَطَالِعِهَا
١١- يَا حُسْنَهَا غَادَةً كَالشَّمْسِ طَالِعَةً

وقال أيضاً:

وَأَنْبِي بَمَا أَدْرِي بِهِ لَبْصِيرُ
وَأَنْبِي كَمَا قَالَ الْإِلَهِ كَفُورُ
إِذَا أَنَا لَمْ أَذْكَرْهُ قِيلَ غِيُورُ

١- أَلَمْ تَذَرِ أَنْبِي وَاحِدٌ وَكَثِيرُ
٢- وَأَنْبِي شُكُورُ بِالَّذِي أَنَا أَهْلُهُ
٣- وَلَكِنْ لَمَّا عِنْدِي مِنَ الْعِلْمِ بِالَّذِي

- ٤- تَسْتَرْتُ عَنْ دَهْرِي بِدَهْرِي فَلَمْ يَكُنْ
- ٥- كَذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
- ٦- رَوَائِحُ دَعْوَى وَاشْتِرَاكُ فَكَيْفَ لِي
- ٧- بِمَا قَالَهُ وَالْأَمْرُ فِيهِ مُحَقَّقٌ

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ
- ٢- فَلَيْسَ يَذْكُرُهُ إِلَّا هَوِيَّتُهُ
- ٣- وَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا فِي الدَّارِ مِنْ حُرْمِ
- ٤- الدَّارِ دَارُ نَعِيمٍ لَا اكْتِرَاتَ بِهَا
- ٥- لِأَنَّ ذَلِكَ إِنْ قَالُوهُ عَنْ غَرَضٍ
- ٦- أَوْ كَالَّذِي قِيلَ فِي عَيْنِ الْحِسَانِ إِذَا
- ٧- تَلَّهْفِي حَيْثُ لَا أَحْظَى بِجَنَّتِهَا
- ٨- إِنْ التَّأَلَّمَ يُعْطِي الشَّخْصَ نَشَاتَهُ
- ٩- لَوْ كَانَ لِلدَّارِ أَحْزَانٌ لَمَا وُجِدَتْ
- ١٠- بِمَا يُنْعَمُ ذَا بِهِ يُعَذَّبُ ذَا
- ١١- فَإِنْ عَلِمْتَ الَّذِي قُلْنَا قُلْتَ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- مَالِي اسْتِنَادٌ وَلَا رُكْنٌ وَلَا وَرَرٌ
- ٢- لِي التَّحَكُّمُ فِي عَيْنِي يُحَقِّقُهُ
- ٣- لَوْلَايَ مَا كَانَ لِلْأَسْمَاءِ مِنْ أَثَرٍ
- ٤- أَنْظُرْ إِلَيْهِ بِنَا تَجِدُهُ عَيْنَ أَنَا
- ٥- وَلَا تَفَرِّقْ فَإِنَّ الْفَرَقَ مَجْهَلَةٌ
- ٦- أَلَا تَرَى لِيَدَيْهِ إِذْ تَوَجَّهَتَا

لِي الدَّهْرُ إِلَّا صَاحِبٌ وَوَزِيرٌ
وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا وَالْمَقَامُ خَطِيرٌ
بِتَوْحِيدِ فَعْلٍ وَالسَّمِيعُ بَصِيرٌ
كَمَا قَالَهُ وَإِنَّهُ لَعَسِيرٌ

لِعِلْمِهِ بِاعْتِقَادِي أَنَّهُ الذَّاكِرُ
وَالْعَبْدُ يَحْجُبُهَا عَنْ عَيْنِهِ سَاتِرٌ
مُسْتَرَاتٍ عَنِ الْإِذْرَاكِ بِالنَّاطِرِ
فَإِنْ أُضِيفَ إِلَيْهَا فَهُوَ بِالنَّادِرِ
مِنَ النَّفُوسِ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ زَاجِرٌ
أَمْرَضَنَ فِي نَظَرٍ يَاطِرُهَا الْفَاتِرُ
عَنِ التَّأَلُّمِ وَهُوَ الْمُؤَلِّمُ الْحَاضِرُ
لَا الدَّارَ فَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحُكْمَ لِلْخَابِرِ
لِذَاتِهَا أَنْفُسٌ سُرُورُهَا ظَاهِرٌ
أَعْنِي بِهِ السَّبَبَ الْمَشْهُودَ لَا النَّاطِرُ
وَإِنْ جَهَلْتَ فَأَنْتَ التَّاجِرُ الْخَاسِرُ

إِلَّا إِلَيَّ وَإِنِّي الْعَيْنُ وَالْخَبَرُ
عِلْمِي وَكَشْفِي فَمِنِّي النَّفْعُ وَالضَّرَرُ
أَنَا الْمُسَمِّي فَمِنِّي الْأَسْمَاءُ وَالْأَثَرُ
فَالنَّاطِرُ الْحَقُّ وَالْمَنْظُورُ وَالنَّظَرُ
فَلَا يُفَرِّقُ إِلَّا الْحَقُّ وَالصُّورُ
عَلَى خَمِيرَةٍ مَنْ تَدْعُونَهُ بَشَرُ

٧- قَدْ فَرَّقَ اللَّهُ أَعْيَانَنَا فَقَالَ لَنَا

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا شَهِدْتُ الَّذِي فِي الْكَوْنِ مِنْ صَوْرِ
- ٢- عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي أَبْغَيْهِ يَطْلُبُنِي
- ٣- تَرَى الَّذِي قَدْ رَأَيْنَا مِنْ مَنَازِلِهِ
- ٤- وَكُلَّ آيَةٍ تَشْبِيهِهُ وَمُحْكَمَةٍ
- ٥- وَمَطْلَبُ الْحَقِّ مِنَّا أَنْ نُوحِّدَهُ
- ٦- مَا مَطْلَبُ الْحَقِّ مِنَّا أَنْ نُكَيِّفَهُ
- ٧- وَلَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ مَا بَقِيَتْ وَلَا
- ٨- فِي آلِ عِمْرَانَ جَاءَ النَّصُّ يَطْلُبُنِي
- ٩- وَذَلِكَ عَنِ رَأْفَةٍ مِنْهُ بِنَا وَلِذَا
- ١٠- اللَّيْلُ لِلَّهِ لَا لِي وَالنَّهَارُ مَعَا
- ١١- لَا تَعْتَبِرْ نَفْسَهُ إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ
- ١٢- إِنْ الْمَعَارِجَ وَالْإِسْرَاءَ إِلَيْهِ بِهِ
- ١٣- حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى مَا شَاءَهُ وَقَضَى
- ١٤- عِنْدَ التَّفَاتِي بِهِ إِذْ كَانَ يَنْزِلُ بِي
- ١٥- وَدَعَّتُهُ ثُمَّ سِرْنَا حَيْثُ قَالَ لَنَا
- ١٦- لَمَّا تَأَمَّلْتُهُ لَمْ أَدْرِ صُورَتَهُ
- ١٧- غَفَلْتُ عَنْهُ لَهُ إِذْ كَانَ مَقْصِدُهُ
- ١٨- لِأَنَّهُ عَالِمٌ أَنِّي أَمِيَّزُهُ
- ١٩- لَهُ وَوُلِدْتُ لَهُذَا مَا بَرِحْتُ لَهُ
- ٢٠- لِذَلِكَ أَخْبَرْنَا بِأَنَّهُ مَعَنَا

هَذَا الْمَقَامُ وَهَذَا الرُّكْنُ وَالْحَجَرُ

عَيْنَ الَّذِي كُنْتُ أَبْغَيْهِ بِلا صُورٍ
بِالْعِلْمِ بِي لَا بِهِ فَانْهَضْ عَلَيَّ أَثْرِي
فِي كُلِّ آيَةٍ تَنْزِيهِهِ مِنَ السُّورِ
تُتْلَى عَلَيْنَا مِنَ الْمَكْتُوبِ فِي الزُّبْرِ
رَبًّا كَمَا هُوَ فِي الْقُرْآنِ وَالنَّظَرِ
حَتَّى نَرَاهُ بِمَجْلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
يَزَالُ مِنْ فِكْرِهِ عَقْلِي عَلَيَّ غَرِرِ
بِمَا لَدَيْهِ مِنَ التَّخْوِيفِ وَالْحَذَرِ
يُتْلَى عَلَيْنَا مَعَ الْأَصَالِ وَالْبُكْرِ
لِأَنَّهُ الدَّهْرُ فَاَنْظُرْ فِيهِ وَاعْتَبِرِ
مُسَدِّدٍ وَلِتَكُنْ تَمْشِي عَلَيَّ قَدْرِ
عَلَى الْبُرَاقِ الَّذِي أَنْشَأْتُ مِنْ فِكْرِي
تَرَكَتُهُ وَامْتَطَيْنَا رَفْرَفَ الدُّرْرِ
إِلَى السَّمَاءِ يُتَاجِنِي إِلَى السَّحْرِ
إِذَا بِهِ عَنِ يَمِينِي طَالِباً أَثْرِي
وَعِلْمُنَا أَنَّهُ هُوَ غَايَةُ الْخَطَرِ
مِنِّي التَّفَاضُلُ بِالتَّخْوِيلِ فِي الصُّورِ
لَمَّا تَكْفَلَنِي مِنْ حَالَةِ الصَّغْرِ
مُشَاهِدَانَا ظِراً فِيهِ إِلَى كِبَرِي
عَلَى مَكَانَتِنَا فِي بَدْوٍ أَوْ حَضَرِ

وقال أيضاً:

- ١- رَأَيْتُ بَارِقَةً كَالنَّجْمِ لَامِعَةً
- ٢- عَلِمْتُهَا عَيْنَ مَنْ أَهْوَى تَعْرِفُنِي
- ٣- وَكُنْتُ فِي حَاضِرِ الْإِبْصَارِ أَرْقُبُهُ
- ٤- عَلَى لِسَانِ الَّذِي ظَنِّي بِهِ حَسَنٌ
- ٥- عَنِ الرَّسُولِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
- ٦- فَقُلْتُ أَعْرِفُكُمْ حَالاً وَأَشْهَدُكُمْ
- ٧- لِأَنَّهُمْ جَهَلُوا مَا نَحْنُ نَعْلَمُهُ
- ٨- مَا قُلْتُ فِيكُمْ وَلَا فَهَنَا بِذِكْرِكُمْ
- ٩- أَتَلَوْا وَأَسْرُدُ آيَاتِ عَلِمْتُ بِهَا
- ١٠- مَالِي التَّحَكُّمُ فِي نَفْسِي فَكَيْفَ لَنَا
- ١١- مِنْ أَنْ يُصِيبَ بِهِ مَنْ لَا يَجُوزُ لَهُ
- ١٢- مِثْلَ النَّبِيِّ الَّذِي يُوحَى إِلَيْهِ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- بِالشَّمِّ أُدْرِكُ أَحْيَاناً وَبِالنَّظْرِ
- ٢- وَلَسْتُ مِنْهُ بِلَا شَكٍّ عَلَى خَطَرِ
- ٣- مَنْ حَالُهُ الشَّمُّ أَعْلَى مِنْهُ مَنْزِلَةٌ
- ٤- لِلذَّوْقِ أَخَذُ شَرِيفٌ لَا يُكَيِّفُهُ
- ٥- وَلَيْسَ يَعْرِفُ مِنْ ذَوْقِ بَجَارِحَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ عِلْمِ أَفْوِهِ بِهِ
- ٢- وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي لِأَشَكَّ يُدْخِلُنِي
- ٢- وَقَدْ أَتَيْتُ بِهِ لِحِكْمَةٍ حَكَمْتُ

بِسَقْفِ بَيْتِي عَلَى قُرْبٍ مِنَ السَّحْرِ
بِمَا لَنَا مِنْهُ فِي وَرْدٍ وَفِي صَدْرِ
لِحَادِثٍ كَانَ لِي فِيهِمْ مِنَ الْخَبْرِ
يَحْيَى الْفُؤَادُ بِذِكْرَاهُ وَبِالنَّظْرِ
الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ
عَيْنًا وَأُظْهِرُكُمْ لِأَعْيُنِ الْبَشْرِ
مِنَ التَّجَلِّي الَّذِي لِلَّهِ فِي الصُّورِ
إِلَّا بِمَا جَاءَ فِي الْآيَاتِ وَالسُّورِ
فِي شَأْنِكُمْ عَنْكُمْ مَا قُلْتُ عَنْ نَظْرِ
فِيهِ التَّحَكُّمُ وَالرَّامِي عَلَى خَطَرِ
فِيهِ التَّصَرُّفُ إِلَّا حَالَةَ الضَّرَرِ
لَكِي يُبَلِّغُهُ لِلسَّمْعِ وَالبَصْرِ

مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ غَيْرِي مِنَ النَّظْرِ
مِثْلُ الْمُقْلَدِ لِلْمَعْصُومِ فِي الْخَبْرِ
أَعْنِي الْمُقْلَدَ لَا الْإِدْرَاكَ بِالنَّظْرِ
فِي فِعْلِهِ غَيْرُ أَهْلِ الضَّرْبِ وَالبَصْرِ
مَذَاقَ جَارِحَةٍ أُخْرَى أَبُو الْبَشْرِ

فَإِنَّ قَائِلَهُ مِنْهُمْ عَلَى خَطَرِ
فِيهِ وَلَكِنِّي مِنْهُ عَلَى حَذَرِ
عَلَيَّ فِيهِ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْقَدْرِ

٤- مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي قَدْ عَزَّ طَالِبُهَا
 ٥- لَوْلَا وَرَائِثَتَا خَيْرِ الْأَنْبَاءِ لَمَّا
 ٦- وَهُوَ الْعَلِيمُ بِهَا مِنْ ضَرْبَةٍ حَصَلَتْ
 ٧- فَاسْمَعْ فَذَيْتِلْ إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى
 ٨- إِنْ قِيلَ مَا سَبَبَ التَّكْبِيرِ وَالْغَيْرِ
 ٩- فَمَا تَرَى الْعَيْنَ إِلَّا وَاحِدًا أَبَدًا
 ١٠- إِنَّ الْوُجُودَ عَلَى الْإِيهَامِ نَشَأَتْهُ
 ١١- وَالْحُكْمُ مِنِّي بِهَذَا الْقَوْلِ صُورَتُهُ
 ١٢- الْغَيْبُ لِلَّهِ لَا الْأَبْصَارُ تُدْرِكُهُ
 ١٣- مِنْ كُلِّ نَجْمٍ وَأَفْلَاكٍ يَدُورُ بِهَا
 ١٤- إِنْ لَمْ تُحَقِّقْهُ بَرَهَانًا وَمَعْرِفَةً
 ١٥- مِنْ ذَاتِي لَمْ يَقُلْ مَا قَالَ عَنْ نَظَرِ
 ١٦- إِنَّ الْوُجُودَ وَجُودَ الْحَقِّ لَيْسَ لَهُ
 ١٧- وَأَيُّنَ مِثْلُ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
 ١٨- فِيمَا يَقُولُ لِبَيْدٍ فِي جَهَالَتِهِ
 ١٩- فَإِنَّ ذَا فِطْنَةٍ مِثْلِي مُخْلَقَةٌ
 ٢٠- وَلَا تَقُلْ إِنَّ ذَا وَهْمٌ وَسَفْسَاطَةٌ
 ٢١- وَاللَّهُ لَوْلَا شُهُودُ الْحَقِّ مَا نَظَرَتْ
 ٢٢- إِنِّي يَتِيمَةٌ دَهْرِي مَالَهَا شَبَهُ

وقال أيضاً:

١- يَا أَيُّهَا الْمَشْغُوفُ بِالذِّكْرِ
 ٢- لَوْ كُنْتَ لِي فِي عَالَمِ الْخَلْقِ
 ٣- إِنْ ضَاقَ ظَرْفُ الدَّهْرِ عَنْ عَيْنِكُمْ

١- يَا أَيُّهَا الْمَشْغُوفُ بِالذِّكْرِ
 ٢- لَوْ كُنْتَ لِي فِي عَالَمِ الْخَلْقِ
 ٣- إِنْ ضَاقَ ظَرْفُ الدَّهْرِ عَنْ عَيْنِكُمْ

- ٤- مَا أَوْسَعَ الْقَلْبَ إِذَا آمَنَتْ
 - ٥- لَمْ أَدْرَ أَنَّ الْقَلْبَ ظَرَفٌ لَكُمْ
 - ٦- عِنْدَ تَجَلِّيهِ لَنَا طَالِباً
 - ٧- أَنْتَ الَّذِي أَخْبَرْتَنِي بِالَّذِي
 - ٨- عَلَى لِسَانِ السَّيِّدِ الْمُصْطَفَى
 - ٩- مَا جِئْتُكُمْ بِالْأَمْرِ مِنْ خَارِجٍ
 - ١٠- تَلْتَطِمُ الْأَمْوَاجُ فِيهِ كَمَا
 - ١١- فَإِنْ ذَكَرْتُمْ فَادْكُرُوهُ بِمَا
 - ١٢- لَا تَذْكُرُوهُ بِالَّذِي تَنْظُرُوا
 - ١٣- ذَكَرْتُهُ يَوْمَ مَا عَلَى غَفْلَةٍ
 - ١٤- فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ مَذَاقِ الْجَنَى
 - ١٥- وَجَدْتُهُ كَالْمَنْ فِي طَعْمِهِ
 - ١٦- بِالصَّخْوِ يَأْتِي ذِكْرُهُ دَائِماً
 - ١٧- وَالذِّكْرُ مِنْ عِنْدِي عَلَى ضِدِّهِ
 - ١٨- فَذِكْرُهُ مَا بَيْنَ أَذْكَارِنَا
 - ١٩- سُبْحَانَ مَنْ صَيَّرَنِي عَالِماً
- وقال أيضاً:

- ١- تَوَهَّمْتُ مَنْ أَهْوَاهُ خَارِجَ صُورَتِي
- ٢- فَيُحْيِي فُؤَادِي بِالْوِصَالِ وَبِاللِّقَا
- ٣- يُجَرِّدُ عَنْ غَضَنِ قَوِيمٍ وَعَنْ نَقَا
- ٤- وَيُجْرِي لَنَا نَهْرًا مِنَ الْفَرْعِ طَيِّباً
- ٥- يُمِدُّ بِهِ كَوْنِي لِأَنِّي مِنْ أَرْبَعٍ
- ٦- مَعَ الْأَمْرِ بِالتَّكْوِينِ فِي كُلِّ حَالَةٍ

جَوَارِحِي بِكُلِّ مَا يَجْرِي
لَوْ لَا الَّذِي أَخْبَرْتَنِي سِرِّي
فِي لَيْلِهِ يُعْطِي إِلَيَّ الْفَجْرِ
فَهَتُّ بِهِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
الطَّيِّبِ الْأَسْلَافِ مِنْ فَهْرِ
بَلْ جِئْتُكُمْ بِالْأَمْرِ مِنْ بَحْرِ
تَأْتِي بِهِ الْأَنْفَاسُ فِي الذِّكْرِ
تَلَاهُ فِي الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ
فَالْفَرْعُ يُعْطِي قُوَّةَ النَّجْرِ
بِغَيْرِ مَا قَلْبٍ مِنْ الْأَمْرِ
طَعْمَ الَّذِي أَعْلَمُ بِالْخُبْرِ
وَالْفَارِقُ الْوَاضِحُ بِالسُّكْرِ
وَالْقَبْضُ وَالْبَرْدُ مَعَ الْوَفْرِ
يَأْتِيكَ بِالسُّكْرِ وَبِالْحَرِّ
بَيْنَ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ
مَنْ بَعْدَ مَا قَدْ كُنْتُ كَالْغَمْرِ

فَقَدَّرْتُهُ فِي الْقُرْبِ بِالْبَاعِ وَالشُّبْرِ
وَيَقْتُلْنِي بِالصَّدِّ مِنْهُ وَبِالْهَجْرِ
وَيَسِّمُ عَنْ دُرٍّ وَيُسْفِرُ عَنْ بَدْرِ
وَمِنْ عَسَلٍ أَصْفَى وَمَاءٍ وَمِنْ خَمْرِ
خُلِقْتُ بِهَا فِي النَّشْأَتَيْنِ بِلا أَمْرِ
وَلَا أَدْرُ مَعْنَاهُ وَلَا أَدْرُ لَا أَدْرِي

٧- أَتَيْتُ إِلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ ذُلُولَةٍ
 ٨- بِنَقْرِ بَأْوَتَارِ بِأَيْدِي كَوَاعِبِ
 ٩- فَلَمَّا تَأَمَّلْنَا وَجَدْنَا وَجُودَنَا
 ١٠- إِلَى عَالَمِ الْأَكْوَانِ أَخْبَرَهُمْ بِهَا
 وقال أيضاً:

مُسَهَّلَةً لَكِنْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرٍ
 يَمْلِنَ عَلَيْنَا مِنْ هَوَى لَا مِنْ السُّكْرِ
 بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى فَقُمْتُ بِهَا أَجْرِي
 كَمَا أَخْبَرَ الرَّحْمَنُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

١- إِذَا أَخَذَ الْفُرْقَانُ مَنْ كَانَ يَتَّقِي
 ٢- فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ غَايَةِ يَطْلُبُونَهَا
 ٣- فَفِي جَنَّةِ الْمَأْوَى وَجُوداً مُحَقَّقاً
 ٤- لِأَنَّ اقْتِرَابَ الذَّاتِ قُرْبُ مَسَافَةٍ
 ٥- تَبَارَكْتَ أَنْتَ اللَّهُ فِي كُلِّ صُورَةٍ
 ٦- وَأَنْتَ شَرَعْتَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كَذَا
 ٧- لِذَلِكَ تَرَى أَهْلَ الْحَقَائِقِ شَمَّرُوا
 ٨- وَأَوْلَاهُ أَهْلُ الْعُقُولِ بِفِكْرِهِمْ
 ٩- لَقَدْ أَطْلَقَ اللَّهُ الْعَلِيمُ مَقَالَةً

جَزَاءً لَتَقْوَاهُ وَعَفْواً وَتَكْفِيراً
 سِوَى قُرْبِهِ الْأَعْلَى وَجُوباً وَتَقْدِيراً
 وَفِي جَنَّةِ الْمَعْنَى جَلالاً وَتَوْقِيراً
 مُحالاً عَلَيْهَا فَالْتَزِمِ ذَلِكَ تَعْزِيراً
 كَذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ كَبْرُهُ تَكْبِيراً
 فَحَيَّرَ أَهْلَ الْفِكْرِ قَوْلَكَ تَحْيِيراً
 ذِيوَلَهُمْو عَنْ أَخَذِهِمْ فِيهِ تَشْمِيراً
 وَلَوْ سَلَّمُوهُ مِثْلَنَا كَانَ تَوْفِيراً
 بِزَهْرَاتِهِ فِيهَا تُدَمَّرُهُ تَدْمِيراً

وقال أيضاً ذوقية مجنسة :

١- تَغَيَّرْتُ لَمَّا أَنْ تَغَيَّرَ لِي الْمَجْرَى
 ٢- فَيَالَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَسِيرُ بِسَيْرِنَا
 ٣- إِذَا رَوَيْتَ أَكْبَادُنَا مِنْ شَرَابِهَا
 ٤- وَصَحَّتْ لَنَا فِي الْعَالَمِينَ خِلَافَةٌ

لِذَا جِئْتُ شَيْئاً خَارِقاً عِنْدَكُمْ أَمْرًا
 إِلَى حَضْرَةِ ذَوْقِيَةِ شُرْبِهَا أَمْرًا
 وَأَحْدَثَ فِي الْأَكْوَانِ مِنْ شُرْبِهَا أَمْرًا
 خَلَعْتُ بِهَا عَنْ ذَاتِهِ النَّهْيَ وَالْأَمْرًا

وقال أيضاً:

١- إِنَّ قَلْبِي وَخَطِيطِي
 ٢- أَقْطَعُ اللَّيْلَ سَاهِراً
 ٣- وَأُنِيسِي مَنْ يَعْمُرُ الْبَيْتَ

صَيَّرَانِي كَمَا تَرَى
 أَهْجُرُ النَّوْمَ وَالْكَرَى
 دَلَا يَعْمُرُ الْقُرَى

- ٤- مُذْتَجَلِّي لِنَاظِرِي
- ٥- مَا أَرَى غَيْرَ سَيِّدِي
- ٦- أَعْظَمُ النَّاسِ فِرْيَةَ
- ٧- أَحْضَرُوهُ فِي كُلِّ مَا
- ٨- وَأَحْذَرُوهُ فَإِنَّهُ

- فِي سَمَاءٍ وَفِي الثَّرَى
- دُونَ شَيْءٍ وَلَا امْتِرَا
- مَنْ عَلَى رَبِّهِ افْتَرَى
- يَعْلَمُ الْخَلْقُ أَوْ يَرَى
- عَيْنُ مَنْ عَيْنَهُ يَرَى

وقال أيضاً في درج كلام يخاطب بعض الأرواح:

- ١- لَا تَعْجَلَنَّ فَإِنَّ الْأَمْرَ حَاصِلُهُ
- ٢- وَاسْلُكْ سَبِيلَ إِمَامٍ جَلَّ مَقْصِدُهُ
- ٣- وَخُذْ بِهِ خَلْفَهُ فِي الْحَالِ مُقْتَدِيًا
- ٤- وَاعْلَمْ بِأَنَّ ذَوِي الْأَرْكَانِ فِي عَمِهِ
- ٥- وَالْعَقْلُ لَيْسَ لَهُ تَقْيِيحٌ مَا قَبِحَتْ
- ٦- وَمَالَهُ ذَلِكَ التَّحْكِيمُ فِي عِبَرِ
- ٧- وَلَيْسَ يَعْرِفُ سِرَّ اللَّهِ فِي الْقَدْرِ
- ٨- وَمَا رَأَى أَثَرَ الْأَسْحَارِ فِي أَحَدٍ
- ٩- لَأَنْعَتَ أَشْرَفُ مِنْ عِلْمٍ يَفُوزُ بِهِ
- ١٠- يَمْشِي بِهِ آمِنًا فَالْعِلْمُ مَحْفَظَةٌ

- إِلَيْكَ مَرْجِعُهُ فَاَنْهَضْ عَلَى قَدْرِ
- مُصَدِّقٍ فِي الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْ خَبَرِ
- وَارْكَنْ إِلَيْهِ وَلَا تَرْكَنْ إِلَى النَّظَرِ
- فَكُنْ مِنَ الْفَكْرِ يَا هَذَا عَلَى حَذَرِ
- صِفَاتِهِ وَلَهُ التَّحْكِيمُ فِي الْعِبَرِ
- إِلَّا إِذَا كَانَ فِي التَّحْكِيمِ ذَا بَصَرِ
- إِلَّا الَّذِي عَلِمَ الْأَعْيَانَ بِالْأَثَرِ
- فَقَالَ فِي مُشْتَبِهَاتِهِمْ عَلَى خَطَرِ
- يَقُولُ مَنْ فَاتَهُ يَا خَيْبَةَ الْعُمُرِ
- لَمَنْ يُحْصَلُهُ مِنْ وَقَعَةِ الْغَرَرِ

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَيَّرَنَا
- ٢- لَوْ أَنَّ نَعْلَنَا أَرْوَاحَنَا
- ٣- كَمَا عَلِمْنَا بِالْجُسُومِ الَّتِي
- ٤- كَتَابُهُ نَعْلُنَا أَعْيَانَنَا
- ٥- مِنْ ظُلْمَةِ الطَّبَعِ وَأَخْلَاطِهِ
- ٦- وَالْبَسَ الْأَنْجُمَ أَنْوَارَهَا

- وَجُودَنَا لِفِعْلِهِ مَظْهَرًا
- بِالْوَجْهِ فِي الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَا
- عَيْنَهَا اللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَا
- لَكِنْ جَهَلْنَا مَا لِأَمْرِ طَرَا
- فَاعْتَمِ اللَّيْلُ وَمَا أَقْمَرَا
- لَمَّا رَأَى عَشَكَرَهَا شَمَّرَا

٧- حِينَ رَمْتِ بِالرَّجْمِ أَرْوَاحَ مَنْ
 ٨- أَنْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ وَخَيْرَاتِهَا
 ٩- لَا بُدَّ أَنْ يُصْبِحَ عُمْرَانُهَا
 ١٠- عُرُوشُهَا خَاوِيَةً حِينَ لَمْ
 ١١- عَمَّ بَلَاءُ اللَّهِ سُكَّانَهَا
 ١٢- بِذَا أَتَانَا النَّصُّ مِنْ عِنْدِهِ
 ١٣- فَقَالَ فِيهِ وَاتَّقُوا فِتْنَةً
 ١٤- سُبْحَانَ مَنْ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ
 ١٥- هَذَا الَّذِي جِئْتُ بِهِ وَاضِحٌ
 ١٦- وَبَعْدَ ذَا تَرْجِعُ أَفْكَارُنَا
 ١٧- لَا فِعْلَ فِي الْعَالَمِ إِلَّا لَهُ
 ١٨- فَحُكْمُهُ ذَلِكَ لَا عَيْنُهُ
 ١٩- بِهِ وَإِنْ شِئْتَ بِأَعْيَانِنَا
 ٢٠- يَبْدُو إِلَيْكَ الْأَمْرُ مِنْ فُضْهِ
 ٢١- مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ فِي وَقْتِهِ
 ٢٢- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ وَقَى
 ٢٣- لَوْلَا كِتَابٌ سَابِقٌ فِيكُمْ
 ٢٤- مَا شَرَعَ الرَّحْمَنُ أَذْكَارَهُ
 ٢٥- لِأَنَّهَا أَعْصَمُ مَا يَتَّقَى
 ٢٦- تَعَوَّذُوا مِنْهُ بِهِ أَسْوَةٌ
 ٢٧- مَنْ يَعْرِفِ الْحَقَّ وَأَسْرَارَهُ
 ٢٨- الْعُمِّيُّ لَا تَدْرِكُ أَبْصَارُنَا
 ٢٩- وَلَيْسَ يَذْرِي بِالَّذِي قُلْتُهُ
 ٣٠- فَالْغَيْبُ لَا يُدْرِكُهُ غَائِبٌ

يَسْتَسْرِقُ السَّمْعَ كَمَا أَخْبَرَا
 وَمَا بِهَا الرَّحْمَنُ قَدْ أَظْهَرَا
 كَمِثْلِ مَا أَصْبَحَ وَادِي الْقُرَى
 يُغَيِّرُ النَّاسَ بِهَا الْمُنْكَرَا
 فَأَهْلَكَ الْمُقْبِلَ وَالْمُدْبِرَا
 فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ كَذَا سَطَّرَا
 وَتَمَّمَ الْقَوْلَ بِهِ مَنْظُرَا
 كَانَ عَلَى الْأَخْذِ بِنَا أَقْدَرَا
 فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ قَدْ حُرَّرَا
 إِلَى أَمَامِ مَالِهِ مِنْ وَرَا
 فَإِنَّ مَا سَمَّيْتُهُ مُنْكَرَا
 فَلْتَعْتَبِرْ قَوْلِي حَتَّى تَرَى
 لِشَهَادَةِ الْأَسْمَاءِ وَالْمَحْضَرَا
 كَمَا بَدَأَ لِمَنْ بِهِ أُخْبِرَا
 وَالْوَارِثِ الْمُخْتَارِ بَيْنَ الْوَرَى
 مِنْ شَرِّ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُحْذَرَا
 نُبَذْتُمْ وَلِفِعْلِكُمْ بِالْعَرَا
 إِلَّا لِكَيْ تَعْصِمَكُمْ كَالْعُرَى
 لِمَا بِهِ الرَّحْمَنُ قَدْ قَدَّرَا
 بِسَيِّدِ يَعْلَمُ مَا قَرَّرَا
 يَكُنْ لِمَا جِئْتُ بِهِ مُظْهَرَا
 إِلَّا ظَلَامًا وَهِيَ شَيْءٌ يَرَى
 إِلَّا الَّذِي فِي غَيْبِهِ قَدْ سَرَى
 إِلَّا الَّذِي فِي غَيْبِهِ أَحْضَرَا

- ٣١- أَوْضَحْتُ أَمْرًا لَيْسَ يَذْرِي بِهِه
 ٣٢- أَوْ سَيِّدٍ خُصَّ بِأَسْرَارِهِ
 ٣٣- يَسْرِي بِهِ قُدْمًا إِلَى ذَاتِهِ
 ٣٤- مَا هُوَ كَالْخُنْسِ فِي سَيْرِهَا
 ٣٥- أَظْهَرَ عَيْنَ الشَّمْسِ فِي ذَاتِهِ

وقال أيضاً:

- ١- فِي فُؤَادِ الْعَارِفِينَ بَصَرُ
 ٢- خَظُّ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ
 ٣- يَعْرِفُ الْأَشْيَا مُشَاهِدَةً
 ٤- يُثَبِّتُ الْأَشْيَا لِمُوجِدِهِ
 ٥- كَالَّذِي جَاءَتْ مُسْطَرَّةً
 ٦- عَالِمٌ بِكُلِّ مَا نَسَبُوا
 ٧- شَاهِدٌ خِلَافَ مَا شَهِدُوا
 ٨- وَاقْتَدَى فِيهِ بِمُوجِدِهِ
 ٩- وَادَّعَاهُ الْحَقُّ فِيهِ كَمَا
 ١٠- فَهُوَ ذُو عِلْمٍ عَلَى حِدَّةٍ
 ١١- مَا نَرَى فِيهِ مُنَازَعَةً
 ١٢- أَخْرَسَ أَعْمَى مُعَلَّقَةً
 ١٣- إِنَّهُ فِي كَوْنِهِ عَدَمٌ
 ١٤- فَتَقُولُ الْعَيْنُ ذَلِكَ لَهُ
 ١٥- هَكَذَا أَمْرُ الْوُجُودِ فَكُنْ

وقال أيضاً:

- ١- مَا لِمَنْ أَبْصَرَ نَبِي

إِلَّا الَّذِي فِي شَأْنِهِ قَدْ جَرَى
 مِثْلَ إِمَامٍ نَفْسَهُ قَدْ دَرَى
 لَا يَعْرِفُ الْخَلْفَ وَلَا الْقَهْقَرَى
 بَلْ هُوَ كَالْبَدْرِ الَّذِي أَزْهَرَا
 وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ لِمَنْ أَبْصَرَا

مَالَهُ فِي الْمُؤْمِنِينَ خَبَرُ
 لَيْسَ يُدْرِي مَا يَقُولُ حَيْرُ
 مَالَهُ فِي عِلْمِ ذَلِكَ نَظَرُ
 أَدْبَاباً وَمَا رَأَى مِنْ أَثَرُ
 وَهِيَ سِرٌّ فِي قَضَا وَقَدَرُ
 فَعَلَّمَهُ اللَّهُ أَوْ لَبَّشَرُ
 عَالِمٌ أَنَّ الْإِلَآهَ سَتَرُ
 وَعَفَا عَمَّا جَرَى وَصَبَرُ
 جَاءَ فِي نَصِّ الْهُدَى وَغَفَرُ
 قَابِلٌ بِمَا الْوُجُودُ ظَهَرُ
 مُثَبِّتٌ مَا قَدْ بَقِيَ وَغَبَرُ
 يَدُهُ فَلَا يَزَالُ بَشَرُ
 مِثْلُ نُورٍ قَدْ بَدَأَ بِقَمَرُ
 وَيَقُولُ الْبَدْرُ لَا وَعَبَرُ
 لَا تَكُنْ وَاسْكُتْ وَقُلْ بِقَدَرُ

غَيْرُ مَا أَبْصَرُهُ

بَعُدَ ذَا أَدْنَى رُهُ
 وَأَنَا أَسْتُرُهُ
 لَمَّا أَزَلَّ أَظْهَرُهُ
 خَبَرْتُ أَكْبَرُهُ
 مَا أَبَى مُخْبِرُهُ
 فِي الْوَرَى مَعْبَرُهُ
 وَبِهِ أَبْصِرُهُ
 وَهِيَ بِي تَطْهَرُهُ
 فَأَنَا مَصْدَرُهُ
 قُلْتُ لِأَشْهَرُهُ
 جَمَلَةٌ مُخْبِرُهُ
 خَبَرْتُ أَكْبَرُهُ
 وَالْهُوَ لَا يَخْصُرُهُ
 فَأَنَا أَشْعُرُهُ
 وَأَنَا مَظْهَرُهُ
 مِ الْوَرَى بِي رُهُ
 فَأَنَا أَفْقَرُهُ
 وَهِيَ لَا يُنْكِرُهُ
 وَأَنَا أَنْكَرُهُ
 عَلَّمْنَا يُكْبِرُهُ

٢- فَلَهُ مِنِّْي الَّذِي
 ٣- شَبَّحْتَنِي قَامَ بِهِ
 ٤- بَلْ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي
 ٥- وَبَعُدَا مِنْهُ لَهُمْ
 ٦- وَأَبَى الْعَقْلُ الَّذِي
 ٧- إِنَّ إِيْمَانَ الْوَرَى
 ٨- فِيهِ أَسْمَعُهُ
 ٩- قَدَمِي سَاعِيَةٌ
 ١٠- وَيَدِي بَاطِشَةٌ
 ١١- فَآكُتْمُ الْأَمْرِ الَّذِي
 ١٢- طَابَ ذَوْقًا عِنْدَنَا
 ١٣- مِثْلَ مَا طَابَ لَنَا
 ١٤- إِنَّهُ لَيْسَ بِهِ وَ
 ١٥- فَإِذَا قُلْتُ أَنَا
 ١٦- إِنَّنِي لَسْتُ أَنَا
 ١٧- إِنَّ ذَا الْهُوَ الْمَقَامَا
 ١٨- إِنَّ تَجَلَّى بِي أَنَا
 ١٩- أَوْ تَجَلَّى بِي
 ٢٠- قَامَ بِي نَعْتُ الْعِنَى
 ٢١- ثُمَّ عَن هَذَا وَذَا

وقال أيضاً:

يَكُونُ لَهُ التَّخْمِيدُ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْهُ فِي نَفْعٍ أَوْ ضَرٍّ

١- أَلَا إِنَّنِي أَرْجُو عَوَارِفَ فَضْلِ مَنْ
 ٢- فَإِنْ كَانَ عُسْرٌ أَطْلَقَ الْعَبْدُ حَمْدَهُ

٣- وَإِنْ كَانَ يُسْرُ قَيْدَ الْعَبْدِ حَمْدَهُ
٤- بِذَا جَاءَتِ الْأَخْبَارُ فِي حَمْدِ سَيِّدِ
٥- مُعَلَّمِ أَسْبَابِ السَّعَادَةِ كُلِّهَا
٦- لَنَا أُسْوَةٌ فِيهِ كَمَا قَالَ رَبُّنَا
٧- وَفِي غَيْرِهَا فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مُقْتَدِ
٨- نَصْحَتِكَ يَا نَفْسِي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
٩- فَإِنَّ الَّذِي يُدْعَى عَنِ الْخَلْقِ فِي غِنَى
١٠- وَوَلِي مِنْهُ فِي الْأَحْوَالِ صَحْوٌ وَسَكْرَةٌ
١١- فَأَصْحُو إِذَا عَمَّ التَّجَلِّيُّ وَجُودَهُ
١٢- يُخَاطِبُنِي مِنْ كُلِّ ذَاتٍ عِنَايَةً
١٣- فَتَثْرَى الَّذِي يَذْرِيهِ مَا هُوَ مِنْ نَثْرِي
١٤- هَوِيَّتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجُودُهُ
١٥- تَرَى الْحَقَّ حَقًّا فَاتَّبِعْهُ وَلَا تَقْلُ
١٦- فَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ هَادٍ وَمُهْتَدٍ
١٧- وَهَذِي إِشَارَاتٌ لِمَنْ كَانَ عَالِمًا
١٨- إِلَهِي لَا تَعْدِلْ بِقَلْبِي عَنِ الَّذِي
١٩- فَمَا عِنْدَكُمْ إِلَّا وَجُودٌ مُحَقَّقٌ
٢٠- لَقَدْ قَرَّرَ الْإِيمَانَ عِنْدِي حَقَائِقًا
٢١- فَحُزْتُ بِهِ كَشْفًا فَعَادَتْ مَعَارِفًا
٢٢- فَلَا رَبِّبَ عِنْدِي فِي الَّذِي قَدْ طَعَمْتُهُ
٢٣- حَيْثُ بِهِ عِلْمًا وَعَقْدًا وَحَالَةً
٢٤- لَقِيتُ بِهِ رَبًّا كَرِيمًا بِحَضْرَةٍ

كَمَا جَاءَ فِي الْأَنْعَامِ وَالْفَضْلِ فِي الْيُسْرِ
رَسُولِ إِمَامِ مُصْطَفَى صَادِقِ بَرٍّ
لِكُلِّ لَيْبٍ عَاقِلٍ مَاجِدِ حُرٍّ
تَلَوْنَاهُ فِي الْأَحْزَابِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ
بِهِ مُتَأَسِّسٌ مُؤْمِنٌ بِالَّذِي يَجْرِي
فَقُومِي لَهُ فِيهَا عَلَى قَدَمِ الشُّكْرِ
وَنَحْنُ عَلَى مَا نَحْنُ مِنْ حَالَةِ الْفَقْرِ
إِذَا مَا بَدَأَ لِي فِي تَجَلٍّ وَفِي سَتْرِ
وَإِنْ خَصَّهُ بِالذَّاتِ إِنِّي لَفِي سُكْرِ
بِمَا شَاءَهُ فِي كُلِّ نَظْمٍ وَفِي نَشْرِ
وَشِعْرِي الَّذِي أَبْدِيهِ مَا هُوَ مِنْ شِعْرِي
وَصَحَّتْ بِهِ الْأَثَارُ فَانْهَضْ عَلَى إِثْرِي
إِذَا مَا رَأَيْتَ الْحَقَّ إِنِّي فِي خُسْرِ
فَمِنْهُمْ إِلَى شَامٍ وَمِنْهُمْ إِلَى مِصْرٍ
بِمَا قُلْتُهُ فِي السَّرِّ كَانَ أَوْ الْجَهْرِ
شَرَعْتَ مِنَ الْإِيمَانِ بِالنَّهْيِ وَالْأَمْرِ
وَمَا عِنْدَنَا إِلَّا التَّبْرِي مِنَ الْكُفْرِ
تُنَافِي بَرَاهِينِ النَّهْيِ مِنْ ذَوِي الْفِكْرِ
مَطَالِعُهَا فِي الْقَلْبِ كَالْأَنْجُمِ الزُّهْرِ
مِنَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ الْمُقَرَّرِ فِي صَدْرِي
هُنَا فِي حَيَاتِي ثُمَّ مَوْتِي وَفِي النَّشْرِ
مُنْزَهَةً عَلَيَّاءَ عَاطِرَةَ النَّشْرِ

وقال أيضاً:

- ١- رَأَيْتُ ذُكُوراً فِي إناثِ سَواحِرِ
- ٢- فَخاطَبْتُ ذُكُرانا لِأَنِّي رَأَيْتُهُم
- ٣- وَكُنَّ إناثاً قَدْ حَمَلْنَ حَقائِقاً
- ٤- وَبَعَلُهُمُ الرُّوحُ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ
- ٥- هُمُ العارِفونَ الصُّمَّ رَدَماً وَلا تَقُلْ
- ٦- وَمَا خَصَّ نَوعاً دُونَ نَوعٍ لِأَنَّهُ
- ٧- وَلا تَمَتَّري فِيما أَقولُ فَإِنِّي
- ٨- تَحَسَّيْتُه مَءاً فُراتاً وَإِنَّهُ
- ٩- فَمَنَ كانَ ذا فَكْرٍ تَراهُ مَحيِراً
- ١٠- تَمَيَّتُ أَن أخطى بِرَؤيَةِ مُؤمِنٍ
- ١١- وَذاكَ الَّذِي يَأْتِي بِصُورَةِ تاجِرِ
- ١٢- فَلَمَ أَرِ إِلا خالِعا ثُوبَ ما جِنِ
- ١٣- تَنَوَّعتِ الأَشياءُ وَالأمْرُ واحِداً
- ١٤- إِذا صَحَّ غَيْبُ الغَيْبِ فالأَمْرُ حاضِراً
- ١٥- تَناولتُهُ مِنِّي عَلى حِينِ غَفَلَةٍ
- ١٦- فَظَمَّتُهُ فِيهِ مَدِحا مُنرَهاً

وقال أيضاً في الحياة البرزخية من روح البقرة:

- ١- إِذا كانَتِ الأَشياءُ تَبْدُو عَنِ الأَمْرِ
- ٢- لَقَدْ ضَرَبُوهُ قاطِعِينَ بِأَنَّهُ
- ٣- فَأَنطَقَهُ لِلقُومِ ثُمَّ أَعادَهُ
- ٤- كَما سَبَّحَ الحَصَباءُ فِي كَفِّ سَيِّدِ
- ٥- فَمَا كانَتِ الآياتُ إِلا سَماعَهُم

تَساوى الدُّنْيى الأَصْلِ وَالطَّيِّبُ النَّجْرِ
إِذا ضَرَبُوهُ لا يَقُومُ مِنَ القَبْرِ
إِلى الحَالةِ الأُولى إِلى مَطَلَعِ الفَجْرِ
وَأصْحابُهُ الأَعلامُ كالأَنجُمِ الزُّهْرِ
وَهذا الَّذِي قَدْ جاءَ ضَرَبُ مِنَ النُّرِ

فَحَالَ إِلَى كَشْفِ وَوَقْتِ إِلَى سِرِّ
وَيُبْصِرُهُ حَيًّا إِذَا كَانَ مِنْ مِصْرٍ
يَقُولُ الَّذِي قَالَاهُ مَا فِيهِ مِنْ نِكْرٍ
بِأَنِّي عَلَى حَقِّ يَقِينٍ مِنَ الْأَمْرِ
وَصِدْقِي الَّذِي قَدْ قَرَّرَ اللَّهُ فِي صَدْرِي

٦- وَكُلُّ لَهُ حَالٌ وَوَقْتُ مُعَيَّنٌ
٧- فَمَا كَانَ مِنْ شَامٍ يَرَاهُ مُمَثَّلًا
٨- وَجَاءَ الَّذِي مِثْلِي غَرِيبًا مُقَرَّرًا
٩- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكَلِّمْ
١٠- لِقُوَّةِ إِيْمَانِي بِمَا قَالَ خَالِقِي

وقال أيضاً في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح النساء :

عَلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ إِنَّكُمْ صَبْرٌ
فِي هَذِهِ الدَّارِ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْعُمُرُ
فِيهَا شُؤُونًا يَرَاهَا مَنْ لَهُ نَظَرٌ
يَرَوْنَهَا بِعُيُونِ مَالِهَاتٍ بَصَرٌ
فِيهَا الْمَنَافِعُ مَا فِيهَا لَنَا ضَرَرٌ
فِي دَارِ حِزْبِي لَهُمْ فِيهَا بِمَا كَفَرُوا
فِيمَا ابْتَلَاهُمْ بِهِ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا
حَتَّى يَكُونَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
قَدْ زِينَتْ لَهُمْ فِيهِمْ وَمَا شَعَرُوا
إِلَّا السَّعَادَةَ وَالْإِسْعَادَ وَالظَّفَرَ

١- يَا أَيُّهَا النَّاسُ خَافُوا اللَّهَ وَاعْتَمِدُوا
٢- وَلَا يَزَالُ وَجُودُ الْحَقِّ عَيْنَكُمْ
٣- إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَى الْأُخْرَى فَإِنَّ لَكُمْ
٤- هُنَاكَ وَالْمُؤْمِنُونَ الْعَالِمُونَ بِهَا
٥- فِيهَا الْكَمَالُ الَّذِي بِالنَّشْءِ أَطْلُبُهُ
٦- قَدْ خُصَّ بِالضَّرِّ أَقْوَامٌ ذُوو عَمَةٍ
٧- جَاءَتْ سَعَادَتُهُمْ تَمْشِي عَلَى قَدَمِ
٨- أَعْمَاهُمْ اللَّهُ عَنِ أَمْرِ لَهُ خَلِقُوا
٩- أَشَقَاهُمْ اللَّهُ فِي أَشْيَا تَسْرُهُمْ
١٠- لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا مَا كَانَ حَالَهُمْ

وقال أيضاً في مكارم الأخلاق النبوية من روح يوسف :

وَأَنْتُمْ حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ إِثَارًا
وَلَا يَرُونَ بِعَيْنِ الْحَقِّ أَغْيَارًا
خِيَانَةً مِنْ نُفُوسِ كُنَّ أَغْوَارًا
لِذَا أَقَامُوا مِنَ التَّنْزِيهِ أَسْوَارًا
بِمَا أَتَاهُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ أَحْبَارًا
حَكَوهُ كَانُوا لَهُ جُنْدًا وَأَنْصَارًا

١- إِنَّ الْفَتَى مَنْ يُرَاعِي حَقَّ خَالِقِهِ
٢- وَالْعَارِفُونَ يَرُونَ الْحَقَّ عَيْنَهُمْ
٣- فَهُمْ يَغَارُونَ أَنْ يَلْقَى بِسَاحَتِهِمْ
٤- فَهُمْ مَعَ اللَّهِ لَا فِي حَقِّ أَنْفُسِهِمْ
٥- تَنْزِيهِهُ تَشْبِيهِهُ لَا تَنْزِيهِهُ لَيْسَ كَذَا
٦- يَحْكُونَ مَا قَالَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَإِذَا

لَمْ يَأْلُفُوا فِيهِ لَا دَارًا وَلَا جَارًا
فِيهِ لَأَدْخَلَهُمْ نَزَاعُهُمْ نَارًا
بِكُلِّ فَنٍ مِنَ الْأَمْدَاحِ مَكْثَارًا
حَلَّاهُمْ الْحَقُّ أَسْرَارًا وَأَسْرَارًا

٧- لَا يَعْرِفُونَ سِوَى الرَّحْمَنِ مِنْ أَحَدٍ
٨- لَوْ أَنَّهُمْ وَجَدُوا أَمْرًا يُنَازِعُهُمْ
٩- وَلَمْ يَكُنْ مَادِحٌ مِنْهُمْ لَهُ أَبْدَأُ
١٠- هُمْ الْأَقْلُونَ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا

وقال أيضاً وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قربه من ربه
«لا تفضلوني على يونس بن متى» تنزيهاً لجناب الحق عن التحديد في قوله تعالى «وهو
معكم أينما كنتم» من روح الصافات :

مِنَ اللَّهِ إِنْ عَامَا لِمَنْ هُوَ كَافِرٌ
وَمَا اللَّهُ فِيمَا يَقْضِي الْعَبْدَ جَائِرٌ
عَلَى بَابِهِ يَجْرِي وَمَا الْحَقُّ ظَاهِرٌ
نَهَارًا وَلَيْلًا وَالْمُهَيْمِنُ سَاتِرٌ

١- إِذَا غَارَ عَبْدٌ لِلَّهِ وَقَدْ رَأَى
٢- عَلَى رَغْمِهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَمْرَهُ
٣- وَتَحْجِبُهُ الْعَادَاتُ إِذْ كَانَ حُكْمُهَا
٤- يُعَاقِبُهُ بِالْقَبْرِ فِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ

وقال أيضاً في قوله تعالى «وادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه
ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم» من روح فصلت :

فَدَارِهِ ثُمَّ لَا تُظْهِرُ لَهُ خَبْرًا
وَأَمُنْ عَلَيْهِ وَلَا تُعْلِمْ بِهِ بَشِيرًا
أَنْ تَقْلِبَ الْعَيْنَ وَالْأَجْسَادَ وَالصُّورًا
وَلَا تَخَفْ مِنْهُ إِضْرَارًا وَلَا ضَرَرًا
حَظُّ الْعِلْمِ لَمَّا أَمَعَنَّ النَّظْرًا

١- إِذَا رَأَيْتَ مُسِيئًا يَبْتَغِي ضَرَرًا
٢- وَادْفَعْ أَذَاهُ بِمَا تَوَلَّيْتَهُ مِنْ حَسَنٍ
٣- فَإِنَّ ذَلِكَ أَكْسِيرٌ وَقُوَّتُهُ
٤- يَرْجِعُ عَدُوُّكَ صِدْقًا فَتَأْمَنُ
٥- وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا صَابِرٌ وَلَهُ

وقال أيضاً في الميل الحسي والمعنوي قال تعالى «إنما قولنا الشيء إذا أردناه» من

روح الطور :

لَكِنَّهُ فِي جَانِبِي أَظْهَرُ
مُشَاهِدًا لِلْعَيْنِ إِذْ تُبْصِرُ
زِدَتْ بِمَيْلِ الْحِسِّ إِذْ تَشْعُرُ

١- الْمَيْلُ فِي الْأَمْرَيْنِ لَا يُنْكَرُ
٢- لِأَنَّيَ بِالْجِسْمِ حَصَلْتُ
٣- ثُمَّ اجْتَمَعْنَا فِي الْمَعَانِي وَقَدْ

- ٤- أَضْرِبُ أَسْدَاسًا بِأَخْمَاسِهَا
- ٥- مَا فَاتَنِي مِنْهُ وَإِنِّي إِذَا
- ٦- وَذَا عَزِيزٌ أَنْ يُرَى حَاصِلًا
- ٧- يَخْسَرُ مَنْ كَانَ مَلِيكَاً بِهِ
- ٨- يُعْطِي وَلَا يَأْخُذُ وَهُوَ الَّذِي

وقال أيضاً في الأنواء والأهواء من روح القمر:

- لَعَلَّنِي فِي ضَرْبِهَا أَذْكَرُ
- أَذْكَرُهُ يَشْهَدُنِي الْمَحْضَرُ
- وَمَا عَلَيَّهِ أَحَدٌ يَعْتَرُ
- وَيَرْبَحُ الشُّوْقَةَ وَالْمَتَجَرُ
- يُظْهِرُهُ فِي عَيْنِهِ الْمَظْهَرُ

- ١- يَقْتَرِبُ الْأَمْرَ إِذَا انْشَقَّ الْقَمَرُ
- ٢- وَلَا تَقْلُ يَا سَيِّدِي بِأَنَّ ذَا
- ٣- لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ
- ٤- تَبْتَسِمُ الْأَرْضُ وَتُبْدِي خَيْرَهَا
- ٥- وَجَادَتِ الشَّمْسُ لَهَا بِنُورَهَا
- ٦- وَأَضْبَحَتْ أَرْضُ الْهَوَى مُخْضَرَّةً
- ٧- وَطَابَ عَرْفُ الْجَوِّ الْجَوِّ مِنْ أَعْرَافِهَا
- ٨- رَأَيْتُهُ طَلَقَ الْمُحَيَّا ضَاحِكاً
- ٩- فَاشْكُرْ وَزِدْ فِي شُكْرِهِ مُجْتَهِداً
- ١٠- أَنْذَرْتُهُ الْمَكْرَ فَقَالَ لَا تَقْلُ
- ١١- قُلْتُ فَمَا أَعْرِفُ إِلَّا مُؤْمِناً
- ١٢- فَقَالَ هَيْهَاتَ لِمَا تَعْرِفُهُ
- ١٣- أَعْرَضَ عَنِّي الرُّشْدُ وَاسْتَفَزَنِي
- ١٤- قُلْتُ أَنَا فَقَالَ لَا أَصْغِي إِلَيَّ
- ١٥- كَمْ بَيْنَ شَخْصٍ فِي جَنَانٍ وَنَهْرٍ
- ١٦- وَبَيْنَ شَخْصٍ خَاسِرٍ قِيلَ لَهُ
- ١٧- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْبَشَرَ

- لَأِنَّهُ فِي اللَّوْحِ رَقْمٌ مُسْتَطَرُ
- إِذَا رَأْتَهُ الْعَيْنُ سِحْرٌ مُسْتَمِرُ
- لَمَّا انْتَهَى شَخْصٌ بِهِ وَلَا ائْتَمَرُ
- إِنْ جَادَتِ الشُّحْبُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرُ
- صَبِيحَةَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ مَطَرُ
- تُظْهِرُ لَلْأَبْصَارِ غَيْبَ مَا سَتَرَ
- فَقُلْتُ لِلْأَنْوَارِ مَا هَذَا الْخَبَرُ
- مَنْ كَانَ يُدْعَى بِالْعَبُوسِ الْمُكْفَهَرُ
- وَاحْذَرْ مِنَ الْمَكْرِ إِنَّ اللَّهَ مَكْرُ
- هَذَا الَّذِي قُلْتُ فَمَا تُغْنِي التُّذُرُ
- بِمَا بِهِ يَجْرِي الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ
- مَنِّي فَإِنِّي مُنْذُ وَلَيْتُ الدُّبُرُ
- شَيْطَانُهُ فَقُلْتُ هَلْ مِنْ مُدَكِرُ
- مَا قُلْتَ إِنِّي فِي ضَلَالٍ وَسُعُرُ
- فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ مَلِيكَ مُقْتَدِرُ
- يَا أَيُّهَا الْخَاسِرُ ذُقْ مَسَّ سَقَرُ
- حَمْدَ شُكُورٍ شَاكِرٍ شُكْرَ الشُّكْرِ

وقال أيضاً من روح النساء الصغرى (الطلاق):

- ١- أَلَا فَاتَّبِعْ مَنْ كَانَ عَبْدًا مُخَصَّصًا
 - ٢- وَلَا تَعْتَرِضْ فِيهِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ
 - ٣- وَلَا تَكُ فِيهِ مُوسَوِيًّا فَإِنَّهُ
 - ٤- تُزَحْزِحُ أَلْبَابُ الرَّجَالِ إِذَا رَأَوْا
 - ٥- فَيُنَكِّرُهُمْ فِي الْحِينِ دِينًا وَغَيْرَةً
 - ٦- فَإِنْ عَادَ بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ لِنُكْرِهِمْ
 - ٧- كَذَا سُنَّةُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ تَابِعٍ
 - ٨- فَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ الْعَلِيمَ بِحَالِهِ
 - ٩- وَمَنْ يَتَوَكَّلْ فِي الْأُمُورِ عَلَى الَّذِي
 - ١٠- وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْعَلِيمُ بِأَمْرِهِ
 - ١١- لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالْأَمْرِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ
 - ١٢- وَإِنِّي لَهُمْ فِي كُلِّ مَا قُلْتُ وَارِثٌ
 - ١٣- وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ جَعَلْتُهُ
- بِعِلْمِ غَرِيبٍ لَمْ يَنْلِ ذَوْقَهُ خُبْرًا
سَيُحَدِّثُ فِي مَعْنَاهُ مِنْهُ لَكُمْ ذِكْرًا
مَعَ الْقَوْلِ بِالتَّعْدِيلِ لَمْ يَسْتَطِعْ صَبْرًا
بِأَعْيُنِهِمْ مَنْ غَيْرُهُمْ أَحَدْتُوا أَمْرًا
فَيَرْهَقُهَا الْمَتَّبُوعُ مِنْ أَمْرِهَا عُسْرًا
تُقِيمُ لَهُ مِمَّا أَتَتْهُ بِهِ عُدْرًا
وَمَتَّبُوعِهِ فَاحْذَرِ مِنَ الْعَالِمِ الْمَكْرًا
سَيَجْعَلُ لَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا
يَكُونُ بِهَا أَوْلَى كَمَا أَنَّهُ يُدْرِي
لِكُلِّ الَّذِي يُجْرِيهِ فِي خَلْقِهِ قَدْرًا
كَمَا جَاءَتْ الْأَرْسَالُ مِنْ عِنْدِهِ تَسْرًا
وَلَمْ أَلْتَمِسْ مِنْكُمْ ثَنَاءً وَلَا أَجْرًا
لَدَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْوُرُودِ لَنَا ذُخْرًا

وقال أيضاً في الإمام الذي يرث الغوث من روح تبارك الملك:

- ١- شَهِدْتُ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْغَوْثَ وَالَّذِي
 - ٢- بِمَا هُوَ غَوْثٌ ثُمَّ إِنْ كَانَ عَالِمًا
 - ٣- تَبَارَكَ مَلِكُ الْمُلْكِ جَلَّ جَلَالُهُ
 - ٤- تَعَالَى عَنِ الْأَمْثَالِ عُلُوَّ مَكَانَةٍ
 - ٥- وَلَمْ أَدْرِ مَا هَذَا وَلَا يَنْجَلِي لَنَا
 - ٦- عَرَفْنَاهُ لَمَّا أَنْ تَلَوْنَا كِتَابَهُ
 - ٧- وَمَا عَجَبِي مِنْ مَاءٍ مُزْنٍ وَإِنَّمَا
 - ٨- كَضْرِبَةِ مُوسَى بِالْعَصَا الْحَجَرَ الَّذِي
- لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ الْغَوْثِ وَالْغَوْثُ لَا يَدْرِي
بِهِ فَاخْتِصَّاصُ جَاءَ فِي لَيْلِهِ يَسْرِي
وَعَزَّ فَلَمْ يُدْرِكْ بِفِكْرٍ وَلَا ذِكْرٍ
تَبَارَكَ حَتَّى ضَمَّهُ الْقَلْبُ فِي صَدْرِي
مَقَالَتُهُ فِيهِ وَبِالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ
فَلِلْجَهْرِ ذَاكَ الْوَتْرُ وَالشَّفْعُ لِلسَّرِّ
عَجِبْتُ لِمَاءٍ سَالَ مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ
تَفَجَّرَ مَاءً فِي أَنْسَابِهِ لَهُ تَجْرِي

٩- وَكُلُّ أَنْاسٍ شَرِبُهُ عَالِمٌ بِهِ

وقال أيضاً من روح سورة الفجر:

- ١- حَنِينِي إِلَى اللَّيْلِ الَّذِي جَاءَنِي يَسْرِي
- ٢- فَإِنِّي أَحْظَى فِي النَّهَارِ بِشَفْعِهِ
- ٣- لَقَدْ أَقْسَمَ الْحَقُّ الْعَلِيِّ بَلِيلِهِ
- ٤- بِأَنَّ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ ذِكْرُهُ
- ٥- إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ وَلَمْ أَكُ عَيْنُهُمْ
- ٦- فَمَا أَنَا فِيهِمْ ذُو وَفَاءٍ وَإِنِّي

وقال أيضاً من روح سورة الانشراح:

- ١- أَرَى الْأَنْوَارَ فِي شَرْحِ الصُّدُورِ
- ٢- وَلَيْسَ لَهُ أَمْتَانٌ فِيهِ أَنِّي
- ٣- فَإِنَّ الْحُكْمَ لِلْمَعْلُومِ عَقْلًا
- ٤- فَحُكْمُ الشَّيْءِ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ
- ٥- وَلَكِنَّ الْأَدْيَابَ إِذَا رَأَهُ
- ٦- وَيَدْخُلُ مُحْرَمًا بَلَدًا حَرَامًا
- ٧- فَيَأْخُذُهُ الْعَلِيمُ بِمَا ذَكَرْنَا
- ٨- لَقَدْ دَلَّتْ شَوَاهِدُهُ عَلَيْهِ

وقال أيضاً من روح سورة العلق:

- ١- يَرَى الْحَقُّ أَعْمَالِي بِمَا هُوَ ذُو بَصَرٍ
- ٢- وَلَمَّا أَتَى الشَّرْعُ الَّذِي خَصَّ بِالْهُدَى
- ٣- وَلَا تَكُ مِمَّنْ قَالَ فِيهِ بِأَنَّهُ
- ٤- فَذَلِكَ قَوْلٌ لَأَخْفَاءَ بِنَقْضِهِ

يُمَيِّزُهُ ذَوْقًا وَإِنْ حَلَّ فِي النَّهْرِ

حَنِينِي إِلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالْفَجْرِ
وَأَحْظَى إِذَا مَا جَاءَنِي اللَّيْلُ بِالْوَتْرِ
وَبِالْفَجْرِ وَالِإِتْبَاعِ فِيهِ لِيذِي حَجْرٍ
مُضَافًا إِلَيْنَا مَالَهُ الْأُنْسُ بِالْأَجْرِ
وَسِرُّهُمْ وَسِرِّي وَجَهْرُهُمْ وَجَهْرِي
إِذَا حَقَّقَ الْأَقْوَامُ شَانِي لَفِي خُسْرٍ

عَيْنَانَا فِي الْوُرُودِ وَفِي الصُّدُورِ
أَرَى أَثَرَ الْأُمُورِ مِنَ الْأُمُورِ
وَكَشْفًا فِي الْجِنَانِ وَفِي السَّعِيرِ
وَمَا أَذَاهُ ذَلِكَ إِلَي الْقُصُورِ
يَقُولُ بِذَلِكَ مَنْ خَلْفَ السُّتُورِ
وَيَلْبَسُ لِلْمَلَابِسِ ثُوبَ زُورِ
وَيُوصِلُهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ
بِمَا دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى السُّرُورِ

وَمَا عِنْدَنَا مِنْ ذَلِكَ عِلْمٌ وَلَا خَبْرٌ
بِهِ نَحْوَ مَا قُلْنَا بِهِ مِثْلَ مَا أَمَرُ
مَزِيدٌ وَضُوحُ الْعِلْمِ فِي عَالَمِ الْبَشَرِ
وَإِنْ كَانَ مَدْلُولًا عَلَيْهِ بِمَا ذَكَرُ

وقال أيضاً من روح سورة القدر:

- ١- أَرَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ الْمُعْظَمَ قَدْرَهَا
- ٢- وَذَلِكَ شَطْرُ الدَّهْرِ عِنْدِي لِأَنَّهَا
- ٣- تَرَحَّلُ عَنِّي تَبْتَغِي عَيْنَ مُوجِدِي

وقال أيضاً من روح سورة لم يكن:

- ١- إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ الْفَنَاءِ لِذِي حِجِّي
- ٢- بِكُونِي إِذَا مَا كُنْتُ خُلْعاً فَإِنَّهُ
- ٣- إِذَا كَانَ قَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ بِأَنَّهُ
- ٤- وَلَكِنَّهُ بِالذَّاتِ عِنْدَ أُولِي التُّهَى

وقال أيضاً من روح سورة إذا زلزلت:

- ١- إِذَا زُلْزِلَتْ أَرْضُ الْجُسُومِ تَرَاهَا
- ٢- لَقَدْ ظَهَرَتْ فِيهَا أُمُورٌ عَظِيمَةٌ
- ٣- إِذَا جَاءَهَا الدَّاعِي لِيُخْرِجَ مَا بِهَا
- ٤- وَقَدْ عَجَزَتْ أَبْصَارُنَا أَنْ تَرَى لَهَا

وقال أيضاً في مرضه:

- ١- تَوَالَى عَلَيَّ الْيُبْسُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
- ٢- وَأَزَعَجَنِي دَاعِي الْمَنِيَّةِ لِلْبَدَى
- ٣- وَقَوَى فُؤَادِي حُسْنُ ظَنِّي بِخَالِقِي
- ٤- وَأَنَّ مُرَادِي حَيْلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
- ٥- فَنَادَى بِرُوحِي لِلْبَرَاذِخِ وَالتَّوَى
- ٦- فَهَذَا حَبِيسُ الْقَبْرِ فِي مَنْزِلِ الْبَلَى
- ٧- فَلَوْ لَمْ أَكُنْ بِالْحَقِّ كُنْتُ مُقَيِّدًا

تُرْفَعُ مِنِّي فِي الشُّهُودِ وَمِنْ قَدْرِي
تَكُونُ بِمَا فِيهَا إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ
وَقَدْ سَتَرْتُ أَمْرِي وَقَدْ شَرَحْتُ صَدْرِي

أَكُورُ بِهَا حَقًّا إِذَا هُوَ لَمْ يُكْرَ
نَزِيهٌ عَنِ احْكَامِ تَكُونُ عَنِ الْأَكْرَ
لِأَجْلِ اخْتِلَافِ الْأَعْتِقَادَاتِ ذُو غَيْرِ
غَنِيٌّ بِنَصِّ الذِّكْرِ فِي مُحْكَمِ السُّورِ

وَمَا نَالَتِ الْأَجْفَانُ فِيهِ كَرَاهَا
وَمَا انْفَصَمَتْ مِمَّا رَأَتْهُ عُرَاهَا
وَأَخْرَجَ لِي مَا قَدْ أَجَنَّ ثَرَاهَا
بِسَاحَتِنَا حُكْمًا فَكَيْفَ تَرَاهَا

وَأَقْلَقَنِي طُولُ التَّفَكُّرِ وَالشَّهَرُ
وَأَذْهَلَنِي عَمَّا يُجَلُّ وَيُحْتَقَرُ
وَأَضْعَفَ مِنِّي قُوَّةَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
بَرْدِي كَمَا يُتَلَى إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ
يُنَادِي بِجِسْمِي لِلْمَقَابِرِ وَالْحُفَرِ
وَهَذَا حَبِيسُ الصُّورِ فِي بَرَزَخِ الصُّورِ
وَلَوْ لَمْ أَكُنْ بِالْخَلْقِ كُنْتُ عَلَى خَطَرِ

وَخَلَقِي يُحَلِّينِي بِمَا يُوصَفُ الْبَشَرَ
 مِنَ الظَّنِّ بِالرَّبِّ الْجَمِيلِ لِمَنْ نَظَرَ
 مِنَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ الْمُرِيدِ وَمَا أَمَرَ
 وَفِي الْعِلْمِ مَا ذُقْنَا سِوَى مَطْعَمِ الْعُشْرِ
 عَلَيَّ بِتَصْرِيْفِ الْقَضَاءِ مَعَ الْقَدَرِ
 وَجِئْتُ كَمَا قَدْ جَاءَ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

جَاءَ مُوسَى عَلَى قَدَرِ
 وَالَّذِي يَرْتَضِي الْقَدَرَ
 أَذْهَلَتْ صَاحِبَ النَّظَرِ
 هَذَا سِوَى مَنْ لَهُ نَظَرُ
 إِنَّمَا ذَلِكَ الْأَثَرُ
 الَّذِي عَيْنَ الْبَشَرِ
 مَانِعٍ مَالَهُ خَبَرُ
 نَسَبٌ فِي الَّذِي ظَهَرَ
 غِي إِلَى غَايَةِ الْعُمُرِ
 هَكَذَا جَاءَ فِي الزُّبُرِ
 فِي جَنَانٍ وَفِي نَهَرِ
 فِي الَّذِي شَاءَ مُقْتَدِرِ
 فِي ضَلَالٍ وَفِي سُعُرِ
 فَالْكَرِيمُ الَّذِي غَفَرَ

مَا زَادَ حُكْمًا عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي ظَهَرَ

٨- فَحَقِّي يُحَلِّينِي بِمَا فِي مِنْ قُوَى
 ٩- فَمَا أَعَذَبَ الطَّعْمَ الَّذِي قَدْ طَعَمْتُهُ
 ١٠- وَمَا أَفْطَعَ الطَّعْمَ الَّذِي قَدْ طَعَمْتُهُ
 ١١- كَأَنِّي طَعَمْتُ التَّمْرَ فِي طَيِّبَاتِهِ
 ١٢- فَوَفِّيتُ مَا قَدْ أُوجِبَ اللَّهُ فَعْلَهُ
 ١٣- عِنَايَةَ مُخْتَارٍ عَلَيَّ مِنْبَأٍ

وقال أيضاً:

١- قُرَّةُ الْعَيْنِ وَالْبَصَرُ
 ٢- بِالَّذِي يَقْتَضِي النَّظَرَ
 ٣- مَنْ أُمُورٍ إِذَا بَدَتْ
 ٤- قَدْ تَعَالَتْ فَمَا يَرَا
 ٥- وَالَّذِي يُذْرِكُونَهُ
 ٦- مِثْلُ أَسْمَائِهِ الْعُلَى
 ٧- وَهِيَ بِالذَّاتِ فِي حِمَى
 ٨- نَسَبٌ كُلُّهَا لَهَا
 ٩- مِنْ وَجُودِي وَمِنْ بُلُو
 ١٠- وَأَنْتَقَالِي مَا يَنْتَهِي
 ١١- مِنْ نَعِيمٍ مُؤَبَّدٍ
 ١٢- عِنْدَ رَبِّ مُؤَيَّدٍ
 ١٣- أَوْ عَذَابٍ مُسْرَمٍ
 ١٤- نَسَأَلُ اللَّهَ عَفْوَهُ

وقال أيضاً:

١- إِنَّ الَّذِي أَظْهَرَ الْأَعْيَانَ لَوْ ظَهَرَ

- ٢- هُوَ الْجَلِيُّ الْخَفِيُّ فِي تَصَرُّفِهِ
- ٣- مُقَدَّسُ الذَّاتِ عَنِ إِدْرَاكِ مَا ظَهَرَ
- ٤- فَكُلُّ صُورَةٍ رُوحٌ عَيْنٌ صُورَتِهِ
- ٥- مِنْ آدَمِ خَمَرَتْ يَدَاهُ طَيْبَتَهُ
- ٦- لَمَّا أَتَى مِنْ وَرَاءِ الشَّعْرِ كَلَّمَنِي
- ٧- عَلِمْتُ أَنَّ حِجَابِي لَمْ يَكُنْ أَحَدًا
- ٨- فَمَا رَأَيْتُ وَجُودَ الْحَقِّ فِي أَحَدٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ التَّحَكُّمَ فِي الْأَشْيَاءِ لِلْقَدَرِ
- ٢- وَقُلْ بِهِ إِنَّهُ عَلَيَّ تَحَكُّمِهِ
- ٣- إِلَّا بِأَعْيَانِهَا فَاغْلَمَ طَرِيقَتَهُ

فَلَيْسَ يَظْهَرُ مِنْهُ غَيْرُ مَا نَظَرَ
لِكِنَّهُ يَهَبُ الْأَرْوَاحَ وَالصُّورَ
وَهُوَ الَّذِي عَيْنَ الْأَفْلَاكِ وَالْبَشَرِ
بِذَلِكَ سُمِّيَ فِي مَا قَدْ رَوَى بَشَرًا
وَمَا رَأَيْتُ لَهُ عَيْنًا وَلَا خَبْرًا
غَيْرِي فَلَمْ أُتْعَبِ الْأَلْبَابَ وَالْفِكَرَ
إِلَّا رَأَيْتُ لَهُ فِي كَوْنِهِ أَثَرًا

وَأَنَّ فِيهِ مَجَالُ الْفِكْرِ وَالْعِبَرِ
لَا حُكْمَ فِيهِ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالصُّورِ
الْحُكْمُ فِيهَا لَهَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ

وقال أيضاً يذكر الحروف الصغار وهي الحركات حركات البناء وحركات الإعراب

ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة:

- ١- مِنَ الْحُرُوفِ حُرُوفٌ هُنَّ كَالْعَرَضِ الِ
- ٢- تَبْدُو لِأَشْبَاهِهَا فِي لَفْظٍ مُشَبِّعِهَا
- ٣- ضَمٌّ وَفَتْحٌ وَكَسْرٌ لِلْبِنَاءِ أَتَتْ
- ٤- وَثُمَّ رَفَعٌ وَنَضْبٌ جَاءَ بَعْدَهُمَا
- ٥- وَالْجَزْمُ يُذْهِبُهَا مَعَ السُّكُونِ فَلَا
- ٦- وَمَا تَوَلَّدَ عَنْهَا حِينَ تُشَبِّعُهَا
- ٧- كَوَادٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ مَا جَاءَ مِنَ الْفِ

وقال أيضاً:

- ١- الْوَحْيُ بِالشَّرْعِ قَدْ سُدَّتْ مَعَالِقُهُ
- ٢- لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى مَا الشَّخْصُ يُدْرِكُهُ

وَلَيْسَ يُنْكَرُ ذَا إِلَّا الَّذِي كَفَرَ
فِي نَوْمِهِ أَوْ بِكَشْفِ هَكَذَا ظَهَرَ

- ٣- وَلَيْسَ يُدْرِكُهُ مِنْ غَيْرِ صُورَتِهِ
- ٤- عِلْمًا صَحِيحًا مِنَ الرَّحْمَنِ بِشَرِّهِ
- ٥- وَفِيهِ مَزْجٌ رَقِيقٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
- ٦- فَيَنْزِلُ الشَّيْءُ فِي رُؤْيَا مُنْزَلَةٍ
- ٧- فِي جَمْعِهَا وَالَّذِي تَحْوِيهِ مِنْ عَبْرٍ
- ٨- فَاسْأَلْكَ طَرِيقَتَنَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ
- ٩- قَدْ يُخْطِيءُ الْعَابِرُ الرُّؤْيَا يُعْبَرُهَا
- ١٠- عَنِ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
- ١١- أَصَابَ بَعْضًا وَأَخْطَى بَعْضَهَا وَبَدَأَ

وقال أيضاً:

- ١- هُنَيْتُ بِالشَّهْرِ بَلْ هُنِّيَ بِي الشَّهْرُ
- ٢- لَهُ التَّصَرُّفُ فِي الْأَرْكَانِ أَجْمَعِهَا
- ٣- وَمَالَهُ خَبْرٌ بِمَا يَكُونُهُ
- ٤- لَوْ أَنَّ يُونُسَ وَالْحِيتَانَ تَطْلُبُهُ
- ٥- لِعِلْمِنَا بِالَّذِي أَعْطَتْ مَعَالِمُهَا
- ٦- فَإِنَّ رَبَّكَ أَوْحَى أَمْرَنَا بِكَذَا
- ٧- مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا
- ٨- بِاللُّسْنِ مَالِنَا فِقَهُ بِمَا نَطَقَتْ
- ٩- تَثْنِي عَلَيْهِ بِطَبَعٍ فِيهِ قَدْ جُبِلَتْ
- ١٠- بِاللَّهِ عَالِمَهُ اللَّهُ قَائِمَةٌ
- ١١- قَالَ الْخَلِيلُ بِهَا سْتَرًا لِحِكْمَتِهِ
- ١٢- وَقَدْ أَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ بِهَا
- ١٣- وَمَالَهُ فِي الَّذِي يَدْرِيهِ مِنْ حِكْمٍ

إِلَّا هُنَا وَلِهَذَا حَازَ مَنْ عَبَّرَا
بِهِ الْمُهَيِّمِينَ فِي رُؤْيَاهُ إِنْ شَكَرَا
إِلَّا الَّذِي يَعْرِفُ الْآيَاتِ وَالشُّورَا
بِآيَةٍ فَهِيَ قُرْآنٌ لِمَنْ نَظَرَ
وَخِيَاً صَحِيحًا لَنَا بِهِ الْقَضَاءُ جَرَى
وَلَا تُعْرَجُ بِنَا إِنْ كُنْتَ مُعْتَبِرَا
وَقَدْ يُصِيبُ كَمَا رَوَيْتُهُ خَبْرَا
فِيمَا تَأْوَلُهُ الصِّدِّيقُ لَوْ عَبَّرَا
أَتَى الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَيْتُهُ أَثْرَا

وَمَالَهُ بِالَّذِي يَجْرِي بِهِ أَمْرُ
وَالْحُكْمُ فِي يَدِهِ وَالتَّقَعُّ وَالضَّرُّ
عَنْهُ الْإِلَهُ الْعَلِيمُ الْوَاحِدُ الْبَرُّ
يَكُونُ مِنْ مَكَّةَ لَمْ يَدْرِ مَا الْبَحْرُ
مِنَ الَّذِي أَخْبَرَتْ بِكَوْنِهِ الزُّهْرُ
فِيهَا وَمَا عِنْدَهَا ذَوْقٌ وَلَا خَبْرُ
إِلَّا الشَّهَادَةُ وَالتَّسْبِيحُ وَالدُّكْرُ
لِأَنَّ حَاجِبَهَا الْحُكْمُ وَالْفَقْرُ
وَمَالَهَا فِي الَّذِي تَثْنِي بِهِ فِكْرُ
فِي اللَّهِ جَاهِدَةٌ فِي أَمْرِهِ الْأَمْرُ
وَحُجَّةٌ لِلَّذِي أَوْدَى بِهِ الْفِكْرُ
أَدْرَى وَأَعْلَمُ فَهُوَ الْعَالِمُ الْبَحْرُ
مِثْلُ يُعَادِلُهُ عَبْدٌ وَلَا حُرُّ

١٤- الْقُلُوبُ دَانٌ لَّهٗ وَالْكَثْرُ دَانٌ لَّهٗ
 ١٥- اللهُ أَعْظَمُ أَنْ يَحْظِيَ بِهِ أَحَدٌ
 ١٦- الْكِبْرِيَاءُ وَمَا تُحْصِي عَوَارِفُهُ
 ١٧- إِنَّ الْعَوَارِفَ أَسْتَارَ الْمَعَارِفِ لَا
 ١٨- فَعِنْدَهَا الْعَجْزُ عَنِ إِحْصَائِهَا عَدَدًا
 ١٩- خَزَائِنُ الْجُودِ مَا نَسَدَتْ مَعَالِقُهَا
 ٢٠- وَفَقْرُهُ دَائِمٌ لَا يَنْتَهِي أَبَدًا
 ٢١- الْفَقْرُ بِالذَّاتِ ذَاتِي لِصَاحِبِهِ
 ٢٢- مَا قُلْتُ إِلَّا الَّذِي قَالَ الْإِلَهِ لَنَا
 ٢٣- إِنَّ الْإِلَهِ بِلَا حَدٍّ يُحَدِّدُنَا
 ٢٤- اللَّهُ قَوْمٌ ذُوو عِلْمٍ مَقَامُهُمْ
 ٢٥- هُمُ التُّجُومُ الَّتِي الْأَفْلَاكُ مَرْكَبُهَا
 ٢٦- حَازُوا الْكَمَالَ فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِمْ أَحَدٌ
 ٢٧- سَكْرَى حَيَارَى تَرَاهُمْ فِي مَحَارِبِهِمْ
 ٢٨- قَدِ اسْتَوَى عِنْدَهُمْ مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُمْ
 ٢٩- هُمُ الْوُجُودُ وَلَكِنْ لَا وُجُودَ لَهُمْ
 ٣٠- لَهُمْ مِنَ الْفَلَكَ الْعُلُويِّ صُورَتُهُ
 ٣١- مِنَ الْمَطَاعِمِ وَالْأَنْهَارِ شُرْبُهُمْ
 ٣٢- وَشُرْبُهُمْ لَبَنٌ يَأْتِي بِهِ بَقَرٌ
 ٣٣- وَيَأْكُلُونَ طَعَامًا مَالَهُ صِفَةٌ
 ٣٤- مَقَامُهُمْ مَا هُمْ فِيهِ وَحَالُهُمْ
 ٣٥- لَا يَجْهَلُونَ وَلَا تُدْرَى مَقَاصِدُهُمْ
 ٣٦- خُرْسٌ إِذَا نَطَقُوا عُمِّي إِذَا نَظَرُوا
 ٣٧- لَا يَهْتَدُونَ وَلَا يَهْدُونَ صَاحِبَهُمْ

فَلَيْسَ يُعْجِزُهُ قُلٌّ وَلَا كُنُورٌ
 وَكَيْفَ يَحْظِي بِمَنْ رِدَاؤُهُ الْكِبْرُ
 وَلَيْسَ يُدْرَى لَهَا بِجَعْلِهِمْ قَدْرٌ
 يَدْخُلُكَ فِي ذَاكَ إِشْكَالٌ وَلَا نُكْرٌ
 وَعِنْدَهَا أَنَّهَا التَّائِلُ التَّزْرُ
 لَوْ انْتَهتْ لَانْتَهَى فِي الْعَالَمِ الْفَقْرُ
 كَذَلِكَ نَائِلُهُ لَا يَقْتَضِي عُمْرُ
 وَلَوْ يَدُومُ لَهُ مِنْ رَبِّهِ الْيُسْرُ
 فَيَنَافِي كُلَّ يُسْرٍ مُدْرَجٍ عُسْرُ
 مَعَ الزَّمَانِ لَذَا كَانَ اسْمُهُ الدَّهْرُ
 الشَّمْسُ وَالْتَيْنُ وَالْأَحْقَافُ وَالْفَجْرُ
 لِأَبْلِ أَقْوَلٍ هُمْ الْأَحْجَارُ وَالتَّبْرُ
 غَيْرِي لِأَنَّهُمُ الْأَشْفَاعُ وَالتَّوْتَرُ
 وَمَالُهُمْ فِي سِوَى مَطْلُوبِهِمْ فِكْرُ
 مَعَ الْعَلِيمِ بِهِمْ وَالتَّسْرُ وَالتَّجْهَرُ
 فَلَيْسَ يَخْجُبُهُمْ نَفْعٌ وَلَا ضَرْرُ
 وَمَنْ ثَرَى الْأَرْضِ مَا يَأْتِي بِهِ الزَّهْرُ
 الْمَاءُ وَالْعَسَلُ التَّخْلِيُّ وَالْخَمْرُ
 هَذَا شَرَابُهُمْ وَمَمَالَهُ دَرُّ
 مَنَزَةُ الطَّعْمِ لِأَحْلُوِّ وَلَا مَرُّ
 مَا يَشْتَهُونَ فَهُمْ بِهِالٍ غُرُّ
 سَكْنَاهُمْ الْمَجْلِسُ الْمَعْمُورُ وَالتَّقْبَرُ
 صُمْ إِذَا سَمِعُوا إِيْمَانُهُمْ كُفْرُ
 عَمَّارٌ أَنْدِيَةَ كُتْبَانُهَا حُمْرُ

وقال أيضاً:

قَضَى بِالَّذِي قَدْ قُلْتُهُ فِي الْهَوَى الْخُبْرُ
يَكُونُ لَنَا فِي الْعَالَمِ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يُسْرِعْ إِلَى قَلْبِهِ التُّكْرُ
يَكُونُ لَهُ مِنْ رَبِّهِ النَّائِلُ الْغَمْرُ
يَكُونُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ الْغَلُّ وَالْغَمْرُ
هُوَ الظَّالِمُ الْمَحْجُوبُ وَ الْجَاهِلُ الْغَمْرُ
مِنَ الطَّبَعِ حَتَّى لَا يُدَاخِلَهَا الْكِبْرُ
ذَلِيلٌ لَهُ مِنْ ذَاتِهِ الْعَجْزُ وَالْفَقْرُ
فَلَنْ يَحْجُبْنَهُ الْعُسْرُ عَنْهُ وَلَا الْعُسْرُ
وَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي الَّذِي يَحْجُبُ السُّرُ
وَيَطْلُبُهُ مَنْ حَالُهُ الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ
تَعَوَّذَ مِنْ وَعَثَائِهِ الْعَارِفُ الْحَبْرُ

١- أَلَا إِنِّي عَبْدٌ لِمَنْ أَنْارُبُهُ
٢- إِذَا كَانَ عَيْنُ الْحَقِّ عَيْنِي وَشَاهِدِي
٣- فَيَعْرِفُنِي مَنْ كَانَ فِي الْحَقِّ مِثْلَنَا
٤- فَمَنْ كَانَ عَلَامًا بِمَا جِئْتُهُ بِهِ
٥- وَمَنْ قَالَ فِيهِ بِالْجَوَازِ فَإِنَّهُ
٦- وَمَنْ قَالَ فِيهِ بِالْمُحَالِ فَإِنَّهُ
٧- لَقَدْ طَبَعَ اللَّهُ الْقُلُوبَ بِطَابَعٍ
٨- وَكَيْفَ يَكُونُ الْكِبْرُ فِي قَلْبٍ عَاجِزٍ
٩- فَسَبْحَانَ مَنْ أَحْيَا الْفُؤَادَ بِفَهْمِهِ
١٠- تَرَاءَيْتَ لِي مِنْ خَلْفِ سِتْرِ طَبِيعَتِي
١١- فَرَاكِبُ بَحْرِ الطَّبَعِ بِالْحَالِ طَالِبُ
١٢- وَمَنْ كَانَ فِي الْبَرِّ الْمَشِيقُ مُسَافِرًا

وقال أيضاً:

مَآثِمَ حُكْمٍ يَقْتَضِي الْأَخْتِيَارَ
ظَاهِرِهِ بِأَنَّهُ عَنْ خِيَارَ
وَعَرْشُنَا عَنْ عَرْشِهِ فِي أَزْوَارَ
بِأَنَّهُ الْمُخْتَارُ عَنِ اضْطِرَارَ
بِأَنَّهُ خَاصٌّ بِنَا مُسْتَعَارَ
فَالْحُكْمُ لِلْسَاكِنِ مِثْلُ الدِّيَارَ
يَكُونُ مِنْ غَنَى وَأَفْتَقَارَ
يَحْكُمُ بِالْعِلْمِ فَأَيُّنَ الْفِرَارَ
فَلْيَلْزِمِ الْعَالِمُ دَارَ الْقَرَارَ

١- الْحُكْمُ حُكْمُ الْجَبْرِ وَالْاضْطِرَارَ
٢- إِلَّا الَّذِي يُعْزِي إِلَيْنَا فِي
٣- كَمِثْلِ مَا يُعْزِي إِلَى خَالِقِي
٤- لَوْ فَكَّرَ النَّاطِرُ فِيهِ رَأَى
٥- لِلْكَوْنِ هَذَا ثَابِتٌ لَا تَقْلُ
٦- فَالْعِلْمُ مَا يَتَّبِعُ مَعْلُومَهُ
٧- لَا تُعْتَبِ الْعَالِمُ فِي كُلِّ مَا
٨- وَلَا الَّذِي أَوْجَدَهُ إِنَّهُ
٩- حِرْتُ وَحَارَ الْأَمْرُ فِي حَيْرَتِي

- ١٠- وَلِيَرْتَضِي بِمَالِهِ لَا يَزِدُ
- ١١- لَا يَعْلَمُ الْحَقَّ سِوَى وَاحِدٍ
- ١٢- أَلَا تَرَى الْقَاضِيَ فِي حُكْمِهِ
- ١٣- مَا أَقْلَقَ الْعَالِمَ إِلَّا الَّذِي
- ١٤- هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الَّذِي بَيْنَهُ

وقال أيضاً:

- ١- تَوْلَدَ مَا بَيْنَ الطَّبِيعَةِ وَالْأَمْرِ
- ٢- أَهِيْمَ بِهِ دَهْرِي لِصُورَةِ خَالِقِي
- ٣- أَذُوبُ وَأَفْنَى رِقَّةً وَصَبَابَةً
- ٤- وَفِي صُورَةِ الْأَكْوَانِ أَبْصَرْتُ صَاحِبِي
- ٥- فَإِنِ قُلْتُ شِعْرًا فِي شَخِيصٍ مُعَيَّنٍ
- ٦- هُوَ الْحَقُّ لَكِنِ قَيْدَتُهُ حَقَائِقُ
- ٧- يُنَاجِيهِ فِي سَرِي ضَمِيرِي وَشَاهِدِي
- ٨- أَقُولُ لَهُ حَبِّي فَأَسْمَعُ رَدَّهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا تَجَلَّيْتُ لِي أَنْثَى أَهِيْمُ بِهَا
- ٢- لَعَادَ قُبْحُ الَّذِي جَعَلْتُ مَظْهَرَكُمْ
- ٣- تَبَارَكَ اللَّهُ فِي مَجْلَاهُ نَعْرِفُهُ
- ٤- هُوَ الْمُشَاهِدُ فِي ذَاتِ وَفِي صِفَةٍ
- ٥- بِهِ أَرَاهُ وَأُضْغِي عِنْدَ دَعْوَتِهِ
- ٦- وَعَالِمُ الرَّسْمِ لَا يَدْرِي مَقَالَتَنَا
- ٧- وَكُلُّ صَاحِبِ عَقْدٍ فِي الَّذِي عَلِمْتُ
- ٨- تَرَاهُ يَسْبَحُ فِي بَحْرِ وَلَيْسَ لَهُ

- عَلَى رِضَاهُ إِنَّهُ فِي تَبَارُ
- يَقْضِي عَلَى الْحُكَامِ بِالْأَضْطِرَارِ
- بِمُقْتَضَى الشَّرْعِ فَأَيُّنَ الْخِيَارِ
- قَامَ بِهِ مِنْ حِكْمَةِ الْإِنْتِظَارِ
- وَيَيْنَ مَنْ يَفْعَلُ بِالْإِقْتِدَارِ

- وَجُودٌ يُسَمَّى عَالِمَ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ
- وَلَوْلَا وَجُودُ الدَّهْرِ لَمْ أَفْنِ فِي الدَّهْرِ
- إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللَّهَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
- لِذَا كَثُرَتْ أَسْمَاءُ حُبِّي فِي شِعْرِي
- فَمَا هُوَ إِلَّا مَا تَضَمَّنَهُ صَدْرِي
- تَقُومُ بِهِ مِنْ عَقْلِ أَوْ حِسِّ أَوْ فِكْرِ
- بِأَسْمَائِهِ فِي الشَّفْعِ كَانَ أَوْ الْوَثْرِ
- بِمَا قُلْتُهُ مِثْلَ الصَّدَى حُكْمُهُ يَجْرِي

- وَلَوْ تَجَلَّيْتُ لِي فِي أَقْبَحِ الصُّورِ
- عِنْدِي وَفِي نَظْرِي مِنْ أَحْسَنِ الصُّورِ
- وَلَوْ جَهَلْنَا كُنَّا مِنْهُ فِي ضَرَرِ
- فِي عَالِمِ الْأَمْرِ وَالْأَفْلَاكِ وَالْبَشَرِ
- لِأَنَّهُ عَيْنُ سَمْعِ الْأُذُنِ وَالْبَصْرِ
- وَلَوْ يَقُولُ بِهَا لَكَانَ فِي غَرَرِ
- أَلْبَابِنَا إِنَّهُ فِيهِ عَلَى خَطَرِ
- سَيْفٌ يُؤَمِّلُهُ إِنْ كَانَ ذَا حَذَرِ

٩- فَاثْبُتْ عَلَيَّ مَا يَقُولُ الشَّرْعُ فِيهِ وَلَا
١٠- وَلْتَنْفَرِدْ بِالَّذِي أَشْهَدْتَهُ فَإِذَا

وقال أيضاً:

١- إِنَّ الْإِلَهَ لَهُ تَجَلَّى فِي الصُّورِ
٢- بِتَحَوُّلٍ وَتَبَدُّلٍ يَقْضِي بِهِ
٣- الْفِكْرُ فِيهِ مُحَرَّمٌ فِي شَرْعِنَا
٤- مَنْ يَنْتَظِرُ نَفْحَاتِهِ مِنْهُ يُصِيبُ
٥- إِنِّي مَعَ الرَّحْمَنِ إِنْ حَقَّقْتَ مَا
٦- أَيْنَ الْعَزِيزُ وَمَنْ لَهُ فِي نَفْسِهِ

وقال أيضاً:

١- الْعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَالْأَمْرُ وَاحِدَةٌ
٢- وَالْوَاحِدُ الْفَرْدُ قَدْ قَامَتْ بِهِ نِسْبٌ
٣- لَمَّا تَعَدَّدَتِ الْأَسْمَاءُ قِيلَ لَنَا
٤- وَهَذِهِ نِسْبٌ وَلَا وُجُودَ لَهَا

وقال أيضاً:

١- مَا قَدَّرَ اللَّهُ حَقَّ قَدْرَهُ
٢- وَكَانَ حَقًّا بِلَا خِلَافٍ
٣- وَكَانَ عَيْنَ الْكَلَامِ مِنْهُ
٤- فَهُوَ الْإِمَامُ الَّذِي يُرْجَى
٥- أَخْرَهُ حِكْمَةً وَعِلْمًا

وقال أيضاً:

١- رُوحٌ يُذَكَّرُ وَالْأُنْثَى طَبِيعَتُهُ
٢- هَذِي فِرَاشٌ وَذَا سَقْفٌ يُظَلُّهُ

تَعْدِلُ عَنِ النَّظْرِ الْعِلْمِيِّ وَالْخَبَرِ
مَشَيْتَ فِي النَّاسِ لَا تَعْدِلُ عَنِ الْأَثَرِ

عِنْدَ الشُّهُودِ لِمَنْ تَحَقَّقَ بِالنَّظَرِ
عَيْنُ الشُّهُودِ لَنَا وَيُنْفِيهِ النَّظَرُ
فَاحْذَرُهُ وَالزَّمْ إِنْ تَقَدَّمْتَ النَّظَرُ
هَذَا ضَمِنْتُ لِمَنْ يُلَازِمُهُ النَّظَرُ
جُنَابَهُ عِنْدَ التَّحَقُّقِ فِي نَظَرِ
صِفَةِ الْغِنَى مِمَّنْ يُذَلُّ وَيُفْتَقَرُ

وَالكُّثْرُ مَا قَامَ إِلَّا بِالَّذِي أَمَرَ
فَصَارَ مَنْ قِيلَ فَرْدٌ فِيهِ قَدْ كَبُرَا
أَيْنَ التَّوْحِيدِ وَالتَّكْثِيرِ قَدْ شُهِرَا
وَالْحُكْمُ لَيْسَ لِمَعْدُومٍ وَقَدْ ظَهَرَ

إِلَّا الَّذِي كَانَ عَيْنَ أَمْرِهِ
فِي بَطْنِهِ دَائِمًا وَظَهْرِهِ
بِسِرِّهِ كَانَ أَوْ بِجَهْرِهِ
وَمَا يُرْجَى مِنْهُ عَيْنُ سِتْرِهِ
بِأَنَّهُ عَارِفٌ بِقَدْرِهِ

فَكُلُّ عَيْنٍ فَمِنْ أُنْثَى وَمِنْ ذَكَرٍ
وَالْأَمْرُ بَيْنَهُمَا يَجْرِي عَلَى قَدَرٍ

- ٣- اللَّهُ حُكْمُ اقْتِدَارٍ لَا يُزَايِلُهُ
- ٤- وَالْكَوْنُ عَنْ أَصْلِ شَفَعٍ لَا وُجُودَ لَهُ
- ٥- وَالرَّابِطُ الْفَرْدُ لَا يَنْفَكُ بَيْنَهُمَا
- ٦- عَقْلًا وَشَرْعًا وَتَنْزِيهَا لِمَعْرِفَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا النَّظَرُ الْفِكْرِيُّ كَانَ سَمِيرِي
- ٢- وَعَزَّ لَوْجِدَانَ الْحَقِيقَةَ مَطْلَبِي
- ٣- تَيَقَّنْتُ أَنِّي إِنْ تَأَمَّلْتُ خَاطِرِي
- ٤- دَعَانِي إِلَيْهِ الشُّوقُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
- ٥- نُفُوسٌ عَفِيفَاتٌ أَتَيْنَ يَعِدُنَنِي
- ٦- شَهْدَانَ عَلَيْنَا إِذْ شَهَدْنَا بِمَا لَنَا
- ٧- لَقَدْ ذَهَبَتْ فِي حُسْنِ ذَاتِي طَوَائِفُ
- ٨- أَضَلُّوا عَلَيَّ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَضَلُّوا

وقال أيضاً وكتبه في دائر قاعة سكناه:

- ١- يَا مَنْزِلًا مَالَهُ نَظِيرُ
- ٢- هَمًّا فَتَسْمُو بِذَلِكَ قَدْرًا
- ٣- وَلَمْ يَزَلْ مَنْ تَكُونُ مَأْوَى
- ٤- فِي غِبْطَةٍ وَانْتِظَامِ أَمْرِ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي أَرَى صُورًا فِيمَا يَرَى الْبَصَرُ
- ٢- وَلَسْتُ أَنْكُرُ مَا أَبْصَرْتُ مِنْ صُورِ
- ٣- فَمَا مَحَلُّ الَّذِي أَدْرَكْتُ مِنْ صُورِ
- ٤- وَانْظُرْ بِخَاتِمَةِ الْحَشْرِ الَّتِي وَرَدَتْ

كَمَا الْقَبُولُ لَنَا فَاسْئَلْكَ عَلَى أَثَرِي
فِي الْوَتْرِ فاعْلَمْ وَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرِ
لَوْلَاهُ مَا كَانَ مَا شَاهَدْتَ مِنْ صُورِ
وَلَيْسَ فِي الْعِلْمِ إِنْ أَنْصَفْتَ مِنْ خَطَرِ

وَكَانَ وُجُودُ الْحَقِّ فِيهِ سَجِيرِي
وَكَانَ وُرُودِي فِي عَمَى وَصُدُورِي
وَجَدْتُ الَّذِي أَبْغَيْهِ عَيْنِ ضَمِيرِي
فَكَانَ بَشِيرِي بِالْهَوَى وَنَذِيرِي
وَقَدْ ضَرَبُوا مَا بَيْنَهُنَّ بِسُورِ
وَحُرْمَةٍ حَبِّي مَا شَهَدْنَا بِزُورِ
ذَهَابِ خَيْرِ بِالْأُمُورِ بِصِيرِ
فَيَأْتِي شِعْرِي مَنْ يَكُونُ عَذِيرِي

لَمْ يُبَقِ سَكْنَاكَ فِي الصُّدُورِ
عَلَى الْمَقَاصِيرِ وَالْقُصُورِ
لَهُ عَلَى أَكْمَلِ الشُّرُورِ
فِيكَ إِلَيَّ آخِرِ الدُّهُورِ

فِي كُلِّ جِسْمٍ صَقِيلٍ مَا بِهِ صُورُ
وَالْجِسْمُ خَالٍ كَذَا أَعْطَانِي النَّظَرُ
إِلَّا الْخِيَالَ وَمِنْ أَرْزَمَانِنَا السَّحَرُ
أَسْمَاؤُهُ فَزَهَتْ بِذِكْرِهَا الشُّورُ

قال عليه الصلاة والسلام «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا» وقال «المؤمن مرآة أخيه»
وقال تعالى «ليس كمثله شيء وهو السميع والبصير» .
وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْمُهَيَّمِينَ وَصَّى الْجَارَ بِالْجَارِ
- ٢- فَإِنْ تَعَدَّى عَلَيْهِ جَارُهُ فَلَهُ
- ٣- إِنْ شَاءَ عَاقِبَةٌ أَوْ يَغْفُ عَنْ كَرَمٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللَّهَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
- ٢- لَأَنَا نَقَلْنَاهُ حَدِيثاً مُعْنَعِناً
- ٣- فَمَنْ كَوْنُهُ كَوْنِي وَمَنْ عَيْنُهُ عَيْنِي
- ٤- وَلَسْتُ بَغَيْرٍ وَلَا أَنَا عَيْنُهُ
- ٥- فَلَوْ كُتِبَتْهُ عَيْنًا لَمَا كُنْتُ جَاهِلًا
- ٦- فَمَيِّزُهُ عَنِّي الَّذِي فِيهِ مِنْ غَنَى

وقال أيضاً:

- ١- كَبَّرَ إِلَهَكَ فَالْإِلَهِ كَبِيرٌ
- ٢- وَلِذَلِكَ جَاءَ بِوَزْنِ أَفْعَلٍ فَاعْتَبِرْ
- ٣- لَا تَحْقِرَنَّ الْخَلْقَ إِنَّ مَقَامَهُ التَّ
- ٤- فَهُوَ الدَّلِيلُ عَلَى مُكَوَّنِ ذَاتِهِ
- ٥- فَإِذَا ذَكَرْتَ اللَّهَ وَحَدَّ ذَاتَهُ
- ٦- وَلِتَكْثِيرِ النَّسَبِ الَّتِي ثَبَّتَتْ لَهُ
- ٧- فَهُوَ الْمُرِيدُ وَجُودَنَا مِنْ عَيْنِهِ
- ٨- وَهُوَ الْمُكَلِّمُ وَالْمُنَاجِي عَبْدَهُ
- ٩- وَهُوَ السَّمِيعُ هُوَ الْبَصِيرُ بِخَلْقِهِ

- ١٠- إني رأيت قصيدتي ديباجة
١١- أولتها أسماءه ونعوتاه

وقال أيضاً ملغزاً:

مِنَ الْمَلَأِ الْعُلُويِّ وَالْجِنِّ وَالْبَشْرِ
وَمِنَ حَيَوَانِ كَانِ أَوْ نَبَتِ أَوْ حَجَرِ
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ شَاءَ مِنْ صُورَةٍ ظَهَرَ
وَتُظْهِرُهُ الْأَوْهَامُ لِلْسَّمْعِ وَالْبَصْرِ
تُقُومُ كَمَا قَامَتْ بِهَا سَائِرُ الصُّورِ
بِمَا قَدْ وَصَفْنَاهُ وَتُرْمَى بِهِ الْفِكْرُ
وَهَاهُوَ مَنْظُورٌ وَيَخْفَى عَلَى النَّظْرِ
أَلَا فَاجْبِرُونِي أَنْ هَذَا هُوَ الْعَبْرُ
هُوَ اللَّهُ لَا تَدْرِي بِهِ سَائِرُ الْفِطْرِ
عَجِبْتُ لَهُ مِنْ كَامِلٍ وَهُوَ مُخْتَصَرُ

- ١- عَجِبْتُ لِمَوْجُودِ حَوَى كُلِّ صُورَةٍ
٢- وَمِنَ عَالَمِ أَدْنَى وَمِنَ عَالَمِ عَلَا
٣- وَلَيْسَتْ سِوَاهُ لَا وَلَا هِيَ عَيْنُهُ
٤- فَتَجْهَلُهُ الْأَلْبَابُ مِنْ حُكْمِ فِكْرِهَا
٦- هُوَ الْحَيُّ لَكِنْ لِأَحْيَاءِ بِنَاتِهِ
٧- فَمَنْ هُوَ خَبَّرَنِي الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ
٨- فَهَذَا هُوَ مَخْفِيٌّ وَلَيْسَ بِغَائِبٍ
٩- فَيَأْتِيَتْ شِعْرِي هَلْ سَمِعْتُمْ بِمِثْلِهِ
١٠- وَلَمْ يَدْرِ مَا جُنَابَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ
١١- وَمَا مِثْلُهُ إِلَّا شَخِصٌ وَإِنِّي

وقال أيضاً وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره في نظمه قال وأكثر هذه القصيدة وقع مني

في النوم وأتممتها في اليقظة:

وَجَلَّ عِنْدِي مِنْ خَبَرٍ
فِيمَا انْقَضَى وَمَا غَبَرَ
مَحْسُوسَةٍ مِنَ الْبَشْرِ
جِ كُلُّهُ مِزَاجُ شَرِّ
فِي مِثْلِهَا مِنَ الصُّورِ
مَا فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ضَرَرٍ
فِيهِ نَحِيَا وَنَسْرُ
مَنْضُودَةٍ وَفِي سُورِ

- ١- قَدْ صَحَّ عِنْدِي خَبَرُ
٢- لَيْسَ لَنَا إِعَادَةٌ
٣- مِنْ صُورٍ مَعْلُومَةٍ
٤- لِأَنَّهَا عَلَيَّ مِزَا
٥- وَإِنَّمَا إِعَادَتِي
٦- عَلَيَّ مِزَاجِ صَالِحِ
٧- مِنْ صُورٍ مَشْهُودَةٍ
٨- فِي فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ

- ٩- مَلِكًا إِمَامًا سَيِّدًا
- ١٠- وَهِيَ الذَّوَاتُ عَيْنُهَا
- ١١- لَمَّ تَلَحُّقِ الذَّاتِ إِذَا
- ١٢- وَإِنَّمَا مِرْزَا جُهَا
- ١٣- اللَّهُ فِي هَذَا الَّذِي
- ١٤- يَفْرَقُ مِنْهُ ذُو حِجْيٍ
- ١٥- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
- ١٦- فِي نَوْمِنَا وَعِنْدَنَا
- ١٧- وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ
- ١٨- يَاحُسْنَهَا مِنْ غَادَةٍ
- ١٩- فَادَيْتُهَا مَعْشُوقَةٌ
- ٢٠- فِي صُورَةِ الْحَقِّ أَتَتْ
- ٢١- يَسْتَضْرِخُ الشَّخْصُ الَّذِي
- ٢٢- مِنْهَا فَلَمْ يُخْفَلْ بِهِ
- ٢٣- مَا يَفْعَلُ الْمُسْكِينُ إِذْ
- ٢٤- قَالَتْ لَهُ أَنْزِلْ إِلَيَّ
- ٢٥- إِلَيَّ هُنَا كَانَ الَّذِي

وقال أيضاً:

- ١- رَأَيْتُ جَارِيَةً فِي النَّوْمِ عَاطِلَةً
- ٢- تَرْنُو إِلَيَّ بِعَيْنِ كُلِّهَا حَوْرٌ
- ٣- لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُنِي
- ٤- وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ يَا نَفْسُ أَنْظِرِي عَجْبًا
- ٥- أَنْظِرِي إِلَيَّ لُطْفِهِ وَحُسْنِ صُورَتِهِ

- مُدَبَّرًا لِمَنْ نَظَرُ
- الْمُودَعَاتُ فِي الْحَفَرِ
- نَظَرْتُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ
- مَنْ يَعْتَبِرُهُ لَمْ يَحْزُرْ
- أَقُولُ لَهُ مَعْنَى وَسِرُّ
- إِذَا بِهِ الْحَقُّ ظَهَرَ
- أَشْهَدُنِي هَذَا الْخَبَرَ
- مُحَمَّدًا اسْفَنَ سِدِيرُ
- الْوَجْهِ مِنْهَا كَالْقَمَرِ
- فَتَّانِيَةً لِمَنْ نَظَرُ
- بِالسَّمْعِ مِنِّْي وَالْبَصَرِ
- مَعَ الدَّلَالِ وَالْخَفَرِ
- أَرَادَ أَنْ يُعْطِيَ السُّوْطَ
- وَلَا عَلَيَّ النَّيْلِ قَدَرُ
- لَمْ يُنْجِجْهُ مِنْهَا الْحَذَرُ
- مَنْ قَدَّ نَهَانَا وَأَمَرَ
- أُرِيْتُهُ حَتَّى السَّحَرِ

حَسَنَاءَ لَيْسَ لَهَا أُخْتُ مِنَ الْبَشَرِ
فَمِتُّ وَجَدًا بِهَا مِنْ ذَلِكَ الْحَوْرِ
فَنَسِيتُ حَبًّا لَهَا مِنْ لَذَّةِ النَّظَرِ
هَذَا الْخَيَالُ فَكَيْفَ الْحِسُّ يَا بَصْرِي
بِالْفَاءِ لَا بِإِلَى مِنْ حَضْرَةِ الْفِكْرِ

- ٦- وَلْتَعْتَبِرْهُ وَجُوداً لَمْ يَقُمْ عَدَمٌ
- ٧- فَإِنَّهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى لِسَاكِنِهَا
- ٨- وَتِلْكَ جَنَّةُ عَدْنٍ وَالْكَثِيبُ بِهَا
- ٩- هَذِي الْمَعَالِي الَّتِي الْأَفْكَارُ تَطْلُبُهَا
- ١٠- فَأَيْنَ غَايَتُهُمْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا شَهِدْتُ الَّذِي سَوَى حَقِيقَتَهُ
- ٢- يَخُصُّهُ اسْمٌ وَمَا الْأَسْمَاءُ تَخْصُرُهُ
- ٣- لِأَنَّهُ قَائِمٌ بِكُلِّ مَا وُصِفَتْ
- ٤- سُبْحَانَ مَنْ أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ مِنْ عَدَمٍ
- ٥- فِي عَيْنِهِ أَوْ عُيُونِ الْخَلْقِ يَظْهَرُهُ
- ٦- وَكُلُّهُ خَارِجٌ عَنِ عَيْنِ صُورَتِهِ
- ٧- الْحَقُّ أَوْجَدُهُ وَالْكَوْنُ عَيْنُهُ
- ٨- فِي كُلِّ آيَةٍ تَنْزِيهِ لَهُ عِلْمٌ
- ٩- فَالْحُكْمُ يَشْفَعُهُ وَالْعَيْنُ تُوتِرُهُ
- ١٠- جَلَّ الْإِلَهِ فَمَا تُحْصِي مَشَاهِدُهُ
- ١١- لِأَنَّهُ يَتَعَالَى فِي نَزَاهَتِهِ
- ١٢- لِذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ نَحْنُ بِهِ
- ١٣- لَوْ كَانَ لِي مَالُهُ لَكُنْتُهُ وَأَنَا
- ١٤- لَكِنِ أَقُولُ أَنَا إِنْ قُلْتُهُ بِأَنَا
- ١٥- فَالصُّورُ لَيْسَ لَهُ وَالْعَيْنُ لَيْسَ لَنَا

وقال أيضاً في الحروف المرفوقة :

- ١- إِنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي فِي الرَّقْمِ تَشْهَدُهَا

بِهِ وَلَا نَدَمٌ مِنْ صُورَةِ الْبَشْرِ
وَجَنَّةُ الْخُلْدِ لَا مِنْ جَنَّةِ النَّظْرِ
مَعَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَيْهِ مِنْ صُورِ
وَهِيَ الَّتِي نَالَ أَهْلُ الْكَشْفِ بِالنَّظْرِ
بِذِي الرِّوَائِحِ مِنْ مِسْكِ لَهَا عَطْرِ

فِي ذَاتِ أَكْمَلِ مَخْلُوقٍ مِنَ الْبَشْرِ
وَلَيْسَ شَيْئاً لَهُ نَعْتُ بِمُنْحَصِرِ
بِهِ الذَّوَاتُ مِنَ التَّنْزِيهِ وَالْغَيْرِ
وَمِنْ ثُبُوتِ وَجُودِ غَيْرِ مُخْتَصِرِ
أَحْكَامُهَا بِالَّذِي فِيهَا مِنَ الصُّورِ
بِمَالِهِ فِي وَجُودِ الْعَيْنِ مِنْ سُورِ
بِمَالِدَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالسُّورِ
بِهِ يُشَبَّهُهُ مَنْ كَانَ ذَا نَظْرِ
وَالْعَقْلُ يُنْكَرُ مَا يَتْلُوهُ مِنْ خَبْرِ
قَدْ حَارَ فِيهِ وَجُودُ الْعَقْلِ وَالْبَصْرِ
عَنِ الْعُقُولِ وَعَمَّا كَانَ فِي الْفِطْرِ
كَمَا يَكُونُ لَهُ فَانْهَضَ عَلَى قَدْرِ
إِنْ كُنْتُهُ فَأَنَا مِنْهُ عَلَى خَطْرِ
عَيْنِ الْوُجُودِ الَّذِي فِي الْحَقِّ مِنْ سِيرِ
وَبِاجْتِمَاعِهِمَا لِي يَنْقُضِي وَطَرِي

لَهَا مَعَانٍ وَأَسْرَارٌ لِمَنْ نَظَرَ

٢- فَأَوَّلُ الْأَمْرِ فِي مَرْقُومِنَا أَلِفٌ
 ٣- قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ فِيهِ فِي طَرِيقَتِهِ
 ٤- وَنِصْفُهُ هَمْزَةٌ فِي عَيْنِ كَاتِبِهَا
 ٥- كَمَثَلِهِ فِي عُلُومٍ أَصْلٌ مَأْخُذُهَا
 ٦- وَاللَّفْظُ يُنْكَرُ مَا قَدْ قِيلَ فِي أَلِفِ
 ٧- وَأَنَّهُ مَذْهَبِي إِنْ كُنْتَ تَتَّبِعُنِي
 ٨- فِيهِ جَمِيعُ الَّذِي قَدْ صَادَ صَائِدُكُمْ
 ٩- فَهَمْزَةٌ تَقْطَعُ الْعُشَاقَ إِنْ هَجَرْتَ
 ١٠- وَالْبَاءُ تَعْمَلُ فِي عَقْدِ النِّكَاحِ إِذَا
 ١١- وَالثَّاءُ يَجْمَعُ شَمَلًا بِالْحَبِيبِ إِذَا
 ١٢- وَالثَّاءُ تُثَبِّتُ أَحْوَالَ الرَّقِيبِ إِذَا
 ١٣- وَالْجِيمُ تَعْمَلُ فِي أَحْوَالِ مَنْشئِهِ
 ١٤- وَالْحَاءُ يَطْلُبُ بِالتَّنْزِيهِ كَاتِبِهَا
 ١٥- وَالْخَاءُ تَعْلُوبُهُ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
 ١٦- وَالذَّالُ فِي كُلِّ مَا يَنْوِيهِ فَاعِلَةٌ
 ١٧- وَالذَّالُ فِي حَضْرَةِ الزُّلْفَى لَهَا قَدَمٌ
 ١٨- وَالرَّاءُ تُوَصِّلُهُ وَقْتًا وَتُفْرِحُهُ
 ١٩- وَالزَّايُ تَجْمَعُ أَحْوَالَ مُفَرِّقَةٍ
 ٢٠- وَالطَّاءُ تَطْلُبُ تَنْفِيذَ الْأُمُورِ لَهُ
 ٢١- وَالظَّاءُ تُعْطِي حُصُولَ الْعَبْدِ فِي رُتَبِ
 ٢٢- وَالْكَافُ فِيهِ لِمَهْمُومٍ إِذَا كُتِبَتْ
 ٢٣- وَاللَّامُ دِرْعٌ لَهُ فِيهِ يُحْصِنُهُ
 ٢٤- وَالْمِيمُ يُرَوَى بِهِ مَنْ كَانَ ذَا عَطَشٍ
 ٢٥- وَالثُّونُ تَجْرِي مَعَ الْأَفْلاكِ صُورَتُهُ

وَاللَّفْظُ يُنْكَرُهُ حَرْفًا عَلَى مَا تَرَى
 بِأَنَّهُ نِصْفُ حَرْفٍ هَكَذَا ذَكَرَا
 كَذَا رَأَيْتُ لَهُ نِصَاً وَأَيْنَ يُرَى
 مِنْ جَعْفَرٍ وَبِهَذَا الْفَنِّ قَدْ شَهَرَا
 وَمَا ابْتَغَى جَدَلًا وَلَا رَأَهُ مِرَا
 لِكِنَّهُ ثَبَّتَهَا فِي الْأَعْتِبَارِ قَرَا
 مِنَ الْحُرُوفِ لِمَنْ أُعْلِمْتَهُ قَدَرَا
 وَإِنَّ فِي وَضَلٍ مَنْ تَهَوَّى لَهَا خَبَرَا
 خُطَّتْ عَلَى صِفَةٍ قَدْ أُلبِسَتْ حَبْرَا
 مَحْبُوبُهُ بَانَ عَنْهُ أَوْ نَوَى سَفْرَا
 جَاءَ الْحَبِيبُ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا هَجَرَا
 حَتْمًا فَتَفَرَّدَهُ إِذَا الْقَضَاءُ جَرَى
 يَوْمًا إِذَا صَارَ تَشْبِيهُ بِهِ وَطَرَا
 حَتَّى يُقْضَى مِنْهَا الْكَاتِبُ الْوَطَرَا
 لَهُ الْمَضَاءُ وَحَلَّ الْأَمْرُ أَوْ صَغُرَا
 فَكَلَّمَا رَامَ تَقْدِيمًا يُرَى لِوَرَا
 بِكُلِّ مَا يَبْتَغِي فزَا حَمَّ الْقَدَرَا
 كَذَا رَأَيْتَاهُ فِي أَعْمَالِنَا ظَهَرَا
 فَاَنْظُرْ تَرَى عَجَبًا إِنْ كُنْتَ مُعْتَبِرَا
 تَعْنُو الْوُجُوهَ لَهُ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَا
 تَفْرِيجُ كَرْبٍ لَهُ فِي كُلِّ مَا أَمَرَا
 مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ مِنَ الْأَمَرَا
 مِنَ الْعُلُومِ بِهَذَا الْقَدْرِ قَدْ فَخَرَا
 لِنَيْلِ صُورَةِ أَنْثَى تَشْتَهِي ذَكَرَا

٢٦- وَالصَّادُ نُورٌ قَوِيٌّ فِي تَشَعُّعِهِ
 ٢٧- وَالضَّادُ كَالصَّادِ إِلَّا أَنْ مَنَزَلَهُ
 ٢٨- وَالْعَيْنُ كَالجِيمِ إِلَّا أَنْ صُورَتَهُ
 ٢٩- وَالغَيْنُ كَالْعَيْنِ إِلَّا أَنْ يَقُومَ بِهِ
 ٣٠- وَالْفَاءُ كَالْبَاءِ فِي التَّضْرِيْفِ وَهِيَ بِهِ
 ٣١- وَالْقَافُ تَعْمَلُ فِي الضَّدَيْنِ إِنْ كُتِبَتْ
 ٣٢- وَالسِّينُ تَعَصِمُ مِنْ سُوءِ تَخْيَلِهِ
 ٣٣- وَالشِّينُ كَالثَّاءِ إِلَّا أَنْ فِيهِ أَذَى
 ٣٤- وَالْهَاءُ تَفْعَلُ أَسْبَاباً مُنَوَّعَةً
 ٣٥- وَالْوَاوُ تُخْرِجُ مَا الْأَلْبَابُ تَسْتُرُهُ
 ٣٦- وَالْيَاءُ جَلَّتْ فَلَا شَيْءٌ يُمَاثِلُهَا
 ٣٧- وَإِنَّ لَاماً إِذَا مَا جَاوَرَتْ أَلْفاً
 ٣٨- عِلْمُ الْحُرُوفِ شَرِيفٌ لَا يُقَاسُ بِهِ
 ٣٩- بَنِيْلِهِ قِيلَ هَذَا عَالِمٌ نِدِسُ
 ٤٠- لَوْلَا الْعُهُودُ الَّتِي عَلَيَّ قَدْ أُخِذْتُ
 ٤١- مِنْ الْخَصَائِصِ لَكِن قَدْ أُبِيحَ لَنَا
 ٤٢- فَمَنْ أَرَادَ يَرَى أَسْرَارَهَا فَيَرَى
 ٤٣- وَمَا رَأَيْتُ لِمَنْ قَدْ حَازَهُنَّ أَحَاً
 ٤٤- عَنْهُ بِتَأْلِيْفِهِ فِي ذَلِكُمْ خَبْرٌ

وقال أيضاً:

١- لَمَّا قَرَأْتُ كِتَاباً لَيْسَ فِي سِيْرِكَ
 ٢- إِنْ كَانَ جُودُكَ قَدْ عَمَّ الْوُجُودُ فَمَا
 ٣- أَنْتَ الْوُجُودُ فَمَا فِي الْكُؤْنِ غَيْرُكُمْو

بِمَالِهِ مِنْهُ فِي أَحْوَالِهِ السَّمَرَا
 أَدْنَى فَتُلْحِقَهُ بِرُتْبَةِ الْوُزَرَا
 فِي الْفِعْلِ أَقْوَى ظُهُوراً هَكَذَا اعْتَبَرَا
 عَيْنُ السَّحَابِ الَّذِي لَا يَحْمِلُ الْمَطَرَا
 أَتَمُّ فِعْلاً فَقَدْ جَلَّتْ عَنِ النَّظَرَا
 عَذْباً وَشَرْقاً فَكُنْ لِلْحَالِ مُدَكِّرَا
 نَفْسُ الضَّعِيفِ إِذَا شَخِصُ بِذَلِكَ زَرَى
 يَدْرِي بِهِ مَنْ لَهُ التَّحْكِيمُ وَالْعِبَرَا
 وَإِنَّ فِيهَا لِمَنْ قَدْ حَازَهَا أَثَرَا
 وَمَا رَأَيْتُ لَهُ فِي سَتْرِهِ خَبَرَا
 إِلَّا الَّذِي سَطَّرَ الْآيَاتِ وَالسُّوَرَا
 جَاءَتْ إِلَيْكَ بِأَعْيَانِ الْوَرَى زَمَرَا
 عِلْمُ الْكِيَانِ لِمَنْ قَدْ جَدَّ أَوْ سَخَرَا
 وَلَا يُخْصُ بِوَصْفٍ فَهُوَ مَا انْحَصَرَا
 أَظْهَرْتُ مِنْهَا عُلُوماً تَبْهَرُ الْبَشَرَا
 مَا يَجْرِي مِنْهَا اعْتِبَاراً يُذْهِلُ الْفِكْرَا
 فِي الْاِعْتِبَارِ لَهَا إِنْ صُوِّرَتْ صُورَا
 إِلَّا ابْنُ مَنْصُورِ الْحَلَّاجِ فَاشْتَهَرَا
 قَدْ طَالَ فِيهِ كَلَامُ النَّاسِ مَا قَصُرَا

عَلِمْتُ أَنِّي جَهَلْتُ الْأَمْرَ مِنْ خَبْرِكَ
 فِي الْكُؤْنِ حَرْفٌ تَرَاهُ لَيْسَ فِي سِيْرِكَ
 أَمَّا وَجُودُكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ أَثْرِكَ

- ٤- فَالْكُلُّ أَنْتَ وَمِنْهُ الْأَمْرُ أَجْمَعُهُ
- ٥- إِنْ كُنْتُ عَيْنَكُمْو وَلَمْ أَكُنْ فَأَنَا
- ٦- بِنَا وَصِفْتُ كَمَا بِكُمْ صِفْتُ أَنَا
- ٧- سُبْحَانَ مَنْ مَجْدُهُ تَعْنُو الْوُجُوهُ لَهُ
- ٨- عَجِبْتُ مِنْ سَبَحَاتِ الْوَجْهِ يَمْنَعُهَا
- ٩- وَلَيْسَ يُحْرِقُهَا أَنْوَارُ وَجْهَكُمْو
- ١٠- قَلِّ لِلَّذِي أَنْتَ فِي الْأَكْوَانِ تَطْلُبُهُ
- ١١- يَا رَبِّ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَ تَتَهُ
- ١٢- وَلَمْ أَنْلِ حِكْمَةَ غَرَاءٍ فِي سَمْرِ
- ١٣- فَاحْفَظْ عَلَيَّ عُلُومًا أَنْتَ غَايَتُهَا
- ١٤- فَقَالَ لِي مِنْ وُجُودِي خَيْرُكُمْ بِيَدِي
- ١٥- وَالسَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكُمْ هَكَذَا نَطَقْتُ

وقال أيضاً:

- ١- أَحْبَبْتُ شَخْصًا جَمِيعُ النَّاسِ تَعْرِفُهُ
- ٢- الشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ فَالْقَلْبُ مَنْزِلُهُ
- ٣- إِذَا أَعَايْنُهُ تَسْرِي الْحَيَاةُ بِهِ
- ٤- لَمَّا بَحَثْتُ عَلَيْهِ لَا أَرَاهُ سِوَى
- ٥- فَمَا يُهَيِّمُ قَلْبًا فِي الْهَوَى أَبَدًا
- ٦- فَبِالْخِيَالِ نَعِيمُ النَّاسِ أَجْمَعِهِمْ
- ٧- إِذَا عَلِمْتَ بِهِذَا قَدْ نَعِمْتَ بِمَا

وقال أيضاً:

- ١- تُنَازِعُنِي الْأَقْدَارُ فِيمَا أَرُومُهُ
- ٢- فَحُكْمِي عَلَيْهَا إِنْ تَأَمَّلْتَهُ بِهَا

إِلَيْكَ مَرْجِعُهُ فِي الْآيِ مِنْ سُورِكَ
بِكُلِّ حَالٍ لَنَا مَا حُلْتُ عَنْ نَظْرِكَ
فَقُلْ بَلَى أَوْ نَعَمْ الْكُلُّ مِنْ قَدْرِكَ
وَالْكُلُّ هُوَ فَلِمَنْ تَعْنُو عَلَى نَظْرِكَ
سَدْلُ الشُّورِ عَنِ الْإِحْرَاقِ مِنْ بَصْرِكَ
كَذَاكَ تُرْجِمَ مَا أُوْدَعْتَ فِي زُبْرِكَ
قَدْ خَبِتَ وَاللَّهِ يَا مَغْرُورُ فِي سَفْرِكَ
بِأَنَّ نِعْمَتَكُمْ نَجَّتَهُ فِي سَحْرِكَ
مِثْلَ الَّتِي نَلْتَهَا فِي اللَّيْلِ مِنْ سَمْرِكَ
وَاعْصِمْ عَيْدَكَ يَا اللَّهُ مِنْ غَيْرِكَ
وَكُلُّ ضُرٍّ تَرَاهُ فَهُوَ مِنْ ضَرْرِكَ
بِهِ النُّصُوصُ وَمَا أَدْرِيهِ مِنْ فِطْرِكَ

مَنْ كَانَ فِي بَدْوِهِ أَوْ كَانَ فِي حَضْرِهِ
وَالْمِسْكُ مِنْ رِيحِهِ وَالشُّهُدُ مِنْ أَثْرِهِ
فِي خَدِّهِ فَيَدُوبُ الْقَلْبُ مِنْ خَفْرِهِ
مَا قَامَ بِالنَّفْسِ مِنْهُ فَهُوَ مِنْ أَثْرِهِ
إِلَّا تَخَيَّلَهُ لَاغَيْرَ مَنْ نَظْرِهِ
كَمَا بِهِ الْأَلَمُ الْآتِي عَلَى قَدْرِهِ
تَشْكُونَ نَوَاهُ إِذَا غَابَ فِي سَفْرِهِ

وَإِنَّ نِزَاعِي فِيهِ أَيْضًا مِنَ الْقَدْرِ
فَمِنْهَا أَمَانُ الْخَائِفِينَ مَعَ الْحَذْرِ

٣- تَقَابَلْتُ الْأَضْدَادَ مِنْهَا كَمِثْلِهَا
٤- فَكُلُّ الَّذِي فِي الْكَوْنِ مِنْ مَتَقَابِلٍ
٥- فَسَلِّمْ وَفَوِّضْ وَاتَّكِلْ وَاعْتَمِدْ فَقَدْ

وقال أيضاً:

١- قَدْ جَرَى فِي مِثْلِنَا مَثَلٌ
٢- بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُنْ نَسَبٌ
٣- إِنَّهُ لِمَنْ تَحَقَّقَهُ
٤- فَرَدَّ ذَنْبَهُ لِمَصَاحِبِهِ
٥- إِنَّمَا الدُّنْيَا لَهُ وَلَنَا
٦- إِنَّمَا يَذْرِي بِصِحَّةِ ذَا
٧- وَالَّذِي يَلْهُو بَعْبِرْتِهِ
٨- هَذِهِ الدُّنْيَا لَهُمْ تَعَبٌ
٩- لِلَّذِي أَرْجُوهُ مِنْ مَنْحٍ
١٠- هَكَذَا قَالَ الْجَلِيلُ لَنَا

تَقَابَلَتِ الْأَسْمَاءُ بِالنَّفْعِ وَالضَّرَرِ
مِنَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ لِمَنْ نَظَرَ
يَجِئُكَ مَا تَرْضَاهُ يَمْشِي عَلَى قَدَرٍ

عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ
فَلَنَّا فِي الْكَوْنِ آثَارُ
نَقِصُ حَظِّ فِيهِ إِضْرَارُ
مَا أَنَا فِي الرَّدِّ مُخْتَارُ
فِي التِّي تَلِيهَا أَخْبَارُ
مَنْ لَهُ فِي الْعِلْمِ مِقْدَارُ
مَالَهُ فِي الْقَلْبِ إِنْصَارُ
وَلَنَا عَوْنٌ وَأَنْصَارُ
جُلُهَا أَنِّي لَهَا جَارُ
وَأَتَى فِي ذَاكَ إِخْبَارُ

يشير إلى قول آسية امرأة فرعون رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة قدمت الجار على

الدار.

وقال أيضاً:

١- تَوَقَّفْ فَإِنَّ الْعِلْمَ ذَاكَ الَّذِي يَجْرِي
٢- وَمَا قُلْتُ إِلَّا مَا تَحَقَّقَهُ بِهِ
٣- أَنَا فِي عِبَادِ اللَّهِ رُوحٌ مُقَدَّسٌ
٤- تَقَدَّسْتُ عَنْ وَتَرٍ بِشَفْعِ لِأَنِّي
٥- وَلَمَّا أَتَانِي الْحَقُّ لَيْلًا مُبَشِّرًا
٦- وَقَالَ لِمَنْ قَدْ كَانَ فِي الْوَقْتِ حَاضِرًا

وَتَعَلَّمْ بِأَنَّ الْحُكْمَ مِنَّا وَلَا تَذْرِي
كَذَا قَرَّرَ اللَّهُ الْمُهَيَّمُنِ فِي ضِدْرِي
كَمِثْلِ اللَّيَالِي رُوحَهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
غَرِيبٌ بِمَا عِنْدِي عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ
بَأَنِّي خَتَامُ الْأَمْرِ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ
مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَمِنْ عَالَمِ الْأَمْرِ

٧- أَلَا فَانظُرُوا فِيهِ فَإِنَّ عَلَامَتِي
 ٨- وَأَخْفَيْتُهُ عَنْ أَغْيُنِ الْخَلْقِ رَحْمَةً
 ٩- عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْمُلْكَ عَرْضاً مُحَقَّقاً
 ١٠- لِأَنَّكَ غَيْبٌ وَالسَّعِيدُ مَنْ اقْتَدَى
 ١١- فَتَحَمَدُ فِي السَّرَاءِ حَمِداً مُخَصَّصاً
 ١٢- ظُهُورُكَ فِي الْأُخْرَى فَتَمَّ ظُهُورُنَا
 ١٣- فَإِنَّ وُجُودَ الشُّكْرِ يَبْغِي زِيَادَةً
 ١٤- لَوْ أَنَّكَ يَا مَسْكِينُ تَعْرِفُ سِرَّهُ
 ١٥- غَرِيباً وَحِيداً حَائِراً وَمُحَيِّراً
 ١٦- خَفِيٌّ عَلَى الْأَلْبَابِ مِنْ أَجْلِ فِكْرِهَا
 ١٧- أَنَا وَارِثٌ لِاشْكَ عِلْمِ مُحَمَّدٍ
 ١٨- وَلَسْتُ بِمَعْصُومٍ وَلَكِنْ شُهُودُنَا
 ١٩- وَلَسْتُ بِمُخْلُوفٍ لِعِصْمَةِ خَالِقِي
 ٢٠- عَلِمْتُ الَّذِي قُلْنَا بِيْلَدَةَ تُونِسَ
 ٢١- أَتَانِي بِهِ فِي عَامِ تِسْعِينَ شَرْبِنَا
 ٢٢- وَلَمْ أَدْرِ أَنِّي خَاتَمٌ وَمُعَيَّنٌ
 ٢٣- أَقَامَ لِي الْحَقُّ الْمُبِينُ يَمِينَهُ
 ٢٤- وَبَايَعْتُهُ عِنْدَ الْيَمِينِ بِمَكَّةِ
 ٢٥- وَأَقْسِمُ بِالْحَجْرِ الْمُعْظَمِ قَدْرَهُ
 ٢٦- لَئِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي فَرْعِ هَاشِمٍ
 ٢٧- وَأَيْنَ بِلَالٍ مِنْ أَبِي طَالِبٍ لَقَدْ
 ٢٨- سَأَلْتُكَ رَبِّي أَنْ تَجُودَ لِعَبْدِكُمْ
 ٢٩- كَمِثْلِ ابْنِ جَعْدُونَ وَقَدْ كَانَ سَيِّداً
 ٣٠- سَأَلْتُكَ رَبِّي عِصْمَةَ السُّرِّ إِنَّهُ

عَلَى خَتَمِهِ فِي مَوْضِعِ الضَّرْبِ فِي الظَّهْرِ
 بِهِمَ لِلَّذِي يُعْطِي الْجُحُودَ مِنَ الْكُفْرِ
 فَقَالَ لِي الْأَمْرُ الْمُعْظَمُ فِي السَّرِّ
 بِسَيِّدِهِ فِي حَالَةِ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
 وَنَحْمَدُ حَمِداً سَارِياً حَالَةَ الضَّرِّ
 لَذَا جِئْتَنِي فِي الْعُرْبِ إِذْ جِئْتُ بِالشُّكْرِ
 مِنْ اللَّهِ فِي النِّعْمَاءِ فَانْهَضَ عَلَيَّ إِثْرِي
 لَكُنْتُ بِمَا تَذَرِي بِهِ أَوْحَدَ الْعَضْرِ
 وَكُنْتُ عَلَيَّ عِلْمَ تُصَانُ عَنِ الذِّكْرِ
 وَإِنْ كَانَ أَعْلَى فِي الْوُضُوحِ مِنَ الْبَدْرِ
 وَحَالَتُهُ فِي السَّرِّ مَنِّي وَفِي الْجَهْرِ
 هُوَ الْعِصْمَةُ الْغَرَاءُ فِي الْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
 مِنَ النَّاسِ فِيمَا شَاءَ مِنْهُ عَلَيَّ غَمْرِي
 بِأَمْرِ إِلَهِي أَتَانِي فِي الذِّكْرِ
 بِمَنْزِلِ تَقْدِيرِ مَنْ الْوَهْمِ وَالْفِكْرِ
 إِلَى أَرْبَعِ مِنْهَا بِفَاسٍ وَفِي بَدْرِ
 بِرُكْبَتِهِ وَالسَّاقُ مِنْ حَضْرَةِ الْأَمْرِ
 وَكَانَ مَعِيَ قَوْمٌ وَلَيْسُوا عَلَيَّ ذِكْرِي
 وَفِي ذَلِكَ الْإِيْلَا يَمِينُ لِي حَجْرِي
 لَقَدْ جَاءَ بِالْمِيرَاثِ فِي طِيٍّ نَشْرِي
 تَشَرَّفَ بِالتَّقْوَى الْمُحَقَّرُ فِي الْقَدْرِ
 بِأَنْ يَكُ مَسْتُوراً إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ
 إِمَاماً فَلَمْ يَبْرَحْ مِنَ اللَّهِ فِي سَتْرِ
 عَلَى سُنَّةِ الْحَنَّاوِي سُنَّتَنَا تَجْرِي

٣١- لَقَدْ عَايَنْتُ عَيْنِي رَجَالًا تَبَرَّرُوا
 ٣٢- وَأَقْسَمْتُ بِالشَّمْسِ المُنِيرَةِ وَالضُّحَى
 ٣٣- لَئِن كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَمْلِكُ أَمْرَهُ
 ٣٤- فَإِنَّ لِكُلِّ أَسْمٍ تَعَيَّنَ ذِكْرُهُ
 ٣٥- فَمَنْ يَشْتَهِي اليَاقوتَ مِنْ كَسْبِ كَدِّهِ
 ٣٦- أَنَا صِهْرٌ مُخْتَارٌ أَنَا الخَتَنُ الَّذِي
 ٣٧- فَلَمْ أَسْتَطِعْ عَنِّي دِفَاعاً وَلَمْ أَكُنْ
 ٣٨- بِحُجْرَتِهِ الغَرَّاءِ بِمَسْجِدِ يَثْرِبِ
 ٣٩- وَمَا زِلْتُ مِنْ وَقْتِ الغُرُوبِ بِمَشْهَدِ
 ٤٠- وَمِصْبَاحِ مِشْكَاةِ المَشِيئَةِ فِي يَدِي
 ٤١- لِأَسْرَحَ مِنْهُ وَالصَّلَاةُ تَلْزُمُنِي
 ٤٢- لِلبَاسِي الَّذِي قَدْ كَانَ فِي اللُّونِ أَخْضَرًا
 ٤٣- غَنِيْتُ بِتَصَدِيقِي رِسَالَةَ أَحْمَدِ
 ٤٤- وَهَذَا عَزِيزٌ فِي الوُجُودِ مَنَالُهُ
 ٤٥- وَلِي فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ
 ٤٦- تَوَاصَوَا بِحَقِّ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 ٤٧- أَحَبُّ بَقَائِي هَهُنَا لِزِيَادَةٍ
 ٤٨- إِذَا لَمْ يَكُنْ مُوسَى وَعِيسَى وَمِثْلُهُمْ
 ٤٩- فَإِنِّي خَتَمُ الأَوْلِيَاءِ مُحَمَّدٌ
 ٥٠- شَهِدْتُ لَهُ بِالمُلْكِ قَبْلَ وُجُودِنَا
 ٥٢- لَقَدْ كُنْتُ مَبْسُوطاً طَلِيقاً مُسْرَحاً
 ٥٣- ظَهَرْتُ إِلَى ذَاتِي بِذَاتِي فَلَمْ أَجِدْ
 ٥٤- فَإِنَّ أَشْرَكَتْ نَفْسِي فَلَمْ يَكْ غَيْرُهَا
 ٥٥- إِذَا قُلْتُ بِالتَّوْحِيدِ فاعْلَمْ طَرِيقَهُ

خَضَارِمَةً عَلِيَا وَمَا عِنْدَهُمْ سَّرِي
 وَرَنَزَمَ وَالأَرْكَانِ وَالْبَيْتِ وَالْحَجْرِ
 فَمَا مِثْلُهُ عَبْدُ السَّمِيعِ وَالْبَرِّ
 سِوَى الذَّاتِ مَدْلُولاَ لَهُ حِكْمَةُ الظَّهِرِ
 يُقَاسِي الَّذِي يُلْقَاهُ مِنْ غُمَّةِ البَحْرِ
 أَتَانِي بِهِ الفَارُوقُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ
 بِمَا جَاءَنِي فِيهِ مُبَشَّرُهُ أُدْرِي
 بِحَضْرَةِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي النَّائِلِ الغَمْرِ
 أَشَاهِدُهُ فِيهِ إِلَى مَطْلَعِ الفَجْرِ
 نُورُ بَيْتِ اللَّهِ عَن وَارِدِ الأَمْرِ
 عَلَى مَا أَرَاهُ مَا يَزِيدُ عَلَى العَشْرِ
 وَإِنِّي مِنْ ذَاكَ اللِّبَاسِ لَفِي أَمْرٍ
 عَنِ الكَشْفِ وَالدَّوْقِ المُحَقَّقِ وَالخُبْرِ
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا لِأَصْبَحْتُ فِي خُسْرِ
 نَصِيبٌ وَجُلُّ الخَيْرِ مِنْ سُورَةِ العَصْرِ
 كَمَا أَنَّهُمْ أَيْضاً تَوَاصَوَا عَلَى الصَّبْرِ
 وَأَفْرَعُ إِيمَاناً إِلَى سُورَةِ النَّصْرِ
 فَلَسْتُ أَبَالِي أَنِّي جَامِعُ الأَمْرِ
 خَتَامُ اخْتِصَاصٍ فِي البَدَاوَةِ وَالْحَضْرِ
 عَلَى مَا تَرَاهُ العَيْنُ فِي قَبْضَةِ الذَّرِّ
 وَلَمْ أَرَكْ كَالْمَحْبُوسِ فِي قَبْضَةِ الأَمْرِ
 سِوَايَ فَقَالَ الكُلُّ أَنْتَ وَلَا تَدْرِي
 وَإِنْ وَجَدْتُ كَانَتْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرِ
 فَمَا نَمَّ تَوْحِيدٌ سِوَى وَاحِدِ الكُثْرِ

٥٦- وَلَا بُدَّ أَنْ تَمْتَازَ فَالْوَثْرُ حَاصِلٌ
 ٥٧- لَقَدْ حَازَتِ الْخَيْرَاتُ فِي كُلِّ حَائِرٍ
 ٥٨- فَإِنْ شَهِدْتَ الْفَاطِنَا بِوُجُودِنَا
 ٥٩- إِذَا ذَكَرُوا جِسْمِي حَنَنْتُ لِشَامِنَا
 ٦٠- وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا فِي الْجُسُومِ وَكَوْنِهَا
 ٦١- إِلَّا إِنْ طِيبَ الْفَرْعُ مِنْ طِيبِ أَصْلِهِ
 ٦٢- يَعْزُّ عَلَيْنَا أَنْ تُرَدَّ سِيُوفُنَا
 ٦٣- صَرِيرًا مِنْ أَقْلَامٍ سَمِعْتُ أَصْمِنِي
 ٦٤- حَيَاةُ فُؤَادِي مِنْ عُلُومِ طَبِيعَتِي
 ٦٥- بِلَادًا أَمْوَاتًا لَأَنْبَاتَ بَارِضِهَا
 ٦٦- تَبِيهُ بِهِ عُجْبًا وَزَهْوًا وَنَحْوَهُ
 ٦٧- نَرَاهَا مَعَ الْأَرْوَاحِ تُثْنِي غُصُونَهَا
 ٦٨- فَيَا حُسْنَهُ عِلْمًا يَقُومُ بِذَاتِنَا
 ٦٩- وَمَا بَيْنَ سَعْيِ السَّاعِ وَالْبَاعِ وَالَّذِي
 ٧٠- فَيَحْظِي بِمَجْلَاهُ وَبِالصُّورَةِ الَّتِي
 ٧١- سَرَيْتُ إِلَيْهِ صُحْبَةَ الرُّوحِ قَاصِدًا
 ٧٢- فَكُنْ فِي عِدَادِ الْقَوْمِ وَأُصْحَبِ خِيَارَهُمْ
 ٧٣- وَلَا تَتْرُكْنَهُمْ وَانظُرِ الْحَقَّ فِيهِمْ
 ٧٤- وَلَا تَتَّخِذْ نَجْمًا دَلِيلًا عَلَيْهِمْ
 ٧٥- وَعَاشِرُ إِذَا عَاشَرْتَ قَوْمًا تَبَرَّقَعُوا
 ٧٦- عُلُومُ عِبَادِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
 ٧٧- تَرَى عَابِدَ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 ٧٨- بَقَاءً وَجُودِي فِي الْوُجُودِ مُنْعَمًا
 ٧٩- يَسُوقُ لِي الْأَرْوَاحَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَلَكِنَّ فِي الْإِيجَادِ لَا بُدَّ مِنْ نَزْرِ
 وَحَاصِلُ هَذَا الْأَمْرِ فِي الْقَوْلِ بِالنُّكْرِ
 تَقُولُ الْمَعَانِي إِنِّي مِنْكَ فِي خُسْرِ
 وَإِنْ ذَكَرُوا رُوحِي حَنَنْتُ إِلَى مِضْرٍ
 مُوَلَّدَةِ الْأَرْوَاحِ نَاهِيكَ مِنْ فَخْرِ
 وَكَيْفَ يَطِيبُ الْفَرْعُ مِنْ مَخْبَثِ النَّجْرِ
 مَفْلَلَةٌ مِنْ ضَرْبِ هَامٍ وَمِنْ كَسْرِ
 وَمَا عَلِمْتُ نَفْسِي بِصُمِّ مِنَ الصَّرِّ
 كَأَحْيَاءِ مَاءٍ قَدْ تَفَجَّرَ مِنْ صَخْرِ
 فَأُضْحَتْ لِمَحْيَاهَا تَبَسُّمُ بِالزَّهْرِ
 حَدَائِقُ أَزْهَارٍ مُعْطَرَةٌ النَّشْرِ
 حُنُوا عَلَى الْعُشَّاقِ دَائِمَةَ الْبُشْرِ
 جَمَعْنَا بِهِ بَيْنَ الذَّرَاعِ مَعَ الشُّبْرِ
 يَهْرُولُ بِالتَّقْسِيمِ فِيهِ وَبِالشُّبْرِ
 لَهَا سَوْرَةٌ فَوْقَ الطَّبِيعَةِ وَالْفَقْرِ
 إِلَى بَيْتِهِ الْمَعْمُورِ فِي رَفْرِفِ الدُّرِّ
 وَلَا تَكُ فِي قَوْمِ أَسَافِلَةٍ غَمْرِ
 كَمَا تَشْهَدُ الْأَبْصَارُ مَنْزِلَةَ الْغَفْرِ
 فَسُكْنَاهُمْ الْمَعْرُوفُ بِالْبَلَدِ الْقَفْرِ
 أَشِدَاءُ مُأْمُونِينَ مِنْ عَالَمِ الْقَهْرِ
 وَغَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ فِي مَوْقِفِ النَّشْرِ
 تَمِيلُ بِهِ الْأَرْوَاحُ كَالْغُضَنِ النَّضْرِ
 بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ السَّخْرِ
 فَمَا مُعْجَزَاتُ بِالْخِيَالِ وَلَا السَّخْرِ

٨٠- كَمَا جَادَ لِي بِالْحِلِّ مِنْ كُلِّ حُرْمَةٍ
 ٨١- وَيَمَّمْ لِي الْمَطْلُوبَ مِنْ كُلِّ مَنَسِكٍ
 ٨٢- سَبَانِي وَأَبْلَانِي بِكُلِّ مَقْرَطِقٍ
 ٨٣- نَزِينُ بِهِ إِكْلِيلَ تَاجٍ وَسَاعِدِ
 ٨٤- لَقَدْ أَنْشَأَ اللَّهُ الْعُلُومَ لِنَاطِرِي
 ٨٥- وَأَنْشَأَهَا أَيْضاً لِكُلِّ مُتِّيمٍ
 ٨٦- تَرَفَّلْنَ فِي أَثْوَابِ حُسْنِ مُهَيِّمٍ
 ٨٧- فَمُتِّكِيءٍ مِنْهُمْ عَلَى فُرْشِ الْبَهَا
 ٨٨- وَبِيضِ كَرِيمَاتِ عَقَائِلِ خُرْدٍ
 ٨٩- لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ الْجَمَالَ لِأَحْمَدِ
 ٩٠- فَمَنْ كَانَ يَذْرِي مَا أَقُولُ وَيَرْتَقِي
 ٩١- فَذَاكَ الَّذِي حَازَ الْكَمَالَ وَجُودَهُ
 ٩٢- إِذَا جَاءَ خَيْرُ اللَّهِ يُضْبِحُ نَادِماً
 ٩٣- عُلُومٌ أَتَتْ نَصّاً جَلِيّاً تَقَدَّسَتْ
 ٩٤- تَجِيئُهُ وَمَا يَنْفَكُ عَنْهَا مَجِيئُهَا
 ٩٥- أَلَا كُلُّ خُلُقٍ كَانَ مِنِّي تَخَلُّقاً
 ٩٦- فَيَا شَوْمَهُ خُلُقاً فَإِنَّ أَدَاءَهُ
 ٩٧- لَقَدْ طَلَعَتْ يَوْماً عَلَيَّ غَمَامَةٌ
 ٩٨- فَقُلْتُ تَجَلَّى فِي غَمَامِ عِلْمَتُهُ
 ٩٩- فَجَادَتْ عَلَى أَرْكَانِ كَوْنِي بِأَرْبَعٍ
 ١٠٠- وَمَا أَخْرَجَتْ نَحْلٌ لَنَا مِنْ بَطُونِهَا
 ١٠١- عُلُومٌ يَقُومُ الْحَبْرُ مِنَّا بِفَضْلِهَا
 ١٠٢- تَعَالَتْ فَلَا شَخْصٌ يَفُوزُ بِنِيلِهَا
 ١٠٣- بِهَا مَيِّزَ الرَّحْمَنِ بَيْنَ عِبَادِهِ

صَبِيحَةَ يَوْمِ الرَّمِيِّ مِنْ لَيْلَةِ النَّخْرِ
 تَجَلَّى لَنَا فِيهِ إِلَى حَالَةِ التَّقْرِ
 وَمَا نَظَّمَ الرَّحْمَنُ مِنْ لَوْلُؤِ الثَّغْرِ
 وَسَلِّكَ يُدَلِّيهِ عَلَى لَبَّةِ النَّخْرِ
 عَلَى صُورِ شَتَّى مِنَ الْبِيضِ وَالسُّمْرِ
 عَلَى صُورِ حُسْنٍ مِنَ الْبِيضِ وَالسُّمْرِ
 مُنَوَّعَةٍ الْأَلْوَانِ مِنْ حُمْرٍ أَوْ صُفْرِ
 وَمُتِّكِيءٍ مِنْهُمْ عَلَى رَفْرِفِ خَضْرِ
 يُجَرِّزْنَ أَذْيَالَ الْبَهَا أَيْمًا جَرًّا
 وَغَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْهُ عَلَى الشَّطْرِ
 إِلَى عَرْشِهِ الْعُلُويِّ مِنْ شَاطِئِ النَّهْرِ
 وَزَادَ عَلَى الْأَمْلَاقِ عِلْمًا بِمَا يَجْرِي
 بِمَا فَرَطَ الْمَسْكِينُ فِي زَمَنِ الْبَذْرِ
 عَنِ الظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ وَالْحَدْسِ وَالْحِزْرِ
 وَلَكِنَّهَا تَأْتِيكَ بِالْمَدِّ وَالْجَزْرِ
 بِخُلُقِ إِلَهِي كَرِيمٍ سِوَى النَّذْرِ
 كَمَثَلِ أَدَاءِ الْفَرَضِ فِي الْقَسْرِ وَالْجَبْرِ
 تَكُونُ لِمَا فِيهَا مِنَ الصَّوْنِ كَالْخَذْرِ
 أَتَانِي بِهِ الرَّحْمَنُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ
 مَعَارِفِ الْبَانَ وَمَاءٍ وَمِنْ خَمْرِ
 مُصَفَّى لَنَا فِيهِ الشِّفَاءُ مِنَ الضَّرِّ
 فَمَا هِيَ مِنْ زَيْدٍ يَمُرُّ عَلَى عَمْرِ
 وَلَا سَيِّمًا إِنْ كَانَ فِي ظُلْمَةِ الْحَشْرِ
 غَدَاةَ غَدٍ فِي مَوْقِفِ الْبُعْثِ وَالنَّشْرِ

١٠٤- كَمَا مَيَّزَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ عِبَادِهِ
 ١٠٥- فَضَمُّ لَتَعْذِيبٍ وَضَمُّ تَعَشُّقٍ
 ١٠٦- قَدْ اشْتَرَكَا فِي الضَّمِّ مَنْ كَانَ ذَا وَفَاءٍ
 ١٠٧- يَجِيءُ بِأَعْذَارٍ لِيُقْبَلَ عُذْرُهُ
 ١٠٨- وَيُقْبَلُ مِنْهُ صِدْقُهُ فِي حَدِيثِهِ
 ١٠٩- لَقَدْ عَمَّ بِالطَّبَعِ الْعَزِيزِ قُلُوبَنَا
 ١١٠- جَهَلْتُ عُلُومًا فِي حَدَاثَةِ سِنِّنا
 ١١١- وَمَا خِفْتُ مِنْ شَيْءٍ أَتَانِي بَغْتَةً
 ١١٢- جَرَيْنَا بِهِ فِي حَلْبَةِ الْكُشْفِ وَالْحَجِي
 ١١٣- فَلَمَّا أَتَيْنَا الصُّورَ قَالَ لَنَا فْتَى
 ١١٤- فَمِلْتُ إِلَيْهِ فِي رَجَالِ ذَوِي نُهَى
 ١١٥- أَهْذِي كَمَا قَالَ الْجُنَيْدُ بِحَامِلِ
 ١١٦- فَأَنْزَلَنِي مِنْهُ بِأَكْرَمِ مَنْزِلِ
 ١١٧- وَفَرَّقَ حَالِي بَيْنَ هَذَا وَهَذِهِ
 ١١٨- إِذَا كَانَ لِي كُنْتَ الْغَنِيِّ بِكَوْنِهِ
 ١١٩- دَعَانِي إِلَهِي لِلْحَدِيثِ مُسَامِرًا
 ١٢٠- وَحَمَلَنِي مَا لَا أُطِيقُ احْتِمَالَهُ
 ١٢١- وَخِفْتُ عَلَى نَفْسِي كَمَا خَافَ صَالِحٌ
 ١٢٢- إِذَا قُلْتُ يَا اللَّهُ لَبَّى لِدَعْوَتِي

إِذَا دُفِنُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ ضَغْطِهِ الْقَبْرِ
 فَلَا بُدَّ مِنْهُ فَاعْلَمُوا ذَلِكَ مِنْ شِعْرِي
 لِمَا كَانَ فِي عَهْدٍ وَمَنْ كَانَ ذَا عُذْرٍ
 وَلَيْسَ لَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عُذْرٍ
 وَلَوْ جَاءَ يَوْمَ الْعَرْضِ بِالْعَمَلِ النَّزْرِ
 فَلَا يَدْخُلَنَّ الْقَلْبَ شَيْءٌ مِنَ التُّكْرِ
 وَمَا نِلْتُ هَذَا الْعِلْمَ إِلَّا عَلَى كِبَرٍ
 كَخَوْفِي إِذَا خِفْنَا مِنَ النَّظْرِ الشَّرِّ
 عَلَى الصَّافِنَاتِ الْغُرِّ وَالسُّبْقِ الضُّمْرِ
 إِلَّا إِنَّهُ النَّاقُورُ فَافْزِعْ إِلَى التَّقْرِ
 بِمَخْوٍ وَإِثْبَاتٍ مِنَ الصَّخْوِ وَالسَّكْرِ
 فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الْقَعُودُ مِنَ الْبُكْرِ
 عَلَوْتُ بِهِ فَوْقَ السَّمَاكِينِ وَالنَّسْرِ
 وَأَيْنَ زَمَانُ الرُّطْبِ مِنْ زَمَنِ الْبُسْرِ
 وَأَصْبَحْتُ ذَا جَاهٍ وَأَمْسَيْتُ ذَا وَفْرِ
 وَلِي أُذُنٌ صَمَاءٌ مِنْ كَثْرَةِ الْوَقْرِ
 وَأَطَّتْ ضُلُوعِي مِنْ مُلَابَسَةِ الْوَقْرِ
 عَلَى قَوْمِهِ خَوْفَ الْمُقِيمِينَ فِي الْجَحْرِ
 وَلَمْ يُقْصِنِي عَنْهُ الَّذِي كَانَ مِنْ وَزْرِي

وقال أيضاً يمدح الأنصار رضي الله عنهم ، وسبب ذلك أن بعض إخوانه كتب إليه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق في رؤيا طويلة ، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفني؟ فقال نعم . ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً طويلاً يأمره فيه أن يبلغه إلي وفي آخره يقول له : قد أمرناه أن يمدح الأنصار بنصرهم لي

وصحبتهم، وليخص منهم سعد بن عبادة ويذكره في شعره وليكن ذلك عن عجل فإذا مدحهم، اكتبه في ورقة بخط بين وأدفعه عند قبر لرجلٍ أسمر اللون اسمه حامد بجدة عند قبره ليلة الخميس. قال الراوي: فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين حسان بن ثابت؟ فقال حسان: ها أنا ذا يا رسول الله صلى الله عليك فقال: اذكر له بيتاً بيني عليه فقال نعم وقال:

١- شَغِفَ السُّهَادُ بِمُقْلَتِي وَمَزَارِي فَعَلَى الدُّمُوعِ مَعْوَلِي وَمَشَارِي

قال صاحب الرؤيا: ثم قال لي: وعيت ما قلنا لك؟ قلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليك، فقال انهض واكتم هذا الحال وقل له يكتبه أيضاً، يعني الكلام الذي أمر أن يبلغه، وادفع المدح لمن أمرت حيث أمرت ليلة الخميس. قال: ثم استيقظت، فلما وقف على ما كتبه به إليه صاحب الرؤيا قال يتمثل أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمره به من مدح الأنصار، وما قال إلا ما أمني عليه في خاطره ولم يستعمل في ذلك روية كما جرت عادته في نظمه ونثره وجميع ما يسطره:

١- قَالَ ابْنُ ثَابِتِ الَّذِي فَخَرَتْ بِهِ
 ٢- شَغِفَ السُّهَادُ بِمُقْلَتِي وَمَزَارِي
 ٣- فَلِذَا جَعَلْتُ رَرِيَّةَ الرَّاءِ الَّتِي
 ٤- فَأَقُولُ مُبْتَدِئاً لَطَاعَةَ أَحْمَدِ
 ٥- إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ جُمْلَةِ الْأَنْصَارِ
 ٦- لِسُيُوفِهِمْ قَامَ الْهُدَى وَعَلَتْ بِهِمْ
 ٧- قَامُوا بِنَصْرِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ
 ٨- صَحِبُوا النَّبِيَّ بِنِيَّةٍ وَعَزَائِمِ
 ٩- بَاعُوا نُفُوسَهُمْ لِنُصْرَةِ دِينِهِ
 ١٠- لَهُمْ كُنَى الْمُخْتَارِ بِالنَّفْسِ الَّذِي
 ١١- سَعْدٌ سَلِيلُ عِبَادَةٍ فَخَرَتْ بِهِ

فَقَرُّ الْكَلَامِ وَنَشْأَةُ الْأَشْعَارِ
 فَعَلَى الدُّمُوعِ مَعْوَلِي وَمَشَارِي
 هِيَ مِنْ حُرُوفِ الرَّدِّ وَالتَّكْرَارِ
 فِي مَدْحِ قَوْمِ سَادَةِ أَخْيَارِ
 فَإِذَا مَدَّحْتَهُمْ مَدَّحْتُ نَجَارِي
 أَنْوَارُهُ فِي رَأْسِ كُلِّ مَنَارِ
 الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُخْتَارِ
 فَازُوا بِهِنَّ حَمِيدَةَ الْأَثَارِ
 وَلِذَلِكَ مَا صَحِبُوهُ بِالْإِيثَارِ
 يَأْتِيهِ مَنْ يُمْنٍ مَعَ الْأَقْدَارِ
 يَوْمَ السَّقِيفَةِ جُمْلَةُ الْأَنْصَارِ

نَزَلَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْأَبْرَارِ
 دِينَ الْهَدَىٰ بِالْعَسْكَرِ الْجَرَّارِ
 وَبِهِمْ يُرَىٰ عِنْدَ الْوُرُودِ فَخَارِي
 فِي مَدْحِهِمْ مَا كُنْتُ بِالْمِكْثَارِ
 لِحَقِّتُ بِهِ أَعْدَاؤَهُ بِتَبَارِ
 آسَادُ غَابٍ فِي الْوَعْغَىٰ بِنَهَارِ

١٢- اللَّهُ آسَادٌ لِكُلِّ كَرِيهَةٍ
 ١٣- عَزُّوا بِإِذْنِ اللَّهِ فِي إِعْزَازِهِمْ
 ١٤- فِيهِمْ عَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشْهَدِي
 ١٥- لَوْ أَنَّي صُنَعْتُ الْكَلَامَ قَلَائِدًا
 ١٦- كَرِشُ النَّبِيِّ وَعَيْتَةُ لِرَسُولِهِ
 ١٧- رُهْبَانٌ لَيْلٍ يَقْرَءُونَ كَلَامَهُ

وقال أيضاً:

شَيْءٍ تَرَاهُ فَأَرَىٰ
 بِأَنََّّهُ الْخَلْقَ بَرَا
 مِنْ الْمِيَاهِ وَالْثَرَىٰ
 تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ يُرَىٰ
 يَدْرِي بِهِ مَنْ قَدْ دَرَىٰ
 فِي عَيْنِهِ دُونَ أُمَّتِ رَا
 فِي حَقِّهِ فَمَا أَفْتَرَىٰ
 كَالصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا
 وَالْحَقُّ مَا فِيهِ مِرَا
 بَلْ مَلَكًا فِيمَا نَرَىٰ
 مَا كَانَ إِلَّا بَشَرَا
 فِي الْوُجُودِ وَالْوَرَىٰ

١- مَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيَّ
 ٢- إِلَّا الَّذِي قَالَ لَنَا
 ٣- قُلْتُ فَمَنْ قِيلَ لَنَا
 ٤- فَلَيْسَ فِي الْكُونَ الَّذِي
 ٥- سِوَاهُ فَانْظُرْ عَجَبًا
 ٦- إِنَّ الْوُجُودَ وَاحِدٌ
 ٧- وَكُلُّ مَنْ قَالَ بِهِ
 ٨- فَنَحْنُ فِيهِ كُنْنَا
 ٩- وَالْجَوْفُ مِنْهُ فَارْعُ
 ١٠- قَدْ قُلْنَا مَاذَا بَشَرًا
 ١١- وَلَمْ يَكُنْ بِمَلَكٍ
 ١٢- فَهَكَذَا أَمَرَ الْإِلَهَ

وقال أيضاً:

مَنْ الَّذِي هَامَ وَلَا تَدْرِي
 كَالْفَجْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِي
 مِنْ أَحَدٍ إِلَّا الَّذِي أَدْرِي

١- إِنَّ الَّذِي هَيَّمَنِي حُسْنُهُ
 ٢- فِي سُورَةِ الْأَعْلَىٰ وَأَمْثَالِهَا
 ٣- سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ فَمَا مِثْلُهُ

٤- فِي سُورَةِ الشُّورَى أَتَى ذِكْرُهُ
 ٥- قَدْ جَاءَ بِالصِّفَاتِ الَّتِي
 ٦- تَحْمِلُ عَرْشَ الذَّاتِ مِنْ ذَاتِهَا
 ٧- بِهَا وَجُودِي وَبِهَا كُنْتُهُ
 ٨- لَا تُنْظِرُونِي غَيْرَهُ إِنَّنِي
 ٩- فَلَيْسَ فِي الْعَالَمِ مِنْ مِفْصَلٍ
 ١٠- مُتَّصِبٍ يَعْرِفُهُ مَنْ لَهُ
 ١١- لَهُ مَزِيدُ الْعِلْمِ مِنْ شُكْرِهِ
 ١٢- وَلَيْسَ بِالْكَفْرِ الَّذِي ذُقْتُهُ
 ١٣- بِأَصْلِهِ ثُمَّ أَتَى شَارِحاً
 ١٤- بِذَا أَتَى النَّصُّ الَّذِي قَالَهُ
 ١٥- فَمَنْ يُرْذِئْتَمَّازُ فِي أَهْلِهِ
 ١٦- فَإِنَّهُ الْحَقُّ الَّذِي قَالَ لِي
 ١٧- بِمَكَّةَ فِي حَالَةِ تَقْتَضِي
 ١٨- وَفِي دِمَشْقٍ قَالَ لِي مِثْلَهُ
 ١٩- فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَعْنِي عَلَيَّ
 ٢٠- فَلَمْ يَزَلْ فِي نُصْرَتِي قَائِماً
 ٢١- وَقَالَ تَمَّ مَا بَدَأْتُمْ بِهِ
 ٢٢- عَلَيَّ لِسَانَ الْمُضْطَفَى أَحْمَدٍ
 ٢٣- فَإِنَّ فِيهَا سَبَباً مُقْلِقاً
 ٢٤- فَقَالَ لِي لَا تَلْتَفِتْ إِنَّنِي
 ٢٥- أَيَّدَكَ اللَّهُ فَكُنْ آمِناً
 ٢٦- فَقُمْتُ بِالْعِلْمِ لَهُمْ مُفْصِحاً
 ٢٧- أَوْرَدَهُ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ لَهُ

وَإِنَّهُ الْآنَ عَلَيَّ ذِكْرِي
 تَزِيدَ فِي الْعَدِّ عَنِ الْعَشْرِ
 وَمَا لَهَا عَيْنٌ سِوَى سِرِّي
 لِذَلِكَ تَجْرِي بِي عَنْ أَمْرِي
 هَوِيَّةُ الْحَقِّ بِإِلَاسْتِرِ
 إِلَّا وَفِيهِ عَلَمُ الذِّكْرِ
 فِي ذَاتِهِ مَنْزِلَةُ الشُّكْرِ
 يَسْتُرُهُ مَا فِيهِ مِنْ كُفْرِ
 مَنْ قَرَّرَ الْإِنْسَانَ فِي خُسْرِ
 مُفْرَعاً بِالْحَقِّ وَالصَّبْرِ
 لِخَلْقِهِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ
 فَلَيْمَسِ بِالْحَالِ عَلَيَّ إِثْرِي
 انْصَحْ عِبَادِي وَأَمْتِثْ أَمْرِي
 فِي وَقْتِهَا الْقَبْضُ مِنَ الْعُسْرِ
 فِي مَرَّةٍ أُخْرَى عَلَيَّ سِرِّي
 مَا قُلْتُ لِي فَقَالَ بِالنَّصْرِ
 فِي كُلِّ حَالٍ دَائِمَ الْبُشْرِ
 مِنَ الْفُتُوحَاتِ عَلَيَّ قَدْرٍ
 وَلَمْ يَثْبُتْ عَنِّي فِي الْعُذْرِ
 يَضِيقُ مِنْ إِيْرَادِهِ صَدْرِي
 مُزِيلٌ مَا تَخْشَى مِنَ الضَّرِّ
 وَلَا يَكُنْ قَلْبُكَ فِي دُغْرِ
 مُبِيناً فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
 كَأَنْتُمْ أَخَذْتُمْ مِنْ بَخْرِ

٢٨- لَوْ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي قَوْلِهِ
 ٢٩- رَأَى وَجُودَ الْحَقِّ عَيْنَ الَّذِي
 ٣٠- لَوْ أَنَّهُ يَعْرِفُ أَحْوَالَهُ
 ٣١- لَيْسَ لَهُ الشَّرُّ فَإِنَّ الَّذِي
 ٣٢- بِيَدِهِ الْخَيْرُ فَقُلْ كَالَّذِي
 ٣٣- فَإِنَّهُ الْخَيْرُ كَمَا قَالَ لِي
 ٣٤- فَاعْبُدْ إِلَهَ السُّرِّ مُسْتَسْلِمًا

وقال أيضاً:

١- إِلَهٌ تَعَالَى أَنْ يُرَى بِبَصِيرَةٍ
 ٢- وَلَيْسَ يُرَى شَيْءٌ سِوَاهُ وَإِنَّهُ
 ٣- لِذَلِكَ يُسَمَّى ظَاهِرًا بَاطِنًا لَنَا
 ٤- فَلَا تَجْزَعَنَّ فَالْأَمْرُ وَالشَّانُ وَاحِدٌ
 ٥- فَإِنِّي عَيْنُ الْأَمْرِ إِنْ كُنْتُ مُوسِرًا
 ٦- أَلَا إِنَّ عَيْنِي شَاهِدٌ وَشَهَادَتِي
 ٧- لَقَدْ أَثَبَتَ الْأَرْحَامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 ٨- أَنَا سِجْنُهُ مِنْهُ إِذَا كُنْتُ رَحْمَةً
 ٩- أَلَا إِنِّي جَارٌ لِمَنْ هُوَ صُورَتِي
 ١٠- فَقَدْ أَثَبَتَ الْمِثْلَ الَّذِي قَدْ نَفَاهُ لِي
 ١١- إِذَا قُلْتُ مِثْلَ قَالَ لَا فَأَقُولُ لَا
 ١٢- فَمَا هُوَ لِي بَعْضٌ وَلَا أَنَا كُلُّهُ
 ١٣- وَلَمَّا بَدَأَ خَلْقِي بَعَيْنِي رَأَيْتُنِي
 ١٤- وَمَا أَنَا إِلَّا جُودُهُ وَوَجُودُهُ
 ١٥- إِذَا قُمْتُ أَنِّي وَالشَّاءُ كَلَامُهُ

إِنَّ إِلَيْهِ مَرْجِعَ الْأَمْرِ
 يَطْلُبُهُ فِي وَحْدَةِ الْكُثْرِ
 مَا مَيَّزَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ
 سُمِّيَ شَرًّا عَدَمٌ فَادِرٍ
 يَقُولُ فِيهِ صَاحِبُ الْبِرِّ
 مَنْ قَالَ بِالْبَاعِ وَبِالشُّبْرِ
 وَلَا تُكْفِّرُ صَاحِبَ الْفِكْرِ

وَلَا بَصِيرٍ وَالتَّصُّ جَاءَ بِابْتِصَارٍ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ عَيْنُ ذَاتِي وَمَقْدَارِي
 لِأَثَبَتَ أَوْ أَنْفِي فَالْأَسْمَاءُ أَبْصَارِي
 وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَيَّ يَسَارِي وَإِعْسَارِي
 وَلَسْتُ لَهُ عَيْنًا بَعْشَرِي وَإِقْتَارِي
 كَذَلِكَ فِيمَا صَحَّ فِيهِ مِنْ أَخْبَارِي
 وَإِنَّ أَوْلِي الْأَرْحَامِ أَوْلَى بِأَقْدَارِي
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُحْمَى فَقَدْ بَعُدْتَ دَارِي
 وَقَدْ جَاءَ حَقُّ الْجَارِ فَرَضٌ عَلَى الْجَارِ
 بَلَيْسَ وَقَدْ حَارَتْ لِذَلِكَ أَفْكَارِي
 وَإِنْ قُلْتُ لَا أَبْقَى رَهِينًا بِأَوْزَارِي
 وَمَا نَمَّ كُلُّ غَيْرٍ مَا بَرَأَ الْبَارِي
 بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَسَبْعَةَ أَسْوَارِ
 وَإِنَّ الَّذِي يَيْدُو لِعَيْنِكَ آثَارِي
 فَمَا أَنَا فِيمَا قَدْ حَمِدْتُ بِمِثَارِ

أَكُونُ بِهِ فِي الْحَالِ صَاحِبَ أَنْوَارِ
لِعَالِمٍ وَقَتِي بِي وَصَاحِبَ أَسْرَارِ
وَذَلِكَ فِي التَّحْقِيقِ يُثْبِتُ إِضْرَارِي

فَإِنِّي وَلَدٌ لِلْوَالِدِ الذَّكْرِ
تَرَاهُمُو يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ فِي الصُّورِ
حَمَلَ السَّحَابِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ
فَيَشْكُرُ الْحَيَّ شُكْرَ الزُّهْرِ لِلزُّهْرِ
وَالزُّهْرُ مَا أَعْطَتْ الْأَسْمَاءُ مِنْ أَثَرِ
فِي الْكَوْنِ مُقْلَةً عَيْنٍ تَخْلُو مِنْ نَظَرِ
يَرُونَ فِيهِ وُجُودَ الْحَقِّ فِي الْبَشَرِ
لِكُلِّ قَلْبٍ سَلِيمٍ فِيهِ مُعْتَبِرِ
فَلَيْسَ يُخْرِقُهُ الْإِدْرَاكُ بِالْبَصْرِ
فِي الثُّورِ وَالظُّلْمَةِ الْعَمِيَاءِ وَالْغَيْرِ
إِحْرَاقُهَا لِأَوْلَا مَا فِيهِ مِنْ ضَرَرِ
وَنَحْنُ مَجْلَى لَهُ بِالسَّمْعِ وَالْبَصْرِ
كَمَا رَوَيْنَاهُ فِيمَا صَحَّ مِنْ خَبَرِ
مِنَ النَّاسِجِ فَانظُرْ فِيهِ وَادْكِرِ
أُذُنٌ لِمَا قَدْ تَلَاهُ الْحَقُّ فِي السُّورِ
عَلَى الدَّوَامِ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الزُّبْرِ
سِوَى الَّذِي نَحْنُ فِيهِ الْيَوْمَ مِنْ سِيرِ
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَالْمَأْوَى عَلَى سُرْرِ
يَلْقَاهُ مِنَ أَلَمِ الضَّرَاءِ فِي سَقَرِ

١٧- إِذَا أَبْصَرْتَ عَيْنِي جَمَالَ وُجُودِهِ
١٨- وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَبْصِرْ سِوَايَ فَإِنِّي
١٩- وَلَكِنْ مَتَى إِنْ دَامَ بِي مَا ذَكَرْتَهُ

وقال أيضاً:

١- النَّاسُ أَوْلَادُ حَوَاءِ سِوَايَ أَنَا
٢- إِنَّ الْأَنْوَةَ مِنْ نَعْتِ الرَّجَالِ لِيَذَا
٣- فَيُضْبِحُونَ حُبَالِي حَامِلِينَ بِهِ
٤- يَخِي بِهِ كُلُّ مَيْتٍ لِأَحْرَاكَ بِهِ
٥- فَالزُّهْرُ أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى بِجَمَلَتِهَا
٦- يَا رَحْمَةَ اللَّهِ قَدْ حُزِتِ الْوُجُودَ فَمَا
٧- بِهِ يَرُونَ وُجُودَ الْكَوْنِ فِيهِ كَمَا
٨- مَا بَيْنَ ضَمٍّ وَفَتْحٍ قَدْ بَدَتْ عِبْرُ
٩- تُرْبِي عَلَى قُوَّةِ الْأَزْوَاحِ قُوَّتُهُ
١٠- لِأَنَّهُ سَبَحَاتُ النُّوجِ فَاعْتَبَرُوا
١١- هُمَا الْحِجَابُ لَهَا وَلَمْ يَقُمْ بِهِمَا
١٢- وَالْحُجْبُ لَيْسَ سِوَانَا وَهُوَ خَالِقُنَا
١٣- كَذَا رَأَيْنَاهُ ذَوْقًا فِي مَشَارِينَا
١٤- هُوَ الْقَوَى حِينَ مَا تُعْطَى جَوَارِحُنَا
١٥- لَوْلَاهُ مَا نَظَرْتَ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ
١٦- اللَّهُ يَخْلُقُنَا وَاللَّهُ يَخْلُقُنَا
١٧- وَمَالَهُ خَبْرٌ فِينَا يُخْبِرُنَا
١٨- وَمَا تَكُونُ عَنْهُ مِنْ تَقَابِلِنَا
١٩- وَمَنْ يَكُونُ عَلَى ضِدِّ النَّعِيمِ بِمَا

- ٢٠- لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ هَذَا وَمَا عَجَبِي
 ٢١- دُنْيَا وَآخِرَةٌ فَاَنْظُرْ تَرَى عَجَبًا
 ٢٢- وَالْجَوْهَرُ الْأَصْلُ بَاقٍ لِأَزْوَالٍ لَهُ
 ٢٣- اللَّهُ تَجَلَّى لَنَا مَا قَدْ جَلَاهُ لَنَا
 ٢٤- لِيَذَا أَرَى زَمْرًا تَأْتِي عَلَيَّ زَمْرٍ
 ٢٥- إِنْ الْمِيَاهَ عَلَيَّ مِقْدَارِ أَعْيُنِهَا
 ٢٦- إِنْ السَّحَابَ بُخَارُ الْمَاءِ إِنْشَاءً
 ٢٧- شَيْئًا فَشَيْئًا وَيَبْقَى بَعْضُهَا النَّدَى
 ٢٨- لِيَذَا رَأَيْتُ خُرُوجَ الْوَدْقِ مِنْ خَلَلٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنْ بِي رَأَيْتُ وُجُودًا لَا يُقَيِّدُهُ
 ٢- فِي الْحَدِّ وَهُوَ الَّذِي فِي الْحَدِّ يَعْرِفُهُ
 ٣- تَنَزَّهَتْ ذَاتُ مَنْ قَدْ حَارَ طَالِبُهَا
 ٤- أَقَامَنِي مَثَلًا مِثْلًا وَنَزَّهَنِي
 ٥- هُوَ الْوُجُودُ الَّذِي فِي كَوْنِهِ سَنَدٌ
 ٦- إِنْ بِي لَعَبْدٌ لِمَنْ كَانَتْ هَوِيَّتُهُ
 ٧- لَوْ كُنْتُ لَمْ أَكُنْ بِالْعَجْزِ مُتَّصِفًا
 ٨- وَلَمْ يَكُنْ حَاكِمًا عَلَيَّ تَصَرُّفْنَا
 ٩- إِنْ بِي عَيْبٌ فَقِيرٌ فِي تَقَلُّبِهِ
 ١٠- وَوَالِدِي آدَمَ وَالْكُلَّ مُتَّصِفٌ
 ١١- فَغَايَتِي الْفَقْرُ وَالتَّنْزِيهُ غَايَتُهُ
 ١٢- أَعْطَيْتُهُ الْوَصْفَ مِنْ ذَاتِي فَلِي شَرَفٌ

إِلَّا بِأَنِّي مَعَ الْأَنْفَاسِ فِي سَفَرٍ
 فِي حَالِنَا وَاعْتَبِرْهُ صُنْعَ مَقْتَدِرٍ
 هُوَ الْمَحَلُّ لِمَا يُبْدِيهِ مِنْ صُورٍ
 عَلَى صَفَاءٍ بِلا شَوْبٍ وَلَا كَدَرٍ
 كَمَا أَتَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي الزُّمَرِ
 فَمِنْهُ مِنْهُمْ مَرٌّ وَغَيْرُ مِنْهُمْ مَرٌّ
 مَاءٌ يُحَلِّلُخُ لِلنَّجْمِ وَالشَّجَرِ
 أَوْ تَسْتَحِيلُ هَوَاءً فِي ذَرَى الْأَكْرِ
 فِيهِ لِيُبْرِزَ مَا فِي الرُّوْضِ مِنْ ثَمَرٍ

نَعَتْ وَلَا هُوَ مَحْدُودٌ فَيُنْحَصِرُ
 وَمَالَهُ فِي الَّذِي يَدْرِي بِهِ خَبْرُ
 سُبْحَانَهُ جَلَّ أَنْ تَحْطَى بِهِ الْفِكْرُ
 عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَمْ يَظْفَرْ بِي النَّظَرُ
 لِخَلْقِهِ وَلَهُ سَمْعٌ هُوَ الْبَصَرُ
 عَيْنِي وَمَا أَنَا عَيْنُ الْحَقِّ فَاعْتَبِرُوا
 عَنْ كَوْنِ مَا تُظْهِرُ الْأَسْبَابُ وَالْقَدْرُ
 سِرٌّ يُقَالُ لَهُ فِي عِلْمِنَا الْقَدْرُ
 هَذِي نُعُوتِي وَأَمَّا اسْمِي هُوَ الْبَشَرُ
 بِعَجْزِهِ لِلَّذِي إِلَيْهِ يَفْتَقِرُ
 عَنْ غَايَتِي وَالْغِنَى عَنِّي هُوَ الْوَزْرُ
 بِهِ تَنَزَّلَتِ الْآيَاتُ وَالسُّورُ

- ١٣- لَوْلَايَ مَا ظَهَرَتْ فِي الصُّورِ نَفْحَتُهُ
 ١٤- هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الْوَحْيُ يَعْضُدُنِي
 ١٥- لَوْ كُنْتُ ذَا بَصَرٍ لَكُنْتُ مُعْتَبَرًا

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا كُلَّمَا
 ٢- وَإِلَى هَذَا فَهُمْ مَا أُمِنُوا
 ٣- يَتَّبِعُونَ الْفَضْلَ مِنْهُ عِنْدَمَا
 ٤- زَهَدَ الْعَارِفُ مِنْهُمْ فِي الَّذِي
 ٥- مِنْ إِلَهٍ قَرَّرَ الْكُشْفَ لَهُ
 ٦- يُظْهِرُ الْحَقَّ لَهُ فِي صَحْوِهِ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللَّهَ بِالذِّكْرِ نَفْسِهِ
 ٢- وَذَلِكَ أَتَمُّ الذِّكْرِ فِي كُلِّ ذَاكِرٍ
 ٣- فَكُنْ عَيْنَ ذِكْرِ الذِّكْرِ لِاتِّكَ ذَاكِرًا

فَالرُّوحُ مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ فَادْكُرُوا
 فِيهِ فَقَدْ جَاءَكُمْ مَا فِيهِ مُعْتَبَرٌ
 كَذَا يَقُولُ الْإِلَهَ الْحَقُّ فَاذْكُرُوا

ذَكُرُوا اللَّهَ فَنُورًا فِي ذِكْرِهِ
 حَالِ ذِكْرَاهُمْ مِنْ مَكْرِهِ
 شَكَرُوا الْمُنْعِمَ حَقَّ شُكْرِهِ
 أَثَبَّتَ الْعَقْلَ لَهُ مِنْ فِكْرِهِ
 إِنَّهُ الْمَعْبُودُ حَالِ نُكْرِهِ
 عَيْنَ مَا أَثَبَّتَهُ فِي سُكْرِهِ

فَمَا هُوَ مَذْكُورٌ وَلَا أَنَا ذَاكِرٌ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْلَمْهُ مَا أَنْتَ خَابِرٌ
 بِوَجْهِ سِوَى هَذَا فَإِنَّكَ ظَاهِرٌ

- ٤- وَكُنْ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ وَجْهِ تَفْزِ بِهِ
 ٥- فَمَنْ شَاءَ فَلْيُثَبِّتْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَزَلْ
 ٦- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَدْرِ الَّذِي أَنَا قَائِلٌ
 ٧- لَوْ أَنَّكَ بِالنَّعْتِ الَّذِي قُلْتَهُ تَكُنْ
 ٨- فَبِرُّكَ لَمْ يَنْفُقْ وَمَالُكَ رَاسِخٌ
 ٩ خَلِيلِي مَا لِلرِّيحِ يَأْتِي جَنُوبَهَا
 ١٠- وَإِنِّي مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مَا أَنَا بَائِنٌ

وَتَجْهَلُكَ الْأَعْدَادُ وَالْكَثْرُ حَاضِرٌ
 فَهَذَا الَّذِي سَأَقْتُ إِلَيْهِ الْمَقَادِرُ
 بِهِ فِي جَنَابِ الْحَقِّ مَا أَنْتَ تَاجِرٌ
 عَلَيْهِ لَمَّا دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَائِرُ
 وَرِيحُكَ لَمْ يَحْصَلْ وَحَدُّكَ غَامِرٌ
 قُبُولًا وَيَقْصِينِي الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ
 وَلَا أَنَا حَدَّادٌ وَلَا أَنَا زَافِرٌ

عَلَيَّ مَجَارِيهَا فَإِنِّي أَمِرٌ
 سِهَامُ الْأَعَادِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ
 وَمَالِكَ مِنْ أَيْدٍ وَمَالِكَ نَاصِرُ
 إِذَا كُنْتَ صَبَّارًا بَمَنْ أَنْتَ صَابِرُ
 وَقَدْ صَدَعُوا لِكَنَّهُمْ لَمْ يُثَابِرُوا
 وَلَوْلَاهُ مَا جَاءَتْكَ سُحْبٌ مَوَاطِرُ

مَا كَانَ فِي سَكْرِ أَحْلَى مِنَ السَّكْرِ
 فَإِنَّ فِي عُمْرِي خَيْرًا إِلَيَّ عُمْرِي

كَأَنَّهُ ذَهَبٌ فِي حُقِّ بُلُورٍ
 فِيمَا يُحَاوِلُ مِنْ كَدٍّ وَتَشْمِيرِ

الْأَحَدِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ
 قَرَّرَهُ الرَّحْمَنُ فِي خَاطِرِي
 عِنْدَ اللَّيْبِ الْعَاقِلِ النَّاطِرِ
 بِحِكْمَةِ الْخَابِرِ وَالْحَائِرِ
 لِأَنَّهُ فِي الْمَوْقِفِ الْبَاهِرِ
 وَيُبْهَرُ النَّاقِلُ بِالْحَابِرِ
 يَحْكُمُ لِأَوَّلِ وَالْآخِرِ

شُغِلْتُ بِهِ فَحَيَّرَا
 عَبْدٌ لَكَ وَمَا نَرَى

۱۱- فَلَسْتُ أَبَالِي مِنْ رِيَّاحٍ تَقَلَّبْتُ
 ۱۲- عَنِ الْأَمْرِ بِالْأَمْرِ الَّذِي لَا بَضْدَهُ
 ۱۳- تَبَارَكَ مِنْ شَخْصٍ عَنِ الْحَقِّ ثَابِتِ
 ۱۴- وَمَا عَلِمْتُ مِنْكَ الْأَرْقَابُ وَالْعِدَى
 ۱۵- يَقُولُونَ إِنَّ الصَّدْعَ لِلرَّجْعِ لِأَزْمِ
 ۱۶- عَلَى مَا لِنُورِ الشَّمْسِ فِي ذَاكَ مِنْ جَدَى

وقال أيضاً:

۱- قَالَتْ لَنَا سَفْرِي إِنْ كُنْتُ فِي مَصْرِي
 ۲- فَقُلْ إِلَيَّ سَمْرٍ شَوْقِي إِلَيَّ السَّمْرِ

وقال أيضاً:

۱- إِنْ الْمُجَاهِدَ فِي نَارٍ وَفِي نُورٍ
 ۲- مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ مِثْلًا يُعَادِلُهُ

وقال أيضاً:

۱- الْحَمْدُ لِلْأَوَّلِ وَالْآخِرِ
 ۲- بِوَحْدَةِ الْكَبِيرِ عَرَفْتُ الَّذِي
 ۳- إِنْ الْغِنَى وَصَفُّ لَهُ ثَابِتٌ
 ۴- وَالنَّقْلُ قَدْ أَثْبَتَ أَسْمَاءَهُ
 ۵- وَالْكَشْفُ قَدْ قَالَ بِهِذَا وَذَا
 ۶- يُبْهَرُ أَرْبَابُ الْحِجَى بِالْغِنَى
 ۷- وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ

وقال أيضاً:

۱- شُغِلِي بِمَنْ شَرَعَ لِي الْـ
 ۲- خَاطِبِنِي بِأَنْنِي

- ٣- لِعَيْنِهِ مِنْ شَاهِدٍ
- ٤- وَقَالَ لِي إِنَّ الَّذِي
- ٥- لَوْلَاكَ يَارَبَّ السُّورَى
- ٦- مِثْلَ الَّذِي قَالَ لَنَا
- ٧- مِيرَاثُنَا مِنْ أَحْمَدٍ
- ٨- خَيْرِ إِمَامٍ طَاهِرٍ
- ٩- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ
- ١٠- بِكُلِّ مَا أَمَلْتَهُ
- ١١- لِأَنَّ عِبْدَهُ وَمَا
- ١٢- إِلَّا بِمَنْ كَوْنَهُ
- ١٣- أَنَا الَّذِي قُلْتُ أَنَا
- ١٤- لَوْ أَنِّي قُلْتُ أَنَا
- ١٥- فَأَحْمَدُ وَزِدْ فِي شُكْرِهِ
- ١٦- فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ لَنَا

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ مَنْ لَمْ
- ٢- وَإِنَّمَا الْعَبْدُ قِيلَ لَهُ قُلْ
- ٣- بِأَنَّهُ فِيهِ عِبْدُ قَنْ
- ٤- لَمْ يَتَّخِذْ دُونَهُ وَلِيًّا
- ٥- مَنْ عَلِمَ الْحَقَّ عَلِمَ ذَوْقِ
- ٦- مَنْ حَكَّمَ الْعِلْمَ فِي هَوَاهُ
- ٧- يَغْرِفُهُ كُلُّ مَنْ رَأَهُ

- ١- إِلَّا الْعَمَى وَالْأَثْرَى
- ٢- تَرَاهُ بِي قَدْ ظَهَرَ
- ٣- مَا كُنْتُ إِلَّا لِسُورَى
- ٤- مِنْ صِحَّةٍ قَدْ انْبَرَى
- ٥- خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالسُّورَى
- ٦- سَلِيلِ أَعْرَافِ الثُّرَى
- ٧- خَلِيفَةٍ قَدْ ظَهَرَ
- ٨- مِنْ رَبِّهِ مَا افْتَخَرَ
- ٩- لِلْعَبْدِ أَنْ يَفْتَخَرَ
- ١٠- عَبْدًا لَهُ فَاشْتَهَرَ
- ١١- لِيَذَا يَقِينًا خَبَرَ
- ١٢- بِهِ رَأَيْنَا عَبْرًا
- ١٣- يَزِدُّكُمْ وَمَا ذَكَرًا
- ١٤- لِشَاكِرٍ أَنْ شَكَرًا

- ١- يَجِدُ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا
- ٢- فَقَالَ مَا قَالَهُ خَيْرًا
- ٣- مُمْتَنِّئًا أَمْرَهُ الْكَثِيرًا
- ٤- فِي حَمْدِهِ لِأَوْلَى نَصِيرًا
- ٥- يَعْلَمُهُ نَأَقِدًا بَصِيرًا
- ٦- كَانَ عَلَى نَفْسِهِ قَدِيرًا
- ٧- بِنَعْتِهِ سَيِّدًا حَصُورًا

وقال أيضاً :

وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي لَأَشْرَعُ يُنْكِرُهُ
وَكَيْفَ اسْتُرُّهُ وَالْحَقُّ يُظْهِرُهُ
بِمَا يَقَرُّهُ شَرْعاً وَيَذْكُرُهُ
أَلَا تَرَاهُ لَدَى الْإِنْصَافِ يُضْمِرُهُ
وَكَمْ شُخَيْصٍ قَدَ أَرْدَاهُ تَفَكُّرُهُ
وَالسَّعْدُ يُسْعِدُ مَا وَهَمِي يُصَوِّرُهُ
تَرَاهُ حَسَّاءً وَلَا الْأَعْيَانَ تُبْصِرُهُ
فِي شَرْعِهِ فَكْفُورٌ مَنْ يُكْفِرُهُ
بِخَلْقِهِ فَلَهُذَا لَا يُصَدِّرُهُ
إِلَّا بِإِيْمَانِهِ لِذَلِكَ يَسْتُرُهُ

١- مَالِي مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا نَطَقْتُ بِهِ
٢- يَقُولُ مَنْ لَيْسَ يَذَرِيهِ اسْتَسِرَّ بِهِ
٣- اللَّهُ مَا زَالَ لِلْأَسْمَاعِ يَسْمَعُهُ
٤- وَلَيْسَ شَخْصٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُنْكِرُهُ
٥- الْفَكْرُ يُنْفِيهِ وَالْإِيْمَانُ يُثْبِتُهُ
٦- إِنَّ السَّعَادَةَ بِالْإِيْمَانِ قَدْ قَرِنْتُ
٧- وَاللَّهُ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَمَا
٨- يَكْفِيكَ مِنْهُ الَّذِي الرَّحْمَنُ صَوَّرَهُ
٩- النَّصُّ عَزَّ لِأَنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ
١٠- لَوْ جَاءَ بِالنَّصِّ لَمْ يَقْبَلَهُ ذُو نَظَرٍ

وقال أيضاً :

لَأَتَّهَّأُ أَصْلَهَا وَالْأَصْلُ يُعْتَبَرُ
تَبَدُّدُ الشَّمْلِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
حُكْمٌ عَلَيْنَا كَمَا تَذَرُونَ فَادْكُرُوا
وَذَنْبُهَا عِنْدَ أَهْلِ الْكَشْفِ مُغْتَفَرُ
فَمَا لَهَا عَنْ نَفْوِذِ حُكْمِهِ وَزَرُ
وَلَيْسَ يَخْلُصُ مِنْ أَحْكَامِهَا بَشَرُ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ عِلْمًا هَكَذَا الْخَبَرُ
فَالْكُلُّ مِنْهُ كَمَا قَدْ شَاءَهُ الْقَدَرُ

حُكْمُ الطَّبِيعَةِ فِي الْأَجْسَامِ مُعْتَبَرُ
٢- فَاَنْظُرْ إِلَيْهَا إِذَا طَالَ الزَّمَانُ بِهَا
٣- فِي النَّارِ يُنْضَجُهَا وَفِي الْجَنَانِ لَهَا
٤- إِنَّ الْعَذَابَ لَهَا مِثْلُ النَّعِيمِ بِهَا
٥- اللَّهُ حَكَمَهَا فِينَا وَأَحْكَمَهَا
٦- بِهَا يُعَذِّبُنَا بِهَا يُنْعِمُنَا
٧- سُبْحَانَ مَنْ أَوْسَعَ الْأَشْيَاءِ رَحْمَتَهُ
٨- جَلَّ إِلَهِهُ فَمَا تُحْصِي عَوَارِفُهُ

وقال أيضاً :

عَلَى الْعَزِيزِ فَقَالُوا مَسَّنَا الضَّرُّ
مِثْلُ الَّذِي مَسَّنَا مِنْهُ وَلَا وَزَرُ

١- أَصْبَحْتُ مِثْلَ بَنِي يَعْقُوبَ إِذْ دَخَلُوا
٢- وَأَهْلُنَا مَعَنَا قَدْ مَسَّ أَكْثَرَهُمْ

هُوَ الْإِلَٰهُ الَّذِي تَعْبُدُونَ لَهُ الْبَشَرُ
 أَمْوَالُهُمْ عَلَى الْحَاجَاتِ قَدْ فُطِرُوا
 رَبًّا كَرِيمًا هُوَ الْمَقْصُودُ فَادْكُرُوا
 شَرْعَ الْإِلَٰهِ وَمَا أَعْطَاهُمْ النَّظْرُ
 بِإِلَٰحِ خِلَافٍ عَلَى مَا أَعْطَتِ الْفِكَرُ
 فَصَحَّ فِي الْعَقْلِ مَا قَدْ صَحَّ الْخَبْرُ

وَلَا لِقَوْلٍ عَلَى مَا فِيهِ تَشْطِيرُ
 أَوْحَى بِهِ إِلَيْكَ بِهِ فَأَلْمَرُ تَشْمِيرُ
 قَدْ جَاءَ بِالنَّصِّ لَكِنْ فِيهِ تَقْصِيرُ
 دُونَ الْإِلَٰهِ بِهِ فَأَنْتَ مَغْرُورُ
 فِينَا وَلِلْفَضْلِ دُونَ الْعَدْلِ تَقْدِيرُ
 مِنَ الْإِلَٰهِ بِمَا فِيهِ التَّبَاشِيرُ

إِنَّهُ الْإِنْسَانُ فِي خُسْرِ
 بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّبْرِ
 مَنْ عَذَابِ اللَّهِ فِي الْقَبْرِ
 جُمِعُوا لِلْعَرْضِ فِي الْحَشْرِ

فَأَعْقَبَ الظَّنُّ خَيْرًا
 خَيْرًا كَثِيرًا وَمِنْ خَيْرًا
 مَنْ رَدَّهِ الْكَوْرَ حَوْرًا
 سِيرًا حَيْثُ مَا فَسِيرًا

٣- إِنَّ الَّذِي بِجَمِيلِ الصَّنْعِ عَوَّدَنَا
 ٤- إِنَّ الْخَلَائِقَ إِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرَتْ
 ٥- فَلَا غِنَى سِوَى الرَّحْمَنِ فَارْضَ بِهِ
 ٦- قَضَى بِذَلِكَ عِنْدَ النَّاسِ كُلَّهُمْ
 ٧- إِنَّا جَمَعْنَا عَلَى تَوْحِيدِ رَازِقِنَا
 ٨- وَجَاءَ فِي الْوَحْيِ مِنْهُ مَا يُصَدِّقُنَا

وقال أيضاً:

١- شَمَّرَ فَإِنَّ صِفَاتِ الْقَوْمِ تَشْمِيرُ
 ٢- وَلِئَاتٍ بِالْكُلِّ إِنْ الْكُلُّ مَطْلَبَ مَنْ
 ٣- مَنْ يَأْتِ بِالنَّصِّ وَالْإِجْمَالِ يَطْلُبُهُ
 ٤- إِذَا أَتَيْتُمْ بِمَا يُرْضِي نَفُوسَكُمْ
 ٥- مَا بَيْنَ عَدْلِ وَفَضْلِ حُكْمٌ خَالِقِنَا
 ٦- كَذَا أَتَيْنَا نُصُوصَ الْعَدْلِ مُخْبِرَةً

وقال أيضاً:

١- قَسَمًا بِسُورَةِ الْعَصْرِ
 ٢- غَيْرَ مَنْ أَوْصَوْا نَفُوسَهُمْ
 ٣- فَهُمْ وَالْقَوْمُ الَّذِينَ نَجَّوْا
 ٤- ثُمَّ فِي يَوْمِ النُّشُورِ إِذَا

وقال أيضاً:

١- حَسَّنْتُ ظَنِّي بِرَبِّي
 ٢- أَعْطَانِي الظَّنُّ فِيهِ
 ٣- بِهِ تَعَوَّدْتُ شَرْعًا
 ٤- فَأَسْرَعَ الْخَيْرُ نَحْوِي

وقال أيضاً:

اللَّهُ جَاءَ بِهِ فِي الذِّكْرِ مَسْطُورًا
إِذْ طَهَّرَ اللَّهُ أَهْلَ الْبَيْتِ تَطْهِيرًا
إِذْ شَمَّرُوا ذَيْلَهُمْ لِلنُّصْرِ تَشْمِيرًا

١- هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ فِي اللَّهِ مِنْ صِفَةٍ
٢- عَلَى لِسَانِ رَسُولِ سَيِّدِ نَدِسٍ
٣- فَلَمْ يَنْلَهُمْ لَذَا فِي عَرْضِهِمْ دَنْسٌ

وقال أيضاً:

هُوَ الَّذِي فِي غَدِّ بَدَاكَ أَنْكَرُهُ
فَإِنَّ قَلْبِي فِي التَّقْلِيْبِ يُبْصِرُهُ
أَغْيَبُ عَنْهُ وَيُذَيِّنُنِي تَذَكُّرُهُ
فِي كُلِّ حَالٍ وَيُخْفِينِي فَأُظْهِرُهُ
عَنِّي وَيَنْسَى إِذَا أَنْسَى فَأَذْكَرُهُ
مَا كُنْتُ أَشْهَدُهُ مَا كُنْتُ أُبْصِرُهُ

١- إِنَّ الَّذِي بِوُجُودِي الْيَوْمَ أَعْرَفُهُ
٢- إِنْ كَانَ أَخْفَاهُ فِي عَيْنِي تَقَلُّبُهُ
٣- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنِّي حِينَ أذْكَرُهُ
٤- رَأَيْتُهُ ذَاكَرًا لِي حِينَ أذْكَرُهُ
٥- إِيَّاهُ أَسْأَلُ عَنْهُ حِينَ يَسْأَلُنِي
٦- لَوْ أَنَّهُ فِي وُجُودِي حِينَ يَشْهَدُنِي

قافية الزاي

وقال أيضاً في النوم مرتجلاً وقد رأى شخصاً قد ثبت له حق على ميت من أصحابه
فحاز به كتاباً كان في وعاءٍ كان مما خلفه الميت فقال له شخص في النوم لم حازه هذا دون
الوارث فأجابه :

١- ضَمَّ الْكِتَابَ إِلَى الْوَعَاءِ فَحَازَهُ
٢- لَوْلَا بُبُوبُ الْحَقِّ لَمْ يَحْزِ الَّذِي
مَا كُتِلُ مَنْ ضَمَّ الْكِتَابَ يَحُوزُ
قَدْ كَانَ لَكِنْ بِالثُّبُوتِ يَجُوزُ

وقال أيضاً :

١- إِنَّ دَاراً أَنْتَ فِيهَا تُهَيَّئِي
٢- فَاشْكُرِ اللَّهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ
وَدَيَاراً لَسْتَ فِيهَا تُعْزِي
وَاتَّخِذْ رَبَّكَ رُكْنًا وَحِرْزًا

قافية السين

وقال أيضاً في باب روح سماء الدنيا:

غِلَالَةٌ مِنْ أَخْضَرِ السُّنْدُسِ
لَوْ لَا لَهَيْبُ النَّارِ لَمْ تَيَّبَسِ
لِذَاكَ تُدْعَى صَاحِبَ الْمَجْلِسِ
فِيكَ وَلَوْ لَا ذَاكَ لَمْ تَرَأْسِ
عَشْرِينَ حَسَّاساً عَلَى الْكُنَّسِ
نُحَّاسٍ قَاصِي صَنْعَةِ الْمُفْلِسِ

١- يَاقَمَرَ الْأَسْرَارِ يَا مُلْبِسِي
٢- أَصْبَحْتَ مَعْشُوقاً تُرَى يَا بَسَا
٣- جَلَسْتَ فِيهِ زَمَناً عَاجِلاً
٤- رَأَسْتَ فِيهِ بِعُلُومِ بَدَتْ
٥- فَأَنْتَ تَسْرِي فِي ثَمَانٍ وَفِي
٦- عَلَى جَوَادِ سَابِحِ صَيْغِ مَنْ

وقال أيضاً في الروح الإدريسي:

بَشْمَسٍ جَلَّتْ أَنْوَارُهَا ظَلَمَةَ الرَّمَسِ
فَلَيْسَتْ بِفَضْلِ فِي الْحُدُودِ وَلَا جِنْسِ
كَمَا يُدْرِكُ الْخُفَّاشُ مِنْ بَاهِرِ الشَّمْسِ
تُصَانُ عَنِ التَّخْمِينِ وَالظَّنِّ وَالْحَدْسِ
إِلَى الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى إِلَى حَضْرَةِ الْقُدْسِ
فَخَاطَبَهَا مِنْ حَضْرَةِ النَّعْلِ وَالْكَرْسِيِّ
فَبُورِكَ مِنْ بَعْلِ وَبُورِكَ مِنْ عَرَسِ
وَإِنِّي لَجَانِ بَعْدَهُ ثَمَرَ الْغَرَسِ
أُمُورٌ تُرَقِّبُنِي عَنِ الْإِنْسِ وَالْأَنْسِ
وَجَزْتُ بِحَارِ الْغَيْبِ فِي مَرْكَبِ الْحَسِّ
وَتَهْتُ بِبَلَاتِيهِ عَنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
فَيَاكَ وَالْإِنْكَارِ يَا نَفْسُ يَا نَفْسِي

١- هَنِئِئاً لِأَهْلِ الشَّرْقِ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ
٢- وَجَلَّتْ عَنِ التَّشْبِيهِ فَهِيَ فَرِيدَةٌ
٣- وَيُدْرِكُ مِنْهَا فِي الْكَمَالِ وَجُودُنَا
٤- فَلَلَّهُ مِنْ نُورِ أَتَتْهُ رَسَالَةٌ
٥- أَتَانَا بِهَا وَالْقَلْبُ ظَمَانٌ تَائَةٌ
٦- فَجَاءَ وَلَمْ يَخْفِلْ بِيُوتٍ كَثِيرَةٌ
٧- أَنَا الْبَعْلُ وَالْعَرَسُ الْكَرِيمُ رِسَالَتِي
٨- غَرَسْتُ لَكُمْ غُصْنَ الْأَمَانَةِ يَا نِعَا
٩- تَوَلَّغْتُ بِالتَّبْلِيغِ لَمَّا تَبَيَّنَتْ
١٠- وَرُحْتُ وَقَدْ أَبَدْتُ بُرُوقِي وَمِضْهَهَا
١١- وَنِمْتُ وَمَا نَامَتْ جُفُونِي غُدْيَةً
١٢- فَيَا نَفْسُ هَذَا الْحَقُّ لَاحٌ وَجُودُهُ

١٣- فَعَنِّي فَتَشُ فِي تَلْقَانِ فِي أَنَا

أَنَا فِي أَنَا إِنِّي أَنَا فِي أَنَا نَفْسِي

وقال أيضاً في حالة موسوية :

١- هَبَّ النَّسِيمُ مَعَ الْإِمْسَاءِ وَالْغَلَسِ

بَعَرَفِ رَوْضِ التُّهَى مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ

٢- فَشِمَّ بَرِيقاً بِأَفْقِ الْيَبَنِ لَاحَ لَنَا

يَدُلُّ أَنَّ عُيُونَ الْمَاءِ فِي الْبَلَسِ

٣- أَلَمْ تَرَوْا لِلْكَلِيمِ اللَّهُ كَيْفَ بَدَا

لَهُ الْخِطَابُ مِنَ الْأَشْجَارِ فِي الْقَبَسِ

وقال أيضاً في باب النور الكوكبي :

١- كَوَكَبٌ قَالَ بَتْنَزِيهِ نَفْسِهِ

فَرَمَاهُ الْعُجْبُ فِي سِجْنِ رَمْسِهِ

٢- طَلَعَتْ حِكْمَةٌ مَوْلَاهُ لَيْلًا

لِمُحَيِّاهُ فَأَوْدَتْ بِنَفْسِهِ

٣- فَشَكَا الْكَوَكَبُ وَجَدَا وَشَوْقًا

لِسَنَاهَا عِنْدَ أَنْبَاءِ جِنْسِهِ

٤- قِيلَ مَا حِكْمَةٌ هَذَا مُحِبُّ

جَاءَ كُمْ يَرْغَبُ وَضَلًا بِخَمْسِهِ

٥- قَبْضَتَهَا وَأَتَتْ فِي حُلَاهَا

نَحْوَ بَارِيهَا وَحَطَّتْ بِقُدْسِهِ

٦- وَدَعَتْهُ فَأَتَاهَا مُجِيبًا

يَا مُحِبًّا يَشْتَهِيهَا لِنَفْسِهِ

٧- اشْكُرِ اللَّهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ

ابْتَنَى لَيْلِكَ هَذَا بِعَرْسِهِ

وقال أيضاً في إيضاح حجه ومفتاح محجه :

١- أَقُولُ وَرُوحُ الْقُدْسِ يَنْفُثُ فِي النَّفْسِ

بِأَنَّ وَجُودَ الْحَقِّ فِي الْعَدَدِ الْخَمْسِ

٢- أَيَا كَعْبَةَ الْأَشْهَادِ يَا حَرَمَ الْأُنْسِ

وَيَا زَمَزَمَ الْأَمَالِ زَمَّ عَلَى النَّفْسِ

٣- سَرَى الْبَيْتُ نَحْوَ الْبَيْتِ يَنْغِي وَصَالَهُ

وَطَهَّرَ بِالتَّحْقِيقِ مِنْ دَنَسِ اللَّبْسِ

٤- فَيَا حَسْرَتِي يَوْمًا بَبْطِنِ مُحَسَّرِ

وَقَدْ دَلَّنِي الْوَادِي عَلَى سَقَرِ الرَّجْسِ

٥- تَجَرَّعْتُ بِالْجَرَعَاءِ كَأْسَ نَدَامَةٍ

عَلَى مَشْهَدِ قَدْ كَانَ مِنِّي بِالْأَمْسِ

٦- وَمَا خِفْتُ بِالْخَيْفِ أُرْتَحَالِي وَإِنَّمَا

أَخَافَ عَلَى ذِي النَّفْسِ مِنْ ظُلْمَةِ الرَّمْسِ

٧- لِمُزْدَلَفِ الْحُجَّاجِ أَعْلَمْتُ نَاقَتِي

لِأَنْعَمَ بِالزُّلْفَى وَأَلْحَقَ بِالْجِنْسِ

٨- جَمَعْتُ بِجَمْعِ بَيْنَ عَيْنِي وَشَاهِدِي

بِوَتْرَيْنِ لَمْ أَشْهَدْ بِهِ رُتْبَةَ النَّفْسِ

٩- خَلَفْتُ الْأَمَانِي بَعْدَ مَا كُنْتُ مِنِّي

وَطَوَّقْتُهَا فَاظْطَرُّهُ بِالطَّرْدِ وَالْعَكْسِ

- ١٠- فِي الْجَمْرَاتِ الْغُرِّ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى
- ١١- رَكَنْتُ إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ لِأَنَّ فِي
- ١٢- صَفَيْتُ عَلَى حُكْمِ الصِّفَا عَنْ حَقِيقَتِي
- ١٣- أَقَمْتُ أُنَاجِي بِالْمَقَامِ مُهِمِنَاً
- ١٤- فَشَاهَدْتُهُ فِي بَيْعَةِ الْحَجْرِ الَّذِي
- ١٥- وَبِالْحَجْرِ حَجَّرْتُ الْوُجُودَ وَكَوْنَهُ
- ١٦- وَفِي رَمَضَانَ قَالَ لِي تَعْرِفُ الَّذِي
- ١٧- فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ أَغْلَنْتُ مُنْشِداً
- ١٨- سَفِينَةَ إِحْسَاسِي رَكِبْتُ فَلَمْ تَزَلْ
- ١٩- فَلَمَّا عَدَّتْ بِحَرَ الْوُجُودِ وَعَايَنْتُ
- ٢٠- دَعَانِي بِهِ عَبْدِي فَلَبَّيْتُ طَائِعاً
- ٢١- فَعَايَنْتُ مَوْجُوداً بِلَا عَيْنٍ مُبْصِرٍ
- ٢٢- فَكُنْتُ كَمُوسَى حِينَ قَالَ لِربِّهِ
- ٢٣- فَذَكَ الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ جَلَالُهُ
- ٢٤- وَكُنْتُ كَخُفَّاشٍ أَرَادَ تَمْتُعاً
- ٢٥- فَلَا ذَاتَهُ أَبْقَى وَلَا أَدْرَكَ الْمُنَى
- ٢٦- وَلَكِنِّي أَدْعَى عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى

وقال أيضاً من هذا النفس في هذا الباب :

- ١- وَمِنْ عَقْلِي إِلَى حِسِّي
- ٢- بِلَا شَكٍّ وَلَا لَبْسٍ
- ٣- وَمِنْ عِلْمِي إِلَى حَدْسِي
- ٤- وَنُورِ الْعِلْمِ مَمْدُودٌ
- ٥- وَمِنْ نَفْسِي إِلَى رُوحِي

- ١- فَمِنْ حِسِّي إِلَى عَقْلِي
- ٢- بِعِلْمِي مِنْ غَيْرِ بَيِّنٍ
- ٣- وَمِنْ حَدْسِي إِلَى عِلْمِي
- ٤- فَنُورِ الْعِلْمِ مَمْدُودٌ
- ٥- وَمِنْ نَفْسِي إِلَى رُوحِي

٦- بِتَحْلِيلِ وَتَرْكِيْبِ
 ٧- وَمِنْ قُدْسِي إِلَى رِجْسِي
 ٨- فَقُدْسِي كَانَ فِي وَقْتِي
 ٩- وَمِنْ إِنْسِي إِلَى جِنِّي
 ١٠- فَجِنِّي يَبْتَغِي غَمِّي
 ١١- وَمِنْ حَبْسِي إِلَى سَعْتِي
 ١٢- لِنُكْرِ قَامَ فِي نَفْسِي
 ١٣- وَمِنْ أَيْسِي إِلَى لَيْسِي
 ١٤- بِسَعْدٍ فِي تَأْلِيْفٍ
 ١٥- وَمِنْ حَلْسِي إِلَى صَدْرِي
 ١٦- فَلَوْلَا بَاقِلٌ مَالًا
 ١٧- وَمِنْ شَمْسِي إِلَى بَدْرِي
 ١٨- لِإِظْهَارِ الْخَفَايَا فِي
 ١٩- وَمِنْ فُرْسٍ إِلَى عَرَبٍ
 ٢٠- لِشَرْحِ قَوَامِ أَسْرَارٍ
 ٢١- وَمِنْ أُسِّي إِلَى فَرْعِي
 ٢٢- لِعَيْشِ دُسِّ فِي مَوْتٍ
 ٢٣- فَلَا تَهْتَمُّ بِأَنْفُسِي
 ٢٤- وَقَوْلِ الْجَاهِلِ الْمَغْرُورِ
 ٢٥- فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ قَدْ قَالَ
 ٢٦- لَدَى تَنْزِيلِ تَنْزِيلِي
 ٢٧- كَأَسِّ فِيهِ شَيْطَانٌ
 ٢٨- فَإِنَّ النَّاسَ مَا زَالُوا
 ٢٩- فَسِرُّ اللَّهِ مَوْجُودٌ

كَمَثَلِ الْمَيْتِ فِي الرَّمْسِ
 وَمِنْ رِجْسِي إِلَى قُدْسِي
 وَرِجْسِي كَانَ فِي أَمْسِي
 وَمِنْ جِنِّي إِلَى إِنْسِي
 وَإِنْسِي يَبْتَغِي إِنْسِي
 وَمِنْ سَعْتِي إِلَى حَبْسِي
 عَلَى عَقْلِي وَبِالْعَكْسِ
 وَمِنْ لَيْسِي إِلَى أَيْسِي
 كَمَا فِيهِ شَنْهُ يُحْسِي
 وَمِنْ صَدْرِي إِلَى حَلْسِي
 حَ نُورُ الْفَضْلِ فِي قُسِّ
 وَمِنْ بَدْرِي إِلَى شَمْسِي
 بَطُونٌ نَوَاشِيءٌ دُبْسِ
 وَمِنْ عَرَبٍ إِلَى فُرْسِ
 وَرَمَزِ حَقَائِقِ نُكْسِ
 وَمِنْ فَرْعِي إِلَى أُسِّي
 بِحَسِّ أَوْ بِبِلَا حَسِّ
 لِقَوْلِ الْحَاسِدِ النُّكْسِ
 رِيَا رِيْحَانَةَ النَّفْسِ
 فِي أَوْرَاحِنَا الْخُرْسِ
 بِرُوحِ النَّفْسِ وَالْحَسِّ
 يُخَبِّطُهُ مِنَ الْمَسِّ
 مِنَ التَّحْقِيقِ فِي لَبْسِ
 مُبِينِ الْجَهْرِ وَالْهَمْسِ

وقال أيضاً في باب ما يخف على النفوس من الأوامر:

- ١- أَيُّ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ يَكُونُ
- ٢- كُلُّ أَمْرٍ تَمَجُّهُ غَيْرَ أَمْرٍ

سَوَايَ مِنَ الرَّحْمَنِ ذِي الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ
تُصَانُ عَنِ التَّذْكَارِ فِي عَالَمِ الْحِسِّ
غَرِيباً وَحِيداً فِي الْوُجُودِ بِلَا جِنْسٍ
عَلَيَّ بَعْلَمٍ لَا أَلُومُ بِهِ نَفْسِي
وَلَا هُمْ مَعَ الْأَمْوَاتِ فِي ظِلْمَةِ الرَّمْسِ
وَأَفْقَدُهُمْ نُورَ الْهِدَايَةِ بِالطَّمْسِ
مِنَ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ
عَنِ الْفِكْرِ وَالتَّخْمِينِ وَالْوَهْمِ وَالْحَدْسِ
إِمَاماً وَإِنَّ النَّاسَ مِنْهَا لَفِي لَبْسِ

وقال أيضاً في باب العلم بالله المنكور:

- ١- خُصِّصْتُ بَعْلَمٍ لَمْ يُخَصَّ بِمِثْلِهِ
- ٢- وَأَشْهَدْتُ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ عَجَائِباً
- ٣- فَيَا عَجَباً إِنِّي أَرْوْحُ وَأَغْتَدِي
- ٤- لَقَدْ أَنْكَرَ الْأَقْوَامُ قَوْلِي وَشَتَّعُوا
- ٥- فَلَا هُمْ مَعَ الْأَحْيَاءِ فِي نُورِ مَا أَرَى
- ٦- فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَا الْفُؤَادَ بِنُورِهِ
- ٧- عُلُومٌ لَنَا فِي عَالَمِ الْكَوْنِ قَدْ سَرَتْ
- ٨- تَحَلَّى بِهَا مَنْ كَانَ عَقْلاً مُجَرِّداً
- ٩- وَأَصْبَحْتُ فِي بَيْضَاءٍ مِثْلِي نَقِيَّةٍ

وقال أيضاً:

وَهُوَ بِهِ الْمَسْعُودُ بَيْنَ النَّاسِ
لَا الْهَاشِمِيُّ وَلَا بَنُو الْعَبَّاسِ
أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى وَالْبَّاسِ
حَرَمَ الشَّرِيفِ وَمَكَّةَ وَبِفَاسِ
اللَّهُ أَكْرَمُهُمْ بِخَيْرِ لِبَّاسِ
فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ كَالنَّبْرَاسِ

- ١- لُبْسُ التَّقَى لِلنَّفْسِ خَيْرٌ لِبَّاسِ
- ٢- إِنَّ الشَّرِيفَ هُوَ التَّقِيُّ الْمُرْتَضَى
- ٣- إِلَّا إِذَا اتَّقَوْا إِلَهَهُ فَإِنَّهُمْ
- ٤- إِنِّي لِبَسْتُ بِحِمْلِ أَنْدَلُسِ وَبِالِ
- ٥- مِنْ سَادَةِ مِثْلِ الشُّمُوسِ أئِمَّةِ
- ٦- بِهِدَى هُدَاتِهِمْ أَهْتَدَيْتُ لِأَنَّهُمْ

وقال أيضاً:

كَالْجُودِ مِنْهُ لِمَا عِنْدِي مِنْ أَفْلَاسِ
فِي الْكَوْنِ إِلَّا وَجُودُ الْجِنِّ وَالنَّاسِ

- ١- شُؤُونُ رَبِّي مِنْ تَغْيِيرِ أَنْفَاسِي
- ٢- فَرَاعَهُ لِي مَنِّي بِالزَّمَانِ فَمَا

- ٣- لِمَا يَنَافِي وَجُودَ النَّشِيِّ مِنْ ثِقَلِ
٤- لَكِنَّمَا مِنْهُ كَالنَّعْلَيْنِ فِي قَدَمِ
٥- فِي نَشَاةِ الْعَجَلِ بُرْهَانَ لِذِي نَظَرٍ

وقال أيضاً:

- ١- كَمْ رَأَيْتَنَا بِرَامَةٍ
٢- مَا رَأَيْتَنَا مِنْ غَادَةٍ
٣- مِثْلَ لُبْنَى إِذَا أَقْبَلَتْ
٤- خَلَّتْهَا حَيْثُ أَقْبَلَتْ
٥- صُورَةٌ مَا أَرَى لَهَا
٦- إِنَّمَا حَرَّكَ الْهَوَى
٧- قُلْتُ مَنْ أَنْتَ إِنِّي
٨- قَالَتْ اعْلَمِ بِأَنِّي
٩- لَسْتُ إِنْسًا لَكِنِّي
١٠- وَأَنِّي أَلِي الْبَدِي أَرَا
١١- ظَاهِرًا فَوْقَ تَخْتِهِ
١٢- أَنَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ
١٣- مَا يَرَى حُسْنَ زِينَتِي
١٤- أَنَا مِنْ حُبِّهَا كَمَا
١٥- قُلْتُ مَنِّي عَلَى فَتَى
١٦- قَالَتْ اعْلَمِ بِأَنَّهُ
١٧- وَدَلِيلِي إِظْهَارُهُ

فَلَوْ يَخْفُ لَكِنَّا التَّاجِ فِي الرَّاسِ
مِنَ التَّقْلِبِ أَوْ كَالشَّامِخِ الرَّاسِي
فِي السَّامِرِيِّ وَمَا فِي الْأَمْرِ مِنْ بَاسِي

مِنْ طُلُوعِ دَوَارِسِ
فِي الْجَوَارِي الْأَوَانِسِ
نَحْوَنَا مِنْ غَدَامِسِ
قَطْعَةٍ مِنْ حَنَادِسِ
صُورَةٌ فِي الْكَنَائِسِ
اهْتِزَّازُ التَّوَاقِسِ
خَالِطُنِّي وَسَاوِسِي
مِنْ حَسَّانِ الْفَرَادِسِ
مَظْهَرُ اللَّذَائِسِ
هُ أَنِّي مُجَالِسِي
فِي صُدُورِ الْمَجَالِسِ
رُقْمَتِ فِي الْمَلَابِسِ
مِنْكُمْ وَغَيْرُ لَابِسِ
قِيلَ فِي حَرْبِ دَاحِسِ
طَامِعِ فِيكَ آيِسِ
فِي الْهَوَى غَيْرُ سَائِسِ
مَا بِهِ مِنْ وَسَاوِسِ

وقال أيضاً في أرواح السور في تحقيق العظمة الإلهية من روح الفاتحة:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ مِنَ الْأَحْوَالِ فِي النَّاسِ

- ٢- مِمَّا يَسْرُهُمْ مِمَّا يَسُوءُهُمْ
- ٣- لَهُ الشَّاءُ لَهُ التَّمَجِيدُ أَجْمَعُهُ
- ٤- عَبَدْتُهُ وَطَلَبْتُ الْعَوْنَ مِنْهُ كَمَا
- ٥- وَأَنْ يُهَيِّءَ لِي مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا
- ٦- حَتَّى أَكُونَ عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ بِهِ
- ٧- اللَّهُ نُورٌ تَعَالَى أَنْ يُمَائِلَهُ
- ٨- لَوْ قَالَ خَلَقَ بِهِ مِنْ دُونِ خَالِقِهِ
- ٩- لِأَنَّهُ مِثْلُ لَوْ قُلْتُهُ قِيلَ هَلْ
- ١٠- وَمَا جَهَلْتُ سِوَى أَوْقَاتِهَا وَلِذَا
- ١١- فَلَوْ تَجَارَتْ لَهَا سَبَقًا خِيُولُ نُهَى

وقال أيضاً من روح مريم :

- ١- لَمَّا حَلَلْتُ مَقَامَ الْقَلْبِ إِدْرِيسَا
- ٢- حَلَلْتُ مِنْ مُشْكِلَاتِ الْعِلْمِ مَا انْعَقَدْتُ
- ٣- وَرِثْتُ مِنْهُ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى وَكَذَا
- ٤- وَآدَمَ ثُمَّ إِبْرَاهِيمَ وَالِدِنَا

وقال أيضاً من روح طه :

- ١- مَنْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْإِلَهِ جَلِيسَا
- ٢- وَبِحُكْمِهِ يَجْرِي فَإِنْ بَلَغَ الْمَدَى
- ٣- فَإِذَا أَنْجَلَى ذَلِكَ الْجَلِيسُ لِقَلْبِهِ
- ٤- وَدَرَى بِأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ فَلَمْ يَكُنْ
- ٥- لَمَّا عَلِمْتُ بِهِ عَلِمْتُ حَقِيقَتِي

وقال أيضاً من روح ص :

- ١- نَمَشُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا

وَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الرَّاسِ
مِنْ قَبْلِ وَالِدِنَا الْمَنْعُوتِ بِالنَّاسِ
قَدْ قَالَ شَرْعاً عَلَى تَحْرِيرِ أَنْفَاسِ
وَأَنْ يُلَيِّنَ مِنِّي قَلْبِي الْقَاسِي
خُلُقاً كَرِيماً بِإِسْعَادِ وَإِنْسَانِ
نُورٌ وَقَدْ لَاحَ لِي فِي نَارِ نِبْرَاسِ
لَكَفَرُوهُ وَمَا فِي الْقَوْلِ مِنْ بَاسِ
لِدَاءِ هَذَا الَّذِي قَدْ قَالَ مِنْ آسِي
نَهَيْتُ عَنْهَا وَوَسْوَاسِي وَخَنَاسِي
فَازَتْ بِهَا فِي سَبَاقِ الْكَشْفِ أَفْرَاسِي

وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ تَخِيلاً وَتَلْيِيسَا
فَكُلُّ ذِي عِلَّةٍ بِشَرْحِهَا يُوسَى
مَعَ الَّذِي عِنْدَنَا مِنْ رُوحِهِ عِيسَى
وَدَاوُدَ وَالْكَلِيمِ الْمُجْتَبَى مُوسَى

أَضْحَى عَلَيْهِ مُقَدِّمًا وَرَرِيسَا
أَمْسَى لِرَبَّاتِ الْحِجَالِ حَبِيسَا
ظَهَرَ الْخَسِيسُ مَعَ الْجَلَاءِ نَفِيسَا
لِسِوَى الْإِلَهِ مَعَ الشُّهُودِ جَلِيسَا
فَأَبْحَثُ قَلْبِي مَنْ أَرَادَ جُلُوسَا

لِأَنَّ لَهَا جُوداً عَلَى نَشْأَةِ النَّفْسِ

- ٢- لِمَا جَاءَ فِي الْأَنْبَاءِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ
- ٣- وَضَعَفَهُ التُّقَادِ مِنْ أَجْلِ وَاحِدٍ
- ٤- وَكَمْ صَحَّ مِنْ أَمْثَالِهِ فَهَوَ وَاحِدٌ
- ٥- وَمَا فِيهِ إِنْ أَنْصَفْتَ فِي الْقَوْلِ مُثَبَّتٌ
- ٦- وَكَيْفَ يَكُونُ اللَّبْسُ وَالْأَمْرَ ظَاهِرٌ
- ٧- لَقَدْ كَانَ خَيْرُ النَّاسِ يَفْعَلُ مِثْلَ مَا
- ٨- لَقَدْ صُغْتُ مَعْنَاهُ بِأَدْنَى عِبَارَةٍ

بِأَصْدَقِ قِيلٍ جَاءَ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ
رَوَاهُ عَنْ الْإِثْبَاتِ عَنْ عَالِمِ الْإِنْسِ
مِنَ النَّوْعِ إِنْ شِئْتُمْ وَإِلَّا مِنَ الْجِنْسِ
لَهُ عِنْدَنَا وَيَلُ تَحَقَّقَ مِنْ لَبْسٍ
يُلُوْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ مِنْ حَضْرَةِ الْأُنْسِ
بِأَعْرَافِهَا وَالْبَيْعُ بِالثَّمَنِ الْبَخْسِ
وَالطَّفْهََا لِلْعَقْلِ بِالْفِكْرِ وَالْحِسِّ

وقال أيضاً في التحجير وأربابه من روح الحجرات :

- ١- مَنْ حَجَرَ الْأَمْرَ عَلَى النَّاسِ
- ٢- مَا شَافِعِي مِنْ رَفَعِ حَجْرِي إِذَا
- ٣- أَنْظُرْ إِلَى الْمُضْطَرِّ فِي حَالِهِ
- ٤- ذَوْقُ عَزِيزٍ لَمْ يَنْلُهُ سِوَى

مَا حَجَرَ الْأَمْرَ عَلَى النَّاسِ
فَكَرَّتْ فِيهِ غَيْرُ إِفْلَاسِي
لَيْسَ عَلَيْهِ فِيهِ مِنْ بَاسِ
مَنْ جَعَلَ النَّعْلَ عَلَى الرَّاسِ

وقال أيضاً :

- ١- مَا أَنَا الْيَوْمَ لِنَفْسِي
- ٢- فَأَنَا رُومٌ لِأَنْسِي
- ٣- فَلَيْقُمْ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ
- ٤- وَمَتَى رَأَيْتُ شَخْصاً
- ٥- نَفَرْتُ مِنْهُ طَبَاعِي
- ٦- أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيْنَا
- ٧- فَاغْذُرُونِي يَا عِدَايَا
- ٨- لَسْتُ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ

قَدْ مَضَى عَقْلِي وَحِسِّي
شَاهِدُ أَصْلِي وَأَسِي
أَوْ يَرْحُ رَوَاحَ أُمْسِ
وَهُوَ مِنْ شَكْلِي وَجِنْسِي
وَمَضَى عَنِّي أَنْسِي
مَنْ تَسَمَّى لِي بِإِنْسِي
أَنَا فِي أَضْيَاقِ حَبْسِ
حَادِثٍ صَاحِبِ لَبْسِ

وقال أيضاً :

- ١- فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ مَذْكُورَةٌ

ثَلَاثُ آيَاتٍ تُسَمَّى الْحَرَسُ

- ٢- لَمَّا اعْتَنَى الرَّحْمَنُ بِالْمُصْطَفَى
- ٣- إِذَا تَلَوْنَا هَذَا الْخَوْفِ بِنَا
- ٤- مَا مِثْلَهَا مِنْ آيَةٍ آمَنَتْ
- ٥- قَدْ جَاءَتِ الصَّاحَّةُ فَاسْمَعِ لَهَا
- ٦- قَدْ أَظْهَرَتْ أَحْكَامَهَا عِنْدَنَا
- ٧- وَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَدْرِي بِهَا

وقال أيضاً:

- ١- عَلِمْتُ رَبِّي لَمَّا
- ٢- إِذْ كَانَ عَيْنَ وَجُودِي
- ٣- قَدْ بَعَثَ نَفْسِي مِنْهُ
- ٤- وَلَمْ أَبْعِ مِنْهُ نَفْسِي
- ٥- فَلَوْ عَلِمْتُ بِهِ مَا
- ٦- فَإِنْ أَكُنْ عَنْهُ غَيْراً
- ٧- مَالِي وَإِيَّاهُ شِبْهَهُ
- ٨- الْفَرْقُ فِيهِ عَيْرُ
- ٩- فَمَا بَدَا كَوْنُ عَيْنِي
- ١٠- مِنَ الطَّبِيعَةِ بِنَا
- ١١- فِيهَا بَعَثَ دِنَكَاحِ
- ١٢- فَنَحْنُ أَهْلُ الْمَعَالِي
- ١٣- لَكِنْ بِأَسْمَاءِ رَبِّي
- ١٤- لَوْ قُلْتُ مَا قُلْتُ يَأْتِي
- ١٥- وَإِنْ أَعْجَلْ تَرَاهُ
- ١٦- تَعْجِيلُهُ فِيهِ ذَكَرِي

فِي كَرِيمِهِ جَادَتْ لَهُ بِالنَّفْسِ
بِحُكْمِ إِيْمَانٍ تَكُنْ كَالْعَسَسِ
نَفُوسَنَا إِلَّا الَّتِي فِي عَبَسِ
فَإِنَّهَا عَيْنُ غِنَى الْمُبْتَسِ
فِي دَارِنَا الدُّنْيَا فَلَمْ تَبْتَسِ
إِلَّا السَّلِيمُ الْعَيْنِ غَيْرُ الرَّئَسِ

عَلِمْتُ عِلْمِي بِنَفْسِي
وَرُوحِي عَقْلاً وَحَسِّي
لَمَّا اشْتَرَاهَا بِبَخْسِ
إِلَّا لِجَهْلِي بِأَسِّي
ذَكَرْتُ بَيْنَ الْإِنْسِي
فَالْحَقُّ جُنَّةُ أُنْسِي
إِلَّا كَيْوَمِي بِأُمْسِي
لَأَنَّه أَضَلُّ لَبْسِي
إِلَّا بِيْعِلِّ وَعِرسِ
مَا بَيْنَ عَقْلِ وَنَفْسِ
أَعْلَى بِحَضْرَةِ قُدْسِ
وَنَحْنُ أَهْلُ التَّأْسِي
مَا بَيْنَ عَرْشِ وَكُرْسِي
إِلَيَّ فِيهِ بَعْكُوسِ
بُصُورَةِ الْحَالِ يُنْسِي
تَأْخِيرُهُ الْأُمْرَ يُنْسِي

مَا بَيْنَ عُرْبٍ وَفُرْسٍ
 إِلَّأ شَهِيدٌ بِحَسِّ
 فَلَسْتُ فِيهَا بِنَكْسٍ
 مَا بَيْنَ جَهْرٍ وَهَمْسٍ
 بِحَالِ ذُلٍّ وَنَكْسٍ
 لَا يُشْتَرُونَ بِفَلْسٍ
 قَدْ بِنْتُ عَنْهُ بِجَنْسِي
 أَنِّي بِأَضْيَقِ حَبْسٍ
 لَسْتُ بِصَاحِبِ حَدْسٍ
 كُنُورِ بَدْرِ وَشَمْسٍ
 لِأَنَّي بَيْنَ خُرْسٍ

١٧- سِرُّ الشَّرِيعَةِ خَافٍ
 ١٨- وَلَيْسَ يَظْهَرُ إِلَّا
 ١٩- فَلَا تَمُتْ حَتْفَ أَنْفٍ
 ٢٠- نَطَقُ الشَّهَادَةِ حَالٌ
 ٢١- اللَّهُ قَوْمٌ تَرَاهُمْ
 ٢٢- وَهُمْ لَدَيْهِ كِرَامٌ
 ٢٣- عَجِبْتُ مِنِّْي وَمَمْنٌ
 ٢٤- إِطْلَاقُ سِرِّي دَلِيلٌ
 ٢٥- وَإِنِّي فِي مَقَالِي
 ٢٦- بَلْ ذَاكَ نُورٌ مُبِينٌ
 ٢٧- أَفْصَحْتُ فِيهِ لِسَانِي

وقال أيضاً:

وَالنَّاسُ لَيْسَ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ
 لِأَدَمٍ وَهُوَ الْمَنْعُوتُ بِالنَّاسِي
 وَأَيْنَ نُورُ الْهُدَى مِنْ نُورِ نِيرَاسِ
 مِنِّْي بِصُورَةِ الْهَامِ وَوَسْوَاسِ
 اشْرَبْتُ بِكَاسِي وَإِنِّي الْمَاءُ فِي الْكَاسِ
 حَتَّى أَكَلَّمْتُهُ مِنْ ذَاتِ مِقْبَاسِ
 عَيْنٌ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَاعِ وَأَجْنَاسِ
 فَلِي الْغِنَى وَلَهُمْ فَقْرٌ بِإِفْلَاسِ
 عَلَى لِسَانِ فَقِيهِ بِي وَشَمَّاسِ
 وَصِرْتُ أَظْهَرُ فِي الْعَارِي وَفِي الْكَاسِي
 عَيْنِي وَأَسْمَعْتُ سَمْعِي كُلَّ وَسْوَاسِي

١- تَبَارَكَ اللَّهُ مَا فِي الْيَاسِ مِنْ بَاسٍ
 ٢- مِنْ حَيْثُ مَا هُوَ نَاسٌ أَنَّهُ وَلَدٌ
 ٣- مُعَرَّفٌ بِالَّذِي فِي الطَّبَعِ مِنْ صِفَةِ
 ٤- لَقَدْ أَتَانِي كَلَامٌ كُلُّهُ حِكْمٌ
 ٥- فَقَالَ لِي وَهُوَ صَدَقَ فِي مَقَالَتِهِ
 ٦- كَمَا جَعَلْتُ لِمُوسَى النَّارَ حَاجِبَةً
 ٧- لِيَعْلَمَ الْعَبْدُ أَنِّي كُلُّ مَنْ وَقَعَتْ
 ٨- فَلَيْسَ فِي الْكُونِ غَيْرِي وَالْخَلَائِقُ لِي
 ٩- إِنِّي ظَهَرْتُ بِأَذْيَانِ مُفْصَلَةٍ
 ١٠- وَقُمْتُ فِي كُلِّ حَالٍ تُوصَفُونَ بِهِ
 ١١- وَمَا تَجَلَّيْتُ إِلَّا لِي فَأَذْرَكْنِي

- ١٢- وَمَا تَحَلَّيْتُ إِلَّا بِبِي لِأَظْهَرَ لِي
- ١٣- لَمَّا ابْتِغَانِي الَّذِي يَذْرِي مُعَامَلَتِي
- ١٤- وَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ عَيْنِي الشَّامِخِ الرَّاسِي
- ١٥- تَنَازَعَتْ فِيَّ أَضْدَادٌ فَقُلْتُ لَهَا
- ١٦- أَحْيَاهُمْ اللهُ فِي مَوْتِ مُشَاهِدَةٍ

وقال أيضاً:

فَقُمْتُ لِي أَدْبَاباً حُبّاً عَلَى الرَّاسِ
حَجَبْتُهُ مُعَلِّماً بِالشَّامِخِ الرَّاسِي
فَلَمْ تَقَعْ وَحْشَةً إِلَّا بِإِنْسَانِي
إِنَّ الْحَيَاةَ لَفِي طَاعُونَ عَمَّوَسِ
مَا فِي الْحَيَاةِ الَّتِي فِي الْمَوْتِ مِنْ بَاسِ

- ١- يَفْرَحُ الْعَبْدُ لِإِكْتِسَابِ عُلُومِ
- ٢- ثُمَّ عَيْنُ التُّزُولِ أَيْضاً عُرُوجٌ
- ٣- ثُمَّ نَبَغِي بِزُهْدِنَا مَا زُهْدِنَا
- ٤- هُوَ لِي بِالنَّهَارِ عَيْنُ مَعَاشِي
- ٥- جَعَلَ النَّوْمَ لِي سُبَاتاً لِأَمْرٍ
- ٦- فَأَرَاهُ فِي النَّوْمِ حَقّاً يَقِيناً
- ٧- مِثْلُ مَا يَشْرَبُ النَّدِيمُ شَرِبْنَا
- ٨- مُذْ نَبَانِي إِلَاهَهُ قَضِراً مَشِيداً
- ٩- عَلِمْتُ نَفْسِي أَنَّ سُكْنَاهُ ذَاتِي

وقال أيضاً:

وَلِتَبْلِيغِهَا يُرَى فِي أَنْتِكَاسِ
لِشُهُودِ مَا فِيهِ مِنَ التَّبَاسِ
عَيْنُ زُهْدِي فِي ذَلِكَ عَيْنُ التَّمَاسِي
وَهُوَ فِي اللَّيْلِ بِالظُّلَامِ لِبَاسِي
يَجْعَلُ الْحَقَّ بِالشُّهُودِ نَوَاسِي
رُؤْيَاةً فِي مَدَارِكِ الْإِحْسَاسِ
بَارَكَ اللهُ سَيِّدِي فِي نَعَاسِي
ذَا سُقُوفِ عَلِيَّةٍ وَأَسَاسِ
وَلِرِيمِ الْفَلَاحَةِ عَيْنِ الْكِنَاسِ

- ١- مَنْ طَهَّرَ اللهُ لَمْ يَلْحَقْ بِهِ دَنَسٌ
- ٢- كَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا
- ٣- جَاءَ الْبَشِيرُ بِمَا الْأَذَانُ قَدْ سَمِعَتْ
- ٤- نَامُوا عَنِ الْحَقِّ لِأَبْلِ عَنْ نَفْسِهِمْ
- ٥- لَمَّا تَحَقَّقَ أَنَّ النَّوْمَ حَاكِمُهُمْ
- ٦- مِنْ أَجْلِ ذَا كَانَتْ الْبُشْرَى وَكَانَ لَهُمْ
- ٧- فَعِنْدَمَا عَصِمُوا مِنْ كُلِّ حَادِثَةٍ

وَهُوَ الْمُقَدَّسُ لِأَبْلِ عَيْنُهُ الْقُدُّسُ
وَهُوَ الْكَرِيمُ الْإِمَامُ السَّيِّدُ النَّدِيسُ
أَلْقَى قَلِيلاً وَجُلُّ الْقَوْمِ قَدْ نَعَسُوا
عِنْدَ الْمَوَاهِبِ وَالْأَقْوَامِ مَا بُخَسُوا
مِنْ أَجْلِ ذَا جَعَلَ الْحِفَاطُ وَالْحَرَسُ
مِنْ أَجْلِ نَوْمِهِمْ حِفْظاً لَهُمْ عَسَسُ
تُصِيبُ أَمْثَالَهُمْ قَامُوا وَمَا جَلَسُوا

٨- بِحَقِّ سَيِّدِهِمْ فِي كُلِّ آوَانَةٍ
 ٩- عَلَى نَفْسِهِمْو عِلْمًا بِحَالِهِمْو
 ١٠- إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي قَدْ عَزَّ مَطْلَبُهُ
 ١١- أَغَارَتِ الْخَيْلُ لَيْلًا فِي عَسَاكِرِهِمْ
 ١٢- لَوْ أَنَّهُمْ عَلِمُوا الْأَمْرَ الَّذِي جَهَلُوا
 ١٣- أَقُولُ قَوْلًا وَمَا فِي الْقَوْلِ مِنْ حَرَجٍ
 ١٤- مَا نَالَ مُوسَى بِمَا يَبْغِيهِ مِنْ قَبَسٍ
 ١٥- لَوْ أَنَّ أَهْلَ وَجُودِ الْجُودِ نَالَهُمْو
 ١٦- لَكِنَّهُمْ بَسُّوا مِنْ ذَاكَ وَاعْتَمَدُوا
 ١٧- إِنِّي رَأَيْتُ فَتَى أَعْطَى الْفُتُوحَ لَهُ
 ١٨- وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ نُطْقٌ يَقُومُ بِهِ
 ١٩- كَمِثْلِ مَرْيَمَ قَدْ كَانَتْ سَجِيئَةً
 ٢٠- وَذَاكَ مِنْ أَعْجَبِ الْأَحْوَالِ أَنْ لَهُ
 ٢١- أَحْوَالٌ شَخْصٍ لِأَمْرِ اللَّهِ مُمْتَثِلٍ
 ٢٢- إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تَجْرِي الْأُمُورُ بِهِ
 ٢٣- وَالسَّرُّ يُحَكِّمُهُ لِأَبْلِ يُحَكِّمُهُ
 ٢٤- فَمَا لَهُمْ قَدَمٌ فِي غَيْرِ حَضْرَتِهِ
 ٢٥- هُمْ الْحَيَارَى السُّكَارَى فِي مَحَارِبَتِهِمْ
 ٢٦- الْحَالُ أَفْنَاهُمْو عَنْهُمْ وَمَا عَرَفُوا
 ٢٧- لَوْ أَنَّهُمْ مَزَقُوا مِنْهُمْ وَمَالَهُمْو
 ٢٨- الْذَاتُ تُبْهِمُ مَا الْأَسْمَاءُ تُوضِّحُهُ
 ٢٩- كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ آثَابِ الْعُلَى حُلَلٌ
 ٣٠- دَخَلَتْ جَنَّةَ عَدْنٍ كَيْ أَرَى أَثْرًا

عَلَى الصَّفَاءِ وَمَا خَانُوا وَمَا لَبَسُوا
 لِذَاكَ عَنْ مَشْهَدِ التَّحْقِيقِ مَا اخْتَلَسُوا
 فِيهِ وَفِي مِثْلِهِ الْأَرْوَاحُ تُفْتَرَسُ
 فِقِيلٌ قَدْ قُتِلُوا إِذْ قِيلَ قَدْ كُبِسُوا
 عَلَى رُؤُوسِهِمْو وَاللَّهُ مَا نَكَسُوا
 يَنْفِي عَنِ النَّفْسِ مَا أَغْمَهَا النَّفْسُ
 إِلَّا الَّذِي نَالَهُ مِنْ أَجْلِهِ الْقَبَسُ
 مَا نَالَ مُوسَى مِنَ الرَّحْمَنِ مَا بَسُّوا
 عَلَى ظُنُونِهِمْو بِالْجُودِ إِذْ يَسُّوا
 بِأَرْضِ أَنْدَلَسِ الْمَاءُ وَالْبَلَسُ
 وَقَدْ تَحَكَّمَ فِيهِ الصَّمْتُ وَالْخَرَسُ
 فِي رَزْقِهِ فَهُوَ فِي الرَّاحَاتِ يُلْتَمَسُ
 حَالُ الْفَتَى وَهُوَ بَيْنَ النَّاسِ مُتَبَسُّ
 لِلْحُكْمِ مُقْتَنِصٍ لِلنُّورِ مُقْتَبَسٍ
 فِي كُلِّ نَهْرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ يَنْغَمَسُ
 فِي نَفْسِهِ وَبِهِ السَّادَاتُ قَدْ أَنْسُوا
 وَمَا لِجَانِبِهِ مِنْهُمْ فَمُنْدَرَسُ
 وَمَالَهُمْ فِي جَنَابِ الْحَقِّ مُلْتَمَسُ
 مَنْ هُمْ لِذَلِكَ قِيلَ الْيَوْمَ قَدْ نَفَسُوا
 لَدَيْهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ فِيهِ مَا انْتَكَسُوا
 وَالْقَوْمُ مَا قَرَأُوا عِلْمًا وَمَا دَرَسُوا
 فَبَسَّ مَا خَلَعُوا وَنَعِمَ مَا لَبَسُوا
 فِقِيلٌ لَيْسَ جَنَاهُمْ غَيْرَ مَا غَرَسُوا

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّمَا الْإِنْسَانُ أَنْفَاسُهُ
- ٢- فَإِذَا مَا يَنْقُضِي نَفْسُ
- ٣- فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ نَفْسٍ
- ٤- وَالَّذِي يَذْرِي إِشَارَتَنَا

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ نَفْسٌ وَلِلرَّحْمَنِ أَنْفَاسُ
- ٢- وَلِلْمُؤَافِقِ فِيمَا قُلْتُهُ طَرْبٌ
- ٣- مَنْ أَنْسَ الثُّورَ نَاراً عِنْدَ حَاجَتِهِ
- ٤- فَآضٌ وَهُوَ كَلِيمُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
- ٥- أَغْنَاهُ عَنْ طَلَبِ الْمَطْلُوبِ فِي قَبَسٍ
- ٦- نَدِيمُهُ عَيْنٌ سَاقِيَةٌ فَلَيْسَ لَهُ
- ٧- إِنِّي سَمِعْتُ كَلَامَ اللَّهِ مِنْ أُذُنِي

وَهُمْ سَوَاءٌ لِلْحَقِّ جُلَاسُهُ
أَخْلَيْتُ فِي الْحِينِ أَكْيَاسُهُ
يَنْقُضِي مَا فِيهِ إِفْلَاسُهُ
إِنَّهُمْ لِلدَّهْرِ أَكْيَاسُهُ

وَلِلْمُنَازِعِ فِيمَا قُلْتُ إِبْلَاسُ
وَفَرَحَةٌ وَسُرُورٌ فِيهِ إِبْنَاسُ
بِالْوَادِ بِالطُّورِ لَمْ يَأْتِيهِ إِقْبَاسُ
سِوَى غِنَى لَيْسَ فِيهِ الدَّهْرُ إِفْلَاسُ
وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِلَّا الشُّرْبُ وَالْكَاسُ
فِي غَيْرِهِ غَرَضٌ فَنَاسُهُ النَّاسُ
مَنْ بَلَّغَ قَدْ رَكَّفِي مَا بِهَا بَاسُ

قافية الشين

وقال أيضاً:

وَفِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْفَرْشِ
 حَمْدُهُ أَيْضاً وَفِي الرَّشِّ
 يَسْلَمُ فِي الْبَحْثِ مِنَ الْهَرَشِ
 يَقْبَلُهُ اللَّهُ بِسَلَا أَرَشِ
 بِمَا نَرَى فِيهِ مِنَ التَّقَشِ
 يَقْضِي سُلَيْمَانُ مِنَ النَّفْشِ
 يَنْزِلُ فِي الشُّدَّةِ عَنِ بَطْشِي
 فَهِيَ لَدَى بَطْشِي كَالْخَدَشِ
 يُرْبِي عَلَيَّ الْأَوْزَانَ بِالنَّشِ
 فَلَيْسَ فِي وَدِّي مِنْ غَشِّ
 وَأَيْنَ عُشُّ السَّرِّ مِنْ عُشِّي
 حَتَّى رَأَيْتُ الْأَمْرَ فِي التَّبْشِ
 خَادَعُ إِبْرَاهِيمَ بِالْكَبْشِ
 فَكَادَ يَخْتَلُّ مِنَ الدَّهْشِ
 كَالنَّصِّ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُفْشِي
 نَهَارُهُ لِلْبَوْلِ إِذْ يُغْشِي
 إِذَا أَتَى بِنِغْيِي السَّوَى غِشِّي
 كَمِثْلِ مُوسَى فِي عَصَا الْهَشِّ
 لِيُخْصَلَ الْمَطْلُوبُ بِالْفَتْشِ

١- الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ فِي الْعَرْشِ
 وَفِي نُزُولِ الْغَيْثِ فِي وَابِلِ
 ٣- حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا خَالِصًا
 ٤- وَكُلُّ حَمْدٍ لَيْسَ فِيهِ أَنَا
 ٥- يَمْتَّازُ خْتَمُ الْحَقِّ عَنِ خْتَمِنَا
 ٦- لَوْ سَلِمَتْ أَغْنَامُنَا لَمْ يَكُنْ
 ٧- فَبَطْشُهُ الْأَقْوَى عَلَى عِزِّهِ
 ٨- لَمْزَجِهِ بِرَحْمَةٍ لَمْ تَفُقْ
 ٩- أَلْفَيْتُهُ فِي وَزْنِ أَعْمَالِهِ
 ١٠- أَخْلَصْتُ وَدِّي لِحَبِيبِ الْهُوَى
 ١١- وَلَيْسَ ذَا عُشِّكَ فَلْتَدْرِجِي
 ١٢- نَبَشْتُ عَنْهُ عِنْدَ أَسْمَائِهِ
 ١٣- خَادَعَنِي عِنْدَ التَّجَلِّي كَمَا
 ١٤- أَظْهَرَهُ فِي صُورَةِ ابْنِ لَهْ
 ١٥- وَهَكَذَا الْأَمْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 ١٦- إِنِّي وَإِيَّاهُ كَلِيلِ أَتَى
 ١٧- بِاللَّهِ يَا نَفْسُ كَذَا فَاغْلِي
 ١٨- حَتَّى يَرَى فِعْلَكُمْ مَوْفَعْلَهُ
 ١٩- أَجْمَلَ أَمْرًا بَعْدَ تَفْصِيلِهِ

- ٢٠- أَخْبَرَنَا حِكْمَةَ إِمْسَاكِهِ
 ٢١- إِنَّ عَصَاهُ لَمْ يَزَلْ حُكْمَهَا
 ٢٢- هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تَبْتَغِي
 ٢٣- لَقِيتُ شَخْصاً عِنْدَ وَاوِي الْقُرَى
 ٢٤- وَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ مَكْرَأً بِنَا
 ٢٥- إِنْ جَاءَكُمْ نَصْرٌ بِضِدِّ الَّذِي
 ٢٦- تَمَسَّكُوا مِنْهُ بِأَهْدَابِهِ
 ٢٧- أَنَا ابْنُ سَامَ لَا ابْنُ حَامَ فِلِي
 ٢٨- فِي صَاحِبِ الْفِيلِ لَكُمْ عِبْرَةٌ
 ٢٩- اللَّهُ سِرٌّ لَوْ بَدَأَ مَا اهْتَدَى
 ٣٠- وَاللَّهِ مَا أَخْفَيْتُهُ عَنْهُمْ
 ٣١- اللَّهُ قَوْمٌ لَهُمْ فِطْنَةٌ
 ٣٢- لَهُمْ نُفُورٌ وَلَهُمْ وَقْفَةٌ
 ٣٣- الْعَرْشَ فَرَّشَ لِلَّذِي يَسْتَوِي
 ٣٤- فَمَا أَرَى شَيْئاً بِإِلَّا نِسْبَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا قُلْتُ يَا اللَّهُ لَبَّى مِنَ الْحَشَا
 ٢- وَقَالَ شُهُودِي إِنْ تَأَمَّلْتَ شَاهِدِي
 ٣- لِأَنِّي وَتَرُّ لَمْ تَشْفَعُهُ ذَاتُكُمْ
 ٤- وَإِنْ شِئْتُ قُلْتُ الْعَيْنُ مِنِّي عَيْنُهُ
 ٥- وَجَاءَ بِنَعْتٍ فِيهِ عَيْنِي وَعَيْنُهُ
 ٦- وَمَنْ كَانَ هَذَا حَالُهُ فَهُوَ شَاهِدٌ
 ٧- فَمَا تَمَّ إِلَّا الْكَشْفُ مَا تَمَّ غَيْرُهُ

كَمَا رَوَى قَائِمَةَ الْعَرْشِ
 لِكَيْ يُرَى الْأَعْيُنُ مِنْ يُعْشِي
 وَأَيُّنَ فَرَّغَانَةَ مِنْ الشِّ
 فَقُلْتُ ذَا مُحَمَّدُ اللَّوْشِي
 فَلَمْ أَثِقْ مِنْ بَعْدِ بَالِ النَّوْشِ
 ذَكَرْتُهُ مَعَ الْهُدَى يَمْشِي
 وَالْقُوا الَّذِي ذَكَرْتُ فِي الْحَشِ
 فَضَلُّ عَلَى الْأَغْرِبَةِ الْحُبْشِ
 وَهَادِمِي الْكَعْبَةِ بِالنُّكْشِ
 بِهِ رَجَالُ الْأَعْيُنِ الْعُمُشِ
 إِلَّا لِمَا فِيهِ مِنَ الْفُحْشِ
 تَرَاهُمْ وَكَالْحُمُرِ الْوَحْشِ
 تَرُدُّهُمْ عَنْ بَطْشَةِ الطَّيْشِ
 عَلَيْهِ وَهُوَ السَّقْفُ لِلْفَرْشِ
 فَزَهُوا الرَّحْمَنُ ذَا الْعَرْشِ

فَأَصْغَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ وَالْعَيْنِ فِي غَشَا
 إِذَا طَلَعَ اللَّيْلُ الْإِلَهِي فِي الْعَشَا
 لِأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْعَزَاءِ مَعَ الْعَشَا
 وَإِنْ مُدَّ مِنْهُ نَحْوَ أَعْيَانِنَا الرَّشَا
 لِذَا يَقْبَلُ الْقَرْضَ الَّذِي حَرَّمَ الرَّشَى
 عَلَيْهِ بِأَنَّ الْعَقْلَ فِي الْفِكْرِ فِي غَشَا
 لَهُ تُرْفَعُ الْأَسْتَارُ فِي الْحَالِ إِنْ يَشَا

٨- وَمَا تَمَّ سِرٌّ غَيْرَ أَنِّي فَرَضْتُهُ
٩- هُوَ الْقَمَرُ الْوَضَّاحُ فِيهَا كَمِثْلِ مَا

وقال أيضاً:

١- سَرَائِرُ سِرٍّ لَا تُصَانُ وَلَا تُغْشَى
٢- فَمَطَعْمُهَا لِلْحَسِّ شُهْدٌ لِذَائِقِي
٣- تُوَلِّدُ لِلْأَفْكَارِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
٤- إِنَائًا وَذُكْرَانًا لِمَعْنَى بِصُورَةٍ
٥- فَقَالَ بِأَنَّ الضَّوْءَ مُتَزَجٌ وَمَا
٦- وَقَالَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفِ الْحُكْمَ إِنَّهُ
٧- فَلَوْ يَدْرِي أَنَّ الثُّورَ بَسْتُرٌ لَيْلَةٌ
٨- تَعَالَ بِأَنَّ الْأَمْرَ نُورٌ وَظُلْمَةٌ
٩- فَمَنْ سَبَرَ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ سَبَرْتُهُ

وقال أيضاً:

١- وَاللَّيْلُ لَيْلُ الْهَوَى وَالطَّبَعُ إِذْ يُغْشَى
٢- إِذَا ذَكَرْتُ ثِيَابًا كُنْتُ لِأَبْسَهَا
٣- وَلَسْتُ أَعْمَى فَإِنِّي ذُو سَنَا وَحِجِّي
٤- فَالطَّبَعُ يَأْنَفُ أَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ بِهِ
٥- فَالْحُكْمُ مِنِّي عَلَيَّ لِأَعْلَى أَحَدٍ
٦- فَإِنْ تَجَسَّ تَرَى لِينًا وَدَاخِلَهُ
٧- هَذَا خُصِصْتُ بِهِ وَحَدِي وَأَعْنُ بِهِ
٨- قَامَتْ عَلَى صُورَةِ الْأَسْمَاءِ نَشَأْتُنَا
٩- وَمَا أَسْرَتُهُ فِي تَبْلِيغِنَا رُسُلُ
١٠- وَلَوْ أُسِرَّ لَكَانَ الْحَالُ يَشْهَدُ لِي

وَمَنْ يَقْبَلِ النُّقْصَانَ قَدْ يَقْبَلِ الْمَشَا
هُوَ الشَّمْسُ وَالرَّوْضُ الْمُنْمَنُ وَالرِّشَا

وَأَبْكَارُهَا لَا تُسْتَبَاحُ وَلَا تُغْشَى
وَمَلَمْسُهَا لِلْعَقْلِ كَالْحَيَّةِ الرَّقْشَا
مِنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ إِذَا يُغْشَى
بِهِ قَيْدُتُهُ مِثْلَ مَا قَيْدَ الْأَعْشَى
نَوَى بِالَّذِي قَدْ قَالَ سُوءًا وَلَا غِشَا
نَوَى بِالَّذِي قَدْ قَالَهُ لِلْوَرَى غِشَا
وَأَنَّ وَجُودَ السَّلْخِ صَيَّرَةٌ نَشَا
وَذَلِكَ حَقٌّ مَا بِهِ بَانَ أَنْ يُغْشَى
يَكُونُ إِمَامًا لَا يَخَافُ وَلَا يَخْشَى

ثُمَّ النَّهَارِ نَهَارِ الْعَقْلِ وَالْإِفْشَا
لِلدَّيْنِ ذَكَرْنِي ذِكْرِي بِهَا الْهَرْشَا
وَلَسْتُ أَبْصِرُ لَكْنِي أَنَا الْأَعْشَى
وَالشَّرْعُ يَحْكُمُ أَنِّي أَغْرَمُ الْأَرْشَا
فَلَسْتُ أَرْجُو سِوَايَ لَا وَلَا أَخْشَى
سُمُّ قَتُولٍ كَأَنِّي الْحَيَّةُ الرَّقْشَا
نَوْعُ الْآنَاسِيِّ حَالِ الْبَدْءِ وَالْإِنْشَا
فَكُلُّ مَا نَحْنُ فِيهِ رَبُّنَا أَنْشَا
لَأَنَّ مُرْسِلَهُمْ هُوَ الَّذِي أَفْشَى
بِأَنَّهُ هَكَذَا سُبْحَانَهُ قَدْشَا

قافية الصاد

وقال أيضاً من روح سورة الإخلاص :

- ١- مِمَّنْ تَخَلَّضْتَ أَوْ إِلَى مَنْ
- ٢- إِنْ كُنْتُ بِالْعِلْمِ فِي مَزِيدٍ
- ٣- إِنْ لَنَا حِكْمَةٌ تَعَدَّتْ
- ٤- إِنْ كَانَتْ الْحَالُ مَا ذَكَرْنَا
- ٥- فَإِنِّي طَالِبٌ أُمُوراً
- ٦- وَقَدْ عَلِمْنَا كَذَا أُمُوراً

وقال أيضاً :

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة المدرسة يعلم الناس المذهب فقعدت إلى جانبه فرأيت إنساناً قد أتى إليه يسأله عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتاً في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت أقول له إن لي في هذا المعنى بيتاً من قصيدة وكلما جهدت، أن أتذكره لم أتذكره في ذلك الوقت فكنت أقول له إن الله تعالى قد أجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما أقوله فقال لي قل وهو يتسم فينطقني الله تعالى بأبيات لم تطرق سمعي قبل ذلك وهي :

- ١- اللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يَحْظِيَ بِنِعْمَتِهِ
 - ٢- وَإِنْ شَقِيَ فَكَالَامٍ يُصِيبُ بِهَا
 - ٣- وَكُلُّهُمْ عَالِمٌ بِاللَّهِ مُسْتَنِدٌ
- الطَّائِعُونَ وَيَشْقَى الْمُجْرِمُ الْعَاصِي
الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ دَانَ وَمَنْ قَاصِي
إِلَيْهِ مُفْلِسُهُمْ وَرَبُّ أَوْقَاصِ

فكان يتسم فيما نحن كذلك إذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي في رضي الله تعالى عنه فلما أبصرني نزل عن بغلته وجاء فقعد إلى جانب العز بن عبد السلام ثم أقبل عليّ وقال لي أريد أن تقبلني في فمي فضمني وقبلته في فمه فقال العز بن عبد السلام ما هذا

فقلت له أنا في رؤيا والتقبيل قبول يطلبه مني فإنه شخص قد حسن الظن بي وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب أجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالإيماء والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع أهلك فكنت أنشده بيتين ما طرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله ينطقني في ذلك الوقت بهما وهما :

١- إِذَا رَأَى أَهْلُ بَيْتِي الْكَيْسَ مُمْتَلِئاً تَبَسَّمتُ وَدَنَتُ مِنِّي تُمَازِحُنِي
٢- وَإِنْ رَأَى خَلِيئاً مِنْ دَارِهِمِهِ تَكَرَّهتُ وَأَنْشَتُ عَنِّي تُقَابِحُنِي

فكان يقول لي في إشارته كلنا مع الأهل ذلك الرجل والله لقد صدقت . وههنا انتهت

المبشرة والله الواقفي .

قافية الضاد

وقال أيضاً:

- ١- ثوبَ التقي والهدى ألبست فاطمة
- ٢- ألبستها خرقه علياء جامعة
- ٣- جمعت والله في لباس ما لبست
- ٤- قد كان لي عرض في أن تكون لنا
- ٥- فلتشكر الله لأرجو سواه لها

وقال أيضاً من روح الجمعة:

- ١- علا كل سلطان على كل سوقه
- ٢- وما ذاك إلا ههنا بتكلف
- ٣- إلى جنة المأوى بنشأة حسه

وقال أيضاً:

- ١- الصّدق سيفُ الله في الأرض
- ٢- يعمُّ بالقطع لهذا يرى
- ٣- والعالم الأقرب في عزه
- ٤- يقيم دين الله في خلقه
- ٥- ولا يرى في ملكه جائراً

وقال أيضاً:

- ١- تجري الأمور إلى آجالها ركضاً
- ٢- هذي عموم يعم الكون أجمعه

- ٣- لَا يَعْرِفُ الذُّوقَ فِي ضَيْقٍ وَلَا سَعَةٍ
- ٤- لِذَلِكَ يَسْكُنُ فِي طُولِ الْجَنَانِ بِهِ
- ٥- لَا يَبْلُغُ الْمَجْدَ فِي دُنْيَا وَآخِرَةِ

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ لِي بِمَنْ أَرْتَضِيهِ
- ٢- مَمَّا أَرَادَ سَدَادًا
- ٣- فَشَأْنُهُ الْأَمْرُ فِينَا
- ٤- سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى
- ٥- فَكُلُّ مَا جَاءَ مِنْهُ

وقال أيضاً:

- ١- اِرْتَبَاطُ السُّقْمِ بِالْعَرَضِ
- ٢- فَإِذَا نِيلَتْ فَعَافِيَةٌ
- ٣- فَانظُرُوا فِيمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ
- ٤- فَوُجُوبُ الزُّهْدِ فِيهِ لِذِي
- ٥- وَالَّذِي تَخْفَى مَقَاصِدُهُ
- ٦- وَيُعَزِّي نَفْسَهُ فِي الَّذِي
- ٧- وَتَمْجُجُ النَّفْسُ حِكْمَتَهُ
- ٨- تَارَةً يُمُوتُ مِنْ شَرَقِ
- ٩- وَإِذَا مَاتَ مِنْ غُصَصِ
- ١٠- وَالَّذِي تَفُوتُهُ حِكْمِي
- ١١- هِيَ كَالْمُضْبَاحِ نَيْرَةٌ
- ١٢- مَالَهُ مَيْلٌ إِلَى جِهَةٍ

إِلَّا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ بِهِ قَرْضًا
مِنْهُ وَمِنْ نَفْسِهِ قَدْ يَسْكُنُ الْعَرْضًا
مَنْ صَيَّرَ الْمَاءَ نَارًا وَالْهَوَا أَرْضًا

فِي كُلِّ مَا أَمْضِيهِ
وَالْحُبُّ لَا يَقْتَضِيهِ
وَحُبُّنَا يُمَضِيهِ
فِي كُلِّ مَا يَقْضِيهِ
هُوَ الَّذِي أَرْتَضِيهِ

كَارْتِبَاطِ الْجِسْمِ بِالْعَرَضِ
وَأَنْتَقَى مَا كَانَ مِنْ مَرَضِ
تَسَلَّمُوا مِنْ عُلَّةِ الْغَرَضِ
نَظَرٍ وَجُوبٍ مُفْتَرَضِ
إِنَّهُ يَضْبِرُ عَلَيَّ مَضَضِ
فَاتَهُ بِقَوْلِهِ لَوْ قُضِيَ
فَتَرَاهُ دَائِمَ الْحَرَضِ
تَارَةً يُمُوتُ مِنْ حَرَضِ
رُبَّمَا يَطُّنُ فِيهِ رَضِي
مَالَهَا وَاللَّهُ مِنْ عَوْضِ
مَدَّهُ زَيْتٌ يَكَادُ يُضِي
لِوُجُودِ الْأَعْتَدَالِ قُضِي

وقال أيضاً:

- ١- تَبَارَكَ اللهُ لَا أَبْغِي بِهِ عِوَضًا
- ٢- إِنِّي عَجِبْتُ لِمَنْ بِالْجَهْلِ أَعْرِفُهُ
- ٣- قَدْ حَجَرَ الشَّرْعُ فِكْرِي أَنْ يُصَرِّفَهُ
- ٤- مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ مِثْلًا يُعَارِضُهُ
- ٥- لَمَّا تَأَلَّفَتِ الْأَشْيَاءُ فِي عَدَمٍ
- ٦- وَهُوَ الْوُجُودُ كَمَا قَامَتْ بِأَنْفُسِهَا
- ٧- فَمَا تَرَى جَوْهَرًا فِي الْكَوْنِ مُنْفَرِدًا
- ٨- إِلَّا وَذَاكَ الَّذِي عَايَنْتُ صُورَتَهُ
- ٩- كَذَا أَتَتْ فِي كِتَابِ اللهِ آيَتُهُ
- ١٠- فَلَيْسَ يُظْهِرُهُ فِي عَيْنِ مُبْصِرِهِ
- ١١- بِذَا أَتَى نَصُّهُ إِنْ كُنْتُ ذَا نَظَرٍ
- ١٢- طَهَ وَيَسِّنُ لِاتَّعَرِّبُهُمَا فَهَمَّا
- ١٣- يَا عَابِدَ الْفِكْرِ لَا تَسْلُكْ طَرِيقَتَنَا
- ١٤- إِنْ الْقُرْآنَ لِنُورٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ

قوله (كذا أتت في كتاب الله آيته) يريد قوله تعالى «وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم» وقوله (بذا أتى نصه) يريد قوله تعالى «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام» وقوله (أبهم النبراس) يريد قوله تعالى «كمشكاة فيها مصباح» وآخر الأبيات يريد به قوله تعالى «يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً».

وقال أيضاً:

- ١- النَّقْصُ فِي الْعَبْدِ ذَاتِي وَإِنَّ لَهُ
- ٢- الْعَبْدُ لَأَبْدٌ مِنْهُ فَهُوَ يُطْلَبُهُ
- ٣- أَعْرَاضُهُ بِوُجُودِ النَّقْصِ شَاهِدَةٌ

وَقَتَا فَيُبْصِرُهُ يَصْبِرُ عَلَى مَضَضٍ
فَقُمَ عَلَى قَدَمِ التَّحْقِيقِ وَانْتَهَضَ
أَيْضاً وَيَعْصِمُهُ مِنْ عِلَّةِ الْحَرَضِ
وَإِنْ تَعَذَّرَ تَعَلَّمَ أَنَّ ذَاكَ قُضِيَ
مَا كَانَ يَسْأَلُهُ وَإِنْ أَبِي فَرَضِي
كَالْبَرْقِ يُظْلِمُ جَوْ كَانَ مِنْهُ يُضِي
رَاهُ أَنَّ وُجُودَ الْفِعْلِ مِنْهُ رَضِي
فَلَا يَزَالُ مَعَ الْأَنْفَاسِ ذَا مَرَضِ

فَلَسْتُ أَفَكِرُ فِي شَيْءٍ أَقْضِيهِ
لَكِنْ عَنِ اللَّهِ يُوَجِّهُ فَأَمْضِيهِ
بِحَالِهِ فَهُوَ يُرَضِّنِي وَأَرْضِيهِ
يَبْغِي تَكْوُنَهُ إِلَّا وَأَقْضِيهِ
وَلَيْسَ يُمَكِّنُنَا إِلَّا تَرْضِيهِ
وَكُلُّ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ مَرَاضِيهِ

بَلْ شُكْرُنَا امْتِثَالٌ لِلَّذِي فُرِضَا
وَعَادَرَ الْقَلْبَ مَشْغُوفاً بِهِ وَمَضَى
إِلَّا وَكَانَ هُوَ الْبَرْقُ الَّذِي وَمَضَا
لَمَّا رَأَى الثُّورَ فِي آفَاتِهِنَّ أَضَا
بَحْرِ الْعَمَاءِ رَأَيْتُ الزَّاحِرَاتِ أَضَا
سَيْفٌ فَقَالُوا نَعَمْ هَذَا الَّذِي اعْتَرَضَا

٤- وَقَدْ يَنَالُ الَّذِي يَهْوَى وَيَحْرِمُهُ
٥- فَقُلْ لِعَقْلِكَ قَدْ أَفْهِمْتَ صُورَتَهُ
٦- إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي مَا عِنْدَهُ عَرَضٌ
٧- فَإِنْ تَيْسَّرَ مَطْلُوبِي ظَفِرْتُ بِهِ
٨- فَالْعَبْدُ عَبْدٌ مَتَى أَعْطَاهُ سُرْبَهُ
٩- وَلَا يَغْرُنْكَ أَحْوَالُ فَحَالَتِهَا
١٠- قَدْ يَعْلَمُ الْعَبْدُ مِنْ حَالِ الْقَبُولِ إِذَا
١١- السُّقْمُ لِلْعَبْدِ حُكْمٌ لَا يُزِيلُهُ

وقال أيضاً يخاطب سره الوجودي :

١- عَقْلِي بِهِ فَوْقَ عَقْلِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
٢- تَصَرُّفِي لَيْسَ عَنِ فِكْرٍ وَلَا نَظَرٍ
٣- الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّرِّ مُنْقَسِمٌ
٤- فَمَا يَكُونُ لَهُ مِنْ حَادِثٍ قَبْلِي
٥- فَلَيْسَ يُمَكِّنُهُ إِلَّا سَيَّاسَتُنَا
٦- فَكُلُّ مَا هُوَ فِيهِ مِنْ مَكَانَتِنَا

وقال أيضاً :

١- الشُّكْرُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ عَوْضَا
٢- خَلَى لِي الْأَمْرَ فِي الْأَكْوَانِ أَجْمَعَهَا
٣- فَمَا رَأَيْتُ بَرِيقاً فِي جَوَانِبِهَا
٤- وَأَضَرَ عَنِّي الَّذِي قَدْ كَانَ يَحْجُبُنِي
٥- لَمَّا سَلَكْتُ سَبِيلَ الْوَاصِلِينَ إِلَى
٦- فَقُلْتُ هَلْ تَمَّ بَحْرٌ لَا يَكُونُ لَهُ

- ٧- مَا بَيْنَنَا وَهُوَ مِنْ وَجْهِ يُحِيطُ بِنَا
- ٨- وَنَحْنُ فِيهِ كَغَرَقَى يَسْبَحُونَ بِهِ
- ٩- بَحْرُ الثُّبُوتِ الَّذِي أَبَدَى جَزَائِرَهُ
- ١٠- وَالنَّاسُ سَفَرٌ وَلَكِنْ مِنْ جَزَائِرِهِ
- ١١- الْأَسْمُ يُوجِدُنَا وَالذَّاتُ تُعَدِمُنَا
- ١٢- أَسَاتِنَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا إِسَاءَتِنَا
- ١٣- بِهَا بَدَا عَفْوُهُ عَنَّا وَرَحْمَتُهُ
- ١٤- إِلَى الْوُجُودِ الَّذِي مَا عِنْدَهُ عَدَمٌ
- ١٥- شَخْصاً سَوِيّاً وَقَدْ سَمَّاهُ لِي بِشْراً
- ١٦- بِهَا فَأَبْصَرَهُ فِي عَيْنِ صُورَتِهِ
- ١٧- فَلَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ إِلَّا بِجَنَّتِهِ

وقال أيضاً:

- ١- إِلَهِي وَفَقَّنِي إِلَى كُلِّ مَا يُرْضِي
- ٢- فَإِنْ كَانَ سَرَاءً حَمِدْتُكَ مُنْعِماً
- ٣- فَأَنْظُرُ فِيهِ بِالَّذِي قَدْ ذَكَرْتَهُ
- ٤- وَإِنْ كَانَ كُلِّي مُسْتَقِيماً سُرِرْتُ بِي
- ٥- إِلَهِي أَرْجُو مِنْ عِنَايَتِكُمْ بِنَا
- ٦- وَإِنْ كُنْتُ فِي رَفْعِ بَرِّبِّي مُحَقَّقاً
- ٧- وَإِنْ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْقِرَاضِ جَعَلْتَنِي
- ٨- فَنِصْفٌ لَكُمْ مِثْلُ الصَّلَاةِ مُعَيَّنٌ
- ٩- أَفَوْضُ أَحْوَالِي إِلَيْكَ مُسَلِّماً
- ١٠- وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ بِعِصْمَتِي
- ١١- وَيَجْعَلَنِي مِمَّنْ سَمَا وَاعْتَلَى بِهِ

وَمَالَهُ غَايَةٌ وَلَا عَلَيْهِ فَضَا
وَلَا يُقَاسُونَ هَمَّسًا لَوْ لَا مَضُّضَا
فِيهِ وَمِنْهُ بِمَا قَدْ شَاءَهُ وَقَضَى
إِلَى جَزَائِرِهِ فِي شِقْوَةٍ وَرِضَى
فَمَا تَرَى صِحَّةً إِلَّا تَرَى مَرَضَا
وَهِيَ الْغِذَاءُ لِمَنْ قَدْ صَحَّ أَوْ مَرِضَا
وَمَنْ يَقُومُ بِهِ إِحْسَانُهُ نَهَضَا
وَهُوَ الَّذِي حَصَلَ الْمَأْمُولُ وَالْغَرَضَا
مِنَ الْمُبَاشِرَةِ الزُّلْفَى الَّتِي انْتَهَضَا
مِثْلًا فَأَنْشَأَهُ حَتَّى يَرَى عَوْضَا
فَزَالَ عَنِ نَفْسِهِ الْمِثْلُ الَّذِي افْتَرَضَا

وَرَضٌ فُوَادِي بِالَّذِي أَنْتَ لِي تَقْضِي
وَإِنْ كَانَ ضَرَاءً نَظَرْتُ إِلَى الْمَقْضِي
فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِي عَدَلْتُ إِلَى الْمُرْضِي
وَإِنْ كَانَ بَعْضِي هُمْ بِكَيْتُ عَلَى بَعْضِي
إِذَا زِلْتُ عَنْ نَدْبِ أُسِيرٍ إِلَى فَرَضِ
فَلَا تَحْجُبْنِي عَنْ عُبودِيَةِ الْخَفْضِ
إِلَهِي فَوَقَّنِي إِلَى أَحْسَنِ الْقَرَضِ
وَنِصْفٌ لَنَا مِنْ غَيْرِ نَكْبٍ وَلَا نَقْضِ
لَا كُتِبَ فِيمَنْ أَمْرُهُ لِلرَّضَى يُقْضِي
هُنَاثُمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْعَرَضِ
إِلَيْهِ إِذَا كَانَ الْخُرُوجُ مِنَ الْأَرْضِ

- ١٢- وَيُوصِلُ لِي بُشْرَاهُ بِالْخَيْرِ مُنْعِمًا
١٣- وَأَفْرَضَ لِي قَاضِيَ السَّمَاءِ مَعِيشَتِي
١٤- وَمَهْمَا دَعَانِي نَحْوَهُ جِئْتُ مُسْرِعًا

إِذَا حَلَّ تَرْكِيبِي وَأَسْرَعَ فِي نَقْضِي
عَلَيْهِ وَهَلْ تَبَقَى فُضُولٌ مَعَ الْعَرَضِ
عَلَى النَّاقَةِ الْكَوْمَاءِ بِالْعَدُوِّ وَالرَّكُضِ

قافية الطاء

وقال أيضاً في باب رضى الله بسخطه ما سواه :

- ١- إِذَا عَلِمَ اللَّهُ الْكَرِيمُ سَرِيرَتِي
 - ٢- وَقَدْ صَحَّ عِنْدِي مَنَزَلِي مِنْ مُهَيَّمِنِي
 - ٣- فَيَا عَجَباً مِنْ عَارِفٍ قَالَ إِنَّهُ
 - ٤- سِوَى رَبِّهِ عَنْهُ وَسَاءَتْ ظُنُونُهُ
 - ٥- إِذَا كَانَ مَنْ أَبْدَى التَّحْفِي بِجَانِبِي
 - ٦- وَلَكِنَّ رَبِّي قَدْ أَتَى فَأَتَيْتُهُ
 - ٧- وَلَا تَلْتَفِتْ مَنْ ظَنَّ سُوءَ آبِنَا وَلَا
- فَلَسْتُ أَبَالِي مِنْ سِوَاهُ إِذَا سَخِطُ
فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ دَنَا الْيَوْمَ أَوْ شَحِطُ
تَوَلَّعَ حُبّاً بِالْإِلَهِ وَلَمْ يُمِطُ
بِنَا فَمَتَى تُدْرِكُ فَيُسْتَدْرِكُ الْغَلَطُ
يُغَيِّرُهُ قَوْلُ الْوُشَاةِ فَقَدْ سَقَطُ
وَقُلْتُ لِسِرِّي حَسْبُكَ الْمُتَهَيَّيَ فَقَطُ
تُعْرَجُ عَلَيْهِ وَاعْفُ عَنْ سَيِّئِ فَرَطُ

وقال رضى الله عنه رأيت الحق في النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين وأنسيت الثالثة فكنت أقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم إلى غير نهاية في الابتداء وإنني ابتدأت العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الناس فإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيهري بها في النار سبعين خريفاً، فقلت في ذلك في النوم وقد أنسيت الثالثة :

- ١- نَهَانِي الْحَقُّ فِي الْغَطِطِ
 - ٢- وَأَنْبِي لَا أَجَالِسُ مَنْ
 - ٣- وَأَفْهَمَنِي بِأَنْ أَحْظَى
- عَنِ الْمُطَّاطِ وَالسَّقَطِ
يَكُونُ بِمِثْلِ ذَا النَّمَطِ
بِهِ فِي الْعَالَمِ الْوَسَطِ

قافية الظاء

وقال أيضاً في العلم الخاص واللوح :

- ١- قَلَمِي وَلَوْحِي فِي الْوُجُودِ يُمِدُّهُ
 - ٢- وَيَسْدِي يَمِينُ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ
- قَلَمُ الْإِلَهِ وَلَوْحُهُ الْمَحْفُوظُ
مَا شِئْتَ أَجْرِي وَالرُّسُومُ حُظُوظُ

وقال أيضاً في واعظ ظريف اسمه عيسى :

- ١- عَجَباً كَيْفَ تَتْرُكُ الْقَلْبَ مَيْتاً
 - ٢- أَنْتَ عَيْسَى الْقُلُوبِ تَنْشُرُهَا مِنْ
 - ٣- فَالْحَطِّ الْقَلْبِ لَيْلَةَ السَّبْتِ يَحْيَى
- وَحَيَاةُ الْقُلُوبِ فِي أَلْفَاظِكَ
جَدَثِ الْجَهْلِ وَهِيَ مِنْ حُقَاظِكَ
سِرُّهُ فَالْحَيَاةُ فِي أَلْحَاظِكَ

قافية العين

وقال أيضاً:

- ١- وَلَمَّا أَتَانِي الْحَقُّ لَيْلًا مُكَلِّمًا
- ٢- وَأَرْضَعَنِي ثَدْيَ الْوَجُودِ تَحَقُّقًا
- ٣- وَلَمْ أَقْتُلِ الْقُبْطِيَّ لَكِنْ زَجَرْتُهُ
- ٤- وَمَا ذُبِحَ الْأَبْنَاءُ مِنْ أَجْلِ سَطَوَتِي
- ٥- فَكُنْتُ كَمُوسَى غَيْرَ أَنِّي رَحْمَةٌ
- ٦- لَغَزَتْ أُمُورًا إِنْ تَحَقَّقْتَ أَمْرَهَا

كَفَاحًا وَأَبْدَاهُ لِعَيْنِي التَّوَاضُّعُ
فَمَا أَنَا مَفْطُومٌ وَلَا أَنَا رَاضِعُ
بِعِلْمِي فَلَمْ تَعْسُرْ عَلَيَّ الْمَوَاضِعُ
وَلَا جَاءَ شَرِيْرٌ بِيَطْشِي رَافِعُ
لِقَوْمِي فَلَمْ تَحْرُمْ عَلَيَّ الْمَرَاضِعُ
بَدَا لَكَ عِلْمٌ عِنْدَ رَبِّكَ نَافِعُ

وقال أيضاً على لسان العقل الأول:

- ١- أَنَا الْعُقَابُ لِي الْمَقَامُ الْأَرْفَعُ
- ٢- أَمْضِي الْأُمُورَ عَلَى مَرَاتِبِ حُكْمِهَا
- ٣- أَنَا فِيضُهُ السَّامِي وَنُورُ وُجُودِهِ
- ٤- وَأَنَا الَّذِي مَازِلْتُ قَبْضَةَ مُوجِدِي
- ٥- نَحْوِي لِتَطْلُبَ مَا لَهَا مِنْ شُرْبِهَا
- ٦- أَدْنُو فَيَبْهَرُنِي جَمَالُ وُجُودِهِ
- ٧- فَإِذَا دَنَوْتُ فَحِكْمَةٌ مَقْبُولَةٌ
- ٨- وَإِذَا بَعُدْتُ فَأَمْرَةٌ مَقْسُومَةٌ
- ٩- فَأَنَا الْأَمِيرُ إِذَا بَعُدْتُ فَشِقْوَتِي
- ١٠- فَأَسْرُ أَوْقَاتِي وَأَسْعَدُهَا إِذَا

وَالْحُسْنُ وَالنُّورُ الْبَهِيُّ الْأَسْطَعُ
فِي الْعُدُوءِ الدُّنْيَا وَعِزِّي أَمْنَعُ
وَأَنَا الَّذِي أَدْعُو الْوَجُودَ فَيَخْضَعُ
فَالْجُودُ جُودِي وَالْخَلَائِقُ تَوْضَعُ
مَنَّا فَأَعْطِي مَنْ أَشَاءُ وَأَمْنَعُ
أَنَّى فَيَدْعُونِي الْبُهَاءُ الْأَرْوَعُ
لَكِنْ لَهَا قَلْبُ الْعُلَى يَتَصَدَّعُ
وَالنُّورُ مِنْ أَرْجَائِهَا يَتَشَعَّعُ
فِي إِمْرَتِي وَسَعَادَتِي إِذْ أَنْزَعُ
عَايِنْتُ أَعْيَانَ الْأَهْلَةَ تَطْلُعُ

وقال أيضاً من روح النحل:

- ١- الْوَحْيِي عِلْمُ الْكَبُونِ إِلَّا أَنَّهُ

يَخْفَى عَلَى الْعَلَمَاءِ بِالْأَنْوَاعِ

- ٢- وَلِذَلِكَ يُنْكِرُهُ الَّذِي مَأْخُذُهُ
- ٣- فَإِذَا يُسْطَرُّهُ اللَّيْلُ بِكَشْفِهِ
- ٤- يَدْرِي بِهِ مَنْ ذَاقَهُ طَعْمًا وَلَمْ

وقال أيضاً من روح سورة نوح :

- ١- دَعَا قَوْمَهُ نُوحٌ لِيُغْفِرَ رَبُّهُمْ
- ٢- أَجَابُوا بِأَحْوَالٍ فَغَطُّوا ثِيَابَهُمْ
- ٣- وَلَوْ أَنَّهُمْ نَادَوْا لِيُكْشَفَ عَنْهُمْ
- ٤- وَهَذِي إِشَارَاتٌ لِأُمَّةٍ أَحْمَدِ
- ٥- رَعَى اللَّهُ شَخْصًا لَمْ يَنْزَلْ ذَا مَهَابَةٍ
- ٦- لَوْ أَنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ يَنْزِلُ وَحِيَّهُ
- ٧- وَأَبْتٌ مِنْهُ قَلْبٌ شَخْصٌ عَلِمْتُهُ
- ٨- وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا لَيْلُهُمْ دَجَا
- ٩- وَتُبِّصَرُهُمْ عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ حُسْرًا

وقال أيضاً من روح سورة الهمزة :

- ١- نَارُ الْإِلَهِ عَلَى الْأَسْرَارِ تَطْلُعُ
- ٢- إِذَا يُحْسُ بِأَصْوَاتِ اللَّهَيْبِ بِهَا
- ٣- وَالْقَلْبُ حَافِظُهُ فِيهِ وَلَيْسَ لَهُ
- ٤- فَالْأَلُّ يَرْفَعُهُ طَوْرًا وَيَخْفِضُهُ

وقال أيضاً :

- ١- ضَاقَ النَّطَاقُ وَضَاقَ الشُّبْرُ وَالْبَاعُ
- ٢- فَمَا يَرَى نَفْسَهُ إِلَّا بِهٍ فَلَهُ

وقال أيضاً :

- ١- الْعِلْمُ أَوْلَى مَا اتَّبَعُ

عَلِمَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْطَاعِ
أَوْ فَكَّرِهِ لَيْلًا بِالْأَسْمَاعِ
يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا لِضَيْقِ الْبَاعِ

لَهُمْ فَأَجَابُوهُ لِمَا كَانَ قَدْ دَعَا
لِسِرِّ بَسْتَرٍ وَالسَّمِيعُ الَّذِي وَعَى
غِطَاءَ الْعَمَى مَا أَرْتَدُ شَخْصٌ وَلَا سَعَى
وَلَيْسَتْ لِنُوحٍ وَالْحَدِيثُ هُمَا مَعَا
كَرِيمًا إِمَامًا حُرْمَةَ الْحَقِّ قَدْ رَعَى
عَلَى جَبَلٍ رَأْسٍ بِهِ لَتَصَدَّعَا
وَلَمَّا أَتَاهُ وَحِيَّهُ مَا تَزَعَزَعَا
تَرَاهُمْ لَدَيْهِ سَاجِدِينَ وَرُكَّعَا
حَيَارَى سَكَارَى خَاضِعِينَ وَخَشَعَا

وَمَالَهَا أَثْرٌ فِي الْقَلْبِ يَنْطَبِعُ
يَأْتِي إِلَيْهِ رَجِيمُ السَّمْعِ يَسْتَمِعُ
إِلَّا الْعَنَا فَلَهَا لَيْسَ يَتَضَعُ
لَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ فَيَسْبَعُ

عَنِ التَّجَلِّيِّ وَأَبْصَارٍ وَأَسْمَاعٍ
فِي كُلِّ ذَاتٍ تَرَكَيبٍ وَأَطْبَاعٍ

وَالْعَبْدُ عَبْدٌ مِمَّا اتَّبَعُ

٢- هَذَا هُوَ الْحَقُّ بَدَا
 ٣- مَنْ وَسِعَ الْحَقَّ فَمَا
 ٤- مَا أَشْرَفَ الْعَبْدَ الَّذِي
 ٥- مِنْ نَازِلٍ وَصَاعِدٍ
 ٦- مِيزَانُهُ فِي يَدِهِ
 ٧- إِنْ قَالَ قَوْلًا هَائِلًا
 ٨- لِأَنََّّهُ يُعَلِّمُ أَنْ
 ٩- عَبَادَهُ فَاعْتَبِرُوا
 ١٠- إِذَا أَتَى الْعَبْدُ بِهِ
 ١١- لَكَي يَرَى صَاحِبَهُ
 ١٢- فَقَالَ تَاللَّهِ لَقَدْ
 ١٣- هَذَا فَإِنِّي شَافِعُ
 ١٤- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 ١٥- فِيهِ الْجَهُّوْلُ إِذْ أَتَا
 ١٦- فِي سُورَةِ الصَّافِّ أَتَتْ
 ١٧- عَلَى الْمَعَانِي نِلْتَهَا
 ١٨- فِي مَنْزِلِ الدُّنْيَا الَّذِي
 ١٩- وَالشُّكْرُ لِلَّهِ الَّذِي
 ٢٠- عَنِّي مَا أَحْذَرُهُ
 ٢١- وَجَاءَ فِي تَوْقِيعِهِ
 ٢٢- بَعَثَهُ وَفَعَلَهُ
 ٢٣- وَكُلُّ مَا جَاءَ بِهِ
 ٢٤- وَمَاتَ وَانْتَبَهَ سَاعَةً
 ٢٥- فَوَجَّهُهُ الثُّورُ إِذَا

فَخُذْ بِقَوْلِي أَوْفِدَعُ
 يَعْجَزُ عَنْ شَيْءٍ يَسْعُ
 لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْ وَضَعُ
 وَخَافِضٍ وَمُزْتَفِعُ
 كَالْحَقِّ يُعَلِّي وَيَضَعُ
 فَمَا يَقُولُ مِنْ جَزَعُ
 نَ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ صَدَعُ
 فِي هَوْلِ يَوْمِ الْمُطَّلَعُ
 إِلَى الْجَحِيمِ فَاطَّلَعُ
 عِنْدَ الْأَمَانِ قَدْ نَزَعُ
 كِدَتْ لِتُرْدِينِ وَمَعُ
 فِيكَ إِنْ اللَّهُ شَفَعُ
 خَلَصَنِي سَمَّا وَقَعُ
 هُ رَادِعُ فَمَا ارْتَدَعُ
 آتَيْتَهُ لَوِ اطَّلَعُ
 نِيلَ الَّذِي بِهَا انْتَفَعُ
 لِكُلِّ خَيْرٍ قَدْ جَمَعُ
 مَنْ عَلَيَّ وَدَفَعُ
 يَوْمَ النُّشُورِ وَالْفَزَعُ
 هَذَا جَزَاءُ مَنْ تَبِعُ
 رَسُولَنَا فِيمَا شَرَعُ
 إِلَيْهِ مِنْ شَرَعٍ نَزَعُ
 وَمَا افْتَرَى وَمَا ابْتَدَعُ
 مَا الثُّورُ فِي الْحَشْرِ سَطَعُ

- ٢٦- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 ٢٧- بِذَا أَتَانَا وَحَيْثُ
 ٢٨- بِأَنَّه قَالِ عَلَيَّ
 ٢٩- لَهُ بِمَا يَقُولُ
 ٣٠- إِمَامَ قَوْمٍ مُقْتَدِي
 ٣١- وَأَيُّ مَجْدٍ مِثْلَ ذَا
 ٣٢- أَصْبَحَ عَبْدًا تَائِبًا
 ٣٣- اللَّهُ وَاللَّهُ لِمَنْ

- يُحَمِّدُ أَعْطَى أَوْ مَنْعَ
 فَالْسُّنُ الْخَلْقِ تَبَعُ
 لِسَانِهِ مَا قَدْ شَرَعُ
 عَلَيَّ مُصَلِّ مُتَّبِعُ
 لَيْسَ بِشَخْصٍ مُبْتَدِعُ
 وَأَيُّ فَخْرٍ قَدْ سَمِعُ
 عَنِّي إِذَا قَالِ سَمِعُ
 حَمْدَهُ كَذَا وَقَمِعُ

وقال أيضاً:

- ١- أَلَا إِنِّي الْعَبْدُ الْمَلِكُ السَّمِيدُ
 ٢- وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَجُودِهِ
 ٣- لَهُ كُلُّ بُرْهَانٍ عَسَى تُدْرِكُونَهُ
 ٤- لَقَدْ وَسِعَ الْحَقُّ الْمُبِينُ بِصُورَةٍ
 ٥- أَنَا الْأَزَلِيُّ الْعَيْنِ وَالْمُحَدَّثُ الَّذِي
 ٦- أَنَا فِيضُهُ السَّامِيُّ أَنَا عَرْشُ ذَاتِهِ
 ٧- أَنَا الْعَرَبِيُّ الْحَاتِمِيُّ أَخُو النَّدَى
 ٨- ثِقَالًا وَقَدْ كَانَتْ بِهِمْ فِي وُرُودِهَا
 ٩- لَنَا فِي زَمَانِ الْخِصْبِ مَلْهَى وَمَلْعَبُ
 ١٠- أَنَا عَدْلُهُ السَّارِي أَنَا سِرُّ كَوْنِهِ
 ١١- أَنَا الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى أَنَا الْحَرَمُ الَّذِي
 ١٢- إِلَى مَهَبِطِ الْأَسْمَاءِ تُقْنَعُ أَرْوُسًا

- وَلِي مَنْزِلٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَوْسَعُ
 وَهَذَا غَرِيبٌ فِي الْعُلُومِ فَأَجْمَعُوا
 وَلَيْسَ لَهُ فِي عَالَمِ الْفِكْرِ مَوْضِعُ
 إِلَى مَجْدِهَا تَعْنُو الْوُجُوهُ وَتَخْضَعُ
 لَهُ فِي قُلُوبِ الْكَوْنِ حَظٌّ وَمَوْقِعُ
 أَنَا الْعَالَمُ الْعُلُويُّ بَلْ أَنَا أَرْفَعُ
 إِلَى حَضْرَتِي تَعْدُو الْمَطِيُّ وَتَرْجِعُ
 خِفَاقًا فَتَعْدُو لِلنَّوَالِ وَتُوضَعُ
 وَفِي وَقْتِ جَذْبِ الْأَرْضِ مَرَعَى وَمَرْتَعُ
 أَنَا فَضْلُهُ الْمَاضِي الَّذِي لَيْسَ يَرْجِعُ
 إِلَى بَيْتِهِ تَعْدُو النَّيَاقُ وَتُسْرِعُ
 وَنَحْوَ اسْتِوَاءِ الْأَرْضِ تَسْمُو وَتَرْفَعُ

وقال أيضاً في الطبيعة والأخلاق والأركان:

- ١- قُلْ لِأُمِّ الْأَرْبَابِ
 أَنْتَ فِي الْخَيْرِ مَعِي

- ٢- لَوْلَا عَيْنِي لَمْ يَكُنْ
- ٣- إِنَّمَا نَحْنُ لَهَا
- ٤- وَلَهَا الْحُكْمُ بِنَا
- ٥- فَإِذَا عَلَّمْتِ ذَا
- ٧- أَنَا فِيمَا قُلْتُهُ
- ٨- وَدَلِيلِي وَاضِحٌ
- ٩- فِي سَرَابٍ فَتَرِي
- ١٠- فَإِذَا مَا جِئْتَهُ
- ١١- كُلُّ مَا جِئْتُ بِهِ
- ١٢- وَحَدِيثِي إِنَّمَا

وقال أيضاً من لزومية نبوية :

- ١- لَيْسَ التَّعْجُبُ مِنْ شَخْصٍ وَعَى فِدَعَا
- ٢- إِذَا أَجَابَ عَلِمْنَا أَنَّهُ رَجُلٌ
- ٣- فَقُلْ لَهُ مَا الَّذِي سَمِعْتَ مِنْهُ يَقُلْ

وقال أيضاً من نبوية :

- ١- لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مِنْ وَاعٍ وَمِنْ دَاعٍ
- ٢- دَعَوْتَنِي بِلِسَانِ الْحَقِّ تَطْلُبْنِي
- ٣- دَعَاؤَتَنِي وَضَمْتُمْ مَا أُسْرُبُهُ
- ٤- لَا تَفْرِضَنَّ بَشْيَءٍ لَسْتُ تَعْرِفُهُ
- ٥- بِهِ سَمِعْتُ كَمَا بِهِ نَطَقْتُ لِذَا
- ٦- أَنَالَهُ تَابِعْ مَا دَامَ يَطْلُبْنِي
- ٧- وَلَيْسَ مِنْ شَيْعِي حَتَّى أَفُوزُ بِهِ

- لِيكَ عَيْنُنْ فَاسْمَعِي
- فِي الْوُجُودِ فَدَعِي
- فِي الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ
- فَلَكَؤُنِي فَارْجِعِي
- مِنْ حَدِيثِ مُدَّعِي
- مِثْلَ لَمْعِ الْيَرْمَعِ
- مَاءٍ مُزْنٍ فَانْكَرِعِي
- لَمْ تَجِدِ شَيْئاً مَعِي
- عَنْ خَطِيبٍ مِصْقَعِ
- هُوَ مِنِّي وَمَعِي

- إِنَّ التَّعْجِبَ مِنْ شَخْصٍ دُعِي فَسَمِعْ
- لَمَّا دَعَا ضَامِناً لَمَنْ دَعَاهُ طَمِعْ
- مَا قُلْتُهُ إِنَّهُ بَرَقَ لَدَيْهِ لَمْعٌ

- لِبُرِّءِ مَا بِي مِنْ أَمْرٍ وَأَوْجَاعِ
- إِنِّي لَمَّا قَدْ دَعَوْتَ السَّامِعُ الْوَاعِي
- إِذَا أَجَبْتُ فَمَا خَبَيْتُ أَطْمَاعِي
- إِنَّ الْهُوَيَّةَ فِي الْمُدْعُوِّ وَالِدَّاعِي
- قَدْ قَامَ فِينَا مَقَامَ الْحَافِظِ الرَّاعِي
- كَمَا أَكُونُ إِذَا أَدْعُو مِنْ اتِّبَاعِي
- وَإِنَّهُ حِينَ أَدْعُوهُ مِنْ أَشْيَاعِي

- ٨- لِيَذَا يُنْزِلُ فِي أَلْطَافِ حِكْمَتِهِ
- ٩- فَقَدْ تَقَدَّرَ وَالْمُقَدَّارُ لَيْسَ لَهُ
- ١٠- أَيَّنَ الْعَمَاءُ وَمِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَتَى
- ١١- يَأْتِي إِلَيَّ كَمَا قَالَ هَرُوْلَةُ
- ١٢- إِنَّ التَّنْزِيهَ وَالتَّشْبِيهَ مَلْحَمَةٌ
- ١٣- مَا قُلْتُ إِلَّا الَّذِي قَالَ الْإِلَهِ لَنَا
- ١٤- لَمَّا أَتَيْتُ بِهِ سُوقَ الْكَلَامِ أَبِي
- ١٥- إِلَّا الْمُحَدَّثُ وَالصُّوفِيُّ فَاجْتَمَعَا
- ١٦- إِنَّ الْعَقُولَ لَهَا حَدٌّ يَصْرَفُهَا
- ١٧- إِنِّي أَذَعْتُ لَكَ الْعِلْمَ الْغَرِيبَ وَمَا
- ١٨- إِنِّي وَجَدْتُ الَّذِي بِالسَّيْرِ أَطْلَبُهُ

وقال أيضاً:

- ١- فَإِذَا كُنْتُ مَعِيَ أَنْتَ مَعِيَ
- ٢- فَلْتَعِ الْأَمْرَ الَّذِي جِئْتُ بِهِ
- ٣- أَنَا إِلَّا وَاحِدُ الْعَضْرِ بِهِ
- ٤- فَخُذْ الْأَمْرَ الَّذِي تَعْرِفُهُ
- ٥- مَا أَنَا غَيْرٌ وَلَا أَعْرِفُهُ
- ٦- قُلْتُ لِلنَّفْسِ وَقَدْ قِيلَ لَهَا
- ٧- مَا سَمِعْتُمْ مَا جَرَى مِنْ خَبَرٍ
- ٨- وَاحْذَرِ الْمَكْرَ الَّذِي تَعْرِفُهُ
- ٩- لَسْتُ أَبْكِي لِفِرَاقِ أَبْدَا

مِنَ الذَّرَاعِ عَلَى التَّقْرِيبِ وَالْبَاعِ
 وَهُوَ الصَّدُوقُ فَقَدْ حَيَّرَتْ أَسْمَاعِي
 فِي قُرْبِهِ وَإِذَا مَا كُنْتُ بِالسَّاعِي
 وَالْفَرْقُ يُعْلَمُ بَيْنَ الْمُدِّ وَالصَّاعِ
 وَتِلْكَ خَيْرِي الَّذِي أَدْرِي وَأَقْطَاغِي
 فِي نَعْتِهِ مِنْ مَقَالَاتٍ وَأَوْضَاعِ
 وَقَالَ لَيْسَ بِضَاعَاتِي وَأَمْتَاعِي
 وَالْمُؤْمِنُونَ وَهَذَا عِلْمٌ إِجْمَاعِي
 وَلَيْسَ يُعْرَفُ مِنْهُ عِلْمٌ إِبْدَاعِ
 أَنَا بِصَاحِبِ إِفْشَاءٍ وَإِيْدَاعِ
 سَيْرِ الْحَقَائِقِ فِي سَبْتِي وَإِيضَاعِي

وَإِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَسْتُ مَعِيَ
 يَا حَيِّبَ الْقَلْبِ حَقًّا فَلْتَعِ
 مَا أَنَا فِيهِ شَخِيصٌ مُدَّعِي
 مِنْ وَجُودِي ثُمَّ إِنْ شِئْتَ دَعِ
 لِلَّذِي قُلْتُ لَهُ أَنْتَ مَعِيَ
 مِثْلَ مَا قِيلَ مِنَ الْعَبِّ وَارْتَعِ
 مِنْهُمْ وَبِاللَّهِ يَا نَفْسُ اسْمَعِي
 إِذْ تَحَلَّيْتُ بِهِ لَا تُخْذَعِ
 لَشُهُودِي حَالَةً مِنْ مَوْضِعِي

- ١٠- فَجَبَّيْ نَضَبَ عَيْنِي أَبَدًا
١١- جُلُّ أَمْرِي أَنَّ عَيْنِي مَعَهُ

وقال أيضاً:

- ١- لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مِنْ دَاعٍ بِاجْتِمَاعِ
٢- فَلَمْ يُلَبِّكَ مِنِّي غَيْرُ كَوْنِكُمْو
٣- قَدْ صَحَّ عَنْكَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا نَطَقْتُ
٤- لَمْ يُفْصَ عَنْكَ الَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْ خَبَرِ
٦- لَقَدْ تَحَقَّقْتُهُ ذَوْقًا وَمَعْرِفَةً
٧- دَرَّتْ لُبُونُ مَوَاشِيهِ عَلَيَّ جَلَدِي
٨- وَلَوْ طَمَعْتُ بِكَوْنِي فِي دُونِكُمْو
٩- وَأَنْتَ لِي بَصَرٌ إِذَا بَصُرْتُ بِهِ
١١- نَطَقًا يُحَقِّقُنِي بِمَا يُوَفِّقُنِي
١٢- بُشْرَى أُسْرُ بِهَا أَنِّي مِنْ أَهْلِكُمْو
١٤- أَنْتَ الْعَلِيمُ الَّذِي قَسَمْتَ أَقْفِرَةً
١٥- أَمْرِي ظَفَرْتُ بِهَا فِي وَقْتِ قِسْمَتِهَا
١٦- إِقْطَاعُنَا هِيَ أَسْمَاءُ الْإِلَهِ بِهَا
١٧- وَلَا خَطَوْتُ إِلَى مَا لَيْسَ لِي قُدْمًا
١٨- لِذَلِكَ مَا وَرَدَتْ فِي حَقِّنَا كُتُبٌ
١٩- أَنْصَفْتُهُ فِي الَّذِي قَدْ جَاءَ يَطْلُبُنَا

وقال أيضاً:

- ١- أَرْسَلْتُ مَا أَرْسَلْتُ مِنْ أَدْمِعِي
٢- فَلَمْ يُعْرَجْ وَالتَّوَى هَارِبًا
٣- وَإِنَّمَا أَطْلُبُ لِي مُعْرِضًا

فَسَوَاءٌ غَابَ أَوْ كَانَ مَعِي
أَيْنَمَا كَانَ فَطَبَّ وَاسْتَمِعِ

وَالْكُلُّ أَنْتَ فَأَنْتَ السَّامِعُ الدَّاعِي
أَنْتَ اللِّسَانُ بِلَا خُلْفٍ بِاجْتِمَاعِ
بِهِ التَّرَاجِمُ عِنْدَ الْحَافِظِ الْوَاعِي
رَوَيْتُهُ مِنْ حَدِيثِ الشُّبْرِ وَالْبَاعِ
مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا قَوْلٍ بِإِقْنَاعِ
بِكُلِّ مَرْعَى وَإِنَّ الرَّعَى لِلرَّاعِي
خَابَتْ لَدَيَّ عَلَى التَّحْقِيقِ أَطْمَاعِي
وَأَنْتَ سَمِعِي فَخُذْ فَضْلًا بِإِسْمَاعِي
وَلَيْسَ يَلْحَقُنِي فِي الْفَهْمِ أَتْبَاعِي
وَلَا يُطْمَنُّهُ زَجْرِي وَإِرْدَاعِي
حَبَّ الْعُقُولِ فَمِنْ مُدٍّ وَمِنْ صَاعِ
وَمَا جَعَلْتُ لَهَا حِطًّا مِنْ أَقْطَاعِي
عَيْنُ النَّجَاةِ لِابْصَارِي وَأَسْمَاعِي
فِي حَالٍ وَتَرٍ وَلَا فِي حَالٍ إِشْفَاعِ
مِنْهُ تُؤَدِّي إِلَيَّ رَدْعٍ وَإِقْمَاعِ
بِمَا تَقَرَّرَ مِنْ سَبَقٍ بِإِسْرَاعِ

تَذَكَّرَةً مِنِّي لَهُ أَنْ يَعِي
وَقَالَ لَا تَسْأَلْ فَهَذَا مَعِي
قَدْ اخْتَفَى عَنِّي فِي الْمَخْدَعِ

- ٤- إِنَّا دَعَوْنَا هُمْ عَسَى يَرْجِعُوا
- ٥- وَمَا بِهِ مِنْ طَرَشٍ حَاكِمٍ
- ٦- أَتَبِعُهُ أَذْكَرُهُ نِعْمَتِي
- ٧- فَقَالَ لِي تَهْزَأُ بِي سَيِّدِي
- ٨- بِالْحَالِ لَا بِالْقَوْلِ فِي حُبِّكُمْ
- ٩- يَقُولُ لِي قُلْ مَا الدَّلِيلُ عَلَيَّ
- ١١- وَكَانَ مَنْ كَانَ وَأَنْتَ الَّذِي

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا دَعَا دَاعٌ تَلَّبَى مِنَ الْحَشَا
- ٢- فَمَا أَنَا إِلَّا أَعْيُنُهُ لَيْسَ غَيْرُهُ
- ٣- فَمَنْ قَالَ إِنَّ الْقَوْلَ بِالْحَدِّ وَاحِدٌ
- ٤- مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا رَسَمَهُ لَا وُجُودَهُ
- ٥- إِذَا عَايَنْتَ عَيْنٌ لِعَيْنٍ كَلَامَهُ
- ٦- فَلَا بُدَّ مِنْ صَوْتٍ يُعَيِّنُ حَرْفَهُ
- ٧- فَيَا مُنْكَرَ التَّرْكِيبِ فِي كُلِّ نَاطِقٍ
- ٨- رَأَيْتَ وَجُودَ الْحَقِّ عَيْنَ كَوَائِنِ
- ٩- إِذَا كَانَ نَظْمِي عَيْنَ نَثْرِي فَمَنْ هُمَا
- ١٠- رَعَى اللَّهُ عَبْدًا مُنْصِفًا ذَا حَقِيقَةَ

وقال أيضاً:

- ١- تَعْظِيمُ رَبِّكَ فِي تَعْظِيمِ مَا شَرَعَا
- ٢- لَكِنْ بِأَمْرِ الَّذِي جَاءَتْكَ شِرْعَتُهُ
- ٣- فَكُنْ مَعَ اللَّهِ فِي تَرْتِيبِ حُكْمَتِهِ
- ٤- إِنْهُمْ كَلَامِي فَإِنَّ الْفَهْمَ أَسْعَدُكُمْ

- وَالْخَائِبُ الْمُحْرَوْمُ لَمْ يَسْمَعْ
- لَكِنَّهُ اسْتَحْيَا فَلَمْ يَرْجِعِ
- وَمَا بَرِحَتْ الْيَوْمَ مِنْ مَوْضِعِي
- وَأَنْتَ تَذْرِي أَنْنِي مُدَّعِي
- لِأَنْنِي أَخْشَى إِذَا أَدَّعِي
- صِحَّةَ مَا أَنْتَ بِهِ تُدَّعِي
- تَفْهَمُ قَوْلِي فِيهِ لَا تَجْزِعِ

- هَوِيَّتُهُ فَهُوَ الْمُجِيبُ لِمَنْ دَعَا
- وَلَسْتُ بِذِي مَزْجٍ وَلَا أَنَا بِالْوَعَا
- فَذَلِكَ قَوْلٌ لَيْسَ يَذْرِيهِ مَنْ وَعَى
- وَإِنَّ مُصِيبَ الْحَقِّ مَنْ قَالَ أَجْمَعَا
- عَلَى أَلْسِنِ الْأَرْسَالِ بِالْحِسِّ مَضْرَعَا
- وَلَا بُدَّ مِنْ حَرْفٍ فَقَدْ ثَبَّتَا مَعَا
- وَفِي نُطْقِهِ لَوْ كُنْتَ بِالْحَقِّ مُوَلَّعَا
- أَمْنَتْ لَهَا مِنْ غَيْرٍ أَنْ تَتَّصَدَّعَا
- فَقُلْ لَهُمَا يَا صَاحِ لِلْحَقِّ وَارْجِعَا
- كَمَا أَنَّهُ بِالْحَقِّ لِلْحَقِّ قَدْ رَعَى

- فَاصْدَعْ فَإِنَّ سَعِيدَ الْقَوْمِ مَنْ صَدَّعَا
- تَسْعَى عَلَى قَدَمٍ فَاشْكُرْهُ حِينَ سَعَى
- إِنَّ الَّذِي مَعَ رَبِّي لَا يَكُونُ مَعَا
- وَلَا تَحْدُ عَنْهُ إِنَّ الْعِلْمَ قَدْ جَمَّعَا

- ٥- هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ لَا تَذَرُهُ سُدَى
- ٦- الْعِلْمُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لَيْسَ يُبْلَغُهُ
- ٧- وَنِصْفُهُ فَصَحِيحُ الْفِكْرِ يُبْلَغُهُ
- ٨- وَالْكُلُّ حَقٌّ وَمَا أَنْصَفْتُ فِيهِ وَمَا
- ٩- لَهُ الْكَمَالُ فَمَا شَخْصٌ يُقَاوِمُهُ
- ١٠- وَاللَّهُ لَوْ عَلِمْتَ نَفْسِي بِمَنْ عَلِمْتَ
- ١١- الْقَلْبَ يَعْرِفُ رَبِّي مِنْ تَقَلُّبِهِ
- ١٢- وَالنَّفْسُ تَجْهَلُهُ مِنْ أَجْلِ شَهْوَتِهَا
- ١٣- لَمَّا تَعَزَّزَ عَنْهُ بَاتَ يَطْلُبُهُ
- ١٤- وَقَدْ جَرَى مِثْلُ يُدْرَى وَصُورَتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَالْعِرْفَانِ لِي وَلَقَدْ
- ٢- فَالْعِلْمُ يَجْمَعُ مَا الْعِرْفَانُ يُفْرِدُهُ
- ٣- وَلَا يُقَالُ بِأَنَّ الْحَقَّ يَعْرِفُنَا
- ٤- وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُهُمْ
- ٥- إِنَّ الْأَدِيبَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى قَدَرٍ
- ٦- قَدْ افْتَقَى أَثْرًا مَا عِنْدَهُ خَبْرٌ
- ٧- اللَّهُ كَرَّمَهُ إِذْ كَانَ فَضَّلَهُ
- ٨- وَإِنْ تَضَاعَفَ فِيهِ الْأَجْرُ فَاسْتَمِعُوا
- ٩- لَوْلَا الشَّرِيعَةُ كَانَ الشَّخْصُ فِي عَمِّهِ
- ١٠- فَبَيَّنَ الْحَقُّ مَا الْأَلْبَابُ تَجْهَلُهُ
- ١١- وَمُعْرَضٌ عَنْهُ فِي خُسْرٍ وَفِي حَيْدٍ

فَالْهَلْكَ فِي تَرْكِ مَا الرَّحْمَنُ قَدْ شَرَعَا
فِكْرٌ لِذَلِكَ حُكْمُ الْفِكْرِ قَدْ مُنِعَا
وَلَيْسَ مَنْزِلُهُ مِثْلَ الَّذِي سَمِعَا
لِذَاكَ رَدُّ فَمَنْ يَذَرِيهِ قَدْ جَمَعَا
صُنِعَ الْإِلَهِ فَشُكِرَ اللَّهُ بِبِي صَنَعَا
لِضَاقِ عَنْهَا وَجُودِ الْحَقِّ مَا اتَّسَعَا
مِثْلَ الشُّبُونِ لَهُ إِنْ سَارَ أَوْ رَجَعَا
وَعَيْنُهَا لِفِرَاقِ الْحَقِّ مَا دَمَعَا
وَلَوْ تَدَانَى لَهُ إِلَيْهِ مَا ارْتَجَعَا
أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

جَمَعْتُ بَيْنَهُمَا شَرَعًا وَمَا جَمَعَا
فِي الْحَدِّ يَجْتَمِعَانِ إِنْ نَظَرْتُ مَعَا
وَهُوَ الْعَلِيمُ بِنَا وَهَكَذَا شَرَعَا
فَقُلْ بِهِ إِنْ تَكُنْ لِلْحَقِّ مُتَّبِعَا
يُوَافِقُ الْحَقَّ إِنْ أُعْطِيَ وَإِنْ مَنَعَا
بِمَنْ تَفَرَّدَ فِي التَّعْبِيرِ فَاخْتَرَعَا
عَلَى سِوَاهُ فَلَمْ يَسُنَّنْ وَلَا ابْتَدَعَا
مَا يَسْتَوِي مُقْتَدٍ فِيهِ بِمَنْ شَرَعَا
إِذَا أَرَادَ اقْتِرَابًا بِالَّذِي صَنَعَا
فَمُقْبِلٌ قَابِلٌ لِكُلِّ مَا سَمِعَا
عَنِ الصَّوَابِ الَّذِي عَنْهُ قَدْ امْتَنَعَا

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا نَظَرْتَ عَيْنِي فَأَنْتَ الَّذِي تَرَى
- ٢- وَإِنَّ قُورَايَا كُلَّهَا وَمَحَلَّهَا
- ٣- وَلَا حُكْمَ مِنْ طَبَعِ إِذَا مَا تَكُونُهُ
- ٤- إِذَا كُنْتَ عَيْنِي حِينَ أَبْصَرُكُمْ بِكُمْ
- ٦- فَأَحْمَدُهُ حَمْدَ الْمَحَامِدِ كُلَّهَا
- ٧- وَأَرْقُبُ أَحْوَالِي إِذَا كَانَ عَيْنَهَا
- ٨- لَقَدْ أَثَّرْتُ لَمَّا أَغَارَتْ جِيَادُهُ
- ٩- فَمَا تَرَعُ بَابِ اللَّهِ وَالْبَابُ أَنْتُمُو
- ١٠- وَأَشْهَدُهُ عِنْدَ اللَّوَى وَانْعِطَافِهِ
- ١١- وَصُورَتُهُ فِي الدُّرِّ أَكْمَلُ صُورَةٍ
- ١٢- أَمَا وَجَلَالِ النَّازِعَاتِ وَغَرْقِهَا
- ١٣- إِذَا لَمْ يَكُنْ فَرْعٌ لِأَصْلِ وَجُودِنَا
- ١٤- وَصُقْعُ وَجُودِ الْحَقِّ فِي دَارِ غُرْبَتِي
- ١٥- أَلَا إِنَّهُ يُخْفِي مَعَ الْوَثْرِ عَيْنُهُ
- ١٦- أَلَا كُلُّ مَا قَدْ خَامَرَ الْعَقْلَ خَمْرَةٌ
- ١٧- لَقَدْ رُفِعَتْ لِلْعَيْنِ أَعْلَامُ هَدْيِهِ
- ١٨- وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ هُدَّتْ صَوَامِعُ
- ١٩- لَقَدْ سُحِتُ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا
- ٢٠- وَفِي عَرَفَاتٍ مَا عَرَفْتُ حَقِيقَتِي
- ٢١- وَلَمَّا شَهِدْنَاهَا وَجِئْتُ إِلَى مَنِي
- ٢٢- حَصَبْتُ عَدْوِي جَمْرَةً بَعْدَ حَجْرَةٍ
- ٢٣- وَلَمَّا أَتَيْتُ الْبَيْتَ طَفْتُ زِيَارَةً
- ٢٤- عِنَايَةَ رَبِّي أَدْرَكَتْ كُلَّ كَائِنٍ

وَإِنْ سَمِعْتُ أُذُنِي فَلَسْتُ سِوَى سَمْعِي
وَجُودُكَ يَا سِرِّي كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ
فَإِنْ كُنْتَهُ كَانَ التَّحَكُّمُ لِلطَّبَعِ
فَقَدْ أَمِنْتُ عَيْنَايَ مِنْ عِلَّةِ الصَّدْعِ
وَأَشْكُرُ فِي حَالَةِ الضَّرِّ وَالتَّقَعِ
وَأَشْهَدُهُ فِي صُورَةِ الْوَهْبِ وَالْمَنَعِ
بِمَيْدَانِهِ شَجْباً كَثِيراً مِنَ التَّقَعِ
كَمَا أَنْتَ ذَاتِي حِينَ أَسْرَعُ فِي الْقَرَعِ
وَإِنَّ كَمَالَ الْحَقِّ فِي مَشْهَدِ الْجَزَعِ
وَصُورَةُ عَيْنِ الْكَوْنِ أَكْمَلُ فِي الْجَزَعِ
لَقَدْ شَهِدْتُ عَيْنِي الطَّوَالِعَ فِي النَّزَعِ
وَهَلْ تَمَرَّتْ تَجْنِيهِ إِلَّا مِنَ الْفَرَعِ
فَلَا صُقْعَ أَعْلَى فِي الْمَنَازِلِ مِنْ صُقْعِي
وَيُظْهِرُهَا لِلْعَيْنِ فِي حَضْرَةِ الشَّفْعِ
وَإِنْ كَانَ فِي مَزْرٍ وَإِنْ كَانَ فِي بَشَعِ
وَضُمَّنَ كَيْدُ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ الرَّفْعِ
لِرُهْبَانِ دَيْرٍ فَالسَّلَامَةُ فِي الدَّقْعِ
وَمَا حَفِيَتْ نَعْلِي وَلَا انْقَطَعَتْ شِسْعِي
وَلَا عُرِفْتُ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى جَمْعِ
بَذَلْتُ لَهُ بِالتَّخْرِ مَا كَانَ فِي وَسْعِي
بِبِضْعٍ مِنَ الْأَخْجَارِ بُورِكَ مِنْ بِضْعِ
حَنِيناً بِهِمَا مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ سَبْعِ
مِنَ النَّاسِ فِي خْتَمِ الْقُلُوبِ وَفِي الطَّبَعِ

٢٥- وَمِنْ أَجْلِ ذَا لَمْ يَدْخُلِ الْكِبْرُ قَلْبَهُمْ
٢٦- وَلَوْلَا وُجُودُ السَّمْعِ فِي النَّاسِ مَا اهْتَدَوْا
٢٧- فَكَمْ بَيْنَ أَهْلِ النَّقْلِ وَالْعَقْلِ يَافَتَى
عَلَى مُوجِدِ الصُّنْعِ الَّذِي جَلَّ مِنْ صُنْعِ
وَلَيْسَ سِوَى عِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَضْعِ
وَهَلْ تَبْلُغُ الْأَلْبَابُ مَنْزِلَةَ السَّمْعِ

وقال أيضاً:

١- إِنِّي جَعَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ خَيْرَ شَفِيعٍ
٢- وَمَا التَّمَسُّتُ سِوَى مَرَسُومِ صَاحِبِهِ
٣- وَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي خَطَّتْ أَنْامِلُهُ
٤- وَالْأَمْرُ لِلَّهِ فِيهِ ثُمَّ صَاحِبِهِ
فَكُنْ لَهُ يَا وَلِيَّ الْيَوْمِ خَيْرَ سَمِيعِ
السَّيِّدِ الطَّائِعِ الْمُحْفُوظِ خَيْرِ مُطِيعِ
مَنْ كُلِّ مَعْنَى جَلِيلٍ قَدْرُهُ وَبَدِيعِ
إِنَّ الْجَنَابَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ لَرَفِيعِ

قافية الغين

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ كَانَ يَبْغِينِي وَأَبْغِيهِ
- ٢- حَتَّىٰ بَدَأَ لِلذُّوقِ مَا قَدْ بَدَأَ
- ٣- خَوْفًا عَلَىٰ قَلْبِي إِنَّ الرِّدَىٰ

وقال أيضاً من روح سورة الأعمى:

- ١- صِفَةُ الإِلَهِ لِكُلِّ شَخْصٍ مُبْتَغَىٰ
- ٢- وَالْمُبْتَغَىٰ الْمَعْتُوبُ فِي إِعْرَاضِهِ
- ٣- مِنْهُ الْقِيَادُ لِرَبِّهِ طَمَعًا بِهِ
- ٤- فَيَعُودُ اكْسِيرًا يُرَوِّ حَدِيدَهُمْ
- ٥- فَكَذَا تَعَيَّنَ قَصْدُهُ فِيمَا جَرَىٰ

وقال أيضاً من روح سورة العاديات

- ١- أَلَا إِنَّ عَلِمَ الصُّبْحُ يَعْسُرُ دَرْكُهُ
- ٢- فَمَا ذَلِكَ الأَمْرُ الَّذِي قَدْ سَمِعْتُهُ
- ٣- إِذَا مَا ابْتَغَىٰ شَخْصٌ جَلِيَّةَ أَمْرِهِ
- ٤- فَلَا تَبْغِ إِنَّ البَغْيَ لِلشَّخْصِ مُهْلِكٌ

وقال أيضاً من روح سورة الفيل:

- ١- غَارَ الإِلَهِ لِبَيْتِهِ وَحَرِيمِهِ
- ٢- بِالسُّوءِ ثُمَّ تَرَاهُ مِنْ إِحْسَانِهِ
- ٣- إِنَّ اللَّيِّمَ الطَّبْعِ إِنَّ أَكْرَمَتَهُ

مَا زِلْتُ لِإِحْسَانِ أَلْبَغِيهِ
مِنْهُ إِلَىٰ قَلْبِي فَأَلْبَغِيهِ
يَلْحَقُهُ إِذَا كَانَ يُطْغِيهِ

فِي كُلِّ مَوْجُودٍ تَوَاضَعَ أَوْطَغَىٰ
عَنْ نَفْسِهِ وَقَبُولِهِ لِمَنْ ابْتَغَىٰ
مَنْ أَجَلَ أَتْبَاعٍ لَهُ لَمَّا بَغَىٰ
لِلْفِضَّةِ الْبَيْضَا إِذَا سُقِبَ رَغَا
وَهُوَ الْمُرَادُ وَذَلِكَ عَيْنُ الْمُبْتَغَىٰ

كَشَقَشَقَةَ الْفَحْلِ الْفَيْقِ إِذَا رَغَا
وَمَا ذَلِكَ الأَمْرُ الَّذِي بِالرُّغَا طَغَا
فَقَدْ جِئْتُكُمْ أُعْطِي فَأَيْنَ مَنْ ابْتَغَىٰ
فَقَدْ يَحْرُمُ اسْتِعْمَالُهُ فِيهِ إِنْ بَغَىٰ

فَلَذَاكَ مَا حَصَبَ الَّذِي يَبْغِيهِ
بِعِبَادِهِ يُلْغِي الَّذِي يُلْغِيهِ
لَمْ يَلْتَفِتْ فَبِجُورِهِ يُطْغِيهِ

وقال أيضاً:

قَدْ عَلِمَ الْأَمْرَ الَّذِي يَنْبَغِي
فِي كُلِّ مَا يَنْوِي وَمَا يَنْبَغِي
أَوْ أَنَّهُ جَبْرًا وَلَمْ يَبْلُغْ
يَدْمُغُهُ وَقَتًا فَلَمْ يُدْمِغْ
وَشَأْنُنَا الدَّائِمُ لَمْ يَفْرُغْ
فِي نَيْلِهِ بِإِلَهِ مَنْ مُبْلِغِي

١- مَنْ عَلِمَ السَّرَّ الَّذِي فِي الْقَضَا
٢- فَأَمْرُهُ يَجْرِي عَلَى حُكْمِهِ
٣- يَسْتَعْجِلُ الْأَمْرَ الَّذِي لَمْ يَصِلْ
٤- يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى بَاطِلٍ
٥- قَدْ يَفْرُغُ الرَّحْمَنُ مِنَّا لَنَا
٦- مَنْ مُبْلِغِي لَمَّا رَأَى رُشْدَنَا

وقال أيضاً:

لَأَنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ قَالَ سَنَفْرُغُ
بِأَعْرَاضِهِ فَاَنْظُرْ لَعَلَّكَ تَبْلُغُ
إِلَى شُبْهَةِ جَاءَتْهُ بِالْقَذْفِ تَدْفَعُ
وَقُلْ لِلرَّعَايَا إِنِّي سَأُبَلِّغُ
عَلَيْكُمْ بِكُمْ لَكِنَّهُ قَالَ بَلِّغُوا
وَيَأْمَنُ هُوَ الْخَالِي الَّذِي يَنْفَرُغُ
إِلَى خَلْقِهِ إِنِّي إِلَيْكُمْ سَنَفْرُغُ
يَكُونُ تَجَلِّيهِ إِذَا قَالَ فَرُغُوا
وَاجَالِهِمْ وَالْخَلْقِ وَالْخُلُقِ أَفْرُغُ

١- أَصْرَفُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ تَصْرُفًا
٢- وَمَمَائِمَ إِلَّا قَائِمًا مُتَحَيِّرًا
٣- إِلَى حَدِّهِ الْأَقْصَى فَيَأْتِي دَلِيلُكُمْ
٤- فَقُلْ لِإِمَامِ الْوَقْتِ أَنْتَ مُقَلِّدُ
٥- إِلَيْهِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ
٦- فَيَأْمَنُ هُوَ الْمَلَانُ بِالْكَوْنِ كُلِّهِ
٧- لَقَدْ حَارَ قَوْلِي فِيهِ إِذْ حَارَ قَوْلُهُ
٨- فَمَنْ مَنْ إِلَى مَنْ أَوْ إِلَى أَيِّ حَالَةٍ
٩- أَلَا إِنِّي مِنْهُ لِأَرْزَاقِ خَلْقِهِ

قافية الفاء

وقال أيضاً في الوفاء تقليداً بلسان البشير من روح العقود:

- ١- يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَوْفُوا
 - ٢- زَيْنْتُمْ وَإِذْ كَتَبْتُمْ وَهُوَ
 - ٣- إِنْ كَانَ فِي قَلْبِكُمْ سِوَاكُمْ
 - ٤- وَالْحَقُّ بِي قَدْ أَشَارَ نَحْوِي
 - ٥- مِنْي بِمَنْ كَانَ لِي جَلِيًّا
 - ٦- مَا كُنْتُ أَجْنِي عَلَيَّ إِلَّا
 - ٧- فَإِنَّهُ سَيِّدُ كَرِيمٍ
- فَإِنَّكُمْ فِي الذَّرَاعِ وَقَفُ
لِذَلِكَ أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَقَفُ
فَهُوَ لِمَا يَحْتَوِيهِ ظَرْفُ
فَقُلْتُ مَاذَا فَقَالَ لُطْفُ
فِيهِ مَعَانٍ وَفِيهِ ظَرْفُ
حَتَّى تَرَى الْعَيْنُ كَيْفَ تَغْفُو
لِذَلِكَ نَفْسِي إِلَيْهِ تَهْفُو

وقال أيضاً:

- ١- أَلْبَسْتُهُ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ
 - ٢- لِعِلْمِهِ بِالَّذِي يَسْرَاهُ
 - ٣- أَلْبَسْتُهُ بَعْدَ مَا تَعَالَى
 - ٤- وَحَصَلَ الْكَوْنُ فِي حِمَاهُ
 - ٥- فَمِثْلَ هَذَا أَلْبَسْتُ ثَوْبِي
- وَمَالَهُ نَحْوَهَا تَشَوُّفِ
مِنْ أَدَبِ الْوَقْتِ وَالتَّظَرُّفِ
عَنْ رُتْبَةِ الْأَخْذِ وَالتَّعَطُّفِ
وَأَحْكَمَ الْعِلْمِ وَالتَّصُّرْفِ
إِذْ كَانَ ثَوْبًا عَلَى التَّعَرُّفِ

ومن ذلك نومية من حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس:

- ١- سَأَلْتَنَا شَرَفٌ نُلْبِسُهَا
 - ٢- حِينَ تَابَتْ مِنْ عِنْدَنَا كُلِّ مَا
 - ٣- فَأَجْنَبَاهَا إِلَى مَا سَأَلَتْ
 - ٤- وَأَمَرْنَاهَا بِأَنْ تُلْبِسَهَا
- خِرْقَةَ الْقَوْمِ عَلَى شَرَطِ الْوَفَا
كَانَ مِنْهَا قَبْلَ هَذَا سَلَفَا
بِاعْتِقَادِ وَوِدَادِ وَصَفَا
كُلِّ مَنْ كَانَ بِخَيْرِ عُرْفَا

إلى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما أذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم و أما النظم فإنه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقي من النظم فيها :

- ١- هِيَ لَمَّا لَبِسَتْهَا سَبَحَتْ
 - ٢- وَأَتَتْ تَلْتُمُ نَعْلِي خِدْمَةً
 - ٣- وَلَقَدْ عَانَقَتْ مِنْهَا غُصْنًا
 - ٤- وَارْتَشَفْنَا رِيْقَةَ مِسْكِيَّةَ
 - ٥- مَا أَتَيْنَا مُخْرَمًا نَحْذَرُهُ
 - ٦- فَاَنْظُرُوا الْمَعْنَى الَّذِي أَنْظَرُهُ
- حَسْبِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَفَى
وَلَقَدْ عَانَقَتْ مِنْهَا غُصْنًا
يُخَجِلُ الْغُصْنَ إِذَا مَا انْعَطَفَا
تُخَجِلُ الشُّهْدَ إِذَا مَا ارْتَشَفَا
بَلْ أَتَيْنَا فِيهِ مَا اللَّهُ عَفَا
فِي كَلَامِي تَجِدُوهُ فِي الْوَفَا

ومن ذلك :

- ١- أَلْبَسَتْ سِتَّ الْعَابِدِي
 - ٢- أَلْبَسَتْهَا مِنْ رَغَبِي
 - ٣- عَلَى انْكِسَارِ رَاعِنِي
 - ٤- أَلْبَسَتْهَا بِمَكِّيَّةَ
 - ٥- أَلْبَسَتْهَا ثُوبَ ثَقِي
 - ٦- لِأَنَّهَا وَمَشُوقَةَ
 - ٧- مَخْجُوبَةَ مَطْلُوبَةَ
- نَ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ
فِيهَا وَمِنْ تَخَوُّفِي
مِنْهَا وَمِنْ تَشَوُّفِي
فِي الْحَجِّ بِالْمَعْرِفِ
تَوَقَّنِي تَشَرَّفِي
لَطِيفَةَ التَّصَرُّفِ
لِطَالِبِ التَّظَرُّفِ

وقال أيضاً في مشام العارفين الأعراف الطيبة وهم المسمون عالم الأنفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجباري من روح الأعراف :

- ١- إِذَا كَانَتْ الْأَعْرَافُ تُعْطِي عَوَارِفَا
 - ٢- وَلَا يَقْبَلُ الرَّحْمَنُ مِنْهُ إِذَا أَتَى
 - ٣- وَإِنْ جَاءَهُ الْإِقْبَالُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 - ٤- وَإِيَّاكَ وَاسْتِذْرَاجَهُ فِي عِبَادِهِ
- فَإِنَّ السَّلِيمَ الشَّمَّ يَسْتَنْشِقُ الْعَرْفَا
قُبُولَ الَّذِي قَدْ شَمَّ عَدْلًا وَلَا صَرْفَا
وَلَمْ يَقْبَلِ الرَّحْمَنُ لَمْ يَكُنِ الْأَحْفَى
فَإِنَّ لِمَكْرِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ عَرْفَا

٥- يَرَاهُ الَّذِي مَازَالَ فِيهِمْ مُقَدِّمًا

وقال أيضاً من روح الإسراء :

- ١- لَمَّا تَأَلَّفَتِ الْأَشْيَاءُ بِالْأَلِفِ
- ٢- فَأَحْرَفُ الرَّقْمِ وَالْأَلْفَاظُ دَائِرَةً
- ٣- وَإِنْ تَمَادَتْ إِلَى مَا لَا أَنْقِضَاءَ لَهُ
- ٤- لَوْلَا تَأَلَّفَهَا وَسِرُّ حِكْمَتِهِ
- ٥- وَفِي أَوْامِرِهِ إِنْ كُنْتَ ذَا بَصِيرٍ
- ٦- لَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِالْفَحْشَاءِ وَقَالَ لِمَنْ
- ٧- وَلَيْسَ يَبْدُو الَّذِي قُلْنَا مِنْ عَجَبٍ
- ٨- يَارْحِمَةَ وَسَعَتْ كُلُّ الْوُجُودِ فَمَا
- ٩- وَلَا يَرَى اللَّهُ فِي شَيْءٍ يَعْنُ لَهُ
- ١٠- أَوْ مَنْ يَجُودُ إِذَا أَثَرَى بِنِعْمَتِهِ
- ١١- لِذَا أَقَامَ لَهُ عُذْرًا بِمَا صَدَرَتْ

فَيَعْزِلُهُ حُكْمًا لِشِرْبِهِ صِرْفًا

أَعْطَاكَ صُورَتَهُ فِي كُلِّ مُؤْتَلِفٍ
مَا بَيْنَ مُؤْتَلِفٍ مِنْهَا وَمُخْتَلِفٍ
فَإِنَّ مَرْجِعَ عُقْبَاهَا عَلَى الْأَلِفِ
لَمْ تَدْرِ أَمْرًا وَلَا نَهْيًا فَقِفْ وَخَفِ
سِرُّ عَجِيبٌ وَلَكِنْ غَيْرُ مُنْكَشِفِ
عَصَاهُ وَعَدَالَةٌ فَارْكَضْ وَلَا تَقِفِ
فِي أَمْرِ أَمْرِهِمْو إِلَّا لِمُعْتَرِفِ
يَشُدُّ عَنْهَا وَجُودٌ فَاعْتَبِرْ وَقِفِ
مِمَّا لَهُ عَنِ إِلَّا صَاحِبُ الْغُرْفِ
أَوْ مَنْ يَكُونُ مِنَ الرَّحْمَنِ فِي كَنْفِ
أَوْامِرٍ مِنْهُ فِي الْقُرْبِيِّ وَفِي الزَّلْفِ

وقال أيضاً في كلمة حقيقية إلهية خلقية من روح الملائكة :

- ١- إِنَّ الْغِنَى لِلَّهِ مِنْنَا كَمَا
- ٢- إِذْ قَدْ تَسَمَّى اللَّهُ فِي خَلْقِهِ
- ٣- فَكُلُّ مَنْ يَسْأَلُ عَنْ حَالِهِ

مِنْهُ لَنَا الْفَقْرُ الَّذِي يُعْرِفُ
بِمَا سَمِعْتُمْ وَهُوَ الْمُنْصِفُ
فَإِنَّهُ هُوَ إِنْ تَكُنْ تُنْصِفُ

وقال أيضاً من روح الدخان :

- ١- مَنْ عَزَّ ذَلَّ إِذَا طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
- ٢- مِيزَانُهُ مَالُهُ عَدْلٌ يُشَاهِدُهُ
- ٣- فَلَيْسَ يَفْرَحُ شَخْصٌ بِاسْتِقَامَتِهِ

وَآيَةُ الدَّهْرِ تَقْلِيْبٌ وَتَضْرِيْفُ
وَإِنَّمَا هُوَ نَقْصَانٌ وَتَطْفِيْفُ
إِلَّا وَمِنْ حِينِهِ يَأْتِيهِ تَحْرِيْفُ

وقال أيضاً من روح سورة النبأ :

- ١- إِذَا اخْتَصَمَ الْجَمْعَانِ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا

فَمَنْ شَاءَ فَلْيَأْخُذْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَعْفُ

- ٢- وَكُلُّ لَيْبِ الْقَلْبِ فِي الْأَمْرِ حَازِمٌ
- ٣- فَيَأْخُذُهُ عِلْمًا مِنْ اللَّهِ زِينَةٌ
- ٤- فَيُظْهِرُ فِينَا ذَا صُنُوفٍ كَثِيرَةٍ
- ٥- وَحِيدٌ بِمَعْنَاهُ كَثِيرٌ بِصُورَةٍ
- ٦- فَفِي أُذُنِي قُرْطٌ وَفِي السَّاقِ دُمْلُجٌ
- ٧- إِذَا حَصَلَ الْإِجْمَاعُ لَيْسَ لِصُورَةٍ
- ٨- تَنَوُّعٌ عِنْدِي زِينَةٌ لِلَّهِ إِنَّهَا
- ٩- تَنَوَّعَتْ الْأَشْكَالُ وَالْمَاءُ وَاحِدٌ
- ١٠- تَقَنَّعٌ بِمَا قَدْ جَاءَ مِنْهُ وَلَا تَزُدُ
- ١١- هُوَ الْحَقُّ فَاعْلَمْنَهُ يَقِينًا مُحَقَّقًا

وقال أيضاً:

- ١- لَا تَنْدَمَنَّ عَلَيَّ خَيْرٌ تَجُودُ بِهِ
- ٢- فَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يُعْطِيهِ نِعْمَتَهُ

وقال أيضاً من روح سورة القارعة:

- ١- إِنَّ الْجِبَالَ وَإِنْ أَصْبَحْنَ جَامِدَةً
- ٢- أَوْ كَالْبَيْسِيسَةِ أَجْزَاءً مُفَرَّقَةً
- ٣- كَمَا أَتَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ صُورَتُهُ
- ٤- يُنَزَّهُ الْأَمْرَ عَنِّي وَضَعُ وَعَنْ صِفَةٍ
- ٥- أَمَّا الَّذِي ثَقُلْتُ بِنَا مَوَازِينُهُ
- ٦- وَثَمَّ هَذَا الَّذِي خَفَّتْ مَوَازِينُهُ
- ٧- وَثَمَّ وَزْنُ صَحِيحٍ أَنْتَ صَنْجَتُهُ

وقال أيضاً في دور السنة:

- ١- أَتَاكَ الشِّتَاءُ عُقَيْبَ الْخَرِيفِ

إِذَا جَاءَهُ خَيْرٌ إِلَيْهِ بِهِ يَهْفُو
وَلَوْ رَاحَ عَنْهُ سَارَ فِي إِثْرِهِ يَقْفُو
وَفِي عَيْنِهِ عِنْدَ الْعَلِيمِ بِهِ صِنْفُ
وَذَلِكَ فِي الْمَعْقُولِ وَالْعَادَةِ الْعُرْفُ
وَفِي مَفْرَقِي تَاجٍ وَفِي سَاعِدِي وَقْفُ
عَلَى صُورَةٍ أُخْرَى أَفْتَخَارُ وَلَا شَفُّ
عَلَيَّ بِإِنْعَامِ الْكَرِيمِ بِهَا وَقْفُ
نَزِيهٌ عَنِ الْأَوْصَافِ بَلْ خَالِصٌ صِرْفُ
مَخَافَةٌ أَنْ يَأْتِيكَ مِنْ بَعْدِهِ خَلْفُ
فَلَيْسَ لِمَا قَدْ قُلْتُ فِي ذَلِكَ خَلْفُ

وَإِنْ أَغَاطَكَ مَنْ تُعْطِيهِ وَاقْتَرَفَا
سَوَاءً أَنْكَرَهَا كُفْرًا أَوْ اعْتَرَفَا

فَإِنَّهَا عِنْدَ أَهْلِ الْكَشْفِ كَالصُّوفِ
فِي كُلِّ وَجْهِ عَنِ التَّحْقِيقِ مَضْرُوفِ
وَزْنًا صَحِيحًا لَنَا مِنْ غَيْرِ تَطْفِيفِ
وَعَنْ مِثَالٍ وَعَنْ كَمٍّ وَتَكْيِيفِ
بِالْخَيْرِ فِي مَنْزِلِ بِالْبَرِّ مَعْرُوفِ
بِالشَّرِّ فِي مَنْزِلِ بِالدُّخِّ مَسْقُوفِ
جَاءَتْ إِلَيَّ بِهِ رُسُلٌ بِتَغْرِيفِ

وَجَاءَ الرَّبِيعُ إِلَيْهِ الْمَصِيفُ

- ٢- وَدَارَ الزَّمَانُ بِأَنْبَائِهِ
- ٣- سَرَى فِي الْجُسُومِ بِأَحْكَامِهِ
- ٤- عَجِبْتُ لَهُمْ جَهَلُوا قَدْرَهُمْ
- ٥- فَأَصْبَحَ كَالْمَاءِ فِي قَدْرِهِ

فَمِنْ دَوْرِهِ كَانَ دَوْرُ الرَّغِيفِ
تَغَذَّى اللَّطِيفُ بِهِ وَالْكَثِيفُ
وَيَسْعَى الْقَوِيُّ لَهُ وَالضَّعِيفُ
لَدَيْهِمْ وَفِي الْمَاءِ سِرٌّ لَطِيفٌ

يعني مهتضماً وسره اللطيف قوله تعالى «وجعلنا من الماء كل شيء حي» وقوله تعالى «وكان عرشه على الماء» .

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ أَعْظَمُ أَنْ يُدْرَى فَيُعْتَقَدَا
- ٢- وَهُوَ الَّذِي تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ فِي صُورِ
- ٣- فَهُوَ الْمُقَيَّدُ وَالْمَخْدُودُ مِنْ صُورِ
- ٤- لِذَلِكَ نَعَلَّمَهُ لِذَلِكَ نَجْهَلُهُ
- ٥- إِنْ قُلْتُ ذَا قَالَ حُكْمُ الْعَقْلِ لَيْسَ كَذَا
- ٦- وَقُلْ بَلَيْسَ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ بِهَا
- ٧- وَقُلْ بَلَيْسَ وَلَكِنْ فِي أَمَاكِنِهَا
- ٨- فِي عَيْنِ تَنْزِيهِهِ عَيْنٌ مُسَهَّبَةٌ
- ٩- مَا الْحَقُّ خَلَقَ فَيُدْرِيه خَلِيقَتُهُ
- ١٠- إِنِّي وَزَنْتُ لَكُمْ أَعْلَامَ خَالِقِكُمْ
- ١١- إِنِّي نَظَّمْتُ لَكُمْ مَا قَالَ خَالِقِكُمْ

مُقَيِّدًا وَهُوَ بِالْإِطْلَاقِ مَعْرُوفٌ
مَشْهُودَةٌ فَهُوَ لِأَبْصَارِ مَكْشُوفٌ
وَهُوَ الَّذِي هُوَ بِالتَّنْزِيهِ مَوْصُوفٌ
فَالْعَجْزُ فِي عِلْمِهِ عَلَيْهِ مَوْقُوفٌ
فَلَا تَقُلْ لَيْسَ إِنَّ الْأَمْرَ مَوْصُوفٌ
فِي آيَةٍ وَهُوَ قَوْلٌ فِيهِ تَعْرِيفٌ
عَلَى الَّذِي قَالَ مَا فِيهِ تَحْرِيفٌ
وَالْكُلُّ حَقٌّ فَإِنَّ الْأَمْرَ تَضْرِيفٌ
وَلَا الْخَلَائِقُ حَقٌّ فِيهِ تَكْيِيفٌ
وَزَنًا وَمَا فِيهِ خُسْرَانٌ وَتَطْفِيفٌ
وَالنَّظْمُ تَدْرِيه مَوْزُونٌ وَمَرْصُوفٌ

وقال أيضاً:

- ١- أَلَا أَنْعِمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الْوَارِدُ الَّذِي
- ٢- فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
- ٣- فَقَالَ سَلَامٌ عِنْدَنَا وَتَحِيَّةٌ
- ٤- مِنْ الْأَلَاءِ لَمْ يُحْجَبَنَّ إِلَّا بِقِيَّةٍ

أَتَانَا فَحَيَّانَا مِنَ الْحَضْرَةِ الزُّلْفَى
بِوَارِدِ بُشْرَى جَاءَ مِنْ مَوْرِدِ أَصْفَى
عَلَيْكُمْ وَتَسْلِيمٌ مِنَ الْغَادَةِ الْهَيْفَا
فَقُلْتُ لَهُ الْقَنُوى فَقَالَ هِيَ الذَّلْفَا

٥- لَقَدْ طَلَعَتْ فِي الْعَيْنِ بَدْرًا مُكْمَلًا
 ٦- فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ جَهْلَتْنِي
 ٧- فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا كَيْ أَفُوزَ بِقُرْبِهَا
 ٨- وَقَدْ شُغِفْتُ حُبًّا بِذَاتِي وَمَا دَرْتُ
 ٩- وَثَارَتْ جِيَادُ الرِّيحِ جُودًا وَهَمَّةً
 ١٠- وَجَاءَ إِلَاهُ الْحَقِّ لِلْفَضْلِ وَالْقَضَا
 ١١- عَنِ الْحُكْمِ عَنْ أَعْيَانِنَا وَهُوَ عِلْمُهُ
 ١٢- لِذَلِكَ كَانَتْ حُجَّةُ اللَّهِ تَعْتَلِي
 ١٣- وَهَبَّ نَسِيمُ الْقُرْبِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى
 ١٤- حَبَسْتُ عَلَى مَنْ كَانَ مِنِّي كَأَنَّهُ
 ١٥- وَمَا بَرِحْتُ أَرْسَالَهُ فِي وُجُودِنَا
 ١٦- وَأَرْوَاحَهُ تُزْجِي سَحَابَ عِلْمِهِ
 ١٧- يَشْفُ لَهَا بَرْقُ بِنَاسَانِ نَاطِرِي
 ١٨- وَيَعْقُبُهُ صَوْتُ الرُّعُودِ مُسَبِّحًا
 ١٩- فَيُخْرِجُ وَدَقَ الْغَيْثِ مِنْ خَلَلِ بِهَا
 ٢٠- شَمِمْتُ لَهَا رِيحًا بِأَعْلَامِ رَامَةٍ
 ٢١- وَلَمَّا تَدَانَتْ لِلْقَطَافِ غُصُونُهَا
 ٢٢- وَلَمَّا تَذَكَّرْتُ الرَّسُولَ وَفِعْلَهُ
 ٢٣- وَرَائَةَ مَنْ أَحْيَا بِهِ اللَّهُ قَلْبَهُ
 ٢٤- أَلَا إِنِّي أَرْجُو زَوَالَ غَوَايَتِي
 ٢٥- إِذَا مَا بَدَا لِي الْوَجْهُ فِي عَيْنِ حَيْرَتِي
 ٢٦- تَبِينُ عَلَامَاتُ لَنَا عِنْدَ ذِي حِجَى

وَفِي جِيدِنَا عِقْدًا وَفِي سَاعِدِي وَقْفًا
 أَنَا نَفْسُكَ الْغَرًّا تَجَلَّتْ لَكُمْ لُطْفًا
 وَطَاطَأَتْ رَأْسِي مَا رَفَعْتُ لَهَا طَرْفًا
 وَقَدْ مِلَّتْ تَيْهًا وَقَدْ حُشِيَتْ ظَرْفًا
 وَمَا سَبَقَتْ رِيحًا تَهْبُ وَلَا طَرْفًا
 عَلَى الْكُشْفِ وَالْأَمْلَاكِ صَفَالَهُ صَفَا
 وَمَا غَادَرُوا مِمَّا عَلِمْتُ بِهِ حَرْفًا
 عَلَى الْخِصْمِ شُرْعًا أَوْ مُشَاهِدَةً كَشَفَا
 فَأَهْدَى لَنَا مِنْ نَشْرِ عُنْبِرِهِ عَرْفًا
 فُؤَادِي وَأَعْضَائِي لِشُغْلِي بِهِ وَقْفًا
 عَلَى حَضْرَتِي تَتْرَى بِمَا أُرْسِلَتْ عَرْفًا
 إِلَى خَلْدِي قُضْدًا فَيَعْصِفُهَا عَصْفًا
 وَمِيضُ سَنَاهُ كَادَ يَخْطِفُهُ خَطْفًا
 لِيَزْجُرَهَا رُحْمَى فَيَقْصِفُهَا قَصْفًا
 فَتُصْبِحُ أَرْضُ اللَّهِ كَالرَّوْضَةِ الْأَنْفَا
 كَرِيًّا حُمَيَّاهَا إِذَا شُرِبَتْ صِرْفًا
 تَنَاولْتُ مِنْهَا كَالنَّبِيِّ لَهُمْ قِطْفًا
 عَلَى مِثْلِ هَذَا لَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ الْخَلْفَا
 وَلَوْ كُنْتُ كُنْتُ الْوَارِثَ الْخَلْفَ الْخَلْفَا
 وَأَرْجُو مِنْ اللَّهِ الْهَدَايَةَ وَالْعَطْفَا
 قَرَرْتُ بِهَا عَيْنًا وَكُنْتُ بِهَا الْأَخْفَى
 وَأَعْلَامُهَا بَيْنَ الْمَقَامَاتِ لَا تَخْفَى

وقال أيضاً:

مَا لَهُ حُكْمَانِ فَانْهَضْ لَا تَقِفْ
عَنْ شُهُودٍ لَهُمَا لَا تَنْصَرِفْ
شَرِبُوا مِنْهُ قَلِيلاً فَاعْتَرِفْ
فَإِذَا مَا ذُقْتَهُ لَا تَنْحَرِفْ

١- إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ
٢- وَلَهُ حُكْمَانِ فَاعْمَلْ بِهِمَا
٣- لَيْسَ لِأَقْوَامٍ رَأْيٌ فِي الَّذِي
٤- إِنَّمَا الْأَمْرُ مَذَاقٌ كُلُّهُ

وقال أيضاً:

بِهِ جَاهِلًا فَاغْلَمْ بِأَنَّكَ عَارِفٌ
بِمَاهُمْ عَلَيْهِ فَاغْلَمْ أَنَّكَ وَاصِفٌ
وَلَا يَصْرِفُ الْإِنْسَانُ عَنْ ذَاكَ صَارِفٌ
عُلُومَ مَذَاقٍ إِنَّهُنَّ عَوَارِفٌ
وَإِنْ كَانَتْ الْأُخْرَى فَتِلْكَ الْمَعَارِفُ
وَعِلْمِي بِحَالٍ وَاحِدٍ وَهُوَ عَاطِفٌ
أَلَا كُلُّ ذِي ذَوْقٍ هُنَالِكَ وَاقِفٌ
وَمَا أَنَا بِاللَّفْظِ الْمُرَكَّبِ كَاشِفٌ
إِذَا مَا عَجَزْنَا بِالذُّمُوعِ ذَوَارِفٌ
لِحَنْظَلَةِ التَّشْبِيهِ بِاللَّفْظِ نَاقِفٌ
بِهِ وَيَرَاهُ الْيُتْرِبِيُّ الْمُكَاشِفُ
وَهَلْ يَجْهَلُ الْعَلَامُ إِلَّا الْمُخَالِفُ
وَإِنِّي بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْحَالِفُ
وَقَدْ جَاءَ جَاءَنِي الْأَمْرُ الَّذِي لَا يُخَالِفُ
وَقَدْ كَانَ لِي فِيمَا ذَكَرْتُ مَوَاقِفُ
وَقَدْ بَيَّنَّتْ لِي فِي الطَّرِيقِ الْمَصَارِفُ
بِمَا فِي طَرِيقِ السَّالِكِينَ الصَّوَارِفُ

١- إِذَا كُنْتَ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ عَالِمٌ
٢- إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ الْعِبَارَةَ عَنْهُمْ
٣- فَإِنَّ الَّذِي قَدْ ذُقْتَهُ لَيْسَ يَنْحَكِي
٤- وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي مِنْ عُلُومِ تَقَيَّدَتْ
٥- إِذَا نِلْتَهَا كُنْتُ الْعَلِيمَ بِحَقِّهَا
٦- فَمَعْرِفَتِي بِالْعَيْنِ مَائِمٌ غَيْرُهَا
٧- عَلَيْهَا وَذَلِكَ الْأَمْرُ مَا فِيهِ مُدْخَلٌ
٨- وَمَا جَهَلَ الْأَقْوَامُ إِلَّا عِبَارَتِي
٩- وَمَائِمٌ تَصْرِيحٌ لِذَلِكَ عُيُونًا
١٠- فَإِنْ نَحْنُ عَبَّرْنَا فَإِنْ كَبَّرْنَا
١١- تَمَعَّرَ مِنْهُ الْوَجْهُ وَالْعَجْزُ قَائِمٌ
١٢- وَلَوْ كَانَ غَيْرَ الْيُتْرِبِيِّ لِمَا دَرَى
١٣- نَفَى عَنْهُمْ الْقُرْآنُ فِيهِ مَقَامُهُمْ
١٤- لَقَدْ سَمِعْتُ أُذْنَائِي مَا لَا أَبُثُّهُ
١٥- فَقُلْتُ لَهُ سَمِعًا إِلَهِي وَطَاعَةً
١٦- وَمَا كُنْتُ ذَا فِكْرٍ وَلَا قَائِلًا بِهِ
١٧- وَمَا صَرَفْتَنَا عَنْ تَحَقُّقِ ذَاتِنَا

- ١٨- وَمَا تَمَّ إِلَّا سَأَلِكُ وَمَسَّلَكُ
 ١٩- مَشِينَا عَلَى آثَارِهِمْ عَنْ بَصِيرَةٍ
 ٢٠- وَمَا حَيَّرْتَنَا فِي الطَّرِيقِ مَجَاهِلُ
 ٢١- فَإِنْ كُنْتَ ذَا حِسٍّ فَنَحْنُ الْكَثَائِفُ
 ٢٢- لَقَدْ جَهَلْتُ مَا قُلْتُهُ وَأَبْنَيْتُهُ
 ٢٣- لَقَدْ قَالَتْ الْأَعْرَابُ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ
 ٢٤- أَلَا فَاغْذُرُوا مَنْ كَانَ ذَا جِنَايَةٍ
 ٢٥- وَيَشْتَدُّ خَوْفِي مِنْ شُهُودِي لِمُوجِدِي
 ٢٦- عَلِمْتُ بِأَنِّي ذُو انْكَسَارٍ وَذَلَّةٍ
 ٢٧- وَأَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو أَمَانًا وَإِنِّي
 ٢٨- شَهِيدٌ لِنَفْسِي لَا عَلَيْهَا لِأَنِّي
 ٢٩- وَإِنِّي أَنَادِينِي إِذَا مَادَعَوْتَنِي

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي بَنَيْتُ عَلَى عِلْمِي بِأَسْلَافِي
 ٢- فَمَا أَصْلِي بِهِمْ إِلَّا قَرَأْتُ لَهُمْ
 ٣- فَالَا فَإِنَّ الَّذِي فِي الْعَبْدِ مِنْ صِفَةٍ
 ٤- نَفْسِي تُنَارِعُنِي إِذَا أَطَهَّرَهَا
 ٥- وَكَيْفَ أَنْزَعَهَا وَقَدْ لَبَسْتُهُمَا
 ٦- إِنْ اتَّصَفِي بِنِعْتِ الْحَقِّ بَعْدَنِي
 ٧- عَجَزٌ وَفَقْرٌ إِلَى رَبِّي وَمَسْكَنَةٌ
 ٨- إِلَى رَفِيقٍ لَطِيفٍ مُشْفِقٍ حَذِرٍ
 ٩- إِذَا ذَكَرْتُ الَّذِي عَلَيْهِ مُعْتَمِدِي
 ١٠- فَالْتَفِي تَنْزِيهَهُ عَنْ كُلِّ حَادِثَةٍ

بِذَا قَالَتْ الْأَسْلَافُ مِنَّا السَّوَالِفُ
 وَتَقْلِيدِ إِيمَانٍ فَنَحْنُ الْحَوَالِفُ
 وَمَا حَكَمْتَ بِالتِّيهِ فِينَا التَّنَائِفُ
 وَإِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ فَنَحْنُ اللَّطَائِفُ
 مِنْ أَهْلِ الْوُجُودِ الْحَقِّ مِنَّا طَوَائِفُ
 وَإِنِّي خَيْرٌ بِالْحُرُوبِ مَثَاقِفُ
 وَيَفْدِيهِ مِنِّي تَالِدُتُمْ طَارِفُ
 وَلَمَّا رَمَتْ بِي نَحْوَ ذَلِكَ الْمَخَاوِفُ
 وَأَنِّي مِمَّنْ يَأْمَنُ الْقَلْبُ خَائِفُ
 عَلَى بَابِ كَوْنِي لِلشَّهَادَةِ وَاقِفُ
 عَلِيمٌ تَهَادَى لِلْعَمَى مُتَجَانِفُ
 وَقَدْ هَتَفْتُ بِي فِي الْخُطُوبِ الْهُوَاتِفُ

وَمَنْ صَحِبْتُ مِنْ أَشْيَاخِي وَأُؤَافِي
 مِنَ الْقُرَّانِ لِمَا فِيهِ لِإِيْلَافِي
 عَيْنَ الْحَيِّبِ فَهَذَا عَيْنُ أَنْصَافِي
 وَالْخُفُّ فِي قَدَمِي مِنْ نَزْعِ أَخْفَافِي
 عَلَى طَهَارَةِ أَقْدَامِي بِأَوْصَافِي
 مِنْهُ وَقَرَّبَنِي بِنِعْتِ أُسْلَافِي
 إِلَى سُؤَالِ بِالْحَاحِ وَالْحَافِي
 وَمَا أَنَا بِالْعُتْلِ الْجَعْمَصِ الْجَافِي
 سُبْحَانَهُ كُنْتُ فِيهِ الْمُثَبَّتِ النَّافِي
 مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي فِيهِنَّ إِتْلَافِي

١١- وَلَسْتُ أُثْبِتُ لِلرَّحْمَنِ مِنْ صِفَةٍ
 ١٢- اللَّهُ مِيزَانُ عَدْلٍ فِي خَلِيقَتِهِ
 ١٣- أَنَا مَرِيضٌ وَدَائِي لَيْسَ يَعْرِفُهُ
 ١٤- إِنَّ التَّسْتُرَ بِالْعَادَاتِ مِنْ خُلُقِي
 ١٥- إِنَّ التَّخْلُقَ بِالْأَسْمَاءِ يُظْهِرُهَا
 ١٦- الْعَبْدُ يَرْسُبُ بِيَغْيِ أَصْلِ نَشَاتِهِ
 ١٧- ثَوْبٌ قَصِيرٌ كَمَا جَاءَ الْخَطَابُ بِهِ
 ١٨- مِيَاهُ أَهْلِ الدَّعَاوِي غَيْرُ رَائِقَةٍ
 ١٩- دِيَارُ أَهْلِ الْقُوَى فِي الْخَلْقِ عَامِرَةٌ
 ٢٠- يَجُودُ عِنْدَ سُؤَالِي كُلَّ مَكْرَمَةٍ
 ٢١- لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ
 ٢٢- أَثْنَيْتُ بِالْجُودِ عَنْ فَقْرٍ وَعَنْ ضَرَرٍ
 ٢٣- كَمَا وَرَدَ إِذَا الدَّارِيُّ يَمْرُجُهُ
 ٢٤- فَبِالْأَكْفِ جِيَادُ الْخَيْلِ إِنْ سَبَقَتْ
 ٢٥- لَا تَفْرَحَنَّ بِاسْتِوَاءِ الْكَفْتَيْنِ إِذَا
 ٢٦- وَأَكْثَرَ الذِّكْرِ لِلرَّحْمَنِ فِي مَلَأٍ
 ٢٧- وَاحْذَرُ قُبُولَكَ رِفْدًا قَدْ أُتِيَتْ بِهِ
 ٢٨- إِنَّ الْغَرِيبَ مَضُونٌ فِي تَقْلِبِهِ
 ٢٩- إِنَّ الْكَرِيمَ تَوْلَاهُ بِجَائِزَةٍ
 ٣٠- لَوْ جَاءَ مِنْ أَسْهَمِ الْبَلْوَى عَلَى حَذَرٍ
 ٣١- إِنَّ الْعَبِيدَ أَوْلِيَ الْأَلْبَابِ قَدْ نُصِبُوا
 ٣٢- اللَّهُ عَاصِمُهُمْ مِنْ كُلِّ نَازِلَةٍ
 ٣٣- مِنْ عِنْدِ رَبِّ حَفِيٍّ بِي وَمُكْتَنِفٍ
 ٣٤- مِنَ الْجَمِيلِ الَّذِي مَازَالَ يَرْفِدُهُ

إِلَّا الَّتِي قَالَهَا فِي قَوْلِهِ الْكَافِي
 فَإِنْ وُزِنَتْ فَإِنِّي الرَّاجِحُ الْوَافِي
 إِلَّا الْعَلِيمُ بِحَالِي الرَّاحِمُ الشَّافِي
 فَمَا أَنَا عَلِمٌ كَبِشْرِ الْحَافِي
 يَكُونُ حَلِيَّتَهُ بِالْمَشْهَدِ
 وَالْغَيْرُ مُتَّصِفٌ بِالْمُدَّعِي الطَّافِي
 وَثَوْبٌ دِينِي ثَوْبٌ ذَيْلُهُ ضَافِي
 وَمَاءٌ مِثْلِي ذَاكَ الرَّائِقُ الصَّافِي
 وَدَارُ أَهْلِ الْمَعَالِي رَسْمُهَا عَافِي
 رَبِّي عَلَيَّ بِإِنْعَامٍ وَإِسْعَافٍ
 وَأَنَّ فِينَا لَهُ خَفِيٌّ الْطَّافِ
 عَلَى الْإِلَهِ فَجَازَانِي بِإِسْعَافٍ
 بِمَا يُطَيِّبُهُ مِنْ مَاءٍ خَالَافٍ
 نَمَسُ مِنْهَا بِأَجْيَادٍ وَأَعْرَافٍ
 أَعْمَالُكُمْ وَزِنْتُمْ مِنْ أَجْلِ أَعْرَافٍ
 مِنَ الْمَلَائِكِ سَادَاتٍ وَأَشْرَافٍ
 عَنِ التَّشَوُّقِ مِنْكُمْ أَوْ عَنِ اسْرَافٍ
 كَلْوُلُو صِينٍ فِي أَجْوَافٍ أَصْدَافٍ
 تَتَرَى عَلَيْنِهِ وَإِنْعَامٍ وَإِرْدَافٍ
 مِنَ الْمُصَابِ لَجَاءَتُهُ بِأَلَافٍ
 لِرَمِي أَسْهَمِ بَلْوَاهُ كَأَهْدَافٍ
 بِمَا يُجِنُّ مِنَ الطَّافِ وَأَعْطَافٍ
 وَعَاصِمِ بِالَّذِي يُسَدِّي وَعَظَافٍ
 بِمِثْلِهِ لِيَعْمَ الْخَيْرُ أَكْنَافِي

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودِي فِي تَجَلِّيهِ
- ٢- فَمَا رَأَيْتُ وُجُوداً كُنْتُ أَظْهَرُهُ
- ٣- إِذَا عَلِمْتُ بِهِذَا وَاتَّصَفْتُ بِهِ

رَأَيْتُ مَا كُنْتُ أَبْغِيهِ وَأَنْفِيهِ
إِلَّا رَأَيْتُ وُجُوداً مِنْهُ أَخْفِيهِ
عَلِمْتُ أَنَّ لَهُ عَهْداً يُؤَفِّيهِ

قافية القاف

وقال أيضاً في باب ارتباط الحقيقتين البسيط والمركب :

- | | |
|--|---|
| ١- جِسْمٌ بِلا رُوحٍ ضَجِيعُ الرَّدَى | غُضُنُ ذَوَى يَاليثَهُ أوزَقَا |
| ٢- رُوحٌ بِلا عِلْمٍ وَهَى بَيْثُهُ | لِرُؤْيِيَةِ الأَغْيَارِ إِذا أَخْلَقَا |
| ٣- افْتَقَرَ الكُلُّ إِلى جُودِهِ | أَهْلُ الأَباطِيلِ وَمَنْ حَقَّقَا |
| ٤- فَوَجَّهَهُ الأَنْوارَ سَيَّارَةَ | أَنارَتِ المَغْرِبَ وَالمَشْرِقَا |
| ٥- فَأَشْرَقَ الجِسْمُ بِأَنْوارِهِ | وَأظْهَرَ الأَسْرارَ إِذْ أَشْرَقَا |
| ٦- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدَّ وَقَى | مِنْ شَرِّ ما يُحْذَرُ أَوْ يُتَّقَى |

وقال أيضاً في باب البطن المكلف :

- | | |
|--|---|
| ١- فِي شَهْوَةِ البُطْنِ سِرٌّ لَيْسَ يَعْلَمُهُ | إِلاَّ الَّذِي شَاهدَ الرِّزاقَ رِزاقَا |
| ٢- لَوَلا الغِذاءُ وَلَولا سِرُّ حِكْمَتِهِ | مَلاحَ فَرعُ وَلا عَايِنَتِ أَغْرَاقَا |
| ٣- فَكُلُّ حَلالاً إِذا كانَ المُحَلَّلُ مَوْ | جُوداً بِقَلْبِكَ وَهَاباً وَخَلاقَا |

وقال أيضاً في الطالع الإلهي والغارب بأسماء المنازل :

- | | |
|--|------------------------------------|
| ١- نَطَّحَ الغُفْرُ بَطِيناً زابِناً | وَالثُرَيَّا كَلَلَتْ بِالأُفُقِ |
| ٢- دَبَرَ القَلْبُ بِهَقَعَاتِ عَلى | شَولَةِ طالِعَةِ بِالمَشْرِقِ |
| ٣- هَنَعَةُ الأَنْعامِ فِي أَفلاكِها | ذَرَعَتْ بِلَدَتِها فِي الغَسَقِ |
| ٤- نَثَرَةُ الذَّابِحِ لِلطَّرْفِ رَأَتْ | بُلَعاً يَشْكُو كَمِينَ الحُرقِ |
| ٥- جَبْهَةُ السَّعْدِ إِذا ما زَبَرَتْ | عِلْمَها وَسَطَّ خِبايا أَزْرِقِ |
| ٦- صَرَفَ المُقَدَّمُ عَواءَ لَهْ | مُؤَخَّرٌ يُثْقِلُهُ فِي الطُّرُقِ |
| ٧- وَسِماكَ سَبَحَتْ أَزْجُلُهُ | فِي رِشاءِ طالِعِ كَالزَّورِقِ |

وقال أيضاً:

لَمَّا حَكَى نُورُهُ دُجَى الْغَسَقِ
عَدَلَتْ يَوْمًا عَن أَحْسَنِ الطَّرِيقِ
جَرَدَتْ ثُوبَ الْمُجُونَ وَالْعَلَقِ

١- أَلْبَسْتُ بَدْرًا خَرِيْقَةَ الْخَلْقِ
٢- وَقُلْتُ يَا بَدْرُ لَا كُسِفَتْ وَلَا
٣- أَلْبَسْتُكَ الزُّهْدَ وَالصِّيَانَةَ إِذْ

وقال أيضاً في نظرة الصعق المكي والموسوي:

بِالْفَضْلِ حَازُوا قَصَبَ السَّبْقِ
تَسَابُقَ الْمَخْلُوقِ وَالْحَقِّ
أَقْعَدَهَا فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ
وَلَمْ يَعْمَ الْحَقُّ لِلْخَلْقِ
كَلْمَحَاةِ الْعَيْنِ أَوْ الْبَرْقِ
لَكِن يَحْسُوزُوا نَظْرَةَ الصَّعْقِ
قَدْ فَازَ بِالذَّاتِ وَبِالْخَلْقِ

١- الْفَضْلُ لِلْسَابِقِ فِي كُلِّ حَالٍ
٢- وَمَا لَوْ شِئِخَ الْخَلْقِ أَنْ يَبْلُغُوا
٣- لَمَّا تَجَارَتْ نَحْوَهُ أَنْفُسُ
٤- فَعَمَّ كُلَّ الْخَلْقِ أَفْضَالُهُ
٥- أَبْدَى لَهُمْ مَشْهَدَهُ بَارِقًا
٦- وَعِنْدَهُ خَرُّوْا لَهُ سُجْدًا
٧- مَنْ فَازَ بِالْأَسْمَاءِ فِي خَلْقِهِ

وقال أيضاً:

وَفِي ظَنِّي الْوُجُودُ لَهُمْ حَقِيقَةٌ
رَأَيْتُ الْخَلْقَ ظَاهِرُهُ خَلِيقَةٌ
وَهَذَا مِنْ مَعَانِيهِ الدَّقِيقَةٌ
وَفِي تِلْكَ الرَّقَائِقِ لِي رَقِيقَةٌ
وَإِنْ كَانَتْ تُخَالِفُنِي السَّلِيقَةٌ
وَشَرَحُ الْأَمْرِ فِي تِلْكَ الْوَثِيقَةِ
يُرِيكَ بِهَا الْمُطَرِّقُ لِلطَّرِيقَةِ
عَجَائِبَ مَكْرِهِ الْغُرِّ الْأَنْيَقَةِ
لِذَا قَالَ اللَّيْبُ هِيَ الْفَلِيقَةُ

١- سَمِعْتُ الْخَلْقَ لَيْسَ لَهُمْ وُجُودٌ
٢- فَلَمَّا أَنْ شَهِدْتُ الْأَمْرَ مِنْهُ
٣- فَظَاهِرُهُمْ وَبَاطِنُهُمْ سَوَاءٌ
٤- رَقَائِقُهُ مِنَ الْأَعْيَانِ مَدَّتْ
٥- عَلِمْتُ بِهَا بِأَنِّي غَيْرُ شَيْءٍ
٦- وَقَدْ كَتَبْتُ عَلَيَّ بِذَا كِتَابًا
٧- لَقَدْ لَهِ فِي كَوْنِي أُمُورٌ
٨- أُمُورًا أَبْطَنَ الرَّحْمَنُ فِيهَا
٩- لَهَا غُورٌ بَعِيدٌ لَيْسَ يُدْرَى

وقال أيضاً في المصيب بالمصادفة ما هو الأمر عليه من روح الأنفال :

- ١- إِذَا صَادَفَ الْإِنْسَانَ عِلْمًا مِنَ الْحَقِّ
 - ٢- لِمَنْ قَالَهُ بِالْكَشْفِ عِلْمٌ مُحَقَّقٌ
 - ٣- وَمَا حَازَهُ إِلَّا إِمَامٌ مُجَرِّدٌ
 - ٤- بِهِ يَشْرَبُ الْإِنْسَانُ مَاءَ حَيَاتِهِ
 - ٥- إِذَا طَلَعَتْ شَمْسٌ مِنَ الْغَرْبِ حَيَّدَتْ
 - ٦- كَفَارُوقِنَا وَالْمُنْتَقَى وَخَلِيفَةَ
 - ٧- فَلَوْ كَانَ عَنْ كَشْفٍ لَمَا كَانَ بَاكِياً
- فَلَيْسَ بِعِلْمٍ عِنْدَهُ وَهُوَ فِي الذَّوْقِ
بِهِ تَفْتَقُ يَقَعْدُ الْإِنْسَانُ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ
نَزِيهَةٌ عَنِ الشُّوبِ الْمُحَيَّرِ وَالرَّيْقِ
بِهِ الْأَسْمَاعُ إِنْ كُنَّ فِي رَثَقِ
بِمَطْلَعِهَا الْغَرْبِ الْمُحَقَّقِ فِي شَرْقِ
وَقَدْ عَادَ حُكْمُ اللَّهِ فِيهِ لِذِي السَّبْقِ
وَلَوْ كَانَ عَنْ ظَنٍّ لَمَا قَالَ بِالْعَتَقِ

وقال أيضاً في تأثير الإخوان من روح هود :

- ١- أَمْرُ الْإِلَهِ مِنَ الْإِلَهِ تَعَلُّقٌ
 - ٢- إِلَّا بِوَأَسْطَةِ الرُّسُولِ فَإِنَّهُ
 - ٣- إِنْ خَالَفَتْ أَمْرَ الْإِلَهِ إِرَادَةٌ
 - ٤- وَلِذَلِكَ شَيَّبَتِ النَّبِيَّ مَقَالَةً
 - ٥- فَإِذَا أَرَدَتْ نَقِيضَ مَا أَمَرَتْ بِهِ
- مَا أَمْرُهُ فِي الْعَالَمِينَ مُحَقَّقٌ
أَمْرٌ مُطَاعٌ سِرُّهُ يَتَحَقَّقُ
مِنْهُ تَكَادُ النَّفْسُ فِيهِ تُزْهَقُ
هِيَ فَاسْتَقَمَ فِيمَا أَمَرَتْ تَوْفَقُ
نَفْسُ الْمُكَلَّفِ فَالْوُقُوعُ مُحَقَّقُ

وقال أيضاً في التقسيم الأنوار والظلم من روح النور :

- ١- اللَّهُ نَوَّرَ أَفْلَاكاً بِأَنْجُمِهَا
 - ٢- وَنَوَّرَ الْجَوَّ بِالْبَيْضَاءِ شَارِقَةً
 - ٣- وَنَوَّرَ الْقَلْبَ أَنْوَاراً مُنَوَّعَةً
 - ٤- وَنَوَّرَ الْبَدْرَ بِالْبَيْضَاءِ إِنْ غَرَبَتْ
 - ٥- كَمَا يُنَوِّرُ أَفَاقاً يُشَاهِدُهَا
 - ٦- وَنَوَّرَ الْجِسْمَ بِالْأَرْوَاحِ فَانْتَشَرَتْ
 - ٧- وَنَوَّرَ الْأَرْضَ بِالْأَزْهَارِ فَابْتَسَمَتْ
 - ٨- وَأَظْلَمَ السَّرَّ بِالْهُوَ حَيْثُ مَا وَقَعَتْ
- لِيُهْتَدَى فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ فِي الطُّرُقِ
وَنَوَّرَ الْعَقْلَ بِالتَّوْحِيدِ وَالْخُلُقِ
لِأَنَّهُ وَسِعَ الْمَذْكُورَ فِي الْعَلَقِ
وَجَدَّ فِي سَيْرِهِ بِالنَّصِّ وَالْعُنُقِ
شَرْقاً وَغَرْباً مِنَ الْإِشْفَاقِ بِالشَّفَقِ
أَنْوَارُهُ كَانَتْشَارِ النُّورِ فِي الْفَلَقِ
عَنْ أَحْمَرٍ نَاصِعٍ أَوْ أبيضٍ يَقَى
مِنَ الطَّبَاقِ الَّتِي أَظْهَرْنَ عَنْ طَبَقِ

- ٩- وَأَظْلَمَ الْعَقْلَ فِي أَفْكَارِهِ نَظْرًا
- ١٠- وَأَظْلَمَ الْمُتَعَدِّي مِنْ طَبِيعَتِهِ
- ١١- وَأَظْلَمَ الْوَلَدَ الْمَخْلُوقَ مِنْ نَظْفٍ
- ١٢- فَلَيْسَ مِنْ نُورٍ إِلَّا قَدْ يُقَابِلُهُ
- ١٣- مِنْ أَجْلِ ذَا ضَلَّ مَانَ فِي مَقَالَتِهِ
- ١٤- وَالْكُلُّ جَاءَ إِلَيْهِ فِي تَفَكُّرِهِ
- ١٥- لِذَاكَ مَا اخْتَفَلَتْ فِيهِ مَقَالَتُهُمْ
- ١٦- وَكُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا فِي عَقِيدَتِهِ
- ١٧- سَمِعًا وَعَقْلًا فَمَا يَنْفَكُ ذُو نَظْرِ
- ١٨- لِذَا تَرَى كُلَّ مَنْ قَدْ كَانَ ذَا فِطْنٍ

وقال أيضاً في الشهب العلمية من روح النجم :

- ١- هَوَى النَّجْمُ مِنْ أَوْجِهِ مُحْرِقًا
- ٢- وَأَظْهَرَ فِي الْغَرْبِ أَنْوَارَهُ
- ٣- وَكُلُّ وَجُودٍ لَهُ بَاطِنٌ
- ٤- وَكُلُّ رِيَاضٍ لَهُ ذَابِلٌ
- ٥- وَإِنَّ الْفُؤَادَ إِذَا مَا اهْتَدَى
- ٦- وَقَى اللَّهُ حُسَّادَهُ شَرَّهُ
- ٧- إِذَا وَجَدَ الْبَابَ قُصَّادَهُ
- ٨- أَقَامُوا حَيَارَى عَلَيَّ بَابِهِ
- ٩- وَهَلْ زِيٌّ بَابِ كَرِيمٍ دَعَا
- ١٠- فَكَيْفَ بَابِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ

وقال أيضاً في التمثيل في النشاطين ، قال تعالى «وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم

النشأة الأولى فلولا تذكرون» وقال «كما بدأكم تعودون»، من روح الواقعة :

بِغَيْرِ مِثَالٍ حَاصِلٍ قَبْلَهُ سَبَقُ
وَمَا كَانَ عَنْ أَمْرِ اتِّفَاقِي اتَّفَقُ
فَمَنْ كَانَ يَحْكِي الْقَوْلَ عَنْ رَبِّهِ صَدَقَ
وَمَا هُوَ إِلَّا مَا الْكِتَابُ بِهِ نَطَقُ
رَأَى الْأَمْرَ يَجْرِي فِي الْوُجُودِ عَلَى نَسَقُ
فَإِنَّ الَّذِي أَبْدَاهُ فِي عَيْنِهِ لِحَقُ
يَلِيهِ وَجُوداً ثُمَّ إِنَّ فَاتَهُ لِحَقُ

١- كَمَا بَدَأَ الرَّحْمَنُ نَشْئِي يُعِيدُهُ
٢- كَذَا قَالَ لِي الرَّحْمَنُ فِيهِ مُخَاطِباً
٣- بَلَى كَانَ مَقْصُوداً لَهُ حِينَ قَالَهُ
٤- فَلَا حَظَّ لِلْعَقْلِ الْمُفَكِّرِ هَهُنَا
٥- إِذَا نَظَرَ الْإِنْسَانُ أَحْوَالَ نَفْسِهِ
٦- فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَهَذَا عُلُومَهُ
٧- فَمَا سَابِقُ إِلَّا وَآخِرُ بَعْدَهُ

وقال أيضاً من روح سورة تبت يدا أبي لهب :

جَادَتْ عَلَى الْكُفَّارِ بِالْإِنْفَاقِ
فَالْهَلْكَ فِي الْأَمْلاكِ وَالْأَرْفَاقِ
أَيُّنَ الْهَلَاكِ مِنْ اسْمِهِ الْخَلَّاقِ
كَفُّ الْكَرِيمِ بِسَيِّئِهِ الْفَيْدَاقِ

١- التَّبُّ مِنْ صِفَةِ الْيَدَيْنِ لِأَنَّهَا
٢- وَكَلَاهُمَا عَيْنُ الْهَلَاكِ وَنَفْسُهُ
٣- نَفَقَتْ يَمِينِي وَهُوَ عَيْنُ هَلَاكِهَا
٤- لَوْلَا وَجُودُ الْقَبْضِ مَا انْبَسَطَتْ لَنَا

وقال أيضاً من روح سورة الناس وهي آخر سور المصحف العثماني :

لِذِي النَّظَرِ الْفِكْرِيِّ رَبُّ الْمَشَارِقِ
نَمُوتُ وَنَحْيَا مَا أَنَا بِالْمَفَارِقِ
بِأَحْكَامِهَا فِينَا وَفِيكُمْ مَفَارِقِي
وَإِنْ كَانَ فِيهَا حِكْمَةٌ بِالتَّطَابِقِ
وَقَدْ كُنْتُ مِنْهَا فِي عُقُودِ الْمَضَائِقِ

١- أَلَا إِنَّ رَبَّ النَّاسِ رَبِّي وَإِنَّهُ
٢- ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ بِأَحْكَامِ دَوْرِهَا
٣- لَهَا وَلِهَذَا لَوْ تَفَكَّرْتُ شَبَّيْتُ
٤- فَلَوْلَا الرَّحِيمُ الرَّبُّ مَا كُنْتُ طَامِعاً
٥- وَبِالْوَاسِعِ الرَّحْمَنِ وَسَعَتْ خَاطِرِي

وقال أيضاً :

وَمَا سَمِعْتُ أُذْنَائِي فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ
فَعَشِقْتِي لَهَا بِالْإِنْفَاقِ وَبِالْوَفْقِ
وَيَعْلَمُهَا الْعَلَامُ بِالرَّثَقِ وَالْفَتْقِ
وَمَالِي فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ حَقِّ

١- تَعَشَّقْتُ نَفْساً مَا رَأَيْتُ لَهَا عَيْنَا
٢- كَلَاماً يُؤَدِّينِي إِلَى حُسْنِ عَيْنِهَا
٣- مُنَاسِبَةٌ تَخْفَى عَلَى كُلِّ نَاطِرٍ
٤- أَشَاهِدُ مِنْهَا كُلَّ سِرٍّ مُحَجَّبٍ

قَعَدْتُ مَعَ الْمُحْبُوبِ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ
 فَمَا نَمَّ صَفْوٌ لَا يُخَلِّطُ بِالرَّنْقِ
 وَأَنَّ فُؤَادِي لَا يَحْنُ إِلَى الْأُفُقِ
 وَشَرَعِي نَهَانِي عَنْهُ فِي حَلْبَةِ السَّبْقِ
 نَفُوسَ عِبَادٍ حَظَّهَا الْوَهْمُ إِذْ يُلْقِي
 وَلَمْ يَتَّقِيْذِلِي بِغَرْبٍ وَلَا شَرْقِ
 وَأَنَّ وُجُودَ السَّعْدِ فِي ذَلِكَ الْفَرْقِ
 سَفَلْتُ فَلَمْ أَجْهَلْ فَحَدِّي فِي نَطْقِي
 وَكَوْنِي إِذَا كَانَتْ هَوِيَّتُهُ خَلْقِي
 عَلَى أَلْسِنِ الْأَرْسَالِ وَالْقَوْلِ لِلْحَقِّ
 بِهِ يُظْهَرُ الْأَقْفَالِ فِي الْفَتْقِ وَالرَّتْقِ
 وَلَا شَرَعَ عِنْدِي مَا جَنَحْتُ إِلَى الْغَسِقِ
 فَقَيَّدَنِي بِالشَّرْعِ كَشْفًا وَمَا يُبْقِي
 وَلَا يُنْكَرُ الْحَقَّ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ
 كَذَلِكَ أَهْلُ اللَّهِ يَأْتُونَ بِالرَّفْقِ
 وَفِي ثَالِثٍ مِنْهَا أَزُورَارًا مِنَ الْعِرْقِ
 وَكُلُّ لَهُ شُرْبٌ رَوِيٌّ مِنَ الْحَقِّ
 وَلَا سِيَّمَا فِي عَالَمِ الْحُبِّ وَالْعِشْقِ
 وَلَا حَقَّ إِلَّا مَا تَضَمَّنَهُ حَقِّي
 وَقَدْ زَادَ فِي الْإِشْكَالِ مَا بِي مِنَ النَّطْقِ
 فَهَا هُوَ فِي شِقِّ وَهَا أَنَا فِي شِقِّ
 أَنَا عَبْدُ قِنٍّ وَهُوَ لِي مَالِكُ الرَّقِّ
 وَمَالِي عَنْهَا مِنْ فِكَاكٍ وَلَا عِثْقِ
 يَكُونُ مِنَ الرَّزَاقِ مِنْ خَالِصِ الرَّزْقِ

٥- وَلَيْسَ حِجَابِي غَيْرَ كَوْنِي فَلَوْ مَضَى
 ٦- وَهَذَا مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ ذَهَابُهُ
 ٧- تَجَلَّى لَنَا بِالْأُفُقِ بَدْرًا مُكَمَّلًا
 ٨- وَإِنْ كَانَ حَقًّا فَالْمَجَالِي كَثِيرَةٌ
 ٩- لَقَدْ أَوَّبَ الْحَقُّ الْعَلِيمُ بِلَادِنَا
 ١٠- وَسَرَّحَنِي فِي كُلِّ وَجْهِ بِوَجْهِهِ
 ١١- وَفَرَّقَ لِي مَا بَيْنَ كَوْنِي وَكَوْنِهِ
 ١٢- تَعَالَى فَلَمْ تُعْلَمْ حَقِيقَةُ ذَاتِهِ
 ١٣- وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْحَدَّ يَشْمَلُ كَوْنَهُ
 ١٤- كَمَا جَاءَ فِي الْوَحْيِ الْمُقَرَّرِ صِدْقُهُ
 ١٥- بِهِ يَسْمَعُ الْعَبْدُ الْمُطِيعُ بِهِ يَرَى
 ١٦- لَوْ أَنَّ الَّذِي قَدْ لَاحَ مِنْهُ يَلُوحُ لِي
 ١٧- وَكُنْتُ بِمَا قَدْ لَاحَ لِي فِي بَصِيرَةٍ
 ١٨- خِلَافًا فَإِنَّ الْأَمْرَ فِيهِ لَوَاحِدٌ
 ١٩- إِلَهِي يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ
 ٢٠- لَقَدْ شَاهَدْتُ عَيْنِي ثَلَاثَ أُسْرَةٍ
 ٢١- وَأَخْرَهُ عَنْ صَاحِبِيهِ اعْتِرَاقُهُ
 ٢٢- مَوَازِينَ لَا تُخْطِئُكَ فَالْوِزْنَ قَائِمٌ
 ٢٣- ظَفَرْتُ بِهِ حَقًّا جَلِيًّا مُقَدَّسًا
 ٢٤- نَطَقْتُ بِهِ عَنْهُ فَكَانَ مُنْطَقِي
 ٢٥- تَقَسَّمَ هَذَا الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 ٢٦- وَصُورَةٌ هَذَا مَا أَقُولُ لِصَاحِبِي
 ٢٧- عُبودِيَّةٌ ذَاتِيَّةٌ لَمْ أزلْ بِهَا
 ٢٨- إِذَا رُزِقَ الْعَبْدُ التَّهَبِّي لِنَيْلِ مَا

٢٩- وَمَارُزِقَ الْإِنْسَانَ أَعْلَىٰ مِنَ الَّذِي
٣٠- فَذَلِكَ رِزْقُ الذَّاتِ مَا هُوَ غَيْرُهُ

يُحْصَلُهُ بِالْعَيْنِ فِي لَمَحَةِ الْبَرْقِ
وَأَثَارُهُ فِينَا الَّذِي كَانَ فِي الْوَدْقِ

وقال أيضاً في مبشرة في حق بعض إخوانه :

- ١- لَا تَدْعِي فِي طَرِيقِ أَنْتَ سَالِكُهُ
- ٢- وَلَيْسَ عِنْدَكَ مِنْهَا مَا تَكُونُ بِهِ
- ٣- أَنْتَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْحَقُّ يَعْلَمُكُمْ
- ٤- لَا تَتَّبِعْ غَرَضاً إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُنَا
- ٥- وَلَوْ نَظَرْتُ بِعَيْنِي لَا بِعَيْنِكُمْ
- ٦- مَاذَا صِفَاتُ رَجَالِي إِنَّهُمْ صَبَرُوا
- ٧- يَا يُوسُفَ بْنَ أَبِي إِسْحَاقَ كُنْ رَجُلاً
- ٨- فَأَنْتَ ذُو لُؤْمٍ طَبَعَ لَسْتَ ذَا كَرَمٍ
- ٩- إِنَّ الْكَرِيمَ شَجَاعٌ فِي سَجِيَّتِهِ
- ١٠- أُعِيدُهُ بِالَّذِي فِي الثُّورِ مِنْ سُورٍ

وَإِنَّمَا أَمْرُهُ مَكَارِمُ الْخُلُقِ
مِنْ أَهْلِهَا وَلِهَذَا أَنْتَ فِي قَلْبِ
جَرِيَّتِ سَبْعًا مَعَ الْأَهْوَاءِ فِي طَلْقِ
وَكُنْ مَعَ هَلِ طَرِيقِ اللَّهِ فِي نَسَقِ
لَمَّا رَأَيْتُكَ فِي خَوْفٍ وَلَا مَلَقِ
عَلَى الْمَكَارِهِ فِي نُورٍ وَفِي غَسَقِ
وَلَا تَكُنْ عِنْدَنَا مِنْ أَخْسَرِ الْفِرَقِ
لَوْ كُنْتَ ذَا كَرَمٍ مَا كُنْتَ ذَا فِرْقِ
لَهُ مِنَ النَّعْتِ طُولُ الْبَاعِ فِي الْعُنُقِ
مَعْلُومَةٌ مِثْلَ رَبِّ النَّاسِ وَالْفَلَقِ

وقال أيضاً :

- ١- وَجُودِي وَجُودُ الْعَارِفِينَ لِأَنَّهُمْ
- ٢- فَعَيْنُهُمْ عَيْنِي وَلَسْتُ سِوَى لَهُمْ
- ٣- وَكَوْنُهُمْ كَوْنُ الْإِلَهِ كَمَا أَنَا
- ٤- كَزَيْتُونَةٍ قَامَتْ عَلَى سَاقِ مُوجِدِي
- ٥- تَعَالَتْ عَنِ الْأَرْوَاحِ لِأَمِيلِ عِنْدَهَا
- ٦- فَمِنْهَا بَدَأَ لِي سَاقٌ حُرٌّ كَمَا بَدَتْ
- ٧- فَعَانَيْتُ أَحَاداً وَلَمْ أَرَ كَثْرَةَ
- ٨- وَنَظَّمْتُ أَيْتَاتٍ مِنَ الشُّعْرِ فِيهِمَا
- ٩- سَوَاسِيَةَ أَسْنَانٍ مُشْطٍ تَرَاهُمُو

كَمِثْلِ الَّذِي أَشْهَدْتُهُ وَأَحَقَّأ
وَلَوْ أَطْلَقُوا جَمْعاً وَلَوْ أَطْلَقُوا فِرْقاً
فَقُلْ إِنْ تَشَاءُ حَقّاً وَقُلْ إِنْ تَشَاءُ خَلْقاً
فَمَا هِيَ فِي غَرْبٍ وَلَا رَأَتْ الشَّرْقاً
وَيُمِطُّرُهَا السُّحْبُ الَّذِي يُخْرِجُ الْوَدْقاً
لِعَيْنِي مِنْهَا الْمُطَوَّقَةُ الْوُزْقاً
وَقَدْ قُلْتُ فِيمَا قُلْتُهُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ
وَمَا كَانَ نَطْقِي بَلْ هُمَا عَيْنَا النُّطْقُ
وَهُمْ فِي سِفَالٍ جَاوَزُوا الدَّوْحَ وَالْأَفْقُ

- ١٠- لَهُمْ حَرَكَاتٌ فِي سُكُونٍ فَصْنَعُهُمْ
١١- فَيَفْعَلُ بِالشَّكْلِ الْمُعَيَّنِ وَضَعُهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا بَدَا عِلْمُ الْأَخْوَالِهُ يُسْتَبَقُ
٢- فَمَا تَرَى عِلْمًا إِلَّا رَأَيْتَ سَنًا
٣- الْأَمْرَ مُشْتَرِكًا فِي كُلِّ مُعْتَرِكِ
٤- إِذَا رَأَيْتَ الَّذِي فِي الْغَيْبِ مِنْ عَجَبٍ
٥- لِذَلِكَ قُلْنَا بِأَنَّ الْأَمْرَ مُشْتَرِكًا
٦- فَالْكُلُّ فِي قَلْبِي لَا يَعْرِفُونَ لِمَا
٧- ضَاعَتْ مَقَالِيدُهُ لِذَاتِهَا فَلِذَا
٨- بِالْفِكْرِ فِي نَيْلِ عِلْمٍ لَا يَكُونُ لَهُمْ
٩- فَسَلِّمِ الْأَمْرَ إِنْ الْأَمْرَ مَرَجَعُهُ
١٠- حِرْنَا وَحَارُوا فَخُذْ عِلْمًا مَنَحْتَكُهُ
١١- وَلَا تَخَفْ إِنَّهُمْ فِي كُلِّ آوْنَةٍ
١٢- تَرُدُّهُمْ لِمَحَلِّ الْفِكْرِ فَهِيَ لَهُمْ
١٣- هُمُ الْمُسَمَّوْنَ إِنْ حَقَّقْتَ إِمْعَةً
١٤- وَكُنْ بِهِمْ نَائِبًا عَنْهُمْ فَلْبَسُهُمْ
١٥- وَلَا تُسَابِقْ سِوَى الْحَرْبَاءِ إِنْ لَهَا

وقال أيضاً:

- ١- نَظَرْتُ إِلَى الْحَقِّ الْمُسْتَرِّ بِالْخَلْقِ
٢- فَلَمْ أَرَ تَشْبِيهًا بِخَلْقٍ مُحَقَّقًا
٣- فَمَا الْأَمْرُ إِلَّا وَاحِدٌ لَا مُوَحَّدٌ
٤- فَلَا تَعْدِلُوا عَنِّي فَإِنِّي مُنْبِيءٌ

صَنِيعُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَوْجَدُوا الْفَرْقَا
لِذَلِكَ تَرَاهُ يَحْفَظُ الرَّتْقَ وَالْفَتْقَا

إِلَيْهِ وَالسُّحْبُ بِالْأَمْطَارِ تَنْدَفِقُ
وَلَا مَضَى طَبَقٌ إِلَّا أَتَى طَبَقُ
فَمَا انْقَضَتْ عَلَقٌ إِلَّا بَدَتْ عَلَقُ
رَأَيْتَ نُورَ وَجُودِ الْحَقِّ يُنْفَتِقُ
مَا بَيْنَنَا وَلِهَذَا عَمَّنَا الْقَلَقُ
لِأَنَّ بَابَ وَجُودِ الْعِلْمِ مُنْطَبِقُ
وَاللَّهُ قَدْ رَجَّحَ التَّقْلِيدَ حِينَ شَقُّوا
وَلَوْ تَكُونُ مَفَاتِيحًا لَمَا وَثَقُوا
إِلَى عَمَى وَإِلَيْهِ الْكُلُّ قَدْ خُلِقُوا
وَكَنْ ذَرِيَّتَهُ تَحْطَى بِكَ الْفَرْقُ
فِي شُبْهَةِ حُكْمِهَا لِنَفْسِهَا الْفَرْقُ
نَارٌ تُحَرِّقُهُمْ فَالْكُلُّ مُحْتَرِقُ
كَنَعَتْ خَالِقِهِمْ فَاصْدُقْ كَمَا صَدَقُوا
غَضُّ جَدِيدٌ وَلُبْسِي دُونُهُمْ خَلَقُ
حَالِ الْوُجُودِ وَرِيًّا مِسْكَهَا عَبَقُ

فَقُلْتُ بِتَنْزِيهِهِ الْخَلَائِقِ وَالْحَقِّ
لِأَنَّ صِفَاتِ الْخَلْقِ حَقٌّ بِلا خَلْقِ
عَنِ النَّظْرِ الْعَقْلِيِّ وَالْقَوْلِ بِالْوُفْقِ
أُنْبِكُمْ بِالْحَالِ وَقْتًا وَبِالنُّطْقِ

- ٥- فَمَا كَانَ عَنْ حَالٍ فَذَوْقٌ مُحَقَّقٌ
- ٦- فَقُومُوا إِلَيْهِ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَهُ
- ٧- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ بِالذَّاتِ زَرْقُنَا

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ أَمْرِهِ
- ٢- مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ شَرْعِهِ
- ٣- الْعَبْدُ مَنْ يَعْبُدُهُ هَكَذَا
- ٤- وَاللَّهُ يُجْزِيهِ عَلَىٰ فِعْلِهِ

وقال أيضاً:

- ١- مَعْرِفَتِي بِالْإِلَهِ مَعْرِفَتِي
- ٢- إِنَّ رَسُولَ الْإِلَهِ قَالَ لَنَا
- ٣- مَا عَرَفُوا قَدْرَ مَا أَتَيْتُ بِهِ
- ٤- لَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ لَمْ يَقُمْ حَرْجٌ
- ٥- قُلْتُ لَهَا وَالرَّقِيبُ يُعْجِلُنِي
- ٦- أَوْ لُونِي الْعِلْمَ بِالْوُجُودِ فَمَا
- ٧- أَلرَّتُّقُ أَضَلُّ لَهَا بِهِ فَلَذَا
- ٨- مِثْلَ الَّذِي قَدْ أَتَاكَ فِي رَحِمِ
- ٩- فَبَيْنَهَا فِي وُجُودِنَا نَسَبٌ
- ١٠- لِطِيفِ هَذَا الْبَخَارِ صَيَّرَهَا
- ١١- مَا يَبِينُ هَادٍ لَهَا يَبِينُ لَهَا
- ١٢- تَبِيَهُ عُجْبًا وَتَشْنِي طَرْبًا
- ١٣- تُشْرِقُ شَمْسُ النَّهَارِ إِنْ طَلَعَتْ
- ١٤- لَا بُدَّ لِلْأَشْتِرَاكِ مِنْ حَكَمِ

وَمَا كَانَ عَنْ نُطْقٍ سَيُسْفِرُ عَنْ خَلْقِ
فَذَلِكَ حَظُّ النَّفْسِ مِنْ مُطْلَقِ الرَّزْقِ
وَنَحْنُ لَهُ زَرْقٌ بَفَتْقِ عَلَي رَثْقِ

ذَاكَ الَّذِي يَعْبُدُهُ حَقًّا
ذَاكَ الَّذِي يَعْبُدُهُ رَقًّا
لَا يَلْتَفِتُ أَجْرًا وَلَا خَلْقًا
صِدْقًا لِمَا قَدْ قَالَهُ صِدْقًا

بِي فَاطْلُبُوا الْأَمْرَ فِي حَقَائِقِهَا
الْعِلْمُ بِالنَّفْسِ عِلْمٌ خَالِقِهَا
مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ فِي طَرَائِقِهَا
فِي نَفْسٍ مَنْ يَهْتَدِي بِطَارِقِهَا
مَنْ أَنْتَ قَالَتْ نَوَاةٌ فَالِقِهَا
تَنْفَكُ ذَاتِي عَنْ ذَاتِ فَاتِقِهَا
لَمْ يَأْتِ لَفْظٌ لَنَا بِرَاتِقِهَا
فَإِنَّهَا شُجْنَةٌ لِرَازِقِهَا
وَبَيْنَهُ نَسَابَةٌ لِعَاشِقِهَا
نَافِجَةٌ عُرِفَتْ لِنَاشِقِهَا
طَرِيقُهَا نَحْوُهُ وَسَائِقِهَا
وَذَلِكَ التَّيُّهُ مِنْ عَوَائِقِهَا
وَاحِدَةُ الْعَيْنِ مِنْ مَفَارِقِهَا
تَأْتِي إِلَيْهَا لَهَا بِفَارِقِهَا

وقال أيضاً:

- ١- هَذَا الْغَلِيلُ الَّذِي عِنْدِي مِنَ الْقَلْقِ
- ٢- لَا تَحْسَبُوهُ لِمَخْلُوقٍ فَإِنَّ لَنَا
- ٣- فَمَا رَأَى أَحَدًا إِلَّا تَقُومُ بِهِ
- ٤- وَمَا أَرَى غَيْرَ أَنْوَاعٍ مُنَوَّعَةٍ
- ٥- فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْهُ أَوْ يَكُونُ لَهُ
- ٦- الْقَلْبُ يَعْرِفُهُ مِنِّي وَتَجْهَلُهُ
- ٧- وَذَلِكَ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لَنَا
- ٨- مَنْ كَانَ مِنْ عَلَّقِي فَلَيْسَ يُنْكِرُهَا
- ٩- لِي الثَّبَاتُ بِأَصْلِ لَا يُزَايِلُنِي
- ١٠- وَمَا أَرَى لِي مِنْ شَيْءٍ أَبْتُ بِهِ
- ١١- وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى نَفْسِي مَخَافَةَ أَنْ

وقال أيضاً:

- ١- سُبْحَانَ مَنْ هُوَ نَائِبٌ فِي خَلْقِهِ
- ٢- فَالْفِعْلُ مُشْتَرِكٌ بظَاهِرِ حُكْمِهِ
- ٣- فَالْحِسُّ يَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ خَلْقِهِ
- ٤- وَكِلَاهُمَا عَدْلٌ وَصِدْقٌ مُرْتَضَى
- ٥- جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ فَأَيَّدَ قَوْلَنَا
- ٦- اللَّهُ يَخْلُقُنَا وَيَخْلِقُ فِعْلَنَا
- ٧- الْأَمْرُ بِالتَّذْيِيرِ يَجْرِي حُكْمُهُ
- ٨- الْإِتِّفَاقُ يَجْهَلُنَا بِحُصُولِ مَا

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشرى صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة في النوم كأني واقف على قبر دائر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر

بكتابة إلهية تبيان من قصيدة كنت أحفظها لبعضهم ، وهما :

- ١- حَاسِبُونَ نَا فَدَقُّوَا قَيِّدُونَ نَا فَأَوْثَقُوا
- ٢- نَظَرُوا فِي صَنِيعِنَا ثُمَّ مَثُّوَا فَاعْتَقُوا

والناس وقوف على القبر يبكون بكاء فرح بالله لما من به على صاحب ذلك القبر فكنت أقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن :

- ١- حَاسِبُونَ نَا مَا دَقَّقُوا قَيِّدُونَ نَا مَا أَوْثَقُوا
- ٢- نَظَرُوا فِي ذُنُوبِنَا ثُمَّ مَثُّوَا فَأَطْلَقُوا
- ٣- إِنَّ ظَنِّي وَخَطِطِي فِي إِيَّاهِ مُحَقَّقٌ لَيْسَ بِالنَّارِ يُحْرَقُ
- ٤- إِنَّ مَنْ مَاتَ مُحْسِنًا

فاستيقظت فما فرحت بشيء فرحي بهذه المبشرة .
وقال أيضاً :

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ بِأَسْمَائِهِ الظَّاهِرُ البَاطِنُ عَن خَلْقِهِ
- ٢- فِي خَلْقِهِ فَكُلُّهُمْ عَيْنُهُ لِذَلِكَ أَجْرَاهُ عَلَيَّ وَفَقِيهِ
- ٣- نُحْيِي بِهِ أَعْضَاءَ إِنْسَانِهَا وَهُوَ لَنَا كَالْمِسْكِ فِي حَقِّهِ
- ٤- تَشْبِيهُهُ الرُّؤْيَا لَا عَيْنُهُ كَالشَّمْسِ أَوْ كَالْبَدْرِ فِي أَفْقِهِ
- ٥- مَنْ فِيهِمَ الْأَمْرَ الَّذِي قُلْتُهُ صَيَّرَ عَيْنَ الْغَرْبِ فِي شَرْقِهِ

وقال أيضاً في السحاب وما يمنح .

- ١- عُيُونُ الزَّهْرِ يَبْدُو مِنْ خَبَاهَا لِنَاظِرِ مُقَلَّتِي الزَّهْرُ الْأَنِيقُ
- ٢- إِذَا مَا سَاعَدَتْهَا الشَّمْسُ فِيهِ تَرَاهُ بَعْدَ نَوْقَتِهِ يُفِيقُ
- ٣- إِفَاقَتُهُ لِأَمْرِ فِيهِ سِرٌّ فُؤَادُ الطَّالِبِينَ لَهُ مَشُوقُ
- ٤- يَرُومُ الْمُمَحِلُّونَ لَهُ حُصُولًا إِذَا تُزَجَّى الزَّعَانِعُ أَوْ تَشُوقُ
- ٥- إِذَا النَّجْمُ الرَّجِيمُ رَمَى نَهَارًا فَذَلِكَ النَّجْمُ لَيْسَ لَهُ حَرِيقُ
- ٦- فَإِنَّ الشَّمْسَ أَقْوَى مِنْهُ فِعْلًا وَدَفْعُ الزَّمْهَرِيرِ لَهُ طَلِيقُ

- ٧- فَيُظْفِنُّهُ وَيَسْلَمُ مِنْهُ رِيحٌ
- ٨- وَذَٰكَ الْاِنْتِضَاضُ لَنَا شَهِيدٌ
- ٩- رَأَيْتُ الرِّيحَ تَأْخُذُ مِنْهُ سَغْلًا

وقال أيضاً:

- ١- الْعِلْمُ أَشْرَفُ مَا يُقْنَى وَيُكْتَسَبُ
- ٢- وَالْوَهْبُ فِي الْعِلْمِ أَمْرٌ لَا يَصِحُّ لِمَا
- ٣- فَإِنْ تُرِدْ صِفَةً عَلِيًّا مُقَدَّسَةً
- ٤- وَلَسْتُ أَفْصِدُ لِلوُرَادِ مَا زَعَمُوا
- ٥- كَمَثَلِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي عَلِمْتُ
- ٦- أَعُوذُ مِنْهَا بِهَا بِقَوْلِ عَالِمِهَا
- ٧- وَمِنْ جَهَالَةٍ مَنْ تُرِدِي جَهَالَتَهُ
- ٨- إِذَا رَأَيْتَ وَلِيًّا يَسْتَرِيحُ إِلَى
- ٩- بَادِرِ إِلَيْهِ عَسَى تَحْظَى بِرُؤْيِيَتِهِ
- ١٠- نَبَاتُهُ مِنْ شُهُودِ الزَّادِ فِي دَعَاةٍ
- ١١- تَجْرِي بِخَاطِرِهِ فِي كُلِّ أَوْنَةٍ
- ١٢- جَرَتْ عَلَى السُّنَّةِ الْبَيْضَاءِ سِيرَتُهُ
- ١٣- وَكُلُّ مَا جَاءَ مِمَّا لَا يُسْرُبُهُ
- ١٤- وَلَوْ يَكُونُ لَهُ الْإِنْسَانُ فِي كَبِدِ
- ١٥- فَحَاصِلُ الْقَوْلِ فِي الْأَلْوَانِ إِنْ كَثُرَتْ
- ١٦- وَلَا تُخَادِعُ إِلَهَ الْخَلْقِ فِي أَحَدٍ

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ مِنْ خَالِقِ
- ٢- قَدْ ضَمَّ شَمْلِي بِهِ إِذْ كُنْتُ فِي عَدَمٍ

- وَيَحْكُمُ أَنَّهُ فِيهِ غَرِيْبٌ
- عَلَى مَا قُلْتَهُ بَرُّ صَدُوقٌ
- حِذَارَ مَنِيَّةٍ وَلَهَا شَهِيْبٌ

- بِصَالِحِ الْعَمَلِ الْمَرْضِيِّ فِي خُلُقِ
- عِنْدِي لَهُ مِنَ الْأَسْتَعْدَادِ وَالطُّرُقِ
- مِثْلَ التَّبَشُّشِ لِلوُرَادِ وَالْمَلَقِ
- غَيْرِ الْأَسَامِي الَّتِي تَأْتِي عَلَى نَسَقِ
- تَخْلُقُ أَطْبَقًا مِنْهَا عَلَيَّ طَبَقِ
- كَمَا تَعُوذُ فِي نَاسٍ وَفِي فَلَقِ
- وَمِنْ دَحِيلِ أَتَى بَيْنِيكَ فِي الْغَسَقِ
- ذِي لَوْعَةٍ دَائِمِ الْأَشْوَاقِ وَالْحُرْقِ
- فَإِنَّ تَحْصِيلَهَا فِي النَّصْرِ وَالْعُنُقِ
- وَإِنَّهُ مِنْ حِجَابِ الْعَيْنِ فِي قَلَقِ
- مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْعَالِيْنَ فِي طَلَقِ
- وَلَيْسَ يَقْطَعُهُ قَوَاطِعُ الْعَلَقِ
- مِنَ الْإِلَهِ فَمَحْمُولٌ عَلَى الْحَدَقِ
- وَالنَّفْسِ فِي تَلْفِ وَالْحَلْقِ فِي شَرَقِ
- فِي أَسْوَدِ حَالِكِ وَ أَيْبُضِ يَقَقِ
- فَإِنَّ تَقْلِيدَهُ الْمَعْلُومُ فِي الْعُنُقِ

- وَهُوَ الْعَلِيمُ بِنَا الْفَاتِقِ الرَّاتِقِ
- لَا عِلْمَ عِنْدِي بِمَخْلُوقٍ وَلَا خَالِقِ

عَلِمْتُ بِالْكَوْنِ قَطْعاً أَنَّهُ الْخَالِقُ
 إِلَّا الْقَبُولُ فَأَنْتَ فِيهِ بِالصَّادِقِ
 لِكُلِّ ذِي نَظَرٍ فِي عِلْمِهِ فَائِقُ
 مَاءٌ يَمْوِجُهُ أَنْوَارُهُ غَارِقُ
 فِي الْحُبِّ فِيهِ شَرَابٌ صَفْوُهُ رَائِقُ
 بِمَا تَلَاهُ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ نَاطِقُ
 وَيَحْذَرُونَ لَدَيْهِ فِجَاءَةَ الْغَاسِقِ
 لِلنَّاطِرِينَ إِلَيْهِ الْهَائِمِ الْعَاشِقِ
 لَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ أَعْمَاهُمُ الطَّارِقُ
 وَهَكَذَا جَاءَهُمْ فِي سُورَةِ الطَّارِقِ
 بِأَنَّهُ لِلنَّوَى وَالْحَبِّ بِالْفَالِقِ
 فَشَمْسُ أَعْلَامِهِ فِي شَرْقِهِ شَارِقُ
 بِمَا آتَيْتُ بِهِ لِفَهْمِكَ الْوَائِقِ
 تَعْدِلُ بِهِ خَلْقاً فَلَسْتَ بِالصَّادِقِ
 لِلْحَبِّ وَهُوَ لِهَذَا الْهَائِمِ الرَّامِقِ
 نُورٌ تَوْلَدَ عَنْ عِنَايَةِ الرَّازِقِ
 لَذَا هُوَ الدَّهْرُ مِنْ أَسْمَائِهِ الْفَائِقِ
 حُسْنِ الْمَعَانِي عُلُومِ الْمُصْطَفَى السَّابِقِ
 بِهِ التَّرَاجِمُ كُنْتُ الْمُقْتَفَى الْوَالِحِ
 مَا كَانَ مِنْ بَاطِلٍ لِيُمْسِي الزَّاهِقِ

بِمَا بِهِ أَنْعَمَ فِي خَلْقِهِ
 عِبَادِهِ الْعَاصِينَ مِنْ خَلْقِهِ

٣- حَتَّى إِذَا بَرَزْتَ بِالْكَوْنِ أَعْيُنَنَا
 ٤- وَأَنْتَ وَاحِدٌ وَلَا شَرِيكَ لَهُ
 ٥- وَاللَّهِ لَوْ عَلِمُوا مَا قَلَّتْهُ سَجَدُوا
 ٦- سَرَابٌ مَجْلَاهُ فِي إِنْسَانٍ نَاطِرِهِمْ
 ٧- سَرَابٌ أَحْبَابِهِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ
 ٨- شَرِبْتُ إِذَا نَادَمُوهُ فِي مَجَالِسِهِمْ
 ٩- لَا يَنْظُرُونَ إِلَيَّ غَيْرَ فَيَخْجُبُهُمْ
 ١٠- وَكُلُّهُمْ فِي جَمَالِ اللَّهِ حِينَ بَدَا
 ١١- لَوْ حَقَّقُوا مَا رَأَوْهُ لَمْ يَرَوْهُ سِوَى
 وَكَادَهُمْ فَنَفَوْا عَنْهُ نَفْسَهُمْ
 ١٣- إِنَّ الَّذِي فَلَقَ الْإِصْبَاحَ قَالَ لَنَا
 ١٤- أَيْنَ الصَّبَاحُ وَأَيْنَ الْحَبُّ فَاعْتَبِرُوا
 ١٦- فَالْحَبُّ أَشْرَفُ مِنْ عَيْنِ الصَّبَاحِ فَكُنْ
 ١٧- لِذَلِكَ قَدَّمَهُ عَلَى الصَّبَاحِ فَإِنْ
 ١٨- إِنَّ الصَّبَاحَ قَدِيمٌ لِلنَّوَى وَكَذَا
 ١٩- رُوحٌ تَوْلَدَ عَنْ حُبِّ تَوْلَدَ عَنْ
 ٢٠- اللَّهُ يُخْلِيفُهُ وَاللَّهُ يُخْلِيفُهُ
 ٢١- لَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى حُسْنِ الْعِبَارَةِ مِنْ
 ٢٢- إِنَّ لَمْ أَكُنْ سَابِقاً فِي كُلِّ مَا نَطَقْتُ
 ٢٣- إِنِّي لَأَقْدِفُ، بِالْحَقِّ الْمُبِينِ عَلَى

وقال أيضاً:

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَفْضَلَ
 ٢- فَالْجُودُ وَالْأَفْضَالُ مِنْهُ عَلَى

- ٣- يَعْلَمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَوْجُهِهِ
- ٤- وَكُلَّ مَنْ يَهْبِطُ فِي عِلْمِهِ
- ٥- وَجَامِعُ الْكُلِّ خَصِيصٌ بِهِ
- ٦- فَكُلُّ مَا يَجْرِي مِنْ أَحْكَامِهِ
- ٧- قَدْ جَمَعَ الْعَالَمَ فِي حَشْرِهِ
- ٨- فَإِنْ أَعَادُوهُ عَلَيْهِ فَهُمْ
- ٩- وَكُلُّهُمْ يَصْدُقُ فِي حَالِهِ
- ١١- مَا حَازَ مِنْهُمْ أَحَدٌ كُلَّهُ
- ١٢- الْجِنْسُ فِي الْبَدْرِ وَفِي شَمْسِهِ
- ١٣- مَا يَعْرِفُ الْحَقُّ سِوَى شَارِبِ
- ١٤- يَعْرِفُهُ الْعَالَمُ فِي حَشْرِهِمْ
- ١٥- يَتَّيَدِرُ النَّاسُ إِلَى حَوْضِهِ
- ١٦- هَذِي عُلُومٌ إِنْ تَنَاوَلْتَهَا
- ١٧- فَقُلْ لِمَنْ يَخْلُقُ أَنْفَاسَهُ

وقال أيضاً عزيزية :

- ١- خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اللَّي
- ٢- لِمَنْ دَرَى أَنِّي مِنْهَا أَنَا
- ٣- بِوَجْهِهِ الْخَاصِ الَّذِي لَاحَ لِي
- ٤- حُزْتُ بِهِ بَلَّ كُلَّ مَنْ نَالَهُ
- ٥- أَشْبَهَ مَنْ أَوْجَدَ فِي جُودِهِ
- ٦- سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ أَنِّي بِهِ
- ٧- أَشَاهِدُ الْإِنْشَاءَ فِي كَمَا
- ٨- لَمْ يَتَغَيَّرْ صَفْوُ مَشْرُوبِهِ

مَعْرِفَةَ الْعَارِفِ مِنْ أَفْقِهِ
 بِهِ يَرَى ذَلِكَ مِنْ حَقِّهِ
 أَدْرَجُهُ الرَّحْمَنُ فِي حَقِّهِ
 فَإِنَّهَا تَجْرِي عَلَيَّ وَفَقِّهِ
 لِيَسْأَلَ الصَّادِقَ عَنْ صِدْقِهِ
 مِمَّنْ يَرَى الْإِشْرَاقَ مِنْ شَرْقِهِ
 وَكُلُّهُمْ يَأْكُلُ مِنْ رِزْقِهِ
 بَلَّ كُلُّهُمْ مِنْهُ عَلَيَّ شِقِّهِ
 وَنَجْمِهِ وَالْفَضْلَ فِي بَرْقِهِ
 يَرَاهُ فِي الصَّفْوِ وَفِي رَنْقِهِ
 يَوْمَ وَقُوفِ النَّاسِ مِنْ رِفْقِهِ
 وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ مِنْ وَدْقِهِ
 كُنْتُ بِهَا الْوَاحِدَ فِي خَلْقِهِ
 الْخَلْقُ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي خَلْقِهِ

مِنْهَا أَنَا أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِي
 كَمَا أَنَا أَيْضاً مِنَ الْخَلْقِ
 وَحُزْتُهُ فِي قَدَمِ الصِّدْقِ
 وَجُودُ ذَوْقِ قَصَبِ السَّبْقِ
 فِي النَّعْتِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْخَلْقِ
 فِي بَيْضَةِ التَّكْوِينِ فِي حَقِّ
 شَاهِدَهُ الْمَذْكُورِ فِي النُّطْقِ
 لِلْأَمْرِ الْأَبْعَدِ بِالرَّتْقِ

- ٩- شَاهَدَ لَحْمًا قَبْلَهُ أَغْظَمًا
- ١٠- وَهُوَ الَّذِي مَرَّ عَلَيَّ قَرْيَةً
- ١١- خَاوِيَةً لَيْسَ بِهَا عَامِرٌ
- ١٢- شُكْرًا لِمَنْ أَنْشَأَهُ بَعْدَمَا

وقال أيضاً:

- ١- قَدْ يَخْلُقُ الْمَخْلُوقُ فِي الْخَالِقِ
- ٢- وَيُنْسَبُ الْأَمْرُ إِلَيْهِ كَمَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي أَفِيقُ وَفِي أَرْضِي لَهَا فِيقُ
- ٢- وَإِنِّي ضَابِطٌ فِيمَا يُصَرِّفُنِي
- ٣- الْحَقُّ يَعْجَبُ مِنْ حَالِي وَمِنْ قَلْبِي
- ٤- لَمْ يَنْتَشِرْ خَبْرُ لِي أَنَّي رَجُلٌ
- ٥- إِنَّ الْمُوَافَقَةَ الْكُبْرَى بِدَايَتِهَا
- ٦- مَا يَنْفِقُ الذَّهَبُ الْمَصْنُوعُ عِنْدَهُمْ
- ٧- فَإِنْ تَسَامَحَ فِيهِ بِالْحِمَى صَنِعٌ
- ٨- وَلَيْسَ يَعْلَمُ مَا قَلْنَا فِيهِ سِوَى
- ٩- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ ذُو عَمَةٍ
- ١٠- لَا يَغْتَرِينِي هَوَى فِيمَا عَلِمْتُ بِهِ
- ١١- الصُّدْقُ حَلِيقُنَا وَالْحَقُّ حُلَّتُنَا
- ١٢- وَاللَّهُ لَوْ عَرَفَتْ نَفْسِي بِمَنْ كَلَفَتْ
- ١٣- لَمَا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْأَمْرَ ذُو صُورٍ
- ١٤- لَمْ أَنْكِرِ الْأَمْرَ إِنْ الْأَمْرَ فِيهِ كَمَا
- ١٥- إِنَّ النِّيَاقَ تَجَارِي نَحْوَ كَعْبَتِهِ

تُرَبَّطُ بِالْأَعْصَابِ وَالْعِرْقِ
مُعْتَرِفًا بِالْمُلْكِ وَالرَّقِّ
قَدْ غَابَ بِالرَّتْقِ عَنِ الْفَتْقِ
أَمَاتَهُ بِالْقَصْدِ لَا الْوَفْقِ

مَا يَخْلُقُ الْخَالِقُ فِي خَلْقِهِ
يُنْسَبُ الْعَبْدُ إِلَى حَقِّهِ

تَبْكِي السَّمَاءُ لَهَا لِيَنْفِقَ السُّوقُ
وَلَيْسَ فِيمَا أَتَانِي مِنْهُ تَعْوِيقُ
مَعَ الْأَجْبَةِ وَالْأَحْوَالِ تَلْفِيقُ
أَهْوَى الْأُمُورِ وَلِي بَحْثٌ وَتَحْقِيقُ
عِنْدَ الرَّجَالِ عِنَابَاتٌ وَتَوْفِيقُ
إِلَّا إِذَا جَاءَهُ سَبْكٌ وَتَعْلِيقُ
فَإِنَّ ذَلِكَ تَمْوِيَةٌ وَتَزْوِيقُ
مُجَرَّبٌ فِيهِ إِيْمَانٌ وَتَضْدِيقُ
وَأَنَّي مُؤْمِنٌ بِهِ وَصِدْدِيقُ
وَلَيْسَ عِنْدِي تَزْيِينٌ وَتَنْمِيقُ
فَمَنْ يُخَالِفُ حَالِي فَهُوَ زَنْدِيقُ
لَمْ يُلْهَهَا زَجَلٌ عَنِّي وَتَصْفِيقُ
فَلَوْ يُخَاطِبُنِي حَبْرٌ وَبَطْرِيقُ
ذَكَرْتُهُ فَهُوَ خَلَاقٌ وَمَخْلُوقُ
وَإِنَّهَا هَمٌّ يَدْعُونَهَا التُّوقُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كُنْتَ بِالْحَقِّ الْمُهَيَّمِ نَاطِقًا
- ٢- وَلَا تَأْخُذِ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ وَجْهَهَا
- ٣- فَكُنْ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ فِي كُلِّ حَالَةٍ
- ٤- وَخُذْ سِرًّا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ عَيْنِ غَرْبِهِ
- ٥- فَيَا نَائِبًا عَنْ رَبِّهِ فِي صَلَاتِهِ
- ٦- وَمَنْ حَازَ شَيْئًا مِنْ وُجُودِ إِلَهِهِ
- ٧- أَنَا حَقُّ أَسْمَاءِ الْإِلَهِ بِأَسْرِهِا
- ٨- أَلَا إِنِّي الْعَبْدُ الَّذِي لَيْسَ يَرْتَجِي
- ٩- وَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا بِذَاتِهِ

وقال أيضاً:

- ١- يَسِنُ عَلَى الْجَزْمِ مَبْنِيٌّ فَلَيْسَ لَهُ
- ٢- فَذَاتُهُ الْقَلْبُ فَالتَّقْلِيْبُ شِمْتُهُ
- ٣- فَمَالَهُ مِنْ سُكُونٍ فَهُوَ فِي فَرْحٍ
- ٤- لَهُ الشُّؤُونُ وَفَوْقَ الْعَرْشِ مَسْكَنُهُ
- ٥- وَبِالَّذِي عِنْدَهُ مِنْهُ تَعَلَّقُهُ
- ٦- هُوَ الْوُجُودُ فَمَا تَنَفَّكُ صُورَتُهُ
- ٧- فَالْوَجْدُ يَسْكُنُهُ وَالشَّوْقُ يُقَلِّقُهُ
- ٨- خِلَافَ طَهٍ فَإِنَّ الْفَتْحَ يَلْزِمُهُ
- ٩- هُوَ الْجَدِيدُ الَّذِي الْإِيجَادَ عَيْنُهُ
- ١٠- بِالْجُودِ أَوْجَدَهُ بِالْكَوْنِ حَدَدَهُ
- ١١- أَعْطَاهُ سُورَتَهُ فَحَازَ سُورَتَهُ
- ١٢- بِهِ يُحَقِّقُهُ مِنْهُ يُخَلِّقُهُ

فَكُنْ نَاطِقًا فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَقِّهِ
فَإِنَّ وُجُودَ الْعَدْلِ فِي غَيْرِ خَلْقِهِ
وَلَا تَجْرِ فِي الْأَشْيَاءِ إِلَّا بِوَفْقِهِ
وَخُذْ نُورَهُ لِلْكَشْفِ مِنْ عَيْنِ شَرْقِهِ
إِذَا قَامَ بَيْنَ الْآيَتَيْنِ مِنْ أَفْقِهِ
فَمَا حَازَهُ إِلَّا بِأَفْضَلِ خَلْقِهِ
وَهَلْ تُخْزَنُ الْأَغْلَافُ إِلَّا بِحَقِّهِ
خُرُوجًا بَعْتَقِي مِنْ حَقِيقَةِ رِقِّهِ
فَإِنِّي مِمَّنْ لَا أَقُولُ بَعْتَقِهِ

فِي الْعَقْلِ كَوْنٌ وَلَا طَبْعٌ فَيَسْرِقُهُ
لَكِنَّهُ رَحْوِيٌّ فِيهِ مَشْرِقُهُ
وَمَالَهُ حَرَكَاتٌ عَنْهُ تُقَلِّقُهُ
عِنْدَ الْإِلَهِ الَّذِي بِهِ تَحَقُّقُهُ
كَمَا بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى تَخَلُّقُهُ
مَعَ الْجَمَالِ الَّذِي بِهِ تَعَشُّقُهُ
وَالَّذِي يَدَّعِيهِ الْأَمْرُ يَسْبِقُهُ
لِذَاكَ جَاءَ لِيَشْقَى وَهُوَ يَخْلُقُهُ
فِي كُلِّ أَنْ مَعَ الْأَنْفَاسِ يُخَلِّقُهُ
وَبِالتَّجَلِّيِ يُغَذِّيهِ وَيَرْزُقُهُ
بِهِ يُقَيِّدُهُ عَنْهُ وَيُطَلِّقُهُ
فِيهِ يُعَشِّقُهُ لَهُ يُشَوِّقُهُ

- ١٣- إِنَّ الْوُجُودَ لَهُ حَدٌّ وَمُسْتَنَدٌ
 ١٤- وَنَ وَقَّ مَعَ صَ وَسَائِطُ ظَهَرَتْ
 ١٥- إِذَا بَدَتْ سَبَحَاتُ الْوُجُدِ وَاتَّصَلَتْ
 ١٦- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنَّ السُّتْرَ مُنْسَدِلٌ
 ١٧- وَكُلُّ سْتَرٍ فَمَجْمُوعٌ وَيَشْهَدُ لِي

وقال أيضاً:

- ١- أَلْقَى الْهَوَى فِي الْقَلْبِ مَا أَلْقَى
 ٢- لَقَيْتُ مِنْهُ الْجَهْدَ فِي لَذَّةٍ
 ٣- أَضَلَّنَا اللَّهُ عَلَيَّ عَلِمْنَا
 ٤- تَعَبَّدَ الْقَلْبُ هَوَاهُ فَمَا
 ٥- رَقِيتُ لِلْحُبِّ إِلَى رَاحَةٍ
 ٦- لَمَّا دَرَى بِأَنْنِي عَبْدُهُ
 ٧- قَدْ ذُبْتُ فِيمَا حَازَ مِنْ رِقَّةٍ
 ٨- وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الَّذِي عِنْدَنَا
 ٩- قَدْ رَقَّ لِي الشَّامِتُ مِمَّا يَرَى
 ١٠- مَا إِنْ رَأَيْتَنِي فِي الْهَوَى عَاذِلًا
 ١١- مِثْلَ الَّذِي يَلْقَاهُ ذُو لَوْعَةٍ
 ١٢- كَمَا الَّذِي قَدْ اتَّقَى نَفْسَهُ
 ١٣- فَاشْرَبَهُ مُرًّا وَلَذِيذًا فَمَا
 ١٤- أَلَا تَرَى مُوسَى وَمَأْمُولَهُ
 ١٥- فَكَانَ مُوسَى صَادِقًا فِي الَّذِي
 ١٦- فَعِنْدَ مَا رُدَّ إِلَى حِسِّهِ
 ١٧- وَكَلَّمَا كَانَ لَهُ بَعْدَ ذَا

فِي الْكَائِنَاتِ وَأَحْوَالِي تُقَدِّقُهُ
 تُعْطِي الْغِنَى وَهِيَ بِالْأَسْمَاءِ تُغْرِقُهُ
 بِالْكَوْنِ أَضْوَاؤُهَا فِي الْحَالِ تُحْرِقُهُ
 وَالثُّورُ مِنْ خَلْفِهِ وَلَيْسَ يَخْرِقُهُ
 أَجْزَاؤُهُ ثُمَّ لَا تَأْتِي تُمَزِّقُهُ

فَلَا تَسَلْ عَنْ كُنْهِ مَا أَلْقَى
 لِأَنَّي عَبْدٌ لَهُ حَقًّا
 بِهِ فَمَا أَعْدَبُ مَا نَلَقَى
 يَنْفِكُ قَلْبِي لِلْهَوَى رِقًّا
 مَلْدُودَةٌ غَيْرِي بِهَا يَشْقَى
 قَضَى بِضَرْبِي الْغَرْبَ وَالشَّرْقَا
 وَمِنْ جَمَالِ وَالْهَوَى عِشْقَا
 مِنْهُ بِأَقْوَى جَبَلٍ شَقًّا
 وَحَسْبُكُمْ مِنْ شَامِتٍ رِقًّا
 إِلَّا وَلَا بُدَّ لَهُ يَلْقَى
 وَهُوَ الَّذِي سُمِّيَ بِالْأَشْقَى
 وَرَبُّهُ سَمَّاهُ بِالْأَتَقَى
 بِكَاسِ غَيْرِ الْحُبِّ مَا تُسْقَى
 أَعْطَاهُ مَا أَمَّلَ وَالصَّعْقَا
 قَدْ جَاءَ يَبْغِيهِ بِهِ صِدْقَا
 تَابَ وَوَفَّى الْعَهْدَ وَاسْتَبْقَى
 مِمَّا رَأَى مِنْ رَبِّهِ وَفَقَا

- ١٨- أَثْمَرَ فِيهِ ذَاكَ مِنْ رَبِّهِ
 ١٩- وَعَايِنَ الرُّوحَ وَقَدْ جَاءَهُ
 ٢٠- يُخْبِرُهُ أَنَّ السَّمَاءَ الَّتِي
 ٢١- فَحَكَّمَهُ الْفَضْلَ بِهَا وَالْقَضَا
 ٢٢- لَا يَشْرَبُ الْخَالِصَ عَبْدٌ هُنَا
 ٢٣- مَنْ كَانَ أَمْشَاجاً مِنْ اخْتِلَاطِهِ
 ٢٤- مَنْ يَبْتَغِي الْعِصْمَةَ فِي حَالِهِ
 ٢٥- وَالصُّدُقُ لِأَشْكَ عَلَى مَا تَرَى
 ٢٦- فَيَأْخُذُ الْعَبْدُ عَلَى قَدْرِهِ
 ٢٧- مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الْهَوَى حَاكِمًا
 ٢٨- مِثْلَ الَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَهُ
 ٢٩- الْعِلْمُ يَسْتَعْمِلُ أَصْحَابَهُ
 ٣٠- فَإِنَّ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا بِذَا
 وقال أيضاً:

- ١- يَا لِأَيْمِي فِي مَقَالِي
 ٢- إِنْ كُنْتَ تُؤَبِّدُ عَلَيَّ
 ٣- أَوْ كُنْتَ عَبْدًا لِدَيْهِ
 ٤- أَوْ كُنْتُ فِي يَدَيْهِ
 ٥- قَدْ حُزْتُ كُلَّ مَقَامٍ
 ٦- وَإِنِّي فِي أُمُورِي
 ٧- فَاحْمَدُ إِلَهَكَ تُحْمَدُ
 ٨- وَكُنْ بِهِ مِنْ لَدُنْهُ

فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ بِنَارِ رَفَقَا
 إِذْ سَدَّ بِالْأَجْنِحَةِ الْأَفْقَا
 تُرَى وَأَرْضًا كَانَتْ رَتَقَا
 فَصَيَّرَاهَا حِكْمَةً فَتَقَا
 مِنْ كُلِّ مَا يَشْرَبُ إِذْ يُسْقَى
 فَكَيْفَ لَا يَشْرَبُهُ رَيْقَا
 دَائِمَةً يَسْتَلْزِمُ الصُّدُقَا
 أَنْزَلَهُ اللَّهُ لَنَا رِزْقَا
 مِنْهُ كَمِثْلِ الرِّزْقِ لِأَفْرَقَا
 أَبْقَى وَلَا أَنْقَى وَلَا أَنْقَى
 فَإِنَّهُ قَدْ حَازَهُ سَبَقَا
 لِأَبَدٍ مِنْهُ فَالْزَمِ الْحَقَّ
 لِجَهْلِهِمْ بِالْعِلْمِ أَوْفَسَقَا

لَأَبَدٍ فِيهِ تُلْقَى
 فَإِنِّي مِنْكَ أَنْقَى
 فَإِنِّي فِيهِ أَبْقَى
 فَإِنِّي مِنْهُ أَبْقَى
 اللَّهُ مُلْكًا وَرِقًا
 إِذَا نَظَرْتَ مُوَقَّي
 خُلِقَا وَخُلِقَا وَخُلِقَا
 تُحَوِّزُ عِلْمًا وَرِزْقًا

وقال أيضاً في مبشرة رآها فعمل أول بيت من هذه القصيدة في النوم ولما استيقظ

وجد لسانه ينطق بالأبيات كلها :

وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ فِي الشُّهُودِ وَمَا بَقِيَ
مِنَ الْعِلْمِ بِي لَمْ يَبْقَ فِي الْمُلْكِ مَنْ بَقِيَ
لِيَلْقَى الَّذِي قَدْ قِيلَ لِي إِنَّهُ لَقِيَ
صَحِيحَ الدَّعَاوِي بِالصَّوَابِ مُنْطَقِ
وَلَوْعِ بِذِكْرَاهُ عَلَى الْخَلْقِ مُشْفِقِ
لِزُورِ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْخَصْمُ مُزْهِقِ
يُبَارِي رِيَّاحَ الْجُودِ جُوداً وَيَتَّقِي
سِوَاهُ بِتَأْيِيدِ وَغَيْرَةِ مُشْفِقِ
وَلَمْ يَدْرِ مَا قُلْنَاهُ غَيْرَ مُحَقَّقِ
فَلَيْسَ يَرَى التَّقْيِيدَ إِلَّا بِمُطْلَقِ
بِنَقْضِ وَتَقْرِيْبِ كَبِيرِ الْمُحَقَّقِ
وَأَنَّ الَّذِي قَدْ رَامَ غَيْرَ مُحَقَّقِ
بِقُوَّةِ قَهَّارِ بَعَجْزِ مُصَدِّقِ
بِهِ وَهُوَ نَفِي الْعِلْمِ فَاَنْظُرْ وَحَقَّقِ

١- بِنَفْسِي الَّذِي يَلْقَى الْمُحِقُّ وَمَالِقِي
٢- لَوْ أَنَّ الَّذِي عِنْدِي يَكُونُ بِخَلْقِهِ
٣- لَقَدْ نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهِ وَإِنَّهُ
٤- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى الْيَوْمَ مِنْ فَتَى
٥- رَحِيمِ رءُوفٍ عَاطِفٍ مُتَعَطِّفِ
٦- بِلَفْظِ تَرَاهُ فِي الْحَقِيقَةِ مُعْجِزاً
٧- يُنَاضِلُ عَن أَصْلِ الْوُجُودِ بِنَفْسِهِ
٨- حَذَاراً عَلَيْهِ أَنْ يَحُوزَ مَقَامَهُ
٩- لَقَدْ جَهَلَ الْأَقْوَامُ قَوْلِي وَمَقْصِدِي
١٠- عَسَاهُ يَرَى فِي جَوْهٍ مِنْ فَرِيَسَةٍ
١١- لَقَدْ رَامَ أَمراً لَيْسَ فِي الْكُونِ عَيْنُهُ
١٢- وَلَمَّا رَأَى أَنَّ لَا وُصُولَ لِمَا ابْتَغَى
١٣- أَتَى لَفْظُ لَا أَحْصِي يَجْرُدُ ذِيُولَهُ
١٤- لَقَدْ صَارَ ذَا عِلْمٍ لِمَا كَانَ جَاهِلاً

وقال أيضاً :

أَسْمَاءِ رَبِّي فِي خَلْقِي وَفِي خُلُقِ
مَنْي وَإِيَّاهُ فِيمَا كَانَ مِنْ نَسَقِ
مَنْي وَمِنْهُ وَعَهْدُ الْأَمْرِ فِي عُنُقِي
عَلَى التَّسَاوِي مَعَ الْأَسْمَاءِ فِي طَلْقِ
بِخُلُقِ مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقِ
فِيمَا ادَّعَيْتُ فَأَمْسِي مِنْهُ ذَا مَلَقِ
لِسَدَا تَرَانِي ذَا شَوْقِ وَذَا قَلَقِ

١- إِذَا تَخَلَّقْتُ بِالْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا
٢- عَلِمْتُ أَنَّ مَعَ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ لِي
٣- لَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى خَوْفٍ بِلَا وَجَلِ
٤- لِعَهْدِهِ فَجَرَيْنَا نَبْتِغِي عَوْضاً
٥- إِنِّي تَخَلَّقْتُ فِي أَسْمَاءِ صُورَتِهِ
٦- لَوْ لَا يَهَيِّمُنِي حَتَّى يُعْجِزَنِي
٧- إِنِّي لِأَشْكُو أَلِيمَ الْوُجُدِ وَالْحُرْقِ

٨- لَا أبتغي حِوَلًا عَنْهُ وَلَا عَوِضًا
٩- دَخَلْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِيهِ عَنْ نَظَرٍ

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ مِنْ وَاقٍ
- ٢- يُقَالُ عِنْدَ فِرَاقِ النَّفْسِ مَنْ رَاقٍ
- ٣- اللَّهُ يَعْلَمُ هَذَا لَا يَكُونُ وَمَنْ
- ٤- هُوَ الْمُنَجِّي إِذَا مَا السَّاقُ تُبْصِرُهَا
- ٥- إِنَّ الْمَكَارِمَ مِنْ خُلُقِي وَمِنْ شِيَمِي
- ٦- لَوْ أَنَّ لِي كُلَّ مَا تَحْوِي خَزَائِنُهُ
- ٧- إِنِّي فَطَرْتُ عَلَى أَخْلَاقِي خَالِقِنَا
- ٨- فَالرِّزْقُ يَطْلُبُنَا مَا نَحْنُ نَطْلُبُهُ
- ٩- مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ كَذَا
- ١٠- فَلَيْسَ يَحْكُمُ فِينَا غَيْرَ أَنْفُسِنَا
- ١١- تَذِيرُ عِلْمٍ بِتَفْصِيلٍ لِنَشَاتِنَا
- ١٢- إِنِّي حَنَنْتُ إِلَى ذَاتِي لِأُبْصِرُهَا
- ١٣- هَبَّتْ عَلَيَّ رِيَّاحُ الْقُرْبِ مِنْ كَثَبٍ
- ١٤- أَوْحَى إِلَيَّ بِهَا مَا كُنْتُ أَجْهَلُهُ
- ١٥- إِنِّي لَعَبْدٌ ذَلِيلٌ بَاتَ يَخْضَعُ لِي
- ١٦- فَلَا تَرَاهُ لِكُونِي فِيهِ مُفْتَخِرًا
- ١٧- لَهُ عُلُومٌ بِذَاتِي لَيْسَ يَعْلَمُهَا
- ١٨- يَرْتُو إِلَيَّ إِذَا الْأَعْيَانُ تَجْهَلُنِي
- ١٩- تَرَاهُ يَرْحَمُ مَنْ نَادَاهُ مِنْ كَرَمٍ
- ٢٠- إِنَّ الشَّفِيقَ لَهُ حُكْمٌ يُخَالِفُهُ

فَإِنْ بَدَا طَبَقٌ رَحَلْتُ عَنْ طَبَقِ
فَوَافِقَ الْكُشْفِ فِي صُبْحٍ وَفِي غَسَقِ

الْكُلُّ يَفْنَى وَوَجْهُ الْوَاحِدِ الْبَاقِي
يَالَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ فِي الْكُونِ مَنْ رَاقٍ
يَرُدُّ كَأْسَ الْمَنَايَا أَوْ هُوَ السَّاقِي
يَوْمَ الْقِيَامِ لَهُ تَلْتَفٌ بِالسَّاقِ
فَقَدْ وَسِعَتْ الْوَرَى جُودًا بِأَخْلَاقِي
لَمَا وَفَتْ بِالَّذِي عِنْدِي مِنْ أَرْزَاقِ
وَالْأَمْرُ مَا بَيْنَ مَرَزُوقٍ رَزَاقِ
وَذَا دَلِيلٌ عَلَى طَيْبِ بَأْعِرَاقِ
حَتَّى عَلِمْتُ بِذَاتِي أَنِّي الْوَاقِي
عَدْلًا وَجَوْرًا فِدَائِي عَيْنُ دِرْيَاقِي
فَكَمْ نَرَى ذَاكَ عَنْ حُكْمِ بِأَوْفَاقِ
مَنْ أَجَلِ صُورَتِهِ حِينِ مُشْتَاقِ
شِمَمْتُ مِنْ عَرْفِهَا أَنْفَاسَ عُشَاقِ
بِأَنَّهُ نَائِبٌ جُؤَابُ آفَاقِ
عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ ذِي وَجْدٍ وَأَشْوَاقِ
بِأَنَّهُ رَبُّ تَيْجَانٍ وَأَطْوَاقِ
إِلَّا الَّذِي هُوَ ذُو شُرْبٍ وَأَذْوَاقِ
عَيْنًا بَعِينٍ نُهَى عَنْ غَيْرِ أَحْدَاقِ
مِنْ غَيْرِ جَبْرِ وَلَا حُكْمِ لِإِسْفَاقِ
حُكْمِ الرَّحِيمِ لِمَا فِيهِ مِنْ إِطْلَاقِ

٢١- فَمَا يُقَيِّدُهُ نَعْتٌ وَلَا صِفَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- لَتَنَدَمَنَّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ
- ٢- وَتُسَخِّطُ اللَّهُ فِيهِ وَهُوَ رَازِقُكُمْ
- ٣- إِنَّ الَّذِي يَعْبُدُ الرَّحْمَنَ تُبْصِرُهُ
- ٤- إِنَّ الْفَتَى مَنْ رَأَى الْأَفْرَاسَ تُوصِلُهُ
- ٥- حُبًّا لَهَا عِنْدَمَا كَانَتْ أَدِلَّتُهُ
- ٦- وَكَيْفَ جَاءَتْ لِتَشْقِيْقِي وَإِنَّ لَهَا
- ٧- اللَّهُ كَرَمَهَا جُوداً وَأَهْلَهَا
- ٨- اللَّهُ نَفْسٌ بَرَاهَا اللَّهُ مِنْ عَرَقِ الْ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
- ٢- لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ إِلَّا الْقَائِلُونَ بِهِ
- ٣- فَمَا يَقُومُ بِهِمْ مِمَّا يَكُونُ لَهُ
- ٤- مَا أَوْجَدَ اللَّهُ إِنْسَاناً مِنَ الْعَلَقِ
- ٥- لِذَلِكَ عَشَّقَهُ بِكُلِّ نَازِلَةٍ
- ٦- لَيْسَ الْحِجَابُ الَّذِي يُعْمِي بِصِيرَتِهِ
- ٧- وَالْعَيْنُ مِنْ خَالِقِ الْإِصْبَاحِ تُبْصِرُهُ
- ٨- مَا كُلُّ مَنْ ذَاقَ طَعْمًا نَالَ لَذْتَهُ
- ٩- إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي عَمِيَاءٍ مُظْلَمَةٍ
- ١٠- فَإِنْ بَدَأَ عِلْمٌ مِنْهُ يَدُلُّ عَلَى
- ١١- فَلَيْسُ كُنُ الْقَلْبُ فِي تَوْحِيدِ مَشْهَدِهِ

وَلَيْسَ يَدْخُلُ فِي عَقْدٍ وَمِثَاقٍ

تَبْغِي بِهِ عِوَضاً مِنْ عِنْدِ مَخْلُوقٍ
وَمَا لَكُمْ عِوَضٌ عَنْهُ بِتَحْقِيقِ
كَمْصَحْفِ ضَائِعٍ فِي بَيْتِ زَنْدِيقٍ
بِهِ فَيَمْسَحُ بِالْأَغْنَاقِ وَالسُّوقِ
عَلَيْهِ لَمْ يَرَهَا جَاءَتْ لِتَشْقِيْقِ
تَسْبِيْحِ خَالِقِهَا حَقّاً بِتَضْدِيقِ
لِكُلِّ صَالِحَةٍ تَأْهِيلَ مَعْشُوقِ
أَفْرَاسٍ فِي حَلْبَةِ الْأَفْرَاسِ وَالسُّوقِ

أَبْدَاهُ فِي طَبَقٍ فِي الْحَالِ عَنْ طَبَقِ
الْخَارِجُونَ عَنِ التَّقْرِيْبِ بِالْمَلَقِ
مِنَ الْمَكَارِهِ مَحْمُولٌ عَلَى الْحَدَقِ
إِلَّا لِيُعْلَمَ مَا فِيهِ الْعَلَقِ
وَالْعِشْقُ لَفِظَةٌ اشْتَقَّتْ مِنَ الْعِشْقِ
إِلَّا الَّذِي هُوَ فِيهِ مِنْ عَمَى الْعَسَقِ
بِمَا لَدَيْهَا مِنَ الْأَنْوَارِ لِلْفَلَقِ
مَنْ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ حُبِّ اللَّهِ لَمْ يَذُقْ
مِنْ نَفْسِهِ لَا يَزَالُ الدَّهْرُ فِي فَرْقِ
تَعْيِينِهِ زَالَ عَنْهُ حَاكِمُ الْفَلَسِقِ
وَيُذْهِبُ الْعَيْنُ عَنْهُ لِأَعْجِ الْحُرْقِ

قافية الكاف

وقال أيضاً من باب المقام البكري الصديقي :

- ١- قُلْ لِمَرِيءٍ رَامَ إِذْرَاكَ لِخَالِقِهِ
 ٢- مَنْ دَانَ بِالْحَيْرَةِ الْغَرَاءِ فَهُوَ فَتَى
 ٣- وَأَيُّ شَخْصٍ أَبِي إِلَّا تَحَقُّقَهُ
 ٤- فَالْعَجْزُ عَنْ دَرَكِ التَّحْقِيقِ شَمْسُ حِجْيِ
- الْعَجْزُ عَنْ دَرَكِ الْإِذْرَاكِ إِذْرَاكَ
 لِمَا يَتَّبِعُ الْعِلْمَ بِالرَّحْمَنِ دَرَاكَ
 فَإِنَّ غَايَتَهُ حَجْدٌ وَإِشْرَاكَ
 جَرَتْ بِهَا فَوْقَ جَوْ التُّسْكِ أَفْلَاكَ

وقال أيضاً في باب البصر المكلف :

- ١- يَا صَاحِبَ الْبَصْرِ الْمَخْجُوبِ نَاطِرُهُ
 ٢- وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ أَرْسَلْتَهُ عَبَاً
- غَمَّضْ لِتُذْرِكَ مَنْ لَأَشْيَاءٍ يُذْرِكُهُ
 فَإِنَّهُ خَلْفَ سِتْرِ الْكُونَ تَتْرِكُهُ

وقال أيضاً في باب السمع المكلف :

- ١- يَا صَاحِبَ الْأُذُنِ إِنْ الْأُذُنُ نَادَاكَ
 ٢- فَإِنْ وَعَيْتَ الَّذِي يُلْقِيهِ مِنْ حَكَمٍ
 ٣- وَإِنْ تَصَامَمْتَ عَنْ إِذْرَاكِ مَا نَشَرْتَ
- مَعَ الْخِطَابِ إِذَا الرَّحْمَنُ نَاجَاكَ
 عَلَيْكَ كَانَتْ لَكَ الْأَسْرَارُ أَفْلَاكَ
 لَدَيْكَ كَانَتْ لَكَ الْأَكْوَانُ أَشْرَاكَ

وقال أيضاً :

- ١- قُلْتُ يَا بَيْضَةَ الْفَلَكَ
 ٢- أَنَا عَرِشٌ مُهَيَّأٌ
 ٣- أَنْتَ بَذْرٌ مُكَمَّلٌ
 ٤- إِنْ أَتَى الْفَرْعُ مِنْ هُنَا
 ٥- عَشْتُ فِي بَرَزَخِ الْمُنَى
- هَذِهِ النَّفْسُ هَيْتَ لَكَ
 فَاسْتَوِي أَيُّهَا الْمَلِكُ
 وَأَنَا دَوْرَةُ الْفَلَكَ
 جَاءَهُ مِنْ هُنَا الْمَلِكُ
 كُلُّ مَا شِئْتَ قِيلَ لَكَ

وقال أيضاً:

فِي وَقْتِهِ رَبُّهُ فَلَيْسَ هُنَاكَ
بِمَقْتِ أَضْدَادِهِ وَلَيْسَ كَذَاكَ

١- مَنْ يَشْتَغِلْ بِالَّذِي قَدَ الزَّمَهُ
٢- لِأَنَّهُ مَدَّعَى بِحَالَتِهِ

وقال أيضاً:

عَلَى النَّجَاةِ بِمَنْ قَدْ فَازَ أَوْ هَلَكَ
فِي كُلِّ شَخْصٍ عَلَى أَجْزَائِهِ مَلَكَ
وَاسْلُكْ بِهِ خَلْقَهُ مِنْ حَيْثُ مَاسَلَكَ
فِي مُلْكِ ذَاتِكَ لَكِنْ فِيهِ كُنْ مَلَكَ

١- فَمَا أُبَالِي إِذَا نَفْسِي تُسَاعِدُنِي
٢- فَانظُرْ إِلَى مُلْكِكَ الْأَدْنَى إِلَيْكَ تَجِدُ
٣- وَزِينَهُ بِالْعَدْلِ شَرْعاً كُلِّ أَوْنَةٍ
٤- وَلَا تَكُنْ مَارِداً تَسْعَى لِمَفْسَدَةٍ

وقال أيضاً في باب المقام المجهول المذكور:

قُدِّسَتْ ذَاتِي عَنْ حَبْسِ الشَّرْكَ
وَأَنَا الثَّانِي لِلسِّرِّ مُشْتَرِكُ

١- أَنَا عَنَقَاءُ الْوُجُودِ الْمُشْتَرِكِ
٢- أَنَا مُثْنٍ وَالْمَثَانِي صِفَتِي

وقال أيضاً لزومية:

أَنَا الرَّدْمُ فَانظُرْهُ تَجِدُهُ بِمَالِكَ
فَلَسْتُ أَرَى فِي الْعَالَمِينَ بِهَالِكَ
يَدُومُ وَيَبْقَى فِي جَمِيعِ الْمَسَالِكِ
وَإِنْ كُنْتَ شَخْصاً مِنْ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ
لِذَلِكَ يُلْقَى نَفْسَهُ فِي الْمَهَالِكِ
بِالسَّنَةِ الْإِرْسَالِ عِنْدَ الْمَمَالِكِ

١- يَقُولُ لِي الْحَقُّ الْمُبِينُ فَإِنِّي
٢- فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ قَالَهُ عَيْنُ فَهَمْنَا
٣- وَإِنِّي أَنَا الْوَجْهَ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ
٤- مُبِيناً جَلِيلاً ثَابِتاً غَيْرَ زَائِلِ
٥- أَنَا عَرْشُهُ الْأَعْلَى وَكُرْسِي عِلْمِهِ
٦- بِذَا جَاءَنَا النَّصُّ الْجَلِيُّ مُخْبِراً

وقال أيضاً في ثلاثة عينها واحد من روح القصص:

وَيَمْلِكُ الْكَوْنُ وَلَا يَمْلِكُ
حِسِّيَّةً فِيهِ وَلَا يُدْرِكُ
عَيْنُ الَّذِي يُدْرِكُ وَالْمُدْرِكُ
إِذَا تَحَقَّقَتْ بِهِ الْمُدْرِكُ

١- مَنْ كَانَ وَجْهَ الْحَقِّ لَا يَهْلِكُ
٢- وَيُدْرِكُ الشَّيْءَ بِبِلَا آلَةٍ
٣- مَنْ شَهِدَ الْأَمْرَ يَرَى أَنََّّهُ
٤- كَمِثْلِ مَا تَشْهَدُهُ أَنََّّهُ

- ٥- تَغْنَى مِنَ الْعَالَمِ أَسْمَاؤُهُ
- ٦- فَإِنْ تَشَا قُلْتُ بِهِ أُوْبِنَا
- ٧- تَفْصِيلُنَا هَذَا يُؤَدِّي إِلَى
- ٨- وَأَنْتَهُ لَوْلَا أَنَا لَمْ يَكُنْ
- ٩- وَإِنْ يَكُنْ تَمَّ فَمَّا تَمَّ لِي
- ١٠- فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ

وقال أيضاً من روح الأحقاف :

- ١- لَا فَرْقَ بَيْنَ نُزُولِ الْوَحْيِ بِالْمَلِكِ
- ٢- لَيْسَ الْمُرَادُ سِوَى عِلْمٍ تَحْصُلُهُ
- ٣- مَا الشَّأْنُ فِي الْمُنْزَلِ الْوَهَّابِ مِنْ كَرَمٍ
- ٤- فَخُذْهُ عِلْمًا وَتَحْقِيقًا تُسْرِبُهُ
- ٥- الْكُلُّ مِنْ عِنْدِهِ لَا يَمْتَرِي أَحَدٌ
- ٦- وَاعْلَمْ بِأَنَّ وُجُودَ الْأَمْرِ وَاحِدُهُ

وَعَيْنُهُ الْعَيْنُ الَّتِي تُدْرِكُ
فَإِنَّهُ بِكُلِّ ذَا أَمَلِكُ
مَنْ وَحَّدَ الْأَمْرَ هُوَ الْمُشْرِكُ
حُكْمٌ وَلَا تَمَّ أَنَا فَاتْرُكُوا
كِنَايَةً فَقُلْ لَهُمْ شَرُّكُوا
أَسْمَاؤُهُ فَإِنَّهُ يُؤَفِّكُ

أَوْ يُلْهِمُ الْقَلْبَ الْهَامًا مِنَ الْمَلِكِ
مَنْ غَيْرِ مَنْزِلَةٍ مِنْ فُلْكِ أَوْ فَلَكَ
الشَّأْنُ فِي الْمُنْزَلِ الْمَنْعُوتِ بِالْحُبْلِ
مِنْ وَهَبِ الْعَقْلِ أَوْ قُلْ ضَامِنِ الدَّرِكِ
فِيمَا أَفْوَهُ بِهِ إِنْ كَانَ ذَا نُسُكِ
كَمَا عَلِمْتَ بِهِ فِي كُلِّ مُشْتَرِكِ

وقال أيضاً في القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاريات :

- ١- أَقْسِمُ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ
- ٢- عَظَّمْتُكُمْ إِذْ كُنْتُمْ لِي قَسَمًا
- ٣- تَعْظِيمُهُ مَنْزَرَةٌ مُقَدَّسٌ
- ٤- وَمَا لِمَخْلُوقٍ بِهِ مَعْرِفَةٌ
- ٥- وَكُلُّ مَنْ يَسْأَلُكَ نَحْوِي قَاصِدًا
- ٦- وَمَا سِوَاهُ ضَلَّ فِي مَهْلَكَةٍ
- ٧- قُلْتُ مَتَى يَشْهَدُكَ الْوَصْفُ الَّذِي

وَقَالَ لَا تُقْسِمُ إِلَّا بِالْمَلِكِ
فَعَظَّمُونِي مِثْلَ تَعْظِيمِ الْمَلِكِ
مَنْ كُلُّ مَا يُحْدِثُهُ دَوْرُ الْفَلَكَ
إِلَّا إِذَا الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ سَلَكَ
هُوَ الَّذِي سِرَّ الْوُجُودِ قَدْ مَلَكَ
تَاهَ بِهَا مُنْفَرِدًا حَتَّى هَلَكَ
تَعْلَمَهُ قَالَ إِذَا الشَّمْسُ دَلَّكَ

وقال أيضاً :

- ١- أَحَاطَتْ بِنَا الْأَفْكَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

فَأَصْبَحْتُ قَدْ سُدَّتْ عَلَيَّ مَسَالِكِي

وَهَلْ وَجْهٌ رِضْوَانٍ كَسَخِنَهُ مَالِكٍ
 قَدْ اصْبَحْتُ مَمْلُوكًا لِأَكْرَمِ مَالِكٍ
 فَمَلَكْنِي حَالِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ
 وَعَظَّمْتُ رَبِّي فِي جَمِيعِ الْمَنَاسِكِ
 مَنَاسِكَةُ إِلَّا لِأَجْلِ التَّمَاسِكِ
 تَجِدُهُ هُنَا فَاحْذَرْ حِجَابَ التَّبَاسِكِ
 وَإِنِّي عَلَى حُكْمِ الْهَوَى مِنْ أُنَاسِكِ
 وَجُودُ الَّذِي تَبَغِيهِ عِنْدَ انْتِسَاكِ
 عَلَيْكَ إِذَا لَمْ تَعْتَمِدْ فِي اخْتِلَاسِكِ
 لِأَجْلِ الَّذِي أَعْطَاهُ عَيْنِ شِمَاسِكِ
 كَذُوبٌ وَهَذَا أَصْلُهُ مِنْ نَفَاسِكِ
 حِجَابٌ عَلَيْهِ فَهُوَ نَفْسُ اقْتِبَاسِكِ

وقال أيضاً:

لَأَنَّهُ بَدِيلُ الْكَشْفِ لَيْسَ سِوَاكَ
 إِلَّا الصَّلَاةُ إِذَا صَلَّيْتَهَا بِسِوَاكَ
 وَالْحَقُّ عِنْدَ الَّذِي صَلَّيْتُ بِغَيْرِ سِوَاكَ
 فِي قَوْلِنَا بَدِيلُ الْكَشْفِ لَيْسَ سِوَاكَ

وقال أيضاً:

قَدْ قَالَ مَا قَالَ بِهِ الْمُشْرِكُ
 فَهُوَ الَّذِي بِرَبِّهِ يُشْرِكُ
 ثُمَّ مَعَ الْحَيْرَةِ لَا يُشْرِكُ
 فِي ذَاكَ مِنْ غَيْرِكُمْ أَذْرِكُ
 فِي ذَاتِهِ إِذْ كَانَ لَا يُدْرِكُ

٢- عَبُوسًا لِمَنْ قَدْ جَاءَنِي غَيْرَ ضَاحِكِ
 ٣- وَلَكِنِّي لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنِّي
 ٤- يُنْفَسُ عَنِّي كُلَّ كَرْبٍ وَجَدْتُهُ
 ٥- نَلْبَيْتُ إِجْلَالًا وَشُكْرًا لِخَالِقِي
 ٦- وَقُلْتُ لِنَفْسِي لِمَ يُكْثِرُ إِلَهَنَا
 ٧- فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ هَهُنَا رَبُّمَا تَرَى
 ٨- لِكُلِّ أُنَاسٍ وَاحِدٍ يَقْضُدُونَهُ
 ٩- نَزَلْتُ عَلَى الْحَقِّ انْتِسَاكَ لِأَنَّهُ
 ١٠- وَلَا تَخْتَلِسْ إِنْ الْوُجُودَ مُحَرَّمٌ
 ١١- شَمَسَتْ فَلَمْ تَظْفَرْ بِمَا تَبْتَغِينَهُ
 ١٢- نَفْسَتْ فَلَمْ يَقْرَبَكَ إِلَّا مُكَذِّبٌ
 ١٣- فَلَا تَقْتَبِسْ نَارًا مِنَ الزَّنْدِ إِنَّهُ

١- هُنَا يُشَاهِدُ مَا الْأَلْبَابُ تُنْكِرُهُ
 ٢- وَمَالَهُ مَثَلٌ يُعْطِيكَ صُورَتَهُ
 ٣- إِنِّي غَلِطْتُ بِقَوْلِي إِنَّهَا بِسِوَاكَ
 ٤- فَأَنْظُرُ تَرَى الْعِلْمَ فِيمَا قَدْ أَتَيْتُ بِهِ

١- مَنْ قَالَ فِي اللَّهِ بِتَوْحِيدِهِ
 ٢- وَإِنْ يَقُلْ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ
 ٣- قَدْ حَارَ فِيهِ أَهْلُ تَوْحِيدِهِ
 ٤- فَاحْفَظْ جَمِيعَ الْقَوْلِ فِيهِ تَكُنْ
 ٥- فَإِنَّهُ يَقْبَلُ أَقْوَالَكُمْ

- ٦- وَخَلَقَهُ الْأَشْيَاءَ مَا بَيْنَنَا
٧ فَالْكُلُّ لِلَّهِ عَلَى مَا تَرَى
٨- وَكُلُّ شَيْءٍ نَحْنُ فِيهِ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ يَا مَدَى أَمَلِي
٢- أَقُولُ مِنْ بَعْدِ ذَا لِمَجْدُكُمْ
٣- فَمَا يُسَرُّ الْجَمِيعُ مِنْ كَلِمٍ
٤- أَقُولُ فِي النَّجْمِ وَالظَّهِيرِ لَكُمْ

وقال أيضاً:

- ١- تَرَاءَيْتَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ فَكُنْتَهُ
٢- فَأَيُّنَ أَنَا وَالْكُلُّ مِنِّي أَنْتُمْ
٣- فَقُلْ لِي وَعَرَّفْنِي فَإِنِّي حَائِرٌ
٤- إِلَهِي فَإِنَّ الْعَبْدَ عَيْنُ حَقِيقَتِي
٥- فَإِن قُلْتُ إِنِّي لَسْتُكُمْ كُنْتُ صَادِقاً
٦- لَكَ الْحُكْمُ فِينَا كَيْفَ شِئْتَ تَأْدِباً
٧- أَنَا كُلُّ شَيْءٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ صُورَتِي
٨- تَمَثَّلَ جَبْرِيلُ لِمَرِيَمَ صُورَةً
٩- لِنَعْلَمَ أَنَّ الْأَمْرَ عَيْنُ الَّذِي تَرَى
١٠- فَإِن شِئْتَ سُلْطَاناً وَإِن شِئْتَ سُوقَةً

مُحَقَّقٌ يَدْرِي بِهِ الْمُدْرِكُ
عَيْنُ الَّذِي قِيلَ هُوَ الْمُدْرِكُ
فَذَلِكَ الشَّيْءُ لَنَا مُدْرِكُ

لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْ مُحَيَّاكَ
حَيَّاكَ رَبُّ الْوَرَى وَبَيَّاكَ
إِلَّا إِذَا يُسَّرُوا بِمُحَيَّاكَ
أَبَقَاكَ رَبِّي لَنَا وَأَحْيَاكَ

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ عَيْنِي لَمَا كُنْتُ مُدْرِكاً
وَلَمْ أَدْرِ مَنْ هَذَا الَّذِي كَانَ أَدْرِكاً
وَلَوْ كُنْتَهُ مَا حِرْتُ وَالْعِلْمُ إِنِّكَ
فَنَحْنُ بِنَا عَقْلاً وَفِي كَشْفِنَا بِنَا
وَإِن كُنْتُ إِنِّي أَنْتُمْ فَأَنَا لَكَ
لِسِرِّ بَدَا لِي كَانَ لِلْأَمْرِ أَمْلَكَ
فَإِنِّي إِنْسَانٌ وَإِن كُنْتُ مَا لَكَ
مِنَ الْإِنْسِ لَمْ يَأْتْ بِمِثْلِ وَلَا بِكَ
وَقَدْ صَارَ مَا عَايَنْتَهُ فِيهِ مُهْلِكاً
وَإِن شِئْتَ ذَا نُسْكَ وَإِن شِئْتَ مَنْسُكاً

قافية اللام :

وقال أيضاً :

مَنْ ذَلَّةَ الْمَنْعِ وَالسُّوَالِ
أَذَاقَهُ لَذَّةَ الْوَصَالِ

١- مَنْ صَحِبَ الْحَقَّ لَا يُبَالِي
٢- مَنْ طَعِمَ الْهَجْرَ فِي هَوَاهُ

وقال أيضاً :

بَقِيَ الْجِسْمُ مَحَلَّ الْعِلَلِ
مَغْرِبِ التَّوْحِيدِ ثُمَّ أَفْلِ
صَاحِبِ الصَّعْقَةِ يَوْمَ الْجَبَلِ
لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ حَتَّى اتَّصَلَ
تَهَابُ الْأَرْوَاحِ سِرًّا الْأَزَلِ
قِيلَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ الْحَجَلِ
فَتُحَّحَ الْبَابُ فَلَمَّا دَخَلَ
وَأَمَحَى رَسْمُ الْبَقَا وَأَسَجَلَ
يَا عَيْدِي زَالَ وَقَتُ الْعَمَلِ
وَأَنَا الْحَقُّ فَلَا تَتَّعَلِ
قُلْتُ مَوْلَايَ حُلُولَ الْأَجَلِ
أَنَّ فِي السَّجْنِ بُلُوغَ الْأَمَلِ
قُلْ لَهُ قَوْلَ حَبِيبِ مُدْلِ
وَبُنُورِي صَحَّ ضَرْبُ الْمَثَلِ

١- كَانَ لِي قَلْبٌ فَلَمَّا ارْتَحَلُ
٢- كَانَ بَدْرًا طَالِعًا إِذْ أَتَى
٣- زَادَهُ شَوْقًا إِلَى رَبِّهِ
٤- لَمْ يَزَلْ يَشْكُو الْجَوَى وَالنَّوَى
٥- فَدَنَا مِنْ حَضْرَةِ لَمْ تَزَلْ
٦- قَرَعَ الْأَبْوَابَ لَمَّا دَنَا
٧- قِيلَ أَهْلًا سَعَةً مَرَجَبًا
٨- خَرَّ فِي حَضْرَتِهِ سَاجِدًا
٩- وَشَكَا الْعَهْدَ فَجَاءَ النَّدَا
١٠- رَأْسَكَ أَرْفَعُ هَذِهِ حَضْرَتِي
١١- رَأْسَكَ أَرْفَعُ مَا الَّذِي تَبْتَغِي
١٢- قَالَ سَجْنِي قَالَ مُتٌ وَاعْلَمَنْ
١٣- يَا فُؤَادِي قَدْ وَصَلْتَ لَهُ
١٤- لَوْلَا ذَاتِي لَمْ يَصِحَّ اسْتَوَى

وقال أيضاً في باب الاتحاد بل الأحد، أخاطبني عني بلسان إني :

مِنْ أَنْحِرَافِي إِلَى اعْتِدَالِي

١- مِنْ انْتِقَاصِي إِلَى كَمَالِي

وَمَنْ سَنَائِي إِلَى جَلَالِي
 فَمَنْ صُدُودِي إِلَى وَصَالِي
 فَمَنْ حَجَارِي إِلَى اللَّالِي
 فَمَنْ نَهَارِي إِلَى اللَّيَالِي
 فَمَنْ هُدَايَ إِلَى ضَلَالِي
 فَمَنْ زُجَاجِي إِلَى الْعَوَالِي
 فَمَنْ مَحَاقِي إِلَى هَلَالِي
 فَمَنْ جَوَادِي إِلَى غَزَالِي
 وَمَنْ غُصُونِي إِلَى ظَلَالِي
 وَمَنْ نَعِيمِي إِلَى مُحَالِي
 وَمَنْ مِثَالِي إِلَى مُحَالِي
 وَمَنْ صَحِيحِي إِلَى اغْتِلَالِي
 فَمَا أَعَادِي وَمَا أُوَالِي
 مِنْ أَجَلِ رَامٍ مَاضِي النَّصَالِ
 إِلَى فُؤَادِي بِسَلَابِ النَّصَالِ
 وَمَا أَعَالِي فَمَا أَبَالِي
 فَعَيْنُ فَضْلِي هُوَ اتِّصَالِي
 فَلَسْتُ عَنْ هَاجِرِي بِسَالِي

٢- وَمِنْ سَنَائِي إِلَى جَمَالِي
 ٣- وَمِنْ شَتَاتِي إِلَى اجْتِمَاعِي
 ٤- وَمِنْ خَسِيسِي إِلَى نَفِيسِي
 ٥- وَمِنْ شُرُوقِي إِلَى غُرُوبِي
 ٦- وَمِنْ ضِيَائِي إِلَى ظَلَامِي
 ٧- وَمِنْ حَضِيضِي إِلَى اسْتِوَائِي
 ٨- وَمِنْ دُخُولِي إِلَى خُرُوجِي
 ٩- وَمِنْ طِلَابِي إِلَى نُفُورِي
 ١٠- وَمِنْ نَسِيمِي إِلَى غُصُونِي
 ١١- وَمِنْ ظَلَالِي إِلَى نَعِيمِي
 ١٢- وَمِنْ مُحَالِي إِلَى مِثَالِي
 ١٣- وَمَهْنُ مُحَالِي إِلَى صَحِيحِي
 ١٤- فَمَا أَنَا فِي الْوُجُودِ غَيْرِي
 ١٥- وَمَا أَنَا دِي عَلَى فُؤَادِي
 ١٦- فَإِنَّ رَامِي السَّهَامِ جَفْنِي
 ١٧- فَمَا أَحَامِي عَلَى مَقَامِي
 ١٨- فَإِنَّنِي مَا عَشَقْتُ غَيْرِي
 ١٩- فَلَا تَلْمُنِي عَلَى هَوَايِ

وقال أيضاً مجيباً الشيخ عبد الله الغزال :

مَنِّي عَلَى شَوْقٍ لَهُ مُتَوَالٍ
 غَيْرَ الْجَمَالِ مُقَيِّدًا بِوَصَالٍ
 فَوَجَدْتُ مَا أَضْمَرْتَهُ فِي الْفَالِ
 بِحَقَائِقِ الْأَمْرِ الْعَزِيزِ الْعَالِي

١- وَافِي كِتَابُ وَلَيْنَا الْغَزَالِ
 ٢- وَفَضُّتْ خَاتَمَةَ الْكَرِيمِ فَلَمْ أَجِدْ
 ٣- فَأَخَذْتُهُ فَالاً وَسِرْتُ مُبَادِرًا
 ٤- فَتَنَزَلَ الْأَمْرُ الْعَلِيِّ لِخَاطِرِي

- ٥- فَظَهَرْتُ مُرْتَدِيًا بِشُوبِ جَلَالَةٍ
- ٦- كَلَّتَا يَدَيَّ يَمِينُ رَبِّي خِلْقَةً
- ٧- وَخَطَوْتُ عَنْهُ خُطْوَةً وَتَرِيَّةً
- ٨- فَلَحَظْتُ مَا قَدْ كُنْتُ قَبْلُ عَلِمْتُهُ
- ٩- فَالْعَيْنُ عَيْنٌ مُشَاهِدٌ فِي عِلْمِهِ
- ١٠- فَإِذَا تَخَلَّصَ عَنْ كِيَانِ وُجُودِهِ
- ١١- وَيَكُونُ يَشْهَدُ فَوْقَ رُتْبَةِ عِلْمِهِ
- ١٢- فَكَأَنَّ مَا يُبْدِيهِ عَزَّ جَلَالُهُ

وقال أيضاً في باب الحماسة :

- ١- لَنَا هِمَّةٌ إِنَّ الثَّرِيًّا لَسَدُونَهَا
- ٢- تَقَدَّمْتُ سَبْقًا فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
- ٣- وَلَمْ أَلْفِ صَمَصَامًا بِقَدْرِ عَرَائِمِي
- ٤- كَذَلِكَ جُودِي لَا يَفِي الْغَيْثُ وَالثَّرَى
- ٥- إِذَا التَّحَمَّ الْجَمْعَانِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى
- ٦- نَصَبْتُ حُسَامًا لِلرَّدَى فِي فِرْنِدِهِ
- ٧- لَهُ عَزْمَةٌ لَا تَبْتَغِي غَيْرَ كِبْسِهِمْ
- ٨- حَمَلْتُ بِهِ لَا أَرْهَبُ الْمَوْتَ وَالرَّدَى
- ٩- وَلَكِنْ لِيَعْلُو الدِّينُ عِزًّا وَشَرَعْنَا
- ١٠- أَنَا الْعَرَبِيُّ الْحَاتِمِيُّ أُخُو النَّدَى
- ١١- وَكَلًّا فَمَجْدِي لَيْسَ يُعْزَى إِلَى الْعُلَى

وقال أيضاً في خاتم النبوة والولاية :

- ١- جَاءَ الْمُبَشِّرُ بِالرَّسَالَةِ يَبْتَغِي
- ٢- فَآتَى بِهِ خَتْمُ الْوِلَايَةِ مِثْلَمَا

بَيْنَ الْعِبَادِ مُوزَرًا بِجَمَالِ
وَاللَّهُ قَدْ أَخْفَى عَلَيَّ شِمَالِي
مِنْهُ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُتَعَالِي
فَعَلِمْتُ أَنِّي لَمْ أَزَلْ عَنْ حَالِي
مَا دَامَ فِي كَوْنٍ وَفِي اضْمِحْلَالِ
بِالْمَوْتِ عَايِنَ غَيْرَ مَا فِي الْبَالِ
بِشُهُودِهِ فِي عَالَمِ التَّرْحَالِ
مِنْ ذَاتِهِ لِلْعِلْمِ لَمَحَّةُ آلِ

نَعَمْ وَلَنَا فَوْقَ السَّمَاكِينِ مَنَزَلُ
وَفِي كُلِّ مَا يُنْكِي الْعِدَى أَنَا أَوْلُ
وَلَوْ جَمَعُوا الْأَسْيَافَ عَزْمِي أَفْضَلُ
إِذَا كَانَ أَمْوَالًا بِهِ حِينَ أَبْذُلُ
وَكَانَتْ نَزَالَ مَا عَلَيْهَا مَعْوَلُ
شُعَاعٌ لَهُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَيَصَلُ
فَلَيْسَ لَهُ عَنْ قَمِّهِ الْهَامُ مَعْدِلُ
وَلَا أَبْتَغِي حَمْدًا لَهُ النَّفْسُ تَعْمَلُ
إِلَى مَوْضِعِ عَنْهُ الطَّوَاغِيَتْ تَسْفَلُ
لَنَا فِي الْعُلَى الْمَجْدُ الْقَدِيمُ الْمُؤَثَّلُ
أَلَا كَيْفَ يَسْمُو وَالْعُلَى مِنْهُ أَسْفَلُ

أَجْرَ الشُّرُورِ مِنَ الْكَرِيمِ الْمُرْسَلِ
خَتْمُ النَّبُوءَةِ بِالنَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

٣- وَلَنَا مِنَ الْخَتْمِينَ حِظٌّ وَافِرٌ

وقال أيضاً:

١- لَبَسْتُ جَارِيَةً مِنْ يَدِنَا

٢- خِرْقَةً دِينِيَّةً عَلْوِيَّةً

٣- وَكَذَلِكَ اللَّهُ قَدْ أَلْبَسَهَا

٤- وَضِيَاءً وَسَنَاءً وَسَنَاءً

٥- كَلَّمَا أَبْصَرْتُهَا غَيْبِي

٦- حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَهْدَهَا

وقال أيضاً:

١- جَمِيلَةٌ مَالِهَا عَدِيلٌ

٢- أَلْبَسْتُهَا خِرْقَةَ الْمَعَانِي

٣- مَذْ صَبَحْتُ حَضْرَتِي تَحَلَّتْ

٤- وَنَسَبَتِي مَالِهَا حُدُوثٌ

وقال أيضاً:

١- لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى مَجْمُوعِ أَحْوَالِي

٢- مَنِّي عَلِمْتُ الَّذِي فِي الْكُؤُونِ مِنْ صُورِ

٣- يَرَانِ بِي مِثْلَ مَا إِنِّي أَرَاهُ بِهِ

٤- فَكَلَّمَا قُمْتُ فِي شَيْءٍ يَقُومُ بِهِ

٥- عَلَيَّ صَحِيحٌ وَحَالِي قَدْ يُكَذِّبُهُ

٦- الْحَقُّ عَيْنِي بِلا شَكٍّ وَلَسْتُ أَرَى

٧- وَالْحَقُّ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ فَكَيْفَ يُرَى

٨- إِذَا يَرَانَا فَلا شَكٌّ يُدَاخِلُنَا

وَرثْنَا أَتَانَا فِي الْكِتَابِ الْمُنزَلِ

خِرْقَةً نَالَتْ بِهَا عَيْنَ الْكَمَالِ

أَلْحَقْتَهَا بِمَقَامَاتِ الرَّجَالِ

ثَوْبَ عَزْزٍ وَقَبُولٍ وَجَمَالِ

وَاعْتِدَالٍ وَبَهَاءٍ وَجَلَالِ

مَا أَرَى مِنْ حُسْنِ دَلٍّ وَدَلَالِ

وَعَلَيْنَا حِفْظُهَا طُؤُلُ اللَّيَالِ

مَلْبَسُهَا الْمَلْبَسُ الْجَلِيلُ

إِذْ عَلِمْتُ أَنَّي السُّوَكِيلُ

فَكُلُّ أفعالِهَا جَمِيلُ

إِذْ مَلْبَسِي رَبِّي الْكَفِيلُ

عَلِمْتُ مَا لَمْ يَكُنْ يَخْطُرُ عَلَيَّ بِأَلِي

وَمَا بِهِ صُورٌ فَالْكَوْنُ أَمْثَالِي

نَصًّا بِنَصٍّ وَأَشْكَالًا بِأَشْكَالِ

كَأَنَّهُ فِي الَّذِي يَبْدُو مِنْ أَشْكَالِي

فَانظُرْ إِلَى الْعِلْمِ لَا تَنْظُرْ إِلَى الْحَالِ

إِلَّا الَّذِي هُوَ فِي قَيْسِدٍ وَأَغْلالِ

هَذَا الَّذِي جَاءَ فِي سَمْعِي مِنَ التَّالِي

إِنِّي أَرَاهُ فَإِنِّي النَّائِبُ الْوَالِي

وقال أيضاً:

مَالِي إِلَى الْعِلْمِ بِي دَلِيلُ
فَلَا نَبِيَّ وَلَا رَسُولُ
تُذْرِكُ أَعْيَانَهَا فَقُولُوا
قِيلَ لَهُ ااعْلَمْ وَمَا يَقُولُ
بِهِ فَقَدْ هَانَتْ السَّبِيلُ
فَإِنَّهُ جُودُهُ الْأَثِيلُ
وَالْحُكْمَ لِي حَارَتِ الْعُقُولُ
بِهِ فَمَالِي بِذَا دَلِيلُ
فَمَالَنَا نَحْوَهُ وَصُولُ
إِلَّا الَّذِي أَثْبَتَ الْخَلِيلُ
مَرَاتِبُ الثُّورِ وَالْقَبُولُ
رَبًّا بِرَهَانِهِ الْأُفُولُ
أَشْرَكَ مِنْ قَوْمِهِ الْجَلِيلُ
فَالنَّسَبُ الْغُرُّ مَا تُحِيلُ
مِنْ نَسَبِ كُلِّهَا أُصُولُ

١- لَيْسَ إِلَى الْعِلْمِ بِي سَبِيلُ
٢- وَاللَّهِ إِنَِّّي عَجَزْتُ عَنِّي
٣- وَلَا الْعُقُولُ الَّتِي فَارَضْتُمْ
٤- مَا يَصْنَعُ الْعَالِمُ الَّذِي قَدْ
٥- إِنْ كَانَ فِي الْعَجْزِ عَيْنُ عِلْمِي
٦- قَدْ حَرْتُ وَاللَّهِ فِي وَجُودِي
٧- إِنْ قُلْتُ إِنَّ الظُّهُورَ فِيهِ
٨- أَوْ قُلْتُ إِنَّ الظُّهُورَ فِينَا
٩- بِرْنَا وَحَارَ الْوُجُودُ فِينَا
١٠- فَمَالَنَا بِالْإِلَهِ عِلْمُ
١١- أَعْطَاهُ عِلْمًا بِهِ جَلِيًّا
١٢- ثُمَّ نَفَى عَنْهُ مَارَاهُ
١٣- أَثْبَتَهُ حَجَّةً عَلَى مَنْ
١٤- فَوَحَّدَ الْعَيْنَ مَا تُثْنِي
١٥- تَوْحِيدَهُ لِلَّذِي تَرَاهُ

وقال أيضاً:

إِلَّا عَلَى السِّنَةِ الرَّسُولِ
إِلَّا لِمَنْ يَمْشِي عَلَى السُّبُلِ
شُهُودَ عَيْنِ الْمَثَلِ لَا الشُّكْلِ
سَمِيئُهُ بِالشُّكْلِ وَالْمَثَلِ
خَلِيفَةً فِي عَالَمِ السُّفْلِ
فِي نَشْأَةِ قَامَتْ مِنَ الثَّقَلِ

١- الْعِلْمُ بِالْأَحْكَامِ لَا يَظْهَرُ
٢- وَالْعِلْمُ بِالْآيَاتِ لَا يَنْجَلِي
٣- فَاحْذَرْ إِذَا شَاهَدْتَ تَوْحِيدَهُ
٤- فَإِنَّهُ لَمْ يَنْفِ إِلَّا الَّذِي
٥- فَلَوْ نَفَى الرُّبُوبَةَ لَمْ يَتَّخِذْ
٦- وَاللَّهِ قَدْ عَيَّنَ ثَوَابَهُ

- ٧- لَمْ يَقْبَلِ الرُّوحَ لَهُ صُورَةٌ
- ٨- أَلَا تَرَى كَيْفَ نَهَى عَبْدَهُ
- ٩- وَقَدَّمَ الشَّفْعَ عَلَى وَثَرِهِ
- ١٠- لِأَنَّهُ يَقْضِي إِنْتَاجَهَا
- ١١- لَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ عَلَى وَجْهِهِ
- ١٢- يَنْقُصُ ذُو الْإِثَارِ فِي بَدَلِهِ

وقال أيضاً:

- ١- لَا تَفْرَحَنَّ بِبُشْرَى الْوَقْدِ إِنْ لَهَا
- ٢- فَإِنْ عَلِمْتَ بِأَنَّ الْحَالَ دَائِمَةٌ
- ٣- فَتِلْكَ بُشْرَى لَكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ
- ٤- فَقَدْ يُقَالُ لَنَا وَعَدُّ نَسْرُ بِهِ
- ٥- فَتَأْخُذْنَهُ وَعَيْنُ الشَّرْطِ تَجْهَلُهُ
- ٦- الْمَكْرُ يُصْحَبُهُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ
- ٧- لِيَا طَلَبْتُ مِنَ اللَّهِ التُّصُوصَ وَلَمْ
- ٨- النَّصُّ بِالذُّونِ أَوْلَى بِي وَأَحْسَنُ لِي
- ٩- إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ اللَّهُ يَعْصِمُهُمْ
- ١٠- إِذَا تَجَرَّدَ لِي عَنْ مِثْلِ صُورَتِهِ
- ١١- فَكَيْفَ يَبْخُلُ مَنْ هَدَى سَجِيَّتَهُ
- ١٢- وَذَلِكَ ظَنِّي فَإِنَّ الْعِلْمَ مَنْقُصَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- الْحَقُّ يُعْلَمُ وَالْحَقَائِقُ تُجْهَلُ
- ٢- لَوْ تَرَفَعُ الْأَسْتَارُ لِأَنَّهُتِكَ الَّذِي عَظُمَتْ مَقَالَتُهُ
- ٣- حَجَبَ الْعُقُولَ نَزَاهَةَ لِحَالِهِ

مَجْرَدًا غِنِ نِسْبَةِ الْأُضْلِ
عَنِ الْبُتَيْرِ وَهِيَ فِي النَّقْلِ
فِي سُورَةِ الْفَجْرِ إِلَى اللَّيْلِ
فِي عَالَمِ التَّفْصِيلِ وَالْوَضْلِ
إِلَّا الَّذِي يُعْطِي مِنَ الْفَضْلِ
عَنْ مَنْزِلِ الْأَفْضَالِ وَالْفَضْلِ

شَرْطًا تُعَيِّنُهُ الْأَحْكَامُ بِالْحَالِ
إِلَى انْفِصَالِكَ عَنْ إِصْرٍ وَأَغْلَالِ
وَمَا تَقَدَّمَ بُشْرَى الْحَالِ فِي الْحَالِ
وَلَا يُقَيَّدُ فِي شَرْطٍ بِإِخْلَالِ
لِأَنَّ حِرْصَكَ لَمْ يُخْطِرْهُ بِالْبَالِ
وَلَيْسَ يَحْذَرُهُ إِلَّا كَأَمْثَالِي
أَفْرَحَ بِمَا ضَمَّنَهُ تَفْصِيلُ أَحْوَالِي
فِي مُجْمَلِ الْقَوْلِ بِالْبُشْرَى مِنَ الْعَالِي
قَدْ عَايَنُوا فَضْلَهُ فِي عَيْنِ إِجْمَالِ
جُودًا وَلَقَبَنِي بِالنَّائِبِ الْوَالِي
بِرَحْمَةٍ تَجْمَعُ الْأَعْلَى مَعَ التَّالِي
هَنَا فَلَا تُصْغِينِ لِلْقِيلِ وَالْقَالِ

وَالْحُجْبُ تُسَدُّ وَالْمُهَيْمِنُ يُمَهِّلُ
فَأَصْبَحَ يُهَمُّ حَتَّى تَرَى نَحْوَ الطَّوَاغِتِ تَسْفُلُ

حَارَتْ مَحْيَرَةً فَعَادَتْ تَنْزِلُ
 نَمَا تَجَلَّى الدَّهْرُ كَشْفًا يَرْفُلُ
 مِثْلَ الْجَنُوبِ إِذَا تَهَبُّ وَشُمَالُ
 لِصْبَا الْقُبُولِ لِكُونِهَا تُسْتَقْبَلُ
 جَاءَتْهُ نَكْبَاءٌ وَتِلْكَ الْمَعْدِلُ
 مِنْ مَنْزِلِ التَّكْبَاءِ أَصْبَحَ يَغْدِلُ
 فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عِلْمٌ مُجْمَلُ

٤- طَلَبَالَهُ لَمَّا عَلَتْ مِنْ أَجْلِهِ
 ٥- حَكَمَتْ عَلَيْهَا بِالزَّمَانِ رِيَا حُهُ
 ٦- شَالَ السُّتُورَ عَنِ الْعُيُونِ هُبُوبُهَا
 ٧- وَدَبُّورُ تَأْتِي خَلْفَهُ لِتَسْوِقَهُ
 ٨- فَإِذَا انْتَقَى عَنْهُ الْوُجُودُ فَلَمْ يَجِدْ
 ٩- فَدَرَى بِهَا أَنَّ الَّذِي بِالِإِلَهِهِ
 ١٠- وَهُوَ الْكَفُورُ لِعِلْمِهِ بِظُهُورِهِ

وقال أيضاً:

تُعَيِّنُهُ الْأَدْلَى لِلْعُقُوبِ
 بِنَامُوسٍ يَكُونُ مَعَ الْقُبُولِ
 أَدَلُّ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى ذُلُولِ

عُلُومِ الذُّوقِ لَيْسَ لَهَا طَرِيقُ
 ٢- سِوَى عَمَلٍ بِمَشْرُوعٍ وَآخِذِ
 ٣- وَهَمَّةٍ صَادِقٍ جَلْدِ شَوْوَسِ

وقال وقد قرىء عليه السابع الباب لأبواب الفتوحات فتعجب من إيجازه وإعجازه:

أَيَّنَ أَنْتُمْ أَيَّنَ أَنْتُمْ يَارِجَا
 شُرْبَ صَادٍ وَجَدَ الْمَاءَ الزُّلَّالَ
 يَالثَّارَاتِ لِأَمْرِ لَا يُتَّانَ
 قَالَ بِالْإِمْكَانِ فِي عَيْنِ الْمُحَالِ
 عَيْنَ الْفَرْقَانِ أَعْيَانَ الْمُحَالِ
 وَلِهَذَا حُكْمُهُ حُكْمُ الظَّلَالِ
 إِنَّ بِالظُّلِّ لَهُ عَيْنَ الْكَمَالِ
 وَكَذَا نَحْنُ جَلَالٌ فِي جَمَالِ
 حِكْمَةِ الظُّلِّ تُرَى عِنْدَ الزَّوَالِ

١- إِنَّ هَذَا لَهُوَ السَّخَرُ الْحَلَالِ
 ٢- أَرُبُّوهُ لَبَنًا مِنْ ضَرَعِنَا
 ٣- يُشْبِهُ الْمُعْجِزَ فِي مَعْدِنِهِ
 ٤- بِاِكْتِسَابِ إِنَّهُ مِنْ قَوْلِ مَنْ
 ٥- مَا أَنَا الْقَائِلُ بَلْ قَالَ بِنَا
 ٦- هُوَ ظِلُّ لِلَّذِي تَعْرِفُهُ
 ٧- مَا كَمَالَ الشَّخْصِ إِلَّا ظِلُّهُ
 ٨- وَلِهَذَا مَدَّهُ اللَّهُ لَنَا
 ٩- فِي رُجُوعِ الظُّلِّ عِلْمٌ وَاضِحٌ

وقال أيضاً:

جَامِعاً لِلْفَضَائِلِ

١- جَدَّدَ السَّعْدُ مَنْزِلًا

- ٢- خَيْرُ مَا أُوِيَ وَمُعْنَى زَلِ
 ٣- أَيُّ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ خَيْرٍ
 ٤- هُوَ هَذَا تَمَتُّعُوا

وقال أيضاً:

- ١- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَوْنَ يَغْلُو وَيَسْفُلُ
 ٢- عَلِمْتُ بِأَنَّ الْحَقَّ سُورٌ وَأَنَّهُ
 ٣- يُدَبِّرُ أَمْرًا مِنْ سَمَاءٍ أَرْضِهَا
 ٤- وَيَعْرِجُ ذَاكَ الْأَمْرَ لِلْفَضْلِ طَالِبًا
 ٥- وَلَوْ قَامَ فِيهِمْ عَدْلُهُ عَشْرَ سَاعَةٍ
 ٦- وَلَكِنَّهُ رُوحَ التَّجَاوُزِ حَاكِمٌ
 ٧- فَأِهْمَالُهُ إِذْهَالُهُ عَنْ مُصَابِهِ
 ٨- وَعِلَّةُ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ لَيْسَ فَاعِلٌ
 ٩- فَمَا كَانَ مِنْ فَحَقٍّ مُحَقَّقٌ
 ١٠- وَمَائِمٌ إِلَّا الْحَقُّ مَائِمٌ غَيْرُهُ
 ١١- يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ يَا رَبِّ فَا حَكَمَنْ
 ١٢- وَعِلَّةُ هَذَا أَنَّهُمْ حَجَّ ذُوا الَّذِي
 ١٣- فَزَادَهُمْ هَمًّا وَغَمًّا وَحَسْرَةً
 ١٤- فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَكْذِبُوهُمْ وَصَدَّقُوا
 ١٥- نَجَاةً فَإِنَّ الْأَعْتِرَافَ مَقَامُهُ
 ١٦- لَقَدْ حَكَمْتَ فِي حَالِهِمْ غَفْلَاتِهِمْ
 ١٧- فَيَا رَبِّ عَفْوًا فَالرَّجَاءُ مُحَقَّقٌ

وقال أيضاً:

- ١- أَنَا الْمُخْتَارُ لَا الْمُخْتَارُ أَنِّي

لِعَلِيٍّ وَسَافِلِ
 رِ مِنَ الرِّزْقِ شَامِلِ
 فَهُوَ وَخَيْرُ الْمَنَازِلِ

وَبَيْنَهُمَا الْأَمْرُ الْإِلَهِيُّ يُنْزَلُ
 لِمَا ضَمَّنَ الْكَوْنَيْنِ فِيهِ مُفْصَلُ
 وَأَيَّاتِهَا لِلْعَالَمِينَ يُفْصَلُ
 فَيَعْدِلُ فِيهِمْ مَا يَشَاءُ وَيَفْصَلُ
 لِأَهْلِكُهُمْ سَيْفٌ مِنَ اللَّهِ فَيَفْصَلُ
 فَيَحْكُمُ فِيهِمْ حُكْمٌ مَنْ هُوَ يَغْفَلُ
 وَلَوْ حَقَّقَ التَّقْتِيشَ عَنْهُمْ تَزَلُّوا
 سِوَاهُ وَأَنَّ الْحَقَّ بِالْحَقِّ يَفْعَلُ
 وَمَا كَانَ مِنْ ذَمٍّ فَحَقٌّ مُعْطَلُ
 وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا مُحِقٌّ وَمُبْطَلُ
 بِذَلِكَمُو الْحَقِّ الَّذِي كُنْتَ تُرْسِلُ
 أَتَتْهُمْ أَرْسَالُهُ وَتَعَلَّلُوا
 خِلَالَ الَّذِي ظَنُّوهُ ذَاكَ التَّعَلُّلُ
 مَقَالَتَهُمْ فِيهِمْ لَكَانُوا بِهِ أَوْلُوا
 إِلَى جَانِبِ الْعَفْوِ الْكَرِيمِ يُهْرَوُلُ
 فَلَوْلَا وَجُودُ الْعَفْوِ لَمْ تَكُ تُهْمَلُ
 وَهَذَا الَّذِي مَازِلْتَ مِنِّي تَسْأَلُ

عَلَى عِنْمٍ مِنْ اتِّبَاعِ الرَّسُولِ

- ٢- وَرِثْتُ الْهَاشِمِيَّ أَخَا قُرَيْشٍ
- ٣- أَتَابِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ كَشْفَا
- ٤- أَقُومُ بِهِ وَعَنْهُ إِلَيْهِ حَتَّى
- ٥- سَرَى فِي النُّورِ حَتَّى كَانَ أَدْنَى
- ٦- وَشَرَّفَ بِالْكَلامِ أَخَاهُ مُوسَى
- ٧- وَأَيَّنَ الْعَرْشُ مِنْ وَاِدِ بَقَاعِ
- ٨- بِهِذَا بَعَرَفُ الْحَقُّ الَّذِي لَمْ
- ٩- أَقُولُ لِمَنْ يَدُلُّ عَلَى وُجُودِ
- ١٠- أَصَبْتُ وَتِلْكَ حُجَّتُكُمْ عَلَى مَنْ
- ١١- وَقَدْ قَامَ الدَّلِيلُ بِأَنَّ شَمْسَ الْ
- ١٢- دَلِيلُ الْكَشْفِ، فِي كَوْنِ مُقِيمِ
- ١٣- فَهَذَا عَابِدٌ رَبًّا بِكَشْفِ
- ١٤- وَلَمْ يُولَدْ فَكَيْفَ الْأَمْرُ قُلِّ لِي
- ١٥- فَسُبْحَانَ الْعَلِيمِ بِكُلِّ وَجْهِ
- ١٦- فَمَا لِلْحَقِّ إِنْ فَكَرْتَ فِيهِ
- ١٧- لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ لَهُ أَقَامُوا

وقال أيضاً:

- ١- الْأَصْلُ قَدْ يُثْبِتُهُ فَرْعُهُ
- ٢- الْأَضْلُ لَا أَضْلَ لَهُ فَاغْتَبِرْ
- ٣- الْقَرْعُ قَدْ يَرْجِعُ فِي عِلْمِنَا
- ٤- كَعِلْمِنَا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمِنَا
- ٥- حَتَّى يُرَى حَمْدِي لَهُ مُطْلَقاً
- ٦- نَادَانِي الْحَقُّ بِقُرْآنِهِ

بِأَوْضَحَ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلِيلِ
وَإِيْمَاناً لِأَلْحَقِّ بِالرَّرْعِيلِ
أَيَّنَّهُ لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ
مِنَ الْقَوَسَيْنِ فِي ظِلِّ ظَلِيلِ
عَلَى كَتَبٍ وَذَلِكَ بِالمَسِيلِ
كَمَا أَيَّنَ الْكَلِيمُ مِنَ الْخَلِيلِ
يَزَلُّ يَهْدِي الْخَلِيلَ إِلَى الْخَلِيلِ
تَحَقَّقَهُ بِبُرْهَانِ الْأَفْوَلِ
يَحِيدُ عَنِ الْإِصَابَةِ بِالتُّكُولِ
سَمَا أَسْنَى النُّجُومِ بِكُلِّ قِيلِ
وَعِنْدَ الْفِكْرِ فِي رَسْمِ مُحِيلِ
وَهَذَا عَابِدٌ وَلَدَ الْعُقُولِ
وَلَيْسَ لَهُمْ سِوَاهُ مِنْ دَلِيلِ
وَسُبْحَانَ الْعَلِيِّ مَعَ التُّزُولِ
مَعَ الْإِنْصَافِ بَحْثاً مِنْ عَدِيلِ
عَدِيلاً بِالْعَدَاةِ وَبِالْأَصِيلِ

وَالْفَرْعُ لَا يُثْبِتُهُ الْأَضْلُ
قَدْرَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَضْلُ
أَضْلًا وَلَا يُنَكِّرُهُ الْعُقُولُ
بِنَا كَمَا عَيْنَهُ النُّقْلُ
لَيْسَ لَهُ جُنْسٌ وَلَا فَضْلُ
يَا فَاعِلاً لَيْسَ لَهُ فِعْلُ

- ٧- فَقُلْتُ لَيْتَكَ كَذَا عَلِمْنَا
٨- اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَكِنْ بِنَا
٩- لِكُلِّ ذِي كَشْفٍ وَذِي فِطْنَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- وَاحِدُ الْعَيْنِ الَّذِي نَعْرِفُهُ
٢- عَدَدَتْ أَحْكَامَهُ آثَارُهُ
٣- فَإِذَا مَا قُلْتُ هَذَا عَمَلِي
٤- قُلْتُ أَهْلًا فَلَمَّاذَا قُلْتُ لِي
٥- ثُمَّ تَنَفِّي الْفِعْلَ عَنِّي وَأَنَا
٦- وَلَقَدْ أَغْلَمْتُ قَطْعًا أَنْكُمْ
٧- الَّذِي أَجْمَلُهُ تُجْمَلُهُ
٨- فَإِذَا قَبَّحْتُ فَعَلًا لَمْ أَقُلْ
٩- وَإِذَا أَحْسَنْتُ فَعَلًا فَأَنَا
١٠- وَأَنَا الْفَاعِلُ فِي هَذَا وَذَا
١١- أَنَا أَسْعَى الدَّهْرَ فِي تَحْصِيلِ مَا
١٢- وَأَنَا مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَقَدْ
١٣- فَيَرَانِي فِي الَّذِي أَغْلَمُهُ
١٤- فَإِذَا خَلَصَهُ لِي قُلْتُ لَا

فَالْأَمْرُ مِنْ بَعْدُ وَمَا قَبْلُ
دَقِيقَةٌ جَاءَ بِهَا الْفَضْلُ
خَصَّصَهَا جُودًا بِهَا الْبَذْلُ

وَكَثِيرُ الْحُكْمِ مَا نَجْهَلُهُ
وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَقْبَلُهُ
قَالَ لَا إِنِّي أَنَا أَعْمَلُهُ
أَنْتَ رَهْنٌ بِالَّذِي تَفْعَلُهُ
فِي جِهَادٍ فِي الَّذِي أَبْذُلُهُ
أَنْتَ عِلَامٌ بِمَا أَجْهَلُهُ
وَالَّذِي تُجْمَلُ مَا أَجْمَلُهُ
أَدَبًا إِنَّكَ بِي تَعْمَلُهُ
بِكَ رَبِّي أَدَبًا أَوْصَلُهُ
ظَاهِرًا وَالْكَشْفُ مَا يَقْبَلُهُ
عَالِمُ الْأَمْرِ أَرَى يُهْمَلُهُ
حُزْنُهُ كَشْفًا وَمَا أُمْهَلُهُ
إِنَّهُ بِي وَبِهِ أَعْجَلُهُ
إِنَّمَا مِنْهُ لَنَا مُجْمَلُهُ

وقال أيضاً وما ألقى إليه إلا باقوائه على غير شعور منه بذلك :

- ١- الْحَقُّ مَا بَيْنَ مَعْلُومٍ وَمَجْهُوِلٍ
بُرْهَانُهُ بَيْنَ مَعْقُولٍ وَمَنْقُولٍ

شرحه منه :

- ٢- فَمَنْ يَكُونُ بِنَا حَقًّا فَنَعْلَمُهُ
٣- وَالنَّقْلُ يَأْخُذُهُ بِالْعَقْلِ فَهُوَ بِهِ
وَمَنْ يَكُونُ بِهِ حَقًّا فَمَجْهُوِلٍ
فَقَدْ تَرَحَّحَ بِالتَّفْصِيلِ مَعْقُولٍ

قال الوارد :

٤- وَقَدْ تَرَدَّدَتِ الْأَلْبَابُ حَائِرَةً

شرحه منه أيضاً :

٥- فَمَا لَنَا عَلَّةٌ فِي الْحُكْمِ ثَابِتَةٌ

ثم قال الوارد :

٦- وَاَنْظُرْ إِلَى خَلْقِهِ فِي كُلِّ آوْنَةٍ

شرحه منه أيضاً :

٧- النَّصْرُ فِي الْخَلْقِ إِيْمَانٌ يَقُومُ بِهِمْ

ثم قال الوارد :

٨- قَدْ جَاءَكَ الْقَوْلُ يَا مُوسَى عَلَى قَدْرِ

شرحه أيضاً منه :

٩- مَا يُقْبَلُ الْقَوْلُ إِلَّا أَنْ تَرَى نِسْبُ

ثم قال الوارد :

١٠- وَلْتُنْظُرِ الْأَمْرَ فِيمَا قَدْ تُشَاهِدُهُ

شرحه منه أيضاً :

١١- وَخُذْ مِنَ الْأَمْرِ مَا يُعْطِيكَ حَامِلُهُ

ثم قال الوارد :

١٢- قَدْ أَفْصَحَ الشَّانَ فِيمَا قَدْ أَتَاكَ بِهِ

٢٣- مِنْ شَأْنِهِ الْفَضْلُ لَمْ تَوْصَلْ حَقِيقَتَهُ

ثم زاد وارد الشرح :

١٤- هَذَا الثُّبُوتُ الَّذِي مَا فِيهِ تَعْطِيلُ

فِي مُوجِدٍ بَيْنَ مَشْرُوطٍ وَمَعْلُومٍ

إِلَّا بِنَا وَهُوَ شَرْطٌ فِيهِ تَفْصِيلُ

تَجِدُهُ مَا بَيْنَ مَنْصُورٍ وَمَخْذُولٍ

وَلَا أَقُولُ بِمَنْ فِيهِ تَضْلِيلُ

وَالْقَوْلُ مَا بَيْنَ مَتْرُوكٍ وَمَقْبُولٍ

تَقُولُ لِلْخَلْقِ فِي أَعْيَانِهَا حَوْلُوا

فَالْأَمْرُ مِنْ حَامِلٍ يَبْدُو وَمَحْمُولٍ

فَإِنَّهُ قَابِلٌ فِي الْحِسِّ مَقْبُولُ

فَإِنَّهُ بَيْنَ مَوْضُوعٍ وَمَقْضُوعٍ

فَإِنَّ عَيْنَ الْهَوَى بِالْوَصْلِ مَحْلُولُ

الرَّوْضُ مِنْهَا إِذَا اسْتَشَقَّتْ مَالِمْ

شَتَّى تَرَاهَا فَتَبْدِيلُ وَتَحْوِيلُ
 فِيهِ فَعَايَتُهُ فِي الْحِسِّ تَبْدِيلُ
 عِلْمًا أَتَاكَ بِهِ مِنْ صِدْقِهِ الْقِيلُ
 عِلْمًا فَمَا هُوَ لِلْبُرْهَانِ مَذْلُوقُ
 فَكَيْفَ أَعْلَمُهُ وَالْعِلْمُ تَخْصِيلُ
 إِلَّا افْتِقَارِي إِلَيْهِ فَهُوَ مَحْضُوقُ
 مِنْ اسْمِهَا عَالِمًا أَعْطَاهُ تَنْزِيلُ
 فَبَيَّتْ عَقْلِكَ بِالْأَفْكَارِ مَعْقُولُ
 وَصَاحِبُ الْكَشْفِ بِالتَّنْزِيلِ مَقْبُولُ

١٥- لِذَلِكَ يَخْرُجُ مَا فِيهِ عَلَى صُورٍ
 ١٦- لَا تَسْكُنَنَّ إِلَى صُورٍ تُشَاهِدُهُ
 ١٧- وَابْتُتْ عَلَى الْجَوْهَرِ الْأَصْلِيِّ تَحْظَ بِهِ
 ١٨- اللَّهُ أَعْظَمُ قَدْرًا أَنْ يُحَاطَ بِهِ
 ١٩- إِنَّ اسْتِنَادِي إِلَيْهِ لَا أَكَيْفُهُ
 ٢٠- وَلَيْسَ عِنْدِي مِنْهُ مَا أَعْيَنُهُ
 ٢١- كَمَا عَلِمْتُ غِنَاهُ عَنْ خَلِيقَتِهِ
 ٢٢- كَفِّي يُسْرِّحُ مَا عَقَلِي يُقَيِّدُهُ
 ٢٣- فَصَاحِبُ الْفِكْرِ بِالْأَوْهَامِ فِي جِهَةٍ

وقال أيضاً في حق الأرسال والورثة بالاتباع من روح الأنبياء :

بِمَنْ تَبِعُوهُ فِي حُكْمٍ وَحَالٍ
 تُبَيِّنُهُ مَقَامَاتُ الرَّجَالِ
 بَعَيْنِ الْقَلْبِ فِي ظُلْمِ اللَّيَالِي
 سُجُودَ الْقَلْبِ أَوْ عَيْنِ الظُّلَالِ
 مِنْ الْحَاقِ الْأَسَافِلِ بِالْأَعَالِي
 وَإِظْهَارِ السَّوَابِقِ بِالْمَالِ
 لِقَلْبِي كَالزُّجَاجِ مَعَ الْعَوَالِي
 قَبُولِ خَطَابِهِ لِصَلَاحِ بَالِي
 يُخَاطِبُنِي فَقَالَ مِنْ السُّؤَالِ
 عَلَى قَدْرِ السُّؤَالِ بِشَرْحِ حَالِي
 بِمَلَذُوقِ التَّسْوَالِ وَالسُّؤَالِ

١- أَرَى الْأَتْبَاعَ تَلْحَقُ سَابِقُوهُمْ
 ٢- وَهَذِي لِأَخْفَاءَ بِهِمْ لَدَيْهِمْ
 ٣- وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ وَجُودَ عَيْنِي
 ٤- سَجَدْتُ لِرَبِّنَا مَعْنَى وَحَسًّا
 ٥- وَلَمْ أَرْفَعْ لِمَا تُعْطِيهِ ذَاتِي
 ٦- وَالْحَامِ الْأَبَاعِدِ بِالْأَدَانِي
 ٧- وَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ أَسْجَدْتُ قَلْبِي
 ٨- وَخَاطَبْتَنِي بِهِ فَابْتَى وَجُودِي
 ٩- فَإِنِّي مَا عَلِمْتُ مِنْ أَيِّ وَجْهِ
 ١٠- فَقُلْتُ عَلِمْتُ أَنَّكَ لِي مُجِيبُ
 ١١- فَإِنِّي مَا أُرِيدُ سِوَى مَلَاذِي

وقال أيضاً في الآيات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم :

لَهَا أَثْرٌ فِي نَفْسٍ كُلِّ جَهُولِ

١- إِذَا كَانَتْ الْآيَاتُ تُعْتَادُ لَمْ يَكُنْ

- ٢- وَمَا لَمْ تَكُنْ تُعْتَادُ فَهِيَ لَدَيْهِمْ
- ٣- وَأَمَّا فُحُولُ الْقَوْمِ لَأَفْرَقَ عِنْدَهُمْ
- ٤- إِذَا جَاءَتِ الْآيَاتُ تَتَرَى تَرَاهُمْ
- ٥- فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاهُمْ وَاصْطَفَاهُمْ

إِذَا نَظَرُوا فِيهَا أَدَلَّ دَلِيلٍ
لَقَدْ خُصَّصُوا مِنْهَا بِأَقْوَمِ قِيلٍ
سُكَارَى لَهَا خَوْفًا بِكُلِّ سَبِيلٍ
وَأَنَّهُمْ وَفِينَا أَقْلٌ قَلِيلٍ

وقال أيضاً في أداء الحقوق من روح الرحمن :

- ١- إِذَا وُضِعَ الْمِيزَانُ فِي قُبَّةِ الْعَدْلِ
- ٢- وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْفَضْلِ فَالْوِزْنُ خَاسِرٌ
- ٣- فَأَوَّلُ حَقٍّ فِيهِ حَقُّ إِلَهِهِ
- ٤- وَمِنْ بَعْدِهِ حَقُّ الْمُكَلَّفِ نَفْسِهِ
- ٥- وَحَقُّ بَنِيهِ ثُمَّ حَقُّ خَدِيمِهِ
- ٦- إِلَى جَارِهِ الْأَدْنَى إِلَى أَهْلِ دِينِهِ
- ٧- فَهَذَا الَّذِي قَدْ قُلْتَهُ وَزَنْ شَرْعِهِ
- ٨- فَيَخْرُجُ كُلُّ الْكُلِّ مِنْ ضَرْبِ كُلِّهِ
- ٩- فَإِنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ فَيُوصَلُ فَضْلُهُ
- ١٠- إِذَا ضَرَبَ الْإِنْسَانُ وَاحِدَ عَيْنِهِ
- ١١- سِوَى نَفْسِهِ فَافْهَمْ حَقِيقَةَ ضَرْبِهِ

تُرَجَّحُ مِيزَانَ السَّمَاحَةِ بِالْفَضْلِ
وَإِنْ كَانَ إِشَارًا بِمَا كَانَ مِنْ بَدَلٍ
وَحَقُّ رَسُولِ اللَّهِ ذِي الْمَجْدِ وَالْفَضْلِ
وَحَقُّ فِرَاشِ الشَّخْصِ إِنْ كَانَ ذَا أَهْلِ
وَمِنْ بَعْدِهِ حَقُّ الْقَرَابَةِ بِالْعَدْلِ
إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ وَيُجْرَى عَلَى الْأَصْلِ
وَأَمَّا الَّذِي لِلْكُلِّ فَاضْرِبْهُ فِي الْكُلِّ
كَمَا تَخْرُجُ الْأَمْثَالُ مِنْ وَاحِدِ الْمِثْلِ
وَمَا تَمَّ مِنْ وَضَلٍ وَمَا تَمَّ مِنْ فَضْلِ
بِعَيْنِ وَجُودِ الْأَصْلِ لَمْ يَبْدُ لِلْمِثْلِ
فَمَا تَمَّ إِلَّا الْحَقُّ إِذْ أَنْتَ كَالظَّلِّ

وقال أيضاً من روح المجادلة :

- ١- إِذَا سَمِعَ اللَّهُ الْعَلِيمُ مَقَالَتِي
- ٢- فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ يَخُوضُ بِفِكْرِهِ
- ٣- فَيُرْخِي عِنَانَ الْقَوْلِ فِيَّ وَيَفْتَرِي
- ٤- وَيُطْنِبُ فِي الدَّمِّ الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ
- ٥- وَإِنْ كُنْتُ مَعْصُومًا فَيَعْصِمُهُ عِرْضُنَا

وَأَنَّ مَدَى أَمْرِي إِلَيْهِ يَأْوُلُ
وَيَزْعُمُ أَنِّي بِالْأُمُورِ جَهُولُ
عَلَيَّ بِشَيْءٍ مَا عَلَيَّ دَلِيلُ
وَيُوسِعُ فِينَا بِالْهَوَى وَيَقُولُ
مُحَالٌ وَفَرُضٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

وقال أيضاً من سبب الابتلاء حيث كان لا أحاشي من روح الممتحنة :

- ١- لَوْلَا الدَّعَاوَى مَا ابْتُلِيَ مَنِ ابْتُلِيَ
 - ٢- لَا تَبْتَلِي مَا تَبْتَلِي وَاسْتَسْلِمَنَّ
 - ٣- فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِي مِنَّا بِنَا
 - ٤- عِلْمُ الْبَلَاءِ خَبْرَةٌ فَاحْكُمْ لَهُ
 - ٥- يَا نَفْسُ قَوْمِي لِلَّذِي عَزَمْتِهِ
 - ٦- إِنْ كَانَ قَوْلُ اللَّهِ حَيًّا نَحْوَمَا
 - ٧- وَلَيْسَ يَذْرِي سِرًّا مَا أذْكُرُهُ
- مِنْ كُلِّ شَخْصٍ مِنْ رَسُولٍ أَوْ وَلِيِّ
إِلَى الَّذِي يَقْضِي بِهِ الرَّحْمَنُ لِي
وَمَنْ يَكُنْ أَعْلَمُ بِي فَهُوَ الْعَلِيُّ
بِالذُّوقِ فِيهِ وَعَلَيْهِ فَاغْمَلِ
بِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ لَا تَأْتَلِي
يُعْطِي اللِّسَانَ فَاطْلُبِي لَا تَحْمِلِي
فِي شِعْرِنَا إِلَّا خَيْرٌ قَدْ وَلِي

وقال أيضاً في حقيقة الإنس من الخلق من روح المنافقين كما أعطاه الوارد وضعته

وأعلم بتعيين الروي وكسبه كما ألقى إذ لم يكن لي في اختيار:

- ١- تَظُنُّ تَرَى نَاسًا وَمَاهُمْ كَمَا تَرَى
 - ٢- قُلُوبُهُمْ كَالنَّافِقَاءِ لِحِكْمَةٍ
 - ٣- لِأَنَّ لَهُمْ وَجْهَيْنِ فِي أَصْلِ خَلْقِهِمْ
 - ٤- وَهَذَا مَدِيحٌ مُنْبِئٌ بِحَقِيقَةٍ
 - ٥- وَمَا أَنَا عَمَّا قَدْ ذَكَرْتُ بِنَائِبِ
 - ٦- وَمَا قُلْتُ إِلَّا مَا تَحَقَّقْتُ كَوْنَهُ
 - ٧- وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي بِصُورَةٍ
 - ٨- فَيَا نَفْسُ جُودِي بِالسَّمَّاحِ عَلَى فَتَى
 - ٩- فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا فَإِنَّكَ أَهْلُهُ
 - ١٠- وَمَا تَمَّ ذَاتُ تَسْتَحِقُّ لِعَيْنِهَا
- وَمَا لَهُمْو غَيْرُ الْيَرَائِيعِ مِنْ مِثْلِ
وَإِنْ فَارَقُوا الْيَرْبُوعَ فِي الْخَلْقِ وَالشُّكْلِ
فَوَجْهٌ إِلَى فَضْلِ وَوَجْهٌ إِلَى وَضْلِ
وَمَا هُوَ هَجْوٌ جَلَّ عَنْ هَجْوِهِمْ مِثْلِي
وَلَكِنَّ ذَا الْأَفْضَالِ يَمْتَّازُ بِالْفَضْلِ
فَإِنَّ مِثَالَ الشَّخْصِ يَظْهَرُ بِالظَّلِّ
حُبِّتُ بِهَا جُودَ اخْتِصَاصِ عَلَى الْكُلِّ
قَدْ أَنْزَلَكُمْ بِالْفَقْرِ مَنْزِلَةَ الْأَصْلِ
وَمَا هُوَ بِالْإِتْيَانِ إِلَّا مِنَ الْأَهْلِ
وَجُودَ مَدِيحٍ أَوْ هَجَاءٍ بِلاَ فِعْلِ

وقال أيضاً من روح سورة ن :

- ١- إِذَا جَاءَ بِالْإِجْمَالِ نُونٌ فَإِنَّهُ
 - ٢- فَيَلْقِيهِ فِي اللَّوْحِ الْحَفِيفِ مُفْصَلًا
- يُفْصِّلُهُ الْعَلَامُ بِالْقَلَمِ الْأَعْلَى
حُرُوفًا وَأَشْكَالًا وَآيَاتُهُ تُتَلَّى

وَمَا كَانَ إِلَّا كَاتِبًا حِينَ مَا يُتْلَى
لِتَبْلَى بِهِ أَكْوَانَهُ وَهُوَ لَا يُتْلَى
لَهُ الْكَشْفُ وَالتَّحْقِيقُ بِالْمَشْهَدِ الْأَجْلَى

٣- وَمَا فَصَّلَ الْإِجْمَالَ مِنْهُ بِعِلْمِهِ
٤- عَلَيْهِ الَّذِي أَلْقَاهُ فِيهِ مُسَطَّرٌ
٥- هُوَ الْعَقْلُ حَقًّا حِينَ يَعْقِلُ ذَاتَهُ

وقال أيضاً من روح سورة الحاقة :

الْعَرْشُ فَاعْجَبْ لَهُ مِنْ حَامِلٍ مَحْمُولٍ
مَلَائِكُ كَالَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الْمَنْقُولِ
خَمْسٌ مَلَائِكَةٌ أَدْنَاهُمْو جَبْرِيلُ
أَتَمَّةٌ رَوْضُهُمْ بِعِلْمِهِمْ مَطْلُوعٌ
وَالْوَعْدُ ثَمٌّ وَعِيدٌ سَيْفُهُ مَسْلُوعٌ

١- الْعَرْشُ يَحْمِلُهُ مَنْ كَانَ يَحْمِلُهُ
٢- إِنْ كَانَ عَرْشٌ سَرِيرٍ كَانَ حَامِلَهُ
٣- أَوْ كَانَ مَلَكًا فَإِنَّ الْحَامِلِينَ لَهُ
٤- وَمِنْ أَنْاسٍ ثَلَاثٌ لَأَخْفَاءَ بِهِمْ
٥- لِلضُّورِ وَالرُّوحِ وَالْأَرْزَاقِ أَجْمَعِهَا

وقال أيضاً من روح سورة المزمل :

أَنَا نَائِبٌ فِيهِ بِأَصْدَقِ قِيلٍ
مُؤَكَّلُهُ وَالْحَقُّ فِيهِ وَكَيْلِي
وَبُرْهَانٌ دَعَاوَايَ وَعَيْنٌ دَلِيلِي
بِمَا قُلْتُ فِيهِ فَالسَّبِيلُ سَبِيلِي
فَقَدْ حَرَّتْ فِيهِ وَهُوَ خَيْرٌ جَلِيلٍ
بِتَنْغِيدِ أَخْبَارٍ وَبِعَثِّ رَسُولٍ
وَمِمَّنْ فَقَدْ حَرْنَا فَكَيْفَ وَصُولِي
وَلَا حَيْرَةٌ فِيهَا شِفَاءٌ غَلِيلٍ

١- أَنَا صَاحِبُ الْمُلْكِ الَّذِي قَالَ إِنِّي
٢- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مُلْكِي لَمَا صَحَّ أَنْ أَرَى
٣- وَعَنْ أَمْرِنَا كَانَتْ وَكَالتَّنَالَهُ
٤- كِتَابٌ لَهُ حَقٌّ وَفِيهِ اعْتِرَافُهُ
٥- يَقُولُ بِأَضْدَادِ الْأُمُورِ وَجُودُهُ
٦- عَجِبْتُ لَهُ مِنْ غَائِبٍ وَهُوَ حَاضِرٌ
٧- إِلَى مَنْ وَإِنَّ الْعَيْنَ عَيْنٌ وَجُودُهُ
٨- إِلَى مَنْزِلٍ مَا فِيهِ عَيْنٌ غَرِيبَةٌ

وقال أيضاً من روح سورة القيامة :

أَهْلُ التَّفَكْرِ هَكَذَا قَدْ قَالُوا
فِيهَا لَهَا عِنْدَ الشُّهُودِ مَجَالٌ
فِي الثُّورِ إِذْ جَاءَتْ بِهَا الْأَرْسَالُ

١- إِنَّ الظُّنُونَ عَلَى الْوُجُوهِ مُحَالٌ
٢- وَالْكَشْفُ يَقْضِي أَنَّهَا لِحَيَاتِهَا
٣- شَهِدَتْ بِذَلِكَ الْجَوَارِحُ عِنْدَنَا

وقال أيضاً من روح سورة الليل :

- ١- لَيْلُ الْجُسُومِ إِذَا وُلَّتْ مَنَازِلُهُ
- ٢- لِيَذَا أَتَى بِالضُّحَى عُقَيْبَ رِحْلَتِهِ
- ٣- وَأَضْحَكَ الرَّوْضُ أَزْهَاراً وَقَدْ رَقِصَتْ
- ٤- وَمَا تَبَسَّمَ إِلَّا كَيْ يُفَرِّحَنَا
- ٥- إِنَّ التَّقِيَّ الَّذِي فِي الرَّوْضِ مَسْكَنُهُ
- ٦- كَمَا الشَّقِيَّ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَسْكَنُهُ
- ٧- وَصَاحِبُ الْبَرْزَخِ الْأَعْرَافِ مَنَزَلُهُ
- ٨- الْيُسْرُ شَيْمَةٌ ذَا وَالْعُسْرُ شَيْمَةٌ ذَا
- ٩- مِنْهُ تَعَالَى وَمَا كَانَتْ مَقَالَةٌ مَنْ
- ١٠- كَانِ التَّوَلَّى بِهِ مِنْ أَصْلِ نَشَاتِهِ
- ١١- مَنْ نَازَعَ الْحَقَّ فِي شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ

وقال أيضاً :

- ١- حَقُّ الْيَقِينِ عُلُومٌ لَا يَحْصِلُهَا
- ٢- وَهِيَ الْعُلُومُ الَّتِي أَرْسَتْ قَوَاعِدَهَا
- ٣- وَعَيْنُهُ دُونَهُ ذَوْقاً تُشَاهِدُهُ
- ٤- وَعِلْمُهُ دُونَ هَذَا الْعَيْنِ تَعَلَّمُهُ

وقال أيضاً من روح سورة الكوثر :

- ١- الْعِلْمُ بَحْرٌ مَالُهُ مِنْ سَاحِلِ
- ٢- بِالْجَمْعِ جَاءَ مِنَ الَّذِي أَعْطَاكَهُ
- ٣- لَمَّا دَعَاهُ دَعَا لَهُ فِي نَفْسِهِ
- ٤- وَاسْتَخْلَصَ الشَّخْصَ الَّذِي قَدْ ذَمَّهُ
- ٥- لِيَصِيدَ مِنْ شَرِكِ الْعُقُولِ صِيُودَهَا

فَإِنَّ فَجَرَ ضِيَاءِ الصُّبْحِ نَازِلُهُ
وَرُتِبَتْ عِنْدَ بَاقِيهِ دَلَائِلُهُ
مِنَ الْغُصُونِ بِأَوْرَاقِ غَلَائِلُهُ
فَفَلَّاحٌ يَبَانِعُهُ إِذَا رَاحَ ذَابِلُهُ
هُوَ الصَّدُوقُ الَّذِي عُذَّتْ فَضَائِلُهُ
هُوَ الْكَذُوبُ الَّذِي تُرِدِي رَذَائِلُهُ
وَفَتٌ لِرِحْلَتِهِ عَنَّا رَوَاحِلُهُ
لَوْلَا عَطَاءُ الْغَنِيِّ مَا نِيلَ نَائِلُهُ
قَدْ كَانَ مَنطِقُهُ عَيْنًا يُقَابِلُهُ
فَمَنْ تَوَلَّى تَوَلَّى تَوَلَّتْهُ أَبَاطِلُهُ
فَلَنْ يُنَازِعُهُ إِلَّا مُقَابِلُهُ

إِلَّا بَلَمٌ وَهُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْعِلَلِ
بِالْمُشْتَرِيِّ وَبِالْمَعْهُودِ مِنْ زُحَلِ
وَلَوْ بَغَيْتَ فَبَيْتِي فِيهِ بِالْمَثَلِ
بِحَدِّهِ وَهُوَ إِنْ أُزِيلَ لَمْ يُزَلِ

عَذْبُ الْمَشَارِبِ حُكْمُهُ فِي النَّائِلِ
مَا سَلَطَنَ الْمَسْئُولَ غَيْرُ السَّائِلِ
بِالْمَنْحَرِ الْأَعْلَى الْكَرِيمِ الْقَائِلِ
بِهَوَاهُ لَمَّا أَنْ دَنَا بِالْحَائِلِ
بِشَرِيْعَةٍ جَلَّتْ عَنِ الْمُتَطَاوِلِ

٦- فَلِذَاكَ لَمْ يُعْقَبْ وَأَعْقَبَ مَنْ لَهُ

كُلُّ الْفَضَائِلِ فَاضِلاً عَنْ فَاضِلٍ

وقال أيضاً من روح سورة النصر والفتح:

- ١- مِنْ اسْمِ الْعَزِيزِ النَّصْرُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
- ٢- فَقَوْمُوا لَهُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّهُ
- ٣- فَيَخْتَصُّ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ مُؤَيَّدٌ
- ٤- تَقَسَّمَ قَلْبِي فِي هَوَاهُ وَإِنَّهُ
- ٥- فَرُؤْيَا عِلْمِي تُغْنِي عَنْ عَيْنِ نَاطِرِي
- ٦- فَمَا تُعْطِي أَبْصَارُ سِوَى شَخْصٍ مَا رَأَتْ
- ٧- أَلَا إِنَّهُ الْمُنْكَورُ مِنْ حَيْثُ نَاطِرِي
- ٨- وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ هَذَا الَّذِي أَنَا

فَأَنْصُرُهُ عَنْ أَمْرِهِ وَأَنَا ضِلُّ
تُصِيبُ إِذَا التَّقَّتْ عَلَيَّ الْقَبَائِلُ
بِهَا يَدْفَعُ الْقِرْنَ الْكَمِي الْمَنَازِلُ

- ١- أَلَا إِنِّي مَوْلَى لِمَنْ أَنَا عَبْدُهُ
- ٢- وَإِنَّ سَهَامِي لَا تَطِيشُ وَإِنَّهَا
- ٣- أَقَاتِلُهُمْ بِالسَّيْفِ وَالْحُجَّةِ الَّتِي

وقال أيضاً:

وَاحْذَرِ مِنَ الْعَذْلِ لَا تُخْطِرُهُ بِالْبَالِ
عَنْهُ ظُنُونِي فِي تَرْتِيبِ أَحْوَالِي
وَلَمْ أُعْرَجْ عَلَى جَاهٍ وَلَا مَالٍ
إِلَيْهِ مِنْ كَرَمٍ فَلَا تَقُلْ مَالِي
مَالِي مِنَ الْمَالِ إِلَّا حَظُّ أَمَالِي
طَبْعاً جُبِلْتُ عَلَيْهِ فِيهِ إِقْبَالِي
بَلْ أَنْتَ مُسْتَخْلَفٌ فِيهِ وَكَأَلْوَالِي
فِي مُلْكِهِ حَاكِماً بِقَدْرِ أَعْمَالِي

- ١- أَنْظِرْ إِلَيَّ وَلَا تَنْظِرْ إِلَيَّ حَالِي
- ٢- وَأَفْزِعْ إِلَيَّ طَلَبَ الْفَضْلِ الَّذِي صَبَنْتَ
- ٣- لَوْ أَنَّ لِي سَيِّدًا فَتُ الْأَنَامِ جَدًّا
- ٤- الْمَالُ مَالُ الَّذِي مَالُ الْوُجُودِ بِهِ
- ٥- بَلْ قُلْ إِذَا جَاءَ مِنْ يَبْغِي نِزَالَ الْكُمُ
- ٦- وَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّ الْجُودَ مِنْ خُلُقِي
- ٧- لَا تَفْرَحَنَّ بِشَيْءٍ لَسْتَ مَالِكُهُ
- ٨- مَكَانَتِي عِنْدَ مَنْ أَصْبَحَتْ نَائِبُهُ

- ٩- فَإِنْ عَدَلْتَ فَإِنَّ الْعَدَلَ شِيمَتُنَا
- ١٠- الْفَضْلُ فَضْلُ إِلَهِي مَا لَنَا قَدَمٌ
- ١١- فَلَيْسَ يَفْضُلُ عَنِّي مَا أَجُودُ بِهِ
- ١٢- فَمَا لَنَا غَيْرُ مَنْ تُرْجَى عَوَارِفُهُ
- ١٣- لَمَّا رَأَى مَنْ رَأَى حُكْمِي وَمَمْلَكَتِي
- ١٤- وَقَدْ رَأَى مَنْ أَنَا فِيهِمْ خَلِيفَتُهُ
- ١٥- وَمَا رَأَى أَنَّهُ قَدْ جَالَ فِي خَلْدِي
- ١٦- لِذَلِكَ نَطَقَهُمْ فِيهِ بِأَنَّ لَهُ
- ١٧- أَلْغَيْتُ فِيهِ الَّذِي عَلَيَّ يَلْبِسُهُ
- ١٨- لَا أَعْرِفُ اللَّغُوفَ فِي قَوْلِ أَفْوَهُ بِهِ
- ١٩- أَجَلٌ وَضَفِيَّ أَنْ اللَّهَ أَهْلَنِي

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا جَاءَتْ الْأَرْسَالَ مِنْ عِنْدِ مُرْسَلٍ
- ٢- عَلِمْتُ بِهِ مَا لَمْ أَكُنْ قَدْ عَلِمْتُهُ
- ٣- فَلَوْلَا وُجُودِي لَمْ يَكُنْ ثَمَّ نَازِلٌ
- ٤- وَقَدْ عَلِمْتُ أَسْمَاؤُهُ أَنْ ذَاتَنَا
- ٥- تَخَيَّلْتُ أَنِّي سَامِعٌ وَحْيَ قَوْلِهِ
- ٦- فَقُلْتُ أَنَا عَيْنُ الْمَقُولِ فَقَالَ لِي
- ٧- فَتَبَّتْ عِنْدِي أَنَّهُ الْقَوْلُ مِثْلَمَا
- ٨- وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْمُبْلَغُ وَحْيَهُ
- ٩- وَلَكِنِّي فِي رُتْبَةِ الْقَوْمِ وَارِثٌ
- ١٠- وَقُلْ تَابِعٌ إِنْ شِئْتَ فَالْقَوْلُ وَاحِدٌ
- ١١- بِهِ خَتَمَ اللَّهُ الشَّرَائِعَ فَاعْلَمَنْ

لِعِمْنَا أَوْ تَفَضَّلْنَا فَلَا مَالِي
فِيهِ لِفُقْرِي وَمَا أَذْرِيهِ مِنْ حَالِي
وَلَا يَلِيْقُ بِنَا قَصْدٌ لِأَمْثَالِي
وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنِ الْحَاجَاتِ وَالْعَالِي
وَمَا دَرَى أَنِّي الْعَاطِلُ الْحَالِي
يَقُولُ تُقْرِصُنِي مِنْ عَرْضِ أَمْوَالِي
أَقْرَضَنَ بِالْفِعْلِ لَا بِالْعَقْدِ وَالْحَالِ
فَقَرَأَ إِلَيْنَا وَمَا رَبِّي مِنْ إِشْكَالِي
بِأَنْ تُشَخِّصَ لِي أفعالِي أَفْعَى لِي
إِنَّ السَّيِّدَ مِنَ الْأَقْوَالِ أَقْوَالِي
لِحَلِّ مَا عِنْدَ أَشْكَالِي مِنْ إِشْكَالِي

إِلَى كُلِّ ذِي قَلْبٍ بِوَحْيِ مُنَزَّلٍ
وَعَلَّلْتُهُ بِي وَهُوَ خَيْرٌ مَعَلَّلٍ
كَمَا أَنَّهُ بِي كَانَ عَيْنَ التَّنَزُّلِ
بِعِلْمٍ صَحِيحٍ أَنَّهَُا خَيْرٌ مُنَزَّلٍ
فَشَاهَدْتُ مَنْ أَوْحَى السَّمِيعُ لِمَقُولِي
تَأَمَّلْ فَلَيْسَ الْقَوْلُ عَنِّي بِمَعزِلٍ
هُوَ السَّمْعُ فَالْأَمْرَانِ مِنْهُ لَهُ وَلِي
إِلَى كُلِّ ذِي سَمْعٍ فَلَسْتُ بِمُرْسَلٍ
بِحَالٍ وَعَقْدٍ ثَمَّ قَوْلٍ مُفَصَّلٍ
وَلَا تَبْتَدِعْ قَوْلًا فَلَسْتُ بِأَفْضَلٍ
وَلَا تَعْلَمَنْ يَاصَاحُ فِي غَيْرِ مَعْمَلٍ

١٢- وَمَا انْقَطَعَ الْوَحْيُ الْمُنَزَّلُ بَعْدَهُ
 ١٣- تَصَرَّفَتِ الْأَرْوَاحُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 ١٤- وَمَا أَنَا مِمَّنْ قَيْدَ الْحُبِّ قَلْبُهُ
 ١٥- أَلَا إِنَّ حُبِّي مُطْلَقُ الْكَوْنِ ظَاهِرٌ
 ١٦- وَمَالِي مِنْهُ مَا أُقَيِّدُهُ بِهِ
 ١٧- كَمَرِيَمَ إِذْ جَاءَ الْبَشِيرُ مُمَثِّلاً
 ١٨- فَأَلْقَى إِلَيْهَا الرُّوحَ رُوحاً مُقَدَّساً
 ١٩- فَلَمْ أَدْرِ هَلْ بِالذَّاتِ كَانَ وُجُودُ مَا
 ٢٠- أَنَا وَاقِفٌ فِيهِ إِلَى الْآنَ لَمْ أَقُلْ
 ٢١- وَقُلْتُ لَهُ لَا بُدَّ إِنْ كُنْتُ قَاطِعاً
 ٢٢- فَإِنِّي وَرَبِّ الْبَيْتِ لَسْتُ مِنَ الَّذِينَ
 ٢٣- كَمِثْلِ ابْنِ حُجْرٍ حِينَ قَالَ بِجَهْلِهِ
 ٢٤- وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ
 ٢٥- وَهَيْهَاتَ كَيْفَ السَّلُّ وَالثُّوبُ وَاحِدٌ
 ٢٦- بَدَلْتُ لَهُ جُهْدِي عَلَى الْقُرْبِ وَالتَّوَى
 ٢٧- وَهَذَا مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ فَإِنِّي
 ٢٨- تَوَلَّيْتُ عَنْهُمْ حِينَ قَالُوا بِأَنَّهُمْ
 ٢٩- أَعَزُّكَ إِقْبَالِي بِصُورَةٍ مُعْرِضٍ
 ٣٠- فَمَكْرِي مَكْرُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ عَالِماً
 ٣١- أَيْبَتَ لِعِزُّ أَنْتَ فِيهِ مُحَقَّقٌ
 ٣٢- فَوَاللَّهِ مَا عِزِّي سِوَى عَيْنِ ذَلَّتِي
 ٣٣- وَوَاللَّهِ مَا عِزِّي سِوَى ذَلَّتِي الَّتِي
 ٣٤- كَذَا قَالَ بِسَطَامِينَا فِي شُهُودِهِ
 ٣٥- فَإِنَّ وَصَالِي لَيْسَ لِي بِحَقِيقَةٍ

وَلَكِنْ بغيرِ الشَّرْعِ فَاعْلَمَهُ وَاعْمَلِ
 بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ فِي جَنُوبٍ وَشَمَالٍ
 بِلَيْلِي وَلُبْنَى أَوْ دُخُولٍ وَمَأْسَلِ
 بِصُورَةٍ مَمَّنْ يَهْوَاهُ مِنْهُ تَخِيَّلِي
 سِوَى مَا شَهَدْنَا مِنْهُ عِنْدَ التَّمَثُّلِ
 عَلَى صُورَةٍ مَشْهُودَةٍ فِي التَّبَعْلِ
 يُسَمَّى بِعَيْسَى خَيْرِ عَبْدٍ وَمُرْسَلِ
 رَأَيْتُ بِهَا أَوْ كَانَ عِنْدَ تَأْمُلِ
 بِمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَقُولَ فَيُنْخَلِي
 وَجُودِي عَلَى التَّحْقِيقِ مِنْكَ فَأَجْمَلِ
 إِذَا قَالَ قَوْلًا كَانَ فِيهِ بِمُؤْتَلِ
 لِمَحْبُوبَةٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ حَوْمَلِ
 فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ
 فَمِمَّنْ وَعَيْنِي لَيْسَ غَيْرَ مُؤَمَّلِ
 وَكَانَتْ حَيَاتِي بِالْمُنَى وَالتَّعَلُّلِ
 حَقِيقَةٌ مَمَّنْ أَهْوَاهُ مِنْ غَيْرِ فَيُصَلِ
 سِوَايَ فَمَا أُعْطِيَتْهُمْ فِي تَمَلُّمِي
 كَذَلِكَ إِغْرَاضِي بِصُورَةٍ مُقْبَلِ
 فَمَهْمَا تَشَأْ فَأُمْرٌ فَوَادِي يَفْعَلِ
 عَلَى كُلِّ عَقْدٍ كَانَ إِلَّا تَذَلُّمِي
 فَإِنْ شِئْتَ فَاعْلَمْ ذَاكَ أَوْ شِئْتَ فَاجْهَلِ
 يَكُونُ لَهَا فَضْلٌ لِكُلِّ مُوَصَّلِ
 بِعِلْمِ صَحِيحِ مَا بِهِ مَنْ تَحِيَّلِ
 وَإِنَّ فَصَالِي حَاكِمٌ بِالتَّوَسُّلِ

٣٦- فَمَا لِي مِنْ وَصْلِ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ
 ٣٧- وَلِيْلِي عَلَى قُلْتُ فِي ذَاكَ أَنِّي
 ٣٨- وَمَاهِي إِلَّا مِنْ شُؤْنِكَ رِحْلَتِي
 ٣٩- فَاسْفَلُهُ أَعْلَاهُ وَالْعُلُوُّ سَافِلُ
 ٤٠- يَسَعُ حَمْلُهُ فَالْحَالُ حَالِي وَإِنَّهُ
 ٤١- وَنَزَهُ وَجُودَ الْحَقِّ عَنْ كُلِّ حَادِثٍ
 ٤٢- فَمَا عَلَّمْنَا بِاللهِ إِلَّا تَحِيُّرُ
 ٤٣- فَكُنْ عَبْدٌ مِنْ لَا تَكُنْ عَبْدَ نِعْمَةٍ
 ٤٤- فَمَا تَمَّ إِلَّا الْعَرَضُ مَا تَمَّ فَيُصَلِّ
 ٤٥- أَرَا حَ بِهِ الْأَتْبَاعُ أَتْبَاعَ رُسُلِهِ
 ٤٦- فَمَا الْعِلَّةُ الْأُولَى سِوَى الْعِلَّةِ الَّتِي
 ٤٧- أَنَا أَكْرَمُ الْأَسْلَافِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
 ٤٨- فَوَالِدَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتُمْ وَجُودَهُ
 ٤٩- وَأُمِّي الَّتِي مَازَلْتُ أَذْكُرُهَا لَكُمْ
 ٥٠- بِهِمْ كُنْتُ فِي أَهْلِ الْوِلَايَةِ خَاتِمًا
 ٥١- فَيُحْصَلُ فِيهِ نَائِبًا عَنْ وَلَايَتِي
 ٥٢- كَعِيسَى رَسُولِ اللهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 ٥٣- فَيُحْكَمُ فِيْنَا مِنْ شَرِيعَةِ أَحْمَدِ

وقال أيضاً:

١- رَأَيْتُ الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْ أَرْضِ بَابِلِ
 ٢- فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
 ٣- أَلَا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَعَزَبًا
 ٤- وَمَا فِي عِبَادِ اللهِ مَنْ أَعَزَبُ

فَفَقَّرِي وَذُلِّي فِيهِ عَيْنُ التَّوَصُّلِ
 إِذَا جِئْتُ أَسْكُنُ قِيلَ لِي قُمْ تَرَحَّلِ
 وَمَا الشَّانُ إِلَّا غَلِي قَدْرُ بِمَرْجَلِ
 فَقُلْ مَا تَشَاءُ وَاحْمِلْهُ فِي كُلِّ مَحْمَلِ
 بَرِيءٌ فَلَا تَعْدِلْ بِهِ غَيْرَ مَعْدِلِ
 فَإِنَّ وَجُودَ الْحَقِّ كَوْنِي فَضَلَّلِ
 كَذَا جَاءَنَا فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ وَاسْأَلِ
 وَإِنْ هُوَ وَلَاكُ الْأُمُورَ فَلَا تَلِ
 فَقَدْ أَغْلَقَ الْبَابَ الَّذِي كَانَ لِلْوَلِيِّ
 فَكَمْ بَيْنَ مَعْلُولٍ وَبَيْنَ مُعَلَّلِ
 هِيَ الْقَمَرُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ مُعْتَلِي
 أَعْيُنُ فِيهِ مِنْ مُعِمٍّ وَمُخْوَلِ
 وَلَمْ تَعْلَمُوا مَا هُوَ لِمَنْصِبِهِ الْعَلِيِّ
 مِنَ النَّفْسِ الْعَالِي النَّزِيهِ الْمُكْمَلِ
 فَكُلُّ وَلِيٍّ جَاءَ مِنْ بَعْدِنَا يَلِي
 بِذَا قَالَ أَهْلُ الْكُشْفِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلِ
 فَأَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ مَنَزَلَةَ الْوَلِيِّ
 وَيَتَّبِعُهُ فِي كُلِّ حُكْمٍ مُنْزَلِ

بَعْلِمِ صَحِيحِ لِلْهُوَى غَيْرِ قَابِلِ
 فَرَدُّ بِتَأْهِيلِ عَلَى كُلِّ أَهْلِ
 وَإِنْ كَانَ بَيْنَ النَّاسِ جَمَّ الْفَضَائِلِ
 فَيَا جَاهِلًا لَمْ تَخَلْ مِنِّْي بِطَائِلِ

٥- تَأْمَلُ وُجُودَ الْأَصْلِ إِذْ شَاءَ كَوْنَنَا
 ٦- فَقَالَ لِشَيْءٍ كُنْ فَكَانَ لِحِينِهِ
 ٧- فَأَرْضَعَنِي حَوْلَيْنِ جُوداً وَمِنَّةً
 ٨- فَتَنَّنِي وَلَمْ يُفْرِدْ فَعَمَّ وُجُودَنَا
 ٩- وَفَاطَمَتِي مَا كَانَتْ إِلَّا طَبِيعَتِي
 ١٠- لَقَدْ فَطَمْتَنِي وَالْهَوَى حَاكِمٌ لَهَا
 ١١- فَمَا تَمَّ إِلَّا عَاشِقٌ عَيْنَ ذَاتِهِ
 ١٢- فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي شَاهِدٌ غَيْرَ نَشَاتِي
 ١٣- بِهَا أَقْبَلُ الْأَسْمَاءَ مِنْهُ تَحَقُّقاً
 ١٤- إِذَا هُوَ نَادَانِي فَتَى فَأَجَبْتُهُ
 ١٥- لَقَدْ قَسَمَ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 ١٦- فَقُمْتُ بِهَا وَالْعِلْمُ يَشْهَدُ أَنَّي
 ١٧- فَقَالَ وَقَلْنَا وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ
 ١٨- وَمَا قَسَمَ الرَّحْمَنُ إِلَّا كَلَامُهُ
 ١٩- بِذَا جَاءَ لَفْظُ الْعَبْدِ فِيهَا لِأَنَّهُ
 ٢٠- كَمَا جَاءَ فِي الشُّورَى وَفِيهِ تَنْبَهُ
 ٢١- تَمَيَّنْتُ مِنْهُ أَنْ أَفُوزَ بِقُرْبِهِ
 ٢٢- وَمَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُ يَجِدُ غَيْرَ نَفْسِهِ
 ٢٣- وَلَوْ عَلِمَ الرَّأْوُونَ مَاذَا يَرَوْنَهُ
 ٢٤- وَلَكِنَّهَا الْأَوْهَامُ لَمْ تَخُلْ فِيهِمْ
 ٢٥- فَيُعْطِيكَ زُهْدًا بِالْأَفْوَالِ وَرَغْبَةً
 ٢٦- تَحْفَظُ فَإِنَّ الْوَهْمَ مَدَّ شَبَاكَهُ
 ٢٧- فَلَا تَطْمَعَنَّ فِي الْحُبِّ فَهُوَ خَدِيعَةٌ
 ٢٨- لِذَلِكَ كَانَ الزُّهْدُ أَشْرَفَ حِلْيَةٍ

فَهَلْ كُنْتَ إِلَّا بَيْنَ قَوْلٍ وَقَائِلِ
 عَنِ امْرِئٍ إِلَيْهِ بِالطَّبِيعَةِ فَاعِلِ
 تَمَاماً لِكَيْ أُزْبِي عَلَى كُلِّ كَامِلِ
 بِحَوْلِيهِ جُوداً كُلَّ عَالٍ وَسَافِلِ
 لِأَخْذِ عَنْهُ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ حَائِلِ
 عَلَيَّ بِحُبِّ ثَابِتٍ غَيْرِ زَائِلِ
 عُمُوماً وَتَخْصِيصاً لَدَى كُلِّ عَاقِلِ
 عَلَى الصُّورَةِ الْمُثَلَّى كَفَانِي لِسَائِلِ
 وَيَقْبَلُ أَسْمَائِي حُكُومَةَ عَادِلِ
 بِهِ عِنْدَ فَصْلِ وَاصِلٍ غَيْرِ فَاصِلِ
 صَلَاةً عَلَى رَغَمِ الْأَنْوْفِ الْأَوَائِلِ
 بِهَا بَيْنَ مَفْضُولٍ يَقُومُ وَفَاضِلِ
 فَأَسْمَنْتَنِي شَرُّ الْخُطُوبِ النَّوَازِلِ
 فَنَحَكِي وَمَا يُتَلَّى بِغَيْرِ الْمُقَاتِلِ
 غَيُورٌ فَيَنْفِي عَنْهُ جَدَّ الْمُمَائِلِ
 لِكُلِّ لَبِيبٍ فِي الْمَحَاضِرِ وَاصِلِ
 فَقَالَ تَمَنَّ حُكْمَهُ غَيْرُ حَاصِلِ
 وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ بِأَمْرٍ كَجَاهِلِ
 وَفِيمَا رَأَوْهُ لَمْ يَفُوزُوا بِنَائِلِ
 بِأَحْكَامِهَا مَا بَيْنَ بَادٍ وَأَفِلِ
 إِذَا هِيَ تَبْدُو نَاجِزاً غَيْرَ آجِلِ
 وَمَا يَبْتَغِي غَيْرَ التُّفُوسِ الْغَوَافِلِ
 أَرَاكَ لِتَمْشِي فِي حَبَالَةِ حَابِلِ
 تَحَلَّى بِهَا قَلْبُ الشُّجَاعِ الْمُفَاضِلِ

وقال أيضاً في حال يخاطب فيه الحق في تجلّ قلبي لسبب :

- ١- أَنْتُمْ لِكُلِّ فَضِيلَةٍ أَهْلٌ
- ٢- فَاَفْعَلٌ وَافْعَلٌ فَالْفُرُوعُ بِأَصْلِهَا

وقال أيضاً:

- ١- حُرُوفُ الْهَجَا عَشْرَتُهَا لِتَكُونَ لِي
- ٢- فَضَمَّتْهَا عِلْمًا وَأَنْشَأَتْ صُورَةً
- ٣- وَصَوَّرَتْهَا مِثْلَ الْهَيْوَلَى لِأَنَّهَا
- ٤- فَأَظْهَرَتْهَا لِلْعَيْنِ شَمْسًا مُنِيرَةً
- ٥- تَرَاهَا إِذَا خَاطَبْتُهَا بِذَوَاتِهَا
- ٦- فَأَمَّتْهَا مِنْ كُلِّ تَحْرِيفٍ لَافِظٍ
- ٧- يُتْرَجَمُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ وَجُودَهَا
- ٨- بِهَا وَحَيَاةُ الْعِلْمِ عَشْرَتُ ذَاتِهَا
- ٩- تُقَسِّمُهُ تَقْسِيمَ حُرٍّ مُمْكِنٍ
- ١٠- تَرَاهَا عَلَى التَّعْيِينِ مَهْمًا تَكَلَّمْتُ
- ١١- إِذَا مَا أَبَانَتْ فَهِيَ أَعْدَلُ شَاهِدٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي لِأَجْهَلُ ذَاتَ مَنْ عِلْمِي بِهَا
- ٢- فَإِذَا طَلَبْتُ بِحَارٍ مَعْرِفَتِي بِهَا
- ٣- مَا يَشْغَلُ الْأَلْبَابَ إِلَّا ذَاتُهَا
- ٤- مَا نَالَهَا مَنْ نَالَهَا إِلَّا بِهَا
- ٥- مَا قُلْتُ قَوْلًا فِي الْوُجُودِ مُحَقَّقًا
- ٦- فَاَنْظُرْ بَعَيْنِي مَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ
- ٧- لَا تَفْصِلُونَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَبَّتِي

عَيْنُ الْجَهَالَةِ فَالْعِلْمُ الْجَاهِلِ
جَاءَتْ بِحَارٍ مَا لَهْنٌ سَوَاحِلِ
فَلِقَلْبِنَا فِي الذَّاتِ شُغْلٌ شَاغِلِ
وَبِمَالِهَا فَهِيَ الْمَنَالُ النَّائِلِ
إِلَّا وَأَنْتَ هُوَ الْمَقُولُ الْقَائِلِ
عَيْنِي عَلَى التَّحْقِيقِ وَهُوَ الْحَاصِلِ
إِنَّ الْمُحِبَّ هُوَ الْحَبِيبُ الْفَاصِلِ

٨- إِنِّي مَرَرْتُ بِغَادَةٍ فِي رَوْضَةٍ
 ٩- تَصْطَادُ لَا تَصْطَادُ فَهِيَ فَرِيدَةٌ
 ١٠- لَوْ أَنَّهَا ظَهَرَتْ بِنَعْتِ مَقَامِهَا
 ١١- الْعِلْمُ مِنِّي بِالْإِلَهِ فَرِيضَةٌ
 ١٢- وَبِذَا أَتَى وَحْيُ الْإِلَهِ لِسَمْعِنَا
 ١٣- مَا مَرَّ بِي يَوْمٌ أَرَاهُ بِنَاطِرِي
 ١٤- مَا قَسَمَ الدَّوْرَ الَّذِي لَا قِسْمَةَ
 ١٥- فَيَقَالُ لَيْلٌ قَدْ أَتَاهُ نَهَارُهُ
 ١٦- فَإِذَا ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى نَعْتِي لَهُ
 ١٧- فَرَأَيْتُ أَمْرًا وَاحِدًا لَا تَمْتَرِي
 ١٨- فَلِمِثْلٍ هَذَا يَعْمَلُ الشَّخْصُ الَّذِي
 ١٩- وَهُوَ الَّذِي فَاقَ الْوُجُودَ تَظَرُّفًا
 ٢٠- صَغَرْتُهُ فِي اللَّفْظِ تَعْظِيمًا لَهُ
 ٢١- فَهُوَ الْمُجِيبُ إِذَا سَأَلْتَ جَلَالَهُ
 ٢٢- فَالْأَمْرُ بَيْنَ تَرَدُّدٍ وَتَحْيِيرٍ
 ٢٣- سَفَرَتْ عَنِ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ إِذْ عَلَتْ
 ٢٤- اللَّهُ نُورٌ كَالسَّرَاجِ يُمِئِدُهُ
 ٢٥- مِثْلُ أَتَاكَ وَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي بِهِ
 ٢٦- لَا يَقْبَلُ الْإِنْسَانُ عِلْمًا وَجُودِهِ
 ٢٧- وَلِمَادِرٍ فِي فَضْلِ مَعْنٍ مُدْخَلٍ
 ٢٨- نَفْسُ الثَّنَاءِ أَسْمَاؤُهُ وَهِيَ الَّتِي
 ٢٩- لَوْ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ ثُمَّ بَعَكْسِهِ
 ٣٠- لَوْلَا مَنَازِلُنَا لَقُلْتُ مُعَرِّفًا
 ٣١- إِنَّ الثُّجُومَ إِذَا بَدَتْ أَنْوَارُهَا

تَرَعَى الْخُزَامَى لَمْ يَرُعْهَا حَابِلُ
 فِي شَانِهَا فَصِفَاتُهَا تَتَقَابَلُ
 حَازَتْ أَعَالِيهَا لِذَلِكَ أَسَافِلُ
 فَأَنَا الْفَرِيضَةُ وَالْحَبِيبُ نَوَافِلُ
 فِي نَطْقِهِ وَهُوَ الصَّدُوقُ الْقَائِلُ
 يَمْضِي بِنَا إِلَّا وَيَأْتِي الْأَجَلُ
 فِي ذَاتِهِ إِلَّا الْحِجَابُ الْحَائِلُ
 لِيُزِيلَهُ وَهُوَ الْمُزِيلُ الزَّائِلُ
 لَمْ تَبْدُ أَعْلَامٌ هُنَاكَ فَوَاصِلُ
 فِيهِ الْعُقُولُ وَخَيْرُهُ لَكَ شَامِلُ
 هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ بِالشَّرِيعَةِ عَامِلُ
 وَتَصَرُّفًا وَهُوَ الشُّخَيْصُ الْكَامِلُ
 وَهُوَ الْمُكَبَّرُ وَالْغَنِيُّ الْعَائِلُ
 وَإِذَا أَجْبَتَ نِدَاهُ فَهُوَ السَّائِلُ
 وَتَمَائِلُ وَتَقَابُلُ مُتَدَاخِلُ
 فَوْقَ الْعَمَاءِ فَحَارَ فِيهَا الدَّاخِلُ
 وَهَنْ التَّقَابُلِ بِالنَّزَاهَةِ يَافِلُ
 وَالضَّارِبُ الْأَمْثَالَ لَيْسَ يُمَاطِلُ
 إِلَّا بِهِ فَهُوَ الْعَلِيُّ السَّافِلُ
 وَأَبَانَ سَحْبَانَ الْفَصَاحَةِ بَاقِلُ
 ظَهَرَتْ بِنَا وَلَنَا عَلَيْهِ دَلَائِلُ
 قَالَتْ بِمَا قُلْنَا فِيهِ أَوَائِلُ
 لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْفُؤَادِ مَنَازِلُ
 هِيَ فِي السَّمَاءِ لِمَنْ يَسِيرُ مَشَاعِلُ

٣٢- يَسْرِي لِنُورِ ضِيَائِهَا أَهْلُ الشَّرَى
 ٣٣- وَضِعَتْ هُدًى لِلْمُهْتَدِينَ وَزِينَةً
 ٣٤- إِنِّي أَحَامِي عَنْ وُجُودِ حَقِيقَتِي
 ٣٥- لَا يَعْرِفُ الْحَقُّ الْمُيِّنَ لِأَهْلِهِ
 ٣٦- لَا تَعْذِلُوا مَنْ هَامَ فِيهِ مَحَبَّةٌ
 ٣٧- وَالْمُحْصَنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ أَعْفَةٌ
 ٣٨- يَا مُصْغِيًّا لِنَصِيحَتِي لَا تَغْفُلُنْ
 ٣٩- وَاحْذَرْ نِدَاءَ الْحَقِّ يَوْمَ وُرُودِكُمْ
 ٤٠- الْمَنْزِلُ الْمَعْمُورُ إِنْ أَخْلَيْتَهُ
 ٤١- لَا يَعْرِفُ الْقَدَرَ الَّذِي قَدْ قُلْتَهُ
 ٤٢- الْقَوْلُ قَوْلُ الشَّرْعِ لَا تَعْدِلْ بِهِ
 ٤٣- تَجْرِي عَلَى حُكْمِ الْوُجُودِ قِيُودُهُ
 ٤٤- لَا تَأْمَلِ إِلَّا مَنْ يُنْفِذُ حُكْمَهُ
 ٤٥- مَنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِكُلِّ حَقِيقَةٍ
 ٤٦- لَا تَنْفَرِدْ بِالْعَقْلِ دُونَ شَرِيعَةٍ
 ٤٧- وَاعْكُفْ عَلَى عِلْمِ الْحَقِيقَةِ إِنَّهُ
 ٤٨- لَا يَقْبَلُ الْإِلْقَاءَ إِلَّا عَاقِلٌ
 ٤٩- يَبِينِي وَيَبِينُ أَحِبَّتِي سُمْرُ الْقَنَا

وقال أيضاً:

١- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ يَغْلُو وَيَسْفُلُ
 ٢- تُصَرِّفُهُ الْأَهْوَاءُ أَنَّى تَوَجَّهَتْ
 ٣- تَبَّبَهُ قَلْبِي عِنْدَ ذَلِكَ عِنَايَةً
 ٤- فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ فِي الصِّدْقِ ثُلْمَةً

أَهْلُ الْمَعَارِجِ فِي الْعُلُومِ أَفْاضِلُ
 لِلنَّاطِرِينَ فُسُوقَةً وَأَقَاوِلُ
 بِحَقِيقَةٍ عَنْهَا اللِّسَانُ يُنَاضِلُ
 إِلَّا الْإِمَامُ الْيُثْرِيَّ الْعَادِلُ
 قَدْ أَفْلَحَ الرَّاضِي وَخَابَ الْعَاذِلُ
 لَا تَرْمِهَنَّ فَإِنَّهُنَّ غَوَافِلُ
 وَاعْمَلْ بِهَا فَالْخَاسِرُ الْمُتَغَافِلُ
 عِنْدَ السُّؤَالِ بِعِلْمِهِ يَا غَافِلُ
 عَنْ سَاكِينِهِ هُوَ الْمَحَلُّ الْأَهْلُ
 فِي نَظْمِنَا إِلَّا اللَّيْبُ الْعَاقِلُ
 زَهَرَ التُّهَى عِنْدَ الْحَقِيقَةِ ذَابِلُ
 فَهُوَ الْمُحِبُّ الْمُسْتَهَامُ النَّاحِلُ
 قَدْ خَابَ مَنْ غَيْرَ الْمُهَيَّمِنِ يَا مُلُ
 كَوْنِيَّةٍ هُوَ لِلْمَعَارِفِ قَابِلُ
 رَوْضُ التُّهَى عِنْدَ الشَّرِيعَةِ مَاحِلُ
 كُلُّ إِلَى عِلْمِ الْحَقِيقَةِ آئِلُ
 فَإِذَا تَخَلَّى عَنْهُ مَا هُوَ عَاقِلُ
 عِنْدَ الْحَمَى وَتَنَانِفٌ وَمَجَاهِلُ

وَيَقْضِي بِهِ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَيَفْصِلُ
 فَيَقْضِي بِهِ رِيحُ جَنُوبٍ وَشَمَالُ
 مِنَ اللَّهِ جَاءَهُ وَقَدْ كَانَ يَعْقِلُ
 لَمَّا كَانَ قَلْبُ الْعَبْدِ يَسْهُو وَيَغْفُلُ

- ٥- وَقُلْتُ لِقَلْبِي مَا دَعَاكَ لِمَا رَأَى
- ٦- بَحِثْتُ عَنْ أَصْلِ الْأَمْرِ مَا أَصْلُ كَوْنِهِ
- ٧- فَأَعْلَمْتُ أَنَّ الْحُكْمَ لِلْعِلْمِ تَابِعٌ
- ٨- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَقَّ فِيمَا ذَكَرْتُهُ
- ٩- وَأَنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ بِالْخَلْقِ يَفْصِلُ
- ١٠- فَمَنْ لَمْ يَغَيِّرِ النَّفْسَ قَدْ جَارَ وَاعْتَدَى
- ١١- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَقَّ لِلْخَلْقِ تَابِعاً
- ١٢- عَلَى كَشْفِ هَذَا وَاعْمَلُوا بِمَنَارِهِ

وقال أيضاً:

- ١- لَا تَعْوَلْ عَلَيَّ فِي كُلِّ حَالٍ
- ٢- حُكْمُهُ الْحُكْمُ لَيْسَ لِي حُكْمٌ نَفْسِي
- ٣- كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ مَضَى حُكْمٌ وَقَتٍ
- ٤- فَإِذَا مَا بَحِثْتُ عَنْهُ بَعْقَلِي
- ٥- قُلْتُ لِلدَّهْرِ أَنْتَ جَامِعٌ أَوْقَا
- ٦- إِنَّ هَذَا هُوَ الضَّلَالُ فَحَقَّقْ

وقال أيضاً:

- ١- مَا تَمَّ أَشْبَاهُهُ وَلَا أَمْثَالُهُ
- ٢- حُبِّي الَّذِي نُسِبَ الْوُجُودُ بَعَيْنِهِ
- ٣- إِنْ نَزَهْتُهُ عَقُولُهُمْ يُرْمَى بِهِ
- ٤- حَتَّى يَعْصَمَ وَجُودُهُ إِقْرَارُهُمْ
- ٥- فَتَقَابَلَتْ أَقْوَالُهُ عَنْ نَفْسِهِ
- ٦- فِي الْعَقْلِ وَالْإِيمَانِ ثَبَّتَ عَيْنَهُ
- ٧- فَالْمُؤْمِنُ الْمَعْصُومُ مِنْ تَأْوِيلِهِ

فَلَمْ أَذِرْ إِلَّا أَنَّهُمَا مُتَأَوَّلٌ
فَلَا حَ لَنَا فِي ذَلِكَ الْبَحْثِ فَيَصِلُ
كَمَا هُوَ لِلْمَعْلُومِ وَالْأَمْرُ يُجْهَلُ
عَلِمْتُ بِأَنَّ الْأَمْرَ جَبْرٌ مَفْصَلُ
وَبِالْخَلْقِ أَيْضاً بِالْمَكَارِهِ يَعْدِلُ
وَمَنْ لَأَمَهَا فَهُوَ الشَّهِيدُ الْمُعَدَّلُ
تَسَاوَى لَدَيَّ الْخَوْفُ وَالْأَمْنُ فَاغْمَلُوا
فَإِنَّ بِهِ تَسْمُو الذَّوَاتُ وَتَكْمُلُ

إِنِّي عَبْدٌ سَيِّدٍ مُتَعَالٍ
إِنَّ عَيْنَ الْمُحَالِ فِي عَيْنِ حَالٍ
جَاءَنِي مِثْلُهُ يُرِيدُ اغْتِيَالِي
لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ فَزَادَ خِيَالِي
تِ شُؤْنِي فَعَيْنٌ فَضِلِّي اتِّصَالِي
عَيْنٌ مَا قَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ مَقَالٍ

الْكُلُّ فِي تَحْصِيلِهِ مُحَالُ
لِلْعَقْلِ فِي تَعْيِينِهِ أَشْكَالُ
تَشْبِيهِهُ قَوْلٍ كُلُّهُ إِضْلَالُ
فَلِذَاكَ قُلْتُ بِأَنَّهُ يَخْتَالُ
نَصّاً وَهَذَا كُلُّهُ إِخْلَالُ
مُتَنَاقِضاً وَلِذَاكَ لَا يُغْتَالُ
عِنْدَ الْإِلَهِ فَنَعْتُهُ الْإِجْلَالُ

٨- أَمَّا الْمُؤْوَلُ فَهُوَ يَعْبُدُ عَقْلَهُ
وقال أيضاً:

- ١- سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلَ
- ٢- لَيْسَ لِلْقَوْلِ بَدَلُ
- ٣- مَا يَقُولُ غَيْرَ مَا
- ٤- فِيهِ يُقْضَى لَهْ
- ٥- وَبِنَا يَعْلَمُنَا
- ٦- وَكَذَا أَخْبَرَنَا
- ٧- فَالَّذِي يَفْهَمُهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا حَسَنْتَ ظَنَّنَكَ بِالرَّجَالِ
- ٢- وَإِنْ سَاءَتْ ظُنُونُكَ يَا حَبِيبِي
- ٣- وَمِيزَانَ الشَّرِيَّةِ لَا تَزِنُهُ
- ٤- وَإِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ بِهِ لَوْ قَتِ
- ٥- تَمَيَّزَتِ الْخَلَائِقُ فِي سَنَاهَا
- ٦- إِذَا عَايَنْتَ مَا لَا يَرْضِيهِ
- ٧- بِمَرَاهِ الَّذِي عَايَنْتَ مِنْهُ
- ٨- أَتَّكَ وَصِيَّتِي تَسْمُو اعْتِلَاءً
- ٩- فَسُوءُ الظَّنِّ يَحْرُمُ مِنْكَ شَرْعاً
- ١٠- وَإِنْ كُنْتَ الْإِمَامَ يُقِيمُ حَدًّا
- ١١- وَلَا تُتْبِعُهُ سُوءَ الظَّنِّ فِيهِ
- ١٢- فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ مَنْ أَتَاهُ
- ١٣- وَعَبَدُ اللَّهِ لَيْسَ بِحُكْمِ مَا ضِ

مَعَ وَهْمِهِ وَالْأَمْرُ لَا يَنْقُزُ

هَكَذَا جَاءَ الْمُثَلِّ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَهَبَ اللَّهُ الْمَحْضِلَ
وَعَلَيْهِ لَهْ وَعَلَيْهِ الْمُتَكَلِّ
فِي غِيَابَاتِ الْأَزَلِ
فِي الْهُدَى حِينَ نَزَلَ
يَذِرُ قَوْلِي وَيَجْلُ

عَلَوْتَ بِهِ وَرَبَّاتِ الْحِجَالِ
فَأَنْتَ لِسُوءِ ظَنِّكَ فِي سَفَالِ
بِمِيزَانِ التَّفَكُّرِ وَالْخِيَالِ
غَلِطْتَ بِهِ فَتَلَحَّقْ بِالضَّلَالِ
فَأَيْنَ الْوَاجِبَاتِ مِنَ الْمُحَالِ
إِلَهْكَ قَدْ حَلَا لِي عَيْنُ حَالِي
وَفِيهِ مَا يُذَمُّ مِنَ الْفِعَالِ
عَلَى مَا كَانَ مِنْ كَرَمِ الْخِلَالِ
وَحُسْنِ الظَّنِّ يُلْحَقُ بِالْحَلَالِ
أَقْمُهُ كَمَا أَمَرْتَ وَلَا تُبَالِ
بِهِ تَأْمَنُ عَلَيْكَ مِنَ السُّؤَالِ
بِهِ يَوْمَ الْقَطِيعَةِ وَالْوِصَالِ
وَلَا آتِ وَلَكِنْ حُكْمُ حَالِ

وقال أيضاً:

فِي قَلْبِهِ يَعْبُدُهَا عَذْلِي
قَدْ جَهَلُوا مَا هُوَ مَعْلُومٌ لِي
أَلْحَقَّتِ الْمُدْبِرَ بِالْمُقْبِلِ
يَشْهَدُهَا الْعَالِي إِذَا يَعْتَلِي
يَشْهَدُهَا السَّافِلُ فِي الْأَسْفَلِ

١- مَا دُمِيَّةٌ أَنْشَاهَا تَالِبِي
٢- فِيهَا وَفِيهِمْ مِثْلُهَا غَيْرَ أَنْ
٣- إِنْ أَنْصَفَ الْعَقْلُ رَاهَا وَقَدْ
٤- فِي كُلِّ حَالٍ عِنْدَهَا صُورَةٌ
٥- كَامِلَةٌ فِي ذَاتِهَا مِثْلَمَا

وقال أيضاً:

وَقَدْ حَالَ عَمَّا أُبْتَغِي مِنْهُ حَائِلُ
عَلَى السَّيْفِ وَالْأَرْمَاحِ وَالْقُرْبُ نَائِلُ
وغيري إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ بَاسِلُ

١- نَزَلْتُ عَلَى حِصْنٍ مَنِيعٍ مُشِيدِ
٢- لَقَدْ جُدْتُ يَوْمًا بِالْقَرُونَةِ مُنِعَمَا
٣- تَرَانِي إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ ضَاحِكًا

وقال أيضاً:

مَخَافَةٌ أَنْ أَنْسَاهُ وَاللَّهُ سَائِلِي
وَأَرْهَنُ فِيهِ لِلتَّاسِي غَلَائِلِي
عَلَى خُلُقِ الرَّحْمَنِ جَمِّ الْفَضَائِلِ
عَلَى ذَا جَرَتْ أَسْلَافُكُمْ فِي الْأَوَائِلِ
بُنَاةُ الْعُلَى فِي كُلِّ عَالٍ وَسَافِلِ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ مُعْطٍ وَنَائِلِ
فَلَا مَادَرَ فِيهِمْ وَلَا عِيٌّ بِأَقْلِ
عَلَيْهِمْ فَهُمْ أَهْلُ التَّنْدَى وَالْوَسَائِلِ

١- أَجُوعٌ مَعَ الْوَجْدَانِ مِنْ أَجْلِ جَائِعِ
٢- وَأَطْلُبُ قَرْضًا اقْتِدَاءً بِخَالِقِي
٣- وَأَحْفَظُ خَلْقَ اللَّهِ دُونِي فَإِنِّي
٤- وَقَالَ لَنَا مَنْ كَانَ يَعْرِفُ أَصْلَنَا
٥- فَأَخْوَالَنَا خَوْلَانُ وَالْعَمُّ طِيءٌ
٦- يَجُودُونَ إِنْعَامًا عَلَى كُلِّ نَائِلِ
٧- بُخُورٌ ذُووُ بَاسٍ صُدُورٌ أَيْمَةٌ
٨- يَرُونَ لِمَنْ يُوَلُّونَهُ يَدَ نِعْمَةٍ

وقال أيضاً:

بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي تَتَفَاضَلُ
وَإِنْ كَانَ مِنْهَا ذُو عُلُوٍّ وَسَافِلُ
وَمَا سَافِلُ الْأَسْمَاءِ فِي الْحُكْمِ نَازِلُ

١- إِذَا كَانَ كُلُّ اسْمٍ يُسَمَّى وَيُنْعَتُ
٢- فَلَا فَضْلَ فِي الْأَسْمَاءِ إِنْ كُنْتَ ذَا حِجَى
٣- فَمَا الْعَالِ مِنْهَا فِي التَّرْقِي بِمُرْتَقِي

- ٤- فَمَنْ فَهِمَ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ
- ٥- يُسَمَّى بِقُطْبِ الدِّينِ فَالْعَدْلُ نَعْتُهُ
- ٦- فَإِنْ ذَمَّهُ ذُو التَّقْصِيرِ فَهِيَ شَهَادَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ
- ٢- سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مَالَهُ
- ٣- أَنْكَرَتِ الْأَلْبَابُ بَعْضَ الَّذِي
- ٤- وَسَلَّمْتُهُ بَعْدَ مَا أَوْلَتْ
- ٥- إِنَّ الَّذِي أَعْطَاهُ بُرْهَانَهَا
- ٦- فِي قَلْبِهَا كَذَا أَتَى وَخِيَهُ
- ٧- مَا اسْتَعْنَتِ الذَّاتُ الَّتِي بَرَهَنْتِ
- ٨- إِلَّا عَنِ الْعَالَمِ مِنْ كَوْنِهِ
- ٩- وَأَنَّه إِنْ لَمْ يَكُنْ قَائِلاً
- ١٠- فَالْأَمْرُ لِأَشْكَ عَلَى مَا تَرَى

وقال أيضاً:

- ١- اسْتَغْفِرَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِي
- ٢- لَقَدْ حَبَانِي بِخَيْرٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
- ٣- إِنِّي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي تَصَرُّفِنَا
- ٤- مَا كَانَ لِلَّهِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حِكْمٍ
- ٥- لِلَّهِ سِرٌّ وَمِنْ أَسْمَائِهِ ظَهَرَتْ
- ٦- وَعِنْدَمَا اتَّصَلَتْ أَنْوَارُهُ وَبَدَتْ
- ٧- تَرْتَّبَ الْحُكْمُ مِنْهَا فِي الْعَمَاءِ وَفِي
- ٨- مِنْهَا بُرُوجٌ أَبَانَهَا مَنَازِلَهَا

فَذَلِكَ إِمَامٌ فِي الْحُكُومَةِ عَادِلٌ
وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ
بِأَنَّ الَّذِي قَدْ ذَمَّ فِي الْفَضْلِ كَامِلٌ

بِمَا بِهِ مُتَّصِفاً فِي الْأَزَلِ
قَدْ عَزَّ فِي سُلْطَانِهِ ثُمَّ جَلَّ
جَاءَتْ بِهِ آيَاتُهُ وَالرُّسُلُ
ظَاهِرُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ مَثَلُ
لِمَا بِهَا مِنْ زَيْغٍ أَوْ مِنْ عِلَلٍ
فِي ذِكْرِهِ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَلَلٍ
عَنْ عَرَضٍ قَامَ بِهَا أَوْ مَحَلٍ
دَلِيلٍ كَوْنِ حُكْمِهِ لَمْ يَزَلْ
لَمْ يَكُنِ الْكَوْنُ بِهِ وَاضِحًا
فِي عَيْنِهِ حِكْمَةَ أَهْلِ الدُّوَلِ

مَا كَانَ مِنِّي مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ زَلَلٍ
مَا خَابَ فِيهِ وَفِي إِحْسَانِهِ أَمَلِي
مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي فِيهِ وَمِنْ عَمَلِي
فَإِنَّ تَكْوِينَهُ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِي
أَحْكَامُهُ لَيْسَ مِنْ شَمْسٍ وَلَا زُحَلٍ
أَنْوَارُهَا فِي عُلَى الْأَكْوَانِ وَالسَّفَلِ
عَرْشِ اسْتِوَاءٍ وَفِي الْأَفْلَاكِ وَالِدُّوَلِ
مَعَ الدَّرَارِي الَّتِي تَجْرِي إِلَى أَجَلٍ

٩- أَعْطَتْ لِكُلِّ مَقَامٍ مِنْهُ مُدَّتَهُ
 ١٠- لِذَلِكَ قِيلَ بَأَنَّ الدَّهْرَ يَحْكُمُنَا
 ١١- وَجَلَّ قَدْرًا فَلَمْ يُضْرَبْ لَهُ مَثَلٌ
 ١٢- أَعْطَتْكَ أَدْوَارُهُ عِلْمًا بِسِيرَتِهِ
 ١٣- بِهِ تَسْمَى الَّذِي قَامَ الْوُجُودُ بِهِ
 ١٤- لَا يَرْتَضِي مِنْ وُجُودِ الْخَلْقِ غَيْرَ فَتَى
 ١٥- لِكُونِهِ بِاسْمِهِ اللهُ يُزَيِّنُهُ
 ١٦- مُسَارِعًا سَابِقًا وَالْأَصْلُ يَعْضُدُهُ
 ١٧- يَقُولُ يَا مُتْتَهَى الْأَمَالِ يَا أَمَلِي
 ١٨- أَنَا الْمَسِيحُ الَّذِي يُفْنِي دَجَاجِلَكُمْ
 ١٩- حَتَّى ظَهَرْتُ فَذَابُوا كَالرَّصَاصِ يُرَى
 ٢٠- مَشَتْ عَلَى السُّنَّةِ الْبَيْضَاءِ سُنَّتَنَا
 ٢١- وَمَا أَنَا بِنَبِيٍّ لَا وَلَا مَلِكٍ
 ٢٢- إِنِّي لِمَنْ أَهْلٍ مَنْ يَغْلُو السَّبِيلُ بِهِ
 ٢٣- سَبِيلَ أَحْمَدَ خَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
 ٢٤- ذَاكَ الْإِمَامُ الَّذِي صَحَّتْ سَيَادَتُهُ
 ٢٥- أَنْتَ الْمُعَيَّنُ لِي فِي كُلِّ قَافِيَةٍ
 ٢٦- وَاللهِ مَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى أَحَدٍ
 ٢٧- وَقَبْلَهُ وَمَعَ الْمَنْظُورِ فِي قَرْنٍ
 ٢٨- أَقُولُ بِالشَّرْطِ فِيهِ لَا أَقُولُ كَمَا
 ٣٠- لَكِنَّ أَسْمَاءَهُ الْحُسْنَى حَقَائِقُهَا
 ٣١- هَذَا الَّذِي قُلْتَهُ الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ

مِنْهَا سَرِيعٌ وَمَا يَمْشِي عَلَى مَهَلٍ
 عَنْ إِذْنِ خَالِقِهِ فِي عَالَمِ الْمَثَلِ
 وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ عَقْلٌ بِلَا مَثَلٍ
 فِي خَلْقِهِ وَبِمَا قَدْ كَانَ فِي الْأَزَلِ
 سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ فِكْرٍ وَعَنْ مِثْلٍ
 يَأْتِي إِلَيْهِ مَعَ الْأَمْلاكِ فِي ظُلْمِ
 عِلَامُهُ بِالَّذِي فِيهِ مِنَ الْحَلَلِ
 بِقَوْلِهِ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ
 مَالِي بِكُمْ أَمَلٌ فِي غَيْرِ ذِي أَمَلٍ
 وَهُمْ ثَلَاثُونَ لَمْ تَبْرَحْ وَلَمْ تَزَلِ
 تُذِيبُهُ النَّارُ بِالْأَبْصَارِ وَالْمُقَلِّ
 مَشَى النَّبِيِّنَ وَالْأَمْلاكِ وَالرُّسُلِ
 وَلَا رَسُولٍ وَأَرْجُو أَنْ أَرَى بِوَلِيِّ
 كَمَا عَلَوْتُ بِهِمَا مِنْ سَائِرِ السُّبُلِ
 مَنْ سَادَ مَجْدًا عَلَى حَافٍ وَمُتَّعِلٍ
 عَلَى الْجَمِيعِ بِيَوْمِ الْحَادِثِ الْجَلَلِ
 مِنَ الْمَعَارِفِ فِي مَدْحٍ وَفِي غَزَلِ
 وَلَا رَأَيْتُكَ فِيهِ وَاضِعًا حَيْلِي
 وَبَعْدَهُ لَسْتُ أَبْغِي عَنْهُ مِنْ حَوْلِ
 قَالَتْ أَوَائِلُنَا يَا عِلَّةَ الْعِلَلِ
 هِيَ الَّتِي طَلَبْتُهُ وَهِيَ مِنْ قِبَلِي
 كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَسْلَافِنَا الْأُولِ

وقال أيضاً:

- ١- عَنِ الْعَدْلِ لَا تَعْدِلُ فَأَنْتَ الْمُعَدَّلُ
- ٢- فَلَوْ عَامَلَ اللَّهُ الْعِبَادَ بَعْدَ لِيهِ
- ٣- يَجُودُ وَيُثْرِي بِالْجَمِيلِ عَلَيْهِمُ
- ٤- تَبَارَكَ جَلَّ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ
- ٥- فَإِنَّ الَّذِي فِي الْمَلِكِ صُورَةٌ عَيْنِهِ
- ٦- وَلَيْسَ بِهَذَا اللَّفْظِ عِنْدَ اصْطِلَاحِنَا
- ٧- إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ تَعْرِفُ بِلِحْنِهِمْ
- ٨- إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ تَكَلِّمُ بِلِحْنِهِمْ
- ٩- لَوْ أَنَّ الَّذِي بِالْعَجْزِ يُعْرِفُ قَدْرَهُ
- ١٠- وَكَانَتْ لَكَ الْعَلِيَا وَكُنْتَ لَكَ الْمَدَى
- ١١- وَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ لَيْتَ شِعْرِي فَفَرَّعُوا
- ١٢- عَلِمْتُ الَّذِي أَوْدَعْتُهُ فِي مَقَالَتِي
- ١٣- زَيْتِي بِهِ قُلْتُ الَّذِي جِئْتُكُمْ بِهِ
- ١٤- أَنَا كَلِمَاتُ اللَّهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُنَا
- ١٥- كَعَيْسَى الَّذِي يُحْيِي وَيُنْشِيءُ طَائِرًا
- ١٦- فَمَنْ كَانَ مِثْلِي فَلْيُقِلْ مِثْلَ قَوْلِنَا

وقال أيضاً:

- ١- عَجِبْتُ مِنْ سُتُورِ
- ٢- فِي سَدْلِهِهَا نَعِيمٌ
- ٣- إِنْ قُلْتُ يَأْفُلَانُ
- ٤- قَدْ جَاءَنَا كِتَابٌ
- ٥- لِبِاسِئِهِ حُرُوفٌ

وَإِنَّ قِيَامَ الْفَضْلِ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ
لَأَهْلَكَهُمْ وَاللَّهُ مِنْ ذَاكَ أَفْضَلُ
وَلَيْسَ لَهُ عَمَّا اقْتَضَى الْجُودُ مَعْدِلُ
كَمَالًا وَإِنَّ اللَّهَ فِي الْمُلْكِ أَكْمَلُ
وَفِي مَلَكُوتِ اللَّهِ جُزْءٌ مُفَضَّلُ
مُبَالِغَةٌ فَاَنْظُرْ عَلَى مَا أُعْوَلُ
وَحِينَئِذٍ يُجْمَلُ بِهِ وَيُفْضَلُ
لِتَفْهَمَهُمْ لَا تَلْجِيءِ الشَّخْصَ يَسْأَلُ
لَكُنْتَ كَرِيمَ الْوَقْتِ يُسْدي وَيُفْضَلُ
وَأَنْتَ بِهَا الْعَالِي وَمَا تَمَّ أَسْفَلُ
كَلَامِي الَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ وَفَصَّلُوا
وَجُمْلَةٌ أَمْرِي أَنْتِي لَسْتُ أَجْهَلُ
وَمَنْ كَانَ قَوْلَ الْحَقِّ قُلْ كَيْفَ يَجْهَلُ
لَأَنْتِي مَجْمُوعٌ وَغَيْرِي مُفْضَلُ
فِيحْيَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْحَقُّ فِيصَلُ
وَإِلَّا فَإِنَّ الصَّمْتَ بِالْعَبْدِ أَجْمَلُ

تُرْخَى وَتُسَدَّلُ
يُعْطِيهِ مُفْضَلُ
رَخْمٌ وَقُلْ فُلُ
لِلْحَقِّ فِيصَلُ
فِيهِنَّ يَرْفُلُ

٦- يٰقُولُ فِيهِ قَوْلًا
 ٧- اِنَّ الْكَلَامَ سَهْلٌ
 ٨- عَلَيْنَا فَلْيَعْبِرْ
 ٩- فَفِي الْكَلَامِ مَا لَا
 ١٠- وَالصَّمْتُ لَيْسَ فِيهِ
 ١١- اِنَّ الْكَلَامَ فِيهِ
 ١٢- وَالصَّمْتُ لَيْسَ فِيهِ
 ١٣- فَكُلُّهُ نَجَاةٌ
 ١٤- كَمَا يَقُولُ اَيْضًا
 ١٥- اِنَّ الْكَلَامَ مَنَّا
 ١٦- فَكُلُّهُ عَلَيْنَا
 ١٧- وَكُلُّهُ صَحِيحٌ
 ١٨- فَمَنْهُ مَا يُرَدُّ
 ١٩- يَقْضِي بِهِ جُنُوبٌ
 ٢٠- لِلشَّرْعِ مِنْهُ فِينَا
 ٢١- قَوْلٌ عَلَيْنَا نُهُورٌ
 ٢٢- وَلِلْعُقُوبِ مِنْهُ
 ٢٣- ضَرْبُ الْمَثَالِ حَقٌّ
 ٢٤- اِنَّ الْحَكِيمَ يُسْتَدِي
 ٢٥- فَمَا جَهِلَتْ مِنْهُ
 ٢٦- مَا فِي السُّجُودِ شَيْءٌ
 ٢٧- بَلْ كُلُّهُ اِعْتِبَارٌ
 ٢٨- قَدْ نُهِيَ وَفِكَرًا
 ٢٩- سِتَارَةُ الْغِيُوبِ

عَلَيْنَا عَمَّا قَوْلُوا
 وَالصَّمْتُ تَأْسَهُ لُ
 فَهُوَ وَالْمَعْرُوفُ
 يُذَرَى وَيُجْهَرُ لُ
 هَذَا مُفَصَّلٌ لُ
 اَعْلَى وَانْزَلُ
 ذَا الْحُكْمِ فَاَعْدِلُوا
 وَعَنْهُ نُسْأَلُ
 مَا فِيهِ فَيُضَلُّ
 وَحَرْبِيٌّ مِنْهُ لُ
 مَا فِيهِ اَنْزَلُ
 لِكِنْ يُعَلَّلُ لُ
 شَرْعًا وَيُقَبَّلُ لُ
 فِينَا وَشَمْنَا لُ
 تَسَاجٍ مُكَلَّلُ لُ
 مَا عَنْهُ مَعْدِلُ
 ظِلٌّ مُظَلَّلُ لُ
 يَذَرِيهِ اَمَثَلُ لُ
 بِهِ وَيُقْضَى لُ
 عَنْ ذَلِكَ تُسْأَلُ لُ
 سُؤْلِي فِيهِمْ لُ
 اِنْ كُنْتِ تَعْقِلُ لُ
 عَلَيْنَا يَعْمَلُ لُ
 قَامَتْ لِلسُّأَلِ لُ

تَعْلُمُ ۖ وَتَسْنِفُ ۖ لُ
يَأْتِي وَيُقْبَلُ ۖ لُ
وَقَتْلًا وَيَأْفُلُ ۖ لُ
وَالْأَمْرُ مُشْكِلُ ۖ لُ
نُطْقُ الْمُخَيَّلُ ۖ لُ
مَا ذَاكَ يَجْمُلُ ۖ لُ
إِلَّا تُؤَوَّلُ ۖ لُ
مَنْ كَانَ مِنْ عَالٍ ۖ لُ
وَهُوَ الْمُخَيَّلُ ۖ لُ
عَلَيْهِ عَاوَلُوا ۖ لُ
فِيهِ وَفَصَّلُوا ۖ لُ
فَلَا تُؤَوَّلُوا ۖ لُ
لِلْأَمْرِ يَشْمَلُ ۖ لُ
أَمْ رَيْنُ زَلُ ۖ لُ
إِذْ هُنَّ مِنْ مَنَزَلُ ۖ لُ
إِنْ كُنْتِ تَعْقِلُ ۖ لُ
فَلَا تُؤَوَّلُوا ۖ لُ
إِذْ أَنْتِ تَرْمُلِي ۖ لُ
أَنْتِ أَهْلُ زَوْلُ ۖ لُ
مَا فِيهِ أَوْلُ ۖ لُ
فَاللَّهُ أَوْلُ ۖ لُ
هَذَا الْمُنَزَّلُ ۖ لُ
بِنَا وَأَجْمَلُ ۖ لُ

٣٠- مِنْ فَوْقَهَا شُخُوصُ
٣١- فَمَا تَرَاهُ مِنْهَا
٣٢- وَيَبْدُو فِي عِيَانِ
٣٣- الْفَعْلُ لَيْسَ مِنْهَا
٣٤- وَإِنَّ مَاتَ تَرَاهُ
٣٥- وَلَا تَقُولُ خَيْسَالُ
٣٦- مَا لُغْبَةُ تَرَاهَا
٣٧- لِحِكْمَةِ يَرَاهَا
٣٨- وَكُلُّنَا خَيْسَالُ
٣٩- وَالْعَالِمُونَ مِنْهَا
٤٠- فَأَجْمَلُوا كَلَامِي
٤١- أَقْبُوا وَالنَّاصُوصُ
٤٢- فَمَا أَرَى سِوَاهُ
٤٣- مَا فِي الْوُجُودِ إِلَّا
٤٤- فِي أَرْضِ أَوْ سَمَاءِ
٤٥- فَاعْقِلْ كَلَامَ رَبِّي
٤٦- فَالْقَوْلُ قَوْلُ رَبِّي
٤٧- وَمَا رَمَلْتَ عِنْدِي
٤٨- فَإِنْ أَتَيْتَ تَسْعَى
٤٩- الْحُكْمُ حُكْمُ دَوْرٍ
٥٠- إِلَّا بِحُكْمِ فَارِضٍ
٥١- هَذَا مِنْ ابْتِدَاعِي
٥٢- فَالْخَوْصُ فِيهِ أَوْلَى

- وقال أيضاً:

رَجَالاً أَبَوْا إِلَّا التَّبَجُّجَ بِالْهَزْلِ
يَلَازِمُهُ قَلْبِي مُلَازِمَةَ الظُّلْمِ
سَكَارَى حَيَارَى يَطْلُبُونَ عَلَيَّ مِثْلِي
لَأَنَّ شُهُودَ الْعَيْنِ سَتَرٌ عَلَيَّ إِلَيَّ
لَأَنَّهُمْ فِي النَّشْرِ لَيْسُوا عَلَيَّ شَكْلِي
وَإِنَّ مِزَاجِي لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ قَبْلِي
بِشْرَحٍ وَتَحْقِيقِي وَذَا غَايَةَ الْفَضْلِ
وَمَنْ لِي بِهِذَا الْجَمْعِ مَنْ لِي بِهِ مَنْ لِي
تَجُودُ بِهِ الْأَمْطَارُ فِي الزَّمَنِ الْمَحَلِّ
تَعَجَّبْتُ مِنْ جُزْءٍ لَهُ حِكْمَةٌ الْكُلِّ
وَقَدْ جَاءَ فِي الْأُخْرَى عَلَيَّ صُورَةٌ إِلَّا
وَمَنْ أَنْزَلَ فِيهِ إِلَيَّ غَايَةَ السُّفْلِ
إِذَا كَانَ مِرَاتِي بِأَنِّي مِنَ الْأَهْلِ
فَأَنْتَ مِنَ الْيَسْتِ وَاللَّهُ مِنْ أَهْلِي
مِنْ أَحْوَالِ قَلْبِي فِي جَنَابِكُمْ حُلِّي
وَأَتَّبَعُهُ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ الشُّبْلِي
لِيَخْلِفَنِي فَارْتَاعَ مِنْ ذَلِكَ الْفَضْلِ
إِلَهِي مَاذَا بَعْدَ أَنْ جُدْتَ بِالْوَصْلِ
وَلَمْ يَدْرِ أَنِّي فِي الْأَطْيَابِ وَالثَّقَلِ
كَمَا أَنَّهُ أَعْطَى الْكَثِيرَ مِنَ الْقُلِّ
وَجَادَ عَلَيَّ قَوْمٌ بِرَائِحَةِ الزَّبْلِ
فَمَا فِي عَطَاءِ اللَّهِ شَيْءٌ مِنَ الْبُخْلِ

١- سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ كُلِّ مُحَقِّقٍ
٢- وَلَمْ أَرِ فِي الْآيَاتِ مِثْلَ كَلَامِهِ
٣- وَلَمْ أَشْهَدْ الْأَقْوَامَ لَكِنْ رَأَيْتُهُمْ
٤- فَلَمَّا رَأَوْنِي لَمْ يَرَوْا مَا تَخَيَّلُوا
٥- وَلَمَّا رَأَوْنِي لَمْ يَرَوْا مَا تَحَقَّقُوا
٦- مِزَاجُهُمْ غَيْرُ الَّذِي قَدْ مِزَجْتُهُ
٧- فَإِنِّي وَحِيدُ الْعَضْرِ شَهْمٌ مُقَيَّدٌ
٨- سَأَلْتُ اجْتِمَاعاً بَيْنَ عَيْنِي وَشَاهِدِي
٩- لَقَدْ جُدْتُ يَوْمًا بِالْقُرُونَةِ مِثْلَمَا
١٠- أَقُولُ بَعَيْنِ الْجَمْعِ فِي عَيْنِ مُفْرَدٍ
١١- كَأَدَمَ لَمَّا أَنْ عَلِمْتُ بِذَاتِهِ
١٢- وَصُورَةَ مَا فِي الْكُونِ مِنْ عَالِمٍ عَلَا
١٣- عَلِمْتُ بِحَالِي أَنْ تَحَقَّقْتُ نَشَاتِي
١٤- فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ أَنْتَ حَقِيقَتِي
١٥- فَقُلْتُ لَهُ قُلْ لِي الَّذِي قَدْ عَلِمْتُهُ
١٦- فَقَدْ كَانَ طَيْفُورٌ يَقُولُ هَوَى لَكُمْ
١٧- خَلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَاتِي مَلَابِسًا
١٨- وَنَادَى بِتَرْجِيْعِ وَقَوْلٍ مُفْصَّلِ
١٩- يُكَلِّفَنِي مَا لَا أُطِيقُ أَحْتِمَالَهُ
٢٠- وَأَنِّي مَنْ أَعْطَى الْوُجُودَ كَمَالَهُ
٢١- وَجَادَ عَلَيَّ قَوْمٌ بِرِيًّا مُمَسِّكِ
٢٢- وَكُلُّ لَهُ فِيهِ نَعِيمٌ وَرَغْبَةٌ

وقال أيضاً:

عَلِمْتُ أَنَّ وُجُودَ الثُّورِ مِنْ عَمَلِي
أَصِلَ إِلَيْهِ بِمَا عِنْدِي مِنَ الْحَيْلِ
يَسْرِي إِلَيَّ غَايَةً أَوْ شَمْسٍ أَوْ زُحَلِ
قَلْبِي وَلَكِنَّهَا تَأْتِي عَلَيَّ مَهَلِ
فَإِنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلِ
مَقَامَ أَحْمَدَ النَّاسِ وَالرُّسُلِ
فَلْتَحْمَدِ اللهُ يَا عَبْدِي فَإِنَّكَ لِي

١- لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودَ الْحَقِّ مِنْ قِبَلِي
٢- إِنِّي وَصَلْتُ إِلَيْهِ بِالْعِنَايَةِ لَمْ
٣- وَلَسْتُ مَمَّنْ يَقُولُ الْعِلْمَ فِي قَمَرِ
٤- بَلِ الْعُلُومُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيمِ إِلَيَّ
٥- إِنِّي عَجَلْتُ إِلَيَّ رَبِّي لِأَرْضِيهِ
٦- إِذْ كُنْتُ مُوسَى فَلَمَّا أَنْ وَرِثْتُ بِهِ
٧- أَعْطَانِ رَبِّي لِكَيْ أَرْضَى مَعَارِفَهُ

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ، مُحَمَّدٌ

وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى . مُوسَى

وقال أيضاً:

فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْأَمْنِ وَالْخَوْفِ حَاصِلُ
فَقُلْ لِي مَا الْمَعْمُولُ فَالْعَبْدُ قَابِلُ
وَلَا نَافِعَ فَاغْلَمَ فَمَا فِيهِ طَائِلُ
هُوَ الْغَرَضُ الْمَطْلُوبُ فَالْأَصْلُ مَائِلُ
وَلَا يُنْكَرُ الْعَالِيْنَ إِلَّا الْأَسَافِلُ
عَنِ السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ مَا أَنَا قَائِلُ
أَلَا إِنَّ قَوْلِي مَا يَقُولُ الْأَوَائِلُ
هُوَ الْحَقُّ لَاعْنَهُمْ وَهِنَّ الْفَوَاضِلُ
أَتَكُمُ بِهِ الْأَرْسَالُ وَالْحَقُّ فَاصِلُ
فَإِنِّي إِلَيَّ اللَّهُ الْمَهْمِيْنَ رَاحِلُ
لِبُشْرَى فَقُلْ مَا شِئْتَ إِنَّكَ فَاضِلُ
مِنَ الْبَيْتِ رُكْنٌ قَبْلَتُهُ الْأَفَاضِلُ

١- إِذَا كَانَ مَنْ تَرَجُّونَهُ تَحْذَرُونَهُ
٢- وَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَوْفِ وَالْأَمْنِ مَانِعُ
٣- وَإِنَّ اعْتِدَالَ الْأَمْرِ لَيْسَ بِوَاقِعِ
٤- فَلَا بُدَّ مِنْ تَرْجِيحِ أَمْرِ فَإِنَّهُ
٥- فَلَوْلَا وُجُودُ الْمَيْلِ لَمْ يَكْ عَيْنَنَا
٦- لَقَدْ قَالَ لِي شَخْصٌ أَمِينٌ بِمَكَّةِ
٧- سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْأَمْرِ قَالَ لِي
٨- وَقُلْتُ لَكُمْ عَنِّي خُذُوهُ فَإِنَّهُ
٩- نُفُوسٌ كَرِيمَاتٌ أَتَيْنَ بِكُلِّ مَا
١٠- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِمِ
١١- فَقُلْتُ لَهُ نَامَتْ جُفُونُكَ إِنَّهَا
١٢- وَبَشَّرَنِي أَيْضاً بِأَنْ نَصِيبَنَا

مَنِيَّتُهُ فَاغْتَمَّ عَالٍ وَسَافِلُ
بِإِشْبِيلَةَ الْغَرَاءِ فِي الْعِلْمِ كَامِلُ
عَلَى أَنَّكَ النَّذْبُ الْإِمَامُ الْحُلَاحِلُ
تَعَيَّنَ إِلَّا وَهُوَ لِلْكَوْثِ شَامِلُ
يَرَاهُ عَلَى التَّعْيِينِ مَنْ هُوَ عَامِلُ
يَذْبُ بِهٍ عَنِ نَفْسِهِ وَيُنَاضِلُ
بِتَقْدِيرٍ مَنْ تُرْجَى لَدَيْهِ الْوَسَائِلُ
إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِالثُّفُوسِ النَّوَازِلُ

عَلَى النَّاقَةِ الْكَوْمَاءِ مِنْ أَرْضِ بَابِلِ
وَلَيْسَ بِغَيْرِ الْحَقِّ كَوْنِي بِقَابِلِ
يَقُولُ لِي ارْحَلْ عَنِ مَكَانِ الْأَبَاطِلِ
إِلَيْكَ اسْتِنَادُ الْخَلْقِ عِنْدَ النَّوَازِلِ
وَلَمْ يَخُلْ مِنْهَا قَائِلُوهَا بِطَائِلِ
وَمَنْ دُونَهُمْ مِنْ سَادَةِ وَأَقَاوِلِ
وَلِلْعَالَمِ الْأَدْنَى وَرِائِهِ كَامِلِ
وَإِنْ جَهَلُوا فَالْحَقُّ لَيْسَ بِجَاهِلِ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ حَالٍ وَعَاطِلِ

يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكُلَّ فَهُوَ جَمِيلُ
عَنِ الْغَرَضِ النَّفْسِيِّ فَهُوَ جَلِيلُ
إِلَيْهِ فَطَرَفُ الْمُحَدَّثَاتِ كَلِيلُ
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْمُحَدَّثَاتِ عَدِيلُ

١٣- وَلَا زَمَنِي حَتَّى أَتَهُ بِمَكَّةِ
١٤- أَتَانِي رَسُولُ بِالْوَرَاثَةِ فَاضِلُ
١٥- فَقَالَ لَنَا عِلْمُ الْحُرُوفِ
١٦- فَلَسْتَ تَرَى فِي الرَّقْمِ حَرْفًا مُسَطَّرًا
١٧- وَفِي كُلِّ حَرْفٍ اخْتِصَاصٌ مُبَيَّنُ
١٨- بِمَا فِي حُرُوفِ الرَّقْمِ وَاللَّفْظُ عَالِمُ
١٩- عَنِ امْرِئِ إِلَهِي يَكُونُ مَقْدَرًا
٢٠- يَحُلُّ بِهِ فِي كُلِّ رَحْبٍ وَمَارِقِ

وقال أيضاً:

١- إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ قَطْعُ الْمَنَاهِلِ
٢- فَمَنْ كَرِهَ الْأَشْجَارَ يَكْرَهُ أَرْضَهَا
٣- وَمَا جُبْتُ إِلَّا عَنِ أَوْامِرِ صَادِقِ
٤- فَأَنْتَ لَنَا رُكْنٌ شَدِيدٌ مُشِيدُ
٥- لَقَدْ قَالَ فِيكَ الْحَاسِدُونَ مَقَالَةَ
٦- لَكُمْ سَجَدَتْ تَيْجَانُ كُلِّ مُمَلِّكِ
٧- لَقَدْ جِئْتَ لِلْإِسْلَامِ بُشْرَى وَرَحْمَةً
٨- بِكُمْ نَالَ أَهْلُ الْفَضْلِ كُلُّ فَضِيلَةٍ
٩- تَحَلَّى بِهَا مَنْ كَانَ بِالْحَقِّ مُؤْمِنًا

وقال أيضاً:

١- تَجَمَّلَ لِمَنْ قَالَ الرَّسُولُ بِأَنَّهُ
٢- فَذَلِكَمُ اللَّهُ النَّزِيهُ جَمَالُهُ
٣- تَعَالَى جَمَالُ اللَّهِ عَنِ كُلِّ نَاطِرٍ
٤- فَلَيْسَ لَهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ مُمَاطِلٍ

- ٥- سِوَى مَنْ بَدَا بِالْكَافِ فِي قَوْلِهِ لَنَا
- ٦- لَقَدْ جَهَدَتْ نَفْسِي بِأَنَّكَ عَيْنُهُ
- ٧- يُطَالِبُنِي الْأَنْتَ الَّذِي عَيَّنَ الْأَنَا
- ٨- تَجُولُ بِرَاهِينِ النَّهْيِ فِي مَجَالِهَا
- ٩- عَلِمْتُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
- ١٠- وَإِنْ كَانَ لِي وَجْهٌ يَكُونُ هَوِيَّتِي
- ١١- تَبَّتْ فَلَيْسَ الْأَمْرُ فِيهِ كَمَا تَرَى
- ١٢- فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا عَلَيَّ فَإِنِّي
- ١٣- عَلَيْهِ مِنَ الْأَكْوَانِ فِي كُلِّ جَحْفَلٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كَانَ مَا لِلْعَقْلِ تَأْتِي بِهِ النَّمْلُ
- ٢- فَأَيْنَ الَّذِي قَدْ قِيلَ فِي النَّاسِ إِنَّهُمْ
- ٣- وَمَا هُوَ إِلَّا بِالْعُلُومِ وَعِنْدَهُمْ
- ٤- فَمَا لِعِبَادِ اللَّهِ جَوْرٌ مُحَقَّقٌ
- ٥- فَمَا تَمَّ إِلَّا الْمَيْلُ مَا تَمَّ غَيْرُهُ
- ٦- فُرُوعَالَهُ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
- ٧- فَإِنْ خَصَّهُ الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِصُورَةٍ
- ٨- وَإِنْ كَانَ مِثْلًا لَا يَكُونُ مُمَاتِلًا
- ٩- وَتَخْدِمُهُ الْأَزْوَاحُ لِلْعِلْمِ سُجْدًا
- ١٠- وَيُنْجِدُهُ التَّأْيِيدُ مَعْنَى وَصُورَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- مَا أَحْسَنَ الْعِلْمَ لِمَنْ يَعْمَلُ
- ٢- إِنَّ الْإِلَهَ الْحَقَّ فِي فِعْلِهِ

- بَتَرَجَمَةِ الشُّورَى فَلَيْسَ تَزُولُ
- فَتَسْرَحُ فِي أَرْضِ الْهَوَى وَتَجُولُ
- وَمَالِي سِوَى هَذَا عَلَيْهِ دَلِيلُ
- وَأَوَّلُ شَخْصٍ جَالَ فِيهِ جَلِيلُ
- وَأَنَّ الَّذِي يَذْرِي بِهِ لِقَلِيلُ
- بِهِ عَيْنُهُ جَاءَ الْمُحَالَ يَقُولُ
- فَعَمَّا قَلِيلٍ يَنْقُضِي وَيُحْوِلُ
- عَلِمْتُ بِهِ وَالْعَارِفُونَ نُزُولُ
- لَهُ فِي مَجَرَّاتِ الشُّهُودِ ذُيُولُ

- وَمَا لِعِبَادِ اللَّهِ تَأْخُذُهُ النَّحْلُ
- لَهُمْ شَرَفٌ يَعْنُو لَهُ الْمَجْدُ وَالْفَضْلُ
- مِنَ الْعِلْمِ مَا قَدْ قُلْتُهُ فَاسْتَوَى الْكُلُّ
- وَلَكِنَّهُ الْإِنْسَانَ شِمْتُهُ الْعَدْلُ
- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَيْلٌ لَمَا كَوَّنَ الْأَضْلُ
- وَزَالَ الَّذِي قَدْ قِيلَ فِيهِ هُوَ الْكُلُّ
- إِلَهِيَّةٌ فِي الْكَوْنِ قِيلَ هِيَ الْمِثْلُ
- لَهُ فَلَهُ الْمَنْعُ الْمُحَقَّقُ وَالْبَذْلُ
- وَتَأْتِي إِلَيْهِ مِنْ مُهَيِّمِنِهِ الرُّسُلُ
- إِذَا كَانَ مَنَعُوتًا وَتَتَضَحُّ السُّبُلُ

- وَأَقْبَحَ الْجَهْلَ بِمَنْ يَجْهَلُ
- قَدْ يُمَهِّلُ الْعَبْدَ وَلَا يُهْمِلُ

- ٣- وَيَحْرِصُ الْعَبْدُ عَلَى فِعْلِ مَا
- ٤- لِأَنَّهُ يُنْصَرُّ فِي فِعْلِهِ
- ٥- يَأْتِي شِعْرِي هَلْ أَرَى مِنْ فَتَى
- ٦- حَتَّى يَرَى مِنْ نَفْسِهِ رَبَّهُ
- ٧- وَيُبْعِرُ الْأَكْوَانَ هَلْ هِيَ هُوَ
- ٨- لِأَنَّهُ الْمَطْلُوبُ مِنْكُمْ فَلَا
- ٩- سَأَلْتُ قَوْمًا أَهْمَلُوا أَمْرَنَا
- ١٠- لَا يُنْسَبُ الْفِعْلُ لِغَيْرِ الَّذِي
- ١١- كَمَا أَتَى فِيْمَنْ نَسِيَ آيَةَ
- ١٢- إِذَا دَنَتْ لِلْوَقْتِ رِيحَانَةٌ
- ١٣- لَا يَحْضُلُ الشَّخْصُ عَلَى حُكْمِهِ
- ١٤- مِثْلِي فَإِنِّي عَالِمٌ أَمْرَهُ
- ١٥- مَنْ صَانَهُ يَجْهَلُ أَسْرَارَهُ
- ١٦- الْأَمْرُ مَكْشُوفٌ لِعَيْنِ الَّذِي
- ١٧- عَلَيْهِ سِرُّ الصُّورَةِ مِنْ غَيْرَةِ
- ١٨- حَاشَاهُمْ وَمِنْ نَجَلٍ يُنْسَبُ
- ١٩- آثَارُهُمْ فِي الْكَوْنِ مَحْجُوبَةٌ
- ٢٠- مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْبُودِهِمْ
- ٢١- فَهُمْ كَمَنْ تَظْهَرُ أَفْعَالُهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا تَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ أَنْتَ بِهِ
- ٢- الْقَوْلُ أَنْزَهُ أَنْ يُتْلَى فَيَقْدُمُ مَنْ
- ٣- يُخْلِي وَيُمْلِي الَّذِي يُتْلَى وَلَيْسَ لَهُ

- يَنْفَعُهُ وَقَتًا وَقَدْ يَكْسَلُ
- ثُمَّ يَرَى فِي تَرْكِهِ يُخْذَلُ
- يَبْحَثُ عَمَّا فِيهِ أَوْ يَسْأَلُ
- سُبْحَانَكَ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ
- لِمِثْلِ هَذَا إِخْوَتِي فَاغْمَلُوا
- تَفَرَّطُوا فِيهِ وَلَا تَهْمَلُوا
- فَقَالَ لِي خَاذِلُهُمْ أَمْهَلُوا
- قِيلَ لَكُمْ فَإِنَّهُ أَجْمَلُ
- بِأَنَّهُ نُسِّي وَلَا يَعْقِلُ
- يُسْمُّهَا الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ
- فِيهِ بِهِ عِلْمًا وَقَدْ يَحْضُلُ
- فِيَّ وَفِي غَيْرِي فَلَا أَجْهَلُ
- فَلَا تَصُونُونُوهُ فَمَا يُجْهَلُ
- يَعْرِفُهُ لَكِنَّهُ يُسَدِّدُ
- فَلَا تَقُلْ بِأَنَّهُ يُنْجَلُ
- إِلَيْهِمْ وَفَإِنَّهُمْ كَمَلُ
- عَنْهُمْ وَهَذَا حَاذِلُهُ الْفَيْضُ
- يَذَرِي بِهِ الْأَعْلَمُ وَالْأَفْضَلُ
- بِخَاصَّةٍ مِنْهُ وَلَا يَعْقِلُ

تَالِ وَلَسْتَ لِقَوْلِ اللَّهِ بِالتَّالِي
يَتْلُوهُ فَاَنْظُرْ إِلَى أَعْلَامِ إِقْبَالِي
هَذَا الْمَقَامُ فَلَا تُخْطِرُهُ بِالْبَالِ

- ٤- إِنْ كَانَ أَيْنَ أَنَا فَقَدْ يُشَبِّهُهُ
- ٥- وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي مَا فِيهِ مَغْلَطَةٌ
- ٦- لِيَذَا يُسَمَّى بِدَهْرٍ لَا انْقِضَاءَ لَهُ
- ٧- إِنِّي رَسُولٌ كَرِيمٌ لَا يَنْهِنُنِي
- ٨- الْقَوْلُ طَوْعٌ يَمِينِي إِذْ تَصَرَّفُهُ

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ سَأَلَ اللَّهَ فِي أُمُورٍ
- ٢- وَجَاءَهُ فِي الْجَوَابِ مِنْهُ
- ٣- إِنْ الَّذِي تَنْتَهِي الْمَعَالِي
- ٤- وَلَيْسَ بَعْدَ الْكَمَالِ نَقْصٌ
- ٥- عَبْدٌ وَرَبٌّ هَلْ تَمَّ غَيْرٌ
- ٦- لِلَّهِ قَوْمٌ لِمَا ذَكَرْنَا
- ٧- فِي كُلِّ حَالٍ لَهُمْ وَجُودٌ
- ٨- عَارٌ عَلَيْهِمْ فَمَا حَوَاهُمْ
- ٩- وَكُلُّ شَخْصٍ عَلَى انْفِرَادٍ
- ١٠- بِالْمَالِ مَالِ الْوَرَى إِلَيْهِ
- ١١- وَمَالُهُمْ فِي الرَّجَاءِ عَيْنٌ
- ١٢- وَلَيْسَ ذَلِكَ الشُّخَيْصُ مِنْهُمْ
- ١٣- لَمْ يَفْتَقِرْ فِي الْوَرَى إِلَيْهِمْ
- ١٤- بِهِمْ فَلَمْ يُعْرِفُوا كِرَاماً
- ١٥- فَمَالُهُمْ فِي الْوُجُودِ قَدْرٌ
- ١٦- دَاءَتْ رَحَى كَوْنِهِمْ عَلَيْهِمْ
- ١٧- يَجْهَلُهُمْ كُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ

بِمَا بَدَاتِي مِنْ اغْرَاضٍ وَأَحْوَالٍ
بِالْمَاضِ وَالزَّمَنِ الْآتِي وَبِالْحَالِ
يَفْنَى وَلَيْسَ بِنَانٍ إِذْ هُوَ الْوَالِي
حُبُّ الرِّسَالَةِ فَالْوَالِي مِنْ أَرْسَالِي
فِي كُلِّ نَثْرٍ وَأَشْعَارٍ وَأَمْثَالِ

عَنْ أَمْرِهِ لَمْ يَخِبْ سُؤَالُهُ
مَا فِيهِ إِنْ حَقَّقُوا كَمَالَهُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ مَالُهُ
إِنْ أَنْتَ أَنْصَفْتَنِي مِثَالَهُ
قَدْ انْتَهَى عَيْنُهُ وَحَالَهُ
تَحَقَّقُوا فِيهِ هُمْ رِجَالُهُ
فَهُمْ لِمَا قُلْتَهُ عِيَالُهُ
فِي ذِكْرِهِ غَيْرَهُ مَقَالَهُ
مِنْ مِثْلِهِ قَدْ حَمَاهُ مَالَهُ
لِذَلِكَ يَرْجُوهُمْ وَنَوَالَهُ
وَمَنْ لَهُ لَمْ يَزَلْ وَبَالَهُ
وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَخِبْ سُؤَالَهُ
لِأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ جَمَالَهُ
فَحَالَهُ بَيْنَهُمْ خِلَالَهُ
لَوْ ذُكِرُوا قِيلَ هُمْ سِفَالَهُ
فَهُمْ إِلَى طَخْنِهِ ثِفَالَهُ
وَهُمْ عَلَى خَلْقِهِ ظِلَالَهُ

- ١٨- رَحْمَتُهُمْ قَطُّ مَا يَرَاهَا
١٩- لَوْ أَنَّ شَخْصًا يُرِيدُ سُوءًا

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا نَطَقَ الْكِتَابُ بِمَا حَوَاهُ
٢- عَلِمْتَ بِأَنَّهُ عِلْمٌ صَحِيحٌ
٣- نَا جُهْلَ السُّؤَالِ فَإِنَّ فِيمَا
٤- أَذُودَ عَنِ الْقَرَابَةِ كُلِّ سُوءٍ
٥- مِنَ السِّنَةِ حِدَادٍ لَا تُبَارَى
٦- رَأَيْتَهُمْ وَهُمْ قَدَمًا صَفُوفًا
٧- وَلَيْسَ يَرَاهُمْ إِلَّا قَلِيْبٌ
٨- فَإِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُمْ رَجَالًا
٩- وَالْحَامِ الْأَبَاعِدِ بِالْأَدَانِي
١٠- وَلَكِنْ فِي الْوُجُودِ وَكُلِّ شَيْءٍ
١١- وَلَوْ لَا الْأَنْحِرَافُ لَمَا وَجَدْنَا
١٢- بِأَنَّ اللَّهَ لَا يُعْطِيهِ خَلْقًا
١٣- وَلَا تَسْ أَلْ قَرَارَ الْحَالِ نِينَا
١٤- مَعَ الْأَنْفَاسِ وَالْأَمْثَالِ تَبْدُو
١٥- وَلَيْسَ شُؤُونُ رَبِّي غَيْرَ هَذَا
١٦- رَأَيْتُ عَمَى تَكُونُ عَنْ عَمَاءٍ
١٧- فَلَا يَحْوِي الْمَعَارِفَ غَيْرُ قَلْبٍ
١٨- إِذَا عَايَنْتَ ذَا سَيْرٍ حَثِيثٍ
١٩- إِذَا أَوْفَى حَقِيقَتَهُ عِيْبُدُ
٢٠- أَلَا إِنَّ الْكَمَالَ لِمَنْ تَرَدَّى

مَنْ ضَاقَ فِي عِلْمِهِ مَجَالُهُ
بِهِ لَمَّا رَدَّهُ مُحَالُهُ

مِنَ الْعِلْمِ الْمُفْصَّلِ نَطَقَ حَالِ
أَتَاكَ بِهِ الْمُمَثَّلُ فِي الْمِثَالِ
تَرَاهُ إِجَابَةً عِلْمِ السُّؤَالِ
بِأَرْمَاحِ مُتَقَفَّةٍ طُؤَالِ
أَتَتْكَ بِهِنَّ أَفْوَاهُ الرَّجَالِ
عِيْدَ مُهَيْمِنٍ وَلَنَا الْمَوَالِي
مُؤَالٍ فِي مَحَبَّتِهِمْ يُؤَالِي
لِلْحَقِّ الْأَسَافِلِ بِالْأَعَالِي
وَقَالُوا النَّقْصُ مِنْ شَرْطِ الْكَمَالِ
يَكُونُ كَمَالُهُ نَقْصُ الْكَمَالِ
فَلَا تَطْلُبُ وَجُودَ الْإِعْتِدَالِ
فَإِنَّ وَجُودَهُ عَيْنُ الْمُحَالِ
فَإِنَّ الْحُكْمَ فِينَا لِلزَّوَالِ
هِيَ الْخَلْقُ الْجَدِيدُ فَلَا تُبَالِ
وَهَذَا الْحَقُّ لَيْسَ مِنَ الْخِيَالِ
وَأَيْنَ هُدَى الْبَيَانِ مِنَ الضَّلَالِ
فَإِنَّ الْحُكْمَ مِنْ حُكْمِ الْعِقَالِ
فَذَاكَ السَّيْرُ فِي طَلَبِ النَّوَالِ
لَهُ حُكْمُ التَّفْيُؤِ كَالظَّلَالِ
بِأَرْدِيَةِ الْجَلَالِ مَعَ الْجَمَالِ

- ٢١- فَيَفْهَمُ مَا يَكُونُ بغيرِ قَوْلٍ
 ٢٢- لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ تَضَبَّطَهُ عَقُولُ
 ٢٣- وَقَيَّدَهُ اللَّيْبُ وَقَيَّدَتْهُ
 ٢٤- وَإِنَّ الْأَمْرَ تَقْيِيدُ بِوَجْهِهِ
 ٢٥- إِذَا كَانَ الْقَوِيُّ عَلَى وَجْهِهِ
 ٢٦- فَأَقْوَاهَا الَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ

وقال أيضاً:

- ١- حَمِدْتُ إِلَهِي وَالْمَحَامِدُ جَمَّةُ
 ٢- لَقَدْ رُمْتُ تَحْمِيدَ الْمَسْرَةِ مِثْلَمَا
 ٣- فَقَامَ بِحَمْدِ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُنْعَمٍ
 ٤- وَحَمْدِي حَمْدُ الضُّرِّ لَمْ أَرْ غَيْرَهُ
 ٥- وَصُورَتُهُ حَمْدِي عَلَى كُلِّ صُورَةٍ
 ٦- وَلَوْلَا حَدِيثُ صَحَّ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ
 ٧- وَلَكِنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ فَاحْتَرَمْتُهُ
 ٨- رَمَنْبِي الرَّزَايَا مِنْهُ حِينَ تَوْسَلِي
 ٩- فَلَوْ كَانَ لِي خُبْرٌ بِرَيْبِ صُرُوفِهِ
 ١٠- تَوَلَّيْتُ إِذْ وَلَّيْتُ قَوْمًا أُمُورِنَا
 ١١- وَحَكَمْتُهُمْ فِينَا فَعَاثُوا وَأَفْسَدُوا
 ١٢- وَقَالُوا لَنَا صَبْرًا عَلَى مَا رَأَيْتَهُمْ
 ١٣- فَأَنْشَدْتُ لَمَّا أَنْ سَمِعْتُ كَلَامَهُمْ
 ١٤- حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَنْوَ غَيْرَهُ
 ١٥- أَلَا إِنَّ سَيْلَ الْجَوْرِ فِي الْأَرْضِ قَدْ طَمَأَ

وَيُعْجِزُ فَهَمَّهُ نَطَقَ الْمَقَالِ
 لِأَصْبَحَ فِي إِسَارِ غَيْرِ وَالِ
 صُرُوفِ الْحَادِثَاتِ مَعَ اللَّيَالِي
 وَإِطْلَاقِ بِوَجْهِهِ بِاعْتِلَالِ
 مُحَقَّقَةٍ تَوُؤُلُ إِلَى انْفِصَالِ
 يَكُونُ لِعَيْنِهِ عَيْنَ الْمُحَالِ

عَلَى كُلِّ حَالٍ إِقْتِدَاءً بِمَنْ بَلِي
 أَتَى عَنْهُ فِي الْوَحْيِ الصَّرِيحِ الْمُنْزَلِ
 كَذَا صَحَّ عَنْهُ ثُمَّ جَاءَ بِمِفْصَلِ
 وَأَعْظَمُهُ فِي الدِّينِ فَأَصْبَرَ وَأَجْمَلَ
 تَكُونُ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْمُفْضَلِ
 لَقُلْتُ لِحَا دَهْرًا إِلَهِي وَمَوْئِلِي
 عَلَى كُلِّ إِقْبَالٍ بِإِدْبَارِ مُقْبِلِ
 إِلَيْهِ بِهِ إِذْ صَادَفَ الرَّمِّي مُقْتَلِي
 لَمَّا كَانَ مِنِّي مَا بَدَأَ مِنْ تَوْسَلِي
 مِنَ السَّنَةِ الْمُثَلَى وَأَكْرَمِ مُرْسَلِ
 فَإِنْ ذَكَرُوا جَاءُوا بِعُدْزِ مُعَلَّلِ
 فَإِنَّ هُدَى التَّوْفِيقِ عَنَّا بِمَعْزِلِ
 (فَقَانَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِ وَمَنْزِلِ)
 وَمَنْزَلْنَا الشَّرْعَ الَّذِي أَمَرْنَا وَوَلِي
 فَيَا زَمَانَ الْمَهْدِي أَسْرِعْ وَأَقْبِلِ

وقال أيضاً:

فِي حِكْمَةٍ مَّالَهَا دَلِيلُ
فِي جُمَلٍ كُلُّهَا فُصُولُ
قُلْتُ لَهُمْ هَذِهِ السَّبِيلُ
تَقْصِرُ عَنْ فَهْمِهَا الْعُقُولُ
بِأَنَّ أَذْهَانَنا تُجْوَلُ
يَحَارُ فِي حُكْمِهَا النَّبِيلُ

١- قَدْ عَظَّمُ اللهُ مَا أَقُولُ
٢- أَظْهَرَهَا لِأَنَّامِ طُرّاً
٣- قِيلَ لَنَا إِنَّهَا رُمُوزُ
٤- أَوْضَحَ مِنِّي عَلَى وُجُودِي
٥- مَا إِنْ رَأَيْنَا وَلَا سَمِعْنَا
٦- فِيهَا لِبُعْدِ بَغْيِرِ قُرْبِ

وقال أيضاً:

وَهُوَ عَلَى الْجَهْلِ بِهِ يُحْمَلُ
عَلَيْهِ أَرْبَابُ النَّهْيِ عَوَّلُوا
لَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِهِ مُرْسَلُ
دَرْكٌ لَنَّهُ كَذَا رَوَى الْأَوَّلُ
دَعَا عِبَادَ اللهِ أَنْ يَنْزِلُوا
فَأَعْرَضُوا عَنْهُ وَلَمْ يَقْبَلُوا
أَلْفَاهُمْ وَضَمَّهُمُ الْمَنْزِلُ
فَإِنَّهَا عَنْ دَرْكِهِ تَسْفَلُ
وَمَا هُنَا غَيْرُ فَلَا تَغْفَلُوا
فَتَابَتْ فِيهِ وَلَوْ زُلْزَلُوا
بِعِلْمِهِ فِيهِ فَلَمْ يَخْصَلُوا
فَأَجْمَلَ الْأَمْرَ الَّذِي فَصَّلُوا
عِلْمًا سِوَى الْقَدْرِ الَّذِي حَصَّلُوا
لَكِنَّهُ عَنْ عِلْمِهِ أَنْزَلُ
سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ إِذْ يُجْهَلُ

١- الْعِلْمُ بِالرَّحْمَنِ لَا يُجْهَلُ
٢- فَالْجَهْلُ بِالرَّحْمَنِ عِلْمٌ بِهِ
٣- قَدْ قَالَ لَا أَحْصِي الَّذِي قَالَ لِي
٤- وَقَالَ صِدِّيقٌ بِهِ عَجْزُهُ
٥- وَقَالَ سِنَطَامِينَا إِنَّهُ
٦- إِلَيْهِ مِنْ حَضْرَةِ أَكْوَانِهِمْ
٧- فَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى رَبِّهِ
٨- مَنْ حَارَبَ الْأَلْبَابَ فِي وَصْفِهِ
٩- اللهُ لَا يَغْرِفُهُ غَيْرُهُ
١٠- فَكُلُّ عَقْدٍ فِيهِ مِنْ خَلْقِهِ
١١- فَإِنَّهُ أَوْسَعُ مِنْ عِلْمِهِمْ
١٢- إِلَّا عَلَى الْقَدْرِ الَّذِي هُمْ بِهِ
١٣- فَلَا يُحِيطُونَ بِهِ قَالَ لِي
١٤- وَهُوَ عَلَى التَّحْقِيقِ عِلْمٌ بِهِ
١٥- لِذَاكَ قُلْنَا عِنْدَ عِلْمِي بِهِ

- ١٦- مَا عَلِمَ الْخَلْقَ سِوَى رَبِّهِمْ
- ١٧- إِنْعَامُهُ عَمَّ فَلَمْ يَقْتَصِرْ
- ١٨- وَلَا تَقُلْ كَقَوْلِهِمْ فِي الَّذِي
- ١٩- لَوْ نَظَرُوا بِرَبِّهِمْ أَنْصَفُوا

وقال أيضاً:

- ١- الْعِلْمُ بِاللَّهِ لَا يَنْبَأُ
- ٢- فَمَا تَرَى فِيهِ مِنْ كَلَامٍ
- ٣- فَلَيْسَ لِلْعَقْلِ يَا خَلِيلِي
- ٤- لِأَنَّهُ وَاحِدٌ تَعَالَى
- ٥- قَدْ حَرَّمَ الْفِكْرَ فِيهِ شَرْعاً
- ٦- غَايَتُهُ الْعَجْزُ إِنْ تَنَاهَى
- ٧- فَمَا تَرَى فِيهِ مِنْ جِدَالٍ

وقال أيضاً:

- ١- تَبَارَكَ اللَّهُ هَلْ بِالذَّارِ مِنْ أَحَدٍ
- ٢- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الذَّارَ خَالِيَةً
- ٣- وَالغَيْثُ مُنْسَكِبٌ وَالسَّرُّ مُرْتَقِبٌ
- ٤- وَاللَّهُ مَا نَزَلَتْ نَفْسٌ بِسَاحَتِهَا
- ٥- غَيْرِي وَغَيْرُ الَّذِي مَازَالَ يَتْبَعُنِي
- ٦- الْوَصْلُ مُنْفَصِلٌ وَالضَّدُّ مُتَّصِلٌ
- ٧- مَا كُنْتُ مَبْتَدِئاً فِيهِ وَمُبْتَدِعاً
- ٨- قَوَى بِهِ خَبراً يَحْوِي عَلَى صُورٍ
- ٩- فَمَا ابْتَغَى حِوَالاً عَنْهَا وَلَا بَدَلاً
- ١٠- الْعَقْلُ قَيْدٌ بِالْإِطْلَاقِ حَاكِمُهُ

- وَمِنْهُمْ الْمُذْبِرُ وَالْمُقْبِلُ
- لِأَنَّهُ الْمُنْعِمُ وَالْمُنْضِلُ
- يَشْقَى فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ عَجَّلُوا
- وَتَابَعُوا الْحَقَّ فَلَمْ يَعْدِلُوا

- لَكِنْ بِتَوْحِيدِهِ يُنَالُ
- مُبْرَهِنٍ كُلُّهُ مَقَالُ
- بِالْفِكْرِ فِي ذَاتِهِ مَجَالُ
- لَيْسَ لَهُ فِي النَّهْيِ مِثَالُ
- فَالْفِكْرُ فِي ذَاتِهِ مُحَالُ
- فَعَجْزُهُ ذَلِكَ الْكَمَالُ
- فَإِنَّهُ كُلُّهُ ضَلَالُ

- غَيْرِ الَّذِي هُوَ مَجْهُولٌ وَمَعْقُولٌ
- وَالزَّهْرُ مُبْتَسِمٌ وَالرَّوْضُ مَطْلُولٌ
- إِلَى الَّذِي هُوَ بِالْبُرْهَانِ مَعْلُولٌ
- إِلَّا الَّذِي هُوَ لِلْأَبَابِ مَذْلُولٌ
- فَالْكَشْفُ لِي وَهُوَ لِلْإِتْبَاعِ مَنْقُولٌ
- وَفِي الْمَعَارِفِ تَحْيِيرٌ وَتَضْلِيلٌ
- بَلْ جَاءَ فِيهِ مِنَ الرَّحْمَنِ تَنْزِيلٌ
- لِلْحَقِّ لَيْسَ لَهَا بِالشَّرْعِ تَفْصِيلٌ
- وَحَيْرَ الْعَقْلِ تَبْدِيلٌ وَتَحْوِيلٌ
- وَالشَّرْعُ سَرَّحَهُ وَفِيهِ تَعْلِيلٌ

١١- لَوْلَا تَحَوُّلُهُ لَمْ تُذَرِ صُورَتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- مُنِّي بِوَاحِدَةٍ إِنْ كُنْتُ وَاحِدَتِي
- ٢- لَوْ أَنَّ لِي كُلَّ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ ذَهَبٍ
- ٣- وَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ خُلُقِي وَمِنْ شِيَمِي
- ٤- لَوْ كَانَ لِي أَمَلٌ فِي كُلِّ مَا مَلَكَتُ
- ٥- إِنِّي لِمَنْ خَيْرِ آبَاءٍ لَنَا سَلَفُوا
- ٦- إِنِّي وَرِثْتُ الَّذِي فِي النَّفْسِ مِنْ كَرَمٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْمُقَرَّبَ مَنْ يَسْتَعْبِدُ الدُّوْلَا
- ٢- إِنَّ الْمُقَرَّبَ مَنْ يُعْطِيهِ مَشْهُدُهُ
- ٣- وَلَيْسَ يُدْرِكُهُ فِيمَا يُرِيدُ بِهَا
- ٤- عَنْ رَبِّهِ لَا عَنْ اسْبَابٍ لَهُ نُصِبَتْ
- ٥- بِمَا قَدْ أُوْدِعَ فِيهَا اللَّهُ مِنْ حِكْمٍ
- ٦- وَالْأَمْرُ لَا يَتَنَاهَى حُكْمُهُ أَبَدًا
- ٧- فَإِنَّ فِي عُمُرِهِ مَا لَيْسَ يَعْرِفُهُ
- ٨- وَاعْمَلْ عَلَيْهِ تُصَبُّ دُنْيَا وَآخِرَةٌ
- ٩- إِنَّ الْمُفْرَطِ فِي أَخْرَاهُ فِي نَكْدٍ
- ١٠- وَكُلُّ مَنْ يُدْرِكُ الْأَشْيَاءَ عَنْ نَظَرٍ
- ١١- لَمَّا تَنَزَّلَ نُورُ اللَّهِ خَالِقِنَا
- ١٢- نَادَى بِنَا رَبُّنَا مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ
- ١٣- لَمَّا ابْتَغَى رُؤْيَةً مِنْهُ الْكَلِيمُ وَمَا
- ١٤- أَجَابَهُ بِشُرُوطٍ لَيْسَ يَعْرِفُهَا

وَكَيْفَ يُدْرِكُ أَمْرٌ فِيهِ تَبْدِيلٌ

وَإِنْ شَفَعْتَ فَإِنَّ الشَّفْعَ يَشْفَعُ لِي
أَصْبَحْتُ ذَا فَاقَةٍ لِلْجُودِ غَيْرَ مَلِي
لَيْسَ التَّكْرُمُ مِنْ شَأْنِي وَمِنْ عَمَلِي
يَدِي لَمَّا خَانَنِي فِي جَمْعِهِ أَمَلِي
لَمْ يُعْرِفُوا قَطُّ بِالْإِمْسَاكِ وَالْبَخْلِ
عَنِ الْجُدُودِ وَعَنْ أَسْلَافِنَا الْأَوَّلِ

لَيْسَ الْمُقَرَّبُ مَنْ تَزْهُو لَهُ الدُّوْلُ
مَا كَانَ مِنْ مَدَدٍ فِيهَا وَمِنْ بَخْلِ
مِمَّا يُرِيدُ إِذَا مَاشَاءَ مِنْ مَلَلٍ
كَنَاطِرِي فِي مَسِيرِ الشَّمْسِ أَوْ زُحَلِ
لَكِنَّهَا تَنْتَهِي فِيهِ إِلَى أَجَلِ
دُنْيَا وَآخِرَةٍ فَكُنْ عَلَى وَجَلِ
وَلَيْسَ يَدْرِيهِ ذُو فِكْرٍ وَذُو حَيْلِ
وَإِنَّمَا الْفَوْزُ فِي الْعُقْبَى مَعَ الْعَمَلِ
وَصَاحِبُ الْحَزْمِ فِي نِعْمَى وَفِي جَزَلِ
فَلَسْتُ أُخْلِيهِ عَنْ دَخَلٍ وَعَنْ مَلَلِ
إِلَى الزُّجَاجَةِ وَالْمِصْبَاحِ فِي الْمَثَلِ
سَبَّحَ يُعْرِفُنِي بِأَنَّ ذَلِكَ لِي
زَالَ الشُّهُودُ لَهُ عَيْنًا وَلَمْ يَزَلِ
إِلَّا الَّذِي عَنْ وُجُودِ الْحَقِّ لَمْ يَزَلِ

١٥- مَاخِرَ مُوسَى لِدَاكُ قَامَ بِالْجَبَلِ
١٦- وَلَمْ تَكُنْ صَعْقَةً إِلَّا لِتُخْبِرَهُ
١٨- إِنَّ الْحَيَاةَ الَّتِي فِي الْحَسِّ لَيْسَ لَهَا
١٨- فَإِنْ يُمْنَنَّ بِنُورِ الْعَيْنِ تُبْصِرُهُ
١٩- إِنْ نَظَرْتُ بَعَيْنِي وَهِيَ تَشْهَدُ لِي
٢٠- مُوسَى الَّذِي ثَبَّتَ عِنْدِي أَخُوْتَهُ
٢١- بِذَلِكَ أَخْبَرْنَا عَنْهُ أُمَّتَنَا
٢٢- وَثُمَّ أَسْرَى بِهِ جِسْمًا لِيُبْصِرَ مِنْ
٢٣- النَّصْرِ جَاءَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ إِلَى الْ
٢٤- فَصَحَّ أَنْ لَهُ الْأَمْرَيْنِ قَدْ جُمِعَا
٢٥- وَالْوَرْثُ مِنْهُ الَّذِي لَأَشْكُ يَلْحَقْنَا
٢٦- إِنْ شِغَلْتُ بِهِ النَّفْسَ الضَّعِيفَةَ إِذْ
٢٧- وَاللَّهُ كَانَ مَعَ الْأَعْلُونَ فِي دَرَجِ
٢٨- اللَّهُ أَوْجَدَنَا جُودًا لِيُشْهَدَنَا
٢٩- فَكَانَ لِي أُذُنًا وَكَانَ لِي بَصْرًا
٣٠- عَنِ الَّذِي قُلْتُهُ أَحْبَابِ أُمَّتَنَا
٣١- يُخْبِرُوكَ بِأَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ كَمَا
٣٢- وَإِنْ رَقِيتَ إِلَى عَيْنِ الشُّهُودِ تَرَى
٣٣- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَانْفَادَ لَهُ
٣٤- فَهُوَ الْمُرَادُ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَجْمَعِهِمْ
٣٥- بِالذُّوقِ خَصَّصْنَا بِالشُّرْبِ كَرَمًا
٣٦- وَمَنْ أَحَالَ وَجُودَ الرَّيِّ فَهُوَ فَتَى
٣٧- بِهِ يَقُولُ ابْنُ طَيْفُورٍ وَإِنَّ لَهُ
٣٨- عَيْنٌ صَحِيحٌ جَلِيٌّ مَا بِهِ رَمَدٌ

بَلْ خَرَّ مِمَّا تَجَلَّى مِنْهُ لِلْجَبَلِ
بِمَا بِهِ اخْتَصَّهُ الرَّحْمَنُ فِي الْأَزَلِ
هَذَا الْمَقَامُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْخَلَلِ
لِذَلِكَ أَصْعَقَهُ مَا كَانَ مِنْ زَلَلِ
بِرُؤْيَا الْجَبَلِ الرَّاسِي عَلَى الْجَبَلِ
مَنْ الَّذِي قَدْ كَسَاهُ أَفْضَلَ الْخَلَلِ
وَلَمْ أُعْرَجْ عَلَى التَّمْثِيلِ وَالْبَدَلِ
آيَاتِهِ عَجَبًا وَجَاءَ عَنْ عَجَلِ
أَقْصَى وَمَا زَادَ فَالْأَخْبَارُ تَشْهَدُ لِي
لِأَنَّهُ أَكْرَمُ الْأَشْخَاصِ وَالرُّسُلِ
إِسْرَاءُ رُوحٍ وَلَكِنْ لَيْسَ عَنْ كَسَلِ
أَصْحَابِ جَنَّتِهِ الْأَعْلُونَ فِي شُغْلِ
تَرْقَى بِهِمْ عَنْ حَضِيضِ الطَّبَعِ وَالسُّفْلِ
كَمَا لَمْ يُصَوِّرْتَهُ فِينَا عَلَى مَهَلِ
وَكَانَ مَا عِنْدَنَا مِنَ الْقُوَى وَسَلِ
أَثَمَةَ الدِّينِ وَالْهَادِيْنَ لِلْسَّبِيلِ
ذَكَرْتُهُ لِابْتِحْرَافِ وَلَا مَثَلِ
مَا كُنْتُ قَلَدْتُ فِيهِ مَذْهَبَ الْأُولِ
حَمْدًا يَجْمَعُ شَمْلَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
الْجَامِعُ الشَّمْلَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْأَمَلِ
بِالرَّيِّ قَالَ لَنَا الْكُلُّ مِنْ قِبَلِي
قَدْ جَاءَهُ الْأَمْرُ فِي الْأَذْوَاقِ مِنْ قَبْلِ
وَجْهًا صَحِيحًا لِمَنْ يَدْرِيهِ بِالْمَثَلِ
فَاللَّهُ يَعْصِمُهُ مِنْ عِلَّةِ السَّبَلِ

٣٩- الكُحْلُ إِنْ كَانَ مُحْتَاجاً إِلَى الْمُقْلِ
٤٠- إِنِّي أَشْرْتُ إِلَى عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ
٤١- غَيْرِي وَغَيْرُ إِمَامٍ سَيِّدِ نَدِسٍ

وقال أيضاً:

١- رَأَيْتُ الْبَدْرَ فِي فَلَكِ الْمَعَالِي
٢- وَيَطْلُبُنِي لِيَسْلُبَنِي فُوَادِي
٣- دَعَانِي بِالْغَدَاةِ دُعَاءَ بَلْوَى
٤- فَلَمَّا لَمْ يُجِبْهُ دَعَاهُ حُبًّا
٥- فَلَمْ يَكُ غَيْرَ قَلْبِي مَنْ دَعَاهُ
٦- بِشَيْءٍ غَيْرِ نَفْسِي إِذْ أَجَابَتْ
٧- وَقَوْلِي مِنْ إِيَّايَ لَا عِلْمَ فِيهِ
٨- رَجَاءُ اللَّهِ لَا أَعْنِي سِوَاهُمْ
٩- وَمَنْ وَجْهَهُ يَكُونُ سَنَاهُ أَيضاً
١٠- يُمَيِّزُهُ الْمَحَلُّ وَلَيْسَ غَيْرُ
١١- كَأَسْمَاءِ الْإِلَهِ لَهَا مَجَالُ
١٢- وَلَيْسَ يَخَالُهَا مِنْهُ بِوَجْهٍ
١٣- دَعَانِي فِي الْمَوَدَّةِ وَالْوِصَالِ
١٤- إِذَا كَانَ الْإِمَامُ يَوْمُ قَوْمٍ
١٥- وَجَيْدِ عَاطِلٍ لِأَشْكَ فِيهِ
١٦- فَآلِ الْمُعْتَلِي بِأَبِي قُبَيْسٍ
١٧- كَظْهَرِ الْبَيْتِ مَنْزِلُهُ سِوَاءُ
١٨- وَلَكِنْ فِي صَلَاتِكَ لَيْسَ إِلَّا
١٩- فَإِنَّ الْعَبْدَ عَبْدُ اللَّهِ مَا لَمْ

فَالْعَيْنُ مُحْتَاجَةٌ لِلْكَحْلِ وَالْكَحْلُ
فِيمَا أَتَيْتُ وَمَا يَذْرِيهِ مِنْ رَجُلٍ
لَكِنَّا فِي الَّذِي قُلْنَا عَلَيَّ وَجَلٍ

يُشِيرُ إِلَيَّ حَالاً بَعْدَ حَالٍ
فِيحْوِرْ جُنْيِي إِلَيَّ ذُلُّ السُّؤَالِ
إِلَيَّ وَقَتِ الظَّهِيرَةِ وَالزَّوَالِ
وَوَجْداً دَائِماً أُخْرَى اللَّيَالِي
فَمَا ظَفِرَتْ يَدَايَ مِنَ النَّوَالِ
فَحِرْتُ إِلَى الْوِصَالِ مِنَ الْوِصَالِ
وَفِيهِ عِلْمُهُ عِنْدَ الرَّجَالِ
فَضَوْءُ الْبَدْرِ لَيْسَ سَنَا الْهَلَالِ
كَمَا أَنَّ الْهُدَى عَيْنُ الضَّلَالِ
وَهَذَا لَيْسَ مِنْ غَيْرِ الْمُحَالِ
وَإِنَّ مَجَالَهَا مِنْ ذَا الْمَجَالِ
وَلَمْ يَكُنْ بِهَا فَاعِلٌ مَقَالِي
بِالسَّنَةِ الْعَدَاوَةِ وَالتَّقَالِي
هُمُ الْأَعْلُونَ آلَ إِيَّايَ السَّفَالِ
يُمَيِّزُ قُدْرَهُ عَنْ جَيْدِ حَالِ
إِذَا شَاءَ الصَّلَاةَ إِلَيَّ سِفَالِ
يُؤَدِّي مِنْ عُلَاهُ إِلَيَّ اعْتِلَالِ
فَحَازِرُ مَا يُخُونُكَ فِي الْمِثَالِ
تَرَاهُ دَرِيئَةً بَيْنَ الْعَوَالِي

٢٠- لِذَلِكَ إِنْ أُقِيمَ عَلَى يَقِينٍ
 ٢١- وَمِنْ بَعْضِ الزَّجَاجِ هَوَى وَعُجْبًا
 ٢٢- أَلَا إِنَّ الطَّبِيعَةَ خَيْرُ أُمَّ
 ٢٣- سُورٌ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ مَهْمَا
 ٢٤- إِذَا إِنْسَانٌ شَخِصٌ مِنْ فَيَالٍ
 ٢٥- فَقَوِّ شِمَالَهُ لِيُعُودَ طَلْقًا
 ٢٦- وَكُنْ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ تَكُنْ إِمَامًا
 ٢٧- مُقَارَعَةُ الْكُتَابِ لَيْسَ يَدْرِي أَلِ
 ٣٨- فِي الدُّنْيَا بَدَتْ أَسْمَاءُ رَبِّي
 ٢٩- وَفِي الْأُخْرَى إِذَا حَقَّقْتُ أَمْرِي
 ٣٠- كَمَالُ الْأَمْرِ فِي الدُّنْيَا لِكُونِي
 ٣١- وَفِي الْأُخْرَى يُرِيكَ كَمَالَ رَبِّي
 ٣٢- كَمَالُ الْحَقِّ فِي الْأُخْرَى يَرَاهُ
 ٣٣- كَمَالِي أَنْ أَكُونَ هُنَاكَ عَبْدًا
 ٣٤- وَكُنْ مِنْ أَعْظَمِ الْخُدَمَاءِ عِنْدِي
 ٣٥- إِذَا كَانَ التَّكْوُنُ بِأَنْحِرَافِ
 ٣٦- سَبَقْتُ الْقَوْمَ جِدًّا وَاجْتِهَادًا
 ٣٧- أَصَابَتْ عَيْنٌ مَنْ تَهَوَّى مَنَاصِي
 ٣٨- وَكُنْتُ أَخَافُ مِنْ حَدِّي وَعَدْوِي
 ٣٩- وَكُنْتُ مِنَ السَّبَاقِ عَلَى يَقِينٍ
 ٤٠- بِأَعْمَالِي فَبِتُّ لَهَا كَثِيبًا
 ٤١- وَلَكِنِّي سَبَقْتُ الْقَوْمَ عِلْمًا
 ٤٢- فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُنِي إِلَيْهِ
 ٤٣- وَهَذَا الْعِلْمُ كُنْتُ بِهِ كَرِيمًا

إِشَارَةٌ أَسْهَبُ عِنْدَ النَّضَالِ
 يُطِيعُ الْعَالِيَاتِ مِنَ الطُّوَالِ
 وَفِيهَا الْكَوْنُ مِنْ حُكْمِ الْبِغَالِ
 رَأَيْتَ الْخَيْلَ تُرْمَى بِالْمَخَالِي
 تَعَيَّنَتْ الْيَمِينُ مِنْ الشَّمَالِ
 فَهَذَا حُكْمُهُ يَوْمَ النَّزَالِ
 إِذَا تَدَعَوْا جَحَاجِحَةَ النَّزَالِ
 لَذِي تَحْوِيهِ رَبَّاتُ الْحِجَالِ
 فَعَايَنْتُ النَّقَائِصَ فِي الْكَمَالِ
 أَكُونُ بِهَا كَأَفْيَاءِ الظُّلَالِ
 ظَهَرْنَا بِالْجَلَالِ وَبِالْجَمَالِ
 فَنَائِي عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ زَوَالِي
 كَمَالِي فِي الْجِنَانِ بِمَا يَرَى لِي
 فَمَالِي وَالسِّيَادَةَ قَلَّ مَالِي
 بِهَا صَحَّحْتُ فِي الْأُخْرَى كَمَالِي
 فَعَيَّنُ النَّقْصَ عَيْنُ الْأَعْتِدَالِ
 عَلَى كَوْمَاءَ مُشْرِفَةَ الْقَذَالِ
 فَقَامَ بِسَاقِهَا دَاءُ الْعِقَالِ
 أَصَابَ بِنَظَرَةِ الدَّاءِ الْعُضَالِ
 فَأَخْرَنِي الْقَضَاءُ عَنِ النَّوَالِ
 أَرَدُّ زَفَرْتِي مِنْ شُغْلِ بَالِي
 وَمَعْرِفَةَ إِلَيْهِ فَمَا أَبَالِي
 بَعْلَمِي بِالْكَثِيبِ مَعَ الْمَوَالِي
 أَرَدُّ بِهِ السَّفَالِ إِلَى الْأَعَالِي

- ٤٤- مِنَ الْعَمَالِ قَدْ عَصِمُوا وَفَازُوا
٤٥- نَفَخْتُ بِعِلْمِنَا رُوحاً كَرِيماً
٤٦- فَإِنِّي قَدْ سَبَقْتُهُمْ وَاعْتَنَاءً

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي رَأَيْتُ وُجُوداً لَسْتُ أَعْرِفُهُ
٢- لَوْلَا الْوُجُودُ الَّذِي مِنَّا يُصَرِّفُهُ
٣- إِلَى وُجُودِ إِلَيَّ ذَاتِ إِلَيَّ صِفَةٍ
٤- إِنَّ التُّفُوسَ بِأَوْهَامِ تُخَيِّلُهُ
٥- إِذَا يُفَصِّلُهُ عِلْمِي يُحَدِّدُهُ
٦- إِنَّ الْجَمَالَ لِمَنْ يَهْوَى الْجَمِيلَ بِهِ
٧- فَيَحْمِلُ الْكُلَّ عَنِ أَهْلِ الْكِلَالِ فَتَى
٨- أَخُوكَ يَا ابْنَةَ عِمْرَانَ شَبِيهَكَ فِي
٩- لَهُ عَلَيْكَ كَمَا قَدْ جَاءَنَا دَرَجُ
١٠- عَمْدًا يَرَاهُ إِذَا مَا الْكَوْنُ يُفَصِّلُهُ
١١- وَتِلْكَ مَنْزِلَةٌ عَظْمَى يُعَيِّنُهَا
١٢- إِذَا عَبِيدُ تَرَاهُ فِي مُخَالَفَةٍ
١٤- وَتِلْكَ مَنْزِلَةٌ جَاءَتْ بِهَا كُتُبٌ

وقال أيضاً:

- ١- هَذَا الْوُجُودُ وَمَنْ بِهِ يَتَجَمَّلُ
٢- دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى حُدُوثِ وَقَعِ
٣- إِذْ كَانَ وَالْأَشْيَاءُ لَمْ يَكُ عَيْنَهَا
٤- عِنْدَ الَّذِي سَبَرَ الدَّلِيلُ بِفِكْرِهِ
٥- إِنَّ الزَّمَانَ مِنَ الْحَوَادِثِ عَيْنُهُ

فَأَجْنِي مِنْهُمْ وَتَمَرَ الْفِعَالِ
بِأَحْسَامٍ مِنَ أَعْمَالِ الرَّجَالِ
بِتَعْلِيمِي إِلَيَّ دَارِ الْجَلَالِ

وَكَيْفَ أَعْلَمُ مَنْ بِالْعِلْمِ أَجْهَلُهُ
فِيهَا لَمَّا كَانَ لِي قَلْبٌ يُفَضِّلُهُ
إِلَى نُعُوتِ لَهُ جَاءَتْ تُكَمِّلُهُ
وَبِالتَّوَهُّمِ نَفْسٌ مَا تَحَصِّلُهُ
وَهَمِي وَمَا يَقْبَلُ التَّفْصِيلَ يُجْمِلُهُ
وَالنَّاسُ أَعْلَمُهُمْ بِهِ تُجْمَلُهُ
يَدْرِي بِأَنَّ أَنْبِسَاطَ الْحَقِّ يَحْمِلُهُ
كَفَالَةِ الْمُجْتَبَى وَاللَّهُ يَكْفُلُهُ
لِذَلِكَ فَازَ بِمَا مِنْهُ يُؤَمِّلُهُ
عَنِ الْإِلَهِ تَرَى الرَّحْمَنُ يُوصِلُهُ
لَهُ مِنَ اللَّهِ بِالزُّلْفَى مُنْزَلُهُ
لِلَّهِ جُودُ الْإِلَهِ الْحَقِّ يُمَهِّلُهُ
مَا كَانَ يَحْظِي بِهَا لَوْلَا تَنْزَلُهُ

إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا يَقُولُ الْأَوَّلُ
عَنْ مُحَدِّثٍ هُوَ بِالذَّلَالَةِ أَكْمَلُ
فَحُدُوثُهَا فَرَقٌ جَلِيٌّ فَيُصَلُّ
لَكِنْ مَتَى فِي مِثْلِ ذَا لَا يُعْقَلُ
وَمَتَى مُحَالٌ فِي الزَّمَانِ فَأَجْمَلُوا

٦- لَوْ يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمْتَ مَكَانَهُ
 ٧- لِحُدُوثِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ وَظُهُورِنَا
 ٨- لَوْ أَنَّ رَسْطَالَيْسَ يَسْمَعُ قَوْلَنَا
 ٩- أَنْصَفْتُ فِي التَّحْقِيقِ مُذْ بَيَّنْتُ مَا
 ١٠- وَالْأَشْعَرِيُّ يَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِي
 ١١- وَاللَّهِ مَا زَلَّتْ بِهِمْ أَقْدَامُهُمْ
 ١٢- قَدْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْوُجُوبِ لِذَاتِهِ
 ١٣- هَذَا هُوَ الْإِمْكَانُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ
 ١٤- لَكِنَّهُمْ مَا أَنْصَفُوا إِذْ نُوْظِرُوا
 ١٥- لَوْ أَنَّهُمْ سَبَرُوا أَدَلَّةَ عَقْلِهِمْ
 ١٦- رَأَوْا اتِّسَاعَ الْحَقِّ مِنْ إِنْصَافِهِمْ
 ١٧- إِخْوَانَ صِدْقٍ لَأَعْدَاوَةَ بَيْنَهُمْ
 ١٨- اللَّهُ أَوْسَعُ أَنْ يُقَيِّدَهُ لَنَا
 ١٩- لَكِنْ لَهَا وَجْهٌ إِلَيْهِ مُحَقَّقٌ
 ٢٠- جَاءَ الْمُحَقَّقُ فِي التَّجَلِّيِّ بِالَّذِي
 ٢١- فَلَهُ التَّجَلِّيُّ فِي الْعَقَائِدِ كُلِّهَا
 ٢٢- لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا تَقَيَّدَ وَانْتَفَى
 ٢٣- تَذْرِي الْخَلَائِقُ فِي الشُّعُورِ نُزُولَهُ
 ٢٤- عَمَّتْ سَعَادَتُهُ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ
 ٢٥- وَسِعَ الْمُهِيمِنُ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً
 ٢٦- إِنَّ الْإِلَهَ حَكِي لَنَا مَا قَالَهُ
 ٢٧- وَهُمْ الدُّعَاةُ لَنَا وَقَدْ نَطَقُوا بِمَا
 ٢٨- فِينَا مِنَ التَّجْرِيحِ وَهُوَ حَقِيقَةٌ
 ٢٩- اللَّهُ قَامُوا غَيْرَةَ لَمْ يَقْصِدُوا

مَا كُنْتَ عَنْهُ بِمِثْلِ هَذَا تُسْأَلُ
 فِي عَيْنِنَا وَكَذَا الْمَكَانُ فَفَصَّلُوا
 وَرَجَالَهُ نَظَرًا عَلَيْهِ عَوَّلُوا
 وَلَوْ عَلَيْهِ بِالذَّلِيلِ وَأَصَلُوا
 إِنْ أَنْصَفُوا وَكَذَا الرَّجَالُ الْأَوَّلُ
 لَكِنْ لِفَهْمِ السَّامِعِينَ تَزَلُّوا
 وَلِغَيْرِهِ فَافْهَمْ لِعَلَّكَ تَعْقِلُ
 فَعَنِ الْحَقِيقَةِ عِنْدَنَا لَمْ يَعْدِلُوا
 فِي الْبَحْثِ بِالسَّرِّ الَّذِي لَا يُجْهَلُ
 وَتَوَعَّلُوا فِي قَوْلِهِمْ وَتَأَمَّلُوا
 وَقَبُولَهُ لِلْقَوْلِ فِيهِ فَأَقْبَلُوا
 فَلَهُ الْعُلُوُّ نَزَاهَةً وَالْأَسْفَلُ
 عَقْدٌ فَكُلُّ عَقِيدَةٍ لَا تَبْطُلُ
 يَذْرِي بِهِ الْحَبْرُ اللَّيْبِ الْأَكْمَلُ
 وَقَعَ النِّكِيرُ بِهِ وَمَا هُوَ أَنْزَلُ
 وَأَتَى بِذَلِكَ تَبَدُّلٌ وَتَحَوُّلُ
 إِطْلَاقُهُ عَنْهُ لَضَاقَ الْمُنْزَلُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَوْمٌ أَهْوَلُ
 جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ وَنَصَرَ الْمُرْسَلُ
 فَاغْلَمَ فَلَيْسَ عَلَى الْمَكَانِ مُعَوَّلُ
 أَهْلُ الْعَدَالَةِ وَالصُّدُورُ الْعُدْلُ
 جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ إِلَيْنَا الْمُنْزَلُ
 مِنْ غَيْرَةٍ قَامَتْ بِهِمْ لَا تُجْهَلُ
 رَدًّا عَلَيْهِ لَمَّا رَأَوْهُ فَأَوَّلُوا

وقال أيضاً:

فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْزُوجِ بِالْعَسَلِ
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَبْعُوثٍ مِنَ الرُّسُلِ
أَعْجَازُهُ انْعَطَفَتْ مِنْهُ عَلَى الْأَوَّلِ
حَوَى عَلَى كُلِّ عِلْمٍ جَاءَ مِنْ مُثَلِّ
إِلَى الَّذِي كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمَلَلِ
بِسُورَةٍ مِثْلِهِ فِي غَابِرِ الدُّوَلِ
فَلَيْسَ إِعْجَازُهُ يَجْرِي إِلَى أَجَلِ
مَا صُورَةَ الصَّرْفِ فِي الْقُرْآنِ حِينَ تَلِي
وَلَا تُزَوِّزُ أُمُورًا إِنْ أَرَدْتَ تَلِي
فَقُلْتُ يَا رَبِّ غَفِرًا لَيْسَ ذَلِكَ لِي
لَا قَوْلُهُ وَهُوَ عِنْدِي أَوْضَحُ السُّبُلِ
سَبَّحَ إِلَى قَلْبِهِ وَالْقَلْبُ فِي شُغْلِ
مُيَسَّرَ الذِّكْرِ يَتْلُوهُ عَلَى عَجَلِ
تَكُونُ أَقْوَى عَلَى الْإِعْجَازِ بِالْبَدَلِ
إِلَّا الَّذِي بِدَلِيلِ الْحَقِّ فِيهِ بَلِي
فَإِنَّهُ مِنْ صِفَاتِ الْحَقِّ فِي الْأَزَلِ
بِأَحْرَفٍ وَبِأَصْوَاتٍ عَلَى مَهَلِ
فِيهِ عَلَى حَدِّ انْصَافٍ بِلَا مَلَلِ
فَكُلُّهُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ قِبَلِي
بِنَا تِلَاوَتِهِ فِينَا عَلَى وَجَلِ
تَحْوِي عَلَى حَزَنِ تَحْوِي عَلَى جَذَلِ
بِمَا يُفَرِّزُهُ مِنْ كَافِرٍ وَوَلِي

١- إِنِّي إِنَاءٌ مَلَانٌ لَيْسَ يَشْرَبُ مَا
٢- غَيْرُ الَّذِي يَفْتُونِ الْعِلْمَ خَصَّصْنَا
٣- أَتَى بِإِعْجَازِ قَوْلٍ لِأَخْفَاءَ بِهِ
٤- حَوَى عَلَى كُلِّ لَفْظٍ مُعْجَزٍ لَذَا
٥- أَتَى بِهِ النَّاطِقُ الْمَعْصُومُ مُعْجِزَةً
٦- فَمَا يُعَارِضُهُ جِنٌّ وَلَا بَشَرٌ
٧- وَلَوْ يُعَارِضُهُ مَا كَانَ مُعْجِزَةً
٨- رَأَيْتُ رَبِّي فِي نَوْمِي فَقُلْتُ لَهُ
٩- فَقَالَ لِي اصْذُقْ فَإِنَّ الصِّدْقَ مُعْجِزَةٌ
١٠- لَكِنْ كَلَامُكَ إِنْ تَفَعَّلَهُ مُعْجِزَةٌ
١١- هَذَا دَلِيلٌ بِأَنَّ الْقَوْلَ قَوْلُكُمْ
١٢- أَتَى بِهِ رُوحُهُ مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ
١٣- أَتَى عَلَى سَبْعَةِ مِنْ أَحْرَفٍ نَزَلَتْ
١٤- إِذَا تَكَرَّرَ فِيهِ قِصَّةٌ ذَكَرَتْ
١٥- وَالْكُلُّ حَقٌّ لِاتِّضُرِّبَ وَلَكِنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
١٦- هَذَا هُوَ الْحَقُّ لِاتِّضُرِّبَ بِهِ مِثْلًا
١٧- لَكَ حُجْبَتُكَ مَا تَتْلُوهُ مِنْ سُورٍ
١٨- فَكَلَهُ قَوْلُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ
١٩- إِنَّ الْوَجُودَ إِذَا أَبْصَرْتَهُ عَجَبٌ
٢٠- أَنَا مُحْصَلُهُ أَنَا مُفْصَلُهُ
٢١- قَدْ أَوْدَعَ اللَّهُ فِيهِ كُلَّ مَرْتَبَةٍ
٢٢- فَيُحْزِنُ الْقَلْبَ أَحْيَانًا وَيُفْرِحُهُ

٢٣- مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي جَاءَتْ مُرْتَبَةً
٢٤- يَعْزُبُ بِهِ وَاحِدٌ لِّلَّهِ مَنْزِلُهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْحَيِّبَ هُوَ الْوُجُودُ الْمُجْمَلُ
- ٢- مَا مِنْهُمْ مَوْحِدٌ يُحِبُّ حَبِيبَهُ
- ٣- فِي عَيْنِ مَنْ هُوَ ذَاتُنَا وَصِفَاتُنَا
- ٤- وَقَفَ الْهَوَىٰ بِهِ حَيْثُ كَانَ وَجُودُهُ
- ٥- طَرَفُ الَّذِي يَهْوَى سِمَاكَ رَامِحٌ
- ٦- مَا إِنْ يَرَى مِنْ عَارِفٍ إِلَّا لَهُ
- ٧- لِمَقَامٍ مَنْ يُرْجَى الْعُلُوُّ لِدَاتِهِ
- ٨- مَنْ كَانَ لَا يَبِينِي لِذَلِكَ عِنْدُنَا
- ٩- وَاللَّهِ لَوْ تَرَكَ الْعِبَادُ نَفْسَهُمْ
- ١٠- نَضُرُّ الْإِلَٰهَ فَرِيضَةً مَكْتُوبَةً
- ١١- نَصَّ الرَّسُولُ عَلَى الَّذِي قَدْ قَلْتُهُ
- ١٢- جَاءَ الْكِتَابُ مُصَدِّقًا لِمَقَالِهِ
- ١٣- مَا مِنْ كِتَابٍ قَدْ أُضِيفَ مُنْزَلٌ
- ١٤- وَالْفَضْلُ فِيهِ بِأَنَّهُ يَجْرِي عَلَى
- ١٥- كَرِهِ النَّبِيِّ الْفِعْلُ مِنْ عَبْدٍ أَتَى
- ١٦- مِنْ نَصِّ تَوْرَاةٍ وَقَالَ لَهُ اقْتَصِرْ
- ١٧- عَصَمَ الْإِلَٰهَ كِتَابَنَا مِنْ كُلِّ تَحْ
- ١٨- فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِمَا أَتَى
- ١٩- فَجَاءَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ ضَرَّهُ
- ٢٠- وَكَذَلِكَ خَتَمَ الْأَوْلِيَاءَ كَلَامُهُ

عَلَى الْحَقَائِقِ فِي حَافٍ وَمُتَّعِلٍ
وَأَخْرَجْنَا نَازِلٌ مِنْهُ إِلَى السَّفَلِ

وَشُخُوصُ أَعْيَانِ الْكِيَانِ تُفَصِّلُ
إِلَّا وَلِلْمَحْبُوبِ عَيْنٌ تَعْقِلُ
وَوُجُودُنَا وَهُوَ الْحَيِّبُ الْأَكْمَلُ
فِي مَوْقِفٍ عَنْهُ الطَّوَاغِتُ تَسْفُلُ
وَفُؤَادُ مَنْ يَهْوَى سِمَاكَ أَعَزُّ
بَيْنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَجْرَةِ مَنْزِلُ
وَمَقَامٍ مَنْ يَرْجُو الْمَقَامَ الْأَنْزَلُ
هَذَا هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَا يُجْهَلُ
لَرَأَيْتَهُمْ وَهُمْ الرِّجَالُ الْكَمَّلُ
فَانْصُرْ فَإِنَّكَ بَعْدَهُ لَا تُخَذَلُ
وَبِذَلِكَ قَدْ جَاءَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ
وَعَلَيْهِ أَهْلُ اللَّهِ فِيهِ عَوَّلُوا
لِلَّهِ إِلَّا وَالْقُرْآنَ الْأَفْضَلَ
مَالَيْسَ يَخْوِيهِ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ
بِصَحِيفَةٍ فِيهَا دُعَاءٌ يُنْقَلُ
فِيمَا أَتَيْتُ بِهِ الْغِنَى وَالْمُؤْتَلُ
رِيفٍ وَمَا عَصِمَتْ فَمَالِكَ يَا فُلُ
وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِهَذَا الْمُرْسَلُ
عَمَّا أَتَاهُ بِهِ النَّبِيُّ الْأَعْدَلُ
فِي الْأَوْلِيَاءِ مُعْظَمٍ مُتَقَبَّلُ

- ٢١- مَنْ ذَاقَ طَعْمَ كَلَامِهِ لَمْ يَسْتَرْبِ
٢٢- مَنْ كَانَ يَعْرِفُ حَالَهُ وَمَقَامَهُ
٢٣- مَنْ عَظَّمَ الشَّرْعَ الْمُطَهَّرَ قَلْبَهُ
٢٤- صِفَةُ الْمُهِمِّنِ هَاهُنَا قَامَتْ بِهِ

فِي قَوْلِنَا فَهُوَ الْكَلَامُ الْفَيْضُ
عَنْ بَابِهِ وَرِكَابِهِ لَا يَعْدِلُ
تَعْظِيمَهُ فَهُوَ الْإِمَامُ الْجُؤَلُ
وَالنَّاسُ فِيهَا يَشْهَدُونَ الْعُقُلُ

قافية الميم

قال في باب البحر المسحور:

- ١- لَمَّا بَدَا السَّرُّ فِي فُؤَادِي
- ٢- وَحَالَ قَلْبِي بِسِرِّ رَبِّي
- ٣- وَجِئْتُ مِنْهُ بِهِ إِلَيْهِ
- ٤- نَشَرْتُ فِيهِ قِلَاعَ فِكْرِي
- ٥- هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيَّاحُ شَوْقِي
- ٦- فَجَزْتُ بِحَرَ الدُّنُوِّ حَتَّى
- ٧- وَقُلْتُ يَا مَنْ رَأَى قَلْبِي
- ٨- فَأَنْتَ أَنْسِي وَمَهْرَجَانِي

- فَنَى وَجُودِي وَغَابَ نَجْمِي
- وَعَبْتُ عَنْ رَسْمِ حَسِّ جِسْمِي
- فِي مَرْكَبٍ مِنْ سَنِي عَرْفِي
- فِي لُجَّةٍ مِنْ خَفِيِّ عِلْمِي
- فَمَرَّ فِي الْبَحْرِ مَرَّ سَهْمِ
- أَبْصَرْتُ جَهْرًا مَنْ لَا أَسْمِي
- أَضْرَبْتُ فِي حُبِّكُمْ بِسَهْمِ
- وَعَايَتِي فِي الْهُوَى وَغُنْمِي

وقال أيضاً في باب الروح الأحمر الهاروني:

- ١- هَذَا الْخَلِيفَةُ هَذَا السَّيِّدُ الْعَلَمُ
- ٢- سَادَ الْأَنَامَ وَلَمْ تَظْهَرْ سِيَادَتُهُ
- ٣- مَا زَالَ يَرْدَعُ قَوْمًا هَمُّهُمْ أَبَدًا
- ٤- أَنَّ الْعِيَانَ حَرَامٌ كُلَّمَا نَظَرَتْ

- هَذَا الْمَقَامُ هَذَا الرُّكْنُ وَالْحَرَمُ
- لَمَّا بَدَا الْعِجْلُ لِلْأَبْصَارِ وَالصَّنْمُ
- فِي نَيْلِ مَانَالِهِ مُوسَى وَمَاعَلِمُوا
- عَيْنُ الْبَصِيرَةِ شَيْئًا أَضْلُهُ عَدَمُ

وقال أيضاً وهي أول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني:

- ١- بَدَنِي أَضْحَى إِلَى الْأَمَمِ
- ٢- كَعْبَةٌ لِلسَّرِّ يَسْعَى لَهَا
- ٣- مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ يَقْصِدُهَا
- ٤- أَنَا سِرُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
- ٥- إِنِّي شَفْعٌ وَوَتْرٌ إِذَا

- نَائِبًا عَنْ كَعْبَةِ الْحَرَمِ
- كُلُّ مَنْ يَمْشِي عَلَيَّ قَدَمِ
- مَنْ جَمِيعِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
- أَنَا الْإِلَاقِ سَمَةُ الْكَلِمِ
- لَمْ يَكُنْ بِالرَّبِّيعِ مِنْ إِرَمِ

٦- أَنَا كُنْ لِكِنِّي شَبَحُ
 ٧- فَيَكُونُ الْجَهْلُ فِي صَبَبِ
 ٨- إِنَّنَا لَوُحَانٍ قَدْ رُقِمَا
 ٩- أَنَا وَصَفُ الْوَصْفِ فَاتَّصِفُوا
 ١٠- أَنَا سِرُّ السَّرِّ قَدْ عَدَلْتُ
 ١١- أَنَا نُورُ النُّورِ قَدْ بَرَزْتُ
 ١٢- أَنَا عِزُّ الْعِزِّ مَا مَلَكَتْ
 ١٣- مَنْ رَأَى قَدْ رَأَى مَا خَفَى
 ١٤- بَلَغَ الْغَايَاتِ قَلْبُ فَتَى
 ١٥- قَدْ أَبْحَنَّا لَثْمَهَا فَمَهُ
 ١٦- سَعِدْتُ نَفْسِي أَنَّهَُا سَعِدَتْ
 ١٧- لَمْ يُنْلِهِ غَيْرُهَا عَشَقَا
 ١٨- يَا رَجَالًا غَيْرَنَا طَلَبُوا
 ١٩- اِرْجِعُوا وَاسْتَلِمُوا كَفَّ مَنْ
 ٢٠- كُلُّ طَرْفٍ فِي الْعُلَى سَابِحُ
 ٢١- كُلُّ سِرٍّ خَافِضٌ رَافِعُ
 ٢٢- مِثْلَ حَلِّ الشَّمْسِ فِي حَمَلِ
 ٢٣- لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ غَدَاً
 ٢٤- وَشُمُوسُ الْوَصْلِ طَالِعَةٌ
 ٢٥- أَنْظُرُوا قَوْلِي لَكُمْ فَلَقَدْ
 ٢٦- تَجَدُّوهُ وَاضِحًا حَسَنًا
 ٢٧- يَا إِلَهَ الْخَلْقِ يَا أَمَلِي
 ٢٨- جُدْ عَلَيَّ صَبًّا حَلِيفِ ضَنْي

قَابِلٍ لِلْجَهْلِ وَالْحَكَمِ
 وَيَكُونُ الْعِلْمُ فِي عَلَمِ
 غَيْرَ أَنَّ الْوَثْرَ فِي الْقَلَمِ
 أَنَا ذَاتُ الذَّاتِ فَالْتَزِمِ
 هِمَّتِي عَنْ مَوْقِفِ الْهِمَمِ
 بِوُجُودِي ذَرَّةُ الظُّلَمِ
 نَفْسِي ذَاتُ الذُّلِّ وَالْعَدَمِ
 فِي مِثَالِ النُّورِ وَالْقَدَمِ
 لِيَمِينِ اللَّهِ مُلْتَمَزِمِ
 عَلَيْهِ فِي سَابِقِ الْقَدَمِ
 بِسُلُوكِ الْوَاضِحِ الْأَمَمِ
 مِثْلَهَا فِي سَالِفِ الْأَمَمِ
 أَيَنْ جُودُ الْبَحْرِ مِنْ كَرَمِي
 إِنْ يَهَبْ لَمْ يَخْشَ مِنْ عَدَمِ
 نَحُونَا وَجَدَا بِنَا يَرْتَمِي
 لَوُجُودِي رَغْبَةً يَتَمِي
 أَمَّنُوا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ
 فِي نَعِيمِ غَيْرِ مُنْصَرَمِ
 وَخُسُوفِ الْبَحْرِ فِي الْعَدَمِ
 طَرْفُ كُلِّ النَّاسِ عَنْهُ عَمِي
 مُنْبِئًا عَنْ رُبِّيَّةِ الْكَرَمِ
 وَسَمِيرِي فِي دُجَى الظُّلَمِ
 يَا كَثِيرَ الْفَضْلِ وَالنَّعَمِ

وقال أيضاً :

- ١- أَهْلَ الْهَلَالِ لِشَهْرِ الصِّيَامِ
- ٢- فَصَامَ الْحَكِيمُ عَلَى اسْمِ الصِّفَاتِ
- ٣- وَقَالَ أَنَا الْحَقُّ فَاسْتَمْتِعُوا
- ٤- تَعَالَى الْهَلَالُ بِأَوْصَافِهِ

وقال أيضاً في باب هلالين اثنين أعني الإمام والقطب :

- ١- قُلْ إِلَى الْكَوْكَبِ السَّعِيدِ أَمَامِي
- ٢- فَإِذَا اسْتَقْبَلَا إِلَيَّ جَمِيعاً
- ٣- وَإِذَا أَدْبَرَا بَقِيَّتُ وَحِيداً
- ٤- ذَلِكَ نُورُ الْوُجُودِ بِالْحَقِّ يَسْعَى
- ٥- يَوْمَ فَقْرِي وَيَوْمَ حَشْرِي لِرَبِّي
- ٦- إِنَّ سِرِّي وَإِنَّ سِرَّ حَبِيبِي
- ٧- هُوَ غَيْرِي إِذَا بَعَثْتُ رَسُولاً
- ٨- خَادِمِي نُورِي الَّذِي كَانَ عِنْدِي
- ٩- يَا أَخِي فَالْتَفَتْ لِحَالِكَ وَانظُرْ
- ١٠- هُوَ غَيْرٌ إِذَا افْتَرَقْتَ أَمَامِي

وقال أيضاً في باب الفرج المكلف :

- ١- الْفَرْجُ يُحْمَلُ فِي الْأُنْثَى وَفِي الذَّكْرِ
- ٢- فَذَا يَخْطُ حُرُوفَ الْجِسْمِ فِي ظَلَمٍ
- ٣- كِلَاهُمَا بَدَلٌ مِنْ ذَاتِ صَاحِبِهِ

وقال أيضاً في باب التوبة :

- ١- مَا فَازَ بِالتَّوْبَةِ إِلَّا الَّذِي
- ٢- فَمَنْ يَتُوبُ أَدْرَكَ مَطْلُوبَهُ

وَشَهْرِ الزَّكَاةِ وَشَهْرِ الْقِيَامِ
وَأَفْطَرَ ذَاتاً بِدَارِ السَّلَامِ
بُنُورِ التَّجَلِّيِّ وَحِسِّ الْكَلَامِ
عَلَى بَدْرِهِ الْفَرْدِ عِنْدَ التَّمَامِ

عَنْ هَلَالَيْنِ طَالِعَيْنِ أَمَامِي
كُنْتُ سِرَّ اللَّيَالِ وَالْأَيَّامِ
سَاهِراً لَا أَذُوقُ طَعْمَ الْمَنَامِ
مِنْ وَرَائِي بِهِ وَمِنْ قُدَّامِي
وَبِهِ هِمَّتِي وَمِنْهُ اهْتِمَامِي
وَاحِدٌ أَوَّلًا وَعِنْدَ الْخِتَامِ
وَهُوَ دَارِي بِقُدْسِ دَارِ نِظَامِي
وَالَّذِي عِنْدَ مَنْ هَوَيْتُ أَمَامِي
لِوُجُودِي بِطَرْفِكَ الْمُتَعَامِي
وَإِذَا مَا اجْتَمَعْتَ كُنْتُ أَمَامِي

عَلَى حَقِيقَةِ لَوْحِ الْعِلْمِ وَالْقَلَمِ
وَذَا يَخْطُ حُرُوفَ الْعِلْمِ فِي هِمَمِ
عِنْدَ الْوُجُودِ فَلَا تَنْظُرْ إِلَى الْعَدَمِ

قَدْ تَابَ فِيهَا وَالْوَرَى نُومٌ
مِنْ تَوْبَةِ النَّاسِ وَلَا يَعْلَمُ

وقال أيضاً في باب الظنون:

وَقُوفُكَ حَيْثُ وَالظَّنَّ وَالظَّنُّ مُتَّهَمٌ
مِنَ الْكُوكَبِ الْعِلْمِيِّ إِنْ كُنْتَ تَحْتَرَمُ
وِإِلَّا فَنَارٌ لِلْجَهَّالَةِ تَصْطَرِمُ

١- دَعِ الظَّنَّ وَاعْلَمْ أَنَّ لِلظَّنِّ آفَةً
٢- فَشَرُّهُ وَسَاوِيَسَ الظُّنُونِ بِلَمْحَةٍ
٣- فَلَا ظَنَّنَّ إِلَّا مَا يُقَالُ بِقَطْعِهِ

وقال أيضاً في المراد والمريد:

بَدَلَايِلِ التَّحْقِيقِ فِي دَعْوَاهُمَا
فَدَلِيلُ مَا وَالآهُ فِي تَقْوَاهُمَا

١- إِنَّ الْمُرَادَ مَعَ الْمُرِيدِ مُطَالِبٌ
٢- فَإِذَا جَهَلْتَ الْأَمْرَ فِي حَالِيهِمَا

وقال أيضاً في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم:

فَأَبْدَى سُرُوراً وَالْفُؤَادُ كَلِيمٌ
بِتَرْحَةِ قَلْبٍ حَلٍّ فِيهِ عَظِيمٌ
عَجِبْتُ لِقَلْبِي وَالْحَقَائِقَ هِيمٌ
عَلَى سُدْفِ الْأَجْسَامِ لَيْسَ يُقِيمُ
عَجِبْتُ لِنُورِ الْقَلْبِ كَيْفَ يَرِيمُ
فُنُورٌ تَجَلَّى بِهِ عَلَيْهِ عَمِيمٌ
فَهَلْ زِيٌّ خَلَقَ بِالْعَلِيمِ عَلِيمٌ
بِهِ عِنْدَ فَضْلِي وَالْفِصْلُ قَدِيمٌ
بِتَعْيِينِ خْتَمِ الْأَوْلِيَاءِ كَرِيمٌ
فَقَالَ حَكِيمٌ يَضْطَفِيهِ حَكِيمٌ
إِذَا مَرَّ بِهِ الْخْتَمُ لَيْسَ يَدُومُ
يَرَاهُ نَعَمٌ وَالْأَمْرُ فِيهِ جَسِيمٌ
عَلَيْهِ إِذَا يَسْرِي إِلَيْهِ يَحُومُ
وَلَمْ يُبْدِهِ وَالْقَلْبُ مِنْهُ سَلِيمٌ
وَشَمْسُ سَمَاءِ الْغَرْبِ مِنْهُ عَدِيمٌ

١- حَمَدْتُ إِلَهِي وَالْمَقَامَ عَظِيمٌ
٢- وَمَا عَجَباً مَنْ فَرَحَهُ كَيْفَ قُورِنَتْ
٣- وَلَكِنِّي مِنْ كَشْفِ بَحْرِ وَجُودِهِ
٤- كَذَاكَ الَّذِي أَبْدَى مِنَ النُّورِ ظَاهِرًا
٥- وَمَا عَجَبِي مِنْ نُورِ جِسْمِي وَإِنَّمَا
٦- فَإِنْ كَانَ عَنْ كَشْفِ وَمَشْهَدِ رُؤْيَةٍ
٧- تَفَطَّنْتُ فَاسْتُرْ عَلَّةَ الْأَمْرِ يَافَتِي
٨- تَعَالَى وَجُودُ الذَّاتِ عَنْ نَيْلِ عِلْمِهِ
٩- فَعِرْنِي قُرْبِي قَدْ أَتَانِي مُخْبِرًا
١٠- فَقُلْتُ وَسِرِّ الْبَيْتِ صِفْ لِي مَقَامَهُ
١١- فَقُلْتُ يَرَاهُ الْخْتَمُ فَاشْتَدَّ قَائِلًا
١٢- فَقُلْتُ وَهَلْ يَبْقَى لَهُ الْخْتَمُ عِنْدَمَا
١٣- وَلِلْخْتَمِ سِرٌّ لَمْ يَزَلْ كُلُّ عَارِفٍ
١٤- أَشَارَ إِلَيْهِ التَّرْمِذِيُّ بِخْتَمِهِ
١٥- وَمَا نَالَهُ الصَّدِيقُ فِي وَقْتِ كَوْنِهِ

- ١٦- مَذَاقًا وَلَكِنَّ الْفَوَادَ مُشَاهِدٌ
- ١٧- يَغَارُ عَلَى الْأَسْرَارِ أَنْ تَلْحَقَ الثَّرَى
- ١٨- فَإِنْ أَبَدَرُوا أَوْ أَشْمَسُوا فَوْقَ عَرْشِهِ
- ١٩- فَرُبَّمَا يَبْدُو عَلَيْهِمْ شُهُودَهَا
- ٢٠- وَلَكِنَّهُ الْمَرْمُوزُ لَا يُدْرِكُ السَّنَا
- ٢١- فَسُبْحَانَ مَنْ أَخْفَى عَنِ الْعَيْنِ ذَاتَهُ
- ٢٢- فَأَشْخَاصَنَا خَمْسٌ وَخَمْسَةٌ
- ٢٣- وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْأَرْبَعِينَ نَهَايَةٌ
- ٢٤- وَإِنْ شِئْتَ أَخْبِرْ عَنْ ثَمَانٍ وَلَا تَزِدْ
- ٢٥- فَسَبَعْتُهُمْ فِي الْأَرْضِ لَا يَجْهَلُونَهَا
- ٢٦- فَعِنْدَ فَنَاحِئِ الزَّمَانِ وَدَالِهَا
- ٢٧- مَعَ السَّبْعَةِ الْأَعْلَامِ وَالنَّاسِ غُفْلٌ
- ٢٨- وَفِي الرَّوْضَةِ الْغُرَاءِ سُمٌّ غَذَائِهِ
- ٢٩- وَيَخْتَصُّ بِالتَّذْيِيرِ مَنْ نُورِ غَيْرِهِ
- ٣٠- تَرَاهُ إِذَا نَادَاهُ فِي الْأَمْرِ جَاهِلٌ
- ٣١- فَظَاهِرُهُ الْإِعْرَاضُ عَنْهُ وَقَلْبُهُ
- ٣٢- إِذَا مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِهِ نَصْفُ سَاعَةٍ
- ٣٣- فَيَهْتَرُ غَضْنُ الْعَدْلِ بَعْدَ سُكُونِهِ
- ٣٤- وَيُظْهَرُ عَدْلُ اللَّهِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
- ٣٥- وَثُمَّ صَلَاةُ الْحَقِّ تَتْرَى عَلَى الَّذِي

وقال أيضاً في باب الإمامة والخلافة:

- ١- وَلَمَّا جَلَّ عَثْبِي حَلَّ غَيْبِي
- ٢- وَعِنْدَ شُهُودِ رَبِّي دَبَّ حَيٌّ

إِلَى كُلِّ مَا يُبْدِيهِ وَهُوَ كَثُومٌ
وَلَا تَمْتَطِيهَا الزُّهْرُ وَهِيَ نُجُومٌ
وَكَانَ لَهُمْ عِنْدَ الْمَقَامِ لُزُومٌ
فَمِنْهُمْ نُجُومٌ لِللَّهُدَى وَرُجُومٌ
وَكَيْفَ يَرَى طِيبَ الْحَيَاةِ سَقِيمٌ
وَبَخْرٌ تَجَلَّىهَا عَلَيْهِ عَمِيمٌ
عَلَيْهِمْ تَرَى أَمْرَ الْوُجُودِ يَقُومٌ
لَهُمْ فَهُوَ قَوْلٌ يَرْتَضِيهِ كَرِيمٌ
طَرِيقَهُمْ وَفَرُّوا إِلَيْهِ قَوِيمٌ
وَثَامِنُهُمْ عِنْدَ التُّجُومِ لَزُومٌ
عَلَى فَاءِ مَذْلُولِ الْكُؤُورِ يَقُومٌ
عَلَيْهِمْ بِتَذْيِيرِ الْأُمُورِ حَلِيمٌ
وَصَاحِبُهَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ
إِذَا فَاحَ زَهْرٌ أَوْ يَفُوحُ نَسِيمٌ
كَثِيرُ الدَّعَاوَى أَوْ يَكِيدُ زَنِيمٌ
غَيُورٌ عَلَى الْأَمْرِ الْعَزِيزِ زَعِيمٌ
إِلَى سَاعَةِ أُخْرَى وَحَلَّ صَرِيمٌ
وَيُخَيِّي نَبَاتَ الْأَرْضِ وَهُوَ هَشِيمٌ
وَشَخْصُ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ
بِهِ لَمْ أَزَلْ فِي حَالَتِي أَهِيمٌ

عَلَى عَيْنِي فَصَيَّرَهُ عَدِيمًا
عَلَى قَلْبِي فَغَادَرَهُ سَلِيمًا

- ٣- وَلَمَّا فَاحَ زَهْرِي هَبَّ سِرِّي
- ٤- وَلَمَّا اضْطَرَ أَهْلِي لَاحَ نَارُ
- ٥- وَلَمَّا كُنْتُ مُخْتَارًا حَبِيبًا
- ٦- مَطْوُوتٌ وَلَمْ أُبَالِ بِكُلِّ أَهْلٍ
- ٧- وَكُنْتُ إِلَى رَجِيمِ الْبُعْدِ نَجْمًا
- ٨- وَلَمَّا كُنْتُ مَرْضِيًّا حَضُورًا
- ٩- لَحَظْتُ الْأَمْرَ يَسْرِي مِنْ قَرِيبٍ
- ١٠- وَكُنْتُ بِهِ لِفَرْدٍ بَعْدَ سِتِّ
- ١١- فَلَوْ أَظْهَرْتُ مَعْنَى الدَّهْرِ فِيهِ
- ١٢- وَلَكِنِّي سَتَرْتُ لِكَوْنِ أَمْرِي
- ١٣- فَغَطَّيْتُ الْأُمُورَ بِكُلِّ كَشْفٍ

وقال أيضاً في باب الحماسة :

- ١- إِذَا فُلَّ سَيْفِي لَمْ تَفُلَّ عَزَائِمِي
- ٢- وَإِلَّا فَسَلَّ عَنَّا الْقَنَا هَلْ وَفَتْ لَنَا
- ٣- لَنَا الْجُودُ إِذْ كُنَّا سُلَالَةَ حَاتِمٍ

وقال أيضاً في باب التبري من التقليد :

- ١- نَسْبُونِي إِلَى ابْنِ حَزْمٍ وَإِنِّي
- ٢- لَا وَغَيْرُهُ فَإِنَّ مَقَالِي
- ٣- أَوْ يَقُولُ الرَّسُولُ أَوْ أَجْمَعَ الْخَلْدُ

وقال أيضاً :

- ١- أَلْبَسْتُ أُمَّ مُحَمَّمٍ
- ٢- بِشُرُوطِهَا مُسْتَوْثِقًا
- ٣- مَا يَقْتَضِيهِ وَسَلَّمْتُ

عَلَى نُورِي فَصَيَّرَهُ هَشِيمًا
 مِنَ الرَّحْمَنِ صَيَّرَنِي كَلِيمًا
 وَكَانَ بُرَاقُ سَيْرِي بِي كَرِيمًا
 تُرِكْتُ فَعُدْتُ رَحْمَانًا رَحِيمًا
 دُوَيْنَ الْعَرْشِ وَقَادًا رَجِيمًا
 وَكَانَ إِمَامٌ وَقَتِ الشَّمْسِ مِيمًا
 عَلَيَّ كُفِّرُ يُصَيِّرُهُ رَمِيمًا
 لِعَامِ الْعَقْدِ قَوَامًا عَلِيمًا
 لَأَعْجَزْتُ الْعِبَارَةَ وَالرَّقُومًا
 مُحِيطًا فِي شَهَادَتِهِ عَظِيمًا
 لِعَيْنِ صَارَ بِالتَّقْوَى سَلِيمًا

فَلِي عَزَمَاتٌ شَاخِذَاتٌ صَوَارِمِي
 وَأَسْيَافْنَا يَوْمًا بِقَدْرِ عَزَائِمِي
 وَمَا زَالَ مُذْ قَلَّدْتُهُ فِي تَمَائِمِي

لَسْتُ مِمَّنْ يَقُولُ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ
 قَالَ نَصُّ الْكِتَابِ ذَلِكَ عِلْمِي
 قُ عَلَيَّ مَا أَقُولُ ذَلِكَ حُكْمِي

ثَوْبَ التَّصَوُّفِ مُعَلَّمًا
 مِنْهَا بِبِذَلِكَ وَمُحْكَمًا
 فَمَنْحَتُهَا مُسْتَسَلَّمًا

تُ مِنْ اللَّبَّاسِ وَمُنْعَمًا
كَانَ الْمُهَيَّمِنُ أَنْعَمًا
وَهُمَا اللَّتَّانِ هُمَا هُمَا
أَخِذَ التَّصَوُّفُ عَنْهُمَا
قَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمَا
ي لِبَّاسِ شَخْصٍ مِنْهُمَا
قَلَّمُ الْإِلَهِ قَدْ أَحْكَمًا
الْمُلْكُ لَكَ اللَّهُ فَمَّا
فِي الْعَالَمِينَ مُنْمَمًا

٤- اللَّهُ فِيمَا قَدْ فَعَلُ
٥- لَشَفَاعَةِ الصِّفَتَيْنِ إِذِ
٦- بِهِمَا عَلَي مَمْلُوكَةٍ
٧- خُلُقٌ وَعِلْمٌ جَامِعٌ
٨- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
٩- وَالْمُلْكُ لَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ
١٠- فِي خِرْقَةٍ فَرَحِيَّةٍ
١١- فِيهَا رُقُومٌ نَصُّهَا
١٢- عَايِنْتُ رَقْمًا مِثْلَهُ

وقال أيضاً في كون القلب خرقه لما وسع الحق :

بِدِينِي وَسِرِّي فَلَا أَكْرَمُ
هُوَ الْفَضْلُ وَالْكَرَمُ الْأَكْرَمُ
تَحَقَّقَهُ عِلْمِي الْأَعْلَمُ
أَشَاءُ وَيُظْهِرُنِي الْأَزْمُ
مَقَامِي وَيُظْهِرُنِي الْأَنْجَمُ
وَيَفْقَدُنِي الْعَالَمُ الْمُظْلِمُ
تَحَارُّ لَهَا الْعُرْبُ وَالْأَعْجَمُ

١- أَلَا إِنِّي الْعَالِمُ الْأَبْخَلُ
٢- وَمَا ذَاكَ بَخْلٌ وَلَكِنَّهُ
٣- أَنْزَلُ مِنْزِلَةً كُلَّمَا
٤- أَنَا الشَّمْسُ أَبْدُو بِذَاتِي إِذَا
٥- إِذَا شِئْتُ ذَاكَ لِمَا يَقْتَضِي
٦- إِذَا مَا دَجَا اللَّيْلُ مِنْ غَيْبِي
٧- إِذَا لَبَسْتُ خِرْقَتِي ذَاتَهُ

وقال أيضاً :

مِنْهُ وَلَمْ أَكُ بِالْأُمُورِ عَلِيمًا
إِنَّ التَّعَلُّقَ لَا يَكُونُ قَدِيمًا
إِنْ كُنْتَ عَلَامًا وَكُنْتَ حَلِيمًا
فَتَكُنْ جَهُولًا بِالْأُمُورِ ظَلُومًا
فَالْحَقُّ كُلَّمْ عَبْدُهُ تَكْلِيمًا

١- إِنِّي أَفَدْتُ مَنْ اسْتَفَدْتُ عُلُومًا
٢- فَعَلِمْتُ أَنَّ الْعِلْمَ عَيْنُ تَعَلُّقٍ
٣- بِالذَّاتِ يُعْلَمُ لَا بِأَمْرِ زَائِدٍ
٤- لَا تَنْظُرَنَّ الْعِلْمَ أَمْرًا زَائِدًا
٥- لَا يَخْجُبُكَ مَا تَرَى مِنْ فَائِدٍ

- ٦- يَأْتِي بِأَمْرِ ثُمَّ يَنْسَخُ حُكْمَهُ
- ٧- بِلِسَانِ شَخْصٍ صَادِقٍ مِنْ رُسُلِهِ
- ٨- قَدْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ فِي مَزْبُورِهِ
- ٩- وَالْعِلْمُ يَحْدُثُ مِنْ حُدُوثِ بَلَائِهِ
- ١٠- أَنْظِرْ إِلَى الصُّنْدِيِّنِ كَيْفَ تَمَازَلَا

وقال أيضاً:

- ١- يَامَوْضِعَ الْكُومَاءِ مَهْلًا إِنْ مَنْ
- ٢- فَارْجِعْ إِلَيْهِ وَلَا تُفَارِقْ سَيْرُكُمْ
- ٣- هُوَ صَاحِبُ لَكَ فِي السُّرَى وَخَلِيفَةُ
- ٤- الْمُصْطَفَى ثَلَاثَةٌ مَذْكُورَةٌ
- ٥- ثُمَّ الَّذِي سَمَّوَهُ مُقْتَصِدًا وَذَا
- ٦- وَالثَّلَاثُ الْمَذْكُورِ فِيهِمْ سَابِقُ
- ٧- لَوْلَا التَّهْمُ بِالسَّبَاقِ لَمَا أَتَى
- ٨- وَمِنْ أَجْلِ هُوَ رَابِعٌ لثَلَاثَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- كُلَّ بَيْتٍ مُحْتَمٍ
- ٢- لَيْسَ يَذْرِي بِهِ سِوَى
- ٣- هُوَ عَلِيمٌ عَنَّتْ لَهُ
- ٤- كُلُّ مَلِكٍ مُتَوَجِّحٌ
- ٥- وَبِسْمِ اللَّهِ يُفْضَلُ
- ٦- بِقَضَاءِ مُحَقَّقٍ
- ٧- كَعَبَّةُ اللَّهِ بَيْتٌ مَنْ
- ٨- وَيُلَبِّيَ الَّذِي دَعَا

إِتْيَانُ أَمْرِ مُحَدَّثِ تَعْلِيمَا
صَلَّوَا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمَا
إِنَّ الْبَلَاءَ يُوَلِّدُ الْمَعْلُومَا
وَهُوَ التَّعَلُّقُ فَافْهَمُوا التَّحْكِيمَا
حَتَّى يُقَالَ مِنَ اللَّيْدِغِ سَلِيمَا

تَبْغِيهِ بِالْإِيضَاعِ خُلِقَ قَائِمٌ
فَلَهُ بِهِ وَجْهٌ عَلَيْكُمْ حَاكِمٌ
فِي الْأَهْلِ بَعْدَكَ فَانْتَبِهْ يَانَائِمُ
أَسْمَاؤُهُمْ مِنْهُمْ إِمَامٌ ظَالِمٌ
كَالتَّالِ فِي وَرَثِ الْكِتَابِ الْعَالِمِ
بِالْبَاءِ لِأَبَائِي وَذَاكَ الرَّاحِمِ
مُتَأَخِّرًا مِنْ أَجْلِ مَنْ هُوَ خَاتِمُ
جَارٍ وَذَاكَ هُوَ الْإِلَهِ الْقَاسِمِ

فِيهِ سِرٌّ مُكْتَمٌ
مَنْ بِهِ الْكَوْنُ يُعْظَمُ
أَعْرَبُ تُنَمُّ أَعْجَمُ
يَذْرِي بِالْأَمْرِ يُخْدَمُ
وَبِهِ الْعَزْلُ يُحْكَمُ
لَيْسَ فِيهِ تَوْهُمُ
جَاءَ بِالْحَقِّ يُحْرَمُ
هُ لَهَا حَيْثُ نَقْدَمُ

- ٩- وَفُؤَادِي حَرَامُهُ
- ١٠- أَغْلَقَ الْأَبَابَ دُونَ مَنْ
- ١١- يَجِدُ النَّاسَ بِأَبَاهُ
- ١٢- وَهُوَ مِنْ خَلْفِ بَابِهِ

وقال أيضاً:

- ١- سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ لَا يَعْلَمُ
- ٢- فَلَا تَقُلْ مِنْ بَعْدِ ذَا إِنَّهُ
- ٣- لِأَنِّي لَا عِلْمَ لِي بِالَّذِي
- ٤- فَإِنْ يَكُنْ فِي الْعِلْمِ فَضْلٌ بِنَا
- ٥- لِذَلِكَ أَبْدَى حَرْفَ حَتَّى إِذَا
- ٦- فَهُوَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ عِلْمُهُ
- ٧- فَيُحَدِّثُ السُّبَّةَ مِنْ كَوْنِنَا
- ٨- كَرَحْمَةِ الصَّخْوِ إِذَا أَقْبَلَتْ
- ٩- فَالشَّيْءُ يَمْتَّازُ بِأَثَارِهِ
- ١٠- حَتَّى يُرَى فِي عَيْنِهِ ظَاهِرًا
- ١١- بِأَنَّهُ الْوَاقِعُ فِي كَوْنِهِ
- ١٢- حَقِيقَةُ الْإِمْكَانِ قَدْ رَدَدَتْ
- ١٣- إِذَا بَدَا حَاجِبُ شَمْسِ الضُّحَى
- ١٥- فَالْعَقْلُ يَدْرِي أَنَّ أَنْوَارَهَا
- ١٦- لَا يُدْرِكُ التُّورُ سِوَى نَفْسِهِ
- ١٧- لَكِنَّهُ بِالتُّورِ إِدْرَاكُنَا

وقال أيضاً:

- ١- مَا الْقَوْمِي عَنْ حَدِيثِي فِي عَمَّا

وَهُوَ وَبَيْتٌ مُحَرَّمٌ
جَاءَهُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ
وَهُوَ بِالسَّكِّ مُحَكَّمٌ
نَاطِرٌ لَيْسَ يُعْلَمُ

كَمَا أَنَا أَعْلَمُ لَا أَعْلَمُ
بِمَا أَنَا فِيهِ بِهِ أَعْلَمُ
يَعْلَمُهُ مِنِّي فَلَا أَعْلَمُ
صَحَّ الَّذِي قَالَ هُوَ الْأَعْلَمُ
نَعْلَمُ أَمْرًا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ
الْحَادِثُ الْمُنْصُوصُ وَالْأَقْدَمُ
لَأَجْلِ ذَا الْوَاقِعِ لَا يَعْلَمُ
وَبَعْدَ ذَا أَعْقَبَهَا الصَّيْلَمُ
وَالْحُكْمُ فِي الْقَابِلِ لَا يَعْلَمُ
وَعِنْدَهُ يَحْكُمُ مَنْ يَحْكُمُ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَا يُفْهَمُ
مَنْ يُنْسَبُ الْعِلْمُ لَهُ الْأَقْوَمُ
خَرَّتْ لَهُ مِنْ حِينَهَا الْأَنْجُمُ
مُشْرِقَةٌ وَالْحِسُّ لَا يُفْهَمُ
بِنَا كَمَا يُدْرِكُهُ الْمُظْلَمُ
مَعْنَى وَحَسًّا هَكَذَا فَافْهَمُوا

ثُمَّ قَالُوا نَحْنُ فِيكُمْ عُلَمَاءُ

٢- صَدَقُوا فِي نِصْفِ مَا قَالُوا وَمَا
 ٣- يَقْتَضِيهِ حُكْمُ مَا جِئْتُ بِهِ
 ٤- عَزَّ عِلْمُ الذَّوْقِ أَنْ يُدْرِكَهُ
 ٥- وَلِهَذَا يُخْطِئُ الْحُكْمَ الَّذِي
 ٦- تَضْحَكُ الْأَزْهَارُ بِالْأَرْضِ إِذَا
 ٧- وَكَذَا الْعِلْمُ الَّذِي أَظْهَرَهُ
 ٨- عُلَمَاءُ السُّوءِ لَا كَانُوا وَلَا
 ٩- إِنَّ شَخْصاً جَهْلَ الْأَمْرِ الَّذِي
 ١٠- إِنَّمَا الْكَيْسُ مَنْ دَانَ بِهِ
 ١١- قَدَمَ الصِّدْقِ الَّذِي قَالَ لَنَا
 ١٢- قَدَمَ الصِّدْقِ الَّذِي نَعْرِفُهُ
 ١٣- فَتَرَى الْحَقَّ كَمَا أَنْزَلَهُ
 ١٤- وَإِذَا كَانَ وَجُودِي عَيْنَهُ
 ١٥- أَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِي نَحْنُ بِهِ
 ١٦- حِينَ أَجْرَى لِحَيَاةٍ نَهْرًا
 ١٧- عَجَبًا إِنِّي عَلَى صُورَتِهِ
 ١٨- فَلَهُ التَّنْزِيهِ عَنْ وَصْفِي وَقَدْ
 ١٩- هُوَ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ قَادِرٌ
 ٢٠- وَأَنَا لَسْتُ كَذَا فَاغْتَبِرُوا
 ٢١- أُمِّهِلُوا مَا أُمِّهِلُوا إِنَّهُمْ
 ٢٢- حِينَ أَبْقَوْنَا وَفِي عَقْدِهِمْ
 ٢٣- إِنَّمَا نَحْنُ عَبِيدٌ كُلُّنَا
 ٢٤- قُلْتُ فِيهِمْ إِنَّهُمْ قَدْ زَعَمُوا
 ٢٥- فِي كِتَابِ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِمَا

صَدَقُوا فِي نِصْفِ مَا قَالُوا وَمَا
 مِنْ عُلُومٍ جَهَلَتْهَا الْحُكَمَا
 عَالِمٌ جَانِبًا مَا أَحْتَرَمَا
 يَطْلُبُ الْحُكْمَ إِذَا مَا حَكَمَا
 بَكَتِ الزُّهْرُ الَّتِي فَوْقَ السَّمَاءِ
 عِنْدَمَا تَضْحَكُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ
 كَانُوا بِالتَّقْوَى لَدَيْهِ كُرَمَاءُ
 قُلْتُ فِي نِظْمِي هَذَا فِي عَمَّا
 نَفْسُهُ حِينَ أَرَاهُ الْقَدَمَ
 إِنَّهُ مِنْ عِنْدِهِ لِلْقَدَمِ
 كُلُّ مَنْ يَشْهَدُهُ مُحَكَّمًا
 فِي نُزُولٍ وَاسْتِوَاءٍ وَعَمَّا
 لَمْ أَزَلْ فِي عَيْنِ كَوْنِي عَدَمًا
 مِنْ أُمُورٍ لَوَحَاهُ وَالْقَلَمَ
 مِنْ بُخَارٍ فِيهِ سَمَاءُ دَمًا
 وَلِذَا أَصْبَحَ أَمْرِي مُبْهِمًا
 جَاءَ فِي اللَّهِ رَأْيَ عِلْمًا مُحَكَّمًا
 وَمَعِي فِي كُلِّ وَجْهِ أَيْمًا
 كَوْنَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ وَسَمًا
 عِنْدَنَا وَاللَّهُ قَوْمٌ حُكَمَاءُ
 إِنَّهُمْ فِينَا رُؤُوسٌ زَعَمَاءُ
 عِنْدَنَا وَعِنْدَهُمْ لَيْسَ كَمَا
 أَكْذَبَ اللَّهُ الَّذِي قَدْ زَعَمَا
 مُخْبِرًا عَنْهُمْ لَهُمْ مُسْتَفْهِمًا

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كُنْتَ مُحْسَنًا فَلَيْتَكَ تَسْلَمُ
- ٢- لَحَا اللَّهُ دَهْرًا كُنْتَ فِيهِ مُقَدَّمًا
- ٣- فَأَخْسَرُ خَلْقَ اللَّهِ مَنْ بَاعَ دِينَهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِلَهِي إِذَا نَادَيْتُ فَالَسَّمْعُ أَنْتَمُو
- ٢- تَوَحَّدتِ الْأَشْيَاءُ إِذْ كُنْتَ عَيْنَهَا
- ٣- بَكُنْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ
- ٤- أَجْرُهُ إِذَا يَبْغِي سَمَاعَ كَلَامِنَا
- ٥- تَقَسَّمُ فِي الْإِحْسَاسِ مَنْ هُوَ وَاحِدٌ
- ٦- بِإِخْبَارِهِ عَنِ نَفْسِهِ لِابْعَقَلِنَا
- ٧- نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَإِنِّي
- ٨- إِذَا كَانَ مَنْ سَمَيْتُمْ الْغَيْرَ عَيْنَهُ

فَكَيْفَ إِذَا مَا كُنْتَ بِالضُّدِّ تُعَلِّمُ
فَوَيْلٌ لِدَهْرٍ أَنْتَ فِيهِ الْمُقَدَّمُ
بِدُنْيَا جَهْلٍ غَيْرُهُ وَهُوَ يَظْلَمُ

وَلَبَّاكَ مَنْ لَبَّاكَ أَنْتَ الْمُتَرْجِمُ
وَمَا ثَمَّ إِلَّا سَامِعٌ وَمُكَلَّمُ
وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَعْنَاهُ عَنْكُمْ
فَيَتْلُو عَلَيْهِ وَالتَّلَاوَةُ مِنْكُمْ
عَزِيزٌ نَزِيهُ الدَّاتِ لَا يَتَقَسَّمُ
فَيُعَلِّمُ مَا عَقَلِي بِهِ يَتَكَلَّمُ
بِحَدِّي بَعِيدٌ وَالْحُدُودُ تَوْهُمُ
فَفِي نَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ يَتَحَكَّمُ

وقال أيضاً في حال نزول السكينة في الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الأنعام:

بِأَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ
عَلَى الَّذِي قَالَ لَنَا مُعَلِّمًا
وَجَهْرَنَا وَالْمُكْسَبَ الْأَعْظَمًا
أَيِّنِّيَّةً أَثْبَتَهَا فِي الْعَمَى
كَانَ مَعِيَ فِي حَالَتِي أَيْنَمَا
بِأَنَّهُ بُشْرِي بِمَا أَنْعَمًا
جَاءَ بِهِ مُحَذَّرًا مُنْعَمًا
قَالَ لَنَا أَوْضَحَ مَا أَبْهَمًا
يُسْعِدُ مَنْ آمَنَ إِنْ أَسْلَمًا

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَلَّمَ مَا
- ٢- وَأَنَّهُ فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَ اللَّهِ
- ٣- بِأَنَّهُ يَعَلِّمُ أَسْرَارَنَا
- ٤- ثُمَّ لَهُ مِنْ قَبْلِ إِيجَادِنَا
- ٥- وَشَابَ لِي أَرْبَابٌ بِسَرِّي إِذَا
- ٦- فَيَأْخُذُ الْمَغْرُورُ مَا قَالَهُ
- ٧- وَالْحَذِرُ التَّخْرِيرُ يَذْرِي الَّذِي
- ٨- وَأَنَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالَّذِي
- ٩- بَعَيْنِ هَذَا وَبِأَمْثَالِهِ

- ١٠- لَا تَعْذِرُوهُ بِالَّذِي لَمْ يَزَلْ
١١- كَمِثْلِ فِرْعَوْنَ وَأَشْبَاهِهِ

خَلَقًا لَكُمْ أَوْلَمْ يَزَلْ فِي عَمَّا
وَمَا تَحْتُمُ فَاخْذَرُوا مِنْهُمَا

وقال أيضاً في هبات الصاحب من روح إبراهيم:

شَاهَدَتْ مِنْهُ اللَّوْحَ وَالْأَقْلَامَا
لِعُيُونِ أَهْلِ كُشُوفِهِ أَغْلَامَا
مَا يَنْبَغِي إِعْلَامُهُ إِعْلَامَا
صِدْقًا لِمَا قَدْ قَالَهُ إِعْظَامَا

- ١- إِنَّ الْخَلِيلَ إِذَا أَرَاكَ مَقَامَا
٢- فَتَرَى الْمَعَارِفَ بِالْكِتَابَةِ تَنْجَلِي
٣- وَيَكُونُ ذَاكَ الْكَشْفُ مِنْ إِعْطَائِهِ
٤- وَيَزِيدُنِي عِلْمِي بِهِ مِنْ عِنْدِهِ

وقال أيضاً من روح الحجر:

مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَكُلِّ رَجِيمٍ
لِتَنْزِلِ الْأَرْوَاحِ بِسَالْتَعْلِيمٍ
فِي عَالَمِ الْأَرْكَانِ بِالتَّذْوِيمِ
قُلْنَاهُ جَاءَ إِلَيَّ بِالتَّفْهِيمِ
فِي عَالَمِ الْأَخْلَاطِ وَالتَّجْسِيمِ
وَحَيِّ الَّذِي حَمَلْتَهُ مِنْ مَعْلُومِ
مَا بَيِّنَ مَعْلُومٍ وَبَيِّنَ عَلِيمِ

- ١- إِنَّ السَّمَاءَ بِرُجْمِهَا مَحْفُوظَةٌ
٢- أَوْحَى إِلَهُ الْحَقِّ فِيهَا أَمْرَهَا
٣- مِنْهَا الْيَنَائِمُ تَبْقَى أَغْصُرَا
٤- حَتَّى إِذَا مَا يَنْقُضِي الْأَمْدُ الَّذِي
٥- فَتَرَاهُ أَبْصَارُ الْعِبَادِ مُشَاهِدَا
٦- مَا الْحِفْظُ إِلَّا لِلَّذِي فِيهَا مِنْ أَلِ
٧- ثُمَّ الْقَوَابِلُ قَسَمْتُهُ بِذَاتِهَا

وقال أيضاً من روح الحج:

زَلَزَلَةُ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ
كَمِثْلِ مَا يَخْذَرُهَا السَّقِيمُ
أَعْلَمُهُ كُنْتُ الْعَلِيمَ الْحَكِيمُ
لِعَيْنِهَا كُنْتُ الْقَسِيمَ الْكَرِيمُ
تُزَالُ عَنْ عَيْنِ الْغَرِيمِ الْعَدِيمُ
ظُهُورَ مَنْعُوتٍ بِنَعْتِ الْقَسِيمِ

- ١- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ
٢- يَخْذَرُهَا الْكَافِرُ فِي كُفْرِهِ
٣- وَإِنِّي إِنْ قُلْتُ فِيهَا بِمَا
٤- وَإِنْ سَتَرْنَاهَا وَلَمْ نُبْدِهَا
٥- الْأَمْرُ مَوْقُوفٌ عَلَى شَعْرَةٍ
٦- فَيُظْهِرُ الْأَمْرُ بِأَحْكَامِهِ

وقال أيضاً في نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين :

- ١- قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الصَّادِقُونَ بِمَا
- ٢- هُمْ الْأَعْزَاءُ لِأَجَاهٍ وَلَا شَرَفٌ
- ٣- إِنْ قَالُوا قَالُوا بِهِ أَوْ قَالَ قَالُوا بِهِ
- ٤- عَيْنٌ لَهُ وَهُوَ عَيْنٌ ثَابِتٌ لَهُمْ
- ٥- بِمِثْلِ ذَا أَثَبَتَ الْبُرْهَانَ جَبْرَهُمْ
- ٦- تَمَّ الْوُجُودُ بِهِمْ إِذْ كَانَ يَنْقُصُهُ
- ٧- لِذَلِكَ تَبَصَّرَهُمْ إِذَا تَعَايَنَهُمْ

وقال أيضاً من روح الشعراء :

- ١- الشُّعْرُ مَا بَيْنَ مَحْمُودٍ وَمَذْمُومٍ
- ٢- فِي كُلِّ وَادٍ تَرَاهُ حَائِلًا أَبَدًا
- ٣- فَإِنَّهُ يَطْلُبُ التَّعْرِيفَ مِنْ شُبِّهِ
- ٤- فَمَا تَرَاهُ عَلَى نَجْدٍ لِذَلِكَ أَتَى
- ٥- فَإِنْ مَدَحْتَ بِهِ مَنْ يَسْتَحِقُّ عَلَاً
- ٦- هَوَى لِيَذَا قُلْتُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ بِهِ
- ٧- كَذَا هَوَى الْقَوْلِ شِعْرًا كَانَ أَوْ مَثَلًا
- ٨- لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا الْقُرْآنُ جَاءَ بِهِ

وقال أيضاً في الإسم العظيم الأعظم الإلهي من روح النمل :

- ١- أَلَا إِنَّ أَسْمَاءَ الْإِلَهِ عَظِيمَةٌ
- ٢- هُوَ الْأَعْظَمُ الْمَطْلُوبُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
- ٣- وَمَا هُوَ إِلَّا كَوْنُهُ جَامِعًا لِمَا
- ٤- بِأَنَّكَ مَفْظُورٌ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي
- ٥- فَتَطْلُبُهَا فَقْرًا إِلَيْهَا مَذَلَّةً

٦- لَقَدْ غِبْتُمْوَا عَنْ أَصْفِ بِالَّذِي أَتَى
٧- لِذَا قَالَ فِي دَسْتِ الْإِمَامَةِ أَيُّكُمْ

بِهِ سُلَيْمَانَ النَّبِيِّ الْمُحَكَّمِ
لِتَعْلَمَ مَنْ هَذَا الْعَلِيِّ الْمُعْظَمِ

وقال أيضاً في الحكمة المجهولة عن النفس المعلومة من روح لقمان :

- ١- إِذَا كَانَتْ الْأَشْيَاءُ صُنْعَ حَكِيمٍ
 - ٢- فَتَعَلَّمَهَا الْأَرْوَاحُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 - ٣- أَرَى ظُلْمَةَ الطَّبَعِ الْمُحَكَّمِ فِيهِمْوَا
 - ٤- وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَّ فِي الطَّبَعِ نَكْتَةً
 - ٥- فَأَوَّلُ مَظْلُومٍ بِهَا عَيْنٌ ذَاتِهِ
 - ٦- إِذَا قَصَّرَتْ أَفْهَامَ كُلِّ مُحَقِّقٍ
- فَحَكَمْتُهُ فِيهَا لِكُلِّ عَلِيمٍ
وَتَجَهَّلَهَا أَرْوَاحُ كُلِّ جُسُومٍ
لِتَعْمَى قُلُوبٌ قِيَّدَتْ بِعُلُومٍ
لَهَا ظُلْمَةٌ فِي قَلْبِ كُلِّ ظُلُومٍ
وَلَيْسَ يَرَى مَا قُلْتَ غَيْرُ فَهِيمٍ
فَمَا قَصَّرَتْ عَنْهَا وَمِنْهُ فَهُومِي

وقال أيضاً في قوله تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء) و(إن الله يغفر الذنوب جميعاً)

وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد أخذ وهذا يجب الإيمان به من روح الزمر :

- ١- عَمَّ بِالْغُفْرَانِ أَصْحَابَ الذُّنُوبِ
 - ٢- غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَسَمَهُ
 - ٣- رَكْلًا الصَّنْفَيْنِ فِي رَحْمَتِهِ
 - ٤- زَمَهْرِيرٍ عِنْدَ مَحْرُورٍ جَدَى
 - ٥- لِيَكُونَ الْكُلُّ فِي رَحْمَتِهِ
- بَعْدَ أَخْذٍ وَابْتِدَاءٍ لِلْعُمُومِ
بَيْنَ سُكْنَى فِي جَنَانٍ وَجَحِيمِ
فِي التِّذَازِ دَائِمٍ فِيهِ مُقِيمِ
وَحَرُورٍ عِنْدَ مَقْرُورٍ نَعِيمِ
إِنَّهُ قَالَ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمِ

وقال أيضاً من روح الزخرف :

- ١- الْخُلْفُ تَحْسُنُ فِي الْإِعَادِ صُورَتُهُ
 - ٢- إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي يَسْقِي الدَّوَاءَ لِمَا
 - ٣- وَهِيَ الْحُدُودُ الَّتِي جَاءَ الرَّسُولُ بِهَا
 - ٤- فَلَا يَهُولُكَ مَا يَلْقَاهُ مِنْ غُصَصٍ
- كَقُبْحِهَا عِنْدَ وَعْدِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
فِيهِ مِنَ الْكُزْهِ كَيْ يَبْرَى مِنَ الْأَلَمِ
دُنْيَا وَأَخْرَةً لِكُلِّ ذِي سَقَمِ
وَإِنْ تَأَلَّمَ فَالْعُقْبَى إِلَى نَعَمِ

وقال أيضاً في الاتحاد بالنيابة من روح الفتح :

- ١- مَنْ يُطِيعِ الْأَرْسَالَ صِدْقًا فَقَدْ
- أَطَاعَ مَنْ أَرْسَلَهُمْ وَالسَّلَامَ

وَإِنَّمَا بَايَعَهُ فِي الْإِمَامِ
فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ بِالْإِسْتِلامِ
بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتَهُ لَا كَلَامَ

٢- كَمَثَلِ مَنْ بَايَعَ مَعْبُودَهُ
٣- وَقَدْ أَتَى أَوْضَحَ مِنْ ذَا وَذَا
٤- فَقُلْ لِمَنْ يَفْهَمُ مَا قُلْتَهُ

وقال أيضاً في تفصيل الشرائع من روح الحديد:

وَكُلُّهُ فَهَرٌ مَرَعِيٌّ لِمَنْ فَهَمًا
شَرَعًا قَوِيماً لِمَنْ يَذْرِي إِذَا عَلِمَا
قُلُوبِهِمْ وَهُمْو لا يَشْعُرُونَ بِمَا
لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا بِأَنَّهُمْ عَلِمَا
كَذَا أَتَنَابِهِ مَقَالَةُ الْقُدَمَا
مِنَ الْإِلَهِ الَّذِي بِالْحَقِّ قَدْ حَكَمَا
وَيَزَعُمُونَ غَدًا بِأَنَّهُمْ زَعَمَا
فَهُمْ وَإِنْ سَعِدُوا لَمْ يَفْقَدُوا نَدَمَا
وَمَا رَأَيْنَا لَهُمْ فِي عِلْمِنَا قَدَمَا
وَهُمْ بِأَفْكَارِهِمْ فِي حَسْرَةٍ وَعَمَى

١- الشَّرْعُ شَرَعَانِ شَرَعِ الرُّسُلِ وَالْحُكْمَا
٢- عِنْدَ الْإِلَهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَرَّرَهُ
٣- إِنَّ الْإِلَهِ هُوَ الْمُوَجِّهِ بِذَلِكَ إِلَى
٤- أَلْقَاهُ فِي الْقَلْبِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حِكْمٍ
٥- وَلَيْسَ يَذْرُونَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمَهُمْ
٦- لِأَنَّهُمْ جَهَلُوا مَا نَحْنُ نَعْلَمُهُ
٧- فَنَحْنُ أَسَعَدُ مِنْهُمْ فِي قِيَامَتِنَا
٨- رُوحاً وَقَدْ غَدَرَتْ بِهِمْ مَوَاجِبُهُمْ
٩- فَنَحْنُ أَعْلَمُ مَا قَالُوهُ وَاعْتَقَدُوا
١٠- وَنَحْنُ أَهْلُ الشُّهُودِ فِي طَرِيقَتِنَا

وقال أيضاً من روح التغابن:

فَقُلْ فِيهِ عِلْماً لَا تَقْلُ فِيهِ بِالزَّعْمِ
كَذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ إِنْ كُنْتُ ذَا فَهْمٍ
مُشَاهِدَةً الْأَعْيَانَ وَاحْذَرِ مِنَ الْوَهْمِ
فَقَدْ فَازَ بِالْإِذْرَاكِ مَنْ قَامَ بِالْحُكْمِ
فَلَا تَتَّصِرُ فِيهِ إِلَّا عَلَى عِلْمٍ
بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى بَعِيداً عَنِ الرَّسْمِ
وَلَاتَكُ ذَا قَلْبٍ خَلِيٍّ عَنِ الْجِسْمِ
فِيخْلُو عَنِ الْكَيْفِ الْمُحَكَّمِ وَالْكَمِّ

١- إِذَا كُنْتَ فِي شَيْءٍ وَلَا بُدَّ قَائِلاً
٢- فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قَالَ بِالزَّعْمِ مُخْطِئٌ
٣- وَلَا تَكُ ذَا فِكْرٍ إِذَا كُنْتَ طَالِباً
٤- وَكُنْ مَعَ حُكْمِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
٥- وَمَنْ قَالَ بِالتَّحْيِيرِ أَعْطَاهُ حَيْرَةً
٦- تَكُنْ بَيْنَ أَهْلِ الْكَشْفِ عَبْدًا مُخْصِصاً
٧- وَكُنْ مَرْكَباً لِلْأَمْرِ تَحْصِلُ عَلَى الْمُنَى
٨- وَمَائِمَّ عَيْنٍ تُذْرِكُ الْعَيْنُ ذَاتَهُ

وقال أيضاً من روح سورة الإنسان :

- ١- لَوْلَا مُطَالَبَتِي لَمْ يَثْقُلِ الْقَوْمُ
- ٢- يَوْمَ الصِّيَامِ لَهُ ثِقْلٌ يُحْسِنُ بِهِ
- ٣- لِأَنَّهُ نَعَتْ تَنْزِيهِهِ وَلَيْسَ لَنَا
- ٤- وَلَيْسَ يَذْرِي بِشَيْءٍ مِنْ فَضِيلَتِهِ
- ٥- وَلَيْسَ فِي حَضْرَاتِ الْكَوْنِ أَكْمَلُ مِنْ

وقال أيضاً من روح سورة النازعات :

- ١- أَلُوْهِيَّةُ الْخَلْقِ مَجْهُوْلَةٌ
- ٢- فَإِنَّ الْكَوَائِنَ عَنْهَا تَكُنُّ
- ٣- فَظَاهِرُهَا أَبْدًا حَاكِمٌ
- ٤- وَإِنَّ الَّذِي هُوَ أَصْلٌ لَهَا
- ٥- فَاسْمَاؤُهُ مَا لَهَا سَطْوَةٌ
- ٦- إِذَا أَرْسَلَ الْغَيْثُ أَنْعَامَهُ
- ٧- يَصِحُّ الَّذِي يَدَّعِي أَنَّهُ
- ٨- فَأَيُّنَ الدَّعَاوَى وَسُلْطَانُهَا
- ٩- أَرَاكَ لِمَا كُنْتَ شَيْدَتَهُ
- ١٠- فَمَا أَهْمَلُوا حِينَ مَا أَهْمَلُوا
- ١١- فَمَنْ قَامَ فِي غِيَّةٍ تَابِعاً
- ١٢- وَمَنْ قَامَ عَنْ غِيَّةٍ طَالِباً

وقال أيضاً من روح سورة الغاشية :

- ١- صِفَاتُ الْأَوْلِيَاءِ تَزُولُ عَنْهُمْ
- ٢- كَمَا نَابَ السَّعِيدُ هَذَا زَمَاناً
- ٣- فَمَا لَجَّوْا إِلَى الرَّاحَاتِ إِلَّا

وَلَا أَحْسَنَ بِهِ لِلْخَفَةِ الْقَوْمُ
مَنْ صَامَهُ وَالَّذِي لِرَبَّنَا الصَّوْمُ
نَعْمَ وَيَعْضُدُهُ فِي ذَلِكَ الشَّيْمُ
إِلَّا إِمَامٌ لَهُ مِنْ دَهْرِهِ يَوْمُ
وُجُودِ حَضْرَةِ مَا يَأْتِي بِهِ النَّوْمُ

وَشَاهِدُهَا أَبْدًا يُعْلَمُ
وَأَفْعَالُهَا أَبْدًا تَحْكُمُ
وَمَا خَلْفَهَا أَبْدًا يَكْتُمُ
بِعَادَاتِهِ أَبْدًا يَقْدُمُ
بِأَسْبَابِهِ وَالْهَوَى مُعْدِمُ
وَأَعْقَبَهُ فِيهِمْ وَالصَّيْلُ
إِلَّاهُ عَيْبُكَ لَا يَحْرِمُ
وَأَيُّنَ الَّذِي كُنْتَ بِي تَزْعُمُ
بِنَاءٍ عَلَيَّا لَكُمْ تَهْدِمُ
وَجَاءَ الرَّجُوعَ وَمَنْ يَنْدَمُ
هَوَى نَفْسِهِ ذَلِكَ الْمُجْرِمُ
هُدَى نَفْسِهِ ذَلِكَ الْمُسْلِمُ

وَيَأْخُذُهَا الشَّقِيُّ هُنَاكَ مِنْهُمْ
تَنْوِبُ الْأَشْقِيَاءَ هُنَاكَ عَنْهُمْ
وَكَانَ الْأَمْرُ فِيهِمْ مِنْ لَدُنْهُمْ

بِهِ كَفَرُوا هُنَالِكَ لَمْ يَعْنَهُمْ
فَمَلَّ مَعَهُمْ وَبَشَّرَهُمْ وَصَنَّهُمْ
عَلَى تَحْقِيقِهِمْ مِنْهُمْ فَكُنُّهُمْ

٤- وَإِنْ طَلَبُوا الْمَعُونَةَ مِنْ إِمَامٍ
٥- بُنِي إِذَا رَأَيْتَهُمْ وَسُكَارِي
٦- إِذَا عَجَزَ الرَّجَالُ بِأَنْ يَكُونُوا

وقال أيضاً من روح سورة قل يا أيها الكافرون:

وَلَيْسَ يَذْرِي بِهِ إِلَّا أَوْلُو الْكُرْمِ
سَكْرَى حَيَارَى بِهِ فِي مَجْمَعِ الْهَمَمِ
فِي صُورَةِ الثُّونِ لِأَبْلِ صُورَةِ الْقَلَمِ
وَتَمَّ يُوضِحُهُ التَّفْصِيلُ فِي الْأَمَمِ
أَهْلُ التَّلَاوَةِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ
وَلِي أَنَا دِينَ شَرَعَ اللَّهُ فِي الْقَدَمِ
فِي أَهْلِهِ أَهْلُ هَذَا الذِّكْرِ وَالْحِكَمِ

١- مَنْ يَذْرَعُ يَطْلَعُ صَوْنًا عَلَى الْحَرَمِ
٢- قَوْمٌ تَرَاهُمْ إِذَا الرَّحْمَنُ فَاجَأَهُمْ
٣- لَا يَعْْبُدُونَ سِوَى الرَّحْمَنِ رَبِّهِمْ
٤- لِذَاكَ يُجْمَلُهُ وَقَتًا فِيهِمْ
٥- إِذَا تُسَطَّرُهُ فِي اللَّوْحِ تَعْرِفُهُ
٦- لِكُلِّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ دِينُهُمْ
٧- إِذَا عَمِلْتُ بِهِ رَبِّي يُمَيِّزُنِي

وقال أيضاً:

فَأَمْرُكُمْ قَدْ عَلِمَ
مِنْ إِسْمِهِ الْمُنتَقِمِ

١- سَافِرٌ عَسَى تَسْتَقِمُ
٢- أَيُّنَ عَفُوِّ اسْمُهُ

وقال أيضاً:

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَنْهُ يُتْرَجَمُ
يَكُونُ عَلَى شَرَعٍ بِهِ اللَّهُ يَحْكُمُ
وَمِنْهُاجُهُ وَالْكُلُّ مِنْهُ وَمِنْهُمْ
فَيَطْلُبُهُ حَالًا كَمَا جَاءَ عَنْهُمْ
فَإِنَّ الْإِلَهَ الْحَقَّ بِالْوَقْتِ أَعْلَمُ
فَيَفْهَمُ عَنِّي مَا أَقُولُ وَأَفْهَمُ
وَأَذْرِي بِأَنِّي نَاطِقٌ وَمُكَلَّمٌ
كَمَا كَانَ قَبْلِي نَاطِقٌ مُتَقَدِّمٌ

١- أَلَا إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ أَمْرُ رَسُولِهِ
٢- وَمَا هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ
٣- وَذَلِكَ عَيْنُ الْحَقِّ فِي كُلِّ شَرَعَةٍ
٤- عَلَى حَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي يُقْتَضَى لَهُ
٥- فَتَخْتَلِفُ الْآيَاتُ وَالْأَمْرُ وَاحِدٌ
٦- وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ بِنَظَرَةٍ
٧- وَمَا تَمَّ لَفْظٌ يُدْرِكُ السَّمْعَ حَرْفُهُ
٨- وَمَا تَمَّ صَوْتُ لَا وَلَا تَمَّ أَحْرَفُ

- ٩- تَكَلَّمُ مِنِّي فِي الْوُجُوهِ عِيُونِنَا
- ١٠- فَالْسَّنَةُ الْأَحْوَالِ أَفْضَحُ نَاطِقِي
- ١١- عَلُومُ رَسُولِ اللَّهِ ضَرْبٌ مَنزَعٌ
- ١٢- وَكُلُّ كَلَامٍ مِنْ حُرُوفٍ تَعَيَّنَتْ
- ١٣- سَمَاعاً وَلَا يَذْرِي الَّذِي جَاءَهُمْ بِهِ
- ١٤- إِذَا حَكَمَ الْمُجَلَّى عَلَيْهِ بِصُورَةٍ
- ١٥- فَلَا تَفْزَعَنَّ إِلَّا إِلَيْهَا فَإِنَّهَا
- ١٦- أَلَا مَنْ هُنَا قَدْ جَاءَ فِي أَيِّ صُورَةٍ
- ١٧- إِذَا قُلْتُ ذَا حَقٌّ فَقُلْ بِحَقِيْقَةٍ
- ١٨- بِذَا نَطَقْتُ أَرْسَالَهُ عَنْ شُهُودِهَا
- ١٩- وَكَيْفَ يُرَى حَقٌّ بِغَيْرِ حَقِيْقَةٍ
- ٢٠- حَقِيْقَةُ عَيْنِ الْحَقِّ رُؤْيَا ذَاتِهِ
- ٢١- وَمَا كَوْنٌ حَقِّي غَيْرَ كَوْنِ حَقِيْقَتِي

وقال أيضاً:

- ١- مَا الْقَوْمِي عَنْ وُجُودِي قَدْ عَمُوا
- ٢- إِنِّي عَرَفْتُ هُوداً بِالَّذِي
- ٣- فَالَّذِي يَذْرِي الَّذِي أَقْصِدُهُ
- ٤- مَا لَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا إِذْ سَمِعُوا
- ٥- وَهُمْ يَمُشُونَ بِي فِي أَثْرِي
- ٦- وَالَّذِي أَخْبَرَ عَنِّي بِالَّذِي
- ٧- هُوَ هُودٌ وَالَّذِي أَخْبَرَكُمْ
- ٨- لَا تَقُولُوا إِنَّهُ مِنْ عَرَبٍ
- ٩- إِنِّي تَرَجَمْتُ عَنْهُ بِالَّذِي

فَنَحْنُ سُكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ
لَهَا يَسْمَعُ الْقَلْبُ الذِّكْرِي وَيَفْهَمُ
عَنِ الْحَدِّ وَالتَّكْيِيفِ وَالْكُلُّ مُعْلَمٌ
مَخَارِجُهَا يَذْرِيهِ عَرَبٌ وَأَعْجَمٌ
إِذَا جَهِلَ اللَّحْنُ الَّذِي هُوَ مُفْهَمٌ
فَمُسْتَلْزِمٌ أَحْكَامَهَا فَهِيَ تَحْكُمُ
هِيَ الْحَكْمُ الْأَعْلَى الْإِمَامُ الْمُقَدَّمُ
يَشَاءُ إِلَهِي رَكَّبَ الْخَلْقَ فَاغْلَمُوا
بِصَاحِبِهِ إِنَّ الْحَقَائِقَ تُعْصَمُ
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا رَسُولٌ مُحَكَّمٌ
لَهَا فِي وُجُودِ الْحَقِّ حُكْمٌ مُتْرَجَمٌ
بِهَا جُودُهُ يُسَدِّي إِلَيَّ وَيُنْعَمُ
وَلَكِنَّهَا الْأَلْفَاظُ بِالْفَرْقِ تُوَهَّمُ

أَتَرَى أَدْرَكَهُمْ فِيهِ صَمَمٌ
أَنَا فِيهِ مِنْ سُرُورٍ وَأَلَمٌ
كَلَّمْتُ قُلْتُ أَلَا قَالَ أَلَمٌ
أَنِّي أَمْشِي عَلَى النَّهْجِ الْأَمَمِ
فَهُوَ حَيْثُ أَنَا مِنْ غَيْرِ لَمِ
قُلْتُهُ لَيْسَ مِنْ أَرْبَابِ الثُّهَمِ
أَحْمَدُ الْمَبْعُوثُ فِي خَيْرِ الْأَمَمِ
إِنَّ هُوداً لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعَجَمِ
قَالَهُ لِلنَّاسِ عَنِّي وَحَكَمِ

- ١٠- فَاشْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي أَظْهَرَكُمْ
- ١١- فَأَنَا الظَّاهِرُ لَا أَنْتَ بِمَا
- ١٢- لَا تُبَالِي إِنْ كُنْتُمْ فِي عَدَمٍ
- ١٣- مَا لَكُمْ فِي عَيْنِ كَوْنِي أَثَرٌ
- ١٤- إِنْ أَسْمَائِي بِكُمْ قَدْ حَكَمْتُ

وقال أيضاً:

- ١- هَذَا الْوُجُودُ الَّذِي بِالْعُرْفِ نَعْرِفُهُ
- ٢- الْعَقْلُ يَجْهَلُهُ وَالْفِكْرُ يُنْكِرُهُ
- ٣- هُوَ الْإِلَهِ وَلَا تُذْرَى مَظَاهِرُهُ
- ٤- عَلَى الْعُقُولِ الَّتِي الْعَادَاتُ تَحْجُبُهَا
- ٥- إِلَّا عَلَى وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ طَائِفَةٍ
- ٦- يَارَبِّ غَفْرًا وَعَفْوًا إِنِّي رَجُلٌ
- ٧- إِلَّا بِأَمْرِكَ إِنْ الْعَبْدَ لَيْسَ لَهُ
- ٨- وَهَبْتَنِي كَرَمًا سِرًّا فَبُحْتُ بِهِ
- ٩- عَتَبْتَ عَبْدَكَ فِيهِ ثُمَّ قُمْتَ بِهِ
- ١٠- مَحْوَتَهُ مِنْ صُدُورِ أَنْتَ تَعْرِفُهَا
- ١١- مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ كَذَا
- ١٢- لَوْلَا مَحَبَّتُهُ فِينَا لَعَدَبْنَا
- ١٣- إِنْ الَّذِي شَاءَ رَبِّي أَنْ أُوخِّرَهُ
- ١٤- إِلَّا عَلَى قَلْبٍ مَنْ قَدْ شَاءَ خَالِقُنَا
- ١٥- كَالْتُونِسِيِّ وَمَنْ يَجْرِي بِحَلْبَتِهِ
- ١٦- أَعْطَيْتُ كُلَّ مَحَلٍّ مَا يَلِيقُ بِهِ
- ١٧- يَقُولُ لِلْقَوْلِ كُنْ حَتَّى يَكُونَ بِهِ

عَنْ بُبُوتٍ هُوَ فِي عَيْنِ الْعَدَمِ
أَنْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ حَمْدٍ وَذَمٍّ
وَأَنَا الْكُلُّ حُدُوثًا وَقِدَمٌ
لَا وَلَا عَيْنٌ وَحُكْمٌ وَقِدَمٌ
فِي وَجُودِي فَلَنَا كَيْفٌ وَكَمْ

لَيْسَ الْوُجُودُ الَّذِي بِالْكَشْفِ نَعْلَمُهُ
وَالذِّكْرُ يُظْهِرُهُ وَالسِّرُّ يَكْتُمُهُ
بِأَنَّهُ عَيْنُهَا وَالْحَقُّ يُبْهِمُهُ
لِذَاكَ تُنْكَرُ مَا الْأَسْرَارُ تَفْهَمُهُ
فَإِنَّ رَبَّكَ بِالتَّعْرِيفِ يُكْرِمُهُ
مَنْ يَطْلُبُ الْأَمْرَ مِنِّي لَسْتُ أَعْلَمُهُ
تَصْرُفٌ دُونَ أَمْرٍ مِنْكَ يَعْلَمُهُ
وَلَمْ يَكُنْ أَدْبًا مَا قَالَهُ فَمُهُ
عَنْهُ لِتَحْفَظَهُ إِذْ أَنْتَ تُلْهِمُهُ
بِسِنَّةٍ أَوْ نِعَاسٍ فَاحْتَمَى دَمُهُ
عِنْدَ الْإِلَهِ وَأَنَّ الْعُتْبَ يَلْزَمُهُ
وَلَا يَهَانُ مِنَ الرَّحْمَنِ مُكْرِمُهُ
أُرِيدُ أُعْرِبُهُ وَالْحَالُ يُعْجِمُهُ
يَذْرِي بِهِ فِلْسَانَ الْوَقْتِ يُبْرِمُهُ
مِنَ الْقُلُوبِ الَّتِي تُعْطِي وَتَكْتُمُهُ
وَقُلْتُ فِيهِ مَقَالًا لَا أَجْمَعُهُ
مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِيهِ يَنْدُمُهُ

١٨- لَوْلَمْ يَكُونَهُ لَمْ تَظْهَرَ حَقِيقَتُهُ
١٩- يَقْضِي عَلَيْهِ بِهِ فَالْحَقُّ بَايَعَهُ

وقال أيضاً:

- ١- اللهُ يَجْعَلُنِي عَبْدًا وَيَعْصِمُنِي
- ٢- مَا دُمْتُ فِي حَالِ تَكْلِيفٍ وَفِي حُجْبٍ
- ٣- أَقْصَى السِّيَادَةِ أَنِّي مِنْهُ صُورَتُهُ
- ٤- وَكَوْنُ خَلْقًا هُوَ الْمَطْلُوبُ مِنْ خُلُقِي
- ٥- إِنْ قُمْتُ قَامَ بِهِ أَوْ كُنْتُ كُنْتُ لَهُ
- ٦- فَاللهُ يَرْزُقُنِي مِمَّا يَلِيْقُ بِهِ
- ٧- قَدْ قُلْتُ حَقًّا وَلَا أَذْرِي طَرِيقَتَهُ
- ٨- بِالْوَهْمِ كَانَ لَنَا مَا قُلْتُ كَانَ لَهُ
- ٩- الْحُكْمُ حُكْمُ صَلَاتِي لَوْ تَحَقَّقْتَهُ
- ١٠- فَمَنْ يَكُونُ مَلِيكًا فِي تَصَرُّفِهِ
- ١١- أَعْمَى جَهْلًا ضَعِيفُ الرَّأْيِ مُخْتَبِطٌ
- ١٢- وَمَنْ يَكُونُ عَيْدًا فِي تَقْلُبِهِ
- ١٣- هَذَا الْمَقَامُ الَّذِي أَبْغَيْهِ فُزْتُ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- لِلْحَقِّ فِي الْأَكْوَانِ حَدٌّ يُعْلَمُ
- ٢- خَلَقْتَهُ أَفْكَارًا لَنَا بِقُلُوبِنَا
- ٣- وَتَنَوَّعَ التَّفْصِيلُ فِيهِ لِعِزَّةٍ
- ٤- لَوْ أَنَّهُمْ سَكَتُوا وَقَالُوا لَمْ نَجِدْ
- ٥- غَيْرَ اسْتِنَادٍ وَجُودِنَا لَوْجُودِهِ
- ٦- لَا تَعْتَقِدْ غَيْرَ الَّذِي تَتْلُوهُ فِي النَّدِّ

لَكِنَّهُ الْعِلْمُ بِالْمَعْلُومِ يَحْكُمُهُ
لَكِنَّهُ بِحُدُوثِ الْعَيْنِ يُوْهِمُهُ

مِنَ السِّيَادَةِ حَالًا إِنَّهَا سُومٌ
وَالْتُّورُ مُنْكَشِفٌ وَالسَّرُّ مَكْتُومٌ
وَأَنِّي حَاكِمٌ وَالْخَلْقُ مَحْكُومٌ
وَالْحَقُّ خَالِقُهُ وَالْأَمْرُ مَفْهُومٌ
هَذَا الْمُرَادُ الَّذِي فِي الشَّرْعِ مَعْلُومٌ
مِنَ الْمَعَارِفِ مِمَّا فِيهِ تَقْسِيمٌ
وَهُوَ الْقَوْلُ وَإِنِّي فِيهِ مَوْهُومٌ
فِيهِ لِنَاظِرِهِ أَمْرٌ وَتَحْكِيمٌ
بَيْنِي وَبَيْنَ الْإِلَهِ الْحَقِّ مَقْسُومٌ
فَذَلِكَ الشَّخْصُ بَيْنَ النَّاسِ مَحْرُومٌ
وَهُوَ الظُّلُومُ وَفِي التَّحْقِيقِ مَظْلُومٌ
فَذَلِكَ الشَّخْصُ مَشْكُورٌ وَمَرْحُومٌ
وَإِنِّي فِيهِ مَحْفُوظٌ وَمَعْصُومٌ

وَهُوَ الَّذِي يَدْرِيهِ مَنْ لَا يَعْلَمُ
أَيُّنَ الْإِلَهِ مِنَ الْحُدُوثِ الْأَقْدَمِ
لِعُقُوبِنَا وَالْأَمْرُ مَا لَا يُفْهَمُ
صَدًّا بِهِ يُقْضَى عَلَيْهِ وَيُحْكَمُ
جَاءُوا بِمَا عَنْهُ الْوُجُودُ يُتْرَجَمُ
نَصِّ الَّذِي نَطَقَ الْكِتَابُ الْمُحْكَمُ

٧- وَعَلَيْهِ فَاغْتَمِدُوا وَقُولُوا مِثْلَ مَا
 ٨- وَاعْبُدْ إِلَهَ الشَّرْعِ لَا تَعْبُدْ إِلَّا
 ٩- فَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي مَعْبُودِهِمْ
 ١٠- وَبِذَا أَتَتْ أَقْوَالُهُ عَنْ نَفْسِهِ
 ١١- وَالْحَقُّ حَقٌّ وَالتَّنَاقُضُ حَاصِلٌ
 ١٢- قَدْ قَالَهُ الْحَزَازُ عَنْهُ مُصَرِّحاً
 ١٣- فَالِقَ الْإِلَهِ بِكُلِّ عَقْدٍ لَا تَقِفُ
 ١٤- كَيْفَ السَّبِيلِ لِنَيْلِ مَا قُلْنَا وَقَدْ
 ١٥- لَمْ يَسْتَنْدِ أَحَدٌ إِلَى عَدَمٍ وَمَا
 ١٦- مَاذَا يُرُومُ الْعَهْدُ لَمْ يَظْفَرْ بِهِ

وقال أيضاً:

١- فَإِنَّهُ مَا اسْتَقَرَّ بِهِ قَدَمِي
 ٢- أَسْرَارَ كَوْنِي جَوَامِعُ الْكَلِمِ
 ٣- ذَاتِي عَلَى مَا تَرَى عَلا قَدَمِي
 ٤- أَوْجَدَنِي مَا بَرِحْتُ فِي الْعَدَمِ
 ٥- بِهِ إِلَهِي فِي اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
 ٦- كَانَ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتَهُ حَكَمِي
 ٧- مِنَ التَّفَاصِيلِ فِيهِ مِنْ حَكَمِ
 ٨- فِي نَسْخِهِ التُّورِ مِنْ دُجَى الظُّلَمِ
 ٩- قَامَتْ لَهُ فِي الشُّهُودِ كَالْعَلَمِ

وقال أيضاً:

١- مَنْ طَلَبَ الدِّينَ بِالْكَلامِ
 ٢- فَاغْدِلْ إِلَى الشَّرْعِ لَا تَزِدْهُ

١- اقْنَعْ بِمَا قَدْ جَرَى بِهِ قَلَمِي
 ٢- وَإِنِّي جَامِعٌ كَمَا جَمَعْتَ
 ٣- فَبَانَ لِي أَنِّي وَإِنْ حَدَّثْتُ
 ٤- لَكِنْ عَلَى حَالَةِ التُّبُوتِ وَإِنْ
 ٥- وَكُلُّ مَا قَدْ قُلْتُ أَخْبَرَنِي
 ٦- فَمَا أَبَالِي بِمَا يَقُوتُ إِذَا
 ٧- وَأَنْتَ كُلُّ مَا أَفُوهُ بِهِ
 ٨- مَا هِيَ شَيْءٌ سِوَاهُ فَاغْتَبِرُوا
 ٩- فَتِلْكَ غَيْبٌ وَذَا شَهَادَتُهُ

١- مَنْ طَلَبَ الدِّينَ بِالْكَلامِ
 ٢- فَاغْدِلْ إِلَى الشَّرْعِ لَا تَزِدْهُ

- ٣- فَإِنَّ عِلْمَ الْكَلَامِ جَهْلٌ
- ٤- مَا الدِّينُ إِلَّا مَا قَالَ رَبِّي
- ٥- رَسُولُهُ الْمُصْطَفَى الْمُرَجَّى

وقال أيضاً:

- ١- اللهُ أَكْبَرُ لَكِنْ لَا بِأَفْعَلٍ مِنْ
- ٢- وَقَدْ يَكُونُ وَلَكِنْ عِنْدَ طَائِفَةٍ
- ٣- هُمْ الْأَكَابِرُ لَا تُدْرَى مَقاصِدُهُمْ
- ٤- أَفْنَاهُمْ الْحَقُّ عَنْهُ عِنْدَمَا فَنَيْتَ
- ٥- لَوْ أَنَّهُمْ نَظَرُوا بِعَيْنِهِ عِبَدُوا
- ٦- مَا يَعْبُدُ الْقَوْمُ نَفْسًا غَيْرَ وَاحِدَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- تَبَارَكْتَ أَنْتَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ
- ٢- تَعَالَى فَلَمْ تُدْرِكْهُ أَفْكَارُ خَلْقِهِ
- ٣- وَلَكِنْ مَعَ الرَّدِّ الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ
- ٤- عَلَى نَفْسِهِ وَحَيًّا لِيَعْلَمَ سَابِقُ
- ٥- ؛ فَلَا سَابِقُ يَزْهُو لِتَأْخِيرِ ذِكْرِهِ
- ٦- فَجَاءَ بِتَنْزِيهِهِ بِشُورَى وَغَيْرِهَا
- ٧- وَكُلُّ لَهُ وَجْهٌ صَحِيحٌ وَمَقْصِدٌ
- ٨- وَقَالَ أَنَا عِنْدَ الظُّنُونِ وَحُكْمِهَا
- ٩- وَفِيهَا نَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَمَا
- ١٠- لِمَا عَقَدُوا فِينَا بِرْهَانَ عَقْلِهِمْ
- ١١- كَمَا جَاءَ عَنَّا فِي صَرِيحِ كَلَامِنَا

- يُرْمَى بِهِ الْحَالُ وَالْمَقَامُ
- أَوْ قَالَهُ السَّيِّدُ الْإِمَامُ
- عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ السَّلَامُ

- إِلَّا إِذَا كَانَ عَيْنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
- مَا قَالَ أَهْلُ التُّهَى فِيهِمْ بِفَضْلِهِمْ
- وَلَا يُعَايِنُ مِنْهُمْ غَيْرُ ظَلْمِهِمْ
- بِهِ النُّفُوسُ فَعَزُّوا بَعْدَ ذَلْمِهِمْ
- مِنْهُمْ لِكَوْنِهِمْ فِي غَيْرِ شَكْلِهِمْ
- تَنَزَّهَتْ أَنْ يَرَاهَا غَيْرُ مِثْلِهِمْ

- وَعَزَّ فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ عِلْمُ عَالِمٍ
- وَرَدَّ بِمَا أَوْحَى بِهِ كُلُّ حَاكِمٍ
- نُصُوصُ الْهُدَى أَنْشَى بِأَرْحَمِ رَاحِمٍ
- وَمُقْتَصِدٌ مِنْ ذَاكَ حِكْمَةٌ ظَالِمٍ
- لِلْحَاقِقِ فِيهِ بِأَهْلِ الْمَظَالِمِ
- وَجَاءَ بِتَشْبِيهِهِ لِسَانَ التَّرَاجِمِ
- فَعَمَّ بِمَا أَوْحَى جَمِيعَ الْمَعَالِمِ
- وَذَلِكَ عَيْنُ الْعِلْمِ بِي فِي التَّرَاجِمِ
- يُقَرَّبُهُ بَعْدَ الْحُجُودِ الْمُلَازِمِ
- وَإِنْ فَضَلْتُهُمْ فِي الْعُلُومِ بِهَائِمِي
- عَلَى أَلْسِنِ الْأَرْسَالِ مِنْ كُلِّ حَاكِمٍ

وقال أيضاً:

عَلِمَا بِهِ وَهُوَ الْمَشْهُودُ لَوْ عَلِمُوا
فَنِعْمَ مَا شَهِدُوا وَبِئْسَ مَا حَكَمُوا
إِنَّ النَّجَاةَ لَهُمْ إِنْ شَرَعَهُمْ لَزِمُوا
بِهِ وَلَوْ عَلِمُوا بِعِلْمِهِمْ نَدِمُوا
لَدَيْهِمْ وَهُمْ الْجُهَلَا كَمَا زَعَمُوا

١- عَزَّ الْمُسَاعِدُ إِذْ عَزَّ الَّذِي قَصَدُوا
٢- هُمُ الْحَيَارَى وَعَيْنُ الْعِلْمِ عِنْدَهُمْ
٣- الْعَقْلُ خَوْفُهُمْ وَالشَّرْعُ أَمْنُهُمْ
٤- عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ قَامَ عِنْدَهُمْ
٦- عَجِبْتُ لِلْجَهْلِ فِي عِلْمِ أَحَقِّقَهُ

وقال أيضاً:

وَيُعْرِجُ فِيهَا مُعْجَمَ الْحَرْفِ مُبَهَمَا
فِيُخْرِجُ مِنْهَا الزَّهْرَ وَشَيْئاً مُنَمَّماً
لَهَا وَرُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ كُلِّمَا
فِيُحْرِقُهُمْ مِنْهَا شِهَابٌ تَبَسَّمَا
لَهَا فَالَّذِي يَبْدُو إِلَى الْعَيْنِ مِنْهُ مَا
كَمَا قَدْ يُغْذِي مِنْهُ رُوحاً مُجَسَّمَا
فَقِيلَ لَنَا عَيْسَى الْمَسِيحُ بِنُ مَرِيَمَا
بِدَيَوَانِهِ لَمَّا تَحَلَّى بِأَدَمَا
وَكَانَ لَهُ التَّحْكِيمُ أَيَّانَ يَمَّمَا
سِوَاهُ كَمَا قَالَ الْمُهَيِّمُنُ مُعَلِّمَا

١- إِذَا نَزَلَ الْأَمْرُ الْعَزِيزُ مِنَ السَّمَاءِ
٢- وَيُولِجُ فِي الْأَرْضِ الْغِذَاءَ لِتَرْتَوِي
٣- مَصَابِيحُ أَنْوَارِ الْكَوَاكِبِ زِينَةٌ
٤- أَرَادُوا اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
٥- وَيَجْعَلُ مَا يُعْلُو عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً
٦- يُغْذِي بِهِ الرَّحْمَنُ جِسْمًا مُرَوِّضًا
٧- فَقُلْتُ وَمَنْ غَدَاهُمَا مِنْ سَمَائِهِ
٨- لَهُ الْإِمْتِزَاجُ الصَّرْفُ مِنْ رُوحِ كَاتِبٍ
٩- فَرَوِّضَ أَجْسَامًا وَجَسَّمَ أَنْفَاءً
١٠- فَلَمْ أَرُ سِبْطًا كَانَ يُشْبِهُ جَدَّهُ

وقال أيضاً:

بَجَوْهَرِ أَعْرَاضٍ مَعَ الْكَيْفِ وَالْكَمِّ
وَلَفْظُ مَتَى وَالْأَيْنُ مِنْهَا لِذِي أَمِّ
وَمَا تَمَّ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحُكْمِ
يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى كَمَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ
يَدُلُّ عَلَيْهِ أَيُّ لَفْظٍ لِذِي فَهْمِ

١- مَقُولَاتُ أَهْلِ الْعِلْمِ مَخْصُورَةٌ الْكَمِّ
٢- وَتَتَلَوُ إِضَافَاتٌ وَوَضْعٌ مُحَقَّقٌ
٣- وَفَاعِلٌ أَشْيَاءٍ وَمُنْفَعِلٌ لَهُ
٤- وَقَدْ قَسَّمُوا لَفْظِي فَلَفْظٌ مُحَقَّقٌ
٥- وَإِنْ قَدَّمُوا الْمَعْنَى عَلَيْهِ فَإِنَّهُ

- ٦- وَقَدْ حَصَرُوا فِي الْمُرَدَاتِ حَقَائِقًا
- ٧- وَيَتْلُوهُ مَا يَخْتَصُّ مِنْهُ بِذَاتِهِ
- ٨- فَتَقْتَنِصُ الْأَفْرَادَ بِالْحَدِّ وَالَّذِي
- ٩- فَبُرْهَانَ تَحْقِيقِ وَبُرْهَانَ رَافِعِ
- ١٠- وَمَا تَمَّ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ فَحَقَّقُوا
- ١١- فَأَنَّى أَتَيْتَ الْأَمْرَ فِي ذَاكَ قَاصِدًا
- ١٢- وَهَذِي عُلُومٌ إِنْ تَأَمَّلْتَهَا بَدَا
- ١٣- وَمَا لَفْظُهُ إِلَّا مِثَالٌ مُحَقَّقٌ

وقال أيضاً:

- ١- مَا جَنَّةُ الْخُلْدِ غَيْرُ قَلْبِي
- ٢- قُمْتُ لَهُ بِالْهَوَى وَيَذْرِي
- ٣- عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَتَرَمِي
- ٤- لَوْ أَنَّ قَلْبِي يَرَاهُ قَلْبِي
- ٥- إِنَّ الْعَذَابَ الَّذِي تَرَاهُ
- ٦- قَالَ لِي الْحَقُّ مِنْ وُجُودِي
- ٧- نَبَىءُ عِبَادِي عَنِّي بِأَنِّي
- ٨- وَأَنَّ أَيْضًا عَذَابَ حَجَبِي
- ٩- قُلْتُ وَأَيُّ الْكَلَامِ أَوْلَى
- ١٠- فَقَالَ لِي مِنْ صَفَا فُؤَادِي
- ١١- قُلْتُ لَهُ مَنْ يَقُولُ هَذَا
- ١٢- قُلْتُ لَعَلِّي اقْتَصِرَ فَقُلْ لِي
- ١٣- فَإِنَّهُ ذُو الْمَعَالِي فِينَا
- ١٤- فَسَلِّمِ الْأَمْرَ لَا تَبَالِي

كَجِنْسٍ وَنَوْعٍ ثُمَّ فَضَلِ بِلَا قَسَمِ
وَعَارِضُ أَمْرٍ لَمْ أَقُلْ ذَاكَ عَنْ وَهْمِ
تَرَكَبَ مِنْهَا بِالْبَرَاهِينِ فِي عِلْمِي
وَبُرْهَانَ إِفْصَاحِ وَسَفْسَطَةَ الْخُصْمِ
وَلَاتِكُ مِنْ أَهْلِ التَّحَكُّمِ وَالظُّلْمِ
فَقُلْ وَتَنْزَهُ عَنْ مَلَامِي وَعَنْ ذَمِّي
لِعَيْنِ سَنَاهَا فِي الْإِضَاءَةِ كَالنَّجْمِ
لَهَا فَاَنْظُرُوهُ بِالتَّقَاسِيمِ فِي الْقَسَمِ

لَأَنَّه بَيَّنْتُ مَنْ يَدُومُ
مَنْ قَامَ فِيهِ مِمَّنْ يَقُومُ
إِلَيْهِ أَنْوَارَهَا الرَّجُومُ
قُلْتُ أَنَا الرَّائِحُ الْمُقِيمُ
مِنْهُ بِنَا ذَلِكَ النَّعِيمُ
وَقَوْلُهُ الصَّادِقُ الْقَوِيمُ
أَنَا هُوَ الْفَافِرُ الرَّحِيمُ
عَذَابُنَا الْمُؤَلِّمُ الْأَلِيمُ
أَذْكُرُ وَالذَّاكِرُونَ هِيَمُ
كَلَامُهُ الْحَادِثُ الْقَدِيمُ
فَقَالَ لِي رَبُّكَ الْعَلِيمُ
أَوْلَى بِنَا أَيُّهَا الْحَكِيمُ
وَإِنَّهُ الْمُحْسِنُ الْكَرِيمُ
فَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ الْقَسِيمُ

١٥- فَعِلْمُهُ فِي الْوُجُودِ سَارٍ

وقال أيضاً:

- ١- الثُّورُ سَتْرُ الَّذِي الْإِظْلَامُ يَحْجُبُهُ
- ٢- وَقُلْ بِهِ كَرَمًا إِنْ كُنْتَ ذَا كَرَمٍ
- ٣- مَا أَسْدَلَ السَّتْرَ إِلَّا أَنْ يَصُونَهُ بِهِ
- ٤- إِذَا أَرَدْتَ تَرَى مَا لَا تَرَاهُ فَكُنْ
- ٥- لَهُ الْإِحَاطَةُ لَيْسَتْ لِي فَاطْلُبْهَا
- ٦- لِأَشْيَاءٍ أَعْلَمُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْهُ سِوَى
- ٧- هُوَ الْمُفْصَلُ مَا فِي الثُّونِ أَجْمَلُهُ
- ٨- فَهَذِهِ حِكْمٌ جَاءَتْكَ مِنْ حُلْمٍ
- ٩- فَالْعِلْمُ فِي عَالَمِ الْأَنْوَارِ وَالظُّلْمِ

وقال أيضاً مجبوراً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ مَا
- ٢- فَمَا تَرَى شَيْئاً مِنْ أَعْمَالِهِ
- ٣- يَضْرِبُ أَحْمَاساً بِأَسْدَاسِهَا
- ٤- إِنْ يُفْرِدِ الْوَتْرَ لَهُ فِعْلُهُ
- ٥- لَنَا قَبُولٌ وَلَنَا قُدْرَةٌ
- ٦- مِنْ نِقْمِهِ اللَّهُ عَلَيَّ عَبْدِهِ
- ٧- وَفَجَّرَ الثُّورَ بِأَرْجَائِهِ
- ٨- مَا الثُّورُ وَالظُّلْمَةُ فِي حَقِّهِ
- ٩- أَرَادَهُ بِالْجَهْلِ حُسَّادُهُ
- ١٠- مَا اسْتَكْبَرَ الْمُحْرُومُ فِي خَلْقِهِ
- ١١- لَوْ أَنَّهُ يَكْمُلُ فِي خَلْقِهِ

مَا دَامَ كَوْنِي بِهِ يُقِيمُ

عَنَّا وَتَرْفَعُهُ مَفَاتِحُ الْكَرَمِ
فَإِنَّمَا الْكَشْفُ بَيْنَ الثُّورِ وَالظُّلْمِ
وَجَهَ الْكِيَانِ مِنَ الْإِحْرَاقِ وَالْعَدَمِ
بِهِ عَلَى قَدَمِ عَلِيَاءٍ مِنْ قَدَمِ
فَإِنَّهَا قَدْ تُؤَدِّينِي إِلَى النَّدَمِ
نُونِ الدَّوَاةِ فَرَأْسِ السَّيِّدِ الْقَلَمِ
رَبُّ الْعِبَادِ بِمَنْشُورٍ وَمُنْتَظَمِ
لَهُ التَّحَكُّمُ فِي الْأَلْبَابِ بِالْحِكْمِ
أَقْوَى ظُهُوراً مِنَ الْعِرْفَانِ فِي الْكَلِمِ

بِمَا تَرَى وَلَمْ يَزَلْ مُنْعَمًا
إِلَّا تَرَاهُ مُتَقَنًا مُحْكَمًا
لِمَا يَرَى مِنْ فِعْلِهِ مُبْهَمًا
يَقُولُ عَيْنُ الشَّفْعِ بَلْ مِنْهُمَا
لِذَاكَ قَالَ الشَّفْعُ بَلْ مِنْهُمَا
أَنْ جَعَلَ الْعِلْمَ لَهُ مَغْنَمًا
وَلَيْلُهُ مِنْ جِسْمِهِ أَعْتَمًا
سَتْرٌ لَهُ يُحْجِبُهُ كُلَّمَا
يَعْمُؤُهُ السَّتْرُ فَمَا أَعْتَمًا
لَوْ أَنَّ إِبْلِيسَ يَرَى آدَمًا
لَمَا أَبَى وَاسْتَعْظَمَ الْأَعْظَمًا

بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ قَدْ قَسَمَا
لِصُّورَةٍ أَعْطَاهُ مَنْ أَنْعَمَا
حَازَ بِهَا الْأَسْمَاءَ لِمَا سَمَا
كَمَا هُوَ اللَّهُ بِهِ أَيْتَمَا
وَكَانَ مَخْلُوقًا لَهُ بِالْعَمَا
إِلَى الَّذِي تُقْرَبُنَا مِنْ سَمَا
بِنَا لِكَيْ يَتْلُوَ أَوْ يُعَلِّمَنَا
وَجُودِهِ وَالْمَحْضَرِ الْمُعَلِّمَنَا

١٢- فِي الْجِرْمِ وَالْمَعْنَى لَهُمْ وَاحِدٌ
١٣- أَرْوَاحُهُ الْعَالُونَ تَعْنُو لَهُ
١٤- بِهَا عَلَيْهِ دُونَ أُمَّلَاكِهِ
١٥- فَهُوَ مَعَ اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ
١٦- أَنْزَلَهُ الْحَقُّ إِلَى عَرْشِهِ
١٧- أَنْزَلَهُ الْإِلْطَافُ مِنْ عَرْشِهِ
١٨- فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ لِنَارِ حَمَّةٍ
١٩- أَشْهَدَنِي مِنْهُ بِأَسْمَائِهِ

وقال أيضاً:

وَمَا يَيْدُو مِنَ الْأَحْكَامِ حُكْمِي
كَذَا يَقْضِي بِهِ نَظْرِي وَعَلْمِي
وَلَكِنِّي أُرْجِّحُ فِيهِ كَتْمِي
فَمَنْ قَبْلَ الْإِلَهِ وَلَا أُسَمِّي
وَذَاتِي ظَلُّهُ فِي حُكْمِ زَعْمِي
بُنُورِ الشَّمْسِ إِبْتِغَاءً لِرَسْمِي
بِحَذْفِ الْكَافِ فِي مَدِّي وَضَمِّي
يَسِيرًا إِذْ أَسَامِيهِ مِنْ اسْمِي
كَذَاكَ لَهُ السَّمَاتُ مِنْ أَصْلِ وَسْمِي
وَلَكِنِّي أُغْطِيهِ لِأَعْمِي
لَقُلْتُ بِهِ كَمَا يُعْطِيهِ فَهْمِي
وَمَا وَهَمُ النُّفُوسِ كَمِثْلِي وَهْمِي
كَمِثْلِ قَوَايِ فِي قَوْلِ الْمُسْمِي
وَهَمُّ الْخَلْقِ فِيهِ غَيْرُ هَمِّي

١- أَلَا إِنَّ الْوُجُودَ وَجُودَ رَبِّي
٢- فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ عَلاَ فَأَعْلَمُ
٣- وَعَلْمِي بِالَّذِي يَقْضِي صَحِيحُ
٤- وَكَوْنُ الْحَقِّ عَيْنًا عَيْنِ حُكْمِي
٥- فَذَاتُ الْحَقِّ إِدْرَاكَاتُ ذَاتِي
٦- أَلَا تَنْظُرُ لَمَدُّ الظِّلِّ مِنْهُ
٧- فَلَوْلَا أَنْ أَكُونَ كَهُوَ وَجُوداً
٨- إِلَيْهِ بَعْدُ مَدِّي وَأَنْبَسَاطِي
٩- وَلَمَّا كَانَتْ الْأَسْمَاءُ بِاسْمِي
١٠- فَتَعْتِي نَعْتُهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ
١١- وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ بِهِ أَنْاسُ
١٢- وَوَهْمِي فِي الْعُلُومِ لَهُ احْتِكَامُ
١٣- فَإِنَّ الْوَهْمَ عَيْنٌ وَجُودِ حَقِّي
١٤- لَهُ عِنْدِي مَقَامٌ لَيْسَ يُدْرَى

١٥- حَكَمْتُ بِهِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ كَوْنِي
 ١٦- لَقَدْ كَانَ الْوُجُودُ بِلاَ زَمَانٍ
 ١٧- وَلَا عَرْضٍ وَلَا وَضْعَ بِلَحْنٍ
 ١٨- وَلَا نَسَبٍ يُضَافُ إِلَيَّ وَجُودِي
 ١٩- مَقُولَاتٌ أَتَيْنَ عَلَيَّ اتِّسَاقٍ
 ٢٠- لَهُ عَشْرٌ وَلَوْلَا كَوَانِ عَشْرٌ
 ٢١- فَإِنْ قُلْنَا بِهِ جَهْلُوا مَقَالِي
 ٢٢- مَدَحْتُ الْمُصْطَفَى فَمَدَحْتُ نَفْسِي
 ٢٣- فَأَعْمَالِي تُرَدُّ عَلَيَّ مِنْهُ
 ٢٤- فَإِنْ عَصَمَ الْإِلَهِ بِهِ وَجُودِي
 ٢٥- وَهَذِي رَحْمَةٌ مِنْهُ تَوَالَتْ
 ٢٦- وَظَنِّي لَمْ يَزَلْ ظَنًّا جَمِيلًا
 ٢٧- إِلَى مَعْنَايَ فَاَنْظُرِيَا خَلِيلِي
 ٢٨- فَقُقُلِي مَا قَفَلْتُ بِهِ وَجُودِي
 ٢٩- فَلَا تَفْتَحْ فَخَلْفَ الْبَابِ رِيحُ
 ٣٠- تُمَيِّزُنِي الصَّلَاةُ وَيَرْتَدِي بِي
 ٣١- وَلَوْ أَنَّ الدَّلِيلَ يَدُلُّ حَقًّا
 ٣٢- وَلَمْ يُوَلِّدْ فَلَمْ يُذْرِكْهُ عَقْلُ
 ٣٣- وَإِهْنُ حَكْمُوا عَلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا
 ٣٤- تَعَالَى اللَّهُ عَن قَدَمٍ بِكَوْنِي

وقال أيضاً:

بِهِ حُكْمِي بَعْدَ أَوْ بِظُلْمٍ
 وَلَا أَيْنٍ وَلَا كَيْفٍ وَكَمِّ
 وَلَا فِعْلٍ وَمُنْفَعِلٍ وَجِسْمٍ
 وَبَعْدَ الْكَوْنِ حَقَّقَهُنَّ أَمِّي
 يُتْرَجِمُهَا إِلَى الْأَفْهَامِ نَظْمِي
 كَذَا زَعَمُوا وَهَذَا لَيْسَ زَعْمِي
 وَإِنْ جَهَلُوا يَزِيدُ عَلَيَّ غَمِّي
 وَلِي قَسَمٌ وَمَا جَاوَزْتُ قَسْمِي
 وَلَوْ أَرَمِي فَعَيْنِي مِنْهُ أَرَمِي
 فَإِنْ أَرَمِي فَفَضْلٌ لَيْسَ يُضْمِي
 لَدَيَّ بِهَا يُعُودُ عَلَيَّ سَهْمِي
 فَإِنَّ الظَّنَّ مِنِّي عَيْنُ عِلْمِي
 وَلَا تَنْظُرْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ جِسْمِي
 عَنِ الْإِذْرَاكِ بِي وَالْخَتْمُ خَتْمِي
 إِذَا هَبَّتْ عَلَيَّ تُهَيِّنُ عَظْمِي
 إِذَا صَلَّيْتَهُمَا بِبَابٍ وَأُمَّ
 عَلَيْهِ لَكَانَ يُوَلِّدُهُ لَيْتَمُ
 فَإِنْ ظَفَرُوا بِهِ فَبِحُكْمٍ وَهُمْ
 فَقَدْ حَكَمُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ عِلْمٍ
 كَمَا قَدْ جَلَّ عَن حَدِيثِ بَكَمُ

إِلَّا مِنَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ
 لَسَمِعَ فَهَمِّي وَلِذَا أَفْهَمُ

١- مَنَازِلُ الْقُرْآنِ لَا تُعْلَمُ
 ٢- مَنَازِلُ تَرْجَمَهَا قَوْلُهُ

٣- فَإِنْ وَعَاهَا سَمِعُ أُذُنِي فَلَا
 ٤- كَأَنَّمَا أُذُنِي وَسَمِعِي إِذَا
 ٥- وَإِنْ تَعَالَيْتُ لَهُ فَلَيْقُلْ
 ٦- لَوْ أَنَّ غَيْرَ الْحَقِّ يَأْتِي بِهَا
 ٧- وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُرْسَلٌ
 ٨- سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَا عِنْدَهُ
 ٩- إِلَّا الَّذِي يَخْتَصُّ مِنْ ذَاتِهِ
 ١٠- عَلَيْهِ فِيهِ أَنَّهُ وَاحِدٌ
 ١١- وَإِنَّمَا كَلَامُنَا فِي الَّذِي
 ١٢- مِنْ نَسَبٍ تَظْهَرُ آثَارُهَا
 ١٣- وَلَيْسَ يَأْتِي الْأَمْرَ مِنْ فَصِّهِ
 ١٥- الْكَامِلُ الْقُرْآنَ فَاحْكُمْ لَهُ
 ١٦- وَإِنَّمَا الْأَعْلَمُ مَنْ سِرُّهُ
 ١٧- يَدُورُ فِي أَعْلَامِهِ عَرْشُهُ
 ١٨- حَمَّالَةٌ لِلْعَرْشِ تَدْرُونَهَا
 ١٩- إِلَّا إِذَا تَضَرَّبَتْهَا أَرْبَعَاءُ
 ٢٠- خَارِجَهَا وَإِنْ تَشَاءُ أَرْبَعَاءُ
 ٢١- أَقْوَلُ تَعْظِيمًا لِجَلَالِهِ
 ٢٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَالَهَا
 ٢٣- إِذَا بَدَأْتُمْ فِيهَا فَابْدَأُوا
 ٢٤- فَإِنَّهَا تَمَلَأُ مِيزَانَكُمْ
 ٢٥- وَهَكَذَا يُعْطَى مَقَامًا وَفِي
 ٢٦- تَعْبُدُ النَّاسَ لِمَا عِنْدَهُمْ
 ٢٧- هُمَا التَّوَاقِيعُ الَّتِي أُبْرِزَتْ

أَفْهَمُ مَا قَالُوا وَلَا أَعْلَمُ
 شَبَّهْتُ شَمْسُ الصَّخْوِ وَالْأَزْمُ
 شَمْسُ الضُّحَى تُشْرِقُ وَالْأَنْجُمُ
 مَا عَلِمَ الْقَوْمَ وَلَا اسْتَفْهَمُوا
 كَأَنَّهُ هُوَ وَالْوَرَى نُومٌ
 وَعِنْدَكُمْ وَكُلُّهُ مِنْكُمْ
 لِذَاتِهِ فَمَا لَنَا نَحْلُمُ
 لَأَنْسَبَ فِيهِ فَلَا يُقَسِّمُ
 مِنْهُ إِلَيْنَا وَلَهُ مِنْهُمْ
 يَقْبَلُهَا الطَّائِعُ وَالْمُجْرِمُ
 إِلَّا الشُّخَيْصُ الْحَادِثُ الْأَقْدَمُ
 بِكُلِّ عِلْمٍ مَا هُوَ الْأَعْلَمُ
 يَبْدُو إِلَى النَّاسِ وَلَا يُكْتَمُ
 عَلَى ثَمَانِ سِرُّهَا مِنْهُمْ
 وَبَعْدَهَا عِشْرُونَ لَا تُعْلَمُ
 فِي سَبْعَةِ هُنَاكَ يَسْتَلْزِمُ
 فِي خَمْسَةِ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَمُ
 سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ إِذْ نَعْلَمُ
 مُعَلِّمًا عَبَادَهُ يَمَّمُوا
 ثُمَّ بِهَا مِنْ بَعْدِ ذَا فَاخْتَمُوا
 بِذَا أَتَى نَصُّ الَّذِي يَعْلَمُ
 صَحِيحِهِ جَاءَ بِهَا مُسْلِمُ
 مَنْ فَقَّرَ الدِّينَارَ وَالِدَّرْهَمُ
 مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ فَلَا تَنْدُمُوا

- ٢٨- مِنْ أَجْلِ ذَا خَرَّ لَهَا سَاجِدًا
 ٢٩- يُعَذِّبُ اللَّهُ بِهَا عَبْدَهُ
 ٣٠- ذَرَى بِهَذَا السَّامِرِيُّ الَّذِي
 ٣١- حَتَّى إِذَا مَا جَاءَ مُوسَى انْتَفَى
 ٣٢- وَجَاءَ عِيسَى لِلَّذِي قَالَهُ
 ٣٣- جَلَّ إِلَهُ الْخَلْقِ عَنْ خَلْقِهِ
 ٣٤- قُلْتُ لَهُمْ بِاللَّهِ لَا تَفْضَحُوا
 ٣٥- هِيَ الْإِضَافَاتُ فَلَا تَكْفُرُوا
 ٣٦- فَإِنَّهَا الْحَقُّ وَلَكِنَّهُ
 ٣٧- تَصَامَمَ النَّاسُ لِشَخْصٍ أَتَى
 ٣٨- لَوْ بَادَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ لَقَدْ

وقال أيضاً:

- ١- مَا كُلُّ مَنْ أَفْهَمْتُهُ يَفْهَمُ
 ٢- مَا قُلْتُهُ لِلْقَوْمِ الَّذِي قُلْتُهُ
 ٣- إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ فِي حَالَةٍ
 ٤- تُنْفِذُ فِي الْأَنْفُسِ أَحْكَامَهُ
 ٥- فَيُبْهِمُ الْأَمْرَ الَّذِي أَوْضَحُوا
 ٦- وَكُلُّ نَصٍّ بَيْنَ جَاءَهُمْ
 ٧- إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ فِي غَفْلَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- يَا الْأَيْمِي إِنْ لَمْ تَكُنْ عَيْنَنَا
 ٢- مَا كُلُّ مَنْ حَرَّرَ أَنْفَاسَهُ
 ٣- إِنَّ الْفَتَى النَّاصِحَ هَذَا الَّذِي

- مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ وَمَنْ يَظْلِمُ
 إِذَا يَشَاءُ وَبِهَا يَرْحَمُ
 صَيَّرَهُ عَجَلًا لَهُمْ مِنْهُمْ
 فِي نَفْسِهِ مِمَّا أَتَى عَنْهُمْ
 مُصَدِّقًا تَعْضُدُهُ مَرِيْمُ
 وَهُوَ بِهِمْ كَانَ وَقَدْ جَمَعُوا
 وَلْتَعْرِبُوا الْأَمْرَ وَلَا تُعْجَمُوا
 بِهَا وَقُولُوا الْحَقَّ وَاسْتَعْصِمُوا
 مَا كُلُّ شَخْصٍ سِرَّهَا يَفْهَمُ
 مُقَرَّرًا أَسْرَارَهَا يَفْهَمُ
 أَحْيَاهُمْ وَفَإِنَّهُ أَعْلَمُ

- وَيَفْهَمُ الشَّخْصُ وَلَا يَفْهَمُ
 إِلَّا كَمَا أَخَذْتُهُ عَنْهُمْ
 مُوَافِقًا فَذَلِكَ الْمُلْهَمُ
 عَلَى الَّذِي قَالَ لِي الْمُلْهَمُ
 وَيُوضِحُ الْأَمْرَ الَّذِي أَبْهَمُوا
 عِنْدَ الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْهُمْ
 وَأَنَّهَا مِنِّي لَا مِنْهُمْ

- ذَوَاتَهُمْ يَا الْأَيْمِي كُنْ هُمُ
 لِكُلِّ مَا جِئْتُ بِهِ يُلْهِمُ
 يُوضِحُ مَا قَالُوا وَلَا يُبْهِمُ

- ٤- إِنْ الَّذِي جَاءَهُمْ نَاصِحاً
٥- كَانُوا لِمَا قَدْ سَمِعُوا أَهْلَهُ
٦- أَلْزَمْتُهُ الْهَاءَ إِلَى مِيمِهَا

وقال أيضاً:

- ١- قَدْ صَحَّ أَنْ الْغِنَى لِلَّهِ وَالْكَرَمَ
٢- لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ تَأْثِيرِ قُدْرَتِهِ
٣- لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي مَنْ نَعْتُهُ كَرَمٌ
٤- لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي يُعْطِيكَ عَنْ قَدْرِ
٥- لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي يُعْطِي بِحِكْمَتِهِ
٦- إِنْ الْكَرِيمُ الَّذِي يُعْطِي وَيَغْتَنِمُ
٧- مَنْ يَطْلُبُ الشُّكْرَ بِالْإِنْعَامِ لَيْسَ لَهُ
٨- غَيْرَ الْإِلَهِ الَّذِي أَوْلَى بِنِعْمَتِهِ
٩- إِنِّي ضَرَبْتُ حِجَاباً لَيْسَ يَرْفَعُهُ
١٠- هَذَا الَّذِي قَلْتُهُ الْأَلْبَابُ تَجْهَلُهُ
١١- بِهِ خُصِصْتُ عَلَى كَشْفِ وَمَعْرِفَةِ
١٢- قَدْ يَلْحَنُ النَّاسُ فِي أَقْوَالِهِمْ نَدَمٌ
١٣- لِأَنَّهُ الْمَنْطِقُ الْأَعْلَى فَكَانَ لَهُ
١٤- وَالْعَبْدُ فِي عُزْلَةٍ عَنْ كُلِّ مَا كَتَبَتْ
١٥- مَا فِي الْوُجُودِ سِوَاهُ فَالْوُجُودُ لَهُ
١٦- لَوْلَاهُ مَا نَظَرْتُ عَيْنِي وَلَا سَمِعْتُ

وقال أيضاً:

- ١- مَا لِقَوْمِي عَنْ حَدِيثِي فِي عَمَى
٢- أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنِ الْفِكْرِ وَعَنْ

- مُبْلَغاً وَمُشْفِقاً أَنْ هُمُ
وَعِنْدَنَا السَّامِعُ مَنْ يَفْهَمُ
وَحُكْمُ ذَا فِي الشُّعْرِ لَا يُلْزَمُ

- فَمَا أَبَالِي إِذَا مَا حَلَّ بِي عَدَمٌ
عَجِبْتُ إِذْ أَثَرْتُ فِي جُودِهِ الْهَمَمُ
إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي مِنْ ذَاتِهِ الْكَرَمُ
إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي يُعْطِي وَيَتَّهَمُ
إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي تُعْطَى بِهِ الْحِكْمُ
عَيْنُ الْقَبُولِ وَلَا يُعْطَى وَيَحْتَكِمُ
ذَاكَ التَّكْرُمُ فَابْحَثْ أَيُّهَا الْعَلَمُ
وَكُلُّ مَنْ نَعْتُهُ الْإِيْجَادُ وَالْعَدَمُ
سِوَاهُ أَوْ مَنْ بِهِ الْأَلْبَابُ تَعْتَصِمُ
وَلَيْسَ تُثْبِتُهُ الْأَعْرَابُ وَالْعَجَمُ
وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ لِي مِنْ قَبْلِ ذَا قَدَمُ
وَلَيْسَ عِنْدِي فِيْمَا قَلْتُهُ نَدَمُ
عَنِّي التَّلْفُظُ وَالتَّعْرِيفُ وَالْكَلِمُ
كَفْتُ لَهُ أَوْهَمْتُ مَنْ كَفَّهُ دِيمُ
لِذَاتِهِ وَأَنَا الظِّلُّ الَّذِي عَلِمُوا
أُذُنٌ لَنَا وَبِنَا عَلَيْهِ قَدْ حَكَّمُوا

- مَا أَظُنُّ الْقَوْمَ إِلَّا قَدِمَا
كُلُّ رُوحٍ مَالَهُ عِلْمٌ بِمَا

- ٣- عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ الْعِلْمِ بِهِ
- ٤- هَكَذَا قَالُوا وَمَا عِنْدَهُمْ
- ٥- فَأَنَا أَطْلُبُهُ مِنْهُ وَهُمْ
- ٦- فَعُلُومُ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ
- ٧- أَنَّهُ يُعْطِي الَّذِي يَعْلَمُهُ
- ٨- بَيْنَهُمْ تُبْصِرُهُمْ قَدْ وَقَفُوا
- ٩- بِقُلُوبِ عِلْمِيَّتِ أَنْ لَهَا
- ١٠- وَعُيُونِ وَاكْفَاتِ أَرْسَلْنَا
- ١١- يَنْظُرُونَ الْأَمْرَ مِنْ سَيِّدِهِمْ
- ١٢- فَلِهَذَا جَاءَهُمْ مَا رَدَّهُمْ
- ١٣- لِعُلُومِ لَمْ يَنْلَهَا دُنُسٌ

وقال أيضاً نصيحة :

- ١- أَمَنَّكَ اللَّهُ وَسُلْطَانُهُ
- ٢- فَاخُكُم بِمَا تَعَلَّمْتَهُ لَاتِنِي
- ٣- يَخُكُمُ عَدْلُ اللَّهِ فِيكُمْ كَمَا
- ٤- وَأَنْتُمْ وَأَهْلٌ لِمَا نَلْتُمُو
- ٥- وَحَرَّرِ الْمِيزَانَ يَا سَيِّدِي
- ٦- وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي نَاصِحٌ
- ٧- فَلْتَعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِ إِنَّهُ
- ٨- وَاحْذَرُوا مِنَ الْمَكْرِ فَقَدْ يَخْتَفِي

وقال أيضاً :

- ١- اللَّهُ وَى حَيِّ رَنِي
- ٢- فَإِذَا قُلْتُ أَنَا

جَلَّ أَنْ يُفْهَمَ أَوْ أَنْ يُفْهَمَا
خَبِرُ الذُّوقِ بِعِلْمِ الْعُلَمَا
يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ مِنْهُمْ أَيْنَمَا
وَعُلُومِي مِنْ إِلَيْهِ حَكَمَا
لِعَبِيدِ لَمْ يَزَالُوا رَحَمَا
فِي الْمَحَارِبِ وَصَفُّوا الْقَدَمَا
عِنْدَ رَبِّ الصِّدْقِ حَقًّا قَدَمَا
مِنْ بُكَاءِ بَدَلِ الدَّمْعِ دَمَا
لِخِيَالِ عِنْدَهُمْ قَدْ نَجَمَا
يَحْمِلُونَ الْكُلَّ عَنَّا حَكَمَا
مِنْ عِبَارَاتٍ فَمَا حَلَّتْ فَمَا

عَلَى الَّذِي أَنْتَ بِهِ قَائِمٌ
فَإِنَّكَ الْمَسْئُولُ يَا حَاكِمٌ
أَنْتَ بِهِ فِي خَلْقِهِ حَالِمٌ
فِي ظَنِّنا وَرَبُّنا الْعَالِمٌ
فَإِنَّهُ الْعَادِلُ وَالْقَاسِمٌ
وَمُشْفِقٌ وَمَا أَنَا زَاعِمٌ
كَمَا عَلِمْتَ الْحَافِظُ الْعَاصِمٌ
فَإِنَّهُ الْقَاهِرُ وَالْقَاصِمٌ

فِي الَّذِي تَعَلَّمْتَهُ
قَالَ لَا أَعْلَمْتَهُ

- ٣- وَإِذَا قُلْتُمْ بَلَىٰ
- ٤- مَا أَنَا غَيْرُ الْهَوَىٰ
- ٥- وَالْهَوَىٰ يُغْرِبُ مَا
- ٦- وَلَنَامِنُ كُلِّ مَا
- ٧- هَكَذَا عَرَّفْنِي
- ٨- فَبِهِ أَظْهَرُهُ
- ٩- وَأَنَا الْعَبْدُ الَّذِي
- ١٠- يَطْلُبُ الْأَمْرَ الَّذِي
- ١١- وَلِذَا أَعْدَلَ فِي
- ١٢- عَيْنِنُ مَا أَوْضَحَهُ
- ١٣- فَإِذَا أَمْدَحُهُ
- ١٤- وَالَّذِي يَنْقُضُ لِي
- ١٥- وَلِذَا يُبْصِرُنِي

وقال أيضاً في الوارد بعينه وهذا لسانه :

- ١- مَا رَأَيْتَنَا مِنْ وُجُودِ
- ٢- مِثْلِ جُودِ اللَّهِ فِينَا
- ٣- وَرَأَيْتَنَا مَنْ تَعَالَى
- ٤- قَدْ طَمَسَ سَيْلُ جَدَاهُ
- ٥- فَشَهَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ
- ٦- وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَضُ
- ٧- قَالَ لِي لَيْسَ لِي ذَاتِي
- ٨- بَلْ لَكَ الْكُلُّ جَمِيعاً
- ٩- لَمْ يَكُنْ ظَنّاً وَلَا مَا

- قَالَ ذَا أَفْهَمُهُ
- وَلِذَا أَحْكُمُهُ
- لَمْ أَزَلْ أُعْجِمُهُ
- قَالَ لِي مُحْكَمُهُ
- سَيِّدِي مُحْكَمُهُ
- وَلَهُ أَكْتَمُهُ
- قَدْ هَوَّتْ أَنْجُمُهُ
- فِي الثَّرَى مَعْلَمُهُ
- كُلَّ مَا أَظْلَمَهُ
- عَيْنِنُ مَا أَبْهَمَهُ
- فَأَنَّا أَكَلَمُهُ
- فَأَنَّا أَبْرَمُهُ
- أَبْدأ أَبْرَمُهُ

- مِثْلِ جُودِهِ الْأَتَمِّ
- فِي عُمُومٍ وَأَعَمِّ
- فَوْقَ عَرْشِهِ الْأَطَمِّ
- مِنْهُ عَنِ أَمْرِ مُهَمِّ
- كَانَ مِنْ وَصْفِ أَوْ اسْمِ
- رَبِّ لِي فِيهِمْ بِسْمِ
- مَا بَدَأَ مِنِّي لَكُمْ
- هَكَذَا أَعْطَاهُ عِلْمِي
- يُنْسِبُ الْوَهْمَ لِفَهْمِي

- ١٠- هَكَذَا الْأَمْرُ فَكَسَّسَمُ
- ١١- مَا يُعْمُ الشُّرْبُ خَلْقًا
- ١٢- هَوَّهَمِّي فِي سُرُورِي
- ١٣- وَلِذَا جَاءَ يَرْدِنِي
- ١٤- بِاسْمِكُمْ سَمَّيْتُ نَفْسِي
- ١٥- مَا أَنَا غَيْرُ الْمُسَمَّى
- ١٦- كُلُّ شَيْءٍ فِيَّ بِالْفِعْدِ
- ١٧- قُلْتُ لِلظَّاهِرِ مِنِّي
- ١٨- أَنَا مُشْتَقٌّ إِلَيْهِ
- ١٩- فَإِذَا جِئْتُ إِلَيْهِ
- ٢٠- أَمْرَهُ عَنْهُمْ وَصَرَخَ
- ٢١- وَلْتَقُّمُ فِيهِ خَطِيئًا
- ٢٢- وَلْتَعْيِّنْ كُلَّ شَخْصٍ
- ٢٣- مِنْ عِنَاقٍ فِي حَرَامٍ
- ٢٤- وَسُورٍ مُسْتَدَلَاتٍ

وقال أيضاً:

- ١- عِلْمِي بِالرَّحْمَنِ لَا يَثْبُتُ
- ٢- فِي حَقِّ مَنْ أَهْلُهُ لِلشَّقَا
- ٣- إِذَا أَتَى الْأَمْرَ بِإِنْفَادِهِ
- ٤- لَوْ لَمْ يَكُنْ يَغْضَبُ قَلْبًا لَهُ
- ٥- مَنْ يَتَجَلَّى حُكْمُهُ فِي الْوَرَى
- ٦- عَنْهُ فَلَا يَأْمَنُ مِنْ مَكْرِهِ
- ٧- وَعَيْشُهُ كَوْنُهَا فَاَنْظُرُوا

- ١- ثُمَّ خُذْ مِنْهُ بِقِسْمِ
- ٢- أَبَدًا وَلَا بِوَهْمِ
- ٣- وَفِي أَفْرَاحِي وَغَمِّي
- ٤- أَبَدًا فِي كُلِّ حُكْمِ
- ٥- مِثْلَ مَا سَمَّيْتُ بِاسْمِي
- ٦- لَا وَلَا غَيْرُ الْمُسَمَّى
- ٧- لِكَيْ كَذَا أَعْطَاهُ زَعَمِي
- ٨- فِي وَجُودِي أَيَّنَ عَمِّي
- ٩- قُلْتُ عِنْدَ الشُّرْبِ يُضْمِي
- ١٠- عَمْدًا عَنْهُ ثُمَّ عَمِّ
- ١١- بِمَدِيحِي وَبِذَمِّي
- ١٢- بِاللَّذِي فِيهِمْ وَسَمِّي
- ١٣- بِاللَّذِي فِيهِمْ مِنْ أُمَّ
- ١٤- وَارْتِشَافٍ عِنْدَ لَثَمِ
- ١٥- وَجَمَاعٍ عِنْدَ ضَمِّ

- ١- لَوْضِفِهِ بِالغَضَبِ الْقَاصِمِ
- ٢- وَسُخْطِهِ الدَّائِمِ وَاللَّازِمِ
- ٣- فَمَالَهُ فِي الْأَجْرِ مِنْ عَاصِمِ
- ٤- بِذَا أَتَتْ تَرْجَمَةُ الْحَاكِمِ
- ٥- بِصُورَةِ الْمَظْلُومِ وَالظَّالِمِ
- ٦- غَيْرُ ظُلُومِ نَفْسِهِ غَاشِمِ
- ٧- فَإِنَّهُ الْقَاسِمُ فِي الْقَاسِمِ

- ٨- كَيْفَ لَنَا بِالْأَمْرِ مِنْ مَكْرٍ مَنْ
- ٩- مَنْ يُعْرِفُ الْأَمْرَ بِفِرْقَانِهِ
- ١٠- لَوْ لَمْ يُكَلِّفْ عَبْدَهُ شَرْعَهُ
- ١١- مَا حَيَّرَ الْعَالَمَ إِلَّا الَّذِي
- ١٢- إِذَا دَرَى الشَّخْصُ بَعْلِمِ الَّذِي
- ١٣- إِلَّا إِذَا أَبْصَرَ مَعْلُومَهُ
- ١٤- وَيَحْذَرُ الْأَمْرَ وَيَخْشَى الَّذِي
- ١٥- لَوْ أَنَّهُ يَعْرِفُ أَحْوَالَهُ
- ١٦- وَكَانَ ذَا رَأْيٍ وَذَا فِطْنَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- مَا وَالِدِي إِلَّا الَّذِي يَحْكُمُ
- ٢- أَصْدَقَهَا الْأَسْمَاءُ مِنْ جُودِهِ
- ٣- كَوْنَنَا مِنْ نَفْسِ أَنْزِهِ
- ٤- فَمِنْ هُنَا كَانَ لَنَا حِكْمَةٌ
- ٥- جَادَ بِهَا جُوداً عَلَى كَوْنِنَا
- ٦- صَيَّرَهُ خَاتَمَ أَرْسَالِهِ
- ٧- وَلَمْ يَكُنْ فِي الصَّبْرِ تَحْمِيدُهُ
- ٨- تَأْسِيّاً بِالْوَالِدِ الْمُرْتَضَى
- ٩- لَوْ أَنَّهُ نَادَاكَ يَا مُجْرِمُ
- ١٠- بِهِ وَقَالَ الشَّرُّ فَاشْكُرْ لَهُ
- ١١- فَشُكْرُهُ عِنْدَ إِلَهِ السَّمَا
- ١- لِأَنَّهَا عَرَفَهَا قَدْرَهَا
- ١٣- إِنَّ عُرَى غَيْرِ الْهُدَى تُفْصَمُ

صَيَّرَنِي فِي خَلْقِهِ الْخَاتِمِ
 مَنْ عَرَضُهُ يُوصَفُ بِالْعَالِمِ
 لَمْ يَتَّصِفْ بِالْأَحَدِ الرَّاحِمِ
 قَدْ ضَرَبَ الْعَالِمَ بِالْعَالِمِ
 حَيَّرَهُ لَمْ يَكُ بِالْقَادِمِ
 أزالَ عَنْهُ حَيْرَةَ الْهَائِمِ
 يُقَوِّدُهُ لِلْوَصْفِ بِالنَّادِمِ
 لَمْ يَتَّصِفْ لِلدَّيْنِ بِالْغَارِمِ
 فَعَلَّ اللَّيْبَ الْحَذِرِ الْحَازِمِ

وَلَيْسَ أُمِّي غَيْرُ مَنْ تَعْلَمُ
 وَهُوَ الصِّدَاقُ الْأَشْهَرُ الْمُعْلَمُ
 بِجُودِهِ رَحْمَانُنَا الْأَكْرَمُ
 بِالصُّورَةِ الْمُثَلَّى الَّتِي تُعْلَمُ
 إِلَهِنَا الْمُفْضِلُ الْمُنْعَمُ
 حَمْدًا عَلَى الْخَيْرِ لِمَنْ يَفْهَمُ
 مَقِيْدًا بِأَسْمِ لِمَنْ يَعْلَمُ
 فَهُوَ الَّذِي نَادَاكَ يَا مُسْلِمُ
 مَا كُنْتَ مِنْ خِذْلَانِهِ تُعْصَمُ
 فَالشَّمْسُ وَالْأَزْمَمُ وَالْإِنْجُمُ
 شُكْرُ بِهِ ظَهَرَ الْعِدَى يُقْصَمُ
 إِذْ جَابَهَا عَابِدُهَا الْمُحْرَمُ
 وَعُرْوَةُ الْإِسْلَامِ لَا تُفْصَمُ

- ١٤- لِأَنَّهَا مُذْكَوْنَتٌ عُرْوَةٌ
١٥- فَتَقْبَلُ التَّحْلِيلَ مِنْ ذَاتِهَا
١٦- يَعْرِفُ قَدْرَ الثُّورِ ذُو فِطْنَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْخَيَْالَ هُوَ الَّذِي يَتَحَكَّمُ
٢- فَتَرَاهُ يَحْكُمُ فِي الْمِزَاجِ وَفِي النَّهْيِ
٣- يَقْضِي عَلَى سِرِّ الْوُجُودِ بِحَالِهِ
٤- وَيَحُدُّ مَنْ لَا يَعْتَرِيهِ تَحْيِيرٌ
٥- وَيُقَسِّمُ الْأَمْرَ الَّذِي مَا فِيهِ تَقْدِيرٌ

وقال أيضاً:

- ١- شَدَّ الَّذِينَ تَفَرَّدُوا عَنْهُمْ بِمَنْ
٢- أَفْتَاهُمُو عَنْهُمْ بِهِ فِي نَعْتِهِمْ
٣- فَتَحَقَّقُوا أَنَّ الْأُمُورَ خِلَابَةٌ
٤- وَأَتَاهُمُو عِنْدَ الصَّلَاةِ بِقَوْلِهِمْ
٥- فَتَبَّهُوا وَتَثَبَّتُوا وَتَحَقَّقُوا
٦- وَتَشَهَّدُوا إِذْ شَهَّدُوا بِشَهَادَةٍ
٧- وَمُحَقِّقِ الْمَطْلُوبِ لَمَّا جَاءَهُمْ
٨- إِنَّ الَّذِينَ رَأَوْهُ مِنْهُ عِنَايَةٌ
٩- قَدْ حَكَّمُوهُ عَلَى نُفُوسِهِمْ وَعَسَى

وغيرُها يُجْمَعُ إِذْ يُنْظَمُ
رَدًّا إِلَى الْأَصْلِ وَلَوْ يُحْكَمُ
إِذَا أَتَاهُ لَيْلُهُ الْمُظْلِمُ

فِي أَصْلِهِ وَهُوَ الْمِزَاجُ الْأَقْدَمُ
مِنْ نَفْسِهِ فَهُوَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ
مَنْ جَسَمَ الْمَعْنَى فَذَلِكَ الْأَحْكَمُ
بِتَحْيِيرٍ وَتَيْقُؤِنٍ يُتَوَهَّمُ
سِيمٌ وَيُمْضِي مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ

قَدْ قَالَ فِيهِمْ إِنَّهُ هُوَ عَيْنُهُمْ
فَبَدَا لَهُمْ لَمَّا دَعَاهُمْ كَوْنُهُمْ
لَمَّا تَقَطَّعَ إِذْ دَعَاهُمْ بَيْنَهُمْ
إِيَّاكَ نَعْبُدُ بِالْعِبَادَةِ عَوْنُهُمْ
أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْعِبَادَةِ بَيْنَهُمْ
قَدْ بَانَ مِنْهَا فِي الْقِيَامَةِ بَوْنُهُمْ
فِي صِدْقِهِمْ عِنْدَ التَّلَاوَةِ بَيْنَهُمْ
بِهِمْ تَحَقَّقَ بِالْعِنَايَةِ صَوْنُهُمْ
يَقْضِي بِهِ يَوْمَ التَّقَاضِي دِينَهُمْ

قافية النون

وقال أيضاً في أرواح الورثة الصادقين المحمديين :

- ١- لِّلّهِ دَرُّ عِصَابَةٍ سَارَتْ بِهِمْ
 - ٢- قَطَعُوا زَمَانَهُمْ بِذِكْرِ إِلَهُمْ
 - ٣- وَرِثُوا النَّبِيَّ الْهَاشِمِيَّ الْمُصْطَفَى
 - ٤- رَكَبُوا بُرَاقَ الْحُبِّ فِي حَرَمِ الْمُنَى
 - ٥- وَقَفُوا عَلَى ظَهْرِ الصَّفَا فَاتَاهُمْ
 - ٦- قَرَعُوا سَمَاءَ جُسُومِهِمْ فَتَفْتَحَتْ
 - ٧- عَيْنٌ تَبَسَّمْ ثَغْرَهَا لَمَّا رَأَتْ
 - ٨- وَشَمَّالَهَا عَيْنٌ تَحَدَّرَ دَمْعُهَا
 - ٩- قَرَعُوا سَمَاءَ الرُّوحِ لَمَّا انْسُوا
 - ١٠- فَبَدَا لَهُمْ لَاهُوتُ عَيْسَى الْمُجْتَبَى
 - ١١- كَمُلَ الْجَمَالُ بِيُوسُفٍ فَتَطَّلَعُوا
 - ١٢- وَرِثُوا الْخِلَافَةَ إِذْ رَأَوْا هَرُونَ قَدْ
 - ١٣- نَالُوا الْخِلَافَةَ عِنْدَمَا نَالُوا مُنَى
 - ١٤- سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ إِلَيْهِمْ
 - ١٥- طَمَحَتْ بِهِمْ هِمَّتُهُمْ فَتَحَلَّلُوا
 - ١٦- كَمُلَتْ صِفَاتُهُمْ الْعَلِيَّةُ وَارْتَقَوْا
 - ١٧- لِلذَّاتِ كَانَ مَصِيرُهُمْ فَخَبَاهُمُ
 - ١٨- وَصَلُّوا إِلَيْهِ وَعَايَنُوا مَا أَضْمَرُوا
 - ١٩- سُبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ
- نُجِبُ الْفَنَاءِ لِحَضْرَةِ الرَّحْمَانِ
وَتَحَقَّقُوا بِسَرَائِرِ الْقُرْآنِ
مِنْ أَشْرَفِ الْأَعْرَابِ مِنْ عَدْنَانِ
وَسَرُّوا لِقُدْسِ الثُّورِ وَالْبُرْهَانِ
لَبْنِ الْهُدَى مِنْ مُنْزِلِ الْفَرْقَانِ
أَبْوَابُهَا فَبَدَتْ لَهُمْ عَيْنَانِ
أَبْنَاءُهَا فِي جَنَّةِ الرِّضْوَانِ
لَمَّا رَأَتْهُمْ فِي لَطَى النَّيْرَانِ
جِسْمَاتُهَا بِبِلَا أَرْكَانِ
رُوحَاتُهَا بِبِلَا جِسْمٍ وَلَا جُثْمَانِ
لِمَقَامِ إِدْرِيسَ الْعَلِيِّ الشَّانِ
أَرْبَتُ مَنْزِلُهُ عَلَى كِيَوَانِ
مُوسَى كَلِيمِ الرَّاحِمِ الرَّحْمَانِ
دُونَ اعْتِقَادِ وُجُودِ رَبِّ ثَانِ
فِي حَضْرَةِ الزُّلْفَى قَرَى الضِّيْفَانِ
عَنْ سِدْرَةِ الْإِيْمَانِ وَالْإِحْسَانِ
بِشُهُودِهَا عَيْنًا بِبِلَا أَكْوَانِ
مِنْ غَيْبِ مَرِّ السَّرِّ كَالْإِعْلَانِ
وَعَنِ الزِّيَادَةِ جَلِّ وَالتَّقْصَانِ

وقال أيضاً في باب النور القمري :

- ١- قَمَرٌ شَاهِدُ الْغُيُوبِ عَيْنَانَا
- ٢- وَحَبَّاهُ الْإِلَهِ مِنْهُ بَعْلَم
- ٣- غَيْرُهُ فَانَعَمُوا بِمَا لَاحَ فِيكُمْ

وقال أيضاً في مطلع من مطالع المعارف :

- ١- نَحْنُ حِزْبُ اللَّهِ مَنْ يَلْحَقُنَا
- ٢- أَشْهَرُ الْأَسْرَارِ مَنْ أَحْبَابِهِ
- ٣- فَمَتَى أَدْرَكَكُمْ فِينَا عَمَى
- ٤- ذَاكُمْ اللَّهُ عَظِيمٌ جَدُّهُ
- ٥- مَا أَمَّا كُنَّا رَجَالًا هَتَفْت
- ٦- فَرَمِينَا جَمْرَةَ الْكُونَ بِهَا
- ٧- وَازْدَلَفْنَا زُلْفَةَ الْجَمْعِ فَهَلْ
- ٨- يَاعِبَادِي هَلْ رَأَيْتُمْ مَا أَرَى
- ٩- خَرَسَ الْقَوْمُ وَقَالُوا رَبَّنَا
- ١٠- يَاعِبَادَ اللَّهِ سَمِعْنَا إِنْ نَبِي
- ١١- أَنَا مَا حِي الْكُونَ مِنْ أَسْرَارِكُمْ
- ١٢- أَنَا جَبْرِيْلُ وَهَذَا حِكْمَتِي
- ١٣- جِئْتُ بِالتَّوْحِيدِ كَيْ أُرْشِدَكُمْ
- ١٤- وَخُذُوا عَنِّي فِيكُمْ عَجْبًا
- ١٥- مَيِّزُوا الْأَحْوَالَ فِي أَنْفُسِكُمْ
- ١٦- إِنَّ صَحْوَ الْعَبْدِ سَكْرَانٌ بَدَا
- ١٧- كَمَا أَنَّ الْمَحْوَ دَعْوَى إِنْ بَدَتْ
- ١٨- قُلْ إِلَى الْمُئْتَبِتِ فِي أَحْوَالِهِ

- بَيْنَ جَسْمٍ وَبَيْنَ رُوحٍ دَفِينِ
- لَمْ يَنْلَهُ بَعْدَ الْمُطَاعِ الْمَكِينِ
- مَنْ سَنَاهُ الْبَهِيحِ عِنْدَ السُّكُونِ

- جَدُّنَا جَدُّ وَجَدُّهُ هَزْلُنَا
- مَنْ يَشَاءُ وَلَهَا أَشْهَدْنَا
- سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا
- يَمْنَحُ الْأَسْرَارَ مَنْ شَاءَ بِنَا
- بِهِمُ الْوُزُقُ بِدَوْحَاتِ مَنَى
- فَرَمِينَا بِمُرِشَاتِ الْفَنَّا
- أَسْمِعِ الْقَوْمَ مُنَاجَاةِ الْمُنَى
- يَاعِبَادِي هَلْ بِنَا أَنْتُمْ أَنَا
- أَنْتَ مَوْلَانَا وَنَحْنُ الْقُرْنَا
- رُوحَ مَوْلَاكُمْ أَمِينِ الْأُمْنَا
- أَنَا سِرُّ الْكَنْزِ مَا الْكَنْزُ أَنَا
- فَأَقْرُؤْوهَا تَكْشِفُوا مَا كَمْنَا
- فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَجْلِنَا
- تَجِدُوا السِّرَّ لَدَيْهِ عَلْنَا
- لَا تَكُونُوا كَدَعِيٍّ فُتْنَا
- عَالِمُ الْأَمْرِ لَهُ فَافْتَنْنَا
- فِي مُحَيَّاهُ عِلَامَاتُ الْوَنَا
- طَبَّتْ بِالْحَقِّ فَكُنْتَ الْمَأْمَنَا

- ١٩- لَيْسَتْ الْهَيْبَةُ خَوْفًا إِنَّهَا
- ٢٠- حَالُهَا الْإِطْرَاقُ مِنْ غَيْرِ بُكَاءٍ
- ٢١- وَحَلِيفُ الْأُنْسِ طَلَقٌ وَجْهُهُ
- ٢٢- يُرْشِدُ الْخَلْقَ وَيُيَدِي رَسْمَهُ
- ٢٣- صَاحِبُ الْقَبْضِ غَرِيبٌ مُفْرَدٌ
- ٢٤- وَخَلِيلُ الْبَسْطِ يُخْفِي غَيْرَةً
- ٢٥- لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا ضَاحِكًا
- ٢٦- صَاحِبُ الْهَمَّةِ فِي إِسْرَائِهِ
- ٢٧- صَاحِبُ التَّوْحِيدِ أَعْمَى أَخْرَسٌ
- ٢٨- يَا عَيْدَ النَّفْسِ مَا هَذَا الْعَمَى
- ٢٩- سُقْتُمْ الظَّاهِرَ مِنْ أَحْوَالِكُمْ
- ٣٠- فَاقْتُنُوا لِلْعِلْمِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ
- ٣١- وَاخْرُجُوا بِالْمَوْتِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ
- ٣٢- وَانظُرُوا مَا لَاحَ فِي غَيْرِكُمْ

وقال أيضاً في باب الأوبة :

- ١- إِنَّ قَلْبِي إِلَى الَّذِي أَبَ عَنْهُ
- ٢- كُلُّ قَلْبٍ يَرَاكَ يَا مَنْ تَعَالَى
- ٣- فَإِذَا مَادَنَا إِلَيْكَ تَعَزَّى

وقال أيضاً في مطلع من مطالع أهلة المعرفة :

- ١- سِرُّ سِرِّ الْوُجُودِ فَرْدٌ بَعِيدٌ
- ٢- هُوَ عِلْمٌ فِي أَوَّلِ الْحَالِ عَارٍ
- ٣- فَاَنْظُرُوا فِي الْكِيَانِ سِرَّ عُلَاهُ
- ٤- يَطْلُبُ الرُّشْدَ وَالرَّشَادَ سَنَاهُ

أَدَبٌ يُغْرِبُهُ الْعَذْبُ الْجَنَى
وَوُجُودُ الْجَهْدِ مِنْ غَيْرِ عَنَا
إِنْ تَدَلَّى لِحَبِيبٍ وَدَنَا
شَاكِرًا وَاسْتَمَعُوا إِنْ أَدْنَا
إِنْ رَأَى بَسْطًا عَلَيْهِ حَزْنَا
ضُرْبَارِيهِ وَيُيَدِي الْمِنَّا
تُبْصِرُ الْحُسْنَ بِهِ قَدْ قَرْنَا
سَائِرٌ قَدْ ذَبَّ عَنْهُ الْوَسْنَا
لَا أَنَا قَالٌ وَلَا أَيْضًا أَنَا
لَمْ تَزَالُوا تَعْبُدُونَ الْوِثْنَا
مَالَنَا مِنْكُمْ سِوَى مَا بَطْنَا
عِلْمٌ فَتَحَ وَأَشْرَبُوهُ لَبْنَا
تُبْصِرُوا الْحَقَّ بِكُمْ مُقْتَرْنَا
تَجِدُوهُ فِيكُمْ وَقَدْ ضَمْنَا

فَهُوَ فَرْدٌ وَمَا سِوَاهُ مُثْنَى
فَحَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ يَتَجَنَّى
وَإِذَا مَادَنَا مِنْهُ تَهَنَّى

عَنْ نَظِيرٍ لَهُ بِدَارِ أَمَانٍ
وَكَذَا كَانَ فِي الْوُجُودِ الثَّانِي
ثُمَّ تَنْقِصُهُ بِأَبِي الْمَثَانِي
وَهُوَ أَصْلٌ لِلْكَائِنَاتِ الْحَسَانِ

- ٥- إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعُجَابُ فَمَهَّذْ
- ٦- لَوْ تَوَالَى أَصْلُ الْوُجُودِ عَلَى مَا
- ٧- ثُمَّ لَمَّا شَاءَ الْحَكِيمُ أُمُوراً
- ٨- أَظْهَرَ الضَّدَّ وَالنَّظِيرَ جَمِيعاً
- ٩- فَأَمَدَّ الْعُلُوقَ لِلسُّفْلِ سِرّاً
- ١٠- حِكْمَةً شَاءَهَا الْعِلْمُ فَأَبَدَتْ
- ١١- فَاشْكُرِ اللَّهَ يَا أُخِيَّ عَلَى مَا

عَقَلَكِ الْقَاضِ لَانْقِلَابِ الْعِيَانِ
كَانَ فِي الْأَصْلِ مَا التَّقَى زَوْجَانِ
أَيَّدَتْهَا حَقَائِقُ الْبُرْهَانِ
بِالْعُلَى وَالثَّرَى فَلَاحَ اثْنَانِ
وَكَذَا السُّفْلَ لِلْعُلُوقِ الدَّانِي
كُلَّ سِرِّ بِوَأَضِحَاتِ الْبَيَانِ
أُودِعْتَهُ حَقِيقَةَ الْإِنْسَانِ

وقال أيضاً في باب حكمة تعليم من عالم حكيم :

- ١- قَلْبِي بِذِكْرِكَ مَسْرُورٌ وَمَحْزُونٌ
 - ٢- فَلَوْ رَقَّتْ فِي سَمَاءِ الْكَشْفِ هَمَّتُهُ
 - ١- لَكِنَّهُ حَادَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ فَلَمْ
 - ٤- حَتَّى دَعَتْهُ مِنَ الْأَشْوَاقِ دَاعِيَةً
 - ٥- وَأَبْرَقَتْ فِي نَوَاحِي الْجَوْ بَارِقَةً
 - ٦- وَالسُّحْبُ سَارِيَةً وَالرَّيْحُ ذَارِيَةً
 - ٧- وَأَخْرَجَتْ كُلَّ مَا تَحْوِيهِ مِنْ حَبَسٍ
 - ٨- فَمَا تَرَى فَوْقَ أَرْضِ الْجِسْمِ مَرْقَبَةً
 - ٩- وَكُلَّ مَا لَاحَ فِي الْأَجْسَامِ مِنْ بَدَعٍ
 - ١٠- وَالْقَلْبُ يَلْتَدُّ فِي تَقْلِيْبٍ مَشْهَدِهِ
 - ١١- وَالْجِسْمُ فُلُكٌ بِبَحْرِ الْجُودِ يُزْعِجُهُ
 - ١٢- وَرَاكِبُ الْفُلِكِ مَا دَامَتْ تُسَيِّرُهُ
 - ١٣- أَلْقَى الرَّئِيسُ إِلَى التَّوْحِيدِ مَقْدَمَهُ
 - ١٤- فَلَوْ تَرَاهُ وَرِيحَ الشَّقْوَاقِ تُزْعِجُهُ
 - ١٥- إِنَّ الْعَنَاصِرَ فِي الْإِنْسَانِ مُودَعَةٌ
- لَمَّا تَمَلَّكَهُ لَمْحٌ وَتَلْوِينُ
لَمَّا تَمَلَّكَهُ وَجُدٌ وَتَكْوِينُ
يُظْفَرُ بِهِ فَهُوَ بَيْنَ الْخَلْقِ مَسْكِينُ
هَمَّتْ لَهَا نَحْوَ قَلْبِي سُحْبُهُ الْجُونُ
أَضْحَى بِهَا وَهُوَ مَغْبُوطٌ وَمَفْتُونُ
وَالْبَرْقُ مُخْتَطَفٌ وَالْمَاءُ مَسْنُونُ
أَرْضُ الْجُسُومِ وَفَاحَ الْهِنْدُ وَالصَّيْنُ
إِلَّا وَفِيهَا مِنَ النُّوَارِ تَزْيِينُ
وَفِي السَّرَائِرِ مَعْلُومٌ وَمَوْزُونُ
بِكُلِّ وَجْهِ مِنَ التَّزْيِينِ ضَيْيْنُ
رِيحٌ مِنَ الْغَرْبِ بِالْأَسْرَارِ مَشْحُونُ
رِيحٌ الشَّرِيعَةِ مَحْفُوظٌ وَمَمْنُونُ
وَفِيهِ لِلْمَلَأِ الْعُلُويِّ تَأْمِينُ
يَجْرِي وَمَا فِيهِ تَحْرِيكٌ وَتَسْكِينُ
نَارٌ وَنُورٌ وَطِينٌ فِيهِ مَسْنُونُ

وَيَبِينَ رَبِّي مَفْرُوضٌ وَمَسْنُونٌ
 إِذَا تَحَقَّقْتَ مَوْصُولٌ وَمَمْنُونٌ
 فَإِنَّ قَلْبَ كِتَابِ اللَّهِ يَأْسِينُ
 عَلَيَّ مِنْ دَهْرِهِ فِي نَشَاتِي حِينُ
 وَلَا اللَّعِينُ الَّذِي يُنْكِيهِ تَيْنُ
 أَخْفَانِ عَنِ عِلْمِهِ فِي عَيْنِهِ الطَّيْنُ
 غَيْمُ الْعَمَى وَأَنَا فِي الْغَيْمِ مَحْزُونُ
 يَمْشِي الْهُوَيْنَى وَفِي أَعْطَافِهِ لِينُ
 عَذْنٍ وَغَازَلْنَهُ حُورٌ بِهَا عَيْنُ
 لَمَّا مَضَى عَنْ هَوَاهُ الْقَرِضُ وَالْدَيْنُ
 اللَّوْحُ وَالْقَلَمُ الْعَلَامُ وَالْثُونُ
 لَهُ فُؤَيْقُ اسْتِوَاءِ الْحَقِّ تَمْكِينُ
 لَهُ عَالَا ظَهَرَ ذَاكَ اللَّوْنِ تَعْيِينُ
 يَقُولُ لِلْكَائِنَاتِ فِي الْوَرَى كُونُوا
 فِي كُلِّ كَوْنٍ فَذَاكَ الْقَلْبُ مَغْبُونُ
 مَا لَمْ يَكُنْ فِيكَ يَرْمُوكَ وَصِفِينُ
 تَمَّتْ فَأَنْتَ عَلَى التَّقْلِيدِ مَسْجُونُ
 عِلْمًا تَنْزَهُ فِيكَ الْعَالِ وَالْدُونُ
 مِنَ التَّكَالَيْفِ تَقْبِيحٌ وَتَحْسِينُ
 تُظْهِرُهُ فَهُوَ عَنِ الْأَغْيَارِ مَكْنُونُ
 فَالسَّرُّ مَيْتٌ بِقَلْبِ الْحُرِّ مَدْفُونُ

مَسْكَنِي رَوْضُ الْمَعَانِي

١٦- فَأَوْدَعَ الْوَصْلَ مَا بَيْنِي عَلَى كَثْبِ
 ١٧- فَالسَّرُّ بِاللَّهِ مِنْ خَلْقِي وَمِنْ خُلُقِي
 ١٨- يَقُولُ إِنِّي قَلْبُ الْحَقِّ فَاعْتَبَرُوا
 ١٩- مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَتَى مِنْ قَبْلِ نَفْحَتِهِ
 ٢٠- لَا يَعْرِفُ الْمَلِكُ الْمَعْصُومُ مَا سَبَبِي
 ٢١- لَمَّا تَسْتَرْتُ عَنْ صَلْصَالِ مَمْلَكَتِي
 ٢٢- فَكَانَ يَحْجُبُهُ عَنِّي وَعَنْ صِفَتِي
 ٢٣- فَعِنْدَمَا قُمْتُ فِيهِ صَارَ مُفْتَخِرًا
 ٢٤- لَمَّا سَرَى الْقَلْبُ لِلْأَعْلَى وَجَارَ عَلَى
 ٢٥- غَضِّ الْجُفُونِ وَلَمْ يَثْنِ الْعِنَانَ لَهَا
 ٢٦- فَعِنْدَمَا قَامَ فَوْقَ الْعَرْشِ بَايَعَهُ
 ٢٧- فَلَوْ تَرَاهُ وَقَدْ أَخْفَى حَقِيقَتَهُ
 ٢٨- فَإِنَّ تَجَلَّى عَلَى كَوْنٍ بِحِكْمَتِهِ
 ٢٩- فَلَا يَزَالُ لَمَرِحِ الْمُتَلَقِيَاتِ بِهِ
 ٣٠- فَكُلُّ قَلْبٍ سَهَا عَنْ سِرِّ حِكْمَتِهِ
 ٣١- فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي الْإِلَهَ إِذَا
 ٣٢- فَاعْرِفِ إِلَهَكَ مِنْ قَبْلِ الْمَمَاتِ فَإِنَّ
 ٣٣- وَإِنْ تَجَلَّيْتَ فِي شَرْقِيٍّ مَشْهَدِهِ
 ٣٤- وَلَا حَافِي فِي كُلِّ مَا يُخْفِي وَيُظْهِرُهُ
 ٣٥- فَافْهَمْ فَدَيْتُكَ سِرَّ اللَّهِ فِيكَ وَلَا
 ٣٦- وَغَرَّ عَلَيْهِ وَصْنُهُ مَا حَيَّيْتَ بِهِ

وقال أيضاً على لسان النفس الناطقة :

١- أَنَا وَرَقَاءُ الْمُثَانِي

- ٢- أَنَا عَيْنٌ فِي الْعِيَانِ
- ٣- فَيَتَادِينِي يَا ثَانِي
- ٤- يَنْتَهِي إِلَيَّ وَجُودِي
- ٥- أَنَا أَتْلُو مَنْ تَسَامَتْ
- ٦- لِي حُكْمٌ مُسْتَفَادٌ
- ٧- لَيْسَ لِي مِثْلٌ سِوَى مَنْ
- ٨- فَانْتَقِدْ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي
- ٩- مِنْ رَقَائِقِي تَدَلَّتْ
- ١٠- لِقُلُوبٍ قَدْ تَوَلَّتْ
- ١١- طَالِبَاتٍ مَنْ تَعَالَى
- ١٢- فَهُوَ الْفَرْدُ الْمُعَلَّى
- ١٣- وَهُوَ الَّذِي اجْتَبَانِي
- ١٤- وَأَقَامَنِي عَدِيلاً
- ١٥- فَأَقْصِي كُلَّ قَاصٍ
- ١٦- وَأَوَالِي كُلَّ وَالٍ
- ١٧- فَإِذَا هُوِيَتْ سُفْلاً
- ١٨- وَإِذَا صَعَّدْتُ عُلُوًّا
- ١٩- فَأَنَا أُعْطِي الْمَعَانِي

وقال أيضاً في هذا الباب على لسان الجسم الكل :

- ١- فَأَنَا السَّرُّ الْمَسْوَى
- ٢- رَتَّبَ الْأُمُورَ فِيهِ
- ٣- فَأَنَا صَخْرٌ وَمِنِّي
- ٤- وَأَنَا مَعَ الْعَوَالِي

- لَيْسَ لِي غَيْرُ الْمَثَانِي
- وَأَنَا لَسْتُ بِثَانِي
- كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكِيَانِ
- ذَاتُهُ عَنِ الْعِيَانِ
- فِي الْأَقْصِي وَالْأَدَانِي
- شَانُهُ يُشْبِهُ شَانِي
- مَا أَتَى بِهِ لِسَانِي
- بِحَقَائِقِي حَسَانِ
- عَنْ زَخَارِفِ الْجِنَانِ
- عَنْ تَصَارِيفِ الزَّمَانِ
- مَالَهُ فِي الْحُكْمِ ثَانِي
- وَهُوَ الَّذِي اصْطَفَانِي
- بَيْنَ دَنْ وَدِنَانِ
- وَأَدَانِي كُلَّ دَانِي
- وَأَعَانِي كُلَّ عَانِي
- فَبُرُوجِ السَّرِّيَانِ
- فَلتَحْلِيْلِ الْمَبَانِي
- وَأَنَا أُخْلِي الْمَعَانِي

- خَلَقَهُ بِإِلَاحَانِ
- خَالِقِي لَمَّا بَنَانِي
- تَتَفَجَّرُ الْمَعَانِي
- مِثْلُ أَفْرَاسِ الرَّهَانِ

- ٥- وَأَنَا الَّذِي تَوَارَى
- ٦- وَالَّذِي أَجَبْتُ رَبِّي
- ٧- فَالَّذِي يَرَى وُجُودِي
- ٨- كَفُوَادِ أُمِّ مَوْسَى
- ٩- فَهُوَ الْخَلِيفِيُّ حَقًّا
- ١٠- فَأَنَا أَصْلُ الْمَعَانِي
- ١١- وَأَنَا سِرُّ إِمَامٍ
- ١٢- عِلْمُهُ أَكْمَلُ عِلْمٍ
- ١٣- هَامِ بِي لَمَّا رَأَيْتَنِي
- ١٤- لَا أَسْمِيَهُ فَإِنِّي
- ١٥- وَالَّذِي يَفْهَمُ قَوْلِي
- ١٦- أَكْرَمُ الْوُجُودِ كَفَاءً
- ١٧- فَأَنَا وَالْأُمُّ وَالْجَدُّ
- ١٨- فِي وُجُودِنَا مِنَ الْجُودِ
- ١٩- مِثْلُ مَالِاحٍ لِعَيْنٍ

وقال أيضاً:

- ١- حُرُوفُ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ
- ٢- لِتَلْوِينِي وَتَمْكِينِي
- ٣- وَلِي مِنْهَا وُجُودٌ مَا
- ٤- وَيُقْنِينِي فَيُقْصِينِي
- ٥- وَإِنْ ضَلَلْتُ يَهْدِينِي
- ٦- وَإِنْ جُوعْتُ أَطْعَمْنِي
- ٧- وَإِنْ أَقْبَلْتُ يَأْتِينِي

- ١- حُرُوفُ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ
- ٢- لِتَلْوِينِي وَتَمْكِينِي
- ٣- وَلِي مِنْهَا وُجُودٌ مَا
- ٤- وَيُقْنِينِي فَيُقْصِينِي
- ٥- وَإِنْ ضَلَلْتُ يَهْدِينِي
- ٦- وَإِنْ جُوعْتُ أَطْعَمْنِي
- ٧- وَإِنْ أَقْبَلْتُ يَأْتِينِي

٨- فَأَوْ فِي عَالَمِ الثُّورِ
٩- وَاللِّكْأَمِلِ الْبَادِي

وقال أيضاً في باب ليلة قدر العارف :

- ١- كُلُّ وَقْتٍ أَرَاكَ لَيْلَةً قَدْرِي
- ٢- هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَإِنِّي
- ٣- فَضَّلْتُهَا رَاجِعٌ إِلَيَّ وَفَضَّلِي
- ٤- فَاَنْظُرُوا الْخَلْقَ كُلَّهُ تَجِدُوهُ
- ٥- جَسَداً مَيْتاً يَزُولُ وَيَفْنَى
- ٦- فَحَيَاةُ الْوُجُودِ حَيْثُ حَلَلْنَا
- كُلُّ فَخْرٍ فِي كُلِّ شَخْصٍ مُعَارٍ
- ٨- وَبِأَشْيَاءَ جَمَّةٍ تَتَعَالَى
- ٩- وَتَخَلَّى لِهِنَّ دُنْيَا وَأُخْرَى

وَأَيُّ فِي عَالَمِ الطَّيْنِ
بِحَالِ الْعَالِ وَاللُّدُونِ

وَأَلَّتِي لِلْأَنَامِ فِي رَمَضَانَ
أَنَا خَيْرٌ مِنْهَا بِغَيْرِ زَمَانٍ
رَاجِعٌ لِلَّذِي عَلَيْهِ بَرَانِي
أَرْضُهُ أَوْ سَمَاءُهُ وَالْمَلَكُوانِ
يَوْمَ أَمْشِي عَنْهُ لِدارِ الْجَنَانِ
مِنْهُ وَالْمَوْتُ عِنْدَ مَنْ لَا يَرَانِي
غَيْرَ فَخْرِي بِصُورَةِ الرَّحْمَنِ
كَعُلُومٍ وَلَيْلُهَا فِي عِيَانِ
فِي عِيَانِي وَتَارَةً فِي جِنَانِي

وقال أيضاً في باب عموم الوحي الإلهي :

- ١- أَلَا إِنَّ وَحْيَ اللَّهِ فِي كُلِّ كَائِنٍ
- ٢- وَفِي عَالَمِ الْأَرْكَانِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
- ٣- وَقَدْ نَزَلَتْ أَمْلاَكُهُ مِنْ مَقَامِهَا

مِنَ الصَّخْرِ وَالْأَشْجَارِ وَالْحَيَاوانِ
وَفِي نَفْسِ الْأَفْلاكِ وَالْمَلَكُوانِ
لِيَلْقَاهُ مِنْهَا بِالتَّقَى الثَّقَلَانِ

وقال أيضاً في شرف أبي قبيس وهو الجبل الأمين :

- ١- وَبِالْجَبَلِ الْأَمِينِ يَمِينِ رَبِّي
- ٢- إِلَيَّ أَنْ جَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَيْنِي
- ٣- لَدَيَّ وَدِيْعَةٌ حُبِسَتْ زَمَاناً
- ٤- فَخُذْهَا يَا خَلِيلَ اللَّهِ تَرْبَحْ
- ٥- وَكَبِّرْ وَأَسْتَلِمْ وَأَسْجُدْ وَقَبِّلْ
- ٦- وَقُلْ هَذَا الْيَمِينِ يَمِينِ رَبِّي

قَدْ أَوْدَعَهُ بِهِنَّ الرُّوحُ الْأَمِينُ
مَكَانَ الْبَيْتِ نَادَاهُ الْأَمِينُ
مُطَهَّرَةً يُقَالُ لَهَا الْيَمِينُ
فَهَذَا السُّوقُ وَالثَّمَنُ الثَّمِينُ
لِيُشْرِقَ عِنْدَ سَجْدَتِكَ الْجَبِينُ
وَإِنِّي الْوَالِدُ الدَّنْفُ الْحَزِينُ

أَتَاكَ الْجَدُّ وَالْعِزُّ الْمَكِينُ
وَقَالَ بِفَضْلِكَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ
وَيُسُّكَ مِنْ قَسَاوَتِهَا يَكُونُ
إِذَا بَخَلْتِ بِأَسْوَدِهَا الْعُيُونُ

٧- يُنَادِي مِنْ طَبَاقِ الْقُرْبِ عَبْدِي
٨- وَلَبَّتْكَ الْمَشَاعِرُ وَالْمَسَاعِي
٩- سَوَادُكَ مِنْ سُوَيْدَا كُلِّ قَلْبٍ
١١- يَهُونُ عَلَيَّ فِيكَ سَوَادُ عَيْنِي

وقال في ذلك أيضاً:

أَبَايَعُهُ لِأَحْظَى بِالْأَمَانِي
عَنِ الْحُجَابِ وَالْحُجُبِ الْمَثَانِي
يُصَيِّرُنِي إِلَى دَارِ الْهَيَوَانِ
عَلَى مَرَأَى مِنَ الْحُورِ الْحَسَانِ
جَمَالاً مَالَهُ فِي الْحُسْنِ ثَانِي
لَأَنَّ الْكَوْنَ مِنْ سِرِّ الْعِيَانِ
فَأَعْجَبُ بِالْمَعَانِ عَنِ الْمَعَانِي

١- يَمِينُ الْمُؤْمِنِ الرُّكْنُ الْيَمَانِي
٢- يَمِينُ مَا لِحُجْبٍ تَعَالَتْ
٣- أَمِنْتُ بِلَثْمِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ
٤- فَاَنْعَمُ بِالْكَثِيبِ وَسَاكِنِيهِ
٥- تُنَادِي مِنْ أَرِيكَتِهَا تَأْمَلُ
٦- فَلَيْسَ الزُّهْدُ فِي الْأَكْوَانِ شَيْئاً
٧- فَلَا أَلْوِي وَلَا أُرْعِيهِ سَمْعِي

وقال أيضاً في طوافه وهاتف يجيبه:

١- أَطُوفُ عَلَى طَوَافِي بِالْمَعَانِي

فقال الهاتف: فَعَايَتِكَ الْوُصُوفُ إِلَى الْغَوَانِي

فقال:

١- فَكُمُ مِنْ طَائِفٍ مَا نَالَ إِلَّا

فقال الهاتف: مُلَا حَظَّةٍ مِنَ الْحُورِ الْحَسَانِ

فقال: ٣- وَكَمُ مِنْ طَائِفٍ مَا نَالَ إِلَّا

فقال الهاتف: عِيَاناً مِنْ عِيَانٍ فِي عِيَانِ

وقال أيضاً:

١- أَلْبَسْتُ زَيْنَبَ ثُوبَ الْفَضْلِ وَالِدَيْنِ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ مَسْكِينُ ابْنِ مَسْكِينِ

- ٢- هُوَ الْفَقِيرُ الَّذِي قَدْ بَاعَ مُتَّجِرًا
- ٣- عَلَى التَّخْلُقِ بِالْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا
- ٤- وَاعْكُفْ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ فَاعِلُهُ

وقال أيضاً:

- ١- لَبَسْتُ صَفِيَّةً بِنْتُ ابْنَتَنَا
- ٢- مِثْلَ مَا ضَمَّ مِنَ الْخَيْرِ لَنَا
- ٣- وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَعْصِمَهَا
- ٤- يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ سَعِيَهَا
- ٥- وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُنْتَهَهَا
- ٦- فِي أَمَانٍ وَأَنْتِظَامٍ بِهِدَى

وقال أيضاً:

- ١- عَجِبْتُ لِإِنْسَانٍ يُرَاحِمُ رَحْمَانًا
- ٢- فَقَامَ لَهُ الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ نَاصِحًا
- ٣- فَعَارَضَهُ عِلْمُ الْحَقَائِقِ مُفْصِحًا
- ٤- وَأَنْزَلَهُ فِي الْأَرْضِ وَجْهًا خَلِيفَةً
- ٥- فَلَمْ يَكُ هَذَا مِنْهُ دَعْوَى أَتَى بِهَا
- ٦- وَشَرَّفَهُ بِالشُّحِّ إِذْ كَانَ مَانِعًا
- ٧- فَلَوْلَمْ يَكُنْ فِي الْكُونِ نَقْصٌ مُحَقَّقٌ
- ٨- وَلَمْ يَكُ مَخْلُوقًا عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي
- ٩- فَمَنْ كَانَ بِالتَّقْصَانِ أَصْلُ كَمَالِهِ
- ١٠- إِذَا كَانَ بِالتَّقْصَانِ عَيْنُ كَمَالِهِ
- ١١- فَإِنَّ عُمُومَ الْحَمْدِ لَيْسَ كَبِيرَةً
- ١٢- فَمَا هَانَ فِي الْأَذْكَارِ إِلَّا لِعِزَّةٍ

إِضْلَالَهُ بِالْهُدَى لِلَّهِ وَالِدَيْنِ
أَسْمَاءِ دِيَانِ يَوْمِ الْفَضْلِ الدِّينِ
فَإِنَّمَا الْخَيْرُ فِي التَّشْرِيعِ بِالِدِّينِ

خَرَقَةَ ضَمَّتْهَا كُلَّ الْمُنَى
زَمَنَ الرَّمِي بِأَيَّامِ مَنْى
مِنْ أَدَى النَّفْسِ وَمِنْ كُلِّ خَنَا
وَأَنَا أَيْضًا هُنَاكُمْ وَهَنَا
مِثْلَ مَا قَالَ نَبَاتًا حَسَنًا
وَأَعْتَبَاطٍ بِشُرُورٍ وَهَنَا

فَأَوْسَعَ أَهْلَ الْأَرْضِ رَوْحًا وَرِيحَانًا
فَأَرْسَلَ دَمْعَ الْعَيْنِ لِلْغَيْبِ طُوفَانًا
بِصُورَةٍ مِنْ سَوَاهُ أَصْبَحَ رَحْمَانًا
عَلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَسَمَّاهُ إِنْسَانًا
وَلَكِنَّهُ بِالْحَالِ كَوْنٍ مُحْسِنًا
فَكَانَ لَهُ التَّقْصَانُ فَضْلًا وَإِحْسَانًا
لَكَانَ أُخْيِ النَّقْصِ يُخْسِرُ مِيزَانًا
أَقَامَ بِهَا عِنْدَ التَّنَازُعِ بُرْهَانًا
فَلَا بُدَّ أَنْ يُعْطِيكَ رِبْحًا وَخُسْرَانًا
فَأَصْبَحَ كَالْمِيزَانِ بِالْحَمْدِ مَلَانًا
مِنْ أَذْكَارِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا
يَمِيلُ بِهَا عَنْهُمْ مَكَانًا وَإِمْكَانًا

- ١٣- وَأَخِرُّ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ فَاسْتَمِمْ
 ١٤- إِذَا جَاءَتِ الْأَذْكَارُ لِلْعَدْلِ تَبْغِي
 ١٥- فَيُظْهِرُ فَضْلُ الْحَمْدِ إِذْ كُنَّ سُوْقَةً
 ١٦- تَأْمَلُ فَإِنِّي أَعْلَمُ الْخَلْقَ بِالَّذِي
 وقال أيضاً في الإنسان الكامل :

وَمَا تَمَّ قَوْلُ بَعْدَ آخِرُ دَعْوَانَا
 مُفَاضِلَةٌ يَأْتِيَنَّ رَجُلًا وَرُكْبَانَا
 وَكَانَ وَجُودُ الْحَمْدِ فِيهِنَّ سُلْطَانَا
 أَتَيْتُ بِهِ عِلْمًا صَحِيحًا وَإِيمَانَا

١- رَأَيْتُ الَّذِي لَا بُدَّ لِي مِنْهُ جَهْرَةً
 ٢- وَلَكِنَّهُ مِنْهُ عَلَيَّ مَا رَأَيْتُهُ
 ٣- وَيَأْتِي عَلَيَّ مَا يَأْتِي لِلْفَضْلِ وَالْقَضَا
 ٤- وَمَا جَاءَنِي فِي كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ
 ٥- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْرِفْ بِسَمْعٍ وَلَا بَدَا
 ٦- فَارْضَنَّا لَهُ عَيْنَ الْكَمَالِ لِأَنَّهُ
 ٧- إِذَا شَاءَ أَنْ يُرَوَى مِنَ الْمَاءِ مُرْتَوٍ
 ٨- فَذَلِكَ لَهُ مِثْلُ الرِّضَاعِ لِأَنَّهُ
 ٩- وَمَا كَانَ قَوْلِي إِنَّهُ عَيْنٌ مَنْ يَرَى
 ١٠- وَلَمَّا سَأَلْتُ اللَّهَ عَوْنًا عَلَيَّ الَّذِي
 ١١- وَيَا عَجَبًا إِنَّ الْمُعِينَ هُوَ الَّذِي
 ١٢- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْغَيْبِ عَيْنٌ لِصُورَةٍ
 ١٣- وَمَا زِينَةُ الْأَعْيَانِ إِلَّا بِرَبِّهَا
 ١٤- تَبَاعَدَ عَنْهَا الشَّيْنُ وَالشَّيْنُ كَوْنُهَا
 ١٥- إِذَا قَالَ لِي مَا أَنْتَ إِلَّا هَوِيَّتِي
 ١٦- لَقَدْ حَرَّتْ فِي أَمْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ
 ١٧- وَمَا عَجَبِي عَنْ وَاحِدٍ عَنْهُ وَاحِدٌ
 ١٨- فَلَوْلَاهُ لَمْ أَوْجِدْ وَلَوْلَايَ لَمْ يَكُنْ

- ١٩- حَقِيقَةُ ذَاتِي مِنْ حَقِيقَةِ ذَاتِهِ
- ٢٠- وَإِنِّي مِنَ الْأَضْدَادِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
- ٢١- إِذَا كَانَ عَيْنِي عَيْنَهُ فَمَنْ الَّذِي
- ٢٢- وَمَنْ ذَا الَّذِي قَدْ قِيلَ فِيهِ مُدَايِنٌ
- ٢٣- لَقَدْ حُجِبَتْ مِنْ قُلُوبٍ صَقِيلَةٌ
- ٢٤- لَقَدْ خَالَفُوا فِي اللَّوْنِ وَهُوَ مُشَاهِدٌ
- ٢٥- لَقَدْ لِنْتُ لِلْأَقْوَامِ حَتَّى كَأَنِّي
- ٢٦- وَقَدْ جَاءَ حُكْمُ الْفَالِ فِيمَا عَلِمْتُمُو
- ٢٧- كَمَا قِيلَ حَدَادٌ لِحَاجِبٍ بَابِهِمْ
- ٢٨- وَلَوْ كَانَ فِي الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ غِلْظَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- وَجُودِي عَنِ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ لَمْ يَكُنْ
- ٢- وَهَذَا الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ لَمْ يَقُلْ بِهِ
- ٣- تَوَحَّدْتُ سِرًّا وَهُوَ أَمْرٌ يَخْصُنِي
- ٤- فَمَنْ يَرْنِي مِنِّي يَرَى الْعَيْنَ وَاحِدًا
- ٥- وَذَلِكَ مِنْ صَدْعٍ يَكُونُ بِعَيْنِهِ
- ٦- وَإِنَّ لَنَا فِي كُلِّ حَالٍ وَمَشْهَدٍ
- ٧- وَعِلْمِي بِنَفْسِي عَيْنٌ عِلْمِي بِرَبِّهَا
- ٨- أَلَسْتُ تَرَانِي فِي مَجَالِسِ عِلْمِنَا
- ٩- وَأَهْدِي إِلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ بِوَحْيِهِ
- ١٠- إِذَا نَحْنُ نَادَيْنَا نَفُوسًا بِهِ أَتَتْ
- ١١- يَلْبِي مُنَادِي الْحَقِّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
- ١٢- لَقَدْ عَلَّلَ الصُّدَيْقُ إِخْفَاءَ صَوْتِهِ

- عَنِ الذَّاتِ وَالتَّكْوِينِ لِي فَاعْقِلِ الشَّانَا
- سَوَانَا فَحَقِّقْ مَنْ يَكُونُ إِذَا كَانَا
- وَإِنِّي كَثِيرٌ بِالتَّأْمُلِ إِغْلَانَا
- وَمَنْ يَرْنِي مِنْهُ يَرَى الْعَيْنَ أَعْيَانَا
- يُقِيمُ بِهِ وَزْنِي فَيُخْسِرُ مِيزَانَا
- دَلِيلًا عَلَى عِلْمِي بِنَفْسِي وَبُرْهَانَا
- يُحَقِّقُهُ كَشْفًا جَلِيًّا وَإِيمَانَا
- أَفْتَقُ أَسْمَاعًا أَبْصُرُ عُمِيَانَا
- قَلْبَ عُبَيْدٍ لَمْ يَزَلْ فِيهِ حَيْرَانَا
- مِنَ الْمَلَأِ الْعُلُويِّ رَجُلًا وَفُرْسَانَ
- فَيَكْتَبُنَ أَنْصَارًا وَيُثْبِتُنَ أَعْوَانَا
- بِمَا كَانَ يَتْلُوهُ مِنَ اللَّيْلِ قُرْآنَا

- ١٣- بِاسْمَاعٍ مِّنْ نَّجَاهٍ مُنْفَرِدًا بِهِ
- ١٤- وَعَلَّلَهُ الْفَارُوقُ إِذْ كَانَ مُعَلِّناً
- ١٥- وَكُلُّ رَأْيٍ خَيْرٌ وَلَمْ يَكُ خَارِجاً
- ١٦- فَجَاءَ إِمَامُ الْخَيْرِ بِالْحُكْمِ فِيهِمَا
- ١٧- فَقَالَ لَهُ ارْفَعْ ثُمَّ لِلاخِرِ اتَّضِعْ
- ١٨- فَكَمْ بَيْنَ مَنْ فِيهِ وَمِنْهُ وَمَنْ أَتَى
- ١٩- أَلَمْ تَرِنِي أُدْعَى عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
- ٢٠- وَسَوَاءُ شَخْصاً قَابِلاً كُلِّ صُورَةٍ
- ٢١- وَأَظْهَرَهُ جِسْماً سَوِيّاً مُعَدَّلاً
- ٢٢- وَأَوْدَعَ فِيهِ النَّفْخَ رُوحاً مُقَدَّساً

وقال أيضاً

- ١- شُؤُونُكَ يَا مَوْلَايَ قَدْ حَيَّرَتْ سِرِّي
- ٢- لِأَنِّي لَا أُدْرِي بِمَاذَا تُجِيبُنِي
- ٣- وَوَاللَّهِ مَا تَجَنَّبَنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا
- ٤- فَلَمْ أَوْ فَلَئِمَ فَالْأُمُورُ كَمَا تَرَى
- ٥- وَلَكِنَّهُ عِلْمٌ صَحِيحٌ مُحَقَّقٌ

وقال أيضاً:

- ١- النَّظْمُ أَوْلَى بِهِ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُهُ
- ٢- فَالْوَجْهُ أَوْلَى بِنَا إِنْ كُنْتَ تَشْهَدُهُ
- ٣- فَمَا يَعِزُّ عَلَيْهِ فَهُوَ لِي وَلَهُ
- ٤- فَمَا لَنَا مِنْهُ إِلَّا مَا يَكُونُ لَنَا
- ٥- مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
- ٦- وَلَسْتُ أَفْرَحُ بِالذِّكْرِ عَلَى سَخَطٍ

لِيُظْهِرَ مَا سَمَّاهُ جِبْرِيلُ إِحْسَانَا
لِيَطْرُدَ شَيْطَانَنَا وَيُوقِظَ وَسْنَانَنَا
عَنِ الْحُكْمِ بِالْمِيزَانِ نَقْصاً وَرُحْجَانَا
وَقَدْ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ رُوحاً وَرِيحَانَا
لِيُظْهِرَ حُكْمَ الْعَدْلِ عَيْناً وَسُلْطَانَنَا
بِهَذَا وَذَا إِذْ كَانَ بِالْكَوْثَرِ رَحْمَانَا
أَكُونُ عَلَيْهَا بِالتَّقْلِبِ إِنْسَانَا
فَعَدَلُ أَجْزَاءٍ وَرَتَّبَ أَرْكَانَنَا
بِتَرْبِيعِ أَخْلَاطٍ وَسَمَّاهُ جِسْمَانَا
لِيَعِصِمَ أَرْوَاحاً وَيَقْصِمَ شَيْطَانَنَا

وَقَوْلِكَ بِالتَّفْرِيعِ أَذْهَلَنِي عَنِّي
مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَصْلَ فِيمَا أَتَى مِنِّي
نُفُوسُ الْوَرَى مِنْهَا عَلَى نَفْسِهَا تَجَنَّبِي
وَمَا هُوَ عَنِ حَدْسٍ وَمَا هُوَ عَنِ ظَنِّي
أَتَيْنَ بِهِ الْأَرْوَاحَ فِي ظُلْمَةِ الدَّجَنِ

وَالتَّشْرُ أَوْلَى بِنَا إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُنَا
وَنَحْنُ أَوْلَى بِهِ إِنْ كُنْتَ تَشْهَدُنَا
وَمَا يَعِزُّ عَلَيْنَا قَدْ يَخُصُّ بِنَا
مَجْلَى فَنَنْظُرُهُ وَلَيْسَ يَنْظُرُنَا
إِلَّا رَأَيْتُ الَّذِي مَازَالَ يُذَكِّرُنَا
لَكِنَ عَلَيَّ كَثِبٌ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُنَا

٧- وَاللّٰهُ يَذْكُرُ قَوْمًا لَا خَلَاقَ لَهُمْ
٨- مَقَامَهُمْ وَهُمْ عَن عَيْنِهِمْ حُجِبُوا
٩- لَوْ عَايَنَ الْقَلْبُ مِنْهُمْ مَا أَعَايَنُهُ

بِقَوْلِهِ إِخْسَوْا فِيهَا وَيُشْهِدُنَا
بِهِ وَعَنْهُمْ بِمَا هُمْ فِيهِ يَحْجُبُنَا
لَعَايِنُوهُ بِلَا شَكِّ يُعَايِنُنَا

وقال أيضاً في حروف أوائل السور المسماة لما وقع التلطف بأسماء حروفها لا بحروفها:

١- حُرُوفُ أَوَائِلِ السُّورِ
٢- إِنْ أَخْفَاهَا تَمَّائِلُهَا
٣- فَمَفْرُدُهَا مُثَنَّاها
٤- يُثَلَّثُهَا لِتَرْزِيْعِ
٥- وَيَحْفَظُهَا لِخَمْسَتِهَا أَلِ
٦- فَيَا عَجَبًا لَقَدْ أَبَدَتْ
٧- وَبِالْإِيْمَانِ يَحْجُبُهَا
٨- لَهَا شَطْرٌ مِنَ الْفُلْكِ أَلِ
٩- تُوَلِّدُهَا إِذَا نَكَحَتْ
١٠- فَلَوْ زَادَتْ عَلَى خَمْسِ
١١- لَقَدْ أَعْيَتْ خَيْرَ الْقَوْمِ
١٢- وَأَيُّنَ بَيَّانٍ مُّغْرِبِهَا
١٣- لَقَدْ بَانَاتٌ لِأَعْيَانِ
١٤- صَفَتْ فِينَا مَشَارِبُهَا
١٥- وَمَا مُنِعَتْ مِنَ الزُّلْفَى
١٦- تَحُلُّ بِنَا مَلَائِكَةُ
١٧- حُرُوفٌ كُلُّهَا عَلَمٌ
١٨- وَلَا يَذْرِيْهِ إِلَّا مَنْ

يُبَيِّنُهَا تَبَائِنُهَا
لِتُبْدِيَهَا مَسَاكِنُهَا
إِذَا مَا جَاءَ سَاكِنُهَا
إِلَّهِى مُسَاكِنُهَا
لِذِي مِنْهَا يُعَايِنُهَا
مَنْ أَزَلُّنَا أَمَاكِنُهَا
عَنْ أَدْرَاكِي مَصَاوِنُهَا
لِذِي تُبْدِي ضَنَايِنُهَا
بِلَا مَهْرٍ كَنَائِنُهَا
فَمِنْ عِنْدِي بَنَائِنُهَا
إِعْجَابًا مَعَايِنُهَا
وَعُجْمَتُهَا تُرَاطِنُهَا
تُحَقِّقُهَا مَوَاطِنُهَا
وَعَزَّ عَلَيْنِكَ أَسْنُهَا
إِلَى رَبِّي مَعَاطِنُهَا
إِذَا فَارَّتْ شَيَاطِنُهَا
أَتَتْكَ بِهَا مَحَاسِنُهَا
يَكُونُ بِهِ يُحَاسِنُهَا

١٩- وَمَا أَبَدَتْ سِوَى شَطْرٍ
 ٢٠- فَمَا أَخْفَاهُ مُضْمَرُهَا

وقال أيضاً في جعلت قرّة عيني في الصلاة، قال تعالى في صلاة الليل «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين» يعنى فيها لأنه مناجّ ربه من حيث ما هو مصلّ وجليس من حيث ما هو ذاكر كما قال في الصلاة من أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر يعنى الذكر الذي فيها فإنها تشتمل على أقوال وأفعال والذكر من أقوالها وإنما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فإنه يحرم على المصلي التصرف في غيرها حتى يفرغ منها وإلا فليس بمصلّ، من روح السجدة:

١- مَا قَرَّةُ الْعَيْنِ غَيْرُ عَيْنِي
 ٢- وَاللَّهِ لَوْلَا وُجُودُ كَوْنِي
 ٣- فَكَوْنُهُ مَا رَأَيْتُ فِيهِ
 ٤- بِالْبَيِّنِ أَوْصَلْتُ كُلَّ بَيْنِ
 ٥- قَدْ أَحَسَّ اللَّهُ فِي وُجُودِي
 ٦- أَشْهَدُنِي فِيهِ عِلْمَ ذَاتِي
 ٧- لَا فَرَّقَ اللَّهُ يَاحَبِيبِي

فبيني كان الهوى وبينني
 ما لأح عينني لغير عينني
 أكمل من صورتني وكوْنِي
 فقام شكر البيّن بينني
 عند أعداء الفروض عوْنِي
 في هذه الدار قبل حيني
 ما بين أنفاسه وبينني

وقال أيضاً في كلمة الحشر والنشر من روح الحشر:

١- حُشِرَتْ أَجْزَاءُ جُمْلَتِنَا
 ٢- وَبَدَتْ أَعْلَامُ قِبَلَتِنَا
 ٣- طَلَبًا لِاجْتِمَاعِ بِهَا
 ٤- جَعَلَ الرَّحْمَنُ آخِرَهَا
 ٥- عَصَمَ الرَّحْمَنُ قَارِئَهَا
 ٦- فَلَقَدْ تَاهَ الْفُؤَادُ بِهَا

لظهور الروح في البدن
 فنفت عن مقلتي وسني
 إنها من جملتي سكني
 عصمة لنا من الفتن
 أبداً في السر والعلن
 للذي فيما من الحسن

وقال أيضاً من روح سورة التين :

- ١- أَرَى فِي التِّينِ عِلْمَ الْحَقِّ حَقًّا
- ٢- وَعِلْمَ الْمُصْطَفَى الْأُمِّيِّ مِنْهُ
- ٣- يَقُولُ بِهِ الْكَلِيمُ بِطُورِ سِينَا
- ٤- يُجُولُ بِهِ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ
- ٥- لَقَدْ أَيَّدْتُ بِالتَّحْقِيقِ فِيهِ
- ٦- وَعِلْمَ الزَّيْتِ عَنِ نَظَرِ صَحِيحِ

وقال أيضاً من روح سورة الدين :

- ١- إِنَّ الْقَبُولَ لِلاَقْتِدَارِ مَعِينُ
- ٢- فَالْأَمْرُ مَا بِيَّيَّ وَبَيْنَ مُقَسِّمِي
- ٣- الْحَقِّ حَقٌّ فَالْوُجُودُ وَجُودُهُ
- ٤- دَفَعُ الْيَتِيمَ مُحَرَّمٌ فِي شَرَعِنَا

وَعَلِمِي أَنَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ
بِهِ قَدْ جَاءَ فِي النَّبَأِ الْيَقِينُ
وَذَلِكَ عِنْدَنَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ
بِظَاهِرِهِ وَبِاطْنِهِ سُكُونُ
وَقَدْ أَعْطَتْ مَعَالِمَهُ الشُّنُونُ
وَفِي تَيْنِ الْهُدَى الْعِلْمُ الْمَتِينُ

فَيَعَانُ فِي حُكْمِ التُّهَى وَيُعِينُ
فَهُوَ الْمُعِينُ وَإِنِّي لَمُعِينُ
وَأَنَا الْأَمِينُ وَمَا لِدَيِّ أَمِينُ
وَالشَّرْعُ جَانِبُهُ إِلَيْهِ يَلِينُ

وقال أيضاً يخاطبه فيها على غلط القائل لا يصدر عن الواحد إلا واحد :

أَلَا تَرَى يَكُونُ إِلَّا بِكُنْ
مِنَّا وَمِنْهُ ظَاهِرٌ قَدْ بَطَّنُ

وقال أيضاً يخاطبه فيها على غلط القائل
١- نَتِيجَةٌ عَنِ وَاحِدٍ لَا تَكُنُ
٢- فَهُوَ بِمَا أَظْهَرَ مَا عِنْدَهُ

وقال أيضاً :

فَكُنْ بِهِ لَا تَكُنْ إِلَّا لَهُ وَلَنَا
ضِدُّ يُسْمُونَهُ الاِصْطِلَاحُ غِنَى
يُرِيدُ تَكْوِينَهُ وَالْكَوْنُ مِنِّي أَنَا
هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ قَدْ كَانَ قَبْلُ بِنَا
وَإِنَّهُ بِوُجُودِ الْمُعْتَقِينَ بِنَا
مِنْهُ وَمَا سَأَهُ مِنْ نَشَاتِي عَنَا
وَلَمْ يَكُنْ عَنِ وُجُودِ تَحْمِلِ الْأَمْنَا

١- الْجُودُ أَوْلَى بِهِ وَالْفَقْرُ أَوْلَى بِنَا
٢- مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى فَقْرٍ وَلَيْسَ لَهُ
٣- أَيْنَ الْغِنَى وَأَنَا بِالذَّاتِ أَقْبَلُ مَا
٤- فَالْكَوْنُ مِنِّي وَمِنْهُ فَاعْتَبِرْ عَجَباً
٥- أَنَا بِهِ كَالَّذِي ضَرَبْتَهُ مَثلاً
٦- قَدْ ارْتَبَطْنَا لِأَمْرٍ لَا أَنْفَكَ لَنَا
٧- مِثْلَ النَّتِيجَةِ كَانَ الْكَوْنُ عَنِ عَدَمِ

بُصُورَتَيْهِ وَلَكِنَّ الْإِلَٰهَ كُنِيَ
كَالتَّنْفُسِ مِنْهُ إِذَا سَوَىٰ لَهَا الْبَدَنَّا
جَادَ الْإِلَٰهُ بِهِ لِذَٰكَ عَلَّلْنَا
فَعِلَّةُ الْفَقْرِ فِينَا عَلَّةُ الرَّفْنَا
فَالْكَوْنُ مِنِّي بِهِ وَالْعِلْمُ مِنْهُ مِنَّا
نَصُّ جَلِيٍّ حَكَاهُ فِي الْقُرْآنِ لَنَا
أَتَى بِحَرْفِ امْتِنَاعٍ وَاضِحاً عَلَّنَا
لَوْ شَاءَ كَانَ اصْطِفَاءً مِنْهُ عَنْهُ لَنَا
فِي نَاطِرِ الْعَيْنِ لَمْ يَدْرِكْ بِهِ غُبْنَا
فَعَايَنُوهُ شُهُوداً مَنْظِراً حَسَنَّا
كَالْعِلْمِ يَشْرِبُهُ فِي نَوْمِهِ لَبَّنَا

٨- عَيْنُ النِّكَاحِ بَدَا بِالْكَشْفِ يَشْهَدُهُ
٩- قَدْ أَشْرَقَتْ أَرْضُنَا بِنُورِ بَارِيئِهَا
١٠- وَالتَّنْفُسُ فِي الْكَوْنِ عَنِ جِسْمٍ وَعَنِ نَفْسٍ
١١- فَلَمْ أَزَلْ لِرُجُودِ الْجُودِ أَطْلُبُهُ
١٢- لَوْ لَمْ يَكُنْ أَمْ أَكُنْ لَوْ لَمْ أَرَى لَمْ يَرَى
١٣- لَوْلَا النَّبِيُّ صَحِيحٌ مَا أَتَاكَ بِهِ
١٤- فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ الزُّهْرِي فِي زُفْرِ
١٥- هَذَا الدَّلِيلُ عَلَى امْتِنَانِهِ وَلِذَا
١٦- وَلَوْ يَكُونُ لِصَلْبٍ كَانَ عَزَّ جَسَدِ
١٧- لَقَدْ تَجَلَّى لِقَوْمٍ فِي مَنَامِهِمْ
١٨- مِثْلَ الْمَعَانِي الَّتِي التَّجْمِيلُ جَسَدَهَا

وقال أيضاً:

هُوَ الزَّمَانُ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِفَنَّا
فِي شَأْنِهِ عَجَباً لَمْ يَتَّخِذْ سَكَنًا
مِنَ الْخَلَائِقِ رُوحاً كَانَ أَوْ بَدَنًا
وَإِنْ مَضَى كَانَ مَا قَدْ ذَمَّهُ حَسَنًا
وَهُوَ الَّذِي يُورِثُ الْأَفْرَاحَ وَالْحَزْنَ
وَيَنْظُرُونَ وَجُودَ الْخَيْرِ وَالْمِنَنَّا
وَيَجْهَرُونَ بِمَا قَدْ سَاءَ لَهُمْ عَلَّنَا
يَقُولُ إِنِّي أَنَا الدَّهْرُ الَّذِي امْتَحَنَّا

١- إِنْ الزَّمَانُ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِفَنَّا
٢- هَذَا الزَّمَانُ إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ تَرَى
٣- مَعَ طُولِ صُحْبَتِهِ لِكُلِّ طَائِفَةٍ
٤- يَذْمُهُ كُلُّ شَخْصٍ إِذْ يُشَاهِدُهُ
٥- مَا أَنْصَفَ الدَّهْرَ خَلَقَ مِنْ بَرِيَّتِهِ
٦- فَيَنْظُرُونَ الَّذِي قَدْ سَاءَ لَهُمْ أَبَدًا
٧- فَيَسْتُرُونَ الَّذِي قَدْ سَرَّ أَكْثَرُهُ
٨- فَدَاهُ خَالِقُهُ بِنَفْسِهِ فَلِذَا

وقال أيضاً:

فَمَا أَرَى مِنْ هُدَى إِلَّا تَمَنِّي
وَالْمَنْعُ مَنَعِي كَمَا الْإِحْسَانُ إِحْسَانِي

١- إِنِّي لِأَهْوَى الْهُدَى وَالْهُدَى يَهْوَانِي
٢- اللَّطْفُ مِنْ كَرَمِي وَالْعَطْفُ مِنْ شِيَمِي

- ٣- وَمَا مَنَعَتْ أَلِّدِي
- ٤- وَاللَّهُ لَوْ بُسِطَتْ أَرْزَاقُهُ لَبَغَتْ
- ٥- وَرِزْقِي صَحِيحٌ فَإِنِّي عَادِلٌ حَكَمٌ
- ٦- إِنِّي لَمِنَ أَصْلِ أَجْوَادِ ذَوِي حَسَبٍ
- ٧- وَإِنَّ لِي نَسَبَ التَّقْوَى يُحَقِّقُهُ
- ٨- كَذَلِكَ لِي نَسَبٌ بِاللَّهِ مُتَّصِلٌ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ لِي مَعْنَى أَعِيشُ بِهِ
- ٢- فَيَقُولُ الشَّرْعُ أَنْتَ هُنَا
- ٣- كُلُّ مَنْ تَعَدَّوهُ حِكْمَتُهُ
- ٤- وَجَمِيعُ الْخَلْقِ لَيْسَ لَهُمْ
- ٥- فَبِنَاكَ أَنْتَ عَوَارِضُنَا
- ٦- وَيَقُولُ الْعَقْلُ فِيهِ كَمَا
- ٧- وَهُوَ لَا يَبْدُرِي زَمَانَتَهُمْ
- ٨- وَالَّذِي أَحْوَالُهُ هَكَذَا
- ٩- فَإِذَا قَامَتْ شَوَاهِدُهُ
- ١٠- عَطَفَتْهُ عَنْهَا وَغَادَرَهَا
- ١١- وَأَتَى لِكُلِّ خَافِيَةٍ
- ١٢- وَأَزَالَ الْأَبْتِدَاعَ وَاللَّيْمَ
- ١٣- كُلُّ مَا فِي الْعِلْمِ يَشْهَدُهُ
- ١٤- فَمَتَى مَا قَالَ قَائِلُهُمْ
- ١٥- قُلْ لَهُ جَهَلْتِ صُورَتَهُ
- ١٦- مَنْ يَقُلْ نَحْنُ بِهِ وَلَهُ

مَنَعِي عَطَاءً فَمَنَعِي جُودٍ مَحْسَانٍ
طَوَائِفٌ وَعَلَى ذَا قَامَ بِنْيَانِي
بِاللَّهِ وَرِزْقِي لِهَذَا صَحَّ مِي زَانِي
الْعَمُّ مِنْ طَيِّءٍ وَالْخَالُ خَوْلَانِي
إِحْسَانٌ عَقْدِي بِإِسْلَامِي وَإِيمَانِي
يَقُولُ أَهْلُ النَّهْيِ بِهِ عَلَا شَانِي

هُوَ مِنِّي مِثْلُنَا وَأَنَا
وَيَقُولُ الْكُشْفُ لَسْتَ هُنَا
فَهُوَ فِي نَعْمِي بِهَا وَهَنَا
مِنْ غِذَاءِ غَيْرُهُمْ فَبِنَا
وَبِهِ كُنَّا لَكُ سَكَنًا
قَالَ مُدْبِرُ الزُّمْنَا
فَتَرَاهُ يَعْبُدُ الْبَدَنَنَا
هُوَ إِلَّا عَابِدٌ وَثَنَا
عِنْدَهُ مَضَى لَهَا وَثَنَا
عَدَمًا وَاسْتَلْزَمَ السُّنَنَنَا
فَأَتَى بِهَا لَهُمْ عَلَنًا
يَرَى إِلَّا الْفَرْصَ وَالسُّنَنَنَا
لَيْسَ شَيْءٌ عِنْدَهُ بَطْنَنَا
حِكْمَةٌ الْإِخْفَاءِ عَنْهُ بِنَا
فَانظُرُوا مَا ضَمَّنَ اللُّسَنَنَا
فَلْيَقُلْ أَيْضًا بِنَا وَلَنَا

وقال أيضاً :

- ١- الْحَقُّ تَوْحِيدٌ وَلَكِنَّهُ
- ٢- وَعَلَيْهِ التَّكْثِيرُ أَحْكَامُهَا
- ٣- لَا كَوْنٌ لِالْأَعْيَانِ فِي ذَاتِهَا

وقال أيضاً لزومية :

- ١- مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
- ٢- وَلَيْسَ يَحْجُبُنِي بِالْبُعْدِ عَنْهُ بَلَى
- ٣- الْقُرْبُ مِنْهُ بِكَوْنِي عَيْنَهُ فَإِذَا
- ٤- ذَكَرِي بِهِ لَيْسَ ذِكْرِي فَهُوَ ذَاكِرُهُ
- ٥- قَدْ حَرْتُ فِيهِ كَمَا قَدْ حَرْتُ فِيَّ وَمَا
- ٦- فَمَا عَرَفْتُ سِوَى نَفْسٍ وَمَا عَرَفْتُ
- ٧- وَاللَّهِ مَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى أَحَدٍ
- ٨- خَوْفًا عَلَى الْمُلْكِ أَنْ يَحْظِيَ بِهِ أَحَدٌ
- ٩- تَوَلَّدَ الْأَمْرُ مَا بَيْنِي عَلَى سَخَطِي
- ١٠- فَلَوْ تَوَلَّدَ عَنْ قُرْبٍ تَخَيَّلَهُ
- ١١- فَمَا ابْتُلَيْتُ وَلَكِنِّي أَرَاهُ إِذَا

وقال أيضاً :

- ١- أَرَى الْمَطْلُوبَ يَكْبُرُ أَنْ يُصَانَ
- ٢- عَجِبْتُ لِقُرْبِهِ الْأَدْنَى بِذَاتٍ
- ٣- تَجَلَّتْ وَالضِّيَاءُ لَهَا حِجَابٌ
- ٤- فَلَا يَحْظِي بِهَا إِلَّا حَرِيءٌ - ص
- ٥- فَيَنْسَاهَا وَتَنْسَاهُ وَهَذَا
- ٦- فَمَنْ يَقْرِيهِ لَمْ يَطْعَمْ سِوَاهَا

- ٧- كَمَا أَنَّ الْعَلِيلَ إِذَا أَتَاهَا
- ٨- ظِلَامٌ كَيْفَ يَحْجُبُهُ وَنُورٌ
- ٩- فَمَا أَرْجُو سِوَاهُ لِكُلِّ أَمْرٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّمَا قُلْتُ لَشَيْءٍ كُنْ فَكَانَ
- ٢- مَهَّدَ الْعُذْرَ لَنَا صَاحِبُهُ
- ٣- إِنَّمَا كَانَ عَنِ أذُنِي لِاتَّقُلْ
- ٤- يَتَعَالَى اللَّهُ فِي إِيْجَادِهِ
- ٥- عَنِ شَرِيكَ غَيْرِ مَا أَثْبَتَهُ
- ٦- نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ نَظْرَةً
- ٧- مَا حَدِيثِي لَمْ يَكُنْ عَنْ لَمْ يَكُنْ
- ٨- بِلِسَانٍ وَمَقَالٍ وَاضِحٍ
- ٩- وَكَذَا أوردَهُ اللهُ لَنَا

وقال أيضاً:

- ١- تَعَالَى وَجُودَ الذَّاتِ عَنْ نَيْلِ نَاطِرٍ
- ٢- وَذَلِكَ اخْتِصَاصٌ بِالْإِلَهِ وَلَا تَقُلْ
- ٣- تَغَيَّرَتِ الْأَحْكَامُ لَمَّا تَغَايَرَتْ
- ٤- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْطَعْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَصِلْ

وقال أيضاً في فتية أهل الكهف:

- ١- وَإِخْوَانُ صِدْقٍ جَمَّلَ اللَّهُ ذِكْرَهُمْ
- ٢- يُعَرِّفُهُمْ بِالْحَالِ وَالْفِعْلُ قَدْرُهُمْ
- ٣- يُلَازِمُ بَابَ الْقَوْمِ يَحْمِي ذِمَارَهُمْ
- ٤- يَقُولُ لَهُمْ بِالْحَالِ إِنِّي مِنْكُمْ

يُخْصِرُ بِهِ الزَّمَانَ وَالزَّمَانَ
وَنَحْنُ نَرَاهُ دُونَهُمَا عِيَانًا
مِهِمَّ لَيْسَ يَعْرِفُهُ سِوَانَا

بِكَلَامِ الْحَقِّ لِقَوْلِ فُلَانٍ
بِإِشَارَاتٍ وَرَمَزٍ فِي بَيَانٍ
إِنَّهُ كَانَ عَنِ إِذْنِ لِكَيَّانٍ
مَاتَ رَأَهُ مِنْ جَمِيعِ الْحَدَثَانِ
حُكْمٌ إِمْكَانٍ لِشَخْصٍ ذِي جَنَانٍ
إِذْ أَتَاهُ فِي غَمَامٍ لَا عِيَانٍ
إِنَّمَا أوردَهُ عَنْ كَانٍ وَكَانٍ
وَرُقُومٍ بِيَسْرَاعٍ وَبِنَّانٍ
فِي كِتَابِ بِلِسَانِ التَّرْجَمَانِ

فَإِنَّ وَجُودَ الذَّاتِ لِلَّهِ عَيْنُهَا
بِأَنَّ ذَوَاتِ الْخَلْقِ كَالْحَقِّ كَوْنُهَا
بِالْفَاضِلِ الْأَنْسَابِ فَالْبَيِّنُ بَيْنُهَا
فَذَلِكَ سِرٌّ فِيهِ لِلذَّاتِ صَوْنُهَا

مُعَلِّمُهُمْ كُلُّهُمْ وَهُمْ يَزْجُرُونَهُ
فَيَعْرِفُهُمْ عِيَانًا وَهُمْ يَجْهَلُونَهُ
وَيَحْفَظُهُمْ طَبْعًا وَلَا يَحْفَظُونَهُ
وَعِلْمِي بِكُمْ عِلْمٌ بِمَا تَعَلَّمُونَهُ

٥- فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا قَالَهُ وَتَوَاطَّأُوا

وقال أيضاً:

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

٢- وَلَسِمَ نَزَلَ نَعْبُدُهُ

٣- فَاثْمَنَ إِحْسَانًا وَمِنْ

٤- وَكَثُرَ الْخَيْرَ لَدَيْ

٥- لَمَّا أَتَانَا مُنْكَسِرٌ

٦- وَلَسِمَ يَكُنْ بِي رَاحِبًا

٧- قُلْتُ لِعَقْلِي وَاعْتَبِرْ

٨- مَا تَنَمَّ إِلَّا اللَّهُ بِأَل

٩- فَفَهَّقَ الْمَلْعُونَ يُع

١٠- هَذَا عُبَيْدٌ جَثُّهُ

١١- وَجَدْتُهُ ذَا حَذِرٍ

١٢- قَلْبْتُ لِعَلْنِي

١٣- فَقَالَ لِي أَكْسُرُ وَلَا

١٤- لِكُلِّ خَيْرٍ قَابِلٍ

١٥- فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسَا

١٦- مِنْ سَلْبِهِ عَنِ دِينِهِ

١٧- قُلْتُ بِمَاذَا قَدْ عَصِمَ

١٨- فَقَالَ لِي عَاصِمُهُ

١٩- لَمَّا اضْطَفَّاهُ سَيِّدًا

٢٠- وَلَّى إِلَيْهِ رَفْرَفًا

٢١- وَقَالَ لِي إِخْسًا يَا لَعِي

عَلَى مَسْكِهِ حِفْظًا بِمَا يُنْظَرُونَهُ

أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ

لَمَّا عَبَدْنَا الْوَثْنَ

نُفُوسِنَا مَكْنَنًا

نَا جُودُهُ وَالْمِنْنَ

وَكَانَ عَبَدْنَا لَنَا

وَلَسِمَ يَكُنْ بِي مُعْسِنًا

حَتَّى تَرَى مَنْ أَحْسَنًا

بُرْهَانَ صَحَابِيْنَا

دُو مُعَلِّمِيَا بِي مُعَلِّنَا

بِفِتْنَةٍ مَنَا افْتَنْنَا

فَمَا التَّوَى وَلَا وَنَى

أَضْلُهُ فَقُلْ أَنَا

تَقُلْ أَنَا بَلْ قُلْ أَنَا

وَحَامِلٍ فَأَعْلَنَا

غَالِلِ الَّذِي قَامَ بِنَا

فَعَادَ رُشْدًا غَيْنَا

تَ يَا فَتَى مِنْ شَرِّنَا

بِهِ الْمُهَيَّمِ مَنْ أَعْتَنَى

ذَا حُجَّةٍ مُبْرَهِنَا

مَنْ دَرَّةٍ لَمَّا دَنَّا

نَ إِنَّا عُبْدُ لَنَا

٢٢- جَاءَتْ إِلَيْهِ رَحْمَةً

وقال أيضاً:

١- أَقُولُ لَمَّا أَنْ بَدَا

٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

٣- مِنْ عَيْنِهِ فَكَانَ لِي

٤- أَتْنِي عَلَيْهِ مُفْصِحاً

وقال أيضاً:

١- ذِكْرِي إِلَهِي لَيْسَ عَنْ نِسْيَانٍ

٢- إِنِّي عَلَى نَفْسِي فَتَنْتُ بِذِكْرِهِ

٣- إِنَّ الرَّجَالَ لَهُمْ شَبَابُ زَمَانَةٍ

٤- اللَّهُ قَوَاهُمْ عَلَى تَكْلِيفِهِ

٥- بَعْنَايَةِ النَّدْبِ الْكَرِيمِ الْمُصْطَفَى

٦- لَمَّا سَمِعْتُ بِهِ سَلَكَتُ سَبِيلَهُ

٧- عَقْدًا وَإِيمَانًا فَإِنْ وُجِدَهُ

٨- وَبِذَا قَضَى أَنْ لَا تَكُونَ عِبَادَةٌ

٩- فَوَرِثْتُهُ قَوْلًا وَعِلْمًا وَالَّذِي

١٠- حَفِظَ الْمُهَيْمِنُ دِينَهُ بِقَوَاعِدِ

عُلُومُنَا مِنْ عِلْمِنَا

لِلْعَيْنِ مَا أَشْهَدْنَا

بِجُودِهِ أَوْجَدْنَا

مِنْ ذَاكَ رَبِّاً مُحْسِنَا

بِهِ مُسِرّاً مُعَلِّمَنَا

لَكِنْ عِبَادَةٌ مُنْعِمٍ مُحْسِنٍ

وَكَذَلِكَ فَعَلُ مُحَقِّقِ إِنْسَانٍ

كَالشَّمْسِ فِي حَمَلٍ وَفِي نِسْيَانٍ

إِيَاهُمْ وَفِي دَوْلَةِ الْمِيزَانِ

خَيْرِ الْخَلَائِقِ مِنْ بَنِي عَدْنَانِ

وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ وَالطُّغْيَانِ

فِي عَيْنِهَا بِشَهَادَةِ الْإِحْسَانِ

إِلَّا لَهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ

كَلَّفْتُ مَنْ عَمَلٍ وَمِنْ إِيْمَانِ

خَمْسٍ لِمَا فِيهِ مِنَ السُّلْطَانِ

يريد قوله عليه الصلاة والسلام «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً» وليس في العدد من يحفظ نفسه وغيره إلا الخمسة .

حَفِظْنَا إِلَهِيًّا إِلَى الْجِبْرَانِ

أَرْكَانَهُ فَيَحُلُّ مِنْ بُنْيَانِي

كَرَمًا يَعْمُّ شَرَائِعَ الْإِحْسَانِ

١١- لَمَّا تَعَدَّى حِفْظُهُ أَعْيَانَهَا

١٢- فَبَنَيْتُ إِسْلَامِي عَلَيْهَا مُحْكَمًا

١٣- اللَّهُ كَرَمْنَا بِدَوْلَةِ أَحْمَدِ

وَإِنْ امْتَرَى فِي ذَلِكَ الثَّقَلَانِ
 فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ
 قَدْ عَمَّنَا فِي الْحُكْمِ وَالْأَعْيَانِ
 إِلَّا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ بَعِيَانِي
 بَيْنَ الْإِلَهِ وَعَالَمِ الْأَكْوَانِ
 مِنْ كُلِّ عِلْمٍ قَامَ عَنْ بُرْهَانِ
 فِي عَضْرِنَا لِأَقْرَبِ بِالْحِرْمَانِ
 رَيْقَرُ بِالتَّقْصَانِ وَالْخُسْرَانِ
 دُونَ الَّذِي أَعْنِيهِ فِي الرَّجْحَانِ
 فَجَمِيعُ مَا يَخْوِيهِ فِي الْعُنْوَانِ
 عَيْنَ الصَّلَاةِ وَأَنْهَاهَا قِسْمَانِ
 مَعْصُومَةٌ عَنْ خَاطِرِ الشَّيْطَانِ
 لَا يَمْتَرِي فِي صِدْقِهَا اثْنَانِ
 لَمْ يَنْتَطِحْ فِي سِرِّنَا عَنْزَانِ
 أَلْبَابُهُمْ بَعُدُوا عَنِ الْفُرْقَانِ
 فُورْقَانِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبُهْتَانِ
 لَعِبُوا بِهِمْ كَتَلَاعِبِ الْوَلْدَانِ
 فِي أَصْلِهِ بِالنَّصِ وَالْبُرْهَانِ
 بِإِصَابَةِ التَّحْقِيقِ فِي التَّيَّانِ
 مَا قَامَ فِي أَلْبَابِهِمْ حُكْمَانِ
 عِنْدَ اللَّيْلِ كَسَائِرِ الْحَيَّانِ
 فِيمَا أَتَاهُ بِهِ وَهُمْ صِنْفَانِ
 أَوْ فِي حِجَابِ عَنْهُ وَهُوَ الثَّانِي

١٤- شَهِدَتْ بِذَلِكَ نَيْتِي وَطَوَيْتِي
 ١٥- لَمَّا سَرَى سِرُّ الْوُجُودِ بِجُودِهِ
 ١٦- شَهِدَتْ حَقَائِقُهُ بِأَنَّ وَجُودَهُ
 ١٧- لَمَّا التَّفَتُّ بِنَاطِرِي لَمْ أَطْلِعْ
 ١٨- لَوْ كَانَ ثُمَّ سِوَاهُ كُنْتُ مُقَسِّمًا
 ١٩- فَانظُرْ لِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ قَصِيدَتِي
 ٢٠- لَوْ أَنَّ رَسْطَالِيَسَ أَوْ أَفْلَاطِنَا
 ٢١- مَنْ عَدَلَ الْمِيزَانَ يَعْرِفُ قَوْلَنَا
 ٢٢- لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ إِنْ عَقُولُكُمْ
 ٢٣- إِقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ فَاتِحَةَ الْهُدَى
 ٢٤- إِنَّ الْإِلَهِ الْحَقُّ أَعْلَمُ كَوْنُهَا
 ٢٥- لَمَّا قَرَأْتُ كِتَابَهُ فِي خَلْوَةٍ
 ٢٦- عَايَنْتُ فِيهِ مَعَالِمًا بَدَلًا لِي
 ٢٧- لَوْ أَنَّ عَبْدَ الْفِكْرِ يَشْهَدُ قَوْلَنَا
 ٢٨- لَكِنَّهُمْ لَمَّا تَعَبَّدَ فِكْرُهُمْ
 ٢٩- إِنْ تَتَى اللَّهُ الَّذِي يَجْعَلُ لَكَ الْ
 ٣٠- لَوْ وَفَّقُوا مَا لَفَّقُوا أَقْوَالَ مَنْ
 ٣١- وَالْكُلُّ فِي التَّحْقِيقِ أَمْرٌ وَاحِدٌ
 ٣٢- نَطَقْتُ بِذَلِكَ أَلْسُنُ مَعْلُومَةٌ
 ٣٣- لَوْ أَنَّهُمْ شَهِدُوا الَّذِي أُشْهِدْتُهُ
 ٣٤- لَعَبَّتْ بِهِمْ أَهْوَاؤُهُمْ فَهَمُّو لَهَا
 ٣٥- إِنَّ النَّجَاةَ لِمَنْ يُقَلِّدُ رَبَّهُ
 ٣٦- صِنْفٌ يَرَاهُ شُهُودَ عَيْنٍ دَائِمًا

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى «وقضى ربك أن لاتعبدوا إلا إياه» وقوله عين الصلاة يريد قوله تعالى (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي) وذكر الفاتحة، ويريد بقوله أمر واحد قوله تعالى «قل كل من عند الله» وقوله ألسن معلومة يريد ألسنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى «إن هم إلا كالأنعام»

وقال أيضاً:

١- إِنْ لِلَّهِ بِالْحِجَازِ يَمِينًا وَمَقَامًا مُؤَمَّنًا وَأَمِينًا

يريد قوله عليه الصلاة والسلام «الحجر يمين الله» ويريد قوله تعالى مقام إبراهيم «ومن دخله كان آمناً» ويريد قوله تعالى «وهذا البلد الأمين» وحين أقسم به .

٢- بَايَعُوهَا فَإِنَّ فِيهَا نَجَاةً وَاجْعَلُوهُ لَكُمْ مُصَلًّى وَدِينًا

يريد قوله تعالى «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى» .

٣- وَلَتَقُومُوا إِذَا وَصَلْتُمْ إِلَيْهِ

٤- فَجَوَارُ الْإِلَهِ خَيْرٌ جَوَارٍ

٥- وَأَدْخُلُوهُ إِذَا أَتَيْتُمْ إِلَيْهِ

٦- فَهُوَ الشَّرْعُ لَا تَحِيدُونَ عَنْهُ

٧- مَعَ هَذَا فَقُلْتُ عَبْدٌ تَقِيٌّ

٨- حِينَ ضَاقَتْ عَنْهُ سَمَاءٌ وَأَرْضٌ

٩- فَتَقُلْنَا كَمَا تَقُلْنَا بِقَوْلٍ

١٠- لَمْ نَكُنْ بِالَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ

١١- لَمْ نَكُنْ بِالَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْهُ

١٢- فَاحْمَدُوا اللَّهَ أَنْبِي لِنَبِيٍّ

١٣- مِنْ عَذَابِ الْحِجَابِ فِي دَارِ بُعْدٍ

وَنَزَلْتُمْ بِهِ عَلَيْهِ سِنِينَ

تَعَلَّمُوهُ يَوْمَ الْوُرُودِ يَقِينًا

دُونَ هَذَا بِعُمْرَةِ مُحَرَّمِينَ

وَهُوَ نَصُّ الرَّسُولِ فِيهِمْ وَفِينَا

وَسِعَ الْحَقُّ بِالنُّصُوصِ الْمَتِينَا

نَصٌّ فِيهِ الرَّسُولُ حَيًّا مُبِينًا

حِينَ كُنَّا بِمَا أَتَى مُؤْمِنِينَ

وَتَلَوْنَاهُ بِالْهُدَى كَافِرِينَ

وَنَسَبْنَا لِدَاتِهِ مُفْتَرِينَ

لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ نَبِيٍّ يَقِينًا

حَصَلَ الْغَيْرُ فِيهِ حَزْنًا وَهُونًا

وَشَمَّالٍ إِلَّا خَسَارًا مُبِينًا^(١)
 لَتَكُونُوا الْحَكَمَةَ مُسْلِمِينَ
 لَتَكُونُوا بِذَلِكَ كُمْ آمِنِينَ
 فَبَتَقْوَى إِلَهِكُمْ تَعْمَلُونَ
 وَضَلَالٍ بِهِ يَكُونُ مَصُونًا
 وَلَا شَبَّالٍ أَسَدِهِ فَعَرِينَا
 حَازَهُ مَنْ أَتَاهُ مِنْ طُورِ سِينَا
 وَجَزَاءً لَسَعِيْبِهِ لِيَبِينَا
 أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ ضَنِينَا
 وَإِلَيْهِ شَدَّ الْحَرِيصُ الْوَضِينَا
 لَتَكُونُوا لَدَيْهِ حِينًا فَحِينَا
 بَعِيْدٍ أَضْحَى لَدَيْهِ مَكِينَا
 وَمِنْ أَسْمَائِهِ أَرَاهُ كَمِينَا
 شَافِيَاءَ عَلَّةً وَدَاءً دَفِينَا
 لِيُقُومُوا بِحَقِّهِ أَجْمَعِينَا
 وَأَسْكُنُوا مِنْ أَمَاكِينِهِ عَرِينَا
 نُورَ مَضْبَاحِنَا بِهِ لُتْرِينَا
 نَعْلَمُ الْحَقَّ مِنْهُ حَقًّا مُبِينًا

بِفَضْلِهِ فَضَّلْنَا
 إِلَيْ نَعِيْمٍ مِنْ هَنَّا

١٤- مَا مَقَامِي بِأَرْضِ شَرْقِ غَرْبِ
 ١٥- فَاعْمَلُوا نَحْوَهُ مَطِيَّ الْأَمَانِي
 ١٦- إِنَّمَا أَنْتُمْ وَعِيْدُ دُعَاةٍ
 ١٧- وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْهِ
 ١٨- كُلُّ فَرْقٍ يَكُونُ مَا بَيْنَ هَدْيٍ
 ١٩- مِنْ أَدَى بَاطِلٍ وَعِصْمَةٍ حَقِّ
 ٢٠- مَنْ يَكُنْ هَكَذَا يَفْزُ بِمَقَامِ
 ٢١- لَمْ يَكُنْ قَضْدُهُ فَكَانَ امْتِنَانًا
 ٢٢- عِنْدَنَا جُودُهُ فَفَعَلِمُ حَقًّا
 ٢٣- وَلِهَذَا الْفَقِيرُ يُطْمَعُ فِيهِ
 ٢٤- يَبْتَغِي الْجُودَ وَالْوَجُودَ جَمِيعًا
 ٢٥- إِنَّهُ ذُو جَدَى وَرَبِّ وَفَاءٍ
 ٢٦- فَإِذَا مَا ابْتَغَاهُ جَاءَ إِلَيْهِ
 ٢٧- فِيهِ حَتَّى تَرَاهُ عَيْنًا بَعِينٍ
 ٢٨- إِنَّهُ الدَّاءُ وَالِدُ دَوَاءِ جَمْعِينَا
 ٢٩- وَاطْلُبُوا الْعَدْلَ حَيْثُ كُنْتُمْ لَدَيْهِ
 ٣٠- مِثْلَ زَيْتُونَةٍ تُمِدُّ بِدُهْنٍ
 ٣١- مَا أَتَانَا بِهِ لِضَرْبِ مِثَالِ

وقال أيضاً:

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 ٢- بِوَأَحَدٍ صَيَّرْنَا

(١) هكذا وردت في الأصل والصواب خساراً مبيناً.

لَهَا التَّادَانِي لِلجَنَى
 أَرْضٌ لَهْ كُرْسِيُّهَا
 كَانَ الْإِلَهَ مُحْسِنًا
 كَانَ الْإِلَهَ مُؤْمِنًا
 فَإِنَّهُ أَوْلَىٰ بِنَا
 أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ
 لَصِدْقَهَا فَالْأَمْنَا
 قَوْلًا صَحِيحًا بَيْنَنَا
 نُبُوبٌ عَنَّا فَبِنَا
 مَا يَبِينُ ذَمٌّ وَثَنًا
 وَالذَّمُّ فِي الْكُونَ لَنَا
 وَمَا لَهْ لَيْسَ لَنَا
 كَفَّةً رِنَا وَذَلْنَا
 فِي حَالِهِ بِسَطَامْنَا
 فِي قُرْبِهِ لَمَّا دَنَا
 وَالْحُكْمُ فِيهِ حُكْمْنَا
 وَمَا بَدَا إِلَّا بِنَا
 قَدْ حَارَ فِيهِ عَقْلْنَا
 فَإِنَّهُ يُعِينُنَا
 إِلَيَّ وَخِيَا بَيْنَنَا
 فِي ذَاتِهِ بِفِكْرِنَا
 فَإِنَّهُ مِنْ وَهْمِنَا
 بِذَا أَتَاكُمْ شَرُّعْنَا
 إِضَافَةُ الْفِكْرِ لَنَا

٣- بِجَنَّةٍ عَالِيَةٍ
 ٤- وَسَقْفَهَا الْعَرْشُ كَمَا
 ٥- إِنْ كُنْتَ عَبْدًا مُذْنِبًا
 ٦- أَوْ كُنْتَ عَبْدًا مُحْسِنًا
 ٧- أَقْوَلُ قَوْلًا ثَالِثًا
 ٨- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 ٩- وَلَا أَقْوَلُ مِثْلَ مَا
 ١٠- قَالُوا كَمِثْلَ قَوْلِنَا
 ١١- يُنُوبُ عَنَّا مِثْلَ مَا
 ١٢- قَامَ الْوَجُودِ كُلُّهُ
 ١٣- فَالْحَمْدُ فِي الْكُونَ لَهْ
 ١٤- فَمَا لَنَا فَهُوَ لَهْ
 ١٥- إِلَّا الَّذِي اخْتَصَّ بِنَا
 ١٦- كَذَا حَكَاهُ شَيْخُنَا
 ١٧- عَنِ الْإِلَهِ قَالَهُ
 ١٨- لَهُ الْوَجُودُ كُلُّهُ
 ١٩- فَمَا رَأَيْنَاهُ سِوَى
 ٢٠- وَمِثْلُ ذَا إِنْ كَانَ ذَا
 ٢١- فَكُنْ بِهِ أَوْلَىٰ تَكُنْ
 ٢٢- الْعِلْمُ مَا أَنْزَلَهُ
 ٢٣- وَلَيْسَ مَا نَنْظُرُهُ
 ٢٤- فَمَا أَتَىٰ مِنْ خَطَا
 ٢٥- لَا تُفَكِّرُوا فِي ذَاتِهِ
 ٢٦- وَإِنَّمَا حَجَّجْ رَهْ

- ٢٧- مَنْ عَايَنَ الْحَقَّ كَذَا
٢٩- وَإِنَّمَا تَوَحَّيْتَهُ
٣٠- كَمَا أَتَانَا عَنْهُمْ وَ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا حَرَّزْنَا وَحَارَ النَّاسُ فِينَا
٢- عَرَفْنَا الْحَقَّ حَقًّا فَاتَّبَعْنَا
٣- وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا كُنَّا عِبِيداً
٤- وَيُشْهِدُنَا الْأُمُورَ كَمَا عَلِمْنَا
٥- رَأَيْتُ أُمَّةً كُتِبَ لَهَا قَوْمٌ
٦- فَإِنْ عَزَمُوا عَلَيَّ إِبْطَالَ حَقِّ
٧- فَإِنَّ اللَّهَ يُهْلِكُهُمْ ذَهَاباً
٨- وَيُخْزِيهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ
٩- أَقُولُ لَهُمْ وَقَدْ كَفَرُوا بِقَوْلِي
١٠- أَنَا الشَّخْصُ الَّذِي مَازَالَ قَوْلِي

وقال أيضاً لزومية:

- ١- قُلْ لِلشُّخَيْصِ الَّذِي بِالْحَقِّ يَعْرِفُنِي
٢- وَلَسْتُ فِيهِ بِمَعْصُومٍ وَإِنْ غَلَطْتُ
٣- فَصَاحِبِي مَنْ أَرَاهُ فِي تَقْلُبِهِ
٤- فِي خَلْوَةٍ إِنْ نُصِحَ الشَّخْصِ فِي مَلَأٍ
٥- فَاللَّهُ يَمْنَحُ مَا أَمَلْتُ فِيهِ وَمَا
٦- نَعَمْ وَيُصْلِحُ بِي فَالنَّفْسُ وَائْتِقَةٌ

لَمْ يَعْبُدِ إِلَّا الْوَتْنَا
أَنْ لَا تَرَاهُ أَعْيُنُنَا^(١)
فَالسُّبُلُ فِيهِ سُبُلُنَا

وَأَسْكَنَّا هُمْ الْبَلَدَ الْأَمِينَا
فَكُنَّا فِي الْقِيَامَةِ آمِينَا
بِمَا قَالَ الْمُهَيِّمُنُ غَالِبِينَا
فَنَقَطَعُ نَجْدَهَا حِينَا فَحِينَا
أَضَلُّوا بَعْدَ ضَلُّوا يَقِينَا
وَكَانُوا فِي الشَّرِيعَةِ مُمْتَرِينَا
وَيَأْتِيكُمْ بِقَوْمٍ آخِرِينَا
وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَا
كَفَرْتُمْ بِئْسَ عُقْبَ الْكَافِرِينَا
يَرَاهُ ذُو النَّهْيِ الْحَقُّ الْمُبِينَا

مَنْ كَانَ يَعْرِفُنِي بِالْحَقِّ يُنْصِفُنِي
الْفَاطِنَا فَعَلَى التَّحْقِيقِ يُوقِفُنِي
فِي كُلِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ يُنْصِحُنِي
فَضِيحَةً وَخَلِيلِي لَيْسَ يَفْضَحُنِي
يُعْطِينِي إِلَّا الَّذِي فِي الْوَقْتِ يُصْلِحُنِي
بِهِ عَلَيَّ كُلُّ مَا يُرْضِي وَيَنْفَعُنِي

(١) هكذا وردت في الأدمل والصواب أعين.

- ٧- فَإِنَّهُ اللَّهُ جَلَّ اللَّهُ ذُو كَرَمٍ
- ٨- الْمَنْعُ مِنْهُ عَطَاءٌ فِيهِ مَنَفَعَةٌ
- ٩- عَنْهُ وَأَعْلَمُ قَطْعاً أَنَّهُ مَلِكٌ
- ١٠- بِرَفْعِ غَاشِيَةٍ يَقُولُ مُطَّرِقاً
- ١١- بِرُوحِهِ الْقُدْسِيِّ الْعَالِ أَيْدِي
- ١٢- وَجَاءَنَا فِيهِ تَوْقِيعٌ بِأَنَّ لَنَا
- ١٣- رُوحَ لِرُوحٍ وَتِيَجَانٌ مُطَلَّلَةٌ
- ١٤- عَنْهَا وَعَنْ حُلَلِ الدِّيَاجِ فَاعْتَبَرُوا
- ١٥- الْوَاهِبُ الْأَلْفَ وَالْآلَافَ جَائِزَةً
- ١٦- شَبَّهْتُ نَفْسِي فِي عَضْرِي وَحَالَتَهَا
- ١٧- لِأَعْلَمَ لِي بِالَّذِي فِي الْغَيْبِ مِنْ حُجْبٍ
- ١٨- حَتَّى رَأَيْتُ الَّذِي بِالْعِلْمِ بَشَّرَنِي
- ١٩- فَقُلْتُ يَا رَبِّ إِنْ الْعِلْمُ أَقْبَلُهُ
- ٢٠- إِنْ كَانَ عَرْضاً فَمَا لِي فِيهِ مِنْ أَرْبٍ
- ٢١- فِي عِصْمَةِ عَصَمِ اللَّهِ الْحَفِيفُ بِهَا
- ٢٢- إِذَا سَمِعْتَ كَلَاماً لَا يُوَافِقُنِي
- ٢٣- لَهُ التَّصَرُّفُ فِي مَوْلَاهُ كَيْفَ يَرَى
- ٢٤- أَجْسَامُ كُلِّ رَسُولٍ مُصْطَفَى نَدِسٍ
- ٢٥- أَتَى بِمَالِكِهِ مِنْ عِنْدِ مُرْسِلِهِ
- ٢٦- قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ نَفْساً مِنْهُ زَاكِيَةً

وقال أيضاً:

- ١- مَا فِي الْوُجُودِ الَّذِي تَدْرِيهِ مِنْ أَحَدٍ
- ٢- يَقْضِي بِهِ وَالَّذِي بِالْعَقْلِ حَصَلَهُ

الْمَنْعُ مِنْهُ عَطَاءٌ حِينَ يَمْنَعُنِي
 لِلْعَبْدِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي وَيَحْجُبُنِي
 وَأَنْبِي نَائِبٌ عَنْهُ فَيُكْرِمُنِي
 هَذَا خَلِيفَتْنَا فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ
 وَبِالظُّلَالِ الَّتِي فِي الْحَرِّ ظَلَّلَنِي
 خَتَمَ الْوِلَايَةِ وَالْخَتَمَانِ فِي قَرْنِ
 مِنَ التُّضَارِ الَّذِي الرَّحْمَنُ يَزْجُرُنِي
 فِيمَا أَتَاكُمْ بِهِ ذُو الْمُنْطِقِ الْحَسَنِ
 أَكُلُّ طَالِبِ رِفْدٍ أَوْ لَذِي لَسَنِ
 بَعْضِ سَيِّدِنَا سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنِ
 وَلَسْتُ أَدْرِي بِنُعْمَانٍ وَلَا الْمُزْنِي
 وَالْمُلْكُ وَهُوَ مَعَ الْأَنْفَاسِ يَطْلُبُنِي
 وَالْمُلْكُ لَسْتُ أَرَاهُ فَهُوَ يَخْدَعُنِي
 أَوْ كَانَ أَمراً فَإِنَّ الْأَمْرَ يُطْمَعُنِي
 نَفْسِي فَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يُحْفَظُنِي
 مِنْهُ أَسْلَمُهُ وَيَلَيْسَ يُحْفَظُنِي
 مَوْلَاهُ فَهُوَ لَهُ مِنْ أَعْصَمِ الْجَنَنِ
 لَهُ الْمَكَانَةُ وَالزُّلْفَى بِلَا مَحَنِ
 مُبْلَغاً بِلِسَانِ الْقَوْمِ وَاللَّحْنِ
 مِنْ كُلِّ سُوءٍ كَمِثْلِ الْحَقْدِ وَالْإِحْنِ

إِلَّا لَهُ فِي الَّذِي يَدْرِيهِ مِيزَانُ
 شَخْصٌ يُقَالُ لَهُ بِالْحَدِّ إِنْسَانُ

وَلِي عَلَيْهِ مِنَ التَّشْرِيعِ بُرْهَانٌ
 مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ نَقَصَ وَرُحْجَانٌ
 فَقَدْ تَمَلَّكَهُ جَحْدٌ وَنَسِيَانٌ
 نَهْيٌ وَأَمْرٌ فَإِنْسَانٌ وَشَيْطَانٌ
 مِنْ كُلِّ نَعْتٍ نَصِيبٌ فِيهِ تَبَيَانٌ
 تَقُلُّ بِأَنَّ وُجُودَ الْجَحْدِ نَقْصَانٌ
 كَانَ الْوُجُودُ كَمَالًا وَهُوَ خُسْرَانٌ
 إِلَّا الَّذِي هُوَ عِلَامٌ وَدَيَّانٌ
 فِي شَرْعِ جِبْرِيلَ إِسْلَامٌ وَإِيمَانٌ
 أَذْنَى وَتَمَمَّهُ بِالْكَافِ إِحْسَانٌ
 لَذَا أَتَاكَ بِهِ مِنْ بَعْدِ مِحْسَانٌ
 فَابْتُتْ عَلَى التَّقِي مَا فِي الْكُونِ أَعْيَانٌ
 وَالْقَوْلُ بِالْكَثْرِ فِي الْأَكْوَانِ بُهْتَانٌ
 بِيَضَاءِ مِثْلِي فَقَالَ النَّاسُ عَمِيَانٌ
 يَرَاهُ نَاطِرُهُ الْمَدْعُوُّ إِنْسَانٌ
 يَتْلُوهُ فِيكُمْ دَى مِنْهُ وَفَرْقَانٌ
 إِلَّا لِمَنْ هُوَ فِي التَّحْقِيقِ إِنْسَانٌ
 نِيَا إِذَا لَمْ تَكُنْ بِالْحَقِّ تَزْدَانٌ

٣- لَهُ الْكَمَالُ كَمَا فِي اللَّوْنِ صُورَتُهُ
 ٤- فَالْوَزْنُ لَا بُدَّ فِيهِ إِنْ وَزَنْتُ لَهُ
 ٥- فَاعْكُفْ عَلَيْهِ وَلَا تَفْرَحْ بِصُورَتِهِ
 ٦- يَبْدُو إِذَا قَسَمَ التَّكْلِيفَ بَيْنَهُمَا
 ٧- فَمِنْ كَمَالِ وُجُودِي أَنْ يَكُونَ لَنَا
 ٨- عَلَى الَّذِي حُزْتُهُ مِنَ الْكَمَالِ فَلَا
 ٩- لَمْ يُنْقِصِ النَّقْصُ مِنْ عَيْنِ الْوُجُودِ لِمَا
 ١٠- الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يَحْظَى بِهِ أَحَدٌ
 ١١- لَمَّا أَرَادَ كَمَالَ الْحُكْمِ مِنْهُ أَتَى
 ١٢- فَعَمَّ ظَاهِرُهُ الْأَعْلَى وَبَاطِنُهُ الْإِلَهِي
 ١٣- فَثَلَّتْ الْأَمْرَ وَالتَّشْرِيعَ نَشَاتُهُ
 ١٤- فَقَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ كَوْنٌ بِهِ نَزَهُ
 ١٥- هُوَ الْوُجُودُ فَمَا فِي الْكَوْنِ مِنْ عَدَدٍ
 ١٦- فَاَنْظُرْ إِلَى حِكْمَةِ غَرًّا أَتَيْتُ بِهَا
 ١٧- يَا لَيْتَ شِعْرِي فَمَا فِي الْكَوْنِ مِنْ بَصِيرٍ
 ١٨- إِنْ تَتَّقِ اللَّهَ كَانَ الثُّورُ يَعْضُدُكُمْ
 ١٩- مَا حِكْمَةُ اللَّهِ فِي الْأَشْيَاءِ بَادِيَةٌ
 ٢٠- فَلَيْسَ كَوْنُكَ إِنْسَانًا بِصُورَتِكَ الدُّ

وقال أيضاً:

فَإِنَّهُ بِالذَّلِيلِ عَيْنِي
 قَدْ حَالَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنِي
 فَالْبَيْنُ بَيْنِي وَالبَيْنُ بَيْنِي
 فَذَاكَ لِي إِذْ سَأَلْتُ عَوْنِي

١- أَقُولُ بِاللَّهِ لَا بَكْوَنِي
 ٢- إِنْ الْخُدُوثَ الَّذِي لِكْوَنِي
 ٣- فِي نَظَرِ الْعَقْلِ لَا بَكْشَفِي
 ٤- إِنْ دَلَّ أَنَّ نَسِي لَكُهُ بَغْيِيرِ

- ٥- أَوْ قُلْتُ إِنَّي لَهٗ بَعِينٌ
- ٦- فَالْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَبِي
- ٧- أَثْنَيْتَ يَوْمًا عَلَيَّ جَهْلًا
- ٨- فَنِيْتُ عَنْهُ بِهِ إِلَيْهِ
- ٩- وَمَا جَهِلْتُ الرَّوِّيَّ فِيمَا
- ١٠- فَمَا تَرَاهُ مِنْ نَظْمِ قَوْلِي
- ١١- بَلْ هُوَ مَا قَالَ فِيهِ رَبِّي
- ١٢- فَكُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ نَظْمٌ
- ١٣- لَيْسَ الْفَرَاهِيدُ لِي إِمَامٌ
- ١٤- فِي كُلِّ مَا قُلْتُ مِنْ رَوِيٍّ
- ١٥- فِي آلِ عَمْرَانَ إِنْ نَظَرْتُمْ
- ١٦- بِالْحَجْرِ وَاعْلَمَ بَأَنَّ قَوْلِي
- ١٧- فَالرَّقْمُ مِنِّي وَالْحَقُّ يُمْلِي

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفِ إِلَهَكَ فَاعْتَكِفْ
- ٢- فَإِنِّي لِكُلِّ الْأَعْتِقَادَاتِ قَابِلٌ
- ٣- فَنَنْتَ عَلَيْكُمْ بِالَّذِي جِئْتُمْ بِهِ
- ٤- بَعُثْتُ إِلَيْكُمْ وَاحِدًا وَاصْطَفَيْتُهُ
- ٥- وَحُلْتُمْ عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
- ٦- أَجَازِيكَ لِي بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَ لِي بِكُمْ
- ٧- وَزُلْتُمْ بِلَا أَمْرٍ وَلَا عَيْنٍ مُبْصِرٍ
- ٨- وَكُنَّا عَلَى أَمْرٍ بِهِ قَدْ عَرَفْتُمُو
- ١٠- فَإِنْ قُمْتُ لِي فِيمَا أَمَرْتُكَ طَائِعًا

- أَكْذَبَنِي صَوْنُهُ وَصَوْنِي
- عَلَيْهِ نَبْنِي إِنْ كُنْتَ تَبْنِي
- فَقَالَ أَتْنِي عَلَيَّ تُثْنِي
- وَذَاكَ مَا لَمْ يَقُمْ بِظَنِّي
- نَظْمَتُهُ فَانْظُرُوا مِنِّي
- فَلَيْسَ شِعْرًا خَذُوهُ عَنِّي
- مِنْ ذِكْرِ جَمْعِ يُبِينُ كَوْنِي
- وَلَيْسَ شِعْرًا وَالْوَزْنُ وَزْنِي
- أَنَا إِمَامٌ لَهُ فَإِنِّي
- عَلَامٌ وَقَتِي فَلَا تُثْنِي
- بَيْتٌ وَفِي تَوْبَةٍ وَثْنِي
- فِي كُلِّ مَا قُلْتُ عَنْهُ يُغْنِي
- فَكُلُّ مَا خُطَّ لَيْسَ مِنِّي

- عَلَيْهِ بِمَا تَدْرِي وَلَا تَتَّخِذْ خِذْنَا
- وَإِنِّي مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ مِنَّا
- عَلَى أَلْسِنِ الْأَرْسَالِ حُبًّا لَكُمْ مِنَّا
- لَنَا وَلَكُمْ مِنْكُمْ فَبِتُّمْ وَمَا بِنَا
- بِمَشْهَدِ قَبْضِ الذَّرِّ فِيهِ وَمَا حُلْنَا
- فِيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَدِينُ كَمَا دِنَا
- عَنِ الْعَيْنِ بِي دُونَ الْأَنَامِ وَمَا زِلْنَا
- وَنَحْنُ عَلَيْهِ مَا نَزَالُ وَمَا زِلْنَا
- بِأَمْرِكَ يَا عَبْدِي إِذَا قُمْتُ لِي قُمْنَا

۱۱- مَعَارِفَ إِثْبَاتِ إِخَالٍ وَجُودَهَا
 ۱۲- فَمَا تَبْتَغِي نَفْسِي سَرَا حَالِ لِدَاتِهَا
 ۱۳- وَهَذَا مُحَالٌ فَكُهَا وَسَرَا حُهَا
 ۱۴- وَلَكِنْ بِإِذْنِ الشَّرْعِ لَابِعْقُولِنَا
 ۱۵- خِلَافَ الَّذِي قَالَ الْحَكِيمُ بِفِكْرِهِ
 ۱۶- فَنَحْنُ عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتُمْ كَذَاتِهِ
 ۱۷- فَأِطْلَاقُهُ إِنْ أَنْتَ أَنْصَفْتَ قَيْدَهُ
 ۱۸- فَلَمْ نَخُلْ عَنْ مَجْلَى يَكُونُ لَهُ بِنَا
 ۱۹- رُقِيٍّ مَعَانَ لَارُقِيٍّ مَسَافَةِ
 ۲۰- إِذَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ وَاضِحًا
 ۲۱- فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ لَسْتُ بِغَيْرِكُمْ
 ۲۲- كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ الْمُطَهَّرِ أَنَّهُ
 ۲۳- بِشَيْءٍ لَنَا نَمْتَّازُ عَنْهُ بِهِ وَلَمْ
 ۲۴- لَقَدْ جُزْتُ فِيمَا قُلْتَهُ حَدَّ نَشَاتِي
 ۲۵- وَهَذَا غَرِيبٌ إِنْ يَقَعُ فَهُوَ مَطْلَبِي
 ۲۶- وَمَا أَحَدٌ مِّنَّا إِذَا جَازَ حَدَّهُ
 ۲۷- فَذَلِكَ أَقْصَى مَا يَكُونُ مِنَ الْمَدَى
 ۲۸- وَمِنْهُ يَقُولُ الْحَقُّ عَنِّي بِالْغِنَى
 ۲۹- وَبِالْكَسْبِ نَالَ الْعَبْدُ هَذَا الَّذِي أَتَى
 ۳۰- تَقَرَّبَ بِمَا نَادَى الذَّبِيحُ إِلَهَهُ
 ۳۱- وَجُلَّ بِمَفَازَاتِ الْمَعَارِفِ تَائِهًا
 ۳۲- فَإِنَّ عَوَامَ النَّاسِ قَدْ يُنْكِرُونَهُ
 ۳۳- فَإِنَّ اتِّخَاذَ السَّرِّ فَرَضٌ مُعَيَّنٌ
 ۳۴- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا لَكَانَتْ دِمَاؤُنَا

وَفِي النَّفْيِ عِرْفَانِي فَنَحْنُ كَمَا كُنَّا
 فَقَدْ أَلْفَتَ مِنْ ذَاتِهَا الْقَيْدَ وَالسَّجْنَ
 وَلَمْ نَذِرْ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا إِذَا صُمْنَا
 وَلَوْ قَالَ عَقْلِي مَا أَعْرَتْ لَهُ أُذْنَا
 مِنْ الْحُكْمِ بِالشَّرْعِ جَهْلًا بِمَا فَهْنَا
 إِذَا فَارَقْتَ مَعْنَى يَهَيِّدُهَا مَعْنَى
 فَلَا تَتَنَظَّرُ فِيهِ خِطَابًا وَلَا إِذْنَا
 وَلَمْ يَخُلْ سِرٌّ يَرْتَقِي نَحْوَهُ مِنَّا
 عَلَى صُورِ شَيْءٍ تَكُونُ بِنَا عَنَّا
 لِعَقْلِي بِشَرْعِي فَأَلْمُورُ كَمَا قُلْنَا
 إِذَا فُزْتُمْو فُزْنَا وَإِنْ عُدْتُمْو عُدْنَا
 يَمَلُّ إِذَا مَلَّ الْعَبِيدُ فَمَا فُزْنَا
 يَحْزُ دُونَنَا أَمْرًا لَدَيْهِ وَلَا حُزْنَا
 فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَجُوزُ كَمَا جُزْنَا
 عَلَيْهِ رِجَالِ اللَّهِ إِنْ سَاءَلُوا احْلُنَا
 إِلَى ضِدِّهِ يَلْتَدُّ فِيهِ فَإِنْ أَمْنَا
 وَقَائِلُهُ دُونَ الْأَنَامِ قَدْ اسْتَعْنَى
 وَفِي عَبْدِهِ فِي نَجْمِ قُرْآنِهِ أَغْنَى
 إِلَى قَوْلِهِ أَغْنَى قَنَى مَا بِهِ أَقْنَى
 طَوَاعِيَةً مِنْكُمْ وَلَا تَقْرَبِ الْبُذْنَا
 تُزَادُ بِلا زَادٍ وَلَا تَدْخُلُ الْمُدْنَا
 إِذَا جَاءَ كَمْ فَلْيَتَّخِذْ بَعْدَهُمْ جِنَّا
 كَذَا جَاءَنَا فِيمَا بِهِ اللَّهُ قَدْ دَنَا
 تَبَاحُ فَيَا أَهْلَ الْوُجُودِ قَدْ اعْلَمْنَا

٣٥- نَصَحْنَاكُمْ عَنِ إِذْنِ رَبِّي وَمَا بَقِيَ
 ٣٦- أَتَيْنَا بِهَا بَيِّضَاءَ مِثْلِي نَقِيَّةً
 ٣٧- وَمَا أَبْغَيْ فِي ذَاكَ أَجْرًا وَلَا أَرَى
 ٣٨- وَرَائَةَ عِلْمٍ مِنْ شَرَائِعِ رُسُلِهِ
 ٣٩- فَمَنْ كَانَ ذَا عِلْمٍ وَكَشَفِ مُحَقِّقٍ
 ٤٠- عَلَيْهِ مَدَارُ الْأَمْرِ فِي كُلِّ مُرْسَلٍ
 ٤١- لَقَدْ صَدَقْتَ نَفْسِي لَكُمْ فِي مَقَالِهَا
 ٤٢- عَلَيْكَ بِصِدْقِ الْقَوْلِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 ٤٣- وَلَا تُعْجِزِ الْحَقُّ الَّذِي هُوَ قَادِرٌ
 ٤٤- فَقَدْ بَانَ فِي شَخْصٍ جَلِيلٍ مَقَامُهُ
 ٤٥- حَيَاءٌ وَتَعْظِيمٌ أَلَّهُ وَتَرْفُقًا
 ٤٦- عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ

وقال أيضاً:

١- عَفَا رَسْمٌ مَنْ أَهْوَى وَلَيْسَ سِوَانَا
 ٢- لَقَدْ ضَاقَ عَنْهُ أَرْضُهُ وَسَمَاوُهُ
 ٣- وَمَا وَسِعَ الرَّحْمَنُ إِلَّا وُجُودَنَا
 ٤- وَلَمَّا وَسِعَنَا الْحَقُّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٥- وَلَمْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْمُهَيِّمِينَ سَاكِنًا
 ٦- لَقَدْ جَادَ لِي رَبِّي بِكُلِّ فَضِيلَةٍ
 ٧- إِذَا نَحْنُ جُنَّاهُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
 ٨- إِذَا نَحْنُ أَتَيْنَا عَلَيْهِ بِذَاتِنَا
 ٩- عَلَى كُلِّ مَا قُلْنَا فِيكَ وَعِصْمَةً

وقال أيضاً يخاطب بعض إخوانه في كتاب إليه وهو بديار مصر وقد مشى إلى دمشق

عن ضيق صدر:

- ١- إِنْ دَارًا لَسْتَ فِيهَا تَعَزَّى
- ٢- فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ قَوْمٌ لَهُمْ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
- ٢- فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ
- ٣- يَعْلَمُ عِلْمَهُمْ وَأَحْوَالَ كَوْنِهِمْ
- ٤- سُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُمْ مِنْهُ بِصُورَتِهِ
- ٥- مُسَافِرُونَ وَلَمْ تُفْقَدْ ذَوَاتُهُمْ
- ٦- أَجْسَامُهُمْ هِيَ أَجْسَادٌ مُمَثَّلَةٌ
- ٧- بِهِمْ نَرَاهُمْ كَمَا قُلْنَا وَيَشْهَدُ لِي
- ٨- أَنْتَ اعْتَرَفْتَ بِمَنْ أَنْكَرْتَ صُورَتَهُ
- ٩- وَهُمْ ذَوُّو بِصَرِّ لِمَا يَرَوْنَ وَهُمْ
- ١٠- لَا يَهْتَدُونَ لِمَا تُعْطَى نَوَاطِرُهُمْ
- ١١- وَكُلَّ مَا أَنْكَرُوا مِنْهُ أَوْ اعْتَرَفُوا
- ١٢- هُمْ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَخْفَتْهُ غَيْرَتُهُ
- ١٣- مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى جُودِ خَزَائِنِهِ
- ١٤- لَكِنَّهُ عِنْدَهُ لَا عِنْدَهُمْ وَلِذَا
- ١٥- وَمَا يَخِيبُ وَلَكِنْ هَكَذَا اعْتَبَرْتَ
- ١٦- لِذَاكَ أَوْجَدَهُمْ طَبَعاً وَكَلَّفَهُمْ
- ١٧- وَوَزَنَ رَبُّكَ عَدْلٌ جَلَّ عَنْ غَرَضٍ
- ١٨- مَعَ الْعَلِيمِ بِمَا تَحْوِيهِ جَنَّتُهُ
- ١٩- بِالِاشْتِرَاكِ وَمَنْ يَخْلُصَ لِمَقْعَدِهِ

وَدِيَاراً أَنْتَ فِيهَا تَهْتَبُ
وَاتَّخِذْ رَبَّكَ رُكْنًا وَحِصْنًا

شَانَ وَصُورَتُهُمْ مَنْ لَأَلَهُ شَانُ
تَقُولُ مَا هُمْ كَمَا قَالُوا وَمَا كَانُوا
الْمَاضِ وَالْآتِ بِالتَّصْرِيفِ وَالْآنُ
هُمُ الْمُقِيمُونَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَانُوا
مِنَ الْمَجَالِسِ وَالْأَعْيَانِ أَعْيَانُ
لِلنَّاطِرِينَ وَهُمْ فِي الْعَيْنِ إِنْسَانُ
مَنْ رُؤْيَا اللَّهِ عَرَفَانُ وَنُكْرَانُ
الْأَمْرِ سُوقٌ فَارْبَاحٌ وَخُسْرَانُ
عِنْدَ الْأَكْبَابِ مَنَّا فِيهِ عُمِيَانُ
وَمَالَهُمْ فِي الَّذِي يَرَوْنَ بُرْهَانُ
بِهِ فَذَلِكَ عِنْدَ الْقَوْمِ عَرَفَانُ
مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ فِي الصِّدْرِ عُنْوَانُ
لَهَا إِذَا نَزَلَتْ بِالْخَلْقِ مِيزَانُ
يَخِيبُ فِي نَظَرِ الْإِنْصَافِ أَوْزَانُ
بِمَا يُفْصَلُهُ حَقٌّ وَبِهْتَانُ
شَرْعاً فَوْزَنُهُمْ نَقْصٌ وَرُحْجَانُ
يُقِيمُ مِيزَانَهُ بَرٌّ وَمِحْسَانُ
دُونَ اشْتِرَاكِ وَمَنْ تَحْوِيهِ نِيزَانُ
فِي النَّارِ لَيْسَ لَهُ فِي الْحَشْرِ مِيزَانُ

٢٠- بِذَا أَتَى خَبْرُ الْأَرْسَالِ قَاطِبَةً

وقال أيضاً:

- ١- عَلَيْكَ بِحِفْظِ النَّفْسِ فَأَلْأَمْرُ بَيْنُ
- ٢- يَصُونُ بِحُكْمِ الْحَالِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ
- ٣- وَإِنَّ وُجُودِي صَائِنٌ مَنْ عَلِمْتُهُ
- ٤- فَيَحْفَظُنِي وَقْتاً وَوَقْتاً أَصُونُهُ
- ٥- فَمَا نَمَّ إِلَّا الْكَشْفُ مَا نَمَّ غَيْرُهُ
- ٦- إِذَا كَانَ مَخْدُومِي الَّذِي قَدْ تَرَكَتُهُ
- ٧- إِذَا كَانَ مَطْلُوبِي وَمَنْ هُوَ غَايَتِي
- أَرَى فِتْيَةً عَمِيَاءَ جَاءَتْ لِنُصْرَتِي
- ٩- تَحَصَّلَتْ مِنْهَا كُلَّ خَيْرٍ وَإِنِّي
- ١٠- وَمَا أَنْتَ فِيهَا ذُو نَوَاءٍ نَوَيْتَهُ
- ١١- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقِمْ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كُنْتُ إِنْسَاناً فَكُنْ خَيْرَ إِنْسَانٍ
- ٢- وَلَا تَظْهَرَنَّ إِنْ كُنْتَ تَمْلِكُ سُتْرَةَ
- ٣- وَحَقِّقْ إِذَا قُلْتَ قَوْلًا وَلَا تَكُنْ
- ٤- وَلَا تُسْرِعَنَّ إِنْ جَاءَ يَسْأَلُ سَائِلٌ
- ٥- وَكُنْ ذَا لِسَانٍ وَاحِدٍ وَهُوَ عَيْنُهُ
- ٦- لِسَانٍ بِخَلْقِي وَهُوَ عَضُو مُعَيَّنٌ
- ٧- وَنُطْقِي بِحَقِّ فَهُوَ بِالصِّدْقِ نَاطِقٌ
- ٨- فَيَبْدُو لِذَلِكَ الْقَسْمِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
- ٩- طَرِيقُ شُكُورٍ أَوْ كُفُورٍ وَمَا هُمَا

وَقَدْ أَتَى بِالَّذِي ذَكَرْتُ قُرْآنُ

فَإِنَّ وُجُودَ الْقَشْرِ لِلِّبِّ صَائِنٌ
فَمَا يُدْرِي مَا تَحْوِي عَلَيْهِ الْمَصَاوِنُ
وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْحَقِّ فِيهِ تَبَائِنٌ
وَيَدْرِي الَّذِي قَدْ قُلْتَهُ مَنْ يُعَايِنُ
وَمَا بَعْدَ عِلْمِ الْعَيْنِ عِلْمٌ يُوَازِنُ
بِبَسْطَامٍ خَلْفِي قَلِّ لِمَنْ أَنَا سَادِنُ
وَبَدَائِي فَمَا فِي الْعَالَمِينَ تَغَابِنُ
تَقُولُ لَنَا بِالْحَالِ أَنْتَ الْمُفَاتِنُ
أَسَايِفُ أَوْقَاتٍ وَوَقْتاً أَطَاعِنُ
وَلَا أَنَا عَنْهَا بِالْجَمَاعَةِ ظَاعِنُ
فَمَا الْأَمْرُ إِلَّا كَائِنٌ وَهُوَ بَائِنُ

فَإِنْ بَخِيلَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِمُحْسَنٍ
إِلَى كُلِّ ذِي عَيْنٍ بِصُورَةِ عُرْيَانٍ
تُخَلِّطُ صِدْقَ الْقَوْلِ مِنْكَ بِبُهْتَانٍ
وَلَا تَبْذُرِ السَّمْرَاءَ فِي أَرْضِ عُمَيَّانٍ
وَلَا تَكُ مِنْ قَوْمٍ بَفِيهِمْ لِسَانَانٍ
وَلَيْسَ يُرَى ذَا الْعَضْوِ إِلَّا لِتُبَيَّانٍ
تُقَسِّمُ قُرْآنًا بِتَقْسِيمِ فُرْقَانٍ
مَنْ الْعَالَمِ الْأَذْنَى إِلَيْكَ طَرِيقَانٍ
فَرِيقَانِ بَلْ هُمْ بِالتَّقَاسِيمِ فَرِيقَانِ

- ١٠- فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ الْقَسْمِ بِالْأَمْرِ عَالِمًا
- ١١- فَمَا أَنْتَ بِالتَّوْحِيدِ مُتَّحِدٌ بِهِ
- ١٢- وَلَا تُدْخِلُنْ إِنْ كُنْتَ طَالِبَ حِكْمَةٍ
- ١٣- فَمَا وَضِعَ الْمِيزَانَ إِلَّا بِأَرْضِهِ
- ١٤- وَمَا هُوَ مَطْلُوبِي فَذَلِكَ خَارِجٌ
- ١٥- فَلَيْسَ وَجُودُ الْخَلْقِ إِلَّا بِجُودِهِ
- ١٦- يُفِيضُ إِلَٰهَهُ الْحَقُّ عَيْنَ عَطَائِهِ
- ١٧- فَمَا تَمَّ إِلَّا كَامِلٌ فِي طَرِيقِهِ
- ١٨- بِهَذَا قَدْ أُعْطِيَ كُلٌّ مَن كَانَ خَلَقَهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا الْأَمْرُ لَمْ يُمَكِّنْ فَكُنْهُ فَإِنَّهُ
- ٢- بِذَا جَاءَ نَصُّ الشَّرْعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
- ٣- عَنِ الْحَقِّ مَضْرُوفٌ إِلَى غَيْرِ وَجْهَةٍ
- ٤- وَأَعْلَمَ مَا الْمَعْنَى الَّذِي قَامَ وَاسْتَوَى
- ٥- وَمَا هُوَ إِلَّا قُرْبُهُ لَيْسَ غَيْرُهُ
- ٦- خِطَابًا بَلِيغًا يَخْرِقُ السَّمْعَ صَوْتُهُ
- ٧- وَدَيْعَةٌ حَقٌّ لَا وَدَيْعَةٌ حِيلَةٌ
- ٨- كَمَا صَنَعَ الرَّامِي الَّذِي جَازَ سَهْمُهُ
- ٩- فَوَسَّعَ مَكَانَ الضِّيْقِ مِنْكَ تَخَلُّقًا
- ١٠- وَلَا تَنْظُرِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِعَيْنِهَا
- ١١- إِذَا كُنْتَ ذَا خُبْرٍ لِمَا أَنْتَ صَانِعٌ
- ١٢- تَأْمَلْ إِذَا مَا قَرَّبَ الشَّخْصُ بَيْضَةً
- ١٣- وَيَفْضُلْ عَنْهَا مِثْلَهَا وَزِيَادَةً

فَمَا تَمَّ فُرْقَانٌ بِوَجْهِهِ وَلَا ثَانٍ
فَرُبْحُكُ خُسْرَانٌ وَنَقْصُكَ رُجْحَانِي
حَقِيقَةٌ مَا تَبْغِيهِ كِفَّةَ مِيزَانِ
هُنَا وَبِأَرْضِ الْحَشْرِ وَالشَّانُ كَالشَّانِ
عَنِ الْحَدِّ وَالتَّقْسِيمِ فِيهِ بِرَهَانِ
وَجُودُ الْإِلَٰهِ الْحَقُّ لَيْسَ بِمِيزَانِ
وَتَقْبُلُهُ الْأَعْيَانُ مِنْ غَيْرِ نَقْصَانِ
مَنْ أَصْحَابِ أَفْلَاكِ وَأَصْحَابِ أَرْكَانِ
كَمَا قَالَهُ الرَّحْمَنُ فِي نَصِّ قُرْآنِ

قَصَارَى حَدِيثِي أَنْ أَكُونَ كَأَنَّهُ
فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْنِي فَيَعْلَمُ أَنَّهُ
وَعَنْ مَشْهَدِ التَّحْقِيقِ رَبِّي أَكَنَّهُ
عَلَى عَرْشِهِ الْعُلُويِّ حِينَ أَجَنَّهُ
وَلَوْ كَانَ ذَا بُعْدٍ لِأَسْمَعِ أذْنَهُ
وَيُودِعُ فِيهِ مَنْ تَكَلَّمَ إِنَّهُ
فِيضِحِي لِمَا قَدْ فَاتَ يَقْرَعُ سِنَّهُ
فَرِيْسْتُهُ فَاسْتَلْزَمَ الْقَلْبُ حُزْنَهُ
فَمَنْ وَسِعَ الرَّحْمَنُ سَهْلَ حُزْنِهِ
تَدَّ يَقْلِبُ الْفَرَارُ وَقْتًا مِجَنَّهُ
لَهُ فَعَلِمْنَا أَنْ سَتُدْرِكُ حُسْنَهُ
هِيَ الْكُلُّ مِنْ شَخْصٍ يُقَرَّبُ نِسْبَهُ
وَهَذَا دَلِيلٌ إِنْ تَحَقَّقْتَ مَبَهُ

١٤- فَخَذَ بِالْوُجُودِ الْحَقِّ مَا دُمْتَ هَهُنَا

١٥- فَمَنْ سَنَّ خَيْرًا حَازَ مِنْ كُلِّ مُعْتَدٍ

وقال أيضاً:

١- كَمْ رَأَيْتَكَ وَلَمْ تَشْعُرْ بِنَا

٢- يَعْلَمُ اللَّهُ بِأَنْبِي عِبْدُ مَنْ

٣- تَاهَ فِيهِ الْفِكْرُ مِنْ عِزَّتِهِ

٤- فَإِذَا مَا قُلْتُ هَبْ لِي نَظْرَةً

٥- زُلْ تَرَى ذَاكَ الَّذِي تَطْلُبُهُ

٦- إِنَّ قَلْبِي عَيْنُ قَلْبِي فَانظُرُوا

٧- لَسْتُ مِمَّنْ شَرِبَ الْعِلْمَ بِهِ

٨- فَإِذَا أَسْنَدَ لِي مَا يَدَّعِي

٩- حَدَّثَ الْقَلْبَ عَنِ الرُّوحِ كَمَا

١٠- إِنِّي عَيْنُكَ فَانظُرْ مَا تَرَى

وقال أيضاً:

١- شَكَرْتُ نِعْمَةَ رَبِّي حِينَ أَظْهَرَ لِي

٢- لَمَّا تَكَلَّمَ فِيهِ لَمْ يَجِءْ أَحَدٌ

٤- عِنْدَ الْمُخَالِفِ إِلَّا رُسُلُهُ وَأَنَا

٤- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ

٥- فَعَمَّ عَقْدَ جَمِيعِ الْخَلْقِ كُلَّهُمْ

٦- إِلَّا الشَّرِيكَ الَّذِي بِالْجَهْلِ أَثْبَتَهُ

٧- نَادَانِي الْحَقُّ لَمَّا أَنْ عَلِمْتُ بِهِ

٨- فِزْنَ بِهِ وَهُوَ قُرْآنِي وَمَا نَطَقْتُ

٩- فِزْنَ بِهِ لَا تَزِنُ بِالْعَقْلِ إِنَّ لَهُ

وَلَا تُبْقِ شَيْئاً خَلْفَكُمْ لِتُجِنَّهُ

بِهِ خَيْرُهُ بِالْفِعْلِ إِذْ كَانَ سَنَّهُ

إِذْ أَنَا أَنْتَ وَمَا أَنْتَ أَنَا

كُلَّمَا قَالَ أَنَا كَانَ أَنَا

لِيَرَى مَا لَا يُرَى إِلَّا بِنَا

قَالَ لَا أَفْعَلُ مَا دُمْتَ هُنَا

مِنْ وُجُودِي بِكَ مَرَأَى حَسَنًا

تُبْصِرُوا مَا قُلْتُ صُبْحًا بَيْنَا

عَسَلًا بَلْ كَانَ وَرَشًا لَبْنَا

مِنْ نُصُوصِ الْوَحْيِ فِيهِ عَنَعْنَا

حَدَّثَ الْقَلْبَ عَنِ اللَّهِ لَنَا

فَأَتَى بِالنَّصِّ فِيهِ مَا كُنِّي

وَجَهَ الْقَبُولِ وَجَازَانِي بِإِحْسَانِ

بِمِثْلِ مَا قُلْتُهُ فِيهِ بِبُهْتَانِ

عَنِ الْكِتَابِ وَعَنْ كَشْفِ وَإِيمَانِ

إِلَّا الَّذِي نَصَّه عَنْهُ بِقُرْآنِ

مَا قَالَهُ وَهُوَ عَقْدِي وَهُوَ بُرْهَانِي

مَنْ كَانَ مَسْكُنُهُ بِدَارِ نِيرَانِ

خَيْرُ الْمَوَازِينِ بِالْبُرْهَانِ مِيزَانِي

بِهِ التَّرَاجِمُ عَنِّي فَهُوَ تَبْيَانِي

فِي الْوِزْنِ تَطْفِينًا أَوْ نَقْصًا بِخُسْرَانِ

وقال أيضاً:

وَمَا سَبَرَ الْفُهُومَ وَلَا الزَّمَانَ
وَيَسْلُبُ مِنْ إِذَاعَتِهِ الْأَمَانَ
بَخِيلاً فِي أَمَانَتِهِ عِيَانًا
وَإِنَّ لَهَا الْمَكَانَةَ وَالزَّمَانَ
وَقَدْ كُنَّا تَلَوْنَاهُ قُرَانًا
إِذَا كُنَّا بِحَضْرَتِهِ قُرَانًا
يَدُورُ بِحِكْمَةٍ وَكَذَا يَرَانَا
كَلَامِكَ إِنَّ حُكْمَ الدَّهْرِ بَانَا
لِذَلِكَ قَدْ عَلَا مَجْدًا وَشَانَا
أَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كَرَمًا وَدَانَا

١- إِذَا مَا الشَّخْصُ أَظْهَرَ مَا يَرَاهُ
٢- فَإِنَّ اللُّؤْمَ يَلْحَقُهُ عَلَيْهِ
٣- فَمَنْ شَرَطَ الْأَمَانَةَ أَنْ يَرَاهُ
٤- فَإِنَّ لَهَا إِذَا فَكَّرْتَ أَهْلًا
٥- لَقَدْ جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ صَرِيحًا
٦- وَإِنَّ الذُّوقَ مِنْ هَذَا وَهَذَا
٧- أَرَاهُ مَعَ الزَّمَانِ بِكُلِّ وَقْتٍ
٨- فَزَهَّ عَنْ مُعَارِضَةِ اللَّيَالِي
٩- بِهِ رَبُّ الْبَرِّيَّةِ قَدْ تَسَمَّى
١٠- لَقَدْ جَادَ الْإِلَهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ

وقال أيضاً:

لَمَّا وَسِعَتْ أَلَّذِي بَرَانِي
مُهَيَّأً لِلَّذِي بَنَانِي
أَرَاهُ مِثْلَ أَلَّذِي يَرَانِي
مَا زِلْتُ فِي لَذَّةِ الْعِيَانِ
ذَا كَرِمَ مُطَلَّقِ الْعِنَانِ
عَلَى أَلَّذِي وَحَيْهِ أَرَانِي
أَضْحَى مِنْ السَّرِّ فِي أَمَانِ
أَرَاهُ فِيهِ وَلَا أَرَانِي
مِنْ غَيْرِ أَيْنٍ وَلَا زَمَانِ
إِلَّا إِذَا كَانَ فِي الْجِنَانِ
قَدْ سَبَقَ الْقَوْمَ لِلرَّهَانِ

١- إِنِّي وَسِعْتُ الْكِيَانَ طِرًّا
٢- فَكُنْتُ بَيْتًا لَهُ مُسَوًى
٣- لَهُ فَلَمْ يَرْتَضِي سِوَايَ
٤- مُذْ وَسِعَ الْحَقَّ قَلْبُ كَوْنِي
٥- أَشْهَدُهُ فِيهِ كُلَّ حِينٍ
٦- فِي كُلِّ وَصْفٍ تَرَاهُ عَيْنِي
٧- مَا عَلِمَ اللَّهُ غَيْرُ عَبْدٍ
٨- لَيْسَ لَنَا مَشْهَدٌ سِوَاهُ
٩- أَرْنُو إِلَيْهِ بِقَدْرِ عِلْمِي
١٠- وَلَا تَرَى عَيْنُهُ سِوَايَ
١١- أَوْصَارَ فِي حَلْبَةِ الْمَنَايَا

وقال أيضاً:

- ١- سُبْحَانَ مَنْ لَا أَرَى سِوَاهُ
- ٢- وَذَاكَ فَارَقَ يَـرَافَهُ عَقْلِي
- ٣- فَكَلَّمَا قُلْتُ أَنْتَ رَبِّي
- ٤- تَنْزِيهِهُ جَدَّهُ تَعَالَى
- ٥- طَلَبْتُ بِالشَّرْعِ مِنْهُ عَوْنًا
- ٦- إِلَّا لِعَبْدٍ لَكَ مَجَالٌ
- ٧- وَفِي اسْتِوَائِي الْعُقُولُ تَاهَتْ
- ٨- قَدْ جَاءَنَا الْحَقُّ فِي التَّلْقِي
- ٩- يَا مُرْسِلًا إِنِّي سَمِيعٌ
- ١٠- ذَاتُ تَعَالَتْ لَهُ صِفَاتٌ
- ١١- إِنْ رَامَ تَحْصِيلَهُنَّ فَكْرِي

وقال أيضاً:

- ١- خَابَ ظَنِّي إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي
- ٢- وَالَّذِي فَاتَ لَا تُعِدُّهُ عَلَيْنَا

وقال أيضاً:

- ١- زُوِّجَتِ الْأَنْفُسُ أَبْدَانَهَا
- ٢- وَأَحْكَمَ الطَّبَعُ بِهَا شَهْوَةَ
- ٣- أَسْكَنَهُ الرَّحْمَنُ فِي جَنَّةٍ
- ٤- أَطَافَ بِالكَّاسِ وَإِبْرِيْقِهِ
- ٥- لَمَّا أَتَى عِنْدَ كَثِيبِ الْحَمَى
- ٦- أَنْفُسَنَا لَوْ عَرَفَتْ ذَاتَهَا
- ٧- سُبْحَانَ مَنْ حَيَّرَهَا حِكْمَةً

فِي كُلِّ شَيْءٍ تَرَاهُ عَيْنِي
مَا بَيْنَ مَعْبُودِهِ وَبَيْنِي
لَبَسْتُ بِالسَّلْبِ ثُوبَ صَوْنِي
تَشْبِيهُهُ كَوْنُهُ بِكَوْنِي
يَا مُدْعَى لَا يَكُونُ عَوْنِي
وَلَا مَجَالٌ إِلَّا لِأَيِّنِ
إِذْ حَالَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
بِكُلِّ هَيْئَةٍ وَكُلِّ لَيْئِنِ
إِنْ قُمْتُ لِي فِيهِ بِأَثْنَيْنِ
مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَكُلِّ زَيْنِ
بَنَيْتُ بَيْتِي بِبَيْتَيْنِ

قُلْ فَمَنْ لِي يَأْمِنَةَ الْمُتَمَنِّي
وَمِنْ الْآنَ فَلْتَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي

إِذْ أَظْهَرَ الْإِنْسَانَ أَعْيَانَهَا
إِذَا أَحْكَمَ الصَّانِعُ بُنْيَانَهَا
يُضَاعِبُ الْحُورَ وَوَلَدَانَهَا
رَحْمَانُهُ عَلَيْهِ غِلْمَانَهَا
يَطْلُبُ لِالْبَصَارِ رَحْمَانَهَا
لَأَقْرَأَتْ بِالْجَمْعِ قُرْآنَهَا
فِيهَا فَلَا تَعْرِفُ فُرْقَانَهَا

وقال أيضاً:

فِيهِ نَقَصَانٌ وَرُجْحَانٌ
ثُمَّ خَفَّتْ وَهُوَ بُرْهَانٌ
فَاعْتَدِلَاتٌ وَأَوْزَانٌ
بَانَ أَرْبَاحٌ وَخُسْرَانٌ
مَالَهُ فِي الْحَشْرِ مِيزَانٌ
حَلَّ بِالمِيزَانِ كِوَانٌ

١- كُلُّ مَا يَخْوِيهِ مِيزَانٌ
٢- وَدَلِيلِي قَوْلُهُ ثَقُلْتُ
٣- وَالَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وُضِعَتْ
٤- وَإِذَا أَعْمَالُهُ عُرِضَتْ
٥- مَنْ يَزِنُ أَعْمَالَهُ هَهُنَا
٦- يَرْحَجُ الوِزْنَ الخَفِيفُ إِذَا

وقال أيضاً:

مَنْ قِيلَ فِيهِمْ فِي لَظَى مُبْلِسُونَ
وَبَيْنَهُ شَرْعاً فَلَا يُرْحَمُونَ
مَنْ ظَلَمَ الجَهْلِ فَلَا تُبْصِرُونَ
فَلَمْ يُجِيبُوا وَأَبَوْا يَسْمَعُونَ
مَنْ عِنْدَهُ بِكُلِّ مَا يَكْرَهُونَ
فِي حَالِ تَفْرِيطٍ وَلَا يَشْعُرُونَ
بِهِمْ كَمَا جَاءَ وَهُمْ يُسْأَلُونَ
هَذَا الَّذِي كَانُوا بِهِ يُفْتَنُونَ
وَمَا عَلَيْهِمْ فِي الَّذِي يَقْرَأُونَ
مُبَشِّرِينَ وَبِهِ مُنْذِرُونَ
اللُّغُو فِيهِ فَعَسَى تُغْلَبُونَ
فِيهِ فَكَانُوا فِي الوَرَى خَاسِرِينَ
لَمَّا تَوَلَّوْا عَنْهُمْ وَمُعْرِضِينَ

١- هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تَوَعَدُونَ
٢- حَالِ إِلَهِ الخَلْقِ مَا بَيْنَهُمْ
٣- إِنَّ عَلَيَّ أَبْصَارَهُمْ غَشْوَةٌ
٤- نَادَاهُمْ الحَقُّ أَلَا فَاسْمَعُوا
٥- فَتَلَّاتِهِمْ سَاعَتُهُمْ بَعْتَةٌ
٦- تَأْخُذُهُمْ مِنْهُ عَلَى غَفْلَةٍ
٨- لَا يُسْأَلُ اللهُ عَنِ افْعَالِهِ
٩- قَدْ قِيلَ فِيهِمْ وَقِفُوهُمْ يَرَوْا
١٠- قَدْ فَصَّلَ اللهُ لَهُمْ مَا لَهُمْ
١١- جَاءَتْ بِهِ الأَرْسَالُ مِنْ عِنْدِهِ
١٢- قَالَ لَهُمْ خِيَالَهُمْ حُكْمُنَا
١٣- عَادَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ لَغْوُهُمْ
١٤- فَأَعْرَضَ اللهُ وَأَرْسَالَهُ

وقال أيضاً:

وَمَاتُوا رَى وَاسْتَكْنُ

١- اللهُ فِينَا مَا سَكْنُ

- ٢- فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ
- ٣- فَلَا تَقُولُوا مَالَهُ
- ٤- وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي
- ٥- غُلِّقَ وَأَهْلِي الرِّفْضِ فِي
- ٦- الشُّكْرِ لِلَّهِ الَّذِي
- ٧- فِي كُلِّ بُشْرَى قَالَ لِي
- عَلَيَّ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ
- ٩- فَقُلْ كَمَا قَالَ الَّذِي
- ١٠- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنٍ
- ٢- بِالسُّنَنِ مَالَهَا حَضْرٌ وَلَا عَدَدٌ
- ٣- أَغْنِي بَذَا بَدَنَ الْأَكْوَانِ أَجْمَعَهَا
- ٤- لِأَنَّهُ الشَّرْعُ وَالْأَقْوَامُ تَغْضُدُهُ
- ٥- تَقَسَّمَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ فَاَنْفَصَلَتْ
- ٦- وَلَيْسَ يَدْرِي الَّذِي قُلْنَاهُ مِنْ حِكْمٍ
- ٧- تَمْشِي عَلَى السُّنَّةِ الْمُثَلَى طَرِيقَتُهُ
- ٨- هُوَ الْمَحَجَّةُ لَا أَكْنِي وَسَالِكُهَا
- ٩- جِسْمًا وَرُوحًا وَمَا فِي الْكُونِ غَيْرُهُمَا
- ١٠- تَرَاهُ فِي سُنَّةِ الْإِنْعَامِ ذَا نَعْمٍ
- ١١- وَلَيْسَ يُدْرِكُ فِي نَوْمٍ وَلَا سَنَةٍ
- ١٢- هَدْيِي حَقِيقَتُهُ فَالزَّمْ طَرِيقَتَهُ

لِقَلْبِنَا نَعْمَ السَّكَنُ
فَإِنَّمَا الْقَلْبَ سَكَنُ
غَلًّا لِجَهْلٍ فَامْتَحَنُ
أَمْرِ الْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ
أَسْمَعَنِي كُلَّ حَسَنٍ
إِنَّكَ عَبْدٌ مُؤْتَمَنُ
مَنْ كُلِّ سِرٍّ فِي السُّنَنِ
يَقُولُهُ مَنْ قَدْ أَمِنُ
أَذْهَبَ عَنِ قَلْبِي الْحَزَنُ

حَمْدًا يُؤَفِّيه نَفْسَ الْحَمْدِ وَاللِّسَنِ
مِنْ كُلِّ عَضْوٍ حَوْتَهُ نَشَاةُ الْبَدَنِ
كَالْعَرْشِ وَالْفَلَكِ الْكُرْسِيِّ ذِي الْمِنَنِ
بِمَا حَوَاهُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالسُّنَنِ
أَعْيَانُهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضِهَا الْحَسَنِ
إِلَّا الَّذِي هُوَ ذُو لُبِّ وَذُو وَفِطَنِ
فَعَيْتُهُ عَيْنٌ مَا قُلْنَاهُ فِي السُّنَنِ
مَنْ يُعْرِفُونَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ
إِلَّا الْخِيَالُ الَّذِي يَأْتِيكَ بِالْفَتَنِ
نَعْمٌ وَفِي سُنَّةِ الْإِجْدَابِ ذَا مَحَنِ
سِوَاهُ إِنْ كُنْتَ ذَا فَهْمٍ وَفِي الْحَيْنِ
وَلَا تُحَالِفُهُ فِي سِرِّ وَلَا عَلَنِ

لَوْلَاهُ مَا عَبْدَ الرَّحْمَنُ فِي وَثْنٍ
 بِالشَّرْعِ حُكْمًا فَعَمَّ الأَمْرُ يَاسَكْنِي
 بِالصُّورِ وَهُوَ لَهُ مِنْ أَعْظَمِ الجُبْنِ
 فَالحُكْمُ لله إِذْ لَوْ شَاءَ لَمْ يَكُنِ
 وَالحُكْمُ فِي فَرَحٍ مِنْهُ وَفِي حَزَنِ
 مَا كَانَ يَأْتِيكَ بِالأَفْرَاحِ وَالحَزَنِ
 بِأَلْوَهُمْ فَهُوَ مَعَ الأَلْبَابِ فِي قَرَنِ
 مِنْهُ فَيُحَكِّمُ فِي الفِثْيَانِ بِالفِثَنِ
 مَنَّا لِيَسْعَدَ عَبْدُ المُؤْمِنِ الفِطْنِ
 كَأَنْبِيَاءِ بِهِ فِي شَرْعِهِ الحَسَنِ
 هَذِي الأُمُورُ لِتَعْلِيمِ لَنَا حَسَنِ
 فِيهَا وَمِنْ أَجْلِ هَذَا نَحْنُ فِي غَبَنِ
 الحَقُّ لِلسَّاعِ رِجْلٌ لَيْسَ لِلرَّسَنِ
 عَقْلًا لِمَا فِيهِ مِنْ ضَعْفٍ وَمِنْ مَنَنِ

١٣- وَلَوْ تُخَالِفُهُ بِهِ تُخَالِفُهُ
 ١٤- بِالعَقْلِ تُثْبِتُهُ كَوْنًا وَتُثْبِتُهُ
 ١٥- لَهُ التَّحَكُّمُ فِي الأَلْبَابِ أَجْمَعِهَا
 ١٦- ذُلُّ العَزِيزِ بِهِ عِزُّ الذَّلِيلِ بِهِ
 ١٧- مَنْ أَعْجَبَ الأَمْرَ أَنَّ الأَمْرَ يُحَكِّمُهُ
 ١٨- لَوْلَا تَحَكُّمُهُ فِينَا وَقُوَّتُهُ
 ١٩- قَدْ يُحَكِّمُ الأَمْرَ فِي أَمْرٍ فَيَبْطُلُهُ
 ٢٠- لَوْلَا الشَّرِيعَةُ قَدْ كُنَّا عَلَى فَلَيتِ
 ٢١- الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ قُرْبَى لِخَالِقِنَا
 ٢٢- فَاعْبُدْ إِلَهَكَ رَبَّ العَرْشِ فِي جِهَةِ
 ٢٣- بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ الرُّوحِ قَدْ ظَهَرَتْ
 ٢٤- لَوْلَا تَحَكُّمُهُ مَا كُنْتُ أَحْكَمُهُ
 ٢٥- إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ الحَقَّ قَالَ لَنَا
 ٢٦- لَوْلَا الخَبَالُ وَإِيْمَانُ رَمِيَتْ بِهَا

وقال أيضاً في النُّوَابِ :

فِيئَهُ عَمَرُ الفَارُوقُ فِي الزَّمْرِ
 لَمَّا أَقَامَكَ فِي ذَا المَنْضِبِ الحَسَنِ
 وَإِنْ عَدَلْتَ ابْتِلَاكَ اللهُ بِالمِحَنِ
 ضَرَبْتُهُ مَثَلًا لِلْهَمِّهِمِ الفِطْنِ
 وَتَرَجَّمَانُهُمْ فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ
 بَرْدُ الهَوَاءِ وَلَا فُلْسٌ مِنَ الثَّمَنِ
 فَإِنْ مُنِعْتُمْ فَلَا ثَوْبٌ سِوَى الكَفَنِ

١- مَنْ وَافَقَ الحَقَّ فِي حُكْمٍ وَفِي عَمَلٍ
 ٢- يَا نَائِبَ الحَقِّ إِنَّ الحَقَّ أَهْلَكُكُمْ
 ٣- فَإِنْ عَدَلْتَ وَقَالَ اللهُ فِتْنَتَهُ
 ٤- قَرِينَتُهُ الحَالِ تُعْطَى مَا أَرَدَتْ بِمَا
 ٥- إِنِّي لِسَانَ صِغَارِ لِي وَعَائِلَةٍ
 ٦- قَدْ أَصْبَحُوا مَا لَهُمْ ثَوْبٌ يَرُدُّ بِهِ
 ٧- وَمَا التَّمَسَّتْ سِوَى مَرْسُومِ سَيِّدِهِمْ

وَلَمْ يَخِبْ أَحَدٌ فِي ظَنِّهِ الْحَسَنِ
يُزِيلُهُ بِأَنْسِكَابِ الْوَابِلِ الْهَتَنِ
عَلَى الْمُقْلِينَ بِالْآلَاءِ وَالْمَنَنِ

٨- وَإِنَّ ظَنِّي بِكُمْ فِي حَقِّهِمْ حَسَنٌ
٩- إِنْ أَجْدَبَ الْوَقْتُ فَاسْتِسْقَاءُ صَاحِبِهِ
١٠- فَإِنَّهُ رَبُّ إِحْسَانٍ وَمَأْتِرَةٍ

قافية الهاء

وقال أيضاً في باب الطمانينة :

- ١- قُلْ كَيْفَ يَسْكُنُ قَلْبُ لَأِيحِيطُ بِهِ
- ٢- مَنْ يَطْمَئِنُّ إِلَى تَحْصِيلِ فَائِتَةٍ

وقال أيضاً في باب الإنابة :

- ١- لَا يُنِيبُ الْفُؤَادُ إِلَّا إِذَا مَا
- ٢- فَإِذَا شَاهَدَ الْعَجَائِبَ فِيهِ

وقال أيضاً :

- ١- مَا يَتَّقِي اللهُ إِلَّا كُلُّ ذِي نَظَرٍ
- ٢- يُقَطِّعُ اللَّيْلَ بِالسَّيْحِ بَيْنَ يَدَي
- ٣- يَقُولُ يَا سَيِّدِي يَا مُنْتَهَى أَمَلِي
- ٤- اللهُ كَرَمٌ مَنْ هَذِي سَجِيَّتُهُ
- ٥- لَوْلَاهُ مَا ضَحِكْتَ أَرْضٌ بِزَهْرَتِهَا
- ٦- اللهُ فَضْلُهُ اللهُ جَمَلُهُ
- ٧- يَا صَفْوَةَ الدِّينِ أَنْتَ الدِّينُ أَجْمَعُهُ

وقال أيضاً :

- ١- أَلْبَسْتُ مَنْ هُوَ مِنَّا الْيَوْمَ خِرْقَتَنَا
 - ٢- إِذَا يَصْحُحُ لَهُ مِنْ أَصْلِهِ نَسَبٌ
 - ٣- وَأَيُّ فَخْرٍ يُسَامِي فَخْرَ ذِي نَسَبٍ
 - ٤- فَلْيَلْبَسِ الْوَلَدُ الْمَحْفُوظَ خِرْقَتَنَا
- لِبَاسَ تَقْوَى وَفِيهِ بَعْضُ مَا فِيهِ
صَحَّ اللَّبَاسُ لِبَاسُ الْفَخْرِ وَالتِّيهِ
تَفَجَّرَ الْعِلْمُ مِنْهُ فِي نَوَاحِيهِ
عَلَى الشُّرُوطِ الَّتِي ضَمَّتْهَا فِيهِ

٥- وَهِيَ التَّزْيِينُ بِالْأَخْلَاقِ أَجْمَعِهَا

وقال أيضاً لزومية التفصيل :

- ١- إِنِّي لِأُقْسِمُ بِالَّذِي تَدْرِيهِ
- ٢- لَوْ بِيَعُ مَنْ مَنَعَ الْمَشْرِعُ بَيْعَةَ
- ٣- وَإِنْ أَقْتَدَى فِيهِ بِإِخْوَةِ يُوسُفَ
- ٤- إِنَّا تَعَبَّدْنَا بِشَرَعِ مُحَمَّدٍ
- ٥- أَنَا لَا أَفْضَلُ أُمَّةً قَدْ أُخْرِجَتْ
- ٦- إِنَّ الَّذِي قَالَ الزَّمَانُ بِفَضْلِهِ
- ٧- فَنَرَاهُ وَاحِدًا عَضْرَهُ فِي حَالِهِ
- ٨- إِنِّي اتَّبَعْتُ لِكُلِّ صَاحِبِ عِلَّةٍ
- ٩- فَإِذَا الْخِطَابُ لِرَبَّنَا مِنْ سَرَّنَا
- ١٠- مَنْ لَيْسَ يَقْدِرُ قَدْرَ مَا أُعْطِيَهُ
- ١١- جَهْلَ الْحَقَائِقِ مَنْ يُخْلَطُ أَمْرَهَا
- ١٢- إِنِّي جَعَلْتُ لِكُلِّ حَقٍّ مَوْطِنًا
- ١٣- دُرُرُ الْبَيَانِ مُسَرَّحًا وَمُقَيَّدًا

وقال أيضاً :

- ١- وَجُودُهُ مُتَّبِعٌ كَوْنِي لِتَعْلَمَهُ
- ٢- فَكَوْنُنَا مِنْ دَلِيلِ الْعَقْلِ مَا أَخَذَهُ
- ٣- وَلَا تَقُلْ هَذِهِ فِي الْحَقِّ مَغْلَطَةٌ
- ٤- عِنَايَةُ اللَّهِ بِي إِذْ كَانَ يُعْلِمُنِي
- ٥- هَذَا هُوَ الْجَاهُ إِنْ حَقَّقْتَ مَنْصِبَهُ
- ٦- الْحَقُّ يَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ
- ٧- يَبْتُ التَّفَكُّرِ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ وَيَبْتُ

مُحْمُودَهَا فِي الَّذِي يُبْدِي وَيُخْفِيهِ

فِي كُلِّ مَا أَمْضِيهِ أَوْ أُجْرِيهِ
لِحَقِّ الْخَسَارِ بِيَائِعِ يَشْرِيهِ
فَلِذَاكَ حُكْمٌ كُنَّا نُنْذِرِيهِ
وَكَفَّاكَ هَذَا الْقَدْرُ مِنْ تَنْبِيهِ
لِلنَّاسِ فِي تَنْزِيهِهِ أَوْ تَشْيِيهِ
حَكْمَ الْقَضَاءِ لَهُ بِمَا يُرْضِيهِ
فِي كُلِّ مَا يَبْغِيهِ أَوْ يَمْضِيهِ
اسْتَحْكَمْتُ مِنْهُ الَّتِي تَشْفِيهِ
إِنِّي لِمَا أُبْدِيهِ مَا أُخْفِيهِ
فِي نَفْسِهِ مِنِّي فَمَا أَبْغِيهِ
وَالْعَالِمُ الْمَسْعُودِ مَنْ يُلْغِيهِ
يَدْرِي بِهِ الشَّخْصُ الَّذِي فِيهِ
فَلَهُ التَّحْكُمُ مِنْ وَجُودِي فِيهِ

وَالْعِلْمُ فِي مُتَّبِعٍ لِلْعِلْمِ بِاللَّهِ
وَالْعِلْمُ مَا أَخَذَهُ مِنْ شَرَعِهِ الزَّاهِي
الْحَقُّ مَا قُلْتُهُ فِي الْأَمْرِ يَأْسَاهِي
بِمِثْلِ هَذَا بِلَا مَالٍ بِلَا جَاهٍ
وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ سَأَاهٍ وَلَا وَاهِي
إِلَّا بِنَا مُدْرِكٍ مِنْ حَسِّ أَوْبَاهِ
تُ الْكَشْفِ عِنْدَهُمْ فِي فِكْرِهِمْ وَاهِي

- ٨- لَوْلَا التَّفَكُّرُ كَانَ النَّاسُ فِي دَعَاةٍ
- ٩- وَلَيْسَ يَعْبُدُهُ إِلَّا مَنْزُهُ
- ١٠- إِذَا أَتَاكُمْ رَسُولُ الْحَقِّ يَمْنَحُكُمْ
- ١١- خُذَهَا وَلَا تَعْتَبِرْ فِيهَا مُقَايَسَةً

وقال أيضاً في حروف لو ولولا وإن:

- ١- قَدْ حُزْتُ مِنْ عَدَمِي بِالْكُؤُنِ مَا ثَبَّتْ
- ٢- فَالْحُكْمُ فِينَا لَنَا فَلَيْسَ يَظْلِمُنَا
- ٣- مَا لِلْمَحَالَاتِ فِي الْعَيْنِ الثُّبُوتُ وَقَدْ
- ٤- وَالطَّبْعُ سَاعَدَهُ وَالطَّرْفُ شَاهَدَهُ
- ٥- لَوْ لَمْ يُرِدْ لَمْ يَكُنْ وَقَدْ أَرَادَ فَكَانَ
- ٦- مَنْ يُزْرَعُ الْمَنْعُ لَمْ يَحْصُدْ سِوَى عَدَمٍ
- ٧- وَحَيْثُمَا ثَبَّتْ فِي الْعَيْنِ صُورَتُهَا
- ٨- وَيُضَعْفُ الْحُكْمُ فِيهَا إِنْ قَرَنْتَ بِهَا
- ٩- لَوْلَا تَحَقُّقُ لَوْ وَإِنْ لَيْطَ بِهِ
- ١٠- فَرَحْمَةُ اللَّهِ بِالْأَعْيَانِ أَوْجَدَتْ أَلْ
- ١١- ضَاقَ النَّطَاقُ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهَا
- ١٢- فَإِنَّهُ أَوْجَدَ الْأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا
- ١٣- فَلَيْسَ يَشْهَدُ فِي الْأَكْوَانِ كَائِنَةً
- ١٤- فَاحْمَدُ وَزِدُ وَأَعْتَرِفُ بِالْكُؤُنِ مِنْ عَدَمٍ
- ١٥- إِنِّي أَتَيْتُ عُلُومًا فِي قَصِيدَتِنَا
- ١٦- وَقُلْ بِهَا إِنَّهَا الْعِلْمُ الصَّحِيحُ وَلَا
- ١٧- لَا تَرْكَنَنَّ إِلَى شَيْءٍ تُسْرِبُهُ
- ١٨- تَدْفَعُ غَوَائِلَهُ بِمَا اتَّصَفَتْ بِهِ

فِي الْعِلْمِ بِاللَّهِ لَا بِالْأَمْرِ النَّاهِي
فِي كُلِّ عَيْنٍ مِنْ أَمْثَالٍ وَأَشْبَاهِ
أَسْمَاءٍ مُرْسِلِهِ فَلَا تَقُلْ مَا هِيَ
وَلَا اسْتِيقَاً وَكُنْ كَالْعَالِمِ الْوَاهِي

فِي الْعَيْنِ صُورَتُهُ وَالْكُؤُنُ لِلَّهِ
وَقَامَتِ الْحُجَّةُ الْغَرَاءُ لِلَّهِ
أَقَامَهَا الْعَقْلُ لِأَوْهَامِ اللَّهِ
شُهُودٌ وَهُمْ بِأَحْكَامِ اللَّهِ
وَلَوْ فَلَيْسَ لَهَا حُكْمٌ مَعَ اللَّهِ
وَالْجُودُ يُزْرَعُ وَالْإِيْجَادُ لِلَّهِ
فَلَيْسَ يَنْتُجُ إِلَّا الْمَنْعُ وَاللَّهُ
وَجُودٌ لَا حِكْمَةَ أَيْضاً مِنْ اللَّهِ
خِلَافَ مَا يَسْتَحِقُّ الذَّاتُ وَاللَّهُ
الْحَانَ فَاحْكُمْ بِهَا جُوداً مِنْ اللَّهِ
وَلَسْتَ تَعْرِفُهَا إِلَّا مِنْ اللَّهِ
تَفْضُلاً وَعِنَايَاتٍ مِنْ اللَّهِ
وَحُكْمَهَا أَحَدٌ إِلَّا مِنْ اللَّهِ
وَأشْكُرُ إِلَهَكَ لَا تَشْكُرُ سِوَى اللَّهِ
تَخْفَى عَلَى كُلِّ مَحْجُوبٍ عَنِ اللَّهِ
تَعْدِلُ إِلَى غَيْرِهَا تَدْنُو مِنْ اللَّهِ
إِلَّا وَتَشْهَدُهُ جُوداً مِنْ اللَّهِ
مِنْ الشُّهُودِ فَلَا تَغْفَلَ عَنِ اللَّهِ

إِلَّا وَعِصْمَتُكُمْ فِيهَا مِنْ اللَّهِ
 اللَّهُ بِاللَّهِ فِي اللَّهِ مَعَ اللَّهِ
 فِي أَنْ كَوْنٌ وَجُودِ اللَّهِ
 الْحَالُ جَاءَ بِهَا فَضْلاً مِنْ اللَّهِ

١١٩- وَلَا تَخَفْ مِنْ أُمُورٍ أَنْتَ تَحْذَرُهَا
 ٢٠- قَصْدِي حُضُورُكَ لَا تَغْفُلْ وَكُنْ رَجُلًا
 ٢١- فَكُنْ كَسَهْلٍ وَأَمْثَالِ لَهُ عَلِمُوا
 ٢٢- يَا بَرْدَهَا حِكْمَةً ذَوْقاً عَلَى كَبْدِي

وقال أيضاً بلسان الإيعاد والاعتبار من روح التوبة :

لَأَنْنِي فِي يَدَيْهِ
 بِهِ الْقَرِيبُ لَدَيْهِ
 صَلَّى إِلَيْهِ عَلَيْهِ
 قَطَفْتُ مِنْ وَجْتَيْهِ
 وَجِئْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ
 مَنْ كَانَ مِنْ رَاحَتَيْهِ
 سِوَاهُ مِنْ جَنْتَيْهِ
 إِلَيَّ مِنْ مَطْلَعَيْهِ
 مِنْهُ وَمِنْ مَشْهَدَيْهِ

١- أَتُوبُ مِنْهُ إِلَيْهِ
 ٢- كَمَا تَعَاوَذَ مِنْهُ
 ٣- مُحَمَّدٌ خَيْرُ شَخْصٍ
 ٤- لَوْنَلْتُ مِنْهُ مُرَادِي
 ٥- وَرَدَ الْحَيَاءِ اعْتَبَارًا
 ٦- حَازَ الْوُجُودَ كَمَالًا
 ٧- كَمِثْلِ أَدَمٍ مَمْنَنٍ
 ٨- اللَّهُ بِذُرِّ تَبْدِي
 ٩- أَعْطَانِ قُرَّةَ عَيْنِي

وقال أيضاً في معنى قوله تعالى «يطبع الله على كل قلب متكبر جبار» من روح

المؤمن :

وَالْعِلْمُ أَزِينُ مَا حَلَى النُّفُوسَ بِهِ
 قَلْبِ الْعُبَيْدِ فَلَا كِبْرٌ يَحُلُّ بِهِ
 بِفِطْرَةٍ هُوَ فِيهَا أَوْ بِمَكْسَبِهِ
 وَلَا تَخَفْ مِنْ غَوِيٍّ فِي تَطَلُّبِهِ
 إِلَى مَكَارِهِ يَلْقَى فِي تَقَلُّبِهِ
 لَدَى إِقَامَتِهِ أَوْ حَالِ مَذْهَبِهِ

١- الْعِلْمُ أَفْضَلُ مَا يُقْنِي وَيُكْتَسَبُ
 ٢- بِالْعِلْمِ يَطْبَعُ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى
 ٣- لِأَنَّهُ يَجِدُ الْأَبْوَابَ مُغْلَقَةً
 ٤- قُلْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَقْلِبُهُ
 ٦- شَخْصٌ يَرَى قَرِصَةَ الْبُرْغُوثِ تُؤْلِمُهُ
 ٧- فَالْحِسُّ يَعْلَمُ هَذَا مَنْ يَقُومُ بِهِ

وقال أيضاً من روح الجاثية :

لَيْسَ الْإِلَٰهَ الَّذِي بِالْفِكْرِ تَنْذِرِيهِ
وَالشَّرْعُ مَا يَبْنِ تَنْزِيهِهِ وَتَشْبِيهِهِ
بِرَبِّتِنَا وَلِهَذَا هَمَّتِي فِيهِ
وَالْعَقْلُ فِي عَمِّهِ فِيهِ وَفِي تَيْهِ
وَالشَّرْعُ يُظْهِرُهُ وَقَتاً وَيُخْفِيهِ

١- إِنَّ الْإِلَٰهَ الَّذِي بِالشَّرْعِ تَعْرِفُهُ
٢- الْعَقْلُ نَزَهُ وَالتَّحْدِيدُ يَأْخُذُهُ
٣- الشَّرْعُ أَصْدَقُ مِيزَانٍ يُعْرِفُنَا
٤- إِنَّ الشَّرِيعَةَ تَجْرِي غَيْرَ قَاصِرَةٍ
٥- إِنَّ الْعُقُولَ لَتَجْرِي وَهِيَ قَاصِرَةٌ

وقال أيضاً :

عَلَى عَدَدِ الْأَخْلَاطِ وَالْحُكْمِ إِمَعَهُ
فَأَيْنَ يَكُونُ الشَّخْصُ قَالَ أَنَامَعَهُ

١- إِذَا كَانَ أَنَهَارَ الْمَعَارِفِ أَرْبَعَهُ
٢- وَذَلِكَ حُكْمُ الْحَقِّ فِي حَقِّ خَلْقِهِ

وقال أيضاً من روح سورة التكوير :

بَلْ عَيْنُهَا عَيْنُهَا وَالْحُكْمُ لِلَّهِ
تَعَمُّمٌ وَاحْتِكَامٌ بِهِ فِيهِ مِنَ اللَّهِ
إِذَا تَمَلُّ يَمَلُّ اللَّهُ وَالسَّاهِي
وَنَحْنُ نَعْرِفُ حَقَّ اللَّهِ بِاللَّهِ

١- مَشِيئَةُ الْعَبْدِ مِنْ مَشِيئَةِ اللَّهِ
٢- مِنْ حَيْثُ مَا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَلَا
٣- كَمَا أَتَى فِي صَرِيحِ الْوَحْيِ فِي مِلِّي
٤- لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ إِلَّا مَنْ عَقِيدَتُهُ

وقال أيضاً من روح سورة الشمس :

تَزَايَدَتِ الْقُلُوبُ بِمَا تَلَاهَا
وَمَجَلَاهَا الْهَيْلَالُ إِذَا تَلَاهَا
كَمِثْلِ الشَّمْسِ إِذْ تُعْطِي سَنَاهَا
وَمَا هُوَ فِي الْوُجُودِ بِنَا سَوَاهَا
وَهَذِي أَرْضُنَا لَمَّا طَحَاهَا
وَقَدْ بَلَغَتْ فَوَاكِهَكُمْ إِنَاهَا
لِنُعْطِي نُفُوسَكُمْ مِنْهَا مَنَاهَا
عَلِمْتُ بِأَنَّهَا كَانَتْ سَدَاهَا

١- إِذَا شَمْسُ النُّفُوسِ أَرَتْ ضِحَاهَا
٢- تَرَاهَا فِيهِ حَالاً بَعْدَ حَالٍ
٣- وَإِنِّي مِنْ حَقِيقَتِهِ بِسِرِّي
٤- فَمَا أَنَا فِي الْوُجُودِ سِوَاهُ عَيْنَاً
٥- فَتِلْكَ سَمَاؤُنَا لَمَّا بَنَاهَا
٦- مِنْ أَجْلِي كَانَ رَبِّي فِي شُؤْنِي
٧- سَنَفْرُغُ مِنْكُمْ وَجُوداً إِلَيْكُمْ
٨- وَيُلْحِمُهَا بِذَاتٍ مِنْهُ لَمَّا

٩- يُعَذِّبُنَا النَّهَارُ سُدًى وَوَيْلًا
١٠- فَغَطَّاهَا الظَّلَامُ بِسَّرٍ كَوْنِي

وقال أيضاً:

١- إِنَّ الْوُجُودَ وَوُجُودَ الْحَقِّ لَيْسَ لَنَا
٢- إِنِّي لِأَشْهَدُهُ وَالْحَقُّ يَشْهَدُنِي
٣- فَلَيْسَ لِلْكَوْنِ إِلَّا مَا يُشَاهِدُهُ
٤- لَذَا أَكُونُ بِهِ فِي ظَاهِرِي عِلْمًا
٥- بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَهْدٌ مِنْكَ قَرَّرَهُ
٦- فَمَا تَرَى الْعَيْنُ مِنْ شَيْءٍ تُسَرُّ بِهِ
٧- فَلَسْتُ أَدْرِكُ مِنْ شَيْءٍ حَقِيقَتَهُ
٨- بَلْ عَيْنُهُ وَلَذَا قَامَ الدَّلِيلُ لَكُمْ
٩- وَمَا عَلِمْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ جَهْتِي
١٠- فَإِنَّهُ عَيْنٌ نَطَقِي إِذْ أَكَلَّمُكُمْ
١١- إِنِّي لِأَخْفِي أُمُورًا مِنْ حَقَائِقِهِ
١٢- عَمَّنْ وَمَائِمٍ إِلَّا وَاحِدٌ فَلَذَا
١٣- شَوْقِي شَدِيدٌ وَشَوْقُ الْحَقِّ أَعْظَمُ مِنْ
١٤- إِلَيَّ خَلِيفَتِهِ دَاوُدَ وَأَضْوَاءَ مَنْ
١٥- هَبَّتْ عَلَيْنَا رِيَّاحُ الْجُودِ مِنْ كَرَمِ
١٦- فَنَالَهُ الْعَارِفُ النَّحْرِيرُ مِنْ كُتُبِ
١٧- إِنْ كَانَ فِي مَلَأٍ فَالْحَالُ يُخْجَلُهُ
١٨- إِنْ الْجَهُولَ الَّذِي لِلْغَيْرِ يُشْتَهَى
١٩- وَإِنْ دَرَى أَنَّنِي بِالْوَرِثِ أَمْلِكُهَا
٢٠- فَمَا لَنَا حِيلَةٌ نَرْجُو الْخَلَاصَ بِهَا

وَلَيْلَتُهُ يُعَذِّبُنَا نَدَاهَا
وَجَلَّاهَا النَّهَارُ وَمَا جَلَّاهَا

فِيهِ مَجَالٌ إِذَا مَا كُنْتُ أَعْنِيهِ
إِنِّي أَشَاهِدُهُ بِمَا أَنَا فِيهِ
وَمَا نَعْتُ بِمَعْنَى مَنْ مَعَانِيهِ
وَبَطْنِي أَلَمٌ مِمَّا أَعَانِيهِ
شَرَعُ أَتَانَا فَنُوفِيهِ وَأُوفِيهِ
إِلَّا وَفِي الْحَالِ يُخْفِيهِ وَيَحْمِيهِ
وَكَيفَ أَدْرِكُهُ وَأَنْتُمْ وَفِيهِ
عَلَيَّ قَطْعًا فَتَبْدِيدِهِ وَتُخْفِيهِ
بَلْ بِالْكَلامِ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ فِيهِ
مَعَ اللِّسَانِ وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِيهِ
مُبَيِّنَاتٍ لِأَمْرِ كَانَ يُرْضِيهِ
أُقَاسِي مِنْهُ الَّذِي مَنِّي يُقَاسِيهِ
شَوْقِي كَذَا جَاءَ فِيمَا كَانَ يُوحِيهِ
قَدْ كَانَ فِي قَبْضَةِ الرَّحْمَنِ يُبْدِيهِ
أَتَتْ بِهِ رُسُلُهُ لَدَى تَجَلِّيهِ
بِمَا يَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ تَحْلِيهِ
لَذَا يُرَى مَائِلًا إِلَى تَخْلِيهِ
وَفِي مُنْكَرِهَا جَهْرًا يُبَارِيهِ
لِقَامٍ مِنْ حَسَدٍ لِلنُّورِ يُطْفِيهِ
إِلَّا لِنَسْأَلِ مَنْ أَطْعَاهُ يَهْدِيهِ

وقال أيضاً يذكر من الأسماء التسعة والتسعين التي صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها إلا رجل من حفاظ المغرب يقال له ابن حزم فوقفت عليها في كتابه المسمى بالمجلى فذكرتها في قصيدتي لتحفظ معرفة ومنكرة كما ذكرها وعدده وهي :

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ الْعَظِيمُ حَلِيمٌ الْقَيُّومُ الْأَكْرَمُ السَّلَامُ التَّوَابُ
الرَّبُّ الْوَهَّابُ الْأَقْرَبُ السَّمِيعُ مُجِيبٌ وَاسِعٌ الْعَزِيزُ شَاكِرٌ الْقَاهِرُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْكَبِيرُ
الْخَبِيرُ الْقَدِيرُ الْبَصِيرُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُصَوِّرُ الْبَرُّ الْمُقْتَدِرُ
الْبَارِيءُ الْعَلِيُّ الْغَنِيُّ الْوَلِيُّ الْقَوِيُّ الْحَيُّ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ الْوَدُودُ الصَّمَدُ الْأَحَدُ الْوَاحِدُ
الْأَوَّلُ الْأَعْلَى الْمُتَعَالِ الْخَالِقُ الْخَلَّاقُ الرَّزَّاقُ الْحَقُّ اللَّطِيفُ رَعُوفٌ عَفُوفٌ الْفَتَّاحُ
الْمَتِينُ الْمُبِينُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْبَاطِنُ الْقُدُّوسُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْأَكْبَرُ الْأَعَزُّ السَّيِّدُ
سُبُوحٌ وَتَرٌّ مِحْسَانٌ جَمِيلٌ رَفِيقٌ الْمُسَعَّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الشَّافِي الْمُعْطِي الْمُقَدِّمُ
الْمُؤَخَّرُ الدَّهْرُ

فهذه ثلاثة وثمانون اسماً وما وجدنا صحة لما بقي من التسعة والتسعين نقلاً :

(قال) ابن حزم الحفاظ لما لم نجد من الأسماء إلا ما ذكرنا وقد جاءت أحاديث في إحصاء التسعة والتسعين اسماً مضطربة لا يصح منها شيء أصلاً أتيت بها في قصيدة على حسب ما ذكرها الحفاظ في كتاب المجلى في باب الإيمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تأكيداً إذ هو الأسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فإنه جار مجرى أسماء الأعلام وإن كان قد تكلم في اشتقاقه وإلا صح أنه اسم علم يدل على الذات المسماة بأسماء الاشتقاق من أسماء وأفعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هي الأسماء التي سمى نفسه بها من حيث إن له كلاماً بقوله «كلم الله موسى تكليماً» فأكدته بالمصدر وهذه القصيدة والحمد لله :

١- إِذَا جَاءَتِ الْأَسْمَاءُ يَقْدَمُهَا اللَّهُ
فَعَظَّمَهُ بِالذِّكْرِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ
٢- أَلَا إِنَّهُ الرَّحْمَنُ فِي عَرْشِهِ اسْتَوَى
وَلَوْ كَانَ أَلْفَ اسْمٍ فَذَلِكَ هُوَ اللَّهُ

٣- وَقَالُوا لَنَا بِاسْمِ الرَّحِيمِ خُصِصْتُمْ
 ٤- رَكَنْتَ إِلَيَّ الْأَسْمَ الْعَلِيمِ لِأَنِّي
 ٥- يُرْتَّبُ أَحْوَالُ الْحَكِيمِ بِمُنْزَلِ
 ٦- أَتَنِّي كَرَامَاتٌ فَقُلْتُ مَنْ اسْمُهُ أَلِ
 ٧- إِذَا عَظُمُونِي بِالْعَظِيمِ رَأَيْتَهُمْ
 ٨- حَلِيمٌ عَلَى الْجَانِي إِذَا عَبَدَهُ جَنَى
 ٩- لَقَدْ قَامَ بِالْقَيُْومِ عَالٍ وَسَافِلُ
 ١٠- وَقَدْ نَصَّ فِيهِ أَنَّهُ الْأَكْرَمُ الَّذِي
 ١١- أَلَا إِنِّي بِاسْمِ السَّلَامِ عَرَفْتُهُ
 ١٢- رَجَعْتُ إِلَيْهِ طَالِبًا غَفَرَ زَلَّتِي
 ١٣- وَنَادَانِي الرَّبُّ الَّذِي قَامَنِي بِهِ
 ١٤- إِذَا جَاءَنِي الْوَهَابُ يُنْعِمُ لَا يَرَى
 ١٥- فَكُنْ مَعَهُ تُحَمَّدُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
 ١٦- لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ السَّمِيعُ مَقَالَتِي
 ١٧- إِذَا مَا دَعَوْتُ اللَّهَ صِدْقًا يَقُولُ لِي
 ١٨- أَنَا وَاسِعٌ أُعْطِي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
 ١٩- فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَقَالَ لِي
 ٢٠- عَجِبْتُ لَهُ مِنْ شَاكِرٍ وَهُوَ مُنْعَمٌ
 ٢١- هُوَ الْقَاهِرُ الْمُحْمُودُ فِي قَهْرِ عِبْدِهِ
 ٢٢- وَجَاءَ يُصَلِّي إِذْ عَلِمْنَا بِأَنَّهُ
 ٢٣- هُوَ الظَّاهِرُ المشْهُودُ فِي كُلِّ ظَاهِرٍ
 ٢٤- لَهُ الْكِبْرِيَاءُ السَّارِي فِي كُلِّ حَادِثٍ
 ٢٥- وَيَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ إِلَّا بِخَبْرِهِ
 ٢٦- وَمَنْ يُنْشِئُ الْأَكْوَانَ بَدْءًا وَعَوْدَةً

بِآخِرَةٍ فَانظُرْ تَجِدُهُ هُوَ اللَّهُ
 عَلِيمٌ بِمَا قَدْ قَالَ فِي الْعَالَمِ اللَّهُ
 يُؤَيِّدُنِي فِيهِ وَجُودٌ هُوَ اللَّهُ
 كَرِيمٌ أَتَانِي فِي وَجُودِي بِهَا اللَّهُ
 أَخِيْلَاءٌ وَدَّ اضْطَفَاهُمْ لَهُ اللَّهُ
 عَلَى نَفْسِهِ يُبْدِي لَهُ عَفْوَهُ اللَّهُ
 إِلَيْهِ التَّجَاءُ الْخَلْقِ سُبْحَانَهُ اللَّهُ
 إِلَيْهِ مَرْدُ الْأَمْرِ وَالْكَافِلُ اللَّهُ
 وَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّ السَّلَامَ هُوَ اللَّهُ
 فَارْجِعْنِي التَّوَابُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ
 أَجَبْتُكَ فِيمَا قَدْ سَأَلْتَ أَنَا اللَّهُ
 جَزَاءً عَلَى النِّعْمَاءِ ذَلِكَمُوهُو اللَّهُ
 وَلَا تَخَفِ الْإِقْصَاءَ فَالْأَقْرَبُ اللَّهُ
 بِأَنِّي عَبْدٌ وَالسَّمِيعُ هُوَ اللَّهُ
 مُجِيبٌ أَنَا فَاسْأَلْ فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ
 كَفُورًا وَشَكَّارًا لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ
 حِمَايَ مَنِيعٌ فَالْعَزِيزُ هُوَ اللَّهُ
 وَمَنْ يَشْكُرُ النِّعْمَاءَ ذَاكَ هُوَ اللَّهُ
 وَلَوْلَا نَزَاعُ الْعَبْدِ مَا قَالَهُ اللَّهُ
 هُوَ الْآخِرُ الْمُتَمَّنُّ وَالْآخِرُ اللَّهُ
 وَفِي كُلِّ مَسْتَوْرٍ فَمَشْهُودُكَ اللَّهُ
 فَلَا تَمْتَرِي إِنَّ الْكَبِيرَ هُوَ اللَّهُ
 لِذَا قَالَ حَيٌّ فَالْخَيْرُ هُوَ اللَّهُ
 فَذَاكَ قَدِيرٌ وَالْقَدِيرُ هُوَ اللَّهُ

٢٧- وَمَنْ يَرِنِي أَشْهَدُ لِنَفْسِي بِأَنَّهُ
 ٢٨- يُبَالِغُ فِي الْغُفْرَانِ فِي كُلِّ مَا يَرَى
 ٢٩- يُبَالِغُ فِي شُكْرِي إِذَا كُنْتُ عَامِلًا
 ٣٠- إِذَا سَتَرَ الْغَفَارُ ذَاتَكَ أَنْ تَرَى
 ٣١- وَمَا قَهَرَ الْقَهَّارُ إِلَّا مَنَازِعًا
 ٣٢- وَمَا ذَكَرَ الْجَبَّارُ إِلَّا مَنْ اجْلَنَّا
 ٣٣- نُزُولٌ مِنْ اجْلِي كُونُهُ مُتَكَبِّرًا
 ٣٤- بِآلِهِ عَهْدٌ قُلْتُ فِيهِ مُصَوَّرٌ
 ٣٥- وَإِنَّ شُئُونَ الْبَرِّ إِضْلَاحُ خَلْقِهِ
 ٣٦- بِمُقْتَدِرٍ أَقْوَى عَلَى كُلِّ صُورَةٍ
 ٣٧- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ خَلَقَ الْبَرَّ
 ٣٨- وَكُلُّ عَلِيٍّ فِي الْوُجُودِ مُقَيَّدٌ
 ٣٩- وَكُلُّ وَلِيٍّ مَا عَدَا الْحَقَّ نَازِلٌ
 ٤٠- لَنَا قُوَّةٌ مِنْ رَبِّنَا مُسْتَعَارَةٌ
 ٤١- وَلَا حَيٍّ إِلَّا مَنْ تَكُونُ حَيَاتُهُ
 ٤٢- فَعَيْلٌ لِمَفْعُولٍ يَكُونُ وَفَاعِلٌ
 ٤٣- يُمَجِّدُهُ عَبْدُ الْهَوَى فِي صَلَاتِهِ
 ٤٤- تَحَبَّبَ لِي بِاسْمِ الْوُدُودِ بِجُودِهِ
 ٤٥- لَجَأْتُ إِلَيْهِ إِنَّهُ الصَّمَدُ الَّذِي
 ٤٦- وَمَا أَحَدٌ تَعْنُو لَهُ أَوْجُهُ الْعُلَى
 ٤٧- هُوَ الْوَاحِدُ الْمَعْبُودُ فِي كُلِّ صُورَةٍ
 ٤٨- أَنَا أَوَّلٌ فِي الْمُمْكِنَاتِ مُقَيَّدٌ
 ٤٩- أَقُولُ هُوَ الْأَعْلَى وَلَكِنْ لِيغَيِّرَ مَنْ
 ٥٠- هُوَ الْمُتَعَالِي لِلَّذِي جَاءَ مَنْ ظَمًا

بِصِيرٍ يَرَانِي وَالْبَصِيرُ هُوَ اللَّهُ
 مِنَ الشُّوْءِ مِنِّي فَالْغُفُورُ هُوَ اللَّهُ
 وَلَا فِعْلَ لِي إِنَّ الشُّكُورَ هُوَ اللَّهُ
 مُخَالَفَةٌ فَاشْكُرْهُ إِذْ عَصَمَ اللَّهُ
 بِدَعْوَاهُ لَا بِالْفِعْلِ وَالْفَاعِلُ اللَّهُ
 لِيُجِبِرْنَا فِي الْفِعْلِ وَالْعَامِلُ اللَّهُ
 بِآلَةٍ تَعْرِيفٍ وَهَذَا هُوَ اللَّهُ
 لَنَا فِيهِ وَالْأَرْحَامُ إِذْ قَالَهُ اللَّهُ
 لِمَنْ يُطْلَبُ الْإِضْلَاحُ فَالْمُحْسِنُ اللَّهُ
 أُرِيدُ بِهَا فِعْلًا لِيَرْضَى بِهَا اللَّهُ
 وَأَنْشَأَ مِنْهُ النَّاسَ فَالْبَارِيءُ اللَّهُ
 سِوَى مَنْ تَعَالَى فَالْعَلِيُّ هُوَ اللَّهُ
 فَلَيْسَ وَلِيًّا فَالْوَلِيُّ هُوَ اللَّهُ
 فَخُنُّ ضِعَافٍ وَالْقَوِيُّ هُوَ اللَّهُ
 هَوِيَّتُهُ وَالْحَيُّ سُبْحَانَهُ اللَّهُ
 كَذَا قِيلَ لِي أَنَّ الْحَمِيدَ هُوَ اللَّهُ
 عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَالْمَجِيدُ هُوَ اللَّهُ
 فَأَثْبَتَ عِنْدِي جُودَهُ أَنَّهُ اللَّهُ
 إِلَيْهِ التَّجَاءُ الْخَلْقِ وَالصَّمَدُ اللَّهُ
 سِوَاهُ كَمَا قُلْنَا هُوَ وَالْأَحَدُ اللَّهُ
 تَكُونُ لَهُ مَجْلَى فَذَلِكَ اللَّهُ
 وَإِطْلَاقُهَا اللَّهُ فَالْأَوَّلُ اللَّهُ
 وَإِنْ قُلْتُ مِنْ فَافْهَمْ كَمَا قَالَهُ اللَّهُ
 وَجُوعٌ وَسُقْمٌ مِثْلُ مَا قَالَهُ اللَّهُ

٥١- يُقَدِّرُ أَرْزَاقًا وَيُوجِدُهَا بِنَا
 ٥٢- وَإِنْ جَاءَ بِالْخَلَاقِ فَهُوَ بِكُونِنَا
 ٥٣- وَلَا تَطْلُبِ الْأَرْزَاقَ إِلَّا مِنَ الَّذِي
 ٥٤- هُوَ الْحَقُّ لَا أَكْنِي وَلَسْتُ بِمُلْغِزٍ
 ٥٥- لَقَدْ جَاءَ فِي حُكْمِ اللَّطِيفِ بِذَاتِهِ
 ٥٦- رَءُوفٌ بِنَا وَالنَّهْيُ عَنِ رَأْفَةٍ يَكُنْ
 ٥٧- إِذَا جَاءَكَ الْفِتَاحُ أَبْشِرْ بِنَصْرِهِ
 ٥٨- فَإِنَّ لَهُ حُكْمَ الْمَتَانَةِ فِي الْوَرَى
 ٥٩- وَأَنْتَ خَفِيٌّ فِي ضَنَائِنِ غَيْبِهِ
 ٦٠- تَأَمَّلْ إِذَا مَا كُنْتَ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا
 ٦١- وَلَا تَخْتَبِرْ حُكْمَ الْمُهَيِّمِ مِنْ إِهْنَتِهِ
 ٦٢- جَلَاهُ لَنَا مِنْ بَاطِنِ الْأَمْرِ حُكْمُهُ
 ٦٣- يُشَاهِدُ فِي الْقُدُوسِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 ٦٤- شَدِيدٌ إِذَا يُدْعَى الْمَلِكُ بِحُكْمِهِ
 ٦٥- كَمَا هُوَ إِنْ نَكَّرْتَهُ وَأَزَلْتَهُ
 ٦٦- وَكَبَّرْتَهُ تَكْبِيرًا إِذَا مَا ذَكَرْتَنَا
 ٦٧- وَمَا عَزَمَ مَنْ يُفْنِيهِ بُرْهَانَ فِكْرِهِ
 ٦٨- هُوَ السَّيِّدُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ أَوْلِي النَّهْيِ
 ٦٩- إِذَا قُلْتَ سُبُوحٌ فَذَلِكَ اسْمُهُ
 ٧٠- كَمَا هُوَ وَتَرٌّ لِلطَّلَابِ بِشَارِهِ
 ٧١- وَقُلْ فِيهِ مُحْسَنٌ كَمَا جَاءَ نَصُّهُ
 ٧٢- جَمِيلٌ وَلَا يَهُوَى مِنْ اعْجَبَ مَا يُرَى
 ٧٣- وَلَمَّا عَلِمْنَا بِالْبَرَاهِينِ أَنَّهُ
 ٧٤- لَقَدْ جَاءَنِي بِاسْمِ الْمُسَعَّرِ عَبْدُهُ

كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ فَالْخَالِقُ اللهُ
 كَثِيرِينَ بِالْأَشْخَاصِ وَالْمُوجِدُ اللهُ
 تُسَمِّيهِ بِالرَّزَاقِ ذَلِكَ اللهُ
 وَلَا رَامِزٍ وَالْحَقُّ يَعْلَمُهُ اللهُ
 وَإِنْ كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ اللهُ
 كَثِيرًا سَوَاءً هَكَذَا نَصَّهُ اللهُ
 وَإِنَّكَ مَدْعُوٌّ كَمَا حَكَّمَ اللهُ
 وَأَنْتَ رَقِيقٌ فَالْمَتِينُ هُوَ اللهُ
 وَلَسْتَ جَلِيًّا فَالْمُبِينُ هُوَ اللهُ
 مِنَ الْمُؤْمِنِ الصَّدِيقِ فَالْمُؤْمِنُ اللهُ
 شَهِيدٌ لِمَا قَدْ كَانَ وَالشَّاهِدُ اللهُ
 هُوَ الْبَاطِنُ الْمَجْهُولُ فَالْمُدْرِكُ اللهُ
 أَكُونَ عَلَيْهَا فَالشَّهِيدُ هُوَ اللهُ
 عَلَى خَلْقِهِ فَانظُرْهُ فَالْحَاكِمُ اللهُ
 عَنِ الْيَاءِ فَاقْصُرْهُ تَجِدْهُ هُوَ اللهُ
 بِهِ حَاكِمُ اللهُ وَالْأَكْبَرُ اللهُ
 وَقَدْ عَزَّ عَنْهُ وَالْأَعَزُّ هُوَ اللهُ
 وَجَاءَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ وَالسَّيِّدُ اللهُ
 لِمَا كَانَ مِنْ تَنْزِيهِكُمْ وَهُوَ اللهُ
 لِكُلِّ شَرِيكَ يَدْعِي أَنَّهُ اللهُ
 بِالسَّنَةِ الْأَرْسَالِ فَالْمُحْسِنُ اللهُ
 فَقَالَ لِي الْمَجْلَى الْجَمِيلُ هُوَ اللهُ
 رَفِيقٌ بِنَا قُلْنَا الرَّفِيقُ هُوَ اللهُ
 مُحَمَّدٌ الْمُبْعُوثُ وَالْمُخْبِرُ اللهُ

- ٧٥- وَفِي قَبْضَةِ الرَّحْمَنِ كَانَتْ ذَوَاتُنَا
 ٧٦- وَيَبْسُطُنَا عِنْدَ الْكَثِيبِ لَكِي نَرَى
 ٧٧- أَلَا إِنَّهُ الشَّافِي لِسُقْمِ طَبِيعَتِي
 ٧٨- كَمَا أَنَّهُ الْمُعْطِي الْوُجُودَ وَمَالَهُ
 ٧٩- وَلَمَّا أَتَى دَاعِي الْمُقَدِّمِ طَالِباً
 ٨٠- وَمَنْ حُكْمُهُ بِاسْمِ الْمُؤَخَّرِ لَمْ أَكُنْ
 ٨١- هُوَ الدَّهْرُ يَقْضِي مَا يَشَاءُ بِعِلْمِهِ
 ٨٢- فَهَذَا الَّذِي قَدْ صَحَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِهِ
 ٨٣- وَنَعْنِي بِهِ فِي النَّقْلِ إِذْ كَانَ قَدْ رَوَتْ
 ٨٤- وَقَيَّدَهَا فِي تَسْعَةِ لَفْظُهُ لَنَا
 ٨٥- وَمَا هُوَ إِلَّا جَنَّةٌ فَوْقَ جَنَّةٍ

وقال أيضاً :

- ١- اللَّهُ أَنْزَلَ نُوراً يُسْتَضَاءُ بِهِ
 ٢- أَتَى بِهِ رُوحَهُ مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ
 ٣- مِنْهُ إِلَيْهِ بِهِ كَانَ التُّزُولُ لَهُ
 ٤- وَالْجِسْمُ وَالْعَرَضُ الْمَشْهُودُ فِيهِ وَمَا
 ٥- وَلَا تَنَاقُضَ فِيمَا قُلْتَهُ فَأَنَا
 ٦- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنَّ الْحُكْمَ مِنْ عَدَمٍ
 ٧- فَالْعَيْنُ تَشْهَدُ خَلْقاً جَاءَ مِنْ عَدَمٍ
 ٨- لَهُ الْيَمِينُ لَهُ الْعَيْنَانِ فِي خَبْرٍ
 ٩- فَالْحُكْمُ لِي وَلَهُ عَيْنُ الْوُجُودِ وَمَا
 ١٠- فَانْظُرْهُ فِي شَجَرٍ وَانْظُرْهُ فِي حَجَرٍ
 ١١- كُلُّ الْأَسَامِي لَهُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ

مَعَ الْحَدِيثِ الْمَرِّي وَالْقَابِضُ اللَّهُ
 عَلَى جِهَةِ الْإِنْعَامِ فَالْبَاسِطُ اللَّهُ
 كَمَا جَاءَ يَشْفِينِي وَإِنْ أَسْقَمَ اللَّهُ
 مِنَ الْحَقِّ خَلْقاً هَكَذَا قَالَهُ اللَّهُ
 تَقَدَّمَ مَنْ يَدْعُو مِنَ الْعَالِمِ اللَّهُ
 عَلَى حُكْمِهِ الْهَادِي كَمَا قَدْ قَضَى اللَّهُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يُعَلِّمُهُ اللَّهُ
 وَقَدْ قَالَتِ الْحُقَاطُ مَا تَمَّ إِلَّا هُوَ
 بِأَنَّ لَهُ الْأَسْمَاءَ مِنْ صِدْقِ دَعْوَاهُ
 وَتَسْعِينَ مَنْ أَحْصَاهَا يَدْخُلُ مَاوَاهُ
 عَلَى دَرَجِ الْأَسْمَاءِ وَالْخُلْدُ مَشْوَاهُ

عَلَى فُؤَادِ نَبِيِّ سِرُّهُ اللَّهُ
 سَبَّحَ إِلَى قَلْبِهِ وَالسَّامِعُ اللَّهُ
 فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ إِلَّا الْوَاحِدُ اللَّهُ
 فِي الْغَيْبِ مَا إِنْ تَرَاهُ ذَلِكَ اللَّهُ
 عَيْنُ الْكَثِيرِ وَعَيْنِي الْوَاحِدُ اللَّهُ
 فِي عَيْنِ كَوْنٍ فَأَيْنَ الْعَبْدُ وَاللَّهُ
 وَالْأَمْرُ حَقّاً وَعَيْنُ الْمُبْصِرِ اللَّهُ
 أَتَى بِهِ مِنْهُ وَالْآتِي هُوَ اللَّهُ
 لِلْعَيْنِ مِنِّْي وَجُودٌ بَلْ هُوَ اللَّهُ
 وَانْظُرْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ اللَّهُ
 هُوَ الْمُسَمَّى بِهَا فَكُلُّهَا اللَّهُ

- ١٢- فَلَوْ يَقُولُ جَهْلًا قَدْ جَهَلْتَ وَمَا
- ١٣- فَقُلْ لَهُ ذَلِكَ حُكْمُ الْعَيْنِ فِيهِ وَمَنْ
- ١٤- مَا تَمَّ وَاللَّهِ إِلَّا حَيْرَةٌ ظَهَرَتْ
- ١٥- لَوْ كَانَ تَمَّ وَجُودٌ مَا هُوَ اللَّهُ
- ١٦- بَلِ الْحُدُوثُ لَنَا وَمَا يُتَابِعُهُ
- ١٧- يُنُوبُ عَنَّا وَإِنَّا مِنْهُ فِي عَدَمٍ

وقال أيضاً في زلزلة رآها في النوم :

- ١- رَأَيْتَ زَلْزَلَةً عَظْمَى مُنْبَهَةً
- ٢- فِي بَرَزَخٍ مِنْ بَرَاذِخِ الْكَرَى ظَهَرَتْ
- ٣- بَدَا لِشَاهِدِ عَيْنِي عَيْنٌ صُورَتِهِ
- ٤- قَالَتْ خَوَاطِرُنَا مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ
- ٥- لَوْ كَانَ يَصْفُو لَنَا فِي حَالِ رُؤْيَيْنَا
- ٦- لَكُنَّهَا مَرَضَتْ نَفْسِي لِرُؤْيَيْنَهَا
- ٧- شَافَهَتْهَا وَمُرَادِي أَنْ أذْكَرَهَا
- ٨- تَحَرَّكَ الْجِسْمُ مِنِّي فِي تَحَرُّكِهَا
- ٩- وَكَانَ فِيمَا بَدَا مِنِّي لِمَا قَصَدْتُ

وقال أيضاً في روح الكلام :

- ١- مَا انْبَعَثَتْ هِمَّتِي إِلَيْهَا
- ٢- مِنْ عِلْمِ النَّفْسِ عِلْمٌ كَشَفِ
- ٣- بِمَالِكِهِ خَصَّهَا اعْتِنَاءً
- ٤- فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ مَا تَرَاهُ

وقال أيضاً لزومية :

- ١- أَرْسَلْتَنِي لِوُجُودِ الْحَقِّ أَبْغِيهِ

بِاللَّهِ جَهْلٌ فَمَا كَوْنِي هُوَ اللَّهُ
يَسْأَلُنِي الَّذِي قُلْتَهُ بِأَنَّهُ اللَّهُ
وَبِي حَلَفْتُ وَإِنَّ الْمُقْسِمَ اللَّهُ
لَمْ يَنْفَرِدْ بِالْوُجُودِ الْوَاحِدِ اللَّهُ
وَهَذِهِ نَسَبٌ وَالثَّابِتُ اللَّهُ
وَنَحْنُ نَشْهَدُهُ وَالشَّاهِدُ اللَّهُ

عَلَى أُمُورٍ عِظَامٍ كِدْتُ أُخْفِيهَا
أَثَرُهَا وَهُوَ حَالِي قَدْ بَدَا فِيهَا
تَرَاهُ يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يُوَافِيهَا
تَحْرِيكَ أَفْلَاكِنَا مِنَّا يُكَافِيهَا
إِيَّاهَا خَاطِرُنَا كُنَّا نَصَافِيهَا
وَقَدْ سَأَلْتُ إِلَهِي أَنْ يُعَافِيهَا
بِمَالِهَا عِنْدَنَا مِنْ فِي إِلَيْهَا
بِسَجْدَةِ الْأُمُورِ لِاتِّفَافِيهَا
مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالذِّكْرِ تُلَافِيهَا

وَلَمْ أَعْرِجْ يَوْمًا عَلَيْهَا
لَمْ يُلِقْ مَا عِنْدَهُ إِلَيْهَا
فَكُلُّ مَا عِنْدَهُ لَسَدِيهَا
سِوَاهُ فَالْأَمْرُ فِي يَدَيْهَا

فَكُنْتُ أُثْبِتُهُ وَقْتًا وَأَنْفِيهِ

- ٢- عَقْلٌ يَنْزُهُهُ شَرْعٌ يُصَوِّرُهُ
- ٣- إِنْ قُلْتَ بِالشَّرْعِ قَالَ الْعَقْلُ يَجْهَلُهُ
- ٤- تَفَنَّى رَغَاوَةٌ صَابُونَ إِذَا وَسَخُ
- ٥- وَاللَّهُ أَثْبَتَ مَا الْأَفْكَارُ تَنْفِيهِ
- ٦- الشَّرْعُ أَدْنَاهُ حَتَّى قُلْتُ إِنِّي أَنَا
- ٧- إِنْ كُنْتَ تُحْصِي إِلَهِي مَا تَجُودُ بِهِ
- ٨- فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ هَذَا النَّصُّ جَاءَ بِهِ
- ٩- نُصِيهِ لَفْظاً وَلَانْعِدِلْ بِهِ أَحَدًا
- ١٠- فَإِنْ أَتَكَ عُقُولٌ تَبْغِي أَثْرًا
- ١١- خُصِيهِ فِي نَفْسِهِ بِمَا أَتَاكَ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- مَا أَكُلُ مَا أَنَا مِنْهُ
- ٢- يَرْضَى بِهِ غَيْرُ عَبْدٍ
- ٣- إِذَا تَأَلَّمْ مِنْهُ
- ٤- لِيَذَا تَعَاوَذَ مِنْهُ
- ٥- هَذَا الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ
- ٦- فِي حَالَةِ النَّوْمِ عَنِّي
- ٧- سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى
- ٨- فَالْحَدُّ فِي التَّنْزِيهِ
- ٩- فَحَدُّهُ كُلُّ حَدٍّ
- ١٠- بَلْ عَيْنُهُ وَلِهَذَا

وقال أيضاً:

- ١- يَأْمَنُ يُحَيِّرُنِي فِي ذَاتِهِ أَبَدًا

فَلَسْتُ أَذْرِي بِأَيِّ الْحُكْمِ أَبْغِيهِ
 أَوْ قُلْتَ بِالْعَقْلِ قَالَ الشَّرْعُ يُطْغِيهِ
 يُقَوْمُ بِالثُّوبِ وَالْإِنْقَاءِ يُرْغِيهِ
 وَقَامَ بِالْحُكْمِ لِإِيْمَانٍ يُضْفِيهِ
 عَيْنُ الْإِلَهِ وَجَاءَ الْعَقْلُ يُقْصِيهِ
 عَلَى الْعَبِيدِ فَإِنِّي لَسْتُ أُحْصِيهِ
 فَلْتُقْبِلِي وَعَلَى الْأَلْبَابِ قُصِيهِ
 عَلَى لَيْبٍ قَلِيلِ الْفِكْرِ نُصِيهِ
 بِقَصِّهِ فَاحْذَرِي وَلَا تَقْصِيهِ
 وَلَا تَزِيدِي عَلَى مَا قَالَ خُصِيهِ

وَكُلُّ مَا أَنَا فِيهِ
 لِسِرِّهِ يَضْطَفِيهِ
 حُبِّهِ أَبَاهُ يَشْفِيهِ
 بِهِ عَسَى يَكْفِيهِ
 سَمِعْتُهُ مِنْ فِيمَنْ
 بِهِ وَعَنْ مُعْتَقِيهِ
 بِنَاعِ التَّنْزِيهِ
 كَالْحَدِّ فِي التَّشْبِيهِ
 لِلْخَلْقِ إِذْ هُوَ فِيهِ
 تَرَاهُ يَسْتَوْفِيهِ

تَنْزِيهِهِ وَالَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الشَّبهِ

- ٢- إِنْ قُلْتُ لَيْسَ كَذَا قَالَتْ شَرِيعَتُهُ
- ٣- لِلْحَالَتَيْنِ مَعَا الذَّاتُ قَابِلَةٌ
- ٤- وَقَدْ رَأَى كُلُّ ذِي فِكْرٍ وَذِي بَصَرٍ

وقال أيضاً:

- ١- اغْجَبُوا مِنِ الْهَنَانَا
- ٢- مَا لِمَنْ أَوْجَدَ الْوَرَى
- ٣- إِنَّهُ ثَابِتٌ بِنَانَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَازَلْتُ أَحْصِيهِ
- ٢- لَقَدْ صَبَرْتُ عَلَيْهِ إِذْ يُعَانِدُنِي
- ٣- مِنْ فَقْدِ كَوْنِ أُمُورٍ كُنْتُ أَطْلُبُهَا
- ٤- وَقَدْ أَتَى زَمَنُ التَّقْرِيْبِ يَطْلُبُنِي
- ٥- فَقُلْتُ يَا زَمَنِي إِنِّي بِهِ زَمَنٌ

وقال أيضاً:

- ١- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٢- أَظْهَرْتُ شَهَادَتَهُ
- ٣- إِنْ دَعَاهُ مُوْجِدُهُ
- ٤- مِنْ وُجُودِنَا فَلِذَا

وقال أيضاً:

- ١- الذَّاتُ تَشْهَدُ فِي الْمَجْلَى وَلَيْسَ لَنَا
- ٢- إِلَّا تَحْوُلُهَا إِلَّا تَبَدُّلُهَا
- ٣- فِي الْعَقْلِ لَا فِي نُصُوصِ الشَّرْعِ فَالْتَزَمُوا
- ٤- فَلَيْسَ مِنْ صُورٍ أَدْنَى وَلَا صُورٍ

صَدَّقَ بِتَنْزِيهِهِ الْعَالِي وَبِالشَّبَهِ
فَأَنْتَ لَا أَنْتَ إِذْ يَدْعُوكَ بِالشَّبَهِ
الْفَرْقَ بَيْنَ وُجُودِ التَّبَرِّ وَالشَّبَهِ

مَثَلًا جِئْتُكُمْ بِهِ
فِي وُجُودِي مِنْ مُشَبِّهِهِ
وَأَنَا زَائِلٌ بِهِ

لَقَدْ تَقَضَّى وَمَا حَصَلْتُهُ فِيهِ
وَقَدْ دَرَى بِالَّذِي فِيهِ أَقَاسِيهِ
مِنْهُ لِيُوفِي بَعْهَدِ كَانِ يُوفِيهِ
بِالشُّكْرِ إِذْ جَادَلِي بِالْوَصْلِ مِنْ فِيهِ
وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَا تَكْذِرِي وَأَدْرِيهِ

قَوْلُ عَارِفِ أَوَّاهُ
حُكْمٌ كُلٌّ مَنْ نَادَاهُ
فَالَّذِي دَعَا لَبَّاهُ
قُلْتُ إِنَّنِي إِيَّاهُ

حُكْمٌ عَلَيْهَا بِنَعْتِ لَمْ يَزَلْ فِيهِ
فِي كُلِّ مَجْلَى وَهَذَا فِيهِ مَا فِيهِ
قَوْلُ الْمُشَرِّعِ إِذْ كَانَ الْهُدَى فِيهِ
عَلِيًّا تَشَاهَدُ إِلَّا حُكْمُهَا فِيهِ

٥- فَإِنْ رَأَتْ حَجْرًا وَإِنْ رَأَتْ شَجْرًا
٦- هُوَ الْوُجُودُ وَلَكِنْ مَا حَكَمْتُ بِهِ

وقال في الطبيعة :

١- بَلَّغُوا عَنِّي أُمَّ الْأَرْبَعَةِ
٢- نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا نَظْرَةً
٣- فَإِذَا شَتَّتْ أَمْرِي قَدْرٌ
٤- لَمْ أَسْمِيهَا لِأَنِّي خِفْتُ أَنْ
٥- عَلَّمُوا أَهْلَ وِدَادِي أَنَّهُ
٦- بِاتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى حَصَلَهُ
٧- أَضْبَحَتْ فِيهِمْ بِهِمْ حَاكِمَةً
٨- فِيهِمْ يَحْكُمُ فِيهِمْ وَلَهُمْ
٩- قَالَ لِي الْحَقُّ وَقَدْ سَرَّحَنِي
١٠- مَعَ مَنْ أَنْتَ عَبِيدِي فِي الْهَوَى

وَإِنْ رَأَتْ حَيَّوَانًا كُلُّهَا فِيهِ
فَإِنَّهُ عَيْنُ أَعْيَانٍ بَدَتْ فِيهِ

أَنِّي فِيمَا تُرِيدُ إِمَّعَهُ
مَلَأْتُ قَلْبِي نُورًا وَسَعَهُ
جَاءَ مِنْهَا إِلَيْهَا جَمَعَهُ
يُطَلِّقُ الْجَارَ عَلَيْهَا الْأَرْبَعَةَ
فَإِزْ قَلْبِي بِالَّذِي قَدْ وَسَعَهُ
وَحَيَّبُ اللَّهُ مَنْ قَدْ تَبَعَهُ
وَهُمْ وَبَيْنَ يَدَيْهَا وَزَعَهُ
وَعَلَيْهِمْ حُكْمٌ مَنْ قَدْ شَرَعَهُ
مَنْ قُيُودِ الطَّبَعِ لَمَّا مَنَعَهُ
قُلْتُ رَبِّي أَنَا وَاللَّهِ مَعَهُ

وقال أيضاً:

- ١- قَدْ كُنْتُ عَبْدًا وَالْهَوَى حَاكِمِي
- ٢- لِأَنَّي عَبْدٌ لِرَبِّ يَرَى
- ٣- أَصْبَحْتُ مِنْهُ فَلَكَا حَاوِيَا
- ٤- لِأَنَّهُ قَالَ لَنَا مُخْبِرًا
- ٥- فَمَنْ يُرْدِ يَشْهَدُ خَلْقَهُ
- ٦- فَلْيَقْلِبِ الْعَيْنَ الَّذِي قَدْ بَدَا
- ٧- سُبْحَانَهُ عَزَّ وَعَزَّتْ بِهِ
- ٨- هُوَ الَّذِي يُعْبَدُ فِي عَرْشِهِ

يريد قوله تعالى «وهو الله في السموات وفي الأرض» وقوله تعالى «وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله».

- ٩- أَشْهَدْنَا مِنْ ذَاتِنَا ذَاتَهُ
- ١٠- لَوْ أَنَّهُ يُدْرِكُهُ خَلْقُهُ
- ١١- مَذْهَبُنَا مَذْهَبُ أُمَّ لَنَا

يريد بالأم عائشة رضي الله عنها وإن خالفها في مدلول هذه الآية لأنه إنما يوافقها في حقيقة الإدراك لا في الرؤية.

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي بَلِيْتُ بِأَمْرِ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
- ٢- جَهْلِي بِهِ عَيْنُ عِلْمِي وَالنَّعِيمُ بِهِ
- ٣- إِنْ قُلْتُ هُوَ قَالَ عَيْنُ الْكَشْفِ لَيْسَ بِهِ
- ٤- فَهَذِهِ حِكْمٌ يَدْرِي بِهَا حَكْمٌ
- ٥- فَمَنْ يُوَافِقُنِي فِيهَا أُوَافِقُهُ

وَلَسْتُ أَنْكِرُهُ وَالْحُكْمُ لِلَّهِ
مِثْلُ الْعَذَابِ بِهِ كَالْمَالِ وَالْجَاهِ
أَوْ قُلْتُ ذَا لَمْ يُوَافِقُنِي سِوَى اللَّهِ
مِنْ أَهْلِهَا مِثْلُ الشَّرْعِ فِي الْبَاهِ
وَمَنْ يُوَافِقُ قُلَّ يَأْسِيْدِي مَا هِيَ

وَهُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَاهِي
إِلَّا الَّذِي هُوَ فِي مَقْصُودِنَا لِأَهِي

٦- فَيَعْتَرِيهِ إِذَا مَا قُلْتُ ذَا خَرَسَ
٧- فَكُلُّ مَنْ وَجُودِ الْحَقِّ يَعْرِفُهُ

وقال أيضاً في أسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها:

فَهُوَ الَّذِي بِالمُحَدَّثَاتِ يُضَاهِي
قَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِيهِ فَضَاهِي
فِي ذَاكَ إِعْجَاباً بِهَا وَتَنَاهِي
وَهِيَ الَّتِي ثَبَّتْ لِمَنْ سَوَاهَا
مَا زَالَ يُنْكَرُ كَوْنُهَا أَشْبَاهَا
قَدْ كَانَ أَثْبَتَهَا فَمَا أَعْمَاهَا

١- مَنْ كَانَ تَكْمُلُ ذَاتُهُ بِسَوَاهَا
٢- الْحَقُّ أَعْظَمُ أَنْ يَكُونَ كَمِثْلِ مَا
٣- أَكْوَانُهُ بِصِفَاتِهِ وَتَبَاهِي
٤- مَنْ يَقْبَلُ الْأَغْيَارَ كَانَ سَوَاهَا
٥- عِنْدَ الْمُنَازَعِ لِلْمُحَقِّقِ وَالَّذِي
٦- فَاَنْظُرْ إِلَى هَذِي الْعُقُولِ مِنَ الَّذِي

وقال أيضاً في أسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها:

يَقْرَأُ بِهَا فِي صَلَاةٍ فَهِيَ تَكْفِيهِ
عَلَى اشْتِرَاكِ وَإِفْرَادِ بِنْتِزِيهِ
عِلْمٌ صَحِيحٌ وَذَاكَ الْعِلْمُ أَدْرِيهِ
يُحْيِي بِهَا مَيِّتاً حَيَاتُهُ فِيهِ
مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي أَتَتْ بِتَشْبِيهِ
فَهُنَّ فَرْعٌ لَنَا بِكُلِّ تَوْجِيهِ
مَا بَيْنَنَا لِيُوقَى إِذْ نُوفِيهِ
لَمَّا تَلَاهَا شُخِصَ جَلٌّ مِنْ فِيهِ
بَيْنَ الْجَنَانِ وَبَيْنَ النَّارِ تُبْدِيهِ
لَهُ الْعُلُومُ وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِيهِ
وَالْأَسْمُ فِيهَا وَإِنَّ اللَّهَ يُخْفِيهِ
لَنَا بِصِدْقٍ إِذَا مَا كُنْتُ أَعْنِيهِ
مَنْ قَبْلَ تَكْوِينِهِ مَا زَالَ يَدْرِيهِ

١- مَفَاتِحُ الْغَيْبِ فِي أُمَّ الْكِتَابِ فَمَنْ
٢- النُّصْفُ مِنْهَا لَهُ وَالنُّصْفُ مِنْهَا لَنَا
٣- وَفِي الَّتِي قَدْ تَلِيهَا مِنْ بَرَازِخِنَا
٤- أَتَى بِهَا اللَّهُ لِلْأَسْمَاعِ فِي بَقْرِ
٥- وَالْأَلِ عِمْرَانَ تَوْحِيدٌ بِلا صِفَةٍ
٦- إِلَى النِّسَاءِ جَنَحْنَا فِي تَلَاوَتِنَا
٧- وَفِي الْعُقُودِ لَنَا عَقْدٌ عَقَدْتُ بِهِ
٨- إِنَّ السَّكِينَةَ لِلْإِنْعَامِ قَدْ نَزَلَتْ
٩- السُّورُ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ مَنْشُوءُ
١٠- أَنْفَالِنَا قَدْ أَحَلَّتْ لِلَّذِي جُمِعَتْ
١١- وَتَوْبَةُ مَا لَدَيْهَا الْيَوْمَ بِسَمَلَةٍ
١٢- وَإِنَّ فِي يُونُسَ مِنْ رَبَّنَا قَدَمًا
١٣- وَإِنَّ هُودًا لَهُ مِنْ يُوسُفَ خَبْرٌ

١٤- وَالرَّعْدُ تَسْبِيحُهُ حَمْدٌ يَقُولُ بِهِ
 ١٥- بِالْحِجْرِ حِجْرٌ وَحْيِ النَّحْلِ حِينَ سَرَى
 ١٦- وَمَرِيْمٌ ثُمَّ طَهَ فَلْيَقُلْ بِهِمَا
 ١٧- وَإِنَّ زَلْزَلَةَ الإِصْعَاقِ قَالَ بِهَا
 ١٨- التُّورُ فُرْقَانٌ مَنْ أَفْتَتْهُ ظُلْمَتُهُ
 ١٩- وَالْعَنْكَبُوتَ بَنَتْ بَيْتًا لَتَسْكُنَهُ
 ٢٠- وَجَاءَ لُقْمَانُ يَتْلُو بَيْنَنَا حِكْمًا
 ٢١- وَفِي سَبَا فَطَرُوا يَاسِينَ وَاعْتَمَدُوا
 ٢٢- لَمَّا أَتَتْ نَحُونًا أَمْلَاكُهُ زُمَرًا
 ٢٣- نَعَمْ وَفِي سُورَةِ الشُّورَى لَنَا مَثَلٌ
 ٢٤- وَزُخْرُفُ الْقَوْلِ أَبَدَتْهُ دَجَاجِلُهُ
 ٢٥- أَحْقَافُهُ أَوْقَعَتْ فِيهَا الْقِتَالَ وَمَا
 ٢٦- وَالذَّارِيَاتُ الَّتِي فِي الطُّورِ مَسْكَنُهَا
 ٢٧- النُّجُومُ وَالْقَمَرُ الْعَالِي يُسَقِّفُهُ الرُّزْ
 ٢٨- وَكُلُّ نَازِلَةٍ فِي الْكَوْنِ وَاقِعَةٌ
 ٢٩- فَإِنْ أَتَتْ نَحُونًا عَيْنٌ تُجَادِلُنَا
 ٣٠- وَلْتُمْتَحِنْ نِسْوَةٌ فِي الدِّينِ هُنَّ لَهُ
 ٣١- وَالصَّفُّ لِلْجُمُعَاتِ سُنَّةٌ ثَبَّتَتْ
 ٣٢- إِنَّ التَّغَابُنَ إِنْ طَلَّقْتَ سَابِقَةً
 ٣٣- رَأَيْتُ بِالْقَلَمِ الأَعْلَى مُحَقَّقَةً
 ٣٤- وَالْجِنُّ يَعْضُدُهُ التَّزْمِيلُ حِينَ أَتَى
 ٣٥- وَفِي الْقِيَامَةِ إِنْسَانٌ بِهَا لِسِنٌ
 ٣٦- بِالنَّازِعَاتِ وَالْأَعْمَى
 ٣٧- وَالْإِنْشِقَاقُ إِذَا عَايَنْتَ صُورَتَهُ

خَلِيلُهُ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ يَحْوِيهِ
 بِفَيْتَةِ الْكَهْفِ فِي قُرْبٍ مِنَ التِّيهِ
 فِي الأَنْبِيَاءِ بِمَا أَسْمَعْتُكُمْ فِيهِ
 الْمُؤْمِنُونَ لِسِرِّ فِيهِ يُوحِيهِ
 وَالتَّمْلُ فِي قِصَصِ لَهَا تُجَافِيهِ
 وَالرُّومُ تَهْدُمُهُ وَقْتًا وَتَبْنِيهِ
 بِسَجْدَةِ لَتَرَى الأَحْزَابَ تَأْتِيهِ
 عَلَى الصُّفُوفِ لِصَادِ شُرْبُهُ فِيهِ
 بِمُؤْمِنٍ فَصَلَّتْ بِمَا يُبْلَاقِيهِ
 مِنَ الإِلَهِ بِتَنْزِيهِهِ وَتَشْبِيهِهِ
 بِسُورَةِ الدُّخَانِ صَافٍ قَدْ جُتِّفِيهِ
 فَتَحَّ لِحِجْرِ بِقَافٍ إِذْ تُقَفِّيهِ
 هِيَ الدَّوَاءُ لِمَنْ قَدْ جَاءَ يَبْغِيهِ
 رَحْمَنٌ عَيْنًا وَفِي الأَفَاقِ يُبْدِيهِ
 مِنَ الْحَدِيدِ الَّذِي بِأَسَاؤُهُ فِيهِ
 فَالْحَشْرُ يُجْمَعُنَا وَفِيهِ مَا فِيهِ
 مَهَاجِرَاتٍ بِلا عَجْبٍ وَلا تِيهِ
 مَا لِلْمُنَافِقِ حَظٌّ فِيهِ يَشْفِيهِ
 فَلا تُحَرِّمُ لَهُ مُلْكًا تُوَافِيهِ
 عِنْدَ الْمَعَارِجِ إِذْ نُوحُ يُوَالِيهِ
 مُدَّثِّرٌ يَكْدُهُ مِنْهُ إِلَى فِيهِ
 بِالمُرْسَلَاتِ وَعَمَّ التُّورُ يَأْتِيهِ
 وَالانْفِطَارُ مَعَ التَّطْفِيفِ يَحْمِيهِ
 عِنْدَ البُرُوجِ تَجِدُهُ طَارِقًا فِيهِ

٣٨- سَبَّحْ إِلَهَكُمُو الْأَعْلَى بِغَاشِيَةٍ
 ٣٩- وَاللَّيْلُ عِنْدَ الضُّحَى يَأْتِيهِ شَارِحُهُ
 ٤٠- وَلَمْ يَكُنْ زُلْزُلُوا بِالْعَادِيَاتِ إِذَا
 ٤١- وَالْعَصْرُ يَهْمُزُ فَيْلًا بِالْحَجَارَةِ إِذْ
 ٤٢- وَكَافِرٌ قَدْ أَبَى نَصْرًا فَكَانَ لَهُ
 ٤٣- وَسُورَةُ الْفَلَقِ التُّورِيِّ جَاءَ بِهِ
 ٤٤- فَهَذِهِ سُورَةُ الْقُرْآنِ أَجْمَعُهَا

بِالْفَجْرِ فِي بَلَدِ الشَّمْسِ تُبْدِيهِ
 بِالتَّيْنِ فِي عَلَقٍ وَقَدْرُهُ فِيهِ
 مَا الْقَارِعَاتُ أَتَتْ بِالْقَبْرِ تُلْهِمِهِ
 جَاءَتْ قُرَيْشٌ بِدَيْنِ الْحَوْضِ تُنْشِيهِ
 التَّبُّ مِنْ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ يَأْتِيهِ
 لِلنَّاسِ وَاللَّهُ مِنْ ضُرِّ يُعَافِيهِ
 جَمَعَتْ أَسْمَاءَهَا لِرَغْبَتِي فِيهِ

وقال أيضاً وقد سمع سائلاً في السوق يكذّي الناس وهو يقول في جنات الحق تعالى
 (يا من هو الكل والكل إليه) فطاب على قوله وأنشد مرتجلاً :

قَدْ قَالَ فِي اللَّهِ أَنَّ الْكُلَّ هُوَ وَإِلَيْهِ
 بِمَا هُوَ الْأَمْرُ فِيمَا قَالَ فِيهِ عَلَيْهِ

١- سَمِعْتُ مَنْ لَيْسَ يَذْرِي مَا يَقُولُ بِهِ
 ٢- إِنَّ الْإِلَهِ بَعَيْنِ الْحَقِّ أَنْطَقَهُ

وقال أيضاً:

بِهِ مُقَلُّ الْأَبْصَارِ بِالْمَنْظَرِ الْأَزْهَى
 بِكُرْسِيِّهِ الْعَالِي الْمُنْزَهُ وَالْأَبْهَى
 تَحَقَّقْتُ قَطْعًا بَيْنَنَا مَنْ هُوَ الْأَشْهَى
 وَاللَّهُ حَالٌ مَا أَلَدَّ وَمَا أَشْهَى
 أَلَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ كَانَ قَدْ أَنْهَى
 يُقَرَّرُهُ حَالًا وَإِلَّا فَقَدْ يَنْهَى
 يُقَرَّرُهُ أَمْرًا وَمِثْلِي مَنْ يَنْهَى
 فَمَا أَمْكَنَ الْمَمْلُوكَ رَدًّا فَمَا أَدْهَى
 فَلَمْ أَرَأْهُ مِنْهُ بَيْتًا وَلَا أَوْهَى
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْقَوْلِ بِالْحَالِ قَدْ أَلْهَى
 فَإِنِّي لَهَا أَسْعَى كَمَا أَنِّي مِنْهَا

١- نَزِيهُ الْجَنَابِ الْعَالِ كَيْفَ تَنْزَهَتْ
 ٢- وَكَيْفَ تَرَاهُ الْعَيْنُ وَهُوَ مُنْزَهُ
 ٣- إِذَا سَمِعْتَ أَدْنَائِي شَرَحَ كَلَامِهِ
 ٤- تَعَالَى جَلَالُ اللَّهِ عَنْ كُلِّ مُدْرِكِ
 ٥- فَأَنْهَيْتُ أَمْرِي طَالِبًا حَقَّ خَالِقِي
 ٦- فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا يُقَالُ فَإِنَّهُ
 ٧- وَمِثْلِي مَنْ يَنْهَى عَنِ الْحَقِّ عِنْدَمَا
 ٨- دَهَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ قَبْلُ جَهْلْتُهُ
 ٩- وَهِيَ جَانِبُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِعِزَّةِ
 ١٠- وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ حَمِيمٌ وَصَاحِبٌ
 ١١- فَلَا تَحْجُبْنِي عَنْكَ رَبِّي بِصُورَةٍ

- ١٢- حَدِيثِي الَّذِي عِنْدَ السَّمَاعِ أَبُتُّهُ
- ١٣- وَمَا عَلِمْتُ نَفْسِي مِثَالاً مُطَابِقاً
- ١٤- إِذَا طَمَعْتُ نَفْسِي بِإِدْرَاكِ ذَاتِهَا
- ١٥- تُخْصُّ إِذَا خُصَّتْ نَفُوسٌ شَرِيفَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا وَصَفَ الشَّرْعُ الْمُبِينُ إِلَهَا
- ٢- وَدَعَّ عَنْكَ أَفْكَاراً تُنَازِعُ حِكْمَةً
- ٣- وَقَدْ بَلَغْتَ نَفْسِي إِذَا هِيَ أَنْصَفَتْ
- ٤- فَيَا قَارِيءَ الْقُرْآنِ شَرِّعَكَ فَالْتَزِمِ
- ٥- وَمَا طَعَّمَهُ الْأَفْكَارِ إِلَّا تَغْضُصُ

وقال أيضاً لسبب خفي:

- ١- لِكُلِّ شَخْصٍ مَنْزِلٌ يَمْتَّازُ بِهِ
- ٢- أَنْتَ بِمَا تَرْمِي بِهِ نَفُوسَنَا
- ٣- فَإِنَّهُ لَا فِعْلَ لِلْعَبْدِ الَّذِي
- ٤- وَلَيْسَ يَدْرِي عِلْمَ مَا جِئْتُ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا تَحَقَّقْتَ شَيْئاً أَنْتَ تَعْلَمُهُ
- ٢- أَقُولُ هَذَا لِأَمْرٍ قَدْ سَمِعْتُ بِهِ
- ٣- فَقَالَ لَيْسَ كَمَا قَالُوهُ وَاعْتَقَدُوا
- ٤- وَذَا لِجَهْلٍ لِمَا قُلْنَا قَامَ بِهِ
- ٥- بَلْ نِسْبَةُ الذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ فِي شَبِّهِ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي رَأَيْتُ وَجُوداً لَا أَسْمِيهِ

فَمَا هُوَ إِلَّا مَنْ رَوَّيْتَنَا عَنْهَا
كَمَا تَزْعُمُ الْأَلْبَابُ كُنْتُ لَهَا شِبْهًا
فَتِلْكَ الَّتِي تُدْعَى بِجَاهِلَةٍ بِلَهَا
مُنْزَهَةٌ الْأَوْصَافِ بِالصُّورَةِ الشُّوْهَا

فَذَاكَ الْإِلَهِ الْحَقُّ لَيْسَ يُضَاهِي
فَالِإِلَهَةَ الْأَفْكَارِ لَا تَتَّاهِي
وَقَالَ بِقَوْلِ الشَّرْعِ فِيهِ مُنَاهَا
فَمَا آيَةٌ إِلَّا يَزِيدُ رِضَاهَا
إِذَا هِيَ لَمْ تَبْلُغْ لَدَيْهِ إِنَاهَا

فَلَا تُبَالِ فَالْأُمُورُ تَشْتَبِهُ
مَنْ الَّذِي تَدْرِي بِهِ يُصَابُ بِهِ
أَبْتُّهُ عَيْنُ الْوُجُودِ الْمُشْتَبِهُ
إِلَّا خَبِيرٌ ذُو مَسْذَاقٍ مُنْتَبِهُ

سَاوَيْتَ فِيهِ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِهِ
عَنْ وَاحِدٍ فَطِنَ لِلْعِلْمِ مُنْتَبِهُ
فَمَا لِعَالَمِنَا الْعَلَامِ مِنْ شَبِّهِ
فَلَيْسَ فِي قَوْلِنَا الْمَذْكُورِ مِنْ شَبِّهِ
مَا صَاغَهُ الصَّائِغُ الْعَلَامُ مِنْ شَبِّهِ

فَكُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ فَهُوَ يَخْوِيهِ

فَكُلُّ عَيْنٍ تَرَاهَا إِنَّهَا فِيهِ
وَلَمْ أَجِدْ حُجَّةً تَبْدُو فَأُبْدِيهِ
بِهَمَاءِ خَالِيَةٍ فِي مَهْمَةٍ تِيهِ
عَلَيَّ حَالَتُهُ وَكُلُّهَا هُوَ هِي
إِذَا الْوُجُودُ الَّذِي مَازِلْتُ أَبْغِيهِ
إِنْ زِلْتُ زَالَ بِهَذَا النَّعْتِ أَدْرِيهِ
فِي نَشَاتِي وَهُوَ مَجْلَى مِنْ مَجَالِيهِ

٢- لَهُ الْإِحَاطَةُ بِالْأَشْيَاءِ أَجْمَعِهَا
٣- حَصَلْتُ مِنْ فِكْرَتِي فِيهِ عَلَى تَعَبٍ
٤- حَصَلْتُ مِنْهُ عَلَى عَمِيَاءَ مَجْهَلَةٍ
٥- أَرْنُو إِلَيْهِ وَلَا أَدْرِيهِ فَانْبَهَمْتُ
٦- بِهِ خَلَوْتُ وَمَا بِالذَّارِ مِنْ أَحَدٍ
٧- إِنِّي أَنَا وَصْفُهُ النَّفْسِيُّ فَاغْتَبَرُوا
٨- كَظَلَّ جِسْمِي مَتَى إِنْ كُنْتُ ذَا نَظَرٍ

وقال أيضاً:

تَبَيَّنْهَا لَكَ حَمْدُ الْحَامِدِينَ بِهَا
فَكُنْ بِذَا عَالِمًا إِنْ كُنْتَ مُتَّبِعًا
فَإِنْ جَهَلْتَ فَكُلِّ مَا كَانَ مُشْتَبِهًا
إِنَّ الْمَالَ إِلَى الرَّحْمَنِ انْتَبِهًا
بِمَا يَشَاءُ مِنْ أَمْرِ نَحْوِ مَغْرِبِهَا
رَبُّ السَّمَوَاتِ فِي تَسْيِيرِ كَوْكِبِهَا
وَقَائِلِ حُكْمِ هَذَا مِنْ مَكْوَكِبِهَا
وَمَالِهَا مَذْهَبٌ فِي أَصْلِ مَذْهَبِهَا
بَلْ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِينَا مِنْ مُرْتَبِهَا
وَمَا التَّقْلُبُ إِلَّا مِنْ مُقْلَبِهَا
يَحْوِيهِ عِلْمًا لَدَيْنَا فِي تَقْلَبِهَا

١- إِنَّ الْمَحَامِدَ أَنْوَاعٌ مُنَوَّعَةٌ
٢- وَمَالِهَا صُورٌ فِي غَيْرِ حَالِهِمْ
٣- عَمَّ الْحَلَالُ إِذَا أَكَلْتَ عَنْ ضَرَرٍ
٤- وَمَا يُعَمُّ حَرَامٌ وَهُوَ حُجَّتُنَا
٥- إِنَّ التُّجُومَ لِتَجْرِي فِي مَطَالِعِهَا
٦- وَذَلِكَ الْأَمْرُ أَخْفَاهُ وَأَوْدَعَهُ
٧- فَقَائِلِ إِنَّ هَذَا الْحُكْمَ لَيْسَ لَهَا
٨- يَسْرِي فَيُحَدِّثُ فِي أَعْيَانِنَا عَجَبًا
٩- وَمَالِهَا خَبْرٌ مِمَّا يَقُومُ بِنَا
١٠- تَقَلَّبَ اللَّيْلُ عَنْهَا وَالنَّهَارُ مَعَا
١١- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُحَاطَ بِمَا

وقال أيضاً:

الَّذِي أَنْتَ نَلْتَهُ
الَّذِي أَنْتَ كُتْتَهُ
مُقْبِلًا قُلْتُ أَنْتَ هُوَ

١- لَمْ يَنْلِ مِنْ وُجُودِنَا
٢- غَايَةَ الْأَمْرِ أَنْ يَكُونَ
٣- فَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ

- ٤- وَإِذَا مَا رَأَيْتُهُ
- ٥- إِنْ فِيكُمْ عَلامَةٌ
- ٦- مَا لِمُجْنُونٍ عَامِرٍ
- ٧- مِنْ هَوَىٰ بِنْتِ عَمِّهِ
- ٨- لَمْ يَكُنْ غَيْرُ سَيِّدِي
- ٩- فِيهِ قَدْ أَبْتَنَاهُ
- ١٠- فَإِذَا مَا جِهَلْتُهُ

وقال أيضاً في نيابة النون عن العين :

- ١- التُّونُ كَالْعَيْنِ فِي أَنْطَىٰ وَأَعْطَاهُ
- ٢- الْحَرْفُ يُبَدِّلُ مِنْ حَرْفٍ يُمَائِلُهُ
- ٣- وَذَا بَعِيدٌ فَكَيْفَ الْأَمْرُ فِيهِ فَقُلْ
- ٤- فَقَالَ وَالْعَيْنُ أَيْضاً مِثْلُهُ وَكَذَا
- ٥- الْعَيْنُ عَمَّ نَفُوسِ الْكُونِ أَجْمَعَهَا
- ٦- وَمَا سِوَاهُ فَلَيْسَ الْأَمْرُ فِيهِ كَذَا
- ٧- فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْعَيْنَ سَارِيَةً
- ٨- قُرْباً فَأَبْدَلَهُ نُوناً مُسَامِحَةً

وقال أيضاً :

- ١- عَبَدْتُ اللَّهَ لَمْ أَعْبُدْ سِوَاهُ
- ٢- سَرَىٰ تَوْحِيدُهُ فِي كُلِّ عَيْنٍ
- ٣- وَلَكِنْ لَيْسَ نَفَقَهُ عِلْمَ هَذَا
- ٤- لَقَدْ حَجَبَ الْعِبَادَ بِمَا أَرَاهُمْ
- ٥- وَلَا عَقْلٌ يَرَاهُ بَعَيْنٍ فَكُرِّ
- ٦- قَرِيبٌ بِالشَّرِيعَةِ حِينَ قَالَتْ

- مُدْبِرًا قُلْتُ لَسْتُ هُوَ
- مَنْ تَفُتُّهُ قَذَفْتُهُ
- غَيْرُ مَا قَدْ سَمِعْتَهُ
- وَهِيَ مَنْ قَدْ عَلِمْتَهُ
- فِي شُحَيْصٍ نَصَبْتَهُ
- وَبِهِ قَدْ سَتَرْتَهُ
- فَاعْلَمْ أَنْ قَدْ عَلِمْتَهُ

- لَحْنٌ أَتَاهُ بِهِ شَرْعٌ فَأَعْطَاهُ
- فِي قُرْبٍ مَخْرَجِهِ لِذَاكَ سَاوَاهُ
- بِأَنَّهُ بَعْضُ عَيْنٍ حِينَ سَمَّاهُ
- سَيْنٌ وَشَيْنٌ لِمَاذَا الْعَيْنُ حَلَاهُ
- جِدًّا وَحَقَّقَهَا فَذَاكَ مَعْنَاهُ
- لِسِرِّ ذَلِكَ رَبُّ اللَّحْنِ جَلَاهُ
- فِي كُلِّ شَيْءٍ لِهَذَا السِّرِّ أَدْنَاهُ
- فِي كُلِّ كَوْنٍ يُرِيدُ الْحَقُّ أَبْدَاهُ

- فَمَا مَعْبُودُنَا إِلَّا الْإِلَٰهَ
- فَمَا شَيْءٌ يُسَبِّحُهُ سِوَاهُ
- وَإِنْ كَانَ الْمُسَبِّحُ قَدْ دَعَاهُ
- مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ
- وَبُرْهَانٍ وَلَمْ يَبْعُدْ مَدَاهُ
- بِأَنَّ الْقَلْبَ صَيَّرَهُ حِمَاهُ

٧- بَعِيدٌ بِالْأَدِلَّةِ عَنِ عُقُولٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي سَمِعْتُ كَلَاماً لَيْسَ يَذْرِيهِ
- ٢- هُوَ الرَّسُولُ الَّذِي مَنْ جَاءَ يُطَلَّبُهُ
- ٣- إِنِّي رَأَيْتُ لَهُ نُوراً يُضِيءُ بِهِ
- ٤- مِنَ الضِّيَاءِ الَّذِي فِيهَا حَقِيقَتُهُ
- ٥- مَنْ كَانَ أَمْرَضَهُ فَكُرِّفَ إِنْ لَهُ
- ٦- مَا كَانَ أَثْبَتَهُ الْإِيمَانَ مِنْ شَبِّهِ
- ٧- وَالْعَقْلُ أَيْضاً لَهُ رَدٌّ يُصَدِّقُهُ
- ٨- اللَّهُ يَشْفِي فُؤَادِي إِذْ رَأَى جَسَدِي
- ٩- لِصُحْبَةٍ سَلَفَتْ مَا بَيْنَ قَالِبِهِ
- ١٠- لَقَدْ تَنَازَعَ فِيهِ الْحَاكِمَانِ مَعاً

وقال أيضاً لزومية:

- ١- مَنْ لَمْ يَزَلْ بَامْتِثَالِ الشَّرْعِ يَطْلُبُنِي
- ٢- حَتَّى رَأَيْتُ الَّذِي طَلَبْتُ مِنْهُ عَلَيَّ
- ٣- الْعَبْدُ لَوْ لَا تَجَلَّى الْحَقُّ فِي صُورِ
- ٤- لِأَنَّهُ بِدَلِيلِ الْعَقْلِ يَطْلُبُهُ
- ٥- فَكُلُّ عَيْنٍ بَعْلَمِ الْحَقِّ تَعْبُدُهُ

وقال أيضاً:

- ١- هَذَا الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْأَوْجُهُ
- ٢- وَلَوْ بَدَا اللَّعِينُ فِي صُورَتِي
- ٣- قَدْ اسْتَوَى فِيهِ وَفِي نَفْسِهِ
- ٤- مَا يَعْرِفُ الْحَقُّ سِوَى نَفْسِهِمْ

لَقَدْ عَزَّ الَّذِي يَحْمِي ذُرَاهُ

إِلَّا الَّذِي سَمِعَ الْقُرْآنَ مِنْ فِيهِ
بِعَقْلِهِ وَبِهَذَا الْقَدْرِ يَكْفِيهِ
أَهْلَ السَّمَاءِ إِذَا عَيْنٌ تُوفِّيهِ
وَحَقُّهُ وَسِوَى هَذَا يُعْفِيهِ
رَبّاً يُعَافِيهِ إِيْمَاناً وَيَشْفِيهِ
بِاللَّهِ جَاءَ دَلِيلُ الشَّرْعِ يَنْفِيهِ
فِي قَوْلِهِ فَهُوَ بَرٌّ فِي تَخْفِيهِ
عَيْنَ الصَّدَى وَهُوَ يُبْكِ فِي تَشْفِيهِ
وَبَيْنَهُ وَهُوَ أَمْرٌ مَا فِيهِ
فَالشَّرْعُ يُظْهِرُهُ وَالطَّبْعُ يُخْفِيهِ

مَا زِلْتُ أَطْلُبُهُ شَرْعاً وَأَبْغِيهِ
تَرْتِيبَ مَا لَمْ أُطِقْ بِالْعَقْلِ الْغِيهِ
شَتَّى لَكَانَ دَلِيلُ الْعَقْلِ يُطْغِيهِ
وَالشَّرْعُ يُنْقِضُ مَا الْأَفْكَارُ تَبْنِيهِ
فَإِنْ ذَلِكَ فِيهِمْ مَنْ تَحَلَّى بِهِ

لَيْسَ لَهُ مِنْ خَلْقِهِ مُشْبِهُهُ
لَهُ الْمَقَامُ الْأَفْخَمُ الْأَنْزَهُ
الْعَالِمُ الْهَمُّهُمُ وَالْأَبْلَهُ
إِنْ عَرَفُوا وَكُلُّ ذَا كُنْهَهُ

رَأَوْهُ مِنْهُمْ وَلِذَا نَزَّهُوا
قَالَ بِهِ أَرْبَابُهُ الْوَالِدُ
جَاءَ بِهِ النَّصُّ الَّذِي نَزَّهُوا
عَلَيْهِ أَهْلُ اللَّهِ قَدْ نَبَّهُوا
مَا اعْتَقَدَ النَّاسُ وَمَا شَبَّهُوا

۵- فَإِنْ تَجَلَّى لِعُيُونِ الْوَرَى
۶- أَنْفُسَهُمْ فِي بَعْضِ أَقْوَالِهِمْ
۷- تَنْزِيهِهِمْ عَادَ عَلَيْهِمْ كَمَا
۸- وَفِيهِ قَالَ الْعَبْدُ سُبْحَانَهُ
۹- فَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَنْفَاسِهِمْ

وقال أيضاً وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة
إحدى وثلاثين وستمائة وهي تنتقل في السنة كما يراه الإمام أبو حنيفة :

وَهِيَ الدَّلِيلُ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي فِيهَا
بِأَلْفِ شَهْرٍ وَذَلِكَ الْقَدْرُ يَكْفِيهَا
مَا قَيَّدَتْهُ لَنَا حَتَّى يُوفِّيَهَا
لَأَنَّه خَيْرُ رَبِّ مُوَدَعِ فِيهَا
فَاللَّهُ يَحْرُسُهَا وَاللَّهُ يَكْفِيهَا
وَلَوْ تَسَدُّ سَعِينَا فِي تَلَا فِيهَا

۱- مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ إِلَّا ذَاتُ رَائِيهَا
۲- تَحْوِي عَلَى كُلِّ خَيْرٍ قَيَّدَتْهُ لَنَا
۳- وَلَمْ يُقَيِّدْ بِشَيْءٍ مَا يَزِيدُ عَلَى
۴- فَلَيْسَ يُحْضِرُ غَيْرَ الذَّاتِ فِي عَدَدِ
۵- وَخَيْرُهُ سَرْمَدِيٌّ لَا انْقِضَاءَ لَهُ
۶- مِنْ كُلِّ عَيْنٍ يُؤَدِّيَهَا إِلَى عَطَبِ

قافية الواو

وقال أيضاً في باب شرف الوحدة:

- ١- وَلَيْتُ أُمُورَ الْخَلْقِ إِذْ صِرْتُ وَاحِداً
- ٢- تَرَكْتُ وَجُودَ الشَّفْعِ يَلْزَمُ بَابَهُ
- عَزِيزاً وَلَا فَخْرٌ لَدَيَّ وَلَا زَهُوٌ
- فَغَيْبُنَا تَوْ وَحَضْرَتُنَا تَوْ

وقال أيضاً في لباس ابنته:

- ١- أَلْبَسْتُ بِنْتِي دُنْيَا
- ٢- عَسَى أَرَاهَا عَلَى مَا
- ٣- فَإِنَّ دَارَكَ هَذَا
- ٤- إِذَا شَرِبْتُ بِنْفَسِ
- ٥- إِنَّ التَّنْفُسَ فِيهِ
- لِبَاسَ دِينٍ وَتَقْوَى
- قَدْ كَلَّفَ اللَّهُ تَقْوَى
- دَارَ اخْتِبَارٍ وَبَلْوَى
- مَاءِ الْحَيَاةِ لِتَرْوَى
- أَهْنَى وَأَمْرَى وَأَوْرَى

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْإِلَهَ الَّذِي قَدْ
- ٢- هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ
- ٣- فَلَمْ يَزَلْ بِي شَفْعاً
- ٤- لَمَّا نَفَى الْمَثَلَ عَنِّي
- ٥- لَمْ أَخِذْ قَوْلَ رَبِّي
- ٦- سُبْحَانَ تَعَالَى
- ٧- وَمَعَ هَذَا التَّعَالَى
- ٨- قَدْ حَرْتُ فِيَّ وَفِيهِ
- ٩- لَمْ يَسْتَحِلْ ذَلِكَ مِنْهُ
- ١٠- أَنْتَ الْقَدِيرُ عَلَيْهِ
- عَلَّا وَجَلَّ سُمُوءًا
- يُرِيدُ مِنِّي دُنُوءًا
- وَلَمْ يَزَلْ فِيَّ تَوُوءًا
- لِذَلِكَ لَمْ أَكْفُوءًا
- عِنْدَ التَّلَاوَةِ هُزُوءًا
- عَنِ الشَّيْءِ عُلُوءًا
- قَدْ قَالَ يَعْمُرُ حَوُوءًا
- فَلَوْ أَرَادَ الْبُوءًا
- يَارَبِّ غَفَرًا وَعَفُوءًا
- فَكُنْ بِعَقْدِي عَفُوءًا

وقال أيضاً:

وَالَّذِي مَذْهَبُهُ ذَا مَارَوِي
عِنْدَ قَوْمٍ جَهْلُوا مَا قَدْ رُوِي
عَيْنَ حُكْمٍ وَهُوَ بُرْهَانٌ قَوِي
الَّذِي بِي مِنْ جَوَاهِرِ يَرْتَوِي
وَهُوَ ذُو شَوْقٍ عَلَيْهِ يَخْتَوِي
بَلْ أَنَا عَيْنُ الْوُجُودِ الْمَعْنَوِي
غَيْرُ شَخْصٍ عَرَبِي نَبَوِي
وَهُوَ نَصٌّ عِنْدَ شَخْصٍ عَلَوِي

۱- إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رَوِي
۲- قَدْ رَوَتْ نَاسِخَةَ عَائِشَةَ
۳- إِنَّمَا زَادَتْ بِمَا قَدْ ذَكَرَتْ
۴- غَرَضِي وَاللَّهِ يَوْمًا أَنْ أَرَى
۵- وَإِذَا أَبْصَرْتُهُ لَمْ أَرَهُ
۶- مَا أَنَا فِي ظَاهِرِ الْحَرْفِ بِهِ
۷- مَا يَرَى مَا قَامَ بِي مِنْ كَلْفِ
۸- هُوَ رَمَزٌ فَارِسِيٌّ غَامِضٌ

وقال أيضاً:

إِنَّمَا يَدْرِيهِ مَنْ ذَاقَ الْهَوَى
نَفْسَ مَنْ ذَاقَ الْهَوَى غَيْرُ الْهَوَى
فِي هَوَى إِلَّا مِنْ آثَارِ الْهَوَى
عِنْدَنَا فَالْعِشْقُ مِنْ حُكْمِ الْهَوَى
إِنَّمَا لِلْمَرْءِ فِيهِ مَا نَوَى
وَبِهِ قَدْ فَلَقَ الْحَبَّ النَّوَى
وَيَرَى عَائِدَهُ فِي نَيْنَوَى
وَيَرَى الْعَائِدَ يَشْكُو بِالنَّوَى
ذَاقَهُ عِنْدَ مَقَامَاتِ السَّوَى
مَا يَرَى خَاطِبَهُ مِنْهُ سَوَى
نَالَهُ عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ سَوَى
أَنَا فِي الْحُكْمِ وَإِيَّاكَ سَوَا
غَيْرَ مَا قَدْ قَالَهُ ثُمَّ لَوَى
يَطْلُبُ الْوَجْهَ بِهَا وَادِي اللَّوَى

۱- لَيْسَ يَدْرِي الْغَيْرُ مَا طَعَمُ الْهَوَى
۲- وَالْهَوَى لَوْلَا مَا هَوَيْتَ
۳- مَا هَوَى إِذَا النَّجْمُ هَوَى
۴- أَوْلُ الْحُبِّ هَوَى نَعْلَمُهُ
۵- لَا تَذُمَّنَ الْهَوَى يَاعَازِلِي
۶- فِيهِ كَوْنٌ كَوْنِي فَبَدَا
۷- فَيَرَى صَاحِبَهُ فِي مَوْصِلِ
۸- فَيَرَى الصَّاحِبَ فِي وَصْلَتِهِ
۹- وَقَفَ الْحُبُّ عَلَى الْقَلْبِ إِذَا
۱۰- وَإِذَا خَاطِبَهُ مِنْ ذَاتِهِ
۱۱- لَيْسَ لِلْقَلْبِ اهْتِمَامٌ بِالَّذِي
۱۲- قَوْلُ مَنْ قَالَ لَهُ فِي حُكْمِهِ
۱۳- مَالَهُ مِنْ خَبَرٍ فِي عِلْمِهِ
۱۴- عَنْهُ وَجْهًا لَمْ يَزَلْ وَجْهَتَهُ

قافية (لا) اللام ألف

وقال أيضاً في باب اليد المكلفة :

كَانَ التَّكْرُمُ هَجِيْرًا لَّهُ فَعَلَا
يَدَاكَ تَفْعَلُ كَلًّا رَبُّكُمْ فَعَلَا

١- مَنْ كَانَ يَبِيْطُشُ بِالرَّحْمَنِ فَهَوَ فَتَى
٢- فَاسْأَلْهُ إِذْ يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا

وقال أيضاً :

بِنَفْسِي وَلَكِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَا
بِنَا وَلِسَانِي عَيْنُهُ فِي مَازَالَا
مَحَلُّ لَّهُ وَالْمَيْلُ مَيْلِي إِذَا مَالَا
فَلَا بُدْلِي مِنْهُ وَإِنْ طَالَ مَا طَالَا
فَأَدْرَكْتُ مَا خَلْفَ الْحِجَابِ وَمَا شَالَا
وَعَادَرْتُ أَقْوَامًا عَنِ الْحَقِّ ضَالَا
فَلَا تَضْرِبُوا لِهِنَّ بِالْفِكْرِ أَمْثَالَا
أَتَاهُمْ بِهِ لَمْ يَعْرِفُوا فِيهِ إِشْكَالَا
وَمَا كُنْتُ فِي زُهْدِي وَفَخْرِي مُخْتَالَا
وَمَا كُلُّ مُخْتَالٍ يُجَرَّرُ أَذْيَالَا
أَصِيْرُ أَسَدِ الْغَابِ فِي الْحَرْبِ أَشْبَالَا
مُهْلًا وَإِنْ جَنَّاهُ لَمْ نَدْرِ إِهْلَالَا
بِعَيْدِ وَذُو التَّقْرِيْبِ يَهْمُسُ إِجْلَالَا

١- أَقُولُ وَعِنْدِي أَنِّي لَسْتُ قَائِلَا
٢- بِأَنِّي ذُو قَوْلٍ لِمَا هُوَ قَائِلُ
٣- وَمَا أَنَا ظَرْفٌ كَالْمَكَانِ وَلَا أَنَا
٤- فَلَا تِيَّاسِي يَا نَفْسُ مِمَّا نُرِيدُهُ
٥- تَكْشَفَ عَنِّي غِطَاءَ عَمَائِي
٦- وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمِ هُدَاةٍ أَيْمَّةِ
٧- إِذَا جَاءَهُمْ حَقٌّ أَتَوْا يُنْكِرُونَهُ
٨- وَإِنْ كَانَ حَقًّا ذَلِكَ الْمَثَلُ الَّذِي
٩- وَمَا كُنْتُ فِي رَيْبٍ مِنْ أَمْرِ شَهْدَتُهُ
١٠- أُجَرَّرُ أَذْيَالِي كَمَا قَالَ عُتْبَةُ
١١- أَلَمْ تَدْرِ أَنِّي فِي الْجِهَادِ مُقَدَّمُ
١٢- إِذَا جُنْتُ بَيْتَ الْحَقِّ جُنْتُ مُلْبِيًّا
١٣- وَهَلْ تُرْفَعُ الْأَصْوَاتُ إِلَّا لِلْغَائِبِ

وقال أيضاً من روح سورة الأعلى :

بِهَا وَلَيْسَ سِوَاهَا يَعْرِفُونَ وَلَا

١- إِنَّ الشَّيْءَ عَلَى الْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا

- ٢- أَلَيْسَ هَذَا صَحِيحاً قَدْ أَتَاكَ بِهِ
- ٣- فِي أَخْذِهِ الذَّرُّ ثُمَّ الْحَقُّ أَشْهَدْنَا
- ٤- وَلَمْ يَخْصَّ بِهَذَا الْحُكْمِ امْرَأَةً
- ٥- حَازَ الْوُجُودَ بِعَيْنِي عَيْنُ صُورَتِهِ
- ٦- إِنَّ الْوُجُودَ وَوُجُودِي لَا يُزَا حِمْنِي
- ٧- إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي فَقْدِي عَوَارِفُهُ
- ٨- فِي رُؤْيَاةِ الْوَجْهِ وَالْأَبْصَارِ نَاطِرَةٌ
- ٩- إِنَّ الظُّنُونَ أَحَالَتْ أَنْ تَكُونَ إِلَيَّ

وقال أيضاً:

- ١- الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُدْرَى فَيُعْتَقَدَا
- ٢- عَنْهُ الْعِبَارَةُ فِي الْأَلْفَاظِ قَاصِرَةٌ
- ٣- وَلَا التَّصَوُّرُ فِي الْأَلْقَابِ يَضْبِطُهُ
- ٤- فَحَدُّهُ كُلُّ مَحْدُودٍ بِصُورَتِهِ
- ٥- فَلَسْتُ أَعْرِفُهُ إِلَّا مُشَاهِدَةً
- ٦- قَدْ جَلَّ مَظْهَرُهُ إِذْ جَلَّ ظَاهِرُهُ
- ٧- إِنَّ الْبَصَائِرَ وَالْأَفْكَارَ مَا اجْتَمَعَتْ
- ٨- إِنَّ قُلْتَ بِالْحَسِّ لَمْ تَظْفَرْ بِطَاعَتِهِ
- ٩- فَالْوَهْمُ يَحْكُمُ وَالْأَوْهَامُ يَعْرِفُهَا
- ١٠- وَلَيْسَ يُدْرِكُ ذُو عَقْلٍ وَذُو بَصَرٍ
- ١١- حَارَتْ عُقُولُ ذَوِي الْأَلْبَابِ فِيهِ كَمَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْإِلَهَ الَّذِي يُرَى وَتُدْرِكُهُ الـ
- ٢- تَدْرِي سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَرَّرَهُ

فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ قُرْآنًا عَلَيْكَ تَلَا
 أَلَسْتُ رَبِّكُمْ وَكَانَ الْجَوَابُ بَلَى
 عِنْدَ الشُّهُودِ وَلَا أَيْضًا بِهِ رَجُلًا
 فَلَا أَبَالِي الْأَحَ التَّجْمُ أَمْ أَفَلًا
 فِيهِ سِوَى مَنْ يَقُولُ الْعَبْدُ فِيهِ حَلًا
 قَدْ حَقَّقَ اللَّهُ ظَنِّي إِذْ يَقُولُ إِلَيَّ
 فَلَمْ يُرِدْ بِأَلَى أَدَاةٍ مِنْ وَإِلَيَّ
 كَمِثْلَهَا فِي إِلَيَّ فَانصَرَفَ عَجَلًا

عَلَى الْحَقِيقَةِ إِجْمَالًا وَتَفْصِيلًا
 يَدْرِيهِ مَنْ رَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا
 وَلَا يُقَيِّدُهُ عَقْلًا وَتَنْزِيلًا
 وَمَا تَنَاهَتْ فَيَبْقَى الْأَمْرُ مَجْهُولًا
 وَلَسْتُ أَشْهَدُهُ حِسًّا وَمَعْقُولًا
 وَحَلَّ مَظْهَرُهُ نَصًّا وَتَأْوِيلًا
 فِيهِ وَقَدْ عَجَزَتْ قَطْعًا وَتَفْصِيلًا
 أَوْ قُلْتُ بِالْعَقْلِ تَبْدِيلًا وَتَحْوِيلًا
 وَالْوَهْمُ لَمْ أَرَفِهِ قَطُّ مَحْضُولًا
 مَا لَيْسَ يُدْرِكُ مَوْصُولًا وَمَنْصُولًا
 حَارَتْ خَوَاطِرُ مَنْ يَبْغِيهِ تَضْلِيلًا

أَبْصَارُ ذَلِكَ إِلَهَهُ الْأَعْتِقَادِ فَلَا
 عَلَى لِسَانِ الَّذِي أَبْدَاهُ حِينَ جَلَا

- ٣- أَمَا الْإِلَٰهَ الَّذِي لَا عَيْنَ تُدْرِكُهُ
- ٤- فَيَصْدُقُ الْأَشْعَرِيُّ فِي مَقَالَتِهِ
- ٥- وَلَيْسَ يَجْهَلُ خَلْقُ رَبِّهِ أَبَدًا
- ٦- اللَّهُ أَوْسَعُ عِلْمًا أَنْ يُقَيِّدَهُ
- ٧- وَكُلُّ مَنْ يَضْرِبُ الْأَمْثَالَ فِيهِ يُصِيبُ
- ٨- فَالْعَقْدُ مَا قَالَهُ لَا مَا نَصَّوْرُهُ

وقال أيضاً:

- ١- نَهَضْتُ إِلَى نَفْسِي لِأَعْرِفَ خَالِقِي
- ٢- فَلَمْ أَرَ إِلَّا الْعَجْزَ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ
- ٤- فَلَمَّا بَدَتْ لِلْعَيْنِ سَبْحَةُ ذَاتِهِ
- ٥- وَشَأَلْتُ سُتُورَ الْحُجُبِ عَنْ عَيْنِ عَقْلِنَا
- ٦- وَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ وَجُودُكُمْ
- ٧- فَأَوْلَدَنِي مِنْ كُلِّ سِرٍّ مُحَجَّبٍ
- ٨- لِذَلِكَ أَحِبُّ الْمَهْ طَفَى سَيِّدِ الْوَرَى

وقال أيضاً:

- ١- قُلْ لِلَّذِي اعْتَبَرَ الْوُجُودُ مِثَالًا
- ٢- لَا وَالَّذِي خَضَعَ الْوُجُودُ لِعِزِّهِ
- ٣- فَإِذَا عَجَزْتَ عَنِ الْمَنَالِ عَلِمْتَهُ
- ٤- قَدْ حَازَ مَنْ جَعَلَ الْمِثَالَ دَلِيلَهُ
- ٥- فَيَرَاهُ تَاجًا فِي الرُّؤُوسِ مُكَلَّلًا
- ٦- وَرَأَيْتُهُ عِنْدَ اللُّجَيْنِ مُخَلَّصًا
- ٧- لِأَنَّهُ تَقَطَّعَ بِمَا تَرَى مِنْ صُورَةٍ
- ٨- مَا سَمِيَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ هِلَالَهُ

ذَاكَ الْإِلَٰهَ الَّذِي فِي خَلْقِهِ جُهْلًا
وَمَنْ يُقَابِلُهُ هَذَا لِمَنْ عَقْلًا
وَكَيْفَ يَجْهَلُ مَنْ قَدْ حَبَلَهُ وَصِلًا
عَقْدٌ لِذَلِكَ لَمْ يَضْرِبْ لَهُ مِثَالَ
لِذَا نَهَى وَأَتَانَا اتَّبَعُوا الرُّسُلًا
وَمَا نُقِيمُ لَهُ فِي قَلْبِنَا مِثَالَ

كَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ وَالسُّنَّةِ الْمُثَلَّى
بِأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَارْتَحَلْتُ إِلَى الْمَجْلَى
سَجَدْتُ لَهَا ذَلًّا فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا
فشَاهَدْتُ مَرِيئًا بِلَا مُقْلَةٍ نَجْلًا
فَكُنْتُ لَهَا أَهْلًا وَكَانَتْ لَنَا بَعْلًا
وَأُورِدَنِي مِنْ ذَلِكَ الْمُورِدِ الْأَجْلَى
كَمَا حَاءَ بِالْحَلْوَاءِ وَالْعَسَلِ الْأَحْلَى

هَلْ نَالَ مِنْهُ الْعَارِفُونَ مَنَالًا
مَا زَادَهُمْ إِلَّا عَمَى وَضَلَالًا
بِالْعَجْزِ لَيْسَ بِمَا اعْتَبَرْتَ مِثَالًا
لِلْعِلْمِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ خَبَالًا
وَيَرَاهُ فِي رِجْلِ الرَّجَالِ نَعَالًا
لِلنَّاطِرِينَ وَفِي النَّضَارِ ذَبَالًا
فَالشَّمْسُ وَقَتًا قَدْ تَكُونُ هِلَالًا
إِلَّا إِذَا كَبَّرْتَهُ إِهْلَالًا

- ٩- حَلَاكَ تَعْظِيمُ التَّشْهُدِ ذَاتَهُ
- ١٠- وَتَحْوِزُ مِنْهُ مَكَانَةُ عُلُوِّيَّةٍ
- ١١- دَارَتْ رَحَى الْأَلْبَابِ فِي طَلَبِ الَّذِي
- ١٢- فَيَسْرَى مَطِيئَهُمْ لِذَلِكَ مِنَ الْوَجَى
- ١٣- فِي مَهْمِهِ قَطَعَ السُّرَى أَنْيَاطَهَا
- ١٤- فَإِذَا ظَفِرَتْ بِهِ فَلَسْتَ بِظَافِرٍ
- ١٥- مَنْ يَدَّعِي عِلْمَ الصِّفَاتِ فَإِنَّهُ
- ١٦- مَنْ يَدَّعِي التَّصْرِيفَ فِي أَحْكَامِهِ
- ١٧- هَيْهَاتَ كَيْفَ وَمَنْ يُكَيِّفُ ذَاتَهُ
- ١٨- لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودَهُ مِنْ خَلْقِهِ
- ١٩- أَيْقَنْتُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ تَحْيِيرٌ
- ٢٠- وَيَقُولُ أَهْلُ الْكَشْفِ فِيهِ بِأَنَّهُ
- ٢١- وَلِذَلِكَ أَنْزَلَهُمْ وَهُمْ فِي مُلْكِهِ
- ٢٢- يُدْعَوْنَ فِي لَحْنِ الشَّرِيعَةِ وَالْهُدَى
- ٢٣- فَهُمْ بِأَرْجَاءِ الْوُجُودِ مَذَانِبٌ
- ٢٤- وَلَوْ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ عِلْمٍ جَامِعٍ
- ٢٥- اللَّهُ كَرَّمَهُمْ بِعِلْمٍ وَجُودِهِ

وقال أيضاً:

- ١- الْكِبْرِيَاءُ رِذَاءٌ مَنْ سَجَدَتْ لَهُ
- ٢- أَنْتَ الرِّدَاءُ وَعِلْمُكُمْ بِمَنْ ارْتَدَى
- ٣- وَصَفُ الثُّفُوسِ جَزَاؤُنَا وَبِذَا أَتَى
- ٤- وَلِتَتَّخِذْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ قَوْلَنَا
- ٥- إِنَّ الْبَيَانَ لِذِي عَمَى فِي نَفْسِهِ

مِنْ خَلْقِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
بِعُلُومِهَا وَمَرَاتِبِهَا وَكَمَالِهَا
مَا زَالَ فِي أَرْحَى الْعُقُولِ ثَقَالاً
تَشْكُو عِيَاءَ عِنْدَهُ وَكَلَالاً
قَطَعَا وَزَادَهُمُ الْعِيَانُ ضَلَالاً
وَتَقُولُ فِيمَا تَدَّعِيهِ مُحَالاً
لَا يَعْرِفُ الْإِدْبَارَ وَالْإِقْبَالَ
قَدْ ظَنَّ ظَنًّا أَنْ فِيهِ مُحَالاً
فَهُوَ الَّذِي يُغْتَالُ أَيَّنَ اغْتَالَ
نُوراً وَأَنْصَبَهُ الْكَيْانُ ظِلَالاً
عِنْدَ اللَّيْلِ يُهَيِّجُ الْبَلْبَالَ
تَفْصِيلُهُ لَا يَقْبَلُ الْإِجْمَالَ
دُونَ الْمُلُوكِ أَيْمَّةٌ أَقْبَالَ
بِالْوَارِثِينَ الْكُمَّلِ الْأَرْسَالَ
وَجَعَّافِرٌ قَدْ أُرْسِلُوا إِرْسَالَ
قَدْ جَرَّرُوا عَجَباً بِهِ أَذْيَالَ
وَسَقَاهُمُ وَكَأْسَ الْعُلُومِ زُلَالاً

كُلُّ الْجِبَاهِ وَسَخَّرَ الْأَقْبَالَ
عِلْمٌ لِيَذَا لَا يَقْبَلُ الْإِشْكَالاً
نَصُّ الْكِتَابِ فَفَصَّلُوا الْإِجْمَالَ
وَصَفَ الْإِلَهَ لِمَا يَرُونَ مَجَالاً
مَا زَادَهُ إِلَّا عَمَى وَضَلَالاً

٦- لَوْ يَذْرِي ذُو السَّمْعِ السَّلِيمِ مَقَالَتِي
 ٧- وَبَدَتْ لَهُ كَالشَّمْسِ تَشْرُقُ بِالضُّحَى
 ٨- مَا يَصْدُقُ الْكَنْزُ الَّذِي يَجِدُونَهُ
 ٩- خَتَمَ إِلَهِ عَلَى قُلُوبِ عِبَادِهِ
 ١٠- وَإِنْ أَظْهَرُوا إِضْلَالَهُمْ وَتَكَبَّرُوا
 ١١- فَلِذَلِكَ يُظْهَرُ ذَلُّهُ فِي مَوْقِفِ
 ١٢- كَالذَّرِّ يَنْشُرُهُ إِلَهِ بِمَوْقِفِ
 ١٣- لَمَّا تَكَبَّرَ بَدْرُهُ فِي ذَاتِهِ
 ١٤- لَا بَلْ أزالَ الْحَقُّ عَنْهُ ضِيَاءَهُ
 ١٥- لَوْ يَشْهَدُونَ كَمَا شُهِدَتْ مَقَامَهُ
 ١٦- وَأَفَادَهُمْ مَا قَدَرَأَوْهُ شَهَادَةً
 ١٧- لَا يَشْهَدُ الْبَدْرُ الْمُنِيرَ هِلَالًا
 ١٨- لَمَّا بَدَأَ لِلْعَيْنِ خَلْفَ حِجَابِهِ
 ١٩- وَرَأَى الَّذِي عَايَنَتْهُ مِنْ حِكْمَةٍ
 ٢٠- لَنَرَاهُ حَتَّى لَا تَشْكُ بِأَنَّهُ
 ٢١- فَعَلِمْتُ أَنَّ الْأَمْرَ لَا يَنْفَكُ عَنْ
 ٢٢- الْعَرْشِ ظِلُّ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ
 ٢٣- تَاهَ الَّذِينَ تَحَيَّرُوا فِي ذَاتِهِ
 ٢٤- وَتَقَدَّمُوا لَمَّا تَقَدَّسَ عِنْدَهُمْ
 ٢٥- مَا عَظَّمَ الْأَقْوَامُ غَيْرَ نَفُوسِهِمْ
 ٢٦- لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّي مُتَحَيِّرٌ
 ٢٧- وَعَلِمْتُ أَنَّ الْعَجْزَ غَايَةُ عَلِمْنَا
 ٢٨- فَمُوحِّدٌ وَمُشْرِكٌ وَمُعْطَلٌ
 ٢٩- حَتَّى يُكَذِّبَ مَا يَقُولُ بِنَفْسِهِ

وَنَصِيحَتِي عَنْ حُكْمِهَا مَا زَالَ
 وَرَأَى عَلَيْهِ نُورَهَا يَتَلَالَا
 الْعَارِفُونَ يَرَوْنَ ذَلِكَ مُحَالَا
 أَنْ لَا يَكُونُوا كَبَّرًا ضَلَالَا
 فَالْعَالِمُونَ يَرَوْنَ ذَلِكَ خِيَالَا
 وَيُذَلُّهُ رَبُّ السُّورَى إِذْ لَالَ
 لِيَذُوقَ فِيهِ خِزْيَهُ وَنِكَالَا
 لِحَقِّ الصَّغَارِ بِهِ فَعَادَ هِلَالَا
 مُحَقًّا فَكَانَ الْمَحَقُّ فِيهِ وَبَالَ
 رَفَعُوا لَهُ أَصْوَاتَهُمْ إِهْلَالَا
 وَتَرِيَةً فِي قَلْبِهِ وَنَوَالَا
 إِلَّا عُيُونٌ أَبْصَرَتْهُ كَمَالَا
 كُنْتُ الْحِجَابَ لَهُ فَكُنْتُ حِجَالَا
 فِي سِرِّهِ عَمَّا يُرِيدُ فَشَالَا
 هُوَ عَيْنُهُ فَآتَى الْحِجَابَ زَوَالَا
 سِرِّ عَلَيْهِ وَكَانَ ذَلِكَ ظِلَالَا
 وَبِذَا أَتَتْ أَرْسَالَهُ إِزْسَالَا
 عَجَبًا بِذَلِكَ وَجَرَّرُوا الْأَذْيَالَا
 وَأَنَالَهُمْ تَقْدِيسُهُمْ إِجْلَالَا
 فِي عَيْنِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 فِينَا وَفِيهِ مَا رَدْتُ مَقَالَا
 بِوَجُودِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 وَمُشَبَّهَهُ وَمَنْزَرَهُ يَتَغَالَى
 عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّهُ إِضْلَالَا

٣٠- قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ فِي أَفْكَارِنَا
 ٣١- حَتَّى قَرَأْتُ كِتَابَهُ وَحَدِيثَهُ
 ٣٢- فَعَلِمْتُ أَنَّ الْحَقَّ فِي الْإِيمَانِ لَا
 ٢٣- فِي آيَةِ الشُّورَى تَحَارُ عُقُولُنَا
 ٣٤- إِنْ كُنْتَ مَشْغُوفًا بِرُؤْيَا ذَاتِهِ
 ٣٥- حَتَّى تَرَاهُ وَمَا تَرَاهُ بِعَيْنِهِ
 ٣٦- مِثْلَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِنَصِّهِ
 ٣٧- إِنْ اللَّيْبُ يَحَارُ فِي تَكْيِيفِ مَنْ
 ٣٨- لِلَّهِ بَيْتٌ بِالْحِجَازِ مُحَرَّمٌ
 ٣٩- مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ إِذَا حَقَّقْتَهُ
 ٤٠- قَدْ أَذِنَ الرَّحْمَنُ فِيهِ بِحِجِّهِ
 ٤١- بَيْتٌ رَفِيعٌ بِالْمَكَانَةِ سَابِقُ
 ٤٢- هُوَ لِلدُّخُولِ وَذَا يُطَافُ بِذَاتِهِ
 ٤٣- وَالْقَلْبُ أَشْرَفُ مِنْهُ فِي مَلَكُوتِهِ
 ٤٤- لَوْلَا اتِّسَاعُ الْقَلْبِ مَا وَسِعَ الَّذِي
 ٤٥- بِالْقِيَعَةِ الْمُثَلَّى مِنْ أَرْضِ وُجُودِنَا
 ٤٦- لِأَشْيَاءٍ يُشْبِهُهُ لِذَاكَ وَجَدْتُهُ
 ٤٧- وَفَاكُمُ الرَّحْمَنُ فِيهِ حِسَابِكُمْ
 ٤٨- لَا يَلْتَفِتُ مَنْ قَالَ فِيهِ إِنَّهُ
 ٤٩- بِالْحِفْظِ كَانَ وَجُودُهُ لِمَكَانِهِ
 ٥٠- لَوْلَا وَجُودِي مَا عَرَفْتُ وَجُودَهُ
 ٥١- مَنْ بَحِثَهُ كَانَ اغْتِيَالِي كَوْنُهُ
 ٥٢- أَمْسَيْتُ فِيهِ لِكَوْنِهِ ذَا عِزَّةٍ
 ٥٣- لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ يَعْظُمُ قَدْرَهُ

عَيْنَ النَّجَاةِ لِمَنْ أَرَادَ وَصَالًا
 عَنِ نَفْسِهِ فِي ضَرْبِهِ الْأَمْثَالًا
 فِي الْعَقْلِ بَلْ عَايَنْتُ ذَاكَ عِقَالًا
 وَتَوَاصَلُ الْأَسْحَارَ وَالْأَصَالًا
 فَاقْطَعْ إِلَيْهِ سَبَابًا وَرَمَالًا
 إِنَّ النَّزِيهَ يُبَاعِدُ الْأَشْكَالًا
 فِي رَمِيهِ بِتِلَاوَتِي الْأَنْفَالًا
 هُوَ مِثْلُهُ وَيُنَازِلُ الْأَبْطَالًا
 لَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ فِيهِ حَالًا
 حَقًّا يَقِينًا فِي الْبُيُوتِ مِثَالًا
 فَأَتَوْهُ رُكْبَانًا بِهِ وَرَجَالًا
 أَضْحَى لَهُ الْبَيْتُ الضُّرَاخُ سَفَالًا
 كَالْعَرْشِ أَصْبَحَ قَدْرُهُ يَتَعَالَى
 مَلِكُ الْوُجُودِ وَحَازَهُ أَفْضَالًا
 ضَاقَ السَّمَاءُ عَنْهُ فَأَصْبَحَ آلًا
 كَذَا كَنَى عَنْهُ بِلَا وَبِلَالًا
 فِي الْفَقْدِ مَنْصُوبًا لَكُمْ تَمَثَالًا
 قَوْلًا وَعَقْدًا مَنَّةً وَفَعَالًا
 يَفْرِي الْكَلَى وَيُقَطِّعُ الْأَوْصَالَ
 وَلِذَاكَ يَحْمِلُ عَنْكُمْ الْأَثْقَالَ
 وَلِذَاكَ كُنْتُ لِكَوْنِهِ مُغْتَالًا
 فَالْبَحْثُ لِي وَلَهُ اعْلَوْ حَالًا
 دُونَ الْأَنَامِ مُخَادِعًا مُخْتَالًا
 وَرَأَيْتَهُ يُزْهِوُ بِهَا مُخْتَالًا

٥٤- حَصَلْتُ أَسْبَابَ الْخِدَاعِ بِذَلَّةٍ
 ٥٥- إِذْ لَأَلُهُ إِذْ لَأَلُهُ لِوُجُودِنَا
 ٥٦- لَوْلَا وَجُودُ صِفَاتِهِ فِي غَيْرِهِ
 ٥٧- إِنَّ الْإِلَهَ يَغَارُ أَنْ يُلْقَى بِهِ
 ٥٨- فِي مَوْطِنِ التَّحْقِيقِ لَا تُبْدُوا بِهِ
 ٥٩- لَمَّا تَأَهَّلَ بِالَّذِي مَازَلْتُهُ
 ٦٠- وَآتَى الْحَدِيثُ بَشْرَهُ وَبَنَظْمَهُ
 ٦١- اللَّهُ أَعْظَمُ أَنْ يُحِيطَ بِوَصْفِهِ
 ٦٢- مَانَالَهُ أَهْلُ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِمْ
 ٦٣- الْعَجْزُ يَكْفِيهِمْ وَقَدْ بَلَغُوا الْمُنَى
 ٦٤- لَا تَغْلُ فِي دِينِ الشَّرِيعَةِ إِنَّهُ
 ٦٥- مِنْهُ خِطَابُ النَّهْيِ فِي أَسْمَاعِنَا
 ٦٦- لَا تَغْلُ فِي دِينِ الْحَقِيقَةِ وَلِتَقُلْ
 ٦٧- فَهُوَ اعْتِقَادُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تَزِدْ

وقال أيضاً:

١- الصَّوْمُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ بِشَرْعِهِ
 ٢- الصَّوْمُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ لِي
 ٣- عَنْ صَوْمِنَا فَيَكُونُ ذَلِكَ الصَّوْمُ لِي
 ٤- إِنَّ الصِّيَامَ لَهُ الْعُلُوُّ جَلَالَةً
 ٥- وَعُلُوُّ قَدْرِ الْعَبْدِ فِيهِ خُضُوعُهُ
 ٦- وَالْفِطْرُ لِي بِالْكَسْرِ وَهُوَ حَقِيقَتِي
 ٧- الْأَمْرُ فِي الثَّقَلِ الْحَقِيرِ كَمَثَلِ مَا
 ٨- لَا تَرْضُ بِالْأَعْلَى إِذَا لَمْ تَرْتَقِي

وَتَمَسَّكُنِ فِيهِ فَزِدْتُ دَلَالًا
 فَلِذَلِكَ لَكُمْ تَظْفَرُ بِهِ إِذْ لَأَلَا
 مَشْهُودَةٌ بِبِرَاعَةِ مَانَالَا
 وَلِذَا أَذَلَّ عِبَادَهُ إِذْ لَأَلَا
 فَبِكُفْرِكُمْ قَالَ الَّذِي قَدْ قَالَ
 أَصْبَحْتُ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ عِيَالًا
 فَشَرِبْتُ مَاءَ كَالْحَيَاةِ زُلَالًا
 خَلَقْتُ وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاءَ وَنَالَا
 مِنْ نِعْمَةٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 وَالْجَاهِلُ الْمَغْرُورُ مَنْ يَتَغَالَى
 قَدْ جَاءَ فِيهِ نَهْيُهُ وَتَوَالَى
 حَتَّى رَأَيْنَا نُورَهُ يَتَلَالَا
 فِي اللَّهِ مَا قَالَ الْإِلَهَ تَعَالَى
 إِذْ بَلَغُوا فِي ذَلِكَ الْأَمَالَا

وَإِذَا أُضِيفَ إِلَيَّ كَانَ مُحَالًا
 لَكِنْ إِذَا مَا صِمْتُهُ وَتَعَالَى
 نَقْصًا وَفِي حَقِّ الْإِلَهِ كَمَالًا
 صَامَ النَّهَارَ إِذَا النَّهَارُ تَعَالَى
 حَتَّى يَكُونَ مِنَ الْخُضُوعِ سِفَالًا
 فَإِذَا فَتَحْتُ جَعَلْتُهُ الْمَحَالًا
 هُوَ فِي الْعَظِيمِ فَدَبَّرِ الْأَنْقَالَ
 فِيهِ مِنَ الْأَذْنَى وَكُنْ جَوَالًا

عِنْدَ الْإِلَهِ بِحَمْلِهِ الْأَثْقَالَ
عِلْمًا يُصَيِّرُهُ الْمِحَاقُ هِلَالًا
فِي ذَاتِهِ فَكَمَّالُهُ مَا زَالَ
ظُلُمَاتُهُ مِنْ نُورِهَا تَلَالًا
مَاءٌ لَهُ سِرُّ الْحَيَاةِ زُلَالًا

٩- نَالَ الْمُدَبِّرُ رُتْبَةً عُلْوِيَّةً
١٠- مَنْ كَانَ بَدْرًا كَامِلًا فِي ذَاتِهِ
١١- عِنْدَ الْمُحَقِّقِ فِي الْمِحَاقِ كَمَالُهُ
١٢- الشَّمْسُ تُظْهِرُ حُكْمَهَا فِي عُنْصُرِ
١٣- مَنْ بَعْدَ مَا أَلْقَتْ عَلَيْهِ سَمَاوُهَا

وقال أيضاً:

تَصَرَّفْتَ فِيهِ يَمْنَةً وَشَمَالًا
وَأَطْلَعْتَهُ بَدْرًا وَكَانَ هِلَالًا
وَقَدْ كَانَ فِي رِجْلِ الزَّمَانِ نَعَالًا
وَمَا بَيْنَهُنَّ قِبْلَةً وَشَمَالًا
فَلَمَّا أْتَيْنَاهُ رَأَيْتُ كَمَالًا
وَكَمْ قَدْ أَجَبْتَ اللَّهَ فِيهِ سُؤَالَ
مَدَدْتُ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ ظِلَالًا

١- إِذَا أَنْتَ أَبْصَرْتَ الْوُجُودَ مِثَالًا
٢- فَأَنْزَلْتَهُ بِالْعِلْمِ أَرْضًا أَرِيضَةً
٣- وَأَعْلَيْتَهُ فِي الرَّأْسِ تَاجًا مُكَلَّلًا
٤- وَحُزَّتْ بِهِ الْأَكْوَانُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
٥- وَكَمْ قَدْ رَأَيْتَ فِيهِ نَقْصًا مُحَقَّقًا
٦- وَكَمْ قَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ فِيهِ إِجَابَةً
٧- لَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسِي عَلَيْهِ وَعِنْدَهَا

وقال أيضاً:

بِوُجُودِي قَدْ رَامَ أَمْرًا مُحَالًا
وَاشْتِيَاقًا فَيَافِيًا وَرِمَالًا
لَمْ أَجِدْ غَيْرَنَا فِزْدَتُ نَكَالًا
لَمْ أَجِدْ غَيْرَ حَيْرَةٍ لِي ضَالًا
لَمْ يَزِدْ طَالِبُ الْبُؤْهِ إِلَّا خَبَالًا
مُعْلَمٌ بِالْفِرَاقِ مِنْهُ تَعَالَى
جَدًّا وَالْجَدُّ لَمْ يَنْلَهُ فَنَالًا
غَاطِسٌ فِي السَّرَابِ مَاءَ زُلَالًا
عَدَمًا حَاصِلًا وَقَدْ كَانَ آلا

١- كُلُّ مَنْ رَامَ فِي الْوُجُودِ اتِّصَالَ
٢- قَدْ قَطَعْنَا لِرُؤْيَا السَّرِّ شَوْقًا
٣- ثُمَّ إِنِّي لَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ
٤- قُلْتُ رَبِّي فَقَالَ لَبَّيْكَ عَبْدِي
٥- قَالَ لِي هَكَذَا هُوَ الْأَمْرُ فَاغْلَمْ
٦- كُلُّ قَلْبٍ يَبْغِي الْوُصُولَ إِلَيْهِ
٧- وَكَذَا مَنْ يَقُولُ رَبِّي بِقَلْبِي
٨- حَيْرَةً مِثْلَهُ فَقَالَ شُخَيْصُ
٩- ثُمَّ لَمَّا أَتَاهُ لَمْ يُلْفِ إِلَّا

١٠- يَثْبُتُ الْجَهْلُ هَهُنَا ثُمَّ أَيْضاً
 ١١- وَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَكَفَّاهُ
 ١٢- إِخْوَتِي هَلْ رَأَيْتُمُو وَسَمِعْتُمُ
 ١٣- عَنْهُ عَنْ غَيْرِ حَاصِلٍ مُسْتَلِدٌ
 ١٤- مَا رَأَيْنَاهُ فِي سِوَى الْحَقِّ عَيْناً
 ١٥- وَهُوَ شَرَعٌ مُقَرَّرٌ مُسْتَفَادٌ
 ١٦- لِقُلُوبِ دَنَتْ إِلَيْهِ اشْتِيَاقاً
 ١٧- لَا وَحَقُّ الْهَوَىٰ وَمُتَّبِعِيهِ
 ١٨- لَمْ يَنْلُ كُلُّ طَالِبٍ مُسْتَفِيدٍ
 ١٩- فَاطْلُبِ الْأَمْرَ بِالْوُجُودِ تَجِدْهُ
 ٢٠- قُلْتُ مُذْ أَنْتَ هَهُنَا قَالَ دَهْرِي
 ٢١- وَأَنَا مَا أُرِيدُ إِلَّا إِلَهِي
 ٢٢- بِسِوَى اللَّهِ قَالَ عَيْنٌ وَجُودِي
 ٢٣- يَدْرِي قَطْعاً مَنْ أَبْصَرَ الْبَدْرَ تَمَّ
 ٢٤- ثُمَّ لَمَّا تَزَايَدَ الْأَمْرُ فِينَا
 ٢٥- كُلُّ نَقْصٍ تَرَاهُ فَهُوَ كَمَالٌ
 ٢٦- يَسَّرَ الشَّيْءَ خَلْفَهُ وَهُوَ كَشَفٌ
 ٢٧- حَكَمَ الْعِلْمُ أَنْ مَا كَانَ رَجْماً
 ٢٨- وَهُوَ نَجْمٌ كَمَا تَرَاهُ وَلَكِنْ
 ٢٩- هُوَ نَارٌ وَفِي الْحَقِيقَةِ نُورٌ
 ٣٠- وَأَتَى الرَّبُّ لِلْحَرَارَةِ فِيهَا
 ٣١- فَنَعِمْنَا بِهَا فَعِشْنَا مُلُوكاً
 ٣٢- فِي نَعِيمٍ بِهِ وَظِلِّ ظَلِيلٍ
 ٣٣- إِنْ تُرِدْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَكَاناً

هَهُنَا الْجَهْلُ نَالِ الْوَبَالِ
 صَاحِبُ الْأَلِ كَانَ أَحْسَنَ آلا
 أَنَّ شَخْصاً أَتَى إِلَيْهِ فَمَالاً
 لَا وَحَقُّ الْإِلَهِ جَلَّ جَلَالاً
 وَقُصَّارَاهُ أَنْ يَكُونَ خِيَالاً
 جَاءَ بِالْكَافِ نُورُهُ يَتَلَالاً
 فَكَسَاهَا مَهَابَةً وَجَمَالاً
 مَا رَأَيْنَا فِي الْهَجْرِ إِلَّا الْوَصَالاً
 عَيْنَ كَوْنِ الْحَبِيبِ إِلَّا كَلَالاً
 عِنْدَ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَشْكُو الْمَطَالاً
 إِنَّ رَبِّي أَتَيْتُ عَنْهُ مَثَالاً
 حُبُّهُ الدَّهْرَ لَا أُرِيدُ اتِّصَالاً
 حَقَّقِ الْأَمْرَ يَأْتِي اسْتِقْلَالاً
 أَنَّهُ كَانَ فِي الْعِيَانِ هَلَالاً
 عَادَ فِي نَقْصِهِ يُرِيدُ الْكَمَالاً
 لِلَّذِي جَاءَ فِيهِ أَنْ الْمَثَالاً
 عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُ الْحَالَ حَالاً
 أَنَّهُ كَانَ فِي الْهَوَاءِ اسْتِعَالاً
 جَعَلَ الْجَوْ لِلرُّجُومِ مَجَالاً
 فِيهِ شُغْلٌ لِمَنْ يُرِيدُ اسْتِغَالاً
 رَحْمَةً لِلْوَرَى فَمَدَّ الظُّلَالاً
 لَيْسَ نَبْغِي ضِدًّا فَنَبْغِي قِتَالاً
 مُسْتَرِيحِينَ لَا نَقُطُّ ذُبَالاً
 أَكْثَرَ الصَّوْمِ هَهُنَا وَالْوَصَالاً

٣٤- كُلُّ مَنْ قَالَ عَنْكَ فِيمَا تَرَاهُ
٣٥- فَتَغِيظُ الْعَدُوَّ قَوْلًا وَفِعْلًا
٣٦- سَمِّيَ الْمَالُ فِي الْعُمُومِ لِمَيْلِ

لَا تَقُلْ عَنْهُ إِنَّهُ عَنْكَ مَالًا
وَتَسُرُّ الْوَلِيَّ فِعْلًا وَحَالًا
فِيكَ وَالْعَبْدُ مَالٌ عَنْهُ مَمَالًا

قافية الياء

وقال أيضاً في باب الفخر بالله :

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| بِالْوُجُودِ الْأَبْدِيِّ | ١- نَحْنُ سِرُّ الْأَزَلِيِّ |
| هَرَفِينَا الْهَاشِمِيِّ | ٢- إِذْ وَرَثْنَا خُلُقَ الظَّنَا |
| بِالْمَقَامِ الْقُدْسِيِّ | ٣- وَاعْتَلَيْنَا وَاسْتَوَيْنَا |
| سِرّاً بِبَذْرِ الْحَبَشِيِّ | ٤- وَوَهَبْنَا مَا وَهَبْنَا |
| لِلرَّيِّسِ التَّنْدِسِيِّ | ٥- وَبَعَثْنَا رُسُلَنَا |
| كَفَتْ ذَاتَ الْحَكَمِيِّ | ٦- بِكَتَابِ رَقْمَتِهِ |
| مَوْقِعِ النَّجْمِ الْعَلِيِّ | ٧- بَعْلُومِ وَسَمْتِهِ |
| نِ بِنِ الْفُتُوحِ قُطَيْبِيِّ | ٨- وَمَطَالِيعِ هِلَالِي |
| لِالْوُجُودِ الْعَمَلِيِّ | ٩- حَرَضِ النَّاسِ عَلَيَّ نِي |
| بِالْمَقَامِ الْخُلُقِيِّ | ١٠- وَنَهَايَاتِ التَّلْقِيِّ |
| فِي وَضِيْعِ وَعَلِيِّ | ١١- وَمَشَتْ أَسْمَاءُ ذَاتِي |
| لَمْ يَسْزَلْ حَيّاً بِحَيِّ | ١٢- فَالَّذِي آمَنَ مِنْهُمْ |
| لَمْ يَقْزُرْ مِنْنا بِشَيْ | ١٣- وَالَّذِي أَعْرَضَ مِنْهُمْ |

وقال أيضاً في وصف حال إلهي :

- | | |
|------------------------------|--------------------------------|
| تِ الْكَيْبَانِ الْأَبْدِيِّ | ١- اخْتَلَسْنَا مِنْ كَرَامَا |
| تِ الْعِيَانِ الْأَزَلِيِّ | ٢- وَحُبِينَا بِمَقَامَا |
| فِ الْوُجُودِ الْعَمَلِيِّ | ٣- وَرَفَعْنَا عَنْ تَكَايِلِي |
| فَسَوْقَ عَرُشِ فَلَكَي | ٤- لِمُضَاهَاةِ اسْتِوَاءِ |
| بِالْوُجُودِ الْخُلُقِيِّ | ٥- فَرَأَيْنَا مَنْ تَعَالَى |

- ٦- فِي لَطِيفِ مَلَكِيٍّ
٧- وَسَأَلْنَا بِأَسْرًا
٨- نِيلَ مَا قَدْ نَحْنُ نِلْنَا

وَكَثِيفِ بَشَرِيٍّ
رِ الْمَقَامِ الْقُدْسِيٍّ
هُ لِبَدْرِ الْحَبَشِيٍّ

وقال أيضاً :

- ١- لِبَاسِي لِبَاسُ الْمُتَّقِينَ وَإِنِّي
٢- دَعَانِي مُنَادِي الْحَقِّ مِنْ بَيْنِ أَضْلَعِي
٣- وَلَمَّا رَأَى تَرْكَ الْإِجَابَةِ لَمْ يَقُمْ
٤- وَلَوْ غَيْرَ دَاعِي الْحَقِّ نَادَى مِنَ الْحَشَا

عَرِيٍّ مِنَ التَّقْوَى إِذَا كُنْتُ كَاسِيَا
فَلَوْ كَانَ تَوْفِيقٌ أَجَبْتُ الْمُنَادِيَا
وَرَاخَ وَخَلَّى الْقَلْبَ فِي الْحَالِ خَالِيَا
أَجَابَ فُوَادِي صَوْتَهُ إِذْ دَعَانِيَا

وقال أيضاً يخاطب وليه إسماعيل بن سودكين :

- ١- جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ وَلِيٍّ
٢- رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ شَخْصٍ تَعَالَى
٣- صَدُوقَ الْوَعْدِ أَنْزَلَهُ كِتَابًا

عَلِيمٍ بِالْخَفِيِّ وَبِالْجَلِيِّ
عَنِ الْأَمْثَالِ بِالنَّعْتِ الْعَلِيِّ
فَإِسْمَعِيلُ ذُو الْخُلُقِ الرَّضِيِّ

وقال أيضاً في سير الجواري في البروج والمنازل وذكر أسمائها :

- ١- لِكِيوَانَ الثَّبَاتِ بَغَيْرِ شِكِّ
٢- وَلِلْمَرِّيخِ أَرْمَاحُ طِوَالِ
٣- وَلِلشَّمْسِ الْأَمَانَةُ فِي مَكَانِ
٤- وَلِلزُهْرَاءِ مَيْلُ هَوَى وَحُبِّ
٥- وَنَسْ عُطَارِدِ مَرِّيخِ لُطْفِ
٦- بِأَمْرِ الْبَدْرِ يُكْتَبُ مَا أَرَدْنَا
٧- وَيَقْطَعُ فِي بُرُوجِ مُعْلَمَاتِ
٨- فَمِنْ حَمَلٍ إِلَى ثُورٍ وَيَعْلُو
٩- إِلَى السَّرْطَانِ مِنْ أَسَدٍ تَرَاهُ
١٠- وَعَقْرَبُ صُدْغِهِ يُرْمَى بِقَوْسِ

كَمَا لِلْمُشْتَرِي عِلْمُ النَّبِيِّ
إِذَا اجْتَمَعَ الْكَمِيُّ مَعَ الْكَمِيِّ
كَمَا قَالَ الْإِلَهِ لَنَا عَلِيٍّ
فَوَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ
يُضْمُّ بِهِ الْعَلِيُّ إِلَى الدَّنِيِّ
إِلَى الدَّنِيِّ الْمُقْرَبِ وَالْقَصِيِّ
يَكُنُّ لِسَيْرِهَا حَرْفَ الرَّوِيِّ
إِلَى الْجَوْزَاءِ فِي الْفَلَكِ الْبَهِيِّ
بِسُبُلَةِ لَمِيْزَانَ الْهُيُويِّ
مِنَ النَّيِّرَانِ مِنْ أَجْلِ الْجَدِيِّ

- ١١- لِيَشْوِيَهُ فَيُطْفِئِهِ بِدَلْوٍ
 ١٢- وَلَيْسَ لَهُذِهِ الْأَبْرَاجَ عَيْنٌ
 ١٣- وَلَكِنَّ الْمَنَازِلَ عَيْتَتَهَا
 ١٤- فَمَنْزِلَتَانِ مَعَ ثُلُثِ لُبْرِجٍ
 ١٥- وَبَانَ لِكُلِّ مَنْزِلَةٍ دَلِيلٌ
 ١٦- كَنْطَحٍ فِي بَطِينٍ فِي ثُرَيَّا
 ١٧- ذِرَاعًا عِنْدَ نَثْرَةٍ طَرْفٍ شَخِصٍ
 ١٨- لِتُعْلِمَهُ بِصَرْفَتِهِ فَمَالَتْ
 ١٩- غَفْرَانَ لَهُ زُبَانَاتٍ بِأَمْرِ
 ٢٠- فَجَادَتْ شَوْلَةَ صَادَتْ نَعَامًا
 ٢١- وَذَابِحُهَا يُخَبِّرُهَا بِمَا قَدْ
 ٢٢- فَتَبْلُغُهَا الشُّعُودُ عَلَى شُهُودٍ
 ٢٣- مُقَدَّمُهَا مُؤَخَّرُهَا لِفَرْغٍ
 ٢٤- لِتَسْقِيَ زَرْعَهُ كَرَمًا وَجُودًا
- كَحُوتٍ دَلَالَةَ الْعَبْدِ النَّجِيِّ
 مِنْ الْأَنْوَارِ فِي النَّظَرِ الْجَلِيِّ
 مِنَ الْفَلَكَ الْمَكْوُكِبِ لِلْخَفِيِّ
 كَتَقْسِيمِ الْمَرَاتِبِ فِي النَّدِيِّ
 مِنَ الْأَسْمَاءِ عَنِ نَظَرِ خَفِيِّ
 إِلَى الدَّبْرَانِ هَقَعْتَهُ تَحْيِي
 بِجَبْهَتِهِ زَبْرَتْ عَلَى بُسْيٍ
 بَعَوَاءِ السَّمَاءِ عَلَيَّ وَلِي
 مِنَ الْإِكْلِيلِ عَنِ قَلْبِ تَقِي
 بِبَلَدَتِهَا لِكُلِّ فَتَى تَقِي
 بَدَا فِي الْعَجَلِ مِنْ سِرِّ الْجَلِيِّ
 مِنْ أَخْبِيَّةٍ وَأَدْلَاءِ الشَّقِي
 يُدَلِّيهِ الرَّشَادُ إِلَى الرَّكِيِّ
 لِيُقْرِيَ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

أما أسماء الداراري الجوارى فكَيوان وهو زحلُّ والمقاتل، والمُشْتَرِي وهو يهرام والبرجيس، المَرِيخُ وهو الأحمر. الشَّمْسُ وهي يوح والغزاة، الزُّهْرَةُ وهي البيضاء، عَطَارِدُ وهو الكاتب، الْقَمَرُ وهو الزبرقان.

وأما أسماء البروج فالْحَمَلُ، الثَّوْرُ، الْجَوْزَاءُ وهي التوأمان، السَّرَطَانُ، الْأَسَدُ، السُّنْبُلَةُ، الْمِيزَانُ، الْعَقْرَبُ، الْقَوْسُ، الْجَدِيُّ، الدَّلْوُ، الحُوتُ، ثلاثة منها نارية، وثلاثة ترابية، وثلاثة هوائية، وثلاثة مائية.

وأما أسماء المنازل وهي ثمان وعشرون. فَالْبَطِينُ، الثُّرَيَّا، الدَّبْرَانُ، الْهَقَعَةُ، الْهَنْعَةُ وهي التحية، الذَّرَاعُ، النَّثْرَةُ، الطَّرْفُ، الْجَبْهَةُ، الزُّبْرَةُ، الصَّرْفَةُ، الْعَوَاءُ، السَّمَاءُ، الْغَفْرُ، الزُّبَانِي، الْإِكْلِيلُ، الْقَلْبُ، الشَّوْلَةُ، النَّعَائِمُ الْبَلْدَةُ، الذَّابِحُ، بُلْعُ،

الْأَخْيِيَّةُ، الْفَرْعُ، الْمُقَدَّمُ، الْمُوَخَّرُ، الرَّشَاءُ،

ومن تمام القصيدة:

إِذَا خَفَيْتُ لِيذِي الرَّصْدِ الذِّكْرِي
لِتُحْرِقَ كُلَّ شَيْطَانٍ غَوِي
فَتَهْوِي بِالْهَوَاءِ إِلَى الْعَبِي
كَمَاءِ شَرَابِ ظُمَانِ شَقِي
وَمُوجِيهِ إِلَى قَلْبِ الْوَلِي

٢٥- وَعَيُّوقَاتُهَا تُهْدِي إِلَيْنَا
٢٦- نُجُومُ الرَّجْمِ أَرْسَلَهَا إِلَهِي
٢٧- وَتَظْهَرُ بِالْأَثِيرِ مِنْ اشْتِعَالِ
٢٩- هِيَ النَّيْرَانُ فِي الْأَبْصَارِ نُورٌ
٣٠- فَسُبْحَانَ الْعَلِيمِ بِكُلِّ شَيْءٍ

وقال أيضاً:

مَنْ كَانَ كَلْبًا ظِيًّا
مِنَ الْإِنْسَانِ سَوِيًّا
تُ شَيْئًا فَفَرِيًّا
تَكُنْ فَتَى عَرِيًّا

١- إِنِّي رَأَيْتُ بِظَنِّي
٢- وَكَانَ شَخْصًا كَرِيمًا
٣- وَلَمْ أَجِءْ بِالَّذِي قُلْتُ
٤- وَلَا تَقُلْ فِيهِ مَسْخُ

وقال أيضاً:

فَمَا بَرِحْتُ لَدَيْهَا
عَنِ الْكَيْفَانِ إِلَيْهَا
لَمَّا بَسَطْتُ يَدَيْهَا
وَقْتًا بِرَبِّي عَلَيَّهَا
تَجِدُهُ فِيهِ جَلِيًّا
عَنِ الْإِلَهِ فَرِيًّا
قَدْ اصْطَفَاهُ نَبِيًّا
إِنِّي بِرَبِّي نَسِيًّا
حُزْتُ الْمَكَانَ الْعَلِيًّا
رَبِّي نِدَاءً خَفِيًّا

١- جَمَعْتُ هَمِّي عَلَيَّهَا
٢- إِلَيَّ يَأْمَنُ تَعَالَى
٣- فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ ذَاتِي
٤- فَاسْتَفْلُ الْكُونَ يَعْلُو
٥- أَنْظُرُ حَدِيثَ هُبُوطِ
٦- مَا جِئْتُ شَيْئًا بِقَوْلِي
٧- بَدَا حَدِيثُ رَسُولِ
٨- وَلَمْ أَكُنْ عِنْدَ قَوْلِي
٩- لَمَّا سَرَيْتُ إِلَيْهِ
١٠- نَادَيْتُ مَوْلِي الْمَوْلِي

وَصِرْتُ شَيْخاً عَتِيّاً
 إِيَّاكَ رَبِّ شَقِيّاً
 صَيَّرْتَ قَلْبِي وَلِيّاً
 وَاجْعَلْنِي رَّبِّ رَضِيّاً
 وَذُبُّتُ شَيْئاً فَشِيّاً
 يَجْعَلُ لِيذَاتِي سَمِيّاً
 إِذْ كُنْتُ مَلِكاً سَرِيّاً
 مَنْ تَحْتِ عَرْشِي سَرِيّاً
 عَلَيَّ رُطْباً جَنِيّاً
 وَعِشْتُ عَيْشاً هَنِيّاً
 لِيذَلِكَ بَرّاً حَفِيّاً
 يَقُومُ شَخْصاً سَوِيّاً
 شَاهِدْتُ أَمْرَانِيّاً
 مِنْ حَيْثُ كُنْتُ صَبِيّاً
 بَلْ كُنْتُ مِنْهُ بَرِيّاً
 لَمَّا هَجَرْتُ مَلِيّاً
 عِنْدَ الشُّهُودِ بُكِيّاً
 لِلشُّوْقِ فِيهَا صَلِيّاً
 لَمَّا اقْتَرَبْتُ نَجِيّاً

١١- إِنِّي ضَعُفْتُ إِلَهِي
 ١٢- فَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِي
 ١٣- أَنْتَ الْوَلِيُّ الَّذِي قَدْ
 ١٤- فَاجْعَلْنِي رَّبِّ إِمَاماً
 ١٥- فَقَدْ ضَعُفْتُ لِمَا بِي
 ١٦- سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا
 ١٧- قَدْ كُنْتُ عَبْدًا مُطِيعاً
 ١٨- أَجْرِي إِلَى اللَّهِ جُوداً
 ١٩- وَأَسْقَطَ الْجِدْعُ قُوتاً
 ٢٠- فَكَانَ مِنْهُ غِذَائِي
 ٢١- وَكَانَ بِي لُطْفٌ رَبِّي
 ٢٢- فَهَلْ رَأَيْتُمْ إِلَهاً
 ٢٣- هَذَا مُحَالٌ وَلَكِنْ
 ٢٤- رَأَيْتُهُ عَيْنَ نَفْسِي
 ٢٥- وَلَمْ أَقْلُ بِحُلُولِ
 ٢٦- بَلْ لَمْ أَجِدْ مِنْهُ بُدّاً
 ٢٧- وَخَرَّ جَمْعِي إِلَيْهِ
 ٢٨- فَكُنْتُ أَوْلَى بِنَارِ
 ٢٩- إِنِّي خَلُصْتُ إِلَيْهِ

وقال أيضاً:

يُسَارِعُ إِلَى الْخَيْرَاتِ يُحْمَدُ سَعِيَهُ
 رُقِيَّ الَّذِي مَازَالَ يُعْصَمُ وَعِيَهُ

١- وَسَارِعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ سُبْقاً فَإِنَّ مَنْ
 ٢- وَنَافِسَ كَمَا نَافَسَ النَّاسُ وَارْتَقَى

وقال أيضاً:

وَلَيْسَ ذَنْبِي سِوَى حُبِّي لِمَوْلَايَا
عَنِ الْحَيِّبِ الَّذِي يَدْرُونَ لَوْلَايَا
إِذَا تَجَلَّيْ لَنَا بِدَارِ دُنْيَايَا
إِذَا بَدَا لِي مِنْ مَوْتِي وَإِحْيَايَا
نَفْسِي بِأَنَّ كَثِيبَ الرُّفْدِ مَثْوَايَا
مَلِكًا نُصْرَفُهُ فَالْحَقُّ مَعْنَايَا
أَكُونُ صَاحِبُ تَمْلِيكَ بِعَقْبَايَا
سِوَاهُ مَا بَرِحْتَ تَبْكِيهِ عَيْنَايَا
وَفِي الْبَرَازِخِ مَشْهُودًا بِأَخْرَايَا

١- ذَنْبِي عَظِيمٌ وَذَنْبِي لَا يُزَايِلُنِي
٢- لَوْلَايَا مَا كُنْتُ فِي سِرِّ أَسْرُ بِهِ
٣- هُوَ النَّعِيمُ لِقَلْبِي وَالْعَذَابُ لَهُ
٤- وَهُوَ النَّعِيمُ الَّذِي لَأَصِدَّ يَعْقُبُهُ
٥- وَفِي الْكَثِيبِ وَفِي عَدْنٍ وَقَدْ عَلِمْتُ
٦- إِذَا تَحَقَّقْتُ بِالْمَعْنَى مَكَانَ لَنَا
٧- بِهِ أَكُونُ عَمِيدًا خَاضِعًا وَبِهِ
٨- وَاللَّهِ لَوْ نَظَرْتُ عَيْنَايَا مِنْ أَحَدٍ
٩- أَنَا إِلَى اللَّهِ بَدَأَ عِنْدَ نَشَاتِنَا

قصائد نظمها وجعل بدايتها ورويتها على أحرف الهجاء من الألف إلى الياء

وقال أيضاً في حرف الألف :

- ١- أَنْظُرْ إِلَى الْحَقِّ مِنْ مَدْلُولِ أَسْمَاءِ
 - ٢- إِنْ كَانَ يُنْصِفُنِي مَنْ كَانَ يَعْرِفُ مَا
 - ٣- أَسْمَاءُ رَبِّي لَا يُحْصَى لَهَا عَدَدٌ
 - ٤- إِنْ قُلْتُ قُلْتُ بِهِ أَوْ قَالَ قَالَ بِنَا
 - ٥- الْعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَالْحُكْمُ مُخْتَلِفٌ
 - ٧- الْمَاءُ لَيْسَ لَهُ شَكْلٌ يُقَيِّدُهُ
 - ٨- الدَّاءُ دَاءٌ دَفِينٌ لَا عِلاجَ لَهُ
 - ٩- أَرُومٌ بُرءًا لِلدَّاءِ لَا يُزَايِلُنِي
 - ١٠- أَقُولُ بِاللَّامِ لَا بِالْبَاءِ إِنَّ لَنَا
- وَكُونَهُ عَيْنَ كُلِّي عَيْنَ أَجْزَائِي
يَبْدُو إِلَيْهِ مِنْ عَرَاضِي وَأَنْحَائِي
وَلَا يُحَاطُ بِهَا كَمَثَلِ أَسْمَائِي
تَدَاخَلَ الْأَمْرُ كَالْمَرْتِي وَالرَّائِي
فَأَنْظُرْ بِهِ مِنْكَ فِي تَلْوِيحِ إِيمَائِي
إِلَّا السُّوْعَاءُ وَفِي تَقْيِيدِهِ دَائِي
كَيْفَ الْعِلاجِ وَدَائِي عَيْنُ أَدْوَائِي
هَيْهَاتَ كَيْفَ يُدَاوَى الدَّاءُ بِالدَّاءِ
شَخْصاً يُنَازِعُنِي فِي الْقَوْلِ بِالْبَاءِ

وقال أيضاً في حرف الباء :

- ١- بِالَّذِي قُلْتُ إِنَّهُ عَيْنُ مَا بِي
 - ٢- بَرَدَ الْيَوْمَ عَنْ فُؤَادِي غَيْلاً
 - ٣- بِوَجُودِ عَرَفْتُهُ وَبِنَفْسِي
 - ٤- بَانَ عَنِّي فَقُلْتُ بَانَ حَبِيبِي
 - ٥- بِتَّمُوقِ قَالَ لَأَوْلَكِنْ جَهَلْنَا
 - ٦- بِالْهُوَى فُزْتُمْو وَشَارَكْتُمْوَنِي
 - ٧- بِعْتُمْ الرُّشْدَ بِالْغَوَايَةِ فِينَا
- مِنْ سُؤَالٍ وَمَنْطِقٍ وَجَوَابِ
فَقَبُولِي عَلَيْهِ عَيْنُ انْقِلَابِي
فَهُوَ مِنْهَا بِنَا كَحَشْوِ إِهَابِ
فَأَرَانِي فِي البُعْدِ عَيْنَ اقْتِرَابِي
فَلِذَا مَا يَقُولُ مَا بِي وَمَا بِي
فِي اسْمِ حَبِيبِي وَالشُّوقِ لِلْغِيَابِ
وَهُوَ رُشْدُ الْهُدَاةِ لِلْأَحْبَابِ

قُلْتُ بِالتَّقْصِرِ إِنِّي فِي حِجَابٍ
جِتُّكُمْ جِتُّكُمْ بِأَمْرِ عُجَابٍ
فِي كَلَامٍ إِنْ شِئْتُمْ أَوْ كِتَابٍ

فَيَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَنَا هَلْ تَوَلَّيْتَ
فَقَالَتْ ظُنُونِي لَا تَخَفْ مَا تَخَلَّتِ
فَأَفْنَى وَجُودِي عَيْنَهَا فَاسْتَقَلَّتِ
إِذَا بِنْتُ عَنْهَا أَنَّهَا وَجْهٌ قَبَلْتِي
وَجَهْلِي لَمَّا أَنْ ضَلَلْتُ وَضَلَّتِ
وَبِالْجَهْلِ عَزَّتْ ثُمَّ بِالْعِلْمِ ذَلَّتِ
فَمَا أَنَا مِنِّي غَيْرُهَا حَيْثُ حَلَّتِ
لِأَنِّي مَعْلُولٌ لَهَا وَهِيَ عَلَّتِي
هِيَ الشَّرْطُ فِي كَوْنِي وَكَانَ لِعَفَلْتِي
وَمَا هِيَ عَيْنِي فَاعْلَمُوا أَصْلَ حَيْرَتِي

عَلَى مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ شَكْلٌ مَثَلْتُ
لِأَمْرٍ مِنَ الْغَيْبِ الْإِلَهِيِّ يَحْدُثُ
إِلَى أَنْ أَتَانِي الرُّوحُ فِي الرُّوعِ يَنْفُثُ
أَتَانِي بِهِ عَيْنًا فَقُمْتُ أَحَدْتُ
جَرَى عِنْدَ نَسْيَانٍ فَلَمْ يَكُ يَنْكُثُ
بِسُلْطَانِهَا فَهُوَ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ
مَدَى هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَى حِينِ أُبْعَثُ
لِذَا أَنَا مَسْمُوعٌ إِذَا مَا يُحَدَّثُ

٨- بَدْرَةٌ أَنْتَ بِالْكَمَالِ فَمَالِي
٩- بِحِجَابِي عَلِمْتُ أَنِّي لَمَّا
١٠- بَيَّنُّوا أَمْرَنَا لِكُلِّ لَيْبٍ

وقال أيضاً في حرف التاء :

١- تَوَلَّيْتُ عَنْهَا طَاعَةً حَيْثُ مَلَّتِ
٢- تَأَمَّلْتُ خَلْفِي هَلْ أَرَى رَسْمَ دَارِهَا
٣- تَمَّتْ إِلَيْنَا وَهِيَ تَهْجُرُ ذَاتَنَا
٤- تَغَافَلْتُ عَنْهَا قَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهَا
٥- تَعَجَّبْتُ مِنِّي ثُمَّ مِنْهَا لِعِلْمِهَا
٦- تُرَى لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَرَى الْعِلْمَ حَيْرَةً
٧- تُخَاطِبُهَا مِنِّي سَرَائِرُ ذَاتِهَا
٨- تَوَلَّيْتُ وَمَا بَانَ وَبَانَ وَمَا مَشَتْ
٩- تَوَهَّمْتُ فِيهَا حِينَ قُلْتُ بِأَنَّهَا
١٠- تَعَالَيْتَ يَا ذَاتِي فَمَا تَمَّ غَيْرُنَا

وقال أيضاً في التاء :

١- ثَلَاثَةٌ أَسْمَاءٌ تَكُونُ بَيْنَهَا
٢- ثَوَى فِي جِنَانٍ رَاحِلًا وَمُودِعًا
٣- ثَبَّتْ عِنَانَ الْفِكْرِ فِيهِ فَلَمْ أُصِْبْ
٤- ثَبَّتْ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا انْقَضَى الَّذِي
٥- ثَنَاءٌ عَلَى اللَّهِ الَّذِي خَصَّهُ بِمَا
٦- ثَمَالٌ لِأَسْمَاءِ إِلَهِيَّةٍ بَدَتْ
٧- ثَقُلْتُ بِهَذَا الْجِسْمِ عَنْ نَيْلِ مَطْلَبِي
٨- ثَنَانِي عَلَيْهِ فَارِحًا لِأَمْجَاهِدًا

- ٩- ثَقِيلٌ عَلَى الْأَسْمَاعِ مَا جِئْتَهَا بِهِ
١٠- ثَمَانِيَةٌ حَمَالَةٌ عَرْشُ ذَاتِهِ

وقال أيضاً في حرف الجيم :

- ١- جَمِيلٌ وَلَا يُهْوَى جَلِيٌّ وَلَا يُرَى
٢- جَنَيْتُ بِمَضْحُوبٍ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
٣- جَرَى مَعَهُ الْفِكْرُ الصَّحِيحُ إِلَى مَدَى
٤- جَمِيعُ النَّهْيِ غَرَقَى شُهُودًا وَفِكْرَةً
٥- جَمَعْتُ لَهُ ذَاتِي فَلَمْ تَكُ غَيْرُهُ
٦- جَرَى الْقَدْرُ الْمَحْتُومُ فِي كُلِّ كَائِنٍ
٧- جَزَى اللَّهُ عَنَّا مَنْ يُجَازِي مُسِينَنَا
٨- جَزَاءٌ وَفَاقًا لَا اتَّفَاقًا وَإِنَّهُمْ
٩- جَيْنَنَا عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ فَأَمَرْنَا
١٠- جِمَاعٌ بِأَنْثَى قِيلَ فِيهَا طَبِيعَةٌ

وقال أيضاً في حرف الحاء :

- ١- حَمْدُ الْإِلَهِ يُقَدِّسُ الْأَرْوَاحَا
٢- حَمْدُ سَرَى نَحْوِ الْمُهَيِّمِ مِنْ سِرِّهِ
٣- حَيَاةٌ عِنْدَ نُزُولِهِ فِي لَأْوَلَا
٤- حَتَّى يُرَاقِبَ نَشْأَةَ مَمْرُوجَةٍ
٥- حُرٌّ عَنِ الْأَغْيَارِ عَبْدٌ لِلَّذِي
٦- حَازِرٌ غَوَائِلَ مَكْرِهِ فِي بَسْطِهِ
٧- حَنْتُ إِلَيْهِ رَكَائِبٌ مِنْ شَوْقِهِ
٨- حَامِيمٌ يُتْلُوهَا طَوَاسِمُ رَمَزِهِ
٩- حَارِبْتُ مَنْ أَهْوَاهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ

وَفِي الْأَرْضِ وَالْأَفْلَاقِ وَالْكُلُّ مُحَدَّثٌ
أَنَا وَصِفَاتِي بَلْ أَنَا الْعَرْشُ فَابْحَثُوا

لَقَدْ حَارَ فِيهِ صَاحِبُ الْفِكْرِ وَالْحَجَجِ
تَحْيِيرُهُ الْأَمْوَاجِ فِي هَذِهِ اللَّجَجِ
فَمَا غَابَ عَنْ ثَفٍّ وَلَا بَلَغَ الثَّبَجِ
فَفِي عَيْنِهِ نَفْسِي الْعُقُولِ مَعَ الْمُهَجِ
فَحَرْتُ فَمَا أُدْرِي ثَوَى فِيَّ أَمْ خَرَجَ
بِمَا هُوَ فِيهِ مَا عَلَيْهِ بِهِ حَرَجَ
عَلَى سُوءِهِ حُسْنًا فَأَصْبَحَ يَبْتَهَجِ
يَقُولُونَ بِالتَّوْحِيدِ وَالْأَمْرُ مُزْدَوَجِ
مَرِيحٌ فَعَيْنُ الْكَوْنِ تَبْدُو إِذَا مَرَجَ
تَوَلَّدَ مِنْهُ كُلُّ مَا دَبَّ أَوْ دَرَجَ

بِالْإِلَامِ لَا بِالْبَاءِ وَالْأَشْبَاحَا
لِيُشَاهِدَ الْأَقْلَامَ وَالْأَلْوَا حَا
مَنْ شَرَّفَ الْمَشْكَاةَ وَالْمِضْبَاحَا
وَيُوَاصِلَ الْإِمْسَاءَ وَالْإِضْبَاحَا
جَلَى إِلَيْهِ وَجْهَهُ الْوَضَّاحَا
لَاتَأْمَنُ الرَّرْزَاقِ وَالْفَتَّاحَا
مَنْحَتُهُ فَتَحَ الْبَابَ وَالْمِفْتَاحَا
لِيُسَخَّرَ الْأَفْلَاقَ وَالْأَرْوَاحَا
لِأَحْصَالَ الْأَكْسَابِ وَالْأَرْبَاحَا

١٠- حَتَّى أَوْافِي الضَّدِّ صُحْبَهُ عَاشِقِي

وقال أيضاً في حرف الخاء :

- ١- خَيْرٌ بِمَا أَبَدَى عَلِيمٌ بِمَا أَخْفَى
- ٢- خَفِيٌّ بِمَا أَبَدَاهُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ
- ٣- خَبَرْتُ وَجُودَ الْكُونِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
- ٤- خَنُونًا أَمِينًا صَادِقًا كَاذِبًا وَمَا
- ٥- خُلِقْتُ لِأَمْرٍ لَا أَقُومُ بِحَقِّهِ
- ٦- خُصِّصْنَا بِأَسْمَاءِ الْإِلَهِ عِنَايَةً
- ٧- خُصُوصِيَّةً جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ تَبْتِغِي
- ٨- خَصِيصِيٌّ بِهِ ذَاكَ الْمَقَامُ لِأَنَّهُ
- ٩- خَفِيفٌ مَعَ الطَّبَعِ الثَّقِيلِ إِذَا مَشَى
- ١٠- خَيْيَّةٌ صَافٍ كَرَّمَ اللَّهُ ذَاتَهُ

وقال أيضاً في حرف الدال :

- ١- دَنَا وَتَدَلَّى عَبْدُ رَبِّ وَرَبُّهُ
- ٢- دَوَامًا مَعَ الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
- ٣- دَعَوْتُ بِهِ حَتَّى إِذَا مَا اسْتَجَابَ لِي
- ٤- دَوَّوْا بِي عَلَيْهِ كَيْ أَرَى غَيْرَ مُوجِدِي
- ٥- دَعَانِي إِلَيْهِ بِالسُّجُودِ فَعِنْدَمَا
- ٦- دَلَّالُكَ يَا هَذَا حِجَابُكَ فَلْتَقُمْ
- ٧- دُعِيْتُ فَلَمَّا جِئْتُ أَكْرَمَ مَجْلِسِي
- ٨- دُهْشْتُ لِمَا قَدْ جَاءَنِي مِنْ خِطَابِهِ
- ٩- دَوَامَ شُهُودِ الذَّاتِ فِيهِ لِمَنْ دَرَى
- ١٠- دَعِ الْأَمْرَ يَجْرِي مِنْهُ لِأَمْنِكَ وَاتِّد

وَأَجَانِبَ الْعَدَالَ وَالنُّصَاحَا

عَلِيٍّ مِنَ التَّفْرِيعِ مِنْ كَرَمِ السَّخِّ
عَنِ الْعَقْلِ وَالْأَبْصَارِ فِي عَالَمِ النَّسْخِ
فَعَايِنْتُهُ قَدْ حَازَ مَرْتَبَةَ الْمَسْخِ
تَقَابَلَتِ الْأَحْوَالُ إِلَّا مِنَ الطَّبْخِ
وَذَلِكَ لِاسْتِعْدَادِنَا حَالَةَ النَّفْخِ
وَبِالصُّورَةِ الْمُثَلَّى وَأُكْرِمْتُ بِالنَّسْخِ
كَرَامَةَ شَيْخِ نَالَهَا زَمَنَ الشَّرْخِ
تَوَلَّدَ مَا بَيْنَ الْعَفَارِ إِلَى الْمَرْخِ
يَحُوزُ طَرِيقَ الشَّاةِ وَالْفِيلِ وَالرَّخِ
بِهَافِلُهُ مِنْ نُورِهَا سُورَةُ الدُّخِّ

فَلَمَّا التَّقِينَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَ وَاحِدٍ
وَفِي السَّاحَةِ الْأُخْرَى بِأَعْدَلِ شَاهِدٍ
رَأَيْتُ الصَّدَى يَجْرِي فَكُنْتُ كَفَاقِدٍ
لِذَلِكَ أَرَى بَيْنَ السُّهَى وَالْفَرَاقِدِ
سَجَدْتُ لَهُ خَابَتْ لَدَيْهِ مَقَاصِدِي
بِعِزَّةٍ مَعْبُودٍ وَذَلَّةٍ عَابِدِ
وَقَالَ لَنَا أَهْلًا بِأَكْرَمِ وَارِدِ
وَأَطْعَمَنِي ذَوْقًا لَذِيذَ الْمَوَاعِدِ
إِذَا مَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ سُؤْمَ الْأَسَاوِدِ
تَكُنْ فِي عِدَادِ الْمُحْصَنَاتِ الْفَرَائِدِ

وقال أيضاً في حرف الذال :

حَتَّى تُصَيِّرَ نَشَأَتَيْكَ جُذَاذَا
مَنْ يَتَّخِذُ غَيْرَ الْإِلَهِ مَلَاذَا
إِنَّ الْمُنْذَنَّبَ يُبَيِّتُ الْأَسْتَاذَا
لَمَّا سَقَاهُ وَأَبْلَا وَرَذَاذَا
إِذْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُ الثُّبُوتِ مَعَاذَا
وَتَسَلَّلُوا مِنْهُ إِلَيْهِ لَوَاذَا
لَمْ يَبْرَحُوا فِي ذَاتِهِمْ أَفَذَاذَا
حَتَّى يَرَوْهُ مُلْجِئاً وَعِيَاذَا
فَإِذَا رَأَوْهُ فِيهِ قَالُوا مَاذَا
لَيْسَ الْقَدِيمُ مَعَ الْحَدِيثِ يُحَاذَى

١- ذَلَّلْ وَجُودَكَ لَا تَكُنْ ذَا عِزَّةٍ
٢- ذَنْباً عَظِيماً قَدْ أَتَى وَكَبِيرَةً
٣- ذَنْبٌ وَلَا تَعُدُّ التَّأخِرَ وَاتَّضِعْ
٤- ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ وَعَمَّ بَلَاؤُهُ
٥- ذَهَبَتْ بِهِ أَيَّامُهُ فِي غَفْلَةٍ
٦- ذَهَبَ الَّذِينَ يُشَاهِدُونَ ذَوَاتِهِمْ
٧- ذَبُّوا إِلَى الْعِلْمِ الْغَرِيبِ بِظَاهِرٍ
٨- ذَكَرَهُمْ بِوُجُودِهِمْ فِي بَهْتِهِمْ
٩- ذَاكَ الْإِمَامُ وَمَا سِوَاهُ فَسُوقَةٌ
١٠- ذَهَلُوا بِمَجْلَاهُ وَلَمْ يَكُ غَيْرُهُمْ

وقال أيضاً في حرف الراء :

وَيُعْطِي وَجُودَ الدَّوْرِ فِيهِ الدَّوَائِرُ
بِمَا أَنَا عَلَامٌ بِهِ أَنَا حَائِرُ
رَمَيْتَ وَجُوهَ بِلِ الْقَوْمِ أَنْتَ نَاطِرُ
أَلَا إِنَّهُ الرَّائِي لِمَا هُوَ سَاتِرُ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا قُلْتَهُ فَهُوَ خَاسِرُ
وَجُودِي فَقَالَ الْكُشْفُ مَا هُوَ حَاضِرُ
وَنَحْنُ إِشَارَاتُ السَّهَامِ الْغَوَائِرُ
وَذَلِكَ كُفْرُ الْكُفْرِ مَا هُوَ كَافِرُ
يَرَى فِي بُبُوتِ الْعَيْنِ هُوَ ظَاهِرُ
فَمَا أَنَا مَقْهُورٌ وَلَا السَّرُّ قَاهِرُ

١- رَأَيْتُ وَجُودَ الدَّوْرِ يُعْطِي الدَّوَائِرُ
٢- رُمَيْتُ بِأَمْرٍ لَمْ يَرِ الْعَقْلُ مِثْلَهُ
٣- رَمَى بِي وَجُوهَ الْقَوْمِ ثُمَّ يَقُولُ لِي
٤- رَأَى نَظْرِي بِالْحَقِّ مَا لَمْ يَكُنْ يَرَى
٥- رَعَى اللَّهُ مَنْ يَرَعَاهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
٦- رَقِيتُ بِهِ حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى
٧- رَبَابَةٌ سَهْمِ الدَّمِّ صَيَّرَ ذَاتَنَا
٨- رَبَا بِفُؤَادِي عَيْنَ إِيمَانِهِ بِنَا
٩- رَأَى الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ الْوُقُوعِ لِأَنَّهُ
١٠- رَقِيباً عَلَيْهِ غَائِباً أَمْ شَاهِداً

وقال أيضاً في حرف الزاي .

إِنِّي الشَّهْرُ الَّذِي فِي شَهْرِنَا
كَفْنَا مِنْ كُلِّ حَقٍّ وَمَجَازٍ
قَدْ دَعَتْ زَيْنَةَ نَفْسِي لِلْبِرَازِ
فِي وُجُوبٍ وَمُحَالٍ وَجَوَازِ
وَإِلَيْهِ كَانَ مِنْهُ الْإِنْحِيَازِ
لَمْ يَقُلْ زَيْتُّهُ لِالْإِمْتِيَازِ
فَالَّذِي يَحْفَظُهُ بِالْعِلْمِ فَازِ
فَالَّذِي اسْتَشَقَّهَا فَازَ وَحَازِ
مَنْ يَرَاهَا هَامَ فِيهَا ثَمَّ جَازِ
قَلَّتْهُ فِي كُلِّ سَهْلٍ وَعِزَّازِ

١- زُمَّونِي زُمَّونِي لَا تَقُلْ
٢- زَبَرْتَ شَهْرَ الَّذِي قَدْ زَبَرْتَ
٣- زَيْنَةُ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَهَا
٤- زَجَرْتَهَا هَمَّةٌ عَلْوِيَّةٌ
٥- زَيْتِي يَسْمَعُ مَا أَسْرُدُهُ
٦- زَيْنَ السُّوءِ كَذَا قَالَ لَنَا
٧- زَيْنَتُ أَسْمَاؤُهُ حَضْرَتُهُ
٨- زَهْرَةُ الرُّوضِ شَذَاهَا عَنَبْرُ
٩- زَهْرَةٌ فِي فَلَكَ سَابِحَةٌ
١٠- زَيْنَبُ تَعْرِفُ وَاللَّهُ الَّذِي

وقال أيضاً في حرف السين :

بِنَا فَهْمُ الْأَفْرَادِ يُدَعُونَ بِالْخُرْسِ
لِيَسْتَوْحِشَ الْأَقْوَامُ فِي حَالَةِ الْأَنْسِ
تَعَالَوْا عَنِ التَّنْزِيهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ
عَلَى كُلِّ مُوجُودٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
إِلَى أَنْ عَلَوْا فَوْقَ الْإِشَارَةِ بِالْكَرْسِيِّ
مِنَ الطَّبَعِ مِنْ عَقْلِ نَزِيهِ وَمِنْ حَسِّ
عَلَى هَيْكَلٍ قَدْ بِيَعَ بِالثَّمَنِ الْبُخْسِ
عَنِ الْحَدِّ بِالْفَضْلِ الْمَقْوَمِ وَالْجِنْسِ
وَمَا كَانَ مِنْ أَيْنَ يُقَالُ وَمِنْ جِنْسِ
عَنِ الْحَبْسِ بِالتَّقْيِيدِ بِالْيَوْمِ وَالْأَمْسِ

١- سَأَحْرِفُ عَنْ قَوْمٍ عَنِ الْحَقِّ أَعْرَضُوا
٢- سُرُوراً بِتَكْوِينٍ وَعِزّاً بِجَلْوَةٍ
٣- سَمَّوْا بَلَّ عَلَوْاً قَلِيلاً لِأَنَّهَمْ
٤- سَلَامٌ عَلَى قَوْمٍ تَبَاهَوْا بِرَبِّهَمْ
٥- سَرَوْا وَظَلَامُ اللَّيْلِ يَسْتُرُ سَيْرَهُمْ
٦- سَرَتْ هَمَّةٌ مِنِّي عَلَى خَيْرِ مَرْكَبِ
٧- سَرَى نَحْوَهُ سَرِّي لِيَدْرِي حَدِيثُهُ
٨- سَبَاهَا وَأَسْلَاهَا وَجُودٌ مُنْزَةٌ
٩- سَنَاهُ مُزِيلٌ ظُلْمَةَ الْعَرْشِ وَالْعَمَى
١٠- سَلَتْ بِوُجُودِ الْقَيْدِ عَنْ نَيْلٍ مُطْلَقِ

وقال أيضاً في حرف الشين :

شُهُودَ إِمَامِ حَاكِمِ حَاكِمِ الْعَرْشَا
وَمِنْ أَجْلِ وَجَدِي رَحْمَةً سَكَنَ الْفَرْشَا
لِأَجْلِ الَّذِي قَدْ سَنَّ أَنْ نَغْرَمَ الْأَرْشَا
فَكَانُوا لَنَا سَقْفًا وَكُنْتُ لَهُمْ فَرْشَا
تَجَلَّى لَهُمْ فِينَا وَفِي الْحَيَّةِ الرَّقْشَا
بِهِ وَهُوَ الشَّرْكَ الَّذِي أَثْبَتَ الْأَعْشَى
وَفِي الْبَرَزْخِ الْمَعْلُومِ فِي اللَّيْلِ إِذْ يَغْشَى
وَلَمْ آمَنْ الْهَجْرَانَ مِنْهُ وَلَمْ أَخْشَا
لِشَارِبِهِ نَصًّا أَتَانَا بِهِ يَغْشَى
يُخْبِرُنِي هَذَا الْمَقَامُ الَّذِي يُغْشَى

١- شَهَدْتُ الَّذِي قَدْ مَهَّدَ الْأَرْضَ لِي فَرَشَا
٢- شُغِفْتُ بِهِ حُبًّا فَأَسْهَرَ مُقْلَتِي
٣- شُهُودِي لَهُ بِالْبَاءِ لَيْسَ بغيرِهَا
٤- شَيْوُخٌ مِنَ الْأَقْوَامِ فِيهِ لَقِيْتُهُمْ
٥- شِدَادٌ أَوْلُو عَزْمٍ رُعَاةٌ أَيْمَةٌ
٦- شِعَارُهُمُ التَّوْحِيدُ يَبْغُونَ قُرْبَهُ
٧- شَبِيهٌ بِهِمْ مَنْ كَانَ طُولَ حَيَاتِهِ
٨- شَمَرْتُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ تَعْظِيمِ قَدْرِهِمْ
٩- شَرِبْتُ الَّذِي مِنْ شُرْبِهِ اللَّذَّةُ الَّتِي
١٠- شَمِمْتُ لَهُ رِيحًا مِنَ الْمُسِكِ عَاطِرًا

وقال أيضاً في حرف الصاد :

مَالَهُ وَاللَّهِ عَنْهُ مِنْ مَحِيصٍ
فِي كَيْانٍ مِنْ عُمُومٍ وَخُصُوصٍ
فِي كِتَابٍ وَسَمَّتْهُ بِالْفُصُوصِ
غَيْرَةٌ مِنْهَا عَلَيْهِ أَنْ تَنْوِصِ
ثُمَّ رَامَتْ عَنْهُ عِزًّا أَنْ تَبْوِصِ
عَيْنَ مَا جَاءَ بِهِ لَفْظُ التُّصُوصِ
مَالَهُ فِي كَوْنِهَا ذَاكَ الْوَبِيصِ
كُلُّ مَعْنَى هُوَ فِي الْبَحْثِ عَوِيصِ
كَانَ ذَا عَزْمٍ عَلَيْهِ وَحَرِيصِ
لَمَعَانٍ مِنْ سَنَاهَا وَبَصِيصِ

١- صَادِنِي مَنْ كَانَ فِكْرِي صَادَهُ
٢- صَابِرًا فِي كُلِّ سُوءٍ وَأَذَى
٣- صُرَّةٌ أَوْدَعْتُ قَلْبِي عِلْمَهَا
٤- صَبَّرْتُ قَهْرًا وَعَجْزًا وَأَبْتِ
٥- صَيَّرْتَهُ وَاحِدًا فِي دَهْرِهِ
٦- صَادَفْتُ وَاللَّهِ فِي غَيْرَتِهَا
٧- صَدَّقْتُهَا فَلَهَا التُّورُ الَّذِي
٨- صُلِبَتْ فِي الدِّينِ فَاثْقَادَ لَهَا
٩- صَلَّى الْقَلْبُ اشْتِعَالًا بَعْدَمَا
١٠- صَامَتِ النَّفْسُ وَصَلَّتْ فَلَهَا

وقال أيضاً في حرف الضاد:

لِوُجُودِي بِهِ الْقَضَا
بَعْدَمَا كُنْتُ فِي فِضَا
عَفْوِهِ حِينَ غَمَضَا
مِنْ حَدِيثٍ وَأَمْرَضَا
رَحْمَةً بِي عَمَّا مَضَى
قُلْتُ هَذَا إِلَّا مَضَى
كُنْتُ فِي الْحَالِ مُعْرِضَا
يَطْلُبُ الْعَفْوَ وَالرَّضَى
عَنْهُ فِينَا بِمَا قَضَى
سَاعَةً ثُمَّ قَوَّضَا

١- ضَاقَ صَدْرِي لَمَّا أَتَى
٢- ضُفْتُ ذَرْعاً بِمَوْجِدِي
٣- ضَرَرِي لَمْ يَكُنْ سِوَى
٤- ضَرَّرَنِي مَا بِهِ أَتَى
٥- ضَرَّرَ قَوْلُهُ عَفَا
٦- ضَمَّنِي ضَمَّةً فَمَا
٧- ضَدَّ ذَا لَوُورَائِنَهُ
٨- ضَارِبُ الْبَابِ جَاهِلٌ
٩- ضَرَبَ النَّحْلُ مُخْبِرٌ
١٠- ضَرَبَ الْعِلْمُ خَيْمَةً

وقال أيضاً في حرف الطاء:

فَمَضَى عَلَى حُكْمِ الْوُجُودِ وَمَا سَطَا
مُتَوَسِّمًا بِسِمَاتِهِ كَشَفَ الْعِطَا
فَاحْذَرُ مِنَ التَّحْرِيفِ كُنْ مُتَوَسِّطَا
جَوَابِ آفَاقٍ وَعَدْلًا مُقْسِطَا
لَمَّا أَطَاعَ وَمَا رَأَى عَيْنَ الْعَطَا
مُتَوَاضِعًا مُتَهَذِّبًا مُتَشَبِّطَا
أَنَّ الْخَلِيفَةَ فِي الْحُكُومَةِ أَقْسَطَا
وَعَلَى مَطَا طُرُقِ الْعَمَاءِ قَدْ امْتَطَى
لَمَّا أَتَاهُ مُحَرِّضًا وَمُنَشِّطَا
جَاءَتْ بِهَا الْأَرْسَالُ فِي ضَفْفِ الْخُطَا

١- طَابَتْ مَطَاعِمُ مَنْ يُحَقِّرُ قَدْرَهُ
٢- طَنَّبَ فَنِي التَّطْنِيبِ إِنْ حَقَّقْتَهُ
٣- طَبَّيْتُمْ فَطَابَ بِكَ النَّعِيمُ بِحَضْرَةِ
٤- طُوبَى لَهُ مِنْ مَالِكٍ مُتَمَلِّكٍ
٥- طَاعَاتُهُ مُرْدُودَةٌ فِي وَجْهِهِ
٦- طَافَ اللَّيْلُ بِبَيْتِهِ مُتَدَيِّنًا
٧- طَرِبَتْ بِهِ أَيَّامُهُ لَمَّا رَأَتْ
٨- طَفَّئَتْ مَصَابِيحَ الْهُدَى بِهَوَائِهِ
٩- طَاشَتْ عُقُولُ ذَوِي التُّهَى مِنْ سَيْرِهِ
١٠- طَهَّرَ ثِيَابَكَ فَالطُّهُورُ شَرِيعَةٌ

وقال أيضاً في حرف الظاء :

- ١- ظَلَامُ اللَّيْلِ مُعْتَبَرٌ
- ٢- ظُنُونِي فِي مَنَازِلِهَا
- ٣- ظَلُّومٌ لَيْسَ يَجْهَلُهَا
- ٤- ظَبَا حَلَلْتِ بِهِ
- ٥- ظَبَاءٌ كُلُّهَا شُمُسٌ
- ٦- ظَلَلْتُ بِهِ فَأَرَقَنِي
- ٧- ظَنَنْتُ الْأَمْرَ يَشْهَدُنِي
- ٨- ظُنُونٌ مَا حَصَلْتُ بِهَا
- ٩- ظَبَى سَيْفِ الْقَضَاءِ أَتَى
- ١٠- ظَنِينُ الْقَلْبِ مُتَّهِمٌ

وقال أيضاً في حرف العين :

- ١- عَلِمْتُ بِمَا فِي الْغَيْبِ مِنْ كُلِّ كَائِنٍ
- ٢- عَلَى أَنِّي مَا كُنْتُ إِلَّا مُوَحِّدًا
- ٣- عَلَا الْحَقُّ فِي الْإِدْرَاكِ عَنْ كُلِّ حَادِثٍ
- ٤- عَالَاهُ بِهَا عَقْلًا وَلَيْسَ بِذَاتِهِ
- ٥- عُبَيْدٌ وَفِي التَّحْقِيقِ رَبُّ كَصُورَةٍ
- ٦- عَظِيمٌ عَلَى مَنْ أَوْ جَلِيلٌ مِنْ جُلِّ مَنْ
- ٧- عَزِيزٌ ذَلِيلٌ بَائِسٌ وَهُوَ ذُو غِنَى
- ٨- عَبْدَنَاهُ بِالْفَقْرِ الَّذِي قَامَ عِنْدَنَا
- ٩- عَلَيْنَا مِنَ التَّقْوَى رَقِيبٌ مُسَلِّطٌ
- ١٠- عَلَوْتُ عَنِ التَّنْزِيهِ مَعْنَى وَمَا عَلَا

وَمَا لَا فَمَا قُنَا وَمَا أَدْرَكَ السَّمْعُ
بِتَوْحِيدِ فَرْقٍ مَا يُخَالِطُهُ جَمْعُ
وَهَلْ يُدْرِكُ التَّنْزِيهِ مَا قَيَّدَ الطَّبَعُ
وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ عَلَى حَمَلِهِ وَسَعُ
وَلَيْسَ لَهُ ضَرٌّ وَلَيْسَ لَهُ نَفْعُ
تَعَالَى فَلَا فَطْرٌ لَدَيْهِ وَلَا صَدْعُ
وَلَكِنَّ عَمَّنْ إِذْ هُوَ السَّيْبُ وَالْمَنْعُ
وَلَوْ قَامَ ضِدُّ الْفَقْرِ لَمْ نُدْرِ مَا الصَّنْعُ
نَقِيٌّ وَقِيٌّ فَهُوَ لِي الْوَتْرُ وَالشَّفْعُ
عَنِ الْحُكْمِ وَالتَّشْبِيهِ فَلْيَدْعُ مَنْ يَدْعُو

وقال أيضاً في حرف الغين :

- ١- غَنِيٌّ عَنِ الْأَكْوَانِ بِالذَّاتِ وَالَّذِي
- ٢- غَوَى مَنْ لَهُ حُكْمُ الْخِلَافَةِ فِي الْوَرَى
- ٣- غَرِيْقٌ بِبَحْرِ وَالنَّجَاةُ بَعِيْدَةٌ
- ٤- غَنِيٌّ وَإِنِّي أَكْثَرُ الذِّكْرِ جَاهِدًا
- ٥- غَنِيْتُ بِهِ إِذْ كَانَ كَوْنِي وَجُودَهُ
- ٦- غَرِيْبٌ تَرَاهُ الْعَيْنُ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ
- ٧- غَوَايْتِنَا مَا كَانَتْ إِلَّا لِحِكْمَةٍ
- ٨- غَصَصْتُ بِرِيقِي بَلْ شَرَقْتُ بِمَائِهِ
- ٩- غِرَارُ حُسَامِ الْمَوْتِ وَالْحُكْمُ فَيَصِلُ
- ١٠- غَمَامٌ حَوَى إِتْيَانَ حَقِّ بِمَحْشَرٍ

لَهُ مِنْ سِنَى الْأَسْمَاءِ مَا لَيْسَ يُبْلَغُ
لِذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ حَقًّا سَنَفْرُغُ
وَلَوْ لَا وَجُودِي لَمْ يُرَ الْحَقُّ يَدْمَعُ
فَقَالَ أَنَا عَنْ كُلِّ ذَاكَ مُفْرَعُ
وَنَشِئِي بِهِ فِي قَالِبِ الطَّبَعِ يَفْرَعُ
مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَرْجُوِّ مِنْهَا سَيَبْلَغُ
هِيَ الرُّشْدُ عَنْ أَمْرِ أَتَاهُ الْمَبْلَغُ
وَيَا عَجَبًا وَهُوَ الْحَيَاةُ فَبَلَّغُوا
لِسَانَ فَصِيْحِ النَّطْقِ مَا هُوَ أَلْثَغُ
وَأَرْوَاحُ أَمْلَاكٍ فَقُولُوا وَسَوَّغُوا

وقال أيضاً في حرف الفاء :

- ١- فَرَرْتُ إِلَى رَبِّي كَمُوسَى وَلَمْ يَكُنْ
- ٢- فَنُودِيْتُ مَنْ تَبَغِيْتُ فَقُلْتُ وَصَالَ مَنْ
- ٣- فَمَا هُوَ مَطْمُوسٌ وَمَا هُوَ وَاضِحٌ
- ٤- فَلَوْ كَانَ مَعْلُومًا لَكَانَ مُمَيَّزًا
- ٥- فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَاهُ كَمَا أَرَى
- ٦- فَقَالَ لِسَانَ الْحَالِ يُخْبِرُ أَنِّي
- ٧- فَبَادَرَنِي فِي الْحَالِ مِنْ غَيْرِ مَقْصِدِي
- ٨- فَإِنِّي بِحُكْمِ الْعَيْنِ لَسْتُ مُخَيَّرًا
- ٩- فَنِيْتُ بِهِ عَنِّي فَأَذْرَكَ نَاطِرِي
- ١٠- فَمَا نَمَّ إِلَّا مَا رَأَيْتُ وَمَنْ يَرُمُ
- ١١- فَرَامٌ أُمُورًا عَقْلُهُ حَاكِمٌ بِهَا

فِرَارِي عَنْ خَوْفِ عِنَايَةِ مَصْطَفَى
دَعَانِي إِلَيْهِ قَبْلُ وَالرَّسْمُ قَدْ عَفَا
وَطَالِبُهُ بِالنَّفْسِ مِنْهُ عَلَى شَفَا
وَلَوْ كَانَ مَجْهُولًا لَمَا كَانَ مُنْصَفَا
وَجُودِي وَمَنْ يَرْجُو غِنِيًّا قَدْ انْصَفَا
غَلَطْتُ وَلَا وَاللَّهِ جِئْتُ مُعْتَقَا
أَيَا حَادِبِي عِنْدِي بِبَابِي تَوَقَّفَا
وَلَوْ كُنْتُ مُخْتَارًا لَمَا سَمِعُوا قَفَا
وَجُودِي وَغَيْرِي لَوْ يَكُونُ تَأْسَفَا
سِوَى مَا رَأَيْنَا فَهُوَ شَخْصٌ تَعَسَّفَا
وَمَا أَثَبَّتَ الْبُرْهَانَ فَالْكَشْفُ قَدْ نَفَى

وقال أيضاً في حرف القاف :

- ١- قرأتُ كتابَ الحقِّ بالحقِّ مُفهِماً
- ٢- قَلِقْتُ فَلَمَّا أَنْ سَمِعْتُ مُعَلِّمِي
- ٣- قَرِيباً بِمَا عِنْدِي مِنَ الْحَالِ بَائِئِناً
- ٤- قَدْ فَلَاحَ مَنْ زَكَّى حَقِيقَةَ نَفْسِهِ
- ٥- قَدِرْتُ عَلَى كَوْنِي بِعِلْمِي بِفَاطِرِي
- ٦- قَلِيلٌ تَرَى مَنْ كَانَ رَتْقاً مُنْضِداً
- ٧- قَتِيلٌ بِسَيْفِ الْوَهْمِ مَنْ كَانَ ذَا فِكْرٍ
- ٨- قَصَدْتُ بِصِدْقِي أَنْ أَفُوزَ بِخَالِقِي
- ٩- قَنَعْتُ بِمَا قَدْ جَاءَنِي فِي بَدَايَةِ
- ١٠- قَبِضْتُ عَلَى مَا قَالَهُ لِأَحْجَهُ

وقال أيضاً في حرف الكاف :

- ١- كَبُرْتُ بِمُلْكِ الْمُلْكِ إِذْ كَانَ مِنْ مُلْكِي
- ٢- كَتَضَرِيفِهِ بِالْحَالِ غَيْباً وَشَاهِداً
- ٣- كِيَانِي كِيَانُ الْحَقِّ إِذْ كُنْتُ ذَا جَحَى
- ٤- كَمَالِي فِي فَقْرِي وَنَقْصِي تَمَلُّكِي
- ٥- كَلَامٌ كَمَثَلِ الرَّوْضِ عَطْرُهُ النَّدَى
- ٦- كَلَامٌ لَهُ التَّأثيرُ فِي كُلِّ قَابِلٍ
- ٧- كَمَا نَمُّ أَزْهَارِ الرِّيَاضِ حُرُوفُهُ
- ٨- كِتَابٌ حَكِيمٌ مِنْ حَكِيمٍ مُنْزَلٍ
- ٩- كَسَانِي نُحُولاً نَثْرُهُ وَنِظَامُهُ
- ١٠- كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَشْكَي مَا يُصِيبُنِي

وقال أيضاً في حرف اللام:

- ١- لَللّهِ دَرٌّ رَجَالٍ مَا لَهُمْ دَوْلٌ
- ٢- لَهُمْ عَنَتٌ أَوْجُهُ الْأَمْلاكَ سَاجِدَةٌ
- ٣- لِأَنَّهُمْ عَيْنُهُ وَمَنْ يَكُونُ عَلَيَّ
- ٤- لَمَّا تَفَكَّرْتُ فِيمَا اخْتَصَّ بِي وَبِهِمْ
- ٦- لَبَيْتُهُمْ حِينَ نَادَوْنِي عَلَى كَثَبٍ
- ٧- لَوْ كَانَ لِي غَرَضٌ فِي نَسْخِ مَا شَرَعُوا
- ٨- لِي كُلُّ مَا شِئْتُ أَخْفِيهِ وَأُظْهِرُهُ
- ٩- لِدَوْرَتِي أَوْجِدُ الْأَدْوَارَ فِي أَكْرٍ
- ١٠- لِعَبْتُ بِالذَّهْرِ دَهْرِي فِي تَصَرُّفِهِ

وقال أيضاً في حرف الميم:

- ١- مُرَادِي مُرَادُ الطَّالِبِينَ أَوْلِي النُّهَى
- ٢- مَكَانَتُهُمْ مِنِّي مَكَانَةٌ بَاطِنِي
- ٣- مَكَانٌ وَإِمْكَانٌ وَإِخْوَانٌ رَاحَةٌ
- ٤- مَرَاتِبُهُمْ عُلُويَّةٌ يَشْهَدُونَهَا
- ٥- مَنَاطُ الثُّرَيَّا كَانَ أَيْمَنَهُمْ بِنَا
- ٦- مَشَيْتُ عَلَيَّ مِثْلِي بَيْضَانَقِيَّةٌ
- ٧- مَقَامِي مَقَامِي حَيْثُ لَا أَيْنَ وَانْتَهَتْ
- ٨- مَضَى زَمَنٌ كَانَ التَّاسِّي بِرَأْسِهِمْ
- ٩- مُقَابِلَ مَنْ تَعْنُو لَهُ أَوْجُهُ الْعُلَى
- ١٠- مَرَامُهُمْ كَوْنِي وَمَرْمَاهُ غَائِبٌ

وقال أيضاً في حرف النون:

- ١- نَهَانِي وَدَادِي أَنْ أَبْتُ سَرَائِرِي

وَهُمْ يُقِيمُونَ مَا فِي الذَّهْرِ مِنْ دَوْلٍ
وَمَا لَهُمْ أَرْبٌ فِي عِلَّةِ الْعَلَلِ
مَا قُلْتُهُ فَلَهُ التَّصْرِيفُ فِي الْمَلَلِ
رَأَيْتُهُمْ عَيْنَ نَفْسِ الْحَقِّ فِي الْأَزَلِ
أَنَا الْمُشْرَعُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ نَحْلِ
لَمَّا عَجَزْتُ وَلَكِنْ حُكْمُ ذَلِكَ لِي
مِنَ الْعَمَاءِ إِلَى الْأَرْكَانِ فِي السَّفَلِ
مِنَ الْهَلَالِ إِلَى الْبَيْضَاءِ إِلَى زُحْلِ
وَلَوْ تَصَرَّفَ غَيْرِي كَانَ ذَا مَلَلٍ

وَمَا لَهُمْ وَحَالِي وَعِلْمُهُمْ وَعِلْمِي
مِنَ الْجَسَدِ الْمَشْهُودِ فِي عَالِمِ الرَّسْمِ
هُوَ الْغَرَضُ الْمَطْلُوبُ عِنْدَ ذَوِي الْفَهْمِ
فَوَيْقَ اسْتِوَاءِ الْأَمْرِ فِي الْعَدْلِ وَالْحُكْمِ
وَأَيْسَرُهُمْ إِكْلِيلُهَا وَهُوَ مِنْ كَمِّي
بِقَوْمِي فَلَمْ أَجْهَلْ وَمَا جُرْتُ فِي زَعْمِي
مَقَالَتُهُمْ فِينَا وَجُرَدْتُ عَنْ جِسْمِي
لِأَنَّ شُهُودَ الْعَيْنِ حَيْرَهُمْ فِي اسْمِي
أَنَا وَلِهَذَا لَمْ أَزَلْ نَاقِصَ الْقَسْمِ
عَنِ الْفِكْرِ وَالتَّحْدِيدِ بِالْعَقْلِ وَالْوَهْمِ

إِلَى أَحَدِ غَيْرِي فَمُتُّ بِكَيْتَمَانِي

- ٢- نَبَابِي زَمَانُ عَزَّ عِنْدِي وَجُودُهُ
- ٣- نَزَلْتُ إِلَى الْأَمْرِ الدَّنِّي وَكَانَ لِي
- ٤- نَرُومُ أُمُوراً مِنْ زَمَانٍ مُحَكَّمٍ
- ٥- نَرَى فِيهِ رَبِّي عَيْنَ دَهْرِي وَمُوجِدِي
- ٦- نَمُوتُ وَنَحْيَا حُكْمَ دَهْرِي بِنَشَاتِي
- ٧- نُسَمِّيهِ بِالذَّهْرِ الْعَظِيمِ لِأَنَّهُ
- ٨- نَمُتُّ إِلَيْهِ بِالْوِدَادِ وَفِعْلُهُ
- ٩- نَعِيشُ بِهِ لَمَّا تَأَلَّمَ بَاطِنِي
- ١٠- نَحْتُ نَحْوَهُ مِنْ سُبْحَانَهُ وَجُودَنَا

وقال أيضاً في حرف الهاء :

- ١- هَوِيَّةُ الْحَقِّ أَسْرَارِي وَأَعْضَائِي
- ٢- هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ
- ٣- هُوَ الْوُجُودُ الَّذِي جَلَّتْ عَوَارِفُهُ
- ٤- هَا إِنَّ ذِي عِبْرَةٍ إِنْ كُنْتَ مُعْتَبِراً
- ٥- هِيَ الَّتِي عَيَّنَ التَّوْحِيدُ مَشْهَدَهَا
- ٦- هِيَ لَيْسَ يُذْرِكُهَا عَيْنٌ سِوَاهَا وَلَا
- ٧- هَبْ أَنَّهُ عَيْنُ ذَاتِي كَيْفَ أَفْصَلُهُ
- ٨- هُنَيْتَ يَا طَالِبَ التَّحْقِيقِ مِنْ قِدَمٍ
- ٩- هُنَاكَ مُعْطِي وَجُودِ الْكَوْنِ مِنْ عَدَمٍ
- ١٠- هُوَ الَّذِي حَيَّرَ الْأَلْبَابَ وَاعْتَمَدَتْ

وقال أيضاً في حرف الواو :

- ١- وَدِدْتُ بِأَنِّي مَا عَلَوْتُ كَمَا عَلَوْا
- ٢- وَعَطَّلْتُ مَا عِنْدِي بِمَا عِنْدَهُمْ وَمَا

وَقَدْ كَانَ مَشْهُودِي لِمَشْهَدِ إِحْسَانِي
عُلُوُّ الَّذِي أَعْلَى الْإِلَهِ بِهِ شَانِي
بِتَضْعِيفِ آرَائِي وَتَحْلِيلِ أَرْكَانِي
بِتَوْحِيدِ إِسْلَامِ عَمِيمٍ وَأَيْمَانِ
وَلَمْ آتِ فِيمَا قُلْتُ فِيهِ بِبُهْتَانِ
بِهِ قَدْ تَسَمَّى لِي بِأَوْضَحِ تَبْيَانِ
يَجُودُ عَلَى أَهْلِ الْوُجُودِ بِطُوفَانِ
بِمَا أَشْعَلَ التَّبْرِيحُ مِنْ نَارِ تَرْكَانِي
خَوَاطِرُ إِيمَانٍ بِتَقْوِيضِ بُيَانِ

فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ مَوْجُودٌ سِوَى اللَّهِ
مِنْ عِنْدِهِ مُعْلِمًا وَحَيًّا مِنَ الْبَاهِ
سُتُورٌ أَعْطِيَةٌ عَنْهُ بِأَشْبَاهِ
ظَهَرَتْ فِيهَا بِحُكْمِ الْمَالِ وَالْجَاهِ
فَلَا تَقُلْ عِنْدَمَا تَبْدُو لَنَا مَا هِيَ
تَقُولُ أَهْلُ النَّهْيِ فِي مَطْلَبِ مَا هِيَ
عَنِّي وَلَسْتُ بِمَا قَدْ قُلْتُ بِالسَّاهِي
صَدَّقَ بِمَا حُزَّتْهُ مِنْ عَيْنِ إِنْبَاهِ
فِي عَيْنِ حَدِّ وَفِي سَاهِ وَفِي لَاهِي
عَلَى بَرَاهِينِهَا مِنْ كُلِّ أَوَاهِ

عَلَيْهِ وَإِنِّي مَا دَنْوْتُ كَمَا دَنْوَا
حَصَلْتُ عَلَى مَا حَصَلُّوهُ وَمَا دَرَوْا

- ٣- وَإِنَّهُمْ فِي كُلِّ حَالٍ وَمَشْهَدٍ
- ٤- وَلَيَتَّبِعُهُمْ لَوْ قَدَّمُوهُ وَثَابَرُوا
- ٥- وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا تَحَقَّقَ جُودُهُمْ
- ٦- وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ فِي الصَّدَقِ ثَلَمَةً
- ٧- وَلَيَتَّبِعُهُمْ لَمَّا تَحَقَّقَ كَوْنُهُمْ
- ٨- وَلَوْ كَانَ غَيْرُ الْكَوْنِ كَوْنًا كَوْنُهُمْ
- ٩- وَدَارُكَ مَطْلُوبِي وَحُبُّكَ مَذْهَبِي
- ١٠- وَصَيْتُهُمْ حَبْلُ الْإِلَهِ تَمَسَّكُوا

وَقَالَ أَيْضًا فِي حَرْفِ اللَّامِ أَلْفٌ :

- ١- لَا تَتَّخِذْ غَيْرَ الْإِلَهِ وَكَيْلًا
- ٢- لَا تَنْهَ عَنُ أَمْرٍ وَأَنْتَ تُرِيدُهُ
- ٣- لَا غَرَوْا أَنَّكَ إِنْ عَمِلْتَ بِنَصِّ مَا
- ٤- لَا تَبْتَغِي عَنْهُ فَإِنَّكَ عَيْنُهُ
- ٥- لَا تَعْصِيَنَّ أَهْلَ الْحِجَابِ فَإِنَّهُمْ
- ٦- لَا ذُؤَابِ بِأَحْمَى جَابِرٍ وَأَعَزَّهُ
- ٧- لَا تُؤَا الْعَمَائِمَ فَوْقَ أَرْؤُسِهِمْ وَمَا
- ٨- لَا كُؤَا بِالسِّنَّةِ حَدِيثٍ مُتَّيَمٍ
- ٩- لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِيهِمْ إِنَّهُمْ
- ١٠- لَا نَصَّ أَجَلِي مِنْ نُصُوصِ كِتَابِهِ

وَقَالَ أَيْضًا فِي حَرْفِ الْيَاءِ :

- ١- يُلَبِّي نِدَاءَ الْحَقِّ مَنْ كَانَ دَاعِيَا
- ٢- يَقُولُ تَذَكَّرْ مَا أَتَى فِي خِطَابِهِ
- ٣- يَرَى حَضْرَةَ لَمْ تَشْهَدِ الْعَيْنُ مِثْلَهَا

- ١- عَلَى حُكْمِ مَا ظَنُّوهُ فِيهِ وَمَا نَزَرُوا
- ٢- عَلَيْهِ تَدَلَّلُوا فِي النَّزُولِ وَمَا عَنَرُوا
- ٣- وَجُودُهُمْ هَدَّوْا قَوَاعِدَ مَا بَنَرُوا
- ٤- تَخَوَّنُهُمْ فِيمَا رَأَوْهُ وَمَا رَأَوْا
- ٥- لَدَيْهِمْ وَمَا اهْتَمُّوا لِذَلِكَ وَمَا بَنَرُوا
- ٦- لِمَا ابْتِغَاءَ أَضْدَادِ الْهَوَى وَلِمَا شَرَرُوا
- ٧- وَعِشْقَكَ صَفْوُ الْعَيْشِ هَذَا إِذَا صَنَرُوا
- ٨- بِهِ وَتَدَانُوا مِنْهُمْ عِنْدَمَا خَلَرُوا

- ١- وَلَتَتَّخِذْ نَحْوَ الْإِلَهِ سَبِيلًا
- ٢- وَاعْكُفْ عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا
- ٣- أَخْبَرْتُكُمْ أَرْشَدْتُ أَقْوَمَ قَبِيلًا
- ٤- وَلِذَاكَ أَوْدَعَ حُكْمَهُ التَّنْزِيلًا
- ٥- قَدْ أَحْكَمُوا الْإِجْمَالَ وَالتَّفْصِيلًا
- ٦- وَبِذَاكَ نَالُوا الْفَضْلَ وَالتَّفْضِيلًا
- ٧- سَتَرُوا بِهَا قُرْطَابًا وَلَا إِكْلِيلًا
- ٨- يَشْكُو الْغَلِيلَ وَيُكْثِرُ التَّغْلِيلًا
- ٩- قَدْ بَدَّلُوا فُرْقَانَهُ بِبَدِيلًا
- ١٠- قَدْ رَتَّلَتْهُ رُسُلُهُ بِرُتِيلًا

- ١- جَزَاءً لِمَا يَدْعُو أَجْنَابَ الْمَسَامِيحِ
- ٢- وَمَا أَوْدَعَ اللَّهُ السِّنِينَ الْخَوَالِيَّ
- ٣- يُنَادِيهِ أَيَّامًا بِهَا وَلِيَالِيَّ

٤- يُؤْمَلُ أَمْرًا لَمْ يَزَلْ قَائِلًا بِهِ
٥- يُحْيِي فَيُحْيِي مَنْ يَشَاءُ بِنُطْقِهِ
٦- يَمِينٌ لَهُ مُدَّتْ لِيَبْعَةَ مَالِكَ
٧- يُؤَلِّيه أَمْرَ الْكَوْنِ فَهُوَ خَلِيفَةٌ
٨- يُنْزَلُهُ فِي الْأَرْضِ عَبْدًا مُسْوَدًا
٩- يُكْسِرُ أَصْنَامَ النَّفُوسِ بِعَرْفِهِ
١- يُنَادِيهِ مَنْ وَلَاهُ أَنْتَ خَلِيفَتِي

مِنْ اللَّهِ لَمْ يَدْعُو لَهُ اللَّهُ دَاعِيًا
لِذَلِكَ تَرَاهُ فِي الْمَحَارِبِ تَالِيًا
هُوَ الْعَبْدُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ وَالِيًا
وَإِقْلِيدُهُ التَّقْلِيدُ إِنْ كُنْتَ دَاعِيًا
سَوْسَاءَ عَلِيمًا بِالْأُمُورِ وَرَاعِيًا
مِنَ الْهَمَّةِ الْعُلْيَا خَفِيًّا وَخَافِيًا
عَلَى الْكُلِّ مَهْدِي الْمَقَامِ وَهَادِيًا

المفارد

قافية الألف المقصورة

- ١- فَأَنْوَارُ تُلُوحٍ عَلَيَّ وَلِيٍّ ظُهُورُ الْوَهْشِيِّ فِي الثُّوبِ الْمُوشَى
٢- وَحَقُّ الْهَوَىٰ إِنَّ الْهَوَىٰ سَبَبُ الْهَوَىٰ وَلَوْلَا الْهَوَىٰ فِي الْقَلْبِ مَا عَبَدَ الْهَوَىٰ

قافية التاء

- ١- الصَّوْمُ مَيِّزَ ذَاتِ الْحَقِّ مِنْ ذَاتِي لِأَنَّهُ بَيْنَ آامٍ وَلَذَاتِ

قافية الدال

- ١- صَيَّرَ الْأَعْيَانَ عَيْنًا وَاحِدًا فَوَجُودُ الْحَقِّ فِي نَفْسِي الْعَدَدُ

قافية الراء

- ١- إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّهُمْ لِيُبَايِعُونَ اللَّهَ دُونَكَ فَاعْتَبِرْ

قافية السين

- ١- نَكَّحْتُ نَفْسِي بِنَفْسِي وَكُنْتُ بَعْلِي وَعِرْسِي

قافية الفاء

- ١- فَرَزْتُ إِلَى الرَّحْمَنِ أَبْغِي التَّصَرُّفًا بِسَطْوَةِ جَبَّارٍ وَرَحْمَةِ مُصْطَفَى

قافية الكاف

- ١- ظَهَرَتْ آيَاتُ وَجُودِكَ لَكَ بِفَنَائِكَ لِأَبْشُهُودِكَ لَكَ

قافية الميم

١- التُّورُ يَمْنَحُ أَضْوَاءً وَنُورُكُمْو لَا يَمْنَحُ الضُّوءَ لَكِنْ يَمْنَحُ الظُّلْمَا

٢- فآبَدِي وَجُودُ الْوَجْدِ مَا كَانَ يُكْتَمُ وَلَا حَتَّ رَسُومُ الْحَقِّ مِنَّا وَمِنْهُمْو

قافية الهاء

١- لَوْلَا وَجُودُ النَّفْسِ الْأَنْزَهْ مَالَا حَ عَيْنُ الْعَالِمِ الْمُشْبَهْ

التواشيح والأدوار

قافية الباء

١- ومن نظمة في التواشيح وله منقال :

«مطلع»

تَاهَتْ عَلَى الثُّفُوسِ الْقُلُوبُ فَسُرَّ عَاذِلٌ وَرَقِيبُ

«دور»

فِي سَبَّحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى
غُضُنْ زَهْرًا فَعَزَّ وَجَلًّا
سِوَاهُ كَالْحَسَامِ الْمُحَلَّى
فَيَمَّمْتُ حِمَاهُ الْغُيُوبُ وَأُشِعَلْتُ هُنَاكَ حُرُوبُ

«دور»

فِي الطُّورِ طَارَ عَنِّي فُؤَادِي
فَلَمْ أَزَلْ عَلَيَّهِ أَنْبَادِي
أَمَّنَّانِ هَجْرًا مَتَمَّادِي
فَقَالَ لِي الْوِصَالُ قَرِيبُ يَا أَيُّهَا الصَّفِيُّ الْحَبِيبُ

«دور»

فِي النَّجْمِ صَحَّ لِي الْعَرْشُ مُلْكَا
وَقِيلَ خُذْهُ فَهَرَأَ وَمُلْكَا
فَقُمْتُ فِيهِ عِبْدًا وَمُلْكَا

١- فَمِنْ سَمَاهُ زَهْرٌ تَصُوبُ وَمِنْ ثَرَاهُ زَهْرٌ يَطِيبُ

«دور»

فِي الْحَجْرِ حَجْرٌ عَبْدٌ تَوَلَّى
عَنْ سِرِّ نُوْرٍ عَلِمَ تَجَلَّى
فَحَازَ سَبْعَةَ لَيْسَ إِلَّا
مِنْهَا بَدَا وَفِيهَا يَغِيبُ يُصَابُ تَارَةً وَيُصِيبُ

«دور»

فِي لَمٍ يَكُنْ أَتَانِي الرَّسُولُ
فَفَلَّاحٌ فِي الْمُحَيَّا السَّيْمَلُ
وَكَاَنَّ لِي بِذَلِكَ دَلِيلُ
١- إِنَّ الْوُجُودَ سِرٌّ عَجِيبُ يَدْعُو لِنَفْسِهِ وَيُجِيبُ

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

إِنِّي أَنَا النَّيْرُ الْغَاسِقُ مِثْلُ مَا أَنَا الصَّامِتُ النَّاطِقُ إِذَا كَتَبُ

«دور»

تُهُتُ بِالَّذِي فِيَّ مِنْ مَجَلَّى
وَأَنَا بِبِهِ الْبَصْرُ الْأَجَلَّى
مِثْلُ مَا أَنَا الْمَوْرِدُ الْأَخَلَّى
لَا أَخَافُ مِنْ فِجَاءِ الطَّارِقِ إِنَّهُ بِهِ الْهَائِمُ الْعَاشِقُ لِيذَا أَرَّغَبُ

«دور»

رُبَّ وَارِدٍ جَاءَ مِنْ عِنْدِهِ
يُطَلَّبُ الْأَمَانَةَ مِنْ عِنْدِهِ
وَأَوْفَى بِمَا كَانَ مِنْ عِنْدِهِ
فَأَمْتَطِي الْجِيَادَ السَّوَابِقَ أَلْتَقِي بِهَيِّ الْغَرَانِقِ مِنَ الْمَطْلَبِ

«دور»

أَشْتَهِي يُرِينِي إِجْلَالِي
عِنْدَمَا يُفْضِّلُ إِجْمَالِي
إِنِّي لَكَ النَّائِبُ الْوَالِي
أَعْرِفُ الْكُذُوبَ مِنَ الصَّادِقِ وَالَّذِي يَجِيءُ بِهِ الْفَاسِقُ مِنَ الْمَذْهَبِ

«دور»

قُلْتُ لِلَّذِي كَانَ أَوْصَى بِهِ
عِنْدَمَا نَسَكْتَ بِأَنْصَابِهِ
حُلُوءَ مَزَجَتْ بِأَوْصَابِهِ
أَنَا وَالْوَلِيُّ الْمُفَارِقُ بِالَّذِي أَنَا فِيهِ مِنْ فَارِقِ عَسَى يُغْلَبُ

«دور»

أَمِيرِي لَقَدْ حِرْتُ فِي أَمِيرِي
ضَاقَ مَنْ هَوَايَ فِيكُمْ صَدْرِي
فَعَلَى عَلَي سُنَّتِي تَجْرِي
أَرْسِلِ الْخِيُولَ وَالسَّلَالِقَ هِيَ تُجِيكَ بِرَاسِ الْمُنَافِقِ وَبِالْأَزْيَبِ

قافية التاء

ومن نظمه في التوشيح المضفر الأقرع :

قُلْ لِمَنْ قَالَ لَنَا إِتَّبِعُوا رُسُلَنَا
اعْلَمَنَّ أَنْ بَنَا مَنَدَفُقُوا نَحُونَا
فَالزَّمَنَّ قَوْلُ أَنَا إِنْ شَرَعُوا سُبُلَنَا

العَوَالِ لِمَنْ عَلَا قَدْرًا عَلَى الْقَانِتِ وَاسْتَمَالَ مَنْ قَالَ لَا لِفِرْعِهِ النَّابِتِ
«دور»

سَادَتِي التَّرْمِذِي عَرَفَكُم حِيلَتِي
قَادَتِي جَاءَ الَّذِي صَيَّرَكُم جُمَلَتِي
عَاذَتِي مِنْ كُلِّ ذِي عِلْمٍ لَكُمْ بُغْيَتِي

يَا مِوَالِ أَنْتُمْ عَلَى مَا قُلْتُمْ لِلصَّامِتِ مِنْ نَوَالٍ وَمِنْ إِلَى لِعَازِلِ شَامِتِ

«دور»

قَدْ بَدَا لِلْعَيْنِ مَا أَظْهَرَهُ الطَّالِعُ
وَارْتَدَى حُسْنَ الدُّمَى مَظْهَرَهُ الطَّامِعُ
وَابْتَدَا يَطْلُبُ مَا يَسْتُرُهُ الطَّابِعُ

مِنْ خِلَالِ هُنَّ عَلَى كُلِّ فَتَى ثَابِتِ فِي لِيَالِ هُنَّ عَلَى الْحَاصِلِ الْفَائِتِ

«دور»

كَمْ أَتَى يَطْلُبُنِي مَنْ خِلْتُهُ الْمُرْتَقَى
وَالْفَتَى تَجَذِبُنِي خِلْتُهُ لِلْقَا

وَمَتَى تَحْجِبُنِي خِدْمَتُهُ وَالتُّقَى

فِي الظَّلَالِ حَالِ الطَّلَا يُخْبِرُ عَنْ بَاهِتِ فِي جَمَالِ خَلْفَ مَلَا نَاطِقِ أَوْ صَامِتِ

«دور»

قَدْ بَدَا مَا شَالَهُ الْوَاقِفُ فِي زَعْمِهِ
وَعَدَا إِذْ نَالَهُ الْعَاكِفُ فِي حُكْمِهِ
مُنْشِدًا مَقَالَهُ السَّالِفُ فِي نَظْمِهِ
الْجَمَالَ وَقَفَّ عَلَى ظَنِّي بَنِي ثَابِتٍ
لَا زَوَالَ فِي الْحُبِّ لَا عَنْ عَهْدِهِ الثَّابِتِ

* * *

وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

تَدْرَعُ لَاهُوتِي بِنَا سُوتِي وَحَصَّلَ مُوسَى الْيَمَّ تَابُوتِي

«دور»

فَمَنْ قَالَ عَنِّي إِنَّنِي الْعَبْدُ
وَقَدْ صَحَّ أَنَّي الْمَلِكُ الْفَرْدُ
فَرُبَّ عَلِيٍّ غَرَّهُ الْحَجْدُ
فَانْظُرْ عِزَّتِي فِيكَ وَتَبِيَّتِي
عَلَى عَرْشِ تَنْزِيهِي عَنِ الْقُوتِ

«دور»

وَلَوْ كُنْتُمْ خَلْقًا كُنْتُمْ مَحْضُورًا
وَلَوْ كُنْتُمْ عَبِيدًا كُنْتُمْ مَقْهُورًا
وَكُنْتُمْ عَلَيَّ الْإِيمَانِ مَفْطُورًا
فَجَسَمِي فِيكُمْ جِسْمٌ مَكْبُوتٍ وَرُوحِي فِيهِ رُوحٌ مُبْخُوتٍ

«دور»

أَلَا فَآكُتْمِي يَا نَفْسُ أَوْبُوحِي
فَقَدْ ثَبَتَ الْجِسْمُ مَعَ الرُّوحِ
عَيْنَانَا ثُبُوتَ الرَّقْمِ فِي اللَّوْحِ
فَإِنْ حَكَمَ اللَّهُ بِتَشْيِيتِي هُنَالِكَ يَبْدُو عَجْزُ لَاهُوتِي

«دور»

فَإِنْ قَالَ غَيْرِي إِنَّنِي مِثْلُكَ
وَإِنْ كُنْتُ عَرُشًا فَأَنَا ظِلُّكَ
أَوْ دِيمَةً قَطْرٍ فَأَنَا وَبِلُّكَ
أَقُولُ لِنَفْسِي هَاتِ أَوْ هَيْتِي فَعِيشِي عَلَيَّ ذَلِكَ أَوْ مُوتِي

«دور»

أَلَمْ تَعْلَمِي إِذْ بُنِيَ الْبَيْتُ
مَا أَسْرَعَ مَا يَهْدُمُهُ الْمَوْتُ
وَيَبْقَى عَلَيَّ حُزْنُهُ الْفَوْنُ
فَكَمْ بَيْنَ مَلْحُوظٍ وَمَمْقُوتٍ وَكَمْ بَيْنَ ذِي التَّابُوتِ وَالْحُوتِ

«دور»

فَلَوْ زَالَ تَزْنِيْدُ وَتَبْرِيْحُ
فِي الْقَوْلِ وَفِي الْقَلْبِ تَجْرِيْحُ
لَفُتِحَ فِي سِرِّكَ تَفْتِيْحُ
وَلَا حَظُّ مَالَا حَظَّ مَنْ أُوتِيَ مُعَايِنَةَ الْقُرْبِ وَمَا أُوتِيَ

قافية الحاء

١- وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

سَأَلْتُ جُودَ فَالِقِ الإِصْبَاحِ هَلْ لِي مِنْ سَرَاحِ

«دور»

فَقَالَ لِإِنَّكَ مَعْلُومٌ
وَعَنْ أُمُورِ مُلْكِكَ مَسْئُومٌ
مَا كُلَّ قَائِلٍ هُوَ مَقْبُولٌ
قَدْ جَاءَتِ الْجُسُومُ وَالْأَرْوَاحُ تَسْعَى فِي السَّرَوَاحِ

«دور»

مَنْ قَالَ بِالتَّقَابُلِ يَلْقَاهُ
وَفِي بَرَاعَةِ الخَصْمِ لَاقِيَاهُ
مَنْ كَانَ مِثْلَهُ مَا تَوَقَّاهُ
قُلْنَا لَهُ فَهَذِهِ الأَشْبَاحُ ضِيْقٌ وَأَنْفَاحُ

«دور»

لَيْسَ النَّيْدِيْمُ مَنْ دَانَ بِالعَقْلِ
إِنَّ النَّيْدِيْمَ مَنْ دَانَ بِالتَّقْلِ
أَقُولُ كَلَّمَا قَالَ لِي قُلْ لِي
إِمْلَأْ لَهُ وَصَفِّفِ الأَفْدَاحُ فِي البَيْتِ الضَّرَاحِ

«دور»

فِي الرَّاحِ رَاحَةُ الرُّوحِ يَاصَّاحِي
فَقُلْ بِهَا مَقَالَةَ إِفْصَاحِ
مَا بَيْنَ عَازِلِينَ وَنُصَّاحِ
وَاللَّهِ مَا عَلَى شَارِبِ الرَّاحِ فِيهِ مِنْ جَنَاحِ

«دور»

فَاحِ النَّيِّدِيِّ مِنْ عَرْفِ مَحْبُوبِي
إِذْ كَانَ مَا بَدَأَ مِنْهُ مَطْلُوبِي
فَصَحَّحْتُ يَا مَنْأَيَّ وَمَرْغُوبِي
حَبِيبِي إِنْ أَكَلْتَ التُّفَّاحِ جِيءَ وَعَمَلٌ لِي آخِ

٢- وقال أيضاً من نظم التوشيح:

«مطلع»

وَارِدَاتُ الْأَفْرَاحِ إِنْ وَرَدَتْ ذَهَبَتْ بِالْأَثْرَاحِ

«دور»

سَأَلْتَنِي عَنِ نَفْسِي
هَلْ لَهَا مِنْ أَنْسِ
إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ
نَافِثٌ فِي الْأَرْوَاحِ مَا عِنْدَهُ مِنْ عُلُومِ الْأَرْوَاحِ

«دور»

قُلْ لِي رَبِّ الْقَلْبِ
عَنْ قَنَاطَةِ الْقَلْبِ
إِنَّ لِي فِي قَلْبِي
حُمْرَةً فِي أَقْدَاحِ أَنْوَارِهَا مِنْ زِنَادِ الْقَدَاحِ

«دور»

يَا حَبِيبِي قَلْ لِي
إِنْ هَجَرَ رُتْمٌ مَن لِي
فَلْتَقُ لِي مِنْ أَجْلِ لِي
أَنْتَ نُورُ الصَّبَاحِ مَشْكَاتُهُ مَا تَرَى مِنْ أَشْبَاحِ

«دور»

بِأَلْيَافِهِ الْفَرْدِ
مَنْ لَكُمْ مِنْ بَعْدِي
إِنَّ قُرْبِي بَعْدِي
النُّفُوسُ تَرْتَوِي مِنْ أَثْرِ شَرِبْتِهِ فِي الرَّاحِ

«دور»

سَائِلَاتِي عَنِّي
أَيُّهَا لِحْظِي مَنِّي
بَلِّغْهُ عَنِّي
السُّجَاعُ الْجَحْجَحِي يَفْنِي الْعَدُوَّ بِطَوِيلِ الْأَرْمَاحِ

٣- وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

إِنَّ الَّذِي سَمَّتَ بِهِ الْأَرْوَاحَ إِلَى الْحَقِّ رَاحَ

«دور»

مَا زِلْتُ أَشْتَكِي أَلَمَ الصَّوْدِ
إِنْ مُتُّ مَنْ يَكُونُ لَهُ بَعْدِي
وَعِنْدِي مِنْهُ ذَاكَ الَّذِي عِنْدِي
بِاللَّهِ جُدَّيَا خَالِقِ الْإِصْبَاحِ إِذَا الشَّوْقُ بَسَّاحِ

«دور»

مَنْ ذُبْتُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ
لَقَدْ قَرَرْتُ عَيْنًا بِهٍ وَخَدِي
وَبُخْتُ بِالْغَرَامِ عَسَى يُجْدِي
عِنْدَ الَّذِي يَجُودُ بِالْأَفْرَاحِ مِنْ أَهْلِ السَّمَّاحِ

«دور»

إِنَّ الَّذِي لَدَيَّ مِنَ الْكَرْبِ
وَمَا أَلَاقِي مِنْ أَلَمِ الْحُوبِ
لَقَدْ قَضَيْتُ مِنْ حُبِّهِ نَجْبِي
يَا صَاحِ هَلْ رَأَيْتَ مِنْ ارْتِاحِ مِنْ غَيْرِ ارْتِيَاخِ

«دور»

لَمَّا وَرِثْتُ فِي حَالِهِ مُوسَى
وَجَاءَ بَعْدَهُ الْمُهْتَدِي عَيْسَى
فَقَالَ هَلْ عَلَيْكَ هُنَا يُوسَى
بِنَفْسِنَا أَنْارَتِ الْأَشْبَاحِ مِنْ قَيْدِ السَّارِحِ

«دور»

لَمَّا رَأَيْتُ مَالِكَ تَغْذِيبِي
سَأَلْتُ مِنْهُ عَنِ مَالِكِ الذَّيْبِ
سُؤَالَ نَاقِصِ الْحَظِّ مَكْرُوبِ
صِلْ يَا مُنَى الْمُيْتِمِ مَنْ رَاحَ مَقْصُوصِ الْجَنَاحِ

قافية الدال

١- وقال أيضاً في نظم التوشيح المصفر.

«مطلع»

رَأَيْتُ سَنًا لَاحٍ بِالأُفُقِ مُبِينٌ مِمِّنَ العَلَمِ الفَرْدِ

«دور»

وَلَمَّا أَرْتَدَى بِالبُرْدَةِ المُثَلَى
هَلَالٌ بَدَا بِالأُفُقِ الأَعْلَى
طَعْمَتُ الهُدَى بِالمَـوَرِدِ الأَحْلَى
وَمَا أَنَا فِيمَا ذُقْتُهُ بِالظَّنِينِ لِعِلْمِي بِالقَصْدِ

«دور»

سَمِعْتُ الصَّدَى مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ
وَعِنْدِي صَدَى الأَمَاءُ زِيرَاءَ
فَقَالَ الصَّدَى يُنْبِئُ أَبْنَاءَ
لِيَعْلَمَ مَا جِئْتُ بِهِ بَعْدَ حِينٍ مِمِّنَ الصِّدْقِ لِلوَعْدِ

«دور»

تَمَنَيْتُ أَنْ أَشْهَدَ بِاللهِ
وَلَمْ أَعْلَمَنْ أَنْ بِهِ جَاهِي

فَقُلْتُ لِمَنْ خُصَّ بِإِنْبَاهِي
لَقَدْ عَلِمَ الرُّوحُ الخَيْرُ الأَمِينُ
بِمَا لَكُمْ وَعِنْدِي

«دور»

وَفَيْتُ لَكُمْ بِالْعَهْدِ أَرْمَانَا
وَكَانَ بِكُمْ ذَاكَ الَّذِي كَانَا
وَمَا قَلَّتْكُمْ صِدْقًا وَإِيمَانَا
إِذَا كَانَ مِثْلِي فِي هَوَاكُم يَخُونُ
فَمَنْ يُوفِي بِالْعَهْدِ

«دور»

رَجَوْتُ وَصَالًا وَالنَّوَى يُرْدِي
طَلَبْتُ اتِّصَالًا قَالَ يَا بَعْدِي
فَأَنْشَدْتُ حَالًا لِلَّذِي عِنْدِي
أَحِينَ رَجَوْتُ الوَصْلُ مِنْكُمْ أَحِينَ
أَعَذَّبُ بِالصَّادِ

* * *

٢- وقال أيضاً من نظم الزجل وهو لحن العوام يذكر فيه ألفاظ الجواهر لأبي حامد:

«مطلع»

يا طالب التحقق انظر وجودك ترى جميع الناس عبيد عبيدك

«دور»

قعدت في ساحل البحر الأخضر
أرمت لي أمواجه الدر الأزهر
فقلت لا تفعل يا قوتي الأصفر
وارم فيه تطلع إلى محيدك

«دور»

ارمات لي فالحين مع دراكهيب
فقلت اوفيني عنبرك الأشهب
قالت نعم إن كان تعمل لي مركب
من عودك الفواح وخذ نزيدك

«دور»

زبرجدك أخضر ومسكك أذفر
ودريان الأكبر الله أكبر
فأنا والمطلوب وقال وعزر
لمن تردني قل إليك نزيدك

«دور»

وامشي على الساحل واطلب وافتش
ياقوتي الأحمر لعل تنعش
فإن لقيت إنسان أعمى وأعمش
وقال لمن تطلب فقل لسيدك

«دور»

ياطالب الصنعة دبرحياتك
وانظر إلى الإكسير على صفاتك
تجده من ذاتك يسري لذاتك

على وجودك

مربع التركيب

«دور»

كبريتك الأحمر

لقد معلوم

وهو على التحقيق

أجل معدوم

خفي ظهر للعين

مرموزو مفهوم

فذاب قد بانت حوار وزيدك وعمت أسراره أركان جديدك

«دور»

العبد إذا فرط

لا بد يندم

ويعمل الحيلة

ولا يفيد ثم

فقلت قال قبلك

من قد تقدم

من أول العاشور انظر فعيدك الحيلة وقت الضيق ما ليس يفيدك

قافية الراء

١- ومن نظمه في التوشيح الأقرع:

«دور»

الْحَقُّ صَوَّرَنِي فِي كُلِّ صُورَةٍ
كَمَثَلِ بَسْمَلَةٍ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ
أَقَامَنِي عِنْدَ حَشْرِ النَّاسِ سُورَةٍ
بِجَنَّةِ وَثْبَارٍ عَلَى اخْتِلَافِ الدَّرَارِي
فَأَنَا بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ فِي تَبَارٍ

«دور»

لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي أَخَذْتُ عَنْهُ
مِنْ كُلِّ مَا لَاحَ لِي مِنِّْي وَمِنْهُ
مَا كَانَ لِي فِي وُجُودِ الْحَقِّ كُنْهُ
أَسْرِي فَلَسْتُ بِسَارِي كَمَثَلِ سَيْرِ الدَّرَارِي
بَيْنَ نَشْرِ وَطَيِّ فِعْلِ الشُّؤُوسِ الْمَدَارِ

«الدور»

أَنَا الْإِمَامُ الَّذِي ضَمَّ الْمَوَاكِبَ
كَمَثَلِ بَذْرِ بَدَا بَيْنَ الْكَوَاكِبِ
أَرْمَى الْكَتَائِبَ بِي عَلَى الْكَتَائِبِ
حَتَّى أَخَذْتُ بِسَارِي وَقُمْتُ أَحْمِي ذِمَارِي
أَنَا مِنْ نَسْلِ طَيِّ السَّادَةِ الْكِبَارِ

«دور»

عَادَ الْحَبِيبُ الَّذِي يُكُونُ يُغْرِفُ
وَأَنَّسَهُ بِوُجُودِي مِنْ مَنِّي أَعْرِفُ
وَفِي مَشَامِ رَجَائِ اللَّهِ أَعْرِفُ
لَوْلَا وَجُودُ السَّرَارِي وَسَابِحَاتِ الدَّرَارِي لَمْ يَكُنْ تَمَّ عِيٌّ غَدَاةَ تُزَجِّي السَّوَارِي

«دور»

أَهْيَمُ وَجَدًا بَمَنْ أَلْقَى عَلَيَّا
قَوْلًا ثَقِيلًا أَتَى مِنْ مَنِّي إِلَيَّا
أَعُوذُ مِنْهُ بِهِ يَصَاحِبِيَّا
بَدْرٌ حَلَاةَ الدَّرَارِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ سَارِي لَيْسَ يُذْنِبُهُ شَيْءٌ عَلَيَّ دُنُو المَزَارِ

٢- وقال أيضاً من نظم التوشيح المروس :

«مطلع»

يَاطِبِ الْعِلْمِ بِالْأَسْرَارِ هَيْهَاتَ لَا تُكْشَفُ الْأَسْرَارُ

«دور»

أَلَا لِمَنْ أَخَذَ الْقَزْدَ دِيَارًا
وَدَسَّ فِي ذَاتِهِ الْإِكْسِيَارًا
لِيَقْلِبَ الْعَيْنَ وَالتَّصْوِيرًا
شَمْسًا تُلَوِّحُ لِذِي الْإِبْصَارِ وَلَيْسَ تُذْرِكُهَا الْأَبْصَارُ

«دور»

يَسَائِلِي عَنِ مَقَامِ الرُّوحِ
وَهَلْ تُضَاهِي لِنُورِ يُسُوحِ
أَسْأَلُكَ هُدًى سَبِيلِ نُسُوحِ
مَنَازِلَ يُوَلِّعُ بِالْأَنْوَارِ حَتَّى تَجَلَّتْ لَهُ الْأَنْوَارُ

«دور»

لَمَّا رَأَيْتُ بِهَا إِدْرِيْسَا
شَبَّهْتُهُ بِالنَّبِيِّ عِيْسَى
مُحِيْبِي الصَّادَا وَأَخَاهُ مُوسَى
مَهْدِي إِلَي مَنَزِلِ الْأَسْرَارِ مَا تَشْتَهِيهِ بِهِ الْأَبْرَارُ

«دور»

لَمَّا تَحَقَّقْتَ بِالْأَنْوَاءِ
وَقَدْ تَلَاعَبْتَ بِالْأَهْوَاءِ
تَلَاعُوبِ الْفِعْلِ بِالْأَسْمَاءِ
لَمَّا تَحَقَّقْتَ بِالْإِثَارِ عَلِمْتَ مَا أَعْطَتِ الْإِثَارُ

«دور»

يَسَائِلِي أَيُّنَ حَظُّ الْجِنِّمِ
وَرُوحُهُ مِنْ خُطُوطِ الرَّسْمِ
فَقَالَ لِي حَظُّهُ فِي الْأَسْمِ
مَنْ يَتَغَي الْعِلْمَ بِالْأَفْكَارِ حَارَتْ فِي مَطْلَبِهِ الْأَفْكَارُ

٣- وقال أيضاً في نظم التوشيح

«مطلع»

أَلَا بِأَبِي مَنْ ضَمَّهُ صَدْرِي وَأَذْرِيهِ قَطْعاً وَهُوَ لَا يَدْرِي

«دور»

لَقَدْ أَقْسَمَ الْحَقُّ بِمَا أَقْسَمَ
وَعَلِمْنَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ
وَأَوْضَحَ لِي مَا كَانَتْ قَدْ أَبْهَمَ
فَأَقْسَمَ بِالشَّفْعِ وَبِالْوَتْرِ
فَأَثَبْتَ عَيْنِي عِنْدَ ذِي حَجَرِ

«دور»

لَقَدْ صَحَّ لِي مَنْ كُنْتُ أَبْغِيهِ
وَأُنَبِّئُهُ وَقْتَهُ وَأَنْفِيهِ
وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ جَاءَ يُطْغِيهِ
لَقَدْ مَرَّ بِي اللَّيْلُ إِذَا يَسْرِي
بِحَالَةِ عُسْرِ الْكُونِ فِي يُسْرِ

«دور»

نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظَرَ الْعَيْنِ
بِأَكْمَلِ وَصْفِ يَقْتَضِي كَوْنِي
وَفِي كَشْفِهِ أَرْدِيَهُ الصَّوْنِ

وَقَدْ خُظَّ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَدْرِي مَنْ قَدَّرَ الَّذِي فِي سُورَةِ الْقَدْرِ

«دور»

وَلَيْلَةَ قَدْرِ مَالَهَا صُبْحُ
يَنْزِلُ مِنْهَا النَّصْرُ وَالْفَتْحُ
عَلَى قَلْبِ عَبْدِنَعْتُهُ الشَّرْحُ
يَنْزِلُ فِيهَا عَالِمُ الْأَمْرِ وَالرُّوحُ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

«دور»

لَوْ أَنَّ أُشْهِدَتْ فِي الْجَهْرِ
وَأَعْطِيَتْهُ فِي الشَّانِ وَالْأَمْرِ
يُلُوحُ لِذِي الطُّورِ مِنَ السُّرْرِ
مَا كَلَّمَ فِي النَّارِ الَّذِي تَدْرِي وَصَيَّرَهُ فِي قَبْضَةِ الْأَسْرِ

«دور»

وَجَارِيَةٍ بَاتَتْ تُغْنِيهِ
وَتُومِي إِلَيَّ الْغَيْرِ وَتَغْنِيهِ
وَمَا تَبْتَغِي إِلَيَّ إِلَّا تَغْنِيهِ
أَجْرُ ذَيْلِي أَيَّمَا جَرٍّ فَأُوصِلُ مِنْكَ الشُّكْرَ بِالشُّكْرِ

قافية العين

وقال أيضاً من نظم التوشيح:

«مطلع»

عِنْدَمَا لَاحَ لِعَيْنِي الْمُتَكَا ذُبْتُ شَوْقاً لِلَّذِي كَانَ مَعِي

«دور»

أَيُّهَا الْبَيْتُ الْعَيْتُ الْمُشْرِفُ
جَاءَكَ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْمُسْرِفُ
عَيْنُهُ بِاللَّدْمِ شَوْقاً تَذْرِفُ
غُرْبَةً مِنْهُ وَمَكْرَافَ الْبُكََا لَيْسَ مَحْمُوداً إِذَا لَمْ يَنْفَعِ

«دور»

كُلَّمَا عَاوَدْتُ فِيهِ قَالِ لِي
لَيْسَ هَذَا فِيَّ بَلْ فِي أَيْلِي
سَأَرَى حُكْمَ قَلْبِي قَدْ بَلِي
بِهَوَاهَا مُسْتَعِيثاً قَدْ شَكَا وَأَنَا أَعْلَمُ شَكْوَى الْجَزَعِ

«دور»

أَشْرَقَتْ شَمْسٌ لَهُ مَا شَرَّقَتْ
فَرَأَيْنَاهَا بِهَا إِذْ شَرَّقَتْ
أَرْعَدَتْ سُخْبٌ لَهَا مَا أَبْرَقَتْ
فَعَلِمْنَا أَنَّهُ حِينَ بَكَى مَا بَكَى إِلَّا لِأَمْرِ مُوجِعِ

«دور»

مَرَّ بِي فِي لَيْلَةٍ لَيْسَ لَهَا
آخِرٌ وَالصُّبْحُ قَدْ جَلَّهَا
وَأَلَّذِي حَرَمَهَا حَلَّهَا
وَأَتَدَى يَطْلُبُ وَصَلِي وَاتَّكَى وَمَضَى إِذْ وَمَضَا لَمْ يَرْجِعِ

«دور»

أَيُّهَا السَّاقِي اسْقِنِي لَا تَأْتَلِ
فَلَقَدْ أَتَعَبَ فِكْرِي عَذَلِي
وَلَقَدْ أَنْشَدُهُ مَا قِيلَ لِي
أَيُّهَا السَّاقِي إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى ضَاعَتِ الشُّكْوَى إِذَا لَمْ تَنْفَعِ

قافية القاف

١- وقال أيضاً من نظم التوشيح ذي الرأس :

«مطلع»

أَطْوَى الْمُهَيِّمِ نُ الطُّرُقَا عَسَاكَ يَوْمًا نَحْوَهَا تَرْقَى

«دور»

عَزِيْزَةُ الْإِنْسَانِ قَدْ ذَلَّتِ
عَسَاكِرُ الْأَخْوَالِ قَدْ حَلَّتِ
أَهْلَاءُ الْأَسْرَارِ قَدْ جَلَّتِ
وَصَيَّرَتْ قَلْبِي لَهُ شَرْقَا وَأَضْلَعِي لِبَدْرِهَا أُفْقَا

«دور»

إخْرِقْ سَفِينِ الْحُسْنِ يَنَا نَائِمِ
وَأَقْتُلْ غُلَامًا إِنَّكَ الْحَاكِمِ
وَلَا تَكُنْ لِلْحَائِطِ الْهَادِمِ
وَأَفْتِقْ سَمَوَاتِ الْعُلَى فَتَقَا وَارْتُقْ أَرْضِي جِسْمِهَا رَتَقَا

«دور»

سَفِينَةُ الْإِحْسَاسِ إِخْرِقْهَا
وَعُرْوَةُ الشَّيْطَانِ أَوْثَقْهَا

وَصُورَةَ الْإِنْسَانِ أَنْ أَطْلَقَهَا
وَهُمْ بِهَا فِي ذَاتِهِ عَشَقَا وَنَادَاهِ رَفَقًا بِهَا رَفَقَا

«دور»

خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ قَدْ جَلَّ
عَنْ أَنْ يُرَى بِالسَّجْنِ قَدْ حَلَّ
أَوْ مُذْبِرًا عَنَّا إِذَا وَلَّى
قَدْ أَحْكَمَ اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَا فَجَلَّ أَنْ يَحُولَ أَوْ يَشْقَى

«دور»

يَسَائِلِي عَنْ كُنْهِ مَا أُجْمِلُ
مَنْ حُبِّ مَوْلَى لَمْ يَزَلْ يَحْمِلُ
فَقُمْتُ أَشْهُدُهُ كَمَا أَنْزَلُ
أَلْقَى الْهَوَى بِالْقَلْبِ مَا أَلْقَى فَلَا تَسَلْ عَنْ كُنْهِ مَا أَلْقَى

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح:

«مطلع»

تَرْجُمَانُ الْأَشْوَاقِ عَرَفْنِي بِالْكَرِيمِ الْخَلَّاقِ

«دور»

لِإِلَهِهِ الْحَقِّ
هِمَّتِي فِي سَبَبِي
بِخِيُورِ الصِّدْقِ
لَمْ تَنْلِ بِاسْتِحْقَاقِ هَذَا الَّذِي أَوْدَعْتُ فِي الْأُورَاقِ

«دور»

مِنْ حُلْمٍ جَلَّتْ
فِي قَلْبِي صَلَّتْ
عَنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا
لَمْ تَنْلِ بِالإِمْلَاقِ إِلَّا الَّذِي عِنْدَهُمَا مِنْ إِشْفَاقِ

«دور»

هُوَ وَفَضْلٌ مِنْهُ
قَدْ أَخَذْنَا عَنْهُ
إِنْ يَكُنْ مِنْ هُنَا وَكُنْ مِنْ هُنَا
وَأَعْتَمِ فِي الأَرْزَاقِ عَلَى الإِلَهِ الكَرِيمِ الخَلَاقِ

«دور»

يَا إِلَهِي الخَلْقِ
إِنْ عَدَلْتُ اسْتَبْتِ
فَأَنَا فِي المَخْطِ
فَلتَجُ بِالإِنْفَاقِ بِقَدْرِ مَا عِنْدَنَا مِنْ إِمْلَاقِ

«دور»

حِكْمَةُ العَالَمِ
ظَهَرَتْ مِنْ طُورِ
عِنْدَ فَتَى الثُّورِ
لَوْلَا حُكْمُ الإِشْفَاقِ مَا ظَهَرَتْ حِكْمَةُ الإِشْرَاقِ

قافية اللام

١- ومن نظمه في التوشيح المضفر ذي المنقال :

«مطلع»

عَدَّ عَن جَنَّاتِ عَدْنٍ وَارْتَسِمَ فِي الصَّدرِ الأَوَّلِ
تَخْفِضُ القِسْطَ وَتَرْفَعُ وَتُوَلِّي نِيْلَ تَعَزَلِ

«دور»

بِأبِي مَعْنَى شَرِيفٍ بِأبِي مَعْنَى غَرِيبِ
بَيْتُهُ بَيْتٌ كَثِيفٌ حُجَبَتْ فِيهِ الغُيُوبِ
حُكْمُهُ فِيهِ لِطِيفِ رَأْيُهُ فِيهِ مُصِيبِ
بَطَلٌ خَلَفَ مَجْنُنٌ اِمْتَطَى أَغْرَارَ جَلِ
فَتَرَى المُتَلالِي الأَتْرَعِ تَحْتَهُ السَّمَاكُ الأَعَزَلِ

«دور»

أَظْهَرَ العَقْلَ التَّفِيسِ نَفْسُ عَيْبِ المَتَمَّنِّي
فَهُوَ المَلِكُ الرِّئِيسِ وَهِيَ مُلْكُ لَيْسَ نَفِي
وَجَدَ الجِسْمَ الخَسِيسِ أَحْرُفًا جَاءَتْ لِمَعْنَى
وَعَنَى بِذَلِكَ عَنَى وَأَنَا لَأَتَبَدَّلُ
نُيْلُ أَخْفَاهُ وَأُودِعُ أَمْرَهُ الإِمَامُ الأَعَدَلُ

«دور»

بِقُلُوبِ الْعَارِفِينَ
فِتْنَةً لِلْسَّالِكِينَ
لِعِيُونَ النَّاطِلِينَ
نُورُهُ لَمَّا تَنَزَّلَ
بِمِثَالِ لَيْسَ يُهْمَلُ

أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْمَعَانِي
أَشْرَفَتْ أَرْضُ الْمُثَانِي
وَبَدَا سِرُّ الْمُثَانِي
إِذْ خَفِيَ فِي نَشْرِ كَوْنِي
لِسِرَاجِ لَيْسَ يَسْطَعُ

«دور»

وَمَقَامُ الْوَارِثِينَ
لَذَّةُ الشَّارِبِينَ
تَجَعَلُ الشُّكَّ يَقِينًا
مَعَ بَقَاءِ الْوَبْلِ وَالطَّلِّ
مِنْ سَنَا الْمَهَاةِ أَجْمَلِ

حَضْرَةُ الْعَلِيِّ زَيْنِ
جَذْوَلٌ بِهَا مَعِينُ
فَهِيَ الصُّبْحُ الْمُبِينُ
وَهِيَ تَجْلُو كُلَّ دَجْنِ
فَسَنَاهَا الْوَتْرُ الْأَرْفَعِ

«دور»

أَرْنِي أَنْظُرُ إِلَيْكَ
يُعَقِّدُ الْأَمْرُ عَلَيْكَ
فَالْتَفِتْ لِنَاطِلِيكَ
بِمَكَانِ السَّرِّ الْأَكْمَلِ
وَبِأَمْرِ الْأَمْرِ يُنَزَّلُ

يَا طَيْفًا بِالْعِبَادِ
قَالَ ذُلُّ عَانِ وَادِ
مَا أَنَا غَيْرُ الْمُنَادِي
كَيْفَ لَا وَأَنْتَ مِنِّْي
فَبِسْمِعِ الْحَقِّ تَسْمَعُ

* * *

٢- وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

بِالْمُتَعَالِي عِنْدَهُ يَصُولُ وَكُلُّ عَارِفٍ يَدْرِي مَا أَقُولُ

«دور»

عَيْنُ مَنْ الْوَجُودُ حُكْمُهُ سُورَى
بِكُلِّ جُودٍ لَيْلَةَ السُّورَى
وَفِي الشُّهُودِ صَبْحُهُ انْبُورَى
يَاذَا الْجَلَالَ هَلْ لَنَا سَبِيلُ إِلَى مَوَاقِفِ خَطْبِهَا جَلِيلُ

«دور»

لِلَّهِ عَبَدٌ لَمْ يُرْدِ سِوَى
أَتَاهُ عَنْهُدُ يَحْمِلُ اللُّوَى
وَصَاحَّ وَدُّ يَثْمِرُ النَّوَى
يَاللَّوَصَالَ فَارِسٌ يَصُولُ عَلَى الْمُخَالَفِ بِالَّذِي يَقُولُ

«دور»

قَلْبُ سَقِيمٍ دَائِمُ الْقَلِيلِ
دَفْعُ سَجُومٍ صَيِّبٌ هُمُومٌ
وَمَاتَا تَدُومُ عَلَيَّةُ الْعَلِيلِ
يَيْتُ الْمَوَالِي رَسْمُهُ مُجِيلُ وَمَنْ يُخَالَفِ مَالَهُ دَلِيلُ

«دور»

حَالَ الْبَعَادُ فَانْتَفَى الْبَشَرُ
وَالْكُلُّ بِالْبَادُوا مَالَهُمْ خَبَرُ
لَيْسَ الْمُرَادُ غَيْرَ مَا ظَهَرَ
قُلْ لِلْمَوَالِي عِنْدَمَا تَمِيلُ مَا كَلَّ خَائِفٌ قَلْبُهُ ذَلِيلُ

«دور»

يَأْمَنُ يُعَانِقُ كُلَّ مَا حَاوَاهُ
لَيْسَ الْمَفَارِقُ عَاشِقًا سَوَاهُ
وَكُلُّ عَاشِقٍ مُنْشِدًا أَخَاهُ
مَلَّتْ وَصَالِي وَالْمَلِيحُ مُلَوُّ وَمَنْ يُصَادِفُ عَائِقًا يَصُولُ

قافية الميم

١- وقال أيضاً في نظم التوشيح:

«مطلع»

كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ وَقَدَرٍ هَكَذَا الْمَعْلُومُ
وَالَّذِي يَقْضِي بِهِ حُكْمُ النَّظَرِ سِرُّهُ مَكْتُومُ

«دور»

كُلُّ مَنْ أَشْهَدَهُ سِرَّ الْقَدَرِ رَبَّاهُ يَعْلَمُ
أَنَّ بِالْحُكْمِ الَّذِي فِيهِ ظَهَرَ عَيْنُهُ يُحْكَمُ
عَجَباً فِيمَنْ لَهُ نَعْتُ الْبَشَرِ وَهِيَ وَوَلَا يَفْهَمُ
وَالَّذِي يُشْهَدُهُ نُورَ الْقَمَرِ فَهُوَ وَالْمَرْحُومُ
وَالَّذِي غُيِّبَ عَنْهُ وَاسْتَسَرَّ ذَلِكَ الْمَخْرُومُ

«دور»

شَاهِدُ النَّقْلِ الَّذِي حَيَّرَنِي وَبِأَيْدِيهِ أَحْيَا
وَدَلِيلُ الْعَقْلِ قَدْ صَيَّرَنِي مِنْكَ رَأً أَشْيَا
فَتَرَانِي عِنْدَ مَا خَيَّرَنِي أَكْرَهُ الْمُحْيَا
فَأَنَا مَا بَيْنَ عَقْلٍ وَخَبْرٍ ظَالِمٌ مَظْلُومُ
فَإِذَا سُرِّحْتُ مِنْ سِجْنِ الْفِكْرِ قُمْتُ بِالْقَيْدِ

«دور»

بِالتَّجَلَّى فِي التَّدَلِّي قُلْتُ بِهِ
وَالتَّجَلِّي فِي التَّجَلِّي مِنْهُ بِهِ
أَنْتَ مِنِّْي عَيْنُ ظِلِّي فَانْتَبَهْ
إِنْ جَرَى الْأَمْرُ عَلَيَّ حُكْمَ البَصْرِ
أَوْ جَرَى الْأَمْرُ عَلَيَّ حُكْمَ العِبَرِ
فَأَبَى عَقْلِي
قَالَ لِي قُلْ لِي
بِالهَوَى مَنِ لِي
قُلْتُ بِالمَفْهُومِ
يَتَّفِقِي المَرَسُومِ

«دور»

لَوْ أَنَّ مَابِي مِنْ شُؤنِ العِبَادِ
يَكُونُ بِالسَّبْعِ الطَّبَاقِ الشَّدَادِ
إِنَّ الَّذِي كَانَ لَبَّى مُرَادِ
الصَّبْرُ أَوْلَى بِي مِنْ أَجْلِ الظَّفَرِ
فَاشْرَبْ رَحِيقاً عِنْدَ وَقْتِ السَّحَرِ
وَكُلُّ مَا يَجْرِي
يَسْكُنُ عَن دُورِ
لِصَاحِبِ الْأَمْرِ
وَأَنَّهُ مَوْهُومِ
فِرَاجُهُ تَسْنِيمِ

«دور»

بَسَاحِلِ البَحْرِ رَأَيْتُ التِّي
فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ تَرَ قِبَلْتِي
فَأَنْشَدْتَ تَخْبِرَ عَن جُمَّلْتِي
لَيْتَنِي رَمَلٌ عَلَيَّ شَطُّ البَحْرِ
وَتَرَى عَيْنِي مُذْ تَطْلَعُ سَحَرِ
مَازَلْتُ أُلْغِيهَا
بِاللَّهِ أَبْغِيهَا
وَذَاكَ يُطْغِيهَا
يَا ابْنِي أَوْ أَطْومِ
لِبِلَادِ السَّرُومِ

* * *

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح وله رأس :

«مطلع»

يَا صَاحِ إِنَّ الْقُلُوبَ أَضْحَتْ بِسِرِّ الْغُيُوبِ فِي نَعِيمِ

«دور»

مَاعِنُ دِي إِلَّا أَلْذِي
قَدْ قَالَهُ التَّزْمِي
لِلْعَالِمِ الْجَهْبِذِي
إِنِّي إِذَا مَا أَتُوبُ إِلَيْهِ لَأَمِنْ ذُنُوبِ لَا أُقِيمُ

«دور»

لَمْ يَذِرْ مَا قَالَهَا
إِلَّا أَلْذِي نَالَهَا
فَلَا تُقُلْ مَا هَالَهَا
فِيهَا لِسِرِّ الْحَبِيبِ مَضَى بِدِيْعِ عَجِيبِ سَتَقِيمُ

«دور»

بِاللَّهِ يَظَلَّتْ يَ
إِنْ كُنْتُ لِي قَبْلَتِي
فَأَنْتَ مِنْ جُمَّلَتِي
فَاعْمَلْ عَلَيْهِ تُصِيبُ فَأَنْتَ فِيهِ الْمَصِيبُ فِي الْعُمُومِ

«دور»

إِنَّ الصُّيُـُٔ _____ وَدَتُّ رَى
فِي جَوْفِ هَذَا الْفَرَا
مَا فِيهِ مِنْ إِفْتِرَا
فَأِنَّهُ مَا يَخِيبُ عِنْدَ اللَّيِّبِ الْأَرِيبِ الْقَوِيمِ

«دور»

لَوْ أَنَّ بَدْرًا بَدَا
لَمْ يَتَّكِنِي سُدَى
وَجَاءَنِي إِبْدَا بِكُلِّ مَعْنَى غَرِيبٍ فِيهِ غِذَاءُ الْأَدِيبِ وَالنَّدِيمِ

«دور»

إِنَّ الْقُلُوبَ _____ وَبِ التِّي
عَنِ الْهُدَى وَالتِّ
مَا هِيَ مِنْ مَلَّتِي
تَرُوحُ عِنْدَ الْغُرُوبِ لَمَّا دَعَاهُ الْقَرِيبُ بِالْقَسِيمِ

«دور»

لِللَّهِ نُبُورُ بَدَا
فِي الْمُرْتَدَى وَالرَّدَا
بِهِ الْوَلِيُّ اهْتَدَى
شَبَابُهُ كَالْمَشِيبِ إِذَا دَعَاهُ الْحَيِّبُ الْقَدِيمِ

«دور»

فَمَّا أَلَّاهُ مِنْ شَيْئِهِ

عِنْدَ الْعَلِيِّمِ النَّبِيِّ

قَدْ حَزَّتْ فِيَّ وَفِيهِ

أَرَاهُ عِنْدَ الْكَثِيبِ مِنْ غَيْرِ شَكِّ مُرِيبِ كَالْحَمِيمِ

قافية النون

١- وقال أيضاً في نظم التوشيح ذي المنقال وهو مضفر :

«مطلع»

سَرَائِرِ الْأَعْيَانِ لَاحَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ
وَالْعَاشِقُ الْغَيْرَانُ مِنْ ذَاكَ فِي بُحْرَانِ
لِلنَّاطِرِينَ
يُبْدِي الْأَيْنِ

«دور»

يَقُولُ وَالْوَجْدُ أَضْنَاهُ وَالسُّهْدُ
لَمَّا دَنَا الْبُعْدُ لَمْ أَدْرِ مِنْ بَعْدُ
وَهَيِّمَ الْعَبْدُ وَالْوَاحِدُ الْفَرْدُ
فِي الْبُوحِ وَالْكَثْمَانِ وَالسَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
أَنَا هُوَ الدِّيَانُ يَا عَابِدَ الْأَوْثَانِ
فِي الْعَالَمِينَ
أَنْتَ الضَّنِينُ

«دور»

كُلُّ الْهَوَى صَعْبُ عَلَى الَّذِي يَشْكُو
يَا مَنْ لَهُ قَلْبُ لَوْ أَنَّهُ يَزْكُو
قَرَبَةُ الرَّبِّ لَكِنَّهُ إِفْكُ
وَنَادِ يَارْحَمَنْ يَا بَرُّ يَا مَنَّانُ
أَضْنَانِي الْهَجْرَانُ وَلَا حَبِيبُ دَانَ
ذُلَّ الْحِجَابِ
عِنْدَ الشَّبَابِ
فَأَتُوا الْمَتَابِ
إِنِّي حَزِينُ
وَلَا مُعِينُ

«دور»

فَنَيْتُ بِاللَّهِ عَمَّا تَرَاهُ الْعَيْنُ
فِي مَوْقِفِ الْجَاهِ وَصَحْتُ أَيْنُ الْأَيْنِ
فَقَالَ يَا سَاهِي عَانَيْتُ قَطُّ أَيْنِ
مِنْ كَوْنِهِ
فِي بَيْنِهِ
بِعَيْنِهِ

أَمَا تَرَى غَيْلَانَ وَقَيْسُ وَمَنْ قَدْ كَانَ فِي الْغَابِرِينَ
قَالُوا الْهَوَى سُلْطَانُ إِنْ سُلَّ بِالْإِنْسَانِ أَفْنَاهُ دِينَ

«دور»

كَمْ مَرَّةً قَالَا أَنَا الَّذِي أَهْوَى مَنْ يَهْوَانَا
فَلَا أَرَى حَالًا وَلَا أَرَى شَكْوَى إِلَّا الْفَنَاءَ
لَسْتُ كَمَنْ مَالًا عَنِ الَّذِي يَهْوَى بَعْدَ الْجَنَى
وَدَانَ بِالسُّلْوَانِ هَذَا هُوَ الْبُهْتَانُ لِلْعَارِفِينَ
سَلُّوهُمْ مَا كَانَ عَنِ حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ وَلَا يَكُونُ

«دور»

دَخَلْتُ فِي بُسْتَانِ الْأُنْسُ وَالْقُرْبِ لِمَكْنَسِهِ
فَقَامَ لِي الرَّيْحَانُ يَخْتَالُ فِي عَجَبِ فِي سُنْدُسِهِ
أَنَا هُوَ يَا إِنْسَانَ مُطَيَّبُ الصَّبِّ فِي مَجْلِسِهِ
جَنَانٌ فَيَا جِنَانَ أَجْنِي مِنَ الْبُسْتَانِ الْيَاسَمِينَ
وَحُلَّلَ الرَّيْحَانَ بِحُرْقَةِ الرَّحْمَنِ لِلْعَاشِقِينَ

* * *

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح المضفر:

«مطلع»

عَيْنُ الدَّلِيلِ عَلَى الْيَقِينِ الزَيْتُ وَالتَّبْرَاسُ لِلنَّاطِرِينَ

«دور»

لِأَنَّهُ النَّائِبُ فِي سِتْرِهِ
وَهَدِيهِ الْغَائِبُ فِي كُفْرِهِ

حَقًّا أَقُولُ يَآ غَافِلِينَ وَسَهْمُهُ الصَّائِبُ فِي نَحْرِهِ
عَلَى فُنُونِ مَعَارِفِ الْأَكْيَاسِ عَلى فُنُونِ

«دور»

لَيْلٌ طَوِيلٌ صُبْحٌ مُبِينٌ لَلَّهِ مَا أَحْلَى
كَأَنَّهُ إِلْيَاسٌ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى
فِي الْمُرْسَلِينَ عَلَى اتِّسَاقِ آيَاتِهِ تُتْلَى
طَعَمَ الْمَذَاقِ عِنْدَ الْمَسَاقِ

«دور»

عَلَى السَّبِيلِ يُبْدِي الْأَيْنِ لَوْ أَنَّ إِدْرِيسَا
مَعَ الْقَرِينِ مِنْ عِلَّةِ الْإِفْلَاسِ إِذْ أَعْرَضَا
وَجَاءَهُ عَيْسَى مَا مَرَّضَا عَلِيْلَهُ يُوسَى

«دور»

كَذَا يَقُولُ وَهُوَ الظَّنِينِ قَدْ قَالَ مَنْ قَالَ
عِنْدَ الظُّنُونِ وَسَاوِسَ الْخَنَاسِ بِأَنَّهُ نَالَا
فِي زَعْمِهِ مِنْ حُكْمِهِ وَعَنْهُ مَا زَالَ

«دور»

لَمَّا رَأَى الْعَاذِلَ مَمَّا أَمَّالًا

وَقَالَ لِلسَّائِلِ هَذَا سَأَلًا
أَنْشَدْتُ لِلْقَائِلِ إِذْ عَلَّامًا
مَالِي شُمُولٌ إِلَّا الشُّجُونُ مِرْزَاهَا فِي الطَّاسِ دَمْعٌ هَتُونٌ

٣- وقال أيضاً في نظم التوشيح:

«مطلع»

السَّائِلُ مَنْنِي كَأَنْنِي مِنْ أَنْنِي

«دور»

رَأَيْتُ رَبِّي

بِالنَّظْرِ الْأَجَلِي

دَعَاؤُتُ صَخْبِي

رَأَاهُ قَلْبِي

فَمَا يُنِّي

لِلْمَمُورِ الْأَحْلِي

فِي الصُّورَةِ الْمُثَلِّي

إِلَّا إِذَا يُنِّي

«دور»

إِلَى الْكَثِيبِ

نَحْبِ وَالْحَيِّبِ

فِي طَبِيبِي

دَعَنْتَنِي أَشْوَاقِي

دُعَاءِ مُشْتَبَاقِي

هَلْ لِي مِنْ رَاقِي

فَقَالَ خِدْنِي ذَلِكْ فِي عَدْنِ

«دور»

رَأَيْتْ صَوْنِي يَطْلُبُهُ كَوْنِي
وَقَالَ عَيْنِي وَإِنْ بِهِ عَوْنِي
وَلَيْسَ بَيْنِي سَوِي عَنْهُ سَوِي بَيْنِي

فَقَالَ أَتُنْ قَلْبِي إِذَا تُنْ

«دور»

مَنْ لِي بِذَاتِي وَمَنْ لِي بِإِيْلَافِي
وَفِي مَمَاتِي حُكْمٌ لِإِيْلَافِي
فَقُلْتُ أَتِي قَالِ بِأَوْصَافِي
إِيْلَكَ أَعْنِي بِالذِّكْرِ إِذْ أَعْنِي

«دور»

مَنْ كَانَ مِثْلِي يَبْلِي وَلَا يُبْلِي
فَقَالَ كَلَّيْ إِيْلَكَ مِنْ أَهْلِي
قَدْ قَالَ قَبْلِي مَنْ لِي مِنْ شَكْلِي
أَخْلَفْتِ ظَنِّي يَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ

* * *

«مطلع»

سِرُّ الْكَوْنِ عَلِمُ الشُّؤْنِ لَوْ كَانَ يَكْفِينِي

«دور»

لَكِنَّ سِرِّي يَبْغِي الزِّيَادَةَ
عَنِ الْأُمْرِ وَهِيَ الْعِبَادَةُ
وَدُو الْأُمْرِ مِنْهُ الْإِفَادَةُ
فَإِنْ يَدُو فِي كُلِّ حِينٍ
مَا زِلْتُ فِي هُونٍ

«دور»

لَكِنَّ يَدُو وَقِفْتُ وَيَخْفَى
وَمَا يَعْدُو مَنْ كَانَ أَخْفَى
فَهُ وَالْفَرْدُ الْبَرُّ الْأَوْفَى
فِي مَجْلَاهُ يَأْنَفُسُ بَيْنِي
عَنْ كُلِّ تَكْوِينٍ

«دور»

خَيْرُ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَعْلَمُ
وَوَسِيَّيَ لَوْ كَانَ يَكْتُمُ
عَنْ وَسِيَّيَ مَا الْحَقُّ أَنْعَمُ
عَلَى قَلْبِي بِمَا يَقِينِي
مِنْ كُلِّ تَزْيِينٍ

«دور»

جَلَّ الْأَمْرُ أَنْ فِي فَقِيرٍ
وَفِي فِي الْفَقْرِ خَيْرٌ كَثِيرٍ
وَفِي فِي الْوَفْرِ مَكْرٌ يَفُورُ
مَا يَذِرِي عِنْدَ الْكُمُونَ إِلَّا الَّذِي دُونِي

«دور»

مَا أَحْيَانِي إِلَّا الْوَجُودُ
وَعَنَانِي إِلَّا الْمَزِيدُ
قَدْ اغْنَانِي بِمَا أُرِيدُ
يَفْرَحُ بِي إِذْ يَلْتَقِينِي مَنْ هُوَ عَلَيَّ دِينِي

* * *

٥- وقال أيضاً في نظم التوشيح وهو أقرع:

«دور»

حَقَائِقُ الْقُرْبِ رُؤْيَا الْمَلِكِ
وَهَوَّجَ حِجَابُ الْمُهَيَّمِ مِنَ الْمَلِكِ
إِذَا أَنْجَلَنِي عَنْكَ غَيْبُ النَّفْسِ
وَهَبَّ عَرْفٌ مِنْ رَوْضَةِ الْقُدْسِ
فَأَنْتَ الْحَانُ بِسَلَا لِحْنِ
عَلَيَّ الْأَوْثَانُ وَلَمْ تُثْنِ

«دور»

يَا أَيُّهَا الطَّائِفُ الَّذِي طَرَقَا
لَيْتَ النَّوَى لِلْمُحِبِّ مَا خُلِقَا

فَهُوَ

ذَا مَا حَبِيبُهُ أَنْتَ زَحَا
يَرْوِضُ طَرْفَا لِأَنَّهُ جَمَحَا

فَيَا إِخْوَانَ هَبُّوا جَفْنِي
كَرَى السُّلْوَانَ عَسَى يُمْنِي

«دور»

لِلَّهِ عَبْدٌ مَشَى عَلَيَّ عَجَلِ
لِقَابِ قَوْسَيْنِ مَشَى مُقْتَبِلِ
يَشُقُّ جُنْحَ الظَّلَامِ فِي طَلْقِهِ
مُرْتَدِيًا ثَوْبَ فَحْتِي غَسَقِهِ

عَلَى كِتْمَانٍ مِنَ السَّدَجَانِ
لَعَلَّ الْمَانِ يَرَى مِنِّْي

«دور»

نَادَانِي الْحَقُّ مِنْ خَلْدِي
وَلَمْ يُعْرَجْ فِيهِ عَلَيَّ الْجَسَدِ
يَا فَرَحَةَ الْقَلْبِ بِالْمُنَاجَاةِ
وَحَسْرَةَ النَّفْسِ بِالْغِيَابَاتِ

فَهَلْ مَنْ يَمَانُ كَمَنْ تَكْنِي

عَنِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْإِذْنِ

«دور»

دَنَا مُجَبِّي وَحَبِي الْمَحْبُوبُ
وَطَالِبِي وَالطَّلَابُ وَالْمَطْلُوبُ
أَنْشِدْ مِنْ غَيْرَةٍ وَمُذْهَتِكَ
مَنْنِي نَسِيمُ الرِّيَاضِ مَا هَتِكَ
يَسَاعُودَ الزَّانُ قُمْ سَاعِذْنِي
طَالِبِ السَّيِّئِ الْمَزْمَانِ لِمَنْ يَجْسِنِي

قافية اللام ألف

١- وقال أيضاً في نظم التوشيح الأقرع المضفر المحير الممتزج:

«درر»

هَذَا الْوُجُودُ الْعَامِ عِلْمِي بِهِ أَوْلَى
لِأَنََّّهُ إِنْ عَامَ مِنْ سَيِّدٍ مَوْلَى
وَيَوْمُهُ مِنْ عَامِ فِي الشَّمْسِ إِذْ تُجَلَى
تَرَى الْبَصِيرَ بِإِلَّا نَصِيرَ يُعْطِي الْبَشِيرَ
إِعْطَاءً ذَاتَ بِإِلَّا صِفَاتَ سِوَ السَّمَاتِ
فَأَنْهَضَ إِلَيَّ مَاوِي الْأَوْلَى مَنْ عِنْدَ لَا
تُبْصِرُ وَجُودَ الْوَاحِدِ الْأَعْلَى يُعْطِي الْعُلُومَ مِنْ حَضْرَةِ مُثَلَى

«دور»

أَنْشَأْتُ نَاقُوسًا لِذِكْرِهِ الزَّاهِرَ
أَحْيَيْتُ نَامُوسًا مِنْ قَبْرِهِ الْبَدَائِرَ
وَلَمْ أَكُنْ عَيْسَى لِأَنَّيَ الْآخِرَ
حُلُوُ الضَّرْبِ لِذِي نَسَبٍ بِإِلَّا سَبَبِ
أَحْيَا الصَّادَا مِنَ الصَّادَا وَفِي السَّادَا
لِلْمُضْطَفَى إِذَا عَفَا عَيْنُ الشَّفَا
مِنْ كُلِّ مَا يَيْلَى وَلَا يَيْلَى بِذِي الرُّسُومِ آيَاتِهَا تُتَلَى

«دور»

أَبْدَى لِي فِي اللَّهِ فِي سِرِّ إِضْمَارِي
نُورًا بِهِ تَاهُوا مِنْ خَلْفِ اسْتَارِي
قَوْمٌ بِهِ بَاهُوا يَذْرُونَ مَقْدَارِي
فِي زَعْمِهِمْ وَحَكْمِهِمْ بَعْلَمِهِمْ
أَنْبِيَّ أَنْبَا وَمَنَا أَنْبَا إِلَّا أَنْبَا
بِكُلِّ حَالٍ إِنَّ الْمُحَالَ عَيْنُ الْمُحَالَ
فَقُلْ لِمَنْ يَقُولُ بِالْأُولَى أَيْنَ الْفُهْمُ مَنْ سَبَّحَ الْأَعْلَى

«دور»

هَذَا الَّذِي قُلْنَا الْحَاقُّ أَبُو بَدَاهُ
لَمَّا أَتَى عُنْدَنَا وَلَمْ تَقُلْ مَا هُوَ
وَأَرْسَلُ الْمُزْنَنا فَسَأَلْتِ امْوَاهُ
وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بِكُنْ لِيَعْلَمَنْ
إِنَّ الْأُمُورَ عِنْدَ الصُّدُورِ مِنَ الشُّكُورِ
تُجْرَى بِلا حَضَرَ إِلَيَّ وَادِي الْعُلَى
فَمَا تَرَى إِلَّا الَّذِي أُولَى إِلَيَّ الْعَلِيمُ بِالْحُجَّةِ الْأُولَى

«دور»

إِنِّي أَنَا الْعَبْدُ كَمَا هُوَ الرَّبُّ
وَلِي بِذَا عَهْدُ الْفَقْدُ وَالذَّنْبُ
مَنْ قُرْبُهُ بَعْدُ وَبَعْدُهُ قُرْبُ
أَعْمَى الْوَرَى فَانظُرْ تَرَى مَاذَا تَرَى

تَرَى الْعَبْرَ لِمَنْ نَظَرَ عَلَى سُورِ
يُؤَدِّي الْعُجَابَ خَلْفَ الْحِجَابِ وَلَا تُجَابُ
عِنْدَ النَّدَا إِلَّا إِذَا تَمَلَّى كَأْسُ التَّيْمِ بِالْمَوْرِدِ الْأَحْلَى

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح:

«مطلع»

رَأَيْتُ عِنْدَ السَّحَرِ رُؤْيَا مِنْ الْوَحْيِ الْمُبِينِ
عَلَى قَلْبِ أَمْرٍ حَالاً وَقَوْلًا أَنْ يَكُونُ
فَعَّالاً

«دور»

لَمَّا دَعَا هَاهُ الْهَوَى إِلَى الَّذِي ذَكَرْتَهُ
أَوْهَنَ مِنْ مَنِّي الْقَوَى ذَاكَ الَّذِي سَمِعْتَهُ
مِنْ سَاكِنِي نِينَوَى وَذَوِقِهِمْ قَدْ ذُقْتَهُ
فِي نَوْمِهِ قَدْ فَرَّ كَمَثَلِ ذِي الثُّونِ الْأَمِينِ
لَمْ يَذَرِ عَيْنَ الْخَبْرِ فَظَنَّ ظَنًّا وَالْيَقِينِ
مَازَالَ

«دور»

بِاللَّهِ يَأْمَنُ دَعَا قَلْبِي إِلَيْهِ لِيَرَى
أَمْرًا إِلَيْهِ سَعَى يَطْلُبُهُ عِنْدَ السُّرَى
فَكَانَ نَعْمَ الدُّعَا لَمَّا إِلَيْهِ قَدْ سَرَى
حَالَهُ دُونَ الْبَشْرِ بِخَلِيَّةِ السَّرِّ الْمَصُونِ
هُوَ الْقَضَا وَالْقَدْرُ كَأَنَّهُ الصُّبْحُ الْمُبِينِ
جَوَّالاً

«دور»

الْمَوْرَشَانُ حَكَمَا عَلَيْهِمَا النَّارُ التِّي
تُفْنِيَهُمَا إِذْهُمَا ضِدَّانِ فَاَنْظُرْ حِكْمَتِي
سَيْلُهُمَا قَدْ طَمَّأ وَنَارُهُ مِنْ جُمْلَتِي
مَعَا إِنَّ لَهُمَا مِنْ شَرِّ قَدْ أَمِنْتَ مِنْهَا الْغُصُونُ إِشْعَالًا
وَفِي مَجَارِي الْعَبْرِ إِنَّ لَهُمَا مِنَ الْيَمِينِ إِذْلَالًا

«دور»

لَمَّا أَتَى طَالِبًا يَبْتَغِي الْإِزَارَ وَالرَّادَا
وَأَلَى بِهِ هَارِبًا رَبُّ النَّادَى وَالنَّادَا
فَجَاءَهُ غَالِبًا تَاجٌ عَلَى الرَّاسِ بَدَا
تَاجٌ حَشَاهُ الدُّرُّ يُلُوحُ مِنْ فَوْقِ الْجَبِينِ هَلَالًا
يُذْهِبُ نُورَ الْبَصْرِ سَنَاهُ يُعْطِي كُلَّ حِينٍ أَشْكَالًا

«دور»

بَحْرُ الْعَمَى فِي عَمَى يَدْرِي بِذَلِكَ الْمُرْتَدِي
وَجَاءَ مُسْتَفْهِمًا فِيمَا بِهِ الْوُحْيِي بَدِي
وَضَخَّتْ مَا أَبْهَمًا فِي نَاشِدٍ أَوْ مُشِيدِ
إِذْ الْإِلَهِ نَشَرُ رَحْمَتَهُ فِي الْعَالَمِينَ إِرْسَالًا
أَزَالَ حُكْمَ الْغَيْرِ وَجَاءَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ أَرْسَالًا

* * *

٣- وقال أيضاً من نظم التوشيح الأقرع :

مُتَيِّمٌ بِالْجَمِّعِ قَدْ شُغِفْنَا
قَدْ اِمْتَطَّي السُّهُدَ فِيهِ وَالْأَسْفَا
حَتَّى إِذَا مَا انْتَهَى لَهْ وَقَفْنَا
يَشْكُو الْجَوَى وَالسُّهَادَ وَالْخَيْلَا وَدَمْعُهُ فَوْقَ خَدِّهِ انْهَمَلَا سَالَا

«دور»

يَا حُسْنَئُ وَالظَّلَامُ قَدْ نَزَلَا
يَتَلُو وَكَتَبَ الْحَيِّبِ مُبْتَهَلَا
وَدَمْعُهُ لَا يَزَالُ مِنْهُمْ سَالَا
حَتَّى إِذَا مَا صَبَّاحَهُ اتَّصَلَا بَلِيلِهِ وَالظَّلَامُ قَدْ رَحَلَا مَالَا

«دور»

لَا عُنْدَ لِي فِي غَدَايَ يَا كَبِيدِي
إِذَا لَقِيْتُ الْحَيِّبَ فِي الْخَلِيدِ
وَأَنْتَ تَشْكُو وَصَبَّابَةَ الْكَمِيدِ
وَلَمْ تَذُوبِي شَوْقاً إِلَيْهِ وَلَا وَكُلُّ مَنْ ذَابَ فِيهِ إِذْ وَصَلَا غَالَا

«دور»

عَجِبْتُ مَنْ لَوَعَتِي وَمِنْ كَمِيدِي
وَمِنْ عَنَائِي وَمِنْ قُوى جَلِيدِي
وَمِنْ بِهِ قَدْ شُغِفْتُ فِي خَلِيدِي
فَصَلِّ بِهِ يَا فُؤَادِ إِنْ وَصَلَا فَكُلُّ مَنْ بِالْمُهَيْمِنِ صَالَا

«دور»

إِنْ كَانَ لِأُبْدٍ بَيْنَهُ الْمَحْتُومِ
حَسْبِي اتَّصَالَ الْعُلُومِ بِالْمَعْلُومِ
فَاسْتَمِعُوا جِئْتِي شِدَا الْمَحْرُومِ
أَوْدَعْنِي يَوْمَ بَيْنِهِ خَبَلًا لَأَصْبِرَ لِي بَعْدَهُ وَقَدْ رَحَلًا لَا

* * *

قافية الياء

١- وقال في النظم التوشيعي :

«مطلع»

حَازَ مَجْدًا سَنِيًّا مَنُ غَدَا لِّلَّهِ بَرًّا تَقِيًّا

«دور»

بَقْدِيمِ الْعِنَايَةِ
لِرَجَالِ الْوَلَايَةِ
لَا حُورُ الْهَدَايَةِ
لَا شَيْءٌ أَفْشِيًّا حِينَ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا

«دور»

يَأْمُنِي رَ الْقُلُوبِ
بِشُمُوسِ الْغِيُوبِ
نَفَحَاتِ الْحَيِّبِ
تَوَالِي عَلِيًّا فَتُرِينِي الْحَقَّ طَلَقَ الْمُحَيِّ

«دور»

زُلْزَلَتْ أَرْضُ حِسِّي
وَفَنَى عَيْنِي نَفْسِي

وَبَدَا نُسُورُ شَمْسِي
وَعَدَا الرُّوحُ حَيَّا لَلْكَبِيرِ الْمُتَعَالِي نَجِيَّا

«دور»

فِي الْفَنَاءِ عَن فَنَائِي
يَبْدُو سِرُّ الرُّدَاءِ
ذُو السَّنَنِ وَالسَّنَاءِ
صَمَدًا سَرْمَدِيًّا عَن جَمِيعِ الْخَلْقِ أَضْحَى غَنِيًّا

«دور»

مَنْ لَصَبٌ كَثِيبٌ
مُسْتَهَامٌ غَرِيبٌ
يُذْعَى شَمْسِ الْقُلُوبِ
وَاحِدٌ بَيْنَ ذِيَّا قُلْتُ مَنِّي أَخْبَرُونِي عَلِيًّا

* * *

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح المرءوس:

حَازَ مَجْدًا سَنِيًّا مَنْ غَدَا لِلَّهِ بَرًّا تَقِيًّا

«دور»

بِقَدِيمِ الْعِنَايَةِ
لِرَجَالِ الْوَلَايَةِ
لَاخُ نُورِ الْهَدَايَةِ
لَاخُ شَيْءٍ أَفْشِيًّا حِينَ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا

«دور»

زُلْزَلْتُ أَرْضَ حَسِّي
وَفَنَنْتِي عَيْنِي نَفْسِي
وَبَدَانِي شَمْسِي
وَعَدَا لِرُوحِ حَيِّي لِلْكَبِيرِ الْمُتَعَالِي نَجِي

«دور»

يَأْمُنِي رَاقُلِي
بِشُمُوسِ الْغُيُوبِ
نَفَحَاتِ الْحَبِيبِ
تَوَالِي عَلَيَّ فَتَرِينِي الْحَقَّ طَلَقَ الْمُحَيِّ

«دور»

يَأْتِيهِ أَبْعَدُ
وَكَرِيمِي أَبْرَفِي
وَوَفِيَّ أَبْعَدُ
أَعْطَى عَبْدًا رَزِيًّا إِنَّهُ مَا جَاءَ شَيْئًا فَرِيًّا

«دور»

فِي الْفَنَاءِ عَنْ فَنَائِي
يَبْدُو سِرُّ الرُّدَاءِ
وَالسَّنَاءِ وَالسَّنَاءِ
صَمَدًا سَرْمَدِيًّا أَحَدِيًّا زَلِيًّا عَلِيًّا

«دور»

مَنْ لَصَّ كَيْبٌ كَيْبٌ
مُسْتَهَّامٌ غَرِيْبٌ
يَذْعُو شَمْسَ الْقُلُوبِ
لَوْ أَنِّي إِلَيَّا قَلْبَ عَبْدٍ لَمْ يَزَلْ بِي غَنِيًّا

«دور»

ضَاعَ قَلْبِي لَدَيْهِ
مَرَّ عَقْلِي إِلَيْهِ
مُسْتَغِيثٌ عَلَيَّ
وَاحِدٌ مِنْ يَدَيَّا قُلْتُ مِنِّْي فَأَخْبَرُوا عَلَيَّا

وبهذا تم الديوان للشيخ الأكبر والكبريت الأحمر والخريت الأخير، أبي عبد الله الملقب بمحمي الدين بن علي بن محمد العربي، الحاتمي الطائي، الأندلسي لازالت شآبيب الرحمة منهلة على جدته وجسده وأعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ومدده .

قال مصححه الفقير محمد بن إسماعيل شهاب الدين: نحمدك اللهم حمد من أتممت عليه نعمك من الأوليا، ونصلي ونسلم على رسولك الذي ختمت به الأنبياء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه المكملين بكماله وبعد، فلما أن من الله بإتمام هذا الديوان الجليل القدر والشان، وكنت في غضون تصحيحه وأثناء تهذيب طبعه وتنقيحه، أجتني الغض من ثمار مجانيه، وأجتلي الراح من رحيق معانيه، وأتروح بروائح أزهاره، وأتمسك بفوائح مسكه وأعطاره، أخذتني عند ذلك أرباحية نشوه، هيجت لطائر الفؤاد شجنه وشجوه، فصلت هنالك وجلت، وأنشدت مادحاً له وقلت:

أَطِيبُ مِسْكِ بِشِدَاهُ أَطِيبُ	أَمْ مِنْ رِيَاضِ الزَّهْرِ قَدْ جَاءَ طِيبُ
أَمْ ذَا عَيْبٍ مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا	شَمِيمٌ رِيَّاهُ لِسُقْمِي طِيبُ
أَمْ تِلْكَ أَنْفَاسُ الْحَيِّبِ الَّتِي	يَعْرِفُهَا بِالْعَرَفِ شَمُّ الرَّقِيبِ
وَإِذْ هَدَاهُ نَشْرَهَا جَاءَنَا	يَطْوِي قَصِي الْأَرْضِ فِي طِي الْقَرِيبِ
لِلَّهِ يَا ظَنِّي الْحَمَى لَفْتَةً	يَشْفَى بِهَا الصَّبُّ الْمُعْتَى الْكُثِيبِ
قَلْبِي عَلَى الْقَدِّ غَدَا طَائِرًا	وَكَمْ عَلَى غُضْنِ شِدَا عِنْدَلَيْبِ
رَفَقًا فَكَمْ فِي اللَّحْظِ لِي أَسْهُمٌ	وَإِنْ أَكُنْ فِي الْحَدِّ مَالِي نَصِيبِ
يَا قَلْبُ كَمْ ذَا أَنْتَ فِي شِقْوَةٍ	بِنَاعِمِ يَزْهُو وَغُضْنِ رَطِيبِ
إِنْ صَدَّ يَوْمًا أَوْ قَضَى نَجْبَهُ	رُحْتُ قَلِيلِ الصَّبْرِ جَمَّ النَّحِيبِ
تَرَعَى السُّهَى وَالطَّرْفُ سَاهٍ وَقَدْ	أَمْسَيْتَ ذَا وَجْدٍ بِكَفِّ خَصِيبِ
هَلَّا بِمُحْيِ الدِّينِ أَحْبَبْتَ مَا	أَفْنَاهُ مِنْكَ الْآنَ وَخَطَّ الْمَشِيبِ
شَيْخٌ هُوَ الْأَكْبَرُ فِي الْأَوْلِيَا	وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُقْتَدَى وَالْخَطِيبِ
كَانَ وَلَا رَيْبَ خِتَامًا لَهُمْ	وَالْخَتْمُ مِسْكَ فَوْجِهِ لَا يُرِيبِ

وَأَظْهَرَ الْأَمْرَ الْخَفِيَّ الْغَرِيبَ
فَطَبُّ بِهِ نَفْسًا تَفْزُ يَا لَيْبُ
لَهْدِيهِ يَدْعُوكَ لَوْ تَسْتَجِيبُ
دَارَتْ وَرَاجِي حُبِّهِ لَا يَخِيبُ
شَاهَدَتْ بَدْرًا مَالَهُ مِنْ مَغِيبُ
وَقُلْ قَفَا نَبْكَ لِذِكْرِي حَيْبُ
مَوَاهِبًا مِنْ ذِي جَنَانٍ مَهِيبُ
وَفَازَ بِالْآرَابِ مِنْهُ الْأَرِيبُ
الِدَّاورِي ابْنُ الدَّاورِي النَّجِيبُ
كَسَاهُ جِلْبَابًا مُوشَى قَشِيبُ
وَاسْتَقْبَلَ الصَّدْرَ بِصَدْرٍ رَحِيبُ
إِذْ مَنظَرُ الْمُنْشُورِ فِيهِ عَجِيبُ
وَعَطَّرَتْ أَعْطَارُهُ مَنْ تُصِيبُ
وَنَزَهُ الطَّرْفَ بِرَوْضِ خَصِيبُ
غَدَوْتُ فِي الْفِرْدَوْسِ فَوْقَ الْكَيْبِ
دِيوانُ مُحْيِي الدِّينِ رَوْضُ يَطِيبُ

١٤- أَغْلَنَ بِالْأَسْرَارِ فِي وَقْتِهِ
١٥- لُبُّ وَلَا قِشْرٌ عَلَيْهِ يُرَى
١٦- وَاعْجَبَ لَهُ يَا صَاحِ مِنْ مُرْشِدِ
١٧- قُطْبُ رَحَى الْكَوْنِ عَلَى رَاحِهِ
١٨- إِنْ غَابَ بَدْرُ التَّمِّ فِي أَفْقِهِ
١٩- فَادْكُرْ لِعَيْنِي سَنَا وَجْهِهِ
٢٠- وَادْخُلْ حِمَاهُ مُسْتَغِيثًا وَسَلْ
٢١- دِيوانُهُ دَانَ لَهُ ذُو الْحَجَى
٢٢- لِيَذَا سَعِيدُ الدَّهْرِ نَجَلُ الْعَلَا
٢٣- مُذْ أَنْسَ التَّهْدِيبَ فِي طَبْعِهِ
٢٤- حَتَّى تَبَدَّى سُنُّهُ ضَاحِكًا
٢٥- مَنظُومُهُ رَوْضٌ نَفِيرٌ زَهَا
٢٦- تَأَرَّجَتْ بِالنَّفْحِ أَرْجَاؤُهُ
٢٧- فَاجِنِ جَنَاهُ وَانْتَشِقْ طَيْبُهُ
٢٨- وَقُلْ أَيَّا نَفْسٍ بِأَنْفَاسِهِ
٢٩- وَهَذِهِ بُشْرَاكَ قَدْ أَرَّخَتْ

قافية الهمزة

١٥	انظر إلى العرش على مائه	١٥	سفينة تجري بأسمائه
١٥	سرج العلم أسرجت في الهواء	٥	لمراد بليلة الإسراء
١٥	لمع البرق علينا عشاء	٣	وكمثل الصبح ردّ المساء
١٦	بالمال ينقصاد كل صعب	٦	من عالم الأرض والسماء
١٦	ستكون خاتمة الكتاب لطيفة	٨	من حضرة التوحيد في عليائها
١٦	أنا إن شئت شئت منك والا	٧	أنا إن شئت شاء من لا يشاء
١٧	لي الأرض الأريضة والسماء	٥	وفي وسطي السواء والاستواء
١٧	إذا سدس الذات النزيهة عارف	٥	وأدرج في بدر التمام ذكاء
١٧	لبست صفيحة خرقه الفقراء	٦	لما تحللت حليحة الأمناء
١٨	لما رأيت منازل الجوزاء	٢٧	خفيت علي حقائق الأبناء
١٩	إنني لأذكر من يأتي فيذكرني	١٣	بأفضل الذكر في نفسي وفي ملأ
١٩	بشرى من الله الكريم أنت بها	١٣	أرواح أملاك من الأمناء
٢٠	خلقي من الماء والباقي له تبع	٤	من العناصر فاطلبنى على الماء
٢٠	يقرر المنعم النعماء إذا شاء	٦	على الذي شاءه ومثله جاء
٢٠	لما سمعت بأن الحق يطلبني	٦	وقد علمت عناه قلت بالداء
٢١	ربان فلكي عين الحق تحفظه	١٣	وهو السفينة والأمواج والماء
٢١	سبحان من كوّن السماء	٢٧	والأرض والمساء والهواء
٢٣	يساعد تعظيم الإزار ردائي	١٤	بتكبيره فالقول قول إمائي
٢٣	إن الطبيعة أعطت في عناصرها	٥	أحكامها بالذي فيها من أسماء
٢٣	إذا طلع البدر المنير عشاء	٢٠	رأيت له في المحدثات ضياء
٢٤	ورثت محمداً فورثت كلاً	١٢	ولو غيراً ورثت ورثت جزءاً
٢٥	للحق فينا تصاريف وأشياء	٨	ولا دواء إذا ما استحکم الداء
٢٥	أنا آدم الأسماء لا آدم النشاء	١٣	فلي في السما والأرض ما كان من خباء

٢٦ إذا النور من فارا ومن طور سيناء أتى عاد نادراً للكليم كما شاء ٢٧

قافية الألف المقصورة وغير المقصورة ٢٨

٢٨ الرجل إن جاريتيه في فعله أربى على حد السوى والمستوى ٣

٢٨ خليل إنني للشريعة حافظ ولكن لها سر على عينه غطا ٥

٢٨ ومنها في الأحكام الشرعية

٢٨ ومنها في أركان الإسلام

٢٩ ومنها في أسرار الطهارة

٣٠ ومنها في المسح والتيمم والغسل والصلاة

٣١ ومنها في الزكاة والحج وفي كوائن

٣٧ تعجبت من أننى يقاوم مكرهاً بخير عباد الله ناصره الأعلى ٥

قافية الباء ٢٩

٣٩ يا أيها الكاتب اللبيب أمرك عند الورى عجيب ٥

٣٩ بذكر الله تزداد الذنوب وتحتجب البصائر والقلوب ٢

٣٩ شمس الهوى في النفوس لاحت فأشرققت عندها القلوب ٥

٣٩ لا تعترض فعله إن كنت ذا أدب واضمم إليك جناح السلم من رهب ٥

٤٠ حزن الفؤاد أدبسه ودينه ومذهبسه ٣

٤٠ تدبر أيها الحبر اللبيب أموراً قالها الفطن المصيب ٥

٤٠ مواقف الحق أدبنتني وإنما يوقف الأديب ٥

٤٠ خلعت عليك أنوابي وكان الترك أولى بي ٣

٤١ ألبست بنت زكي الدين خرقتنا من بعد صحبتها إياي بالأدب ٥

٤١ ألبست بنتي سفري خارقة أهل الأدب ٥

٤١ زمن يمر بقوتي وشبابي قصداً ليلحقني بدار تباب ٣

٤٢ إذا أن بالقرع الشديد لبابه وقد راضني إذ كنت حشو إهابه ٥

٤٣ «من روح سورة الكهف»:

٧	وقد أقام له البرهان في طلبه	لله عبد مشى المختص في طلبه	٤٣
		«من روح سورة يس»:	
١٠	وإن كنت فرقاناً فمالك من قلب	إذا كنت قرآناً فقلبك ياسين	٤٤
		«من روح سورة الصف»:	
١٥	فما ثم من يهوى ولا من له حب	إذا كان عيني الحب ما يفتح الحب	٤٤
		«من روح سورة المدثر»:	
٥	فرهن نفسي ما الذي أوجبه	الكسب منه ما أنا كاسب	٤٥
		«من روح سورة المرسلات»:	
٦	فضاقت بما جاءت علي مذاهبي	تتابعتم الأرسال من كل جانب	٤٥
		«من روح سورة النبأ»:	
١٤	وتفتحت أفلاكها أبوابا	إن سيرت حمم الجبال سرايا	٤٦
		«من روح سورة الانفطار»:	
٧	ويقال لي ما أنت عنه بغائب	إنني لأعلم أن شيئاً ما هنا	٤٦
		«من روح سورة قريش»:	
٣	بربه فلهذا الأمن يصحبه	إن التقرش تأليف وأفته	٤٦
٢	وكن كالحول القلب	فلا تتعب ولا تتعب	٤٦
٢٠	كما أنني أشهى إلى القلب من قلبي	تضلعت من شرب روي بلا شرب	٤٦
٤	عليك اتكالي في جميع مطالبني	أيا خير مصحوب ويا خير صاحب	٤٧
		في الملك العزيز بن العادل:	٤٧
٦	عن ظهرها كرمأ به فأجابا	طلبت ذلول عزيزها لتزيله	٤٨
٣	فيها التقيضان فيها الفوز والعطب	عجبت من أمر دار كلها عجب	٤٨
٩	والعين واحدة فانظر إلى السبب	الشيء مختلف الأحكام والنسب	٤٨
٨	والنصر منه كما قد جاء في الكتب	إنني أقمت لدين الله أنصره	٤٨
٤	جئت به من شرف الحب	أحب إذا أحببت من يدري ما	٤٩
٦	فإن أضيف له التكوين يكذبه	الأمير الله والمأمور في عدم	٤٩
١٤	ولا عوارفه ولا مواهبه	جل الإله فما تحصي معارفه	٤٩
١٦	وما علم الدعاء ولا الجوابا	عجبت لمن دعا ولمن أجابا	٥٠
٤	من الحديث بشيء لا أسر به	إنني أغار على المولى وصاحبه	٥١

٢١	وكان لكم كونه المذهب	إذا كنت تطلب ما تركب	٥١
١٩	أطلبه شرّق أم غرباً	سبحان من صار لنا مطلباً	٥٢
١١	إذا بدا بي مثل يضرب	ليس لعين الحق في خلقه	٥٣
٥	خابت سهام دعائي فيك لم تصب	فكم دعوتك يا عيني ولم تجب	٥٣
١٨	ناراً، وما أحرقت نبتاً ومالتهبا	لولا لبانة موسى النور ما انقلبا	٥٣
		في رؤيا فيها الحق تعالى:	٥٤
٥	وحقّه أن يكون ربّاً	حقيقتي أن أكون عبداً	٥٤
٥	ولولا وجود الصبر ما عرف الرب	ولولا وجود الرب لم تك عيننا	٥٤
٥	من يقول ربي	ليس في الوجود	٥٥

قافية التاء

			٥٦
٥	وانبذ عن القلب أطوار الكرامات	أنض الركاب إلى رب السموات	٥٦
٥	فالبوح بالسر له مقت	نبه على السر ولا تفشه	٥٦
٨	سراً وجهراً أنا بذاتي	فلو أراني إذا أتاني	٥٦
		في المنازل الإلهية:	٥٧
٥	فانظر الأمر يا فتى	نطح الثمر غفره	٥٨
٥	تلبس الخرقه التي	سألتنا زمرّد	٥٨
٢٦	به تحقق آلامي ولذاتي	إن الوجود لعين الحكم والذات	٥٨
		«من روح سورة آل عمران»:	٥٩
٥	بمريم بنت عمران التي كملت	يا آل عمران إن الله فضلكم	٦٠
		«من روح سورة العنكبوت»:	٦٠
٥	على كشف كبيت العنكبوت	مقام العارفين لمن يراهم	٦٠
		«من روح سورة الثوري»:	٦٠
٥	في النفس من كل ما تعطي حقيقته	المثل يعقل ما يحوي مماثله	٦٠
		«من روح سورة المجادلة»:	٦٠
٥	فلم أجد سورة لله إلا التي	إنني قرأت كتاب الله أجمعه	٦١
		«من روح سورة التطيف»:	٦١

٨	من حيث أسماء له وصفات	الرب يعرف مطلقاً ومقيداً	
١	في أطلس تحدث الأيام دورته	إن البروج أماكن مقدره	٦١
٣	ما صنع الرحمن في نشأته	لما رأى القلب بنور الهدى	٦٢
٩	وما عليه أجتت	الله يعلم نفسي	٦٢
٤	فكل ما قلت عنه قلته	لم يأت غيزي بمثل قولي	٦٢
١٣	وأنا الذي يأتي ولست بأت	إنسي العماء ولا عماء لذاتي	٦٢
١٤	ولم تدرك سواه إذا شهدنا	تعالى الله لم يدركه عقل	٦٣
٢٢	فيما تراه من الوجود برمته	إن الوجود وجود ربك لا تقل	٦٤
٤	فإذ ولا بد فاحبيني بصورته	إن الحجاب علينا عين صورتنا	٦٥
١٣	فلا تدعني إلا بما منك عيتنا	إذا قلت يا الله قال أنا أنت	٦٥
١٤	بأنني محبوب لموجود علتني	أقول وقد باتت شواهد علتني	٦٥
٢٩	وصفات معنى ما لهن ثبوت	الأمر أسماء له ونعموت	٦٦
٣	فمن يراهم يقول الشخص مكبوت	لله قوم بقعر البحر منزلهم	٦٧
١١	من أمر خالقه يقتاده ذاتي	إنني أرى إبلاً يقتادهما رجل	٦٨
٣٣	بوفائتي بعاداتي	اقتلونني يا عاداتي	٦٨
١٨	فالسلب للعقل والاثبات للذات	ناداني الحق من عقلي ومن ذاتي	٧٠
٧	إلي بقول خالقنا رفعتنا	إذا كنت المسيح وكنت عبداً	٧٠
٥١	فالخير يأتيك إذ أعطتنا	أعرض عن الخير ما استطعتنا	٧١
١٤	حديثي حذاراً على مهجتي	خليلي لا تعجلاً واكتمنا	٧٣
٦	نفي التحير لا تقوى دلالتها	إنني رأيت براهين العقول على	٧٤
٣	من هو الآن على صورته	ليس يدري ما هو الأمر سوى	٧٤

قافية الثاء

٧٥

«من روح سورة الفرقان»:

٧٥

٧	يبين للمنكر المحجوب في الجذث	الفرق بين القديم الذات والحدث	
١٠	قديماً ولكنني رأيت حديثاً	نظرت إلى عين الوجود فلم أرى	٧٥
٣	لا يكادون يفقهون حديثاً	القوم إذا تفكرت فيهم	٧٦

قافية الجيم

		«في باب الخشية»:	٧٧
٢	غير محبوبه القديم ويرجو	كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى	٧٧
		في باب تيه الذاكرين:	٧٧
٣	ولاح صبح الهدى للعبد وابتلجا	تاه الفؤاد بذكر الله وابتهججا	٧٧
٦	عليك فيما لبسته حرج	يا لابساً خرقه التصوف ما	٧٧
١٢	بذل الذي ملكت نفسي من المهج	إني نذرت وما في النذر من حرج	٧٧
١٩	نصبر فإن انتهاء الضيق ينفرج	إذا يضيق بنا أمر ليزعجنا	٧٨
١٠	فإن لي شرعة منه ومنهاجا	إني اتخذت إلى ذي العرش معراجاً	٧٩

قافية الحاء

			٨٠
١٨	يا نظير الأنوار بدر الصباح	صحت بالكوكب المنير عشاء	٨٠
٤	أبسنني أهل التقى والسماح	ألبست ست العيش مثل الذي	٨١
		«من سورة الرعد»:	٨١
٦	والغيث ينزل والمنازل تصبح	البرق يلمع والرعود تسبح	٨١
		«من روح سورة القتال»:	٨١
١٢	للذي جئت منه عند الكفاح	شرع القتل للرجوع سريعاً	٨٢
		«من روح سورة العصر»:	٨٢
٥	في الوزن يخسر ميزاناً ويرجحه	بالعصر أقسم أن الخير يلزم من	٨٢
٧	والأحمران كذاك اللحم والراح	المرجفان هما الأبريق والطاس	٨٢
١١	وهو القسوي إذا منح	فهو القسوي إذا قضى	٨٣
٢	جزاء إذ أجالده كفاحا	ولست لمن أجالده بغير	٨٣
		٨٤ في أقسام الشرع في العلم الإلهي:	٨٤
١٠	بين ندب ووجوب ومباح	كل فعل كان مني حكمه	٨٤
٥	إلى معاد وفيه العيش والفرح	إن الذي فرض القرآن يرجعكم	٨٤

قافية الدال

		٨٥
	في أحوال منها خلع النعلين ولباسهما:	٨٥
٤٩	كفيت فأشكر ضر الأعادي	يا بدر بادر إلى المنادي
		٨٧
		في موافقة النجم الهلال:
٣	كان الوجود على مساق واحد	إن وافق النجم السعيد هلاله
		٨٧
		في باب النور البدري:
٤	وفي تناهيه لا يحدّ	البدر في المحو لا يجاري
		٨٧
		في باب النور الناري:
٤	شوقاً إلى نور ذات الواحد الصمد	النار تضرم في قلبي وفي كبدي
٢	أساء ظناً بالذي أوجده	من اتقى الله فذاك الذي
		٨٧
		٨٨
		في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف:
٢٩	ختام الأولياء من العقود	فمن شرف النبي على الوجود
		٨٩
		على لسان الهباء:
٥	وأنا الذي لا حكم لي مفقود	فأنا الذي لا عين لي موجود
		٨٩
		باب في قوله أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر:
٢	إنني إمام العالمين محمد	الله يعلم والدلائل تشهد
٦	أنا العربي الحاتمي محمد	أنا المحيي لا أكني ولا أتلبد
		٨٩
		٩٠
		من باب العلم بالله تعالى:
٥	ما شاءني من سنا وجوده	أشهدني خالقي بجوده
٢	كنت أنا «الهو» على الشهود	إذا تجردت عن وجودي
		٩٠
		٩٠
		في باب شرف المصطفى وطيبه:
٦	وجبذا الروضة من مشهد	يا جبذا المسجد من مسجد
٦	هلا اتخذت عليك فيه شهوداً	قل للذي نظم الوجود عقوداً
		٩٠
٨	لم يبداً للأبصار غير وجوده	إن الذي فتح الخزائن جوده
٢	كمسيح النصاري بين اليهود	أنا في العالم الذي لا أراكم
		٩١
١١	من كل مذموم ومحمود	أسبح الله بأسمائه
٢٠	إلا كانت لنا ابتداً	ما رأينا من غايته
		٩٢

عدد الآيات	الموضوع	الصفحة
٣٠	فسميت بالفائب الشاهد	٩٣ تولدت عني وعن واحد
		٩٤ في الأسماء الإلهية:
٣٢	هي الكثيرة بالأوتار والعدد	أسماء أسمائه الحسنى التي تبدى
٣٨	ونادى به حتى إذا بلغ المدى	٩٦ ألم تر أن الله أكرم أحمدا
		٩٧ في حروف أوائل سور القرآن المجهولة:
٣٣	من انزال الكتاب على وجود	ألف لام ميم ذلك ما أردنا
		٩٩ في رؤية المقام المحمدي من روح الأحزاب:
١٥	ورث النبي الهاشمي محمدا	يا أهل يثرب لا مقام لعارف
		٩٩ «في روح سورة سبأ»:
١٥	يعرفها السابق والمقتصد	إن لنا في سبأ آية
		١٠٠ «من روح سورة ق»:
٥	لكونه يفعل فيهم ما يريد	الناس في لبس من الخلق الجديد
		١٠٠ «من روح سورة المجادلة»:
٤	إذ حمد الله حق حمده	قد سمع الله قول عبده
		١٠١ روح من أرواح سورة المعارج:
٤	دنيا وآخره لا ينقضى أمده	يوم المعارج يوم لا انقضاء له
		١٠١ «من روح سورة الجن»:
١٠	فأعجب إذ دعاني للسجود	تعالى جد ربي عن وجودي
		١٠١ من روح سورة الانشقاق:
٧	وكان له القرب المعين والبعد	تنوعت الأموال فاعترف العبد
		١٠٢ «من روح سورة البروج»:
٤	والخلق ما بين مفقود وموجود	الحق في شاهد يبدو ومشهود
		١٠٢ من روح سورة البلد:
٥	بأنه خلق الإنسان من كبد	قد أقسم الله لي في سورة البلد
		١٠٢ «من روح سورة الفلق»:
٧	النور بالروح والإظلام بالجسد	إنني تعوذت بي مني فإن لنا
٣	والآخر الحق بالشهود	١٠٣ فالأول الحق في الوجود
١٠	خَلّي عن مقاومة الشهيد	١٠٣ إذا أشهدت أنك في شهود

عدد الآيات	الموضوع	الصفحة
٤	فإن الأمر من عندك	١٠٣
٧	إنني عيّن وجوده	١٠٣
٩	وكيف ينكر مافي الكون قد وجدا	١٠٤
٥	فقبلني وداً فتمّ مرادي	١٠٤
في النوم		
٥	فماله في وجود العلم مستند	١٠٥
٧	في الحق لكنها بالوهم تعبده	١٠٥
٢٩	ألا ليت شعري من هو الرب والعبد	١٠٥
١٠	ذاك الوحيد فلا تشرك به أحدا	١٠٦
١٣	وكل ما قيل فيه فهو تحديد	١٠٧
٧	نزيتهاً عن الفصل المقوم والحد	١٠٨
٢١	من المعارف والزلفى ولا لبد	١٠٨
٨	شرقاً وغرباً وإني بيضة البلد	١٠٩
٧	وبه مننت عليّ حال شهودي	١٠٩
١٠	عنه ويحصره ذكره في خلدي	١١٠
١٤	وما خلت وهي عندي عيش مستندي	١١٠
٣	تحميد حمد ولا تحميد حمّاد	١١١
٥	بما يلقاه من غطّ الشهود	١١١
٣	في مذهب الأشعريين بضدهم	١١١
٦	والشرع أولى بما أولي وأقصده	١١١
٦	فبالهدى أنت مهدي وهاديكا	١١٢
٣	بالنفس والمال والأهلين والولد	١١٢
١١	ولو كنت حقاً لم يكن ببعيد	١١٢
٣٨	دجى الجسم أو عند الصباح إذا بدا	١١٣
١٦	إلا وقامت به حقيقة الأحد	١١٥
٣	فامنن عليّ به فأنت شهيدي	١١٦
٢٠	تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد	١١٦

عدد الآيات	الموضوع	الصفحة
٥	بقية أجساد ومهبط واد	١١٧ مطوت قعون الصافيات جيادي
١٢	كالذي نعلم أو نعتقده	١١٧ إن لي رباً كريماً أجده
١٦	ولم أزل في عمى منه إلى الأبد	١١٨ لما رأيت وجودي ما رأيت عمى
		١١٨ كانت له بنت ماتت فسئل في النوم عن ذلك فقال:
٢٧	لأنهـا ذو جـسـدي	١١٨ لحدت بنتي بيدي
١٧	وأني كثير في الوجود بحدودي	١٢٠ أقول بأنني واحد بوجودي
٢٧	على ما دل كلي من وجوده	١٢٠ يدل الجزء من مضمون كوني
٦	على شريفة سبتاً ووجداً	١٢٢ إليك أتيت يا مولاي قصداً
١٠	ولا تطلقنّ النعت إن كنت تهدي	١٢٢ إذا ما نعت الحق يوماً فقيد
١٣	أقبلت أعدو إليه وهو يعدو	١٢٢ إذا رأيت وجوداً ماله حدّ
١١	إذا لم يجد أحد سواه ملتجداً	١٢٣ الحمد لله لا أشرك به أحداً
٢	ورأيتـه ذخري ليوم شهودي	١٢٤ إنني رأيت وما رأيت وجودي
٢	ويشهد لي بالنقص عند مزيدي	١٢٤ عجبت لمن قد كان عين بيوتي
٢	ولولا حدودي ما عرفت حدودي	١٢٤ ولولا حدود الشيء ما امتاز عينه
٧	إذا كان إثباتاً وليس بمفتقد	١٢٤ ألا إن كسفي مثبت كل معتقد
١٧	يأخذ الأموال والولدا	١٢٤ ما رأينا من عنايته
٥	فإن كنت ذا علم بما قلت فاهتد	١٢٥ لي الملك لا بل نحن للملك آلة
١٢	إلا الذي ذاقه من خلقه أحد	١٢٥ علمي بربي عزيز ليس يعرفه
٦	عن أبيه عن قتاده	١٢٦ حدث الشيخ أبونا
١٣	يربـي على كل حمد	١٢٦ الحمد لله حمداً
٤	حمداً يوافيه دون وعده	١٢٧ الحمد لله حق حمده
١٣	لما تدريه من كرم وجود	١٢٧ ألا فارجع إلى أصل الوجود
١٦	ليسلك فيه مسلكه البعيدا	١٢٨ لقد حار الذي سبر الوجودا
٩	الله عند السذي يسأتيه معتقدا	١٢٨ لا ذنب أعظم من ذنب يقاوم عفو
١٢	وفاز من يتخذ رب الورى سندا	١٢٩ مالي وإياك غير الله من سند
٢٥	والعلم بالله لا يجري إلى أمد	١٢٩ إن التكاليف مجراها إلى أمد
٩	لم ينالوا الصعود إلا سعودا	١٣١ إن لله في الوجود عبيدا
٣٠	أنا الفقير وأنت السيد الصمد	١٣١ حسن يفرق والأرواح تتحد

عدد الآيات	الموضوع	الصفحة
١٣	نعم ولا سيد يبقى ولا لبد	١٣٢ هيهات هيهات لا مال ولا ولد
٢٢	ولا أراه سوى في الأهل والولد	١٣٣ تبارك الله لا أبغي به بدلا
٣٦	إذا قيل أنت الرب قال أنا العبد	١٣٤ سما فاعتلى في كل حال مقام من
٦	وهي الأصول لمن أيضاً تولده	١٣٦ إن الفروع لها أصل تولدها
٣	وفعلة تجمع الأدنى من العدد	١٣٦ بأفعل وأفعل وأفعلية

قافية الذال

٧	أبصرت نفسي وإذا	١٣٧ يا من إذا أبصرته
٦	بما حملته من سرور ومن أذى	١٣٧ أرى نشأة الدنيا تشير إلى البلى
٦	بيتاً يكون به جوداً وما نبذه	١٣٧ القلب منزل من سواه واتخذه
٤	وثناؤه أيضاً على أستاذه	١٣٨ العبد سيده عليه ثناؤه
١٠	الحكم فيه أن يكون ملاذا	١٣٨ من قالت الأملاك فيه ماذا
		١٣٨ في نعت القوم:
١٤	قيل لهم قول كذا	إنهم كانوا إذا
٧	من كل سوء يقتضيه الأذى	١٣٩ قد طهر الله الإمام الرضى

قافية الراء

		١٤٠ في روح القاضي الموسوي:
١٣	في المشتري وهم المدلج الساري	١٤٠ السر ما بين إقرار وإنكار
		١٤٠ في باب حكمة ظهور البدر والشمس معاً في النهار:
١٠	فلقد أنت نزهة الأبصار	١٤١ يا هلال الرياح لح بالنهار
		١٤١ في تأخر الأنوار عن النور:
٢	فأتى الليل طالباً للنهار	١٤١ هزم النور عسكر الأسحار
		١٤١ في باب اللسان المكلف:
٥	بما قد أودعه الرحمن من درر	١٤١ إن اللسان رسول القلب للبشر
		في المبالغة:
٤٥	وضع الحجاب فأشرق أنواره	١٤١ هذا المقام وهذه أسراره

عدد الآيات	الموضوع	الصفحة
	في باب القلب المكلف:	١٤٣
٨	تر الذي أوجد الأرواح والصورا	قلب المحقق مرآة فمن نظرا
	في باب الهمة:	١٤٤
٤	فوق رسم المـزبـره	عمل الهمة اعـلى
	في إنكار الخلاف في الطريق:	١٤٤
٣	تميزوا في العلى عن البشر	كيف يكون الخلاف في بشر
٢١	قول فجهل حائل وتعذر	من ظن أن طريق أرباب العلى
	في نكاح عقده وعرس شهده:	١٤٥
١٥	وساحل ليس له بحر	عجبت من بحر بلا ساحل
	في العلم الإلهي عن طريق الصنعة:	١٤٦
٧	فلم أـلف إلا بهتة وتحيرا	خرقت حجاب الغيب أطلب سره
	في باب الرجوم:	١٤٦
٣	والله يظهره في العيش أنوارا	عجبت من رجم نار يحرق النارا
	في قوله تعالى: «ظلل من الغمام»:	١٤٦
١٠	ولذاك أضحى أقرب الأستار	إن الغمام مطـارح الأنوار
	في باب السبحات الوجهية:	١٤٧
٣	فالنور يذهب بالأعيان والأثر	إذا بدت سبحات الوجه فاستتر
	في باب التلوين في الدور الفلكي:	١٤٧
٨	فيها بحكم تصرف الأقدار	هذي المنازل والفؤاد الساري
٤	فما لنا في الوجود قدر	قد تاه غلماننا علينا
	في الأركان الأربعة:	١٤٧
٤	على شخوص فرجة الأطوار	يحكم كـر الليل والنهار
	في باب من تحرك عن ضجر:	١٤٨
١٠	سخط على حكم القدر	إن التحرك عن ضجر
٦	لكنه خارج عن البشر	يطوف بالبيت من يدين له
٤	مايين زمزم والركنين والحجر	ألبست من هو ذاتي خرقة الخضر
٦	وأحسن الناس في المعنى وفي الصور	لما تأدبت بي يا منتهى أملي
	عند الحجر في حضرة الكعبة:	١٤٩

١١	في النوم ما بين باب البيت والحجر	ألست جارية ثوباً من الخضر	
٧	وأني بما أدري به لبصير	ألم تدر أني واحد وكثير	١٤٩
١١	لعلمه باعتقادي أنه الذاكِر	الله يعلم أني لست أذكره	١٥٠
٧	إلا إليّ وإنّي العين والخبرُ	مالي استناد ولا ركن ولا وزر	١٥٠
٢٠	عين الذي كنت أبعيه بلا صور	لما شهدت الذي في الكون من صور	١٥١
١٢	بسقف بيتي على قرب من السحر	رأيت بارقة كالنجم لامعة	١٥٢
٥	ما ليس يدركه غيري من النظر	بالشم أدرك أحياناً وبالنظر	١٥٢
٢٢	فإن قائله منهم على خطر	أستغفر الله من علم أفوه به	١٥٢
١٩	في حالة الإشفاع والوتر	يا أيها المشغوف بالذكر	١٥٣
١٠	فقدرته في القرب بالباع والشبر	توهمت من أهواه خارج صورتي	١٥٤
٩	جزاء لتقواه وعفواً وتكفيراً	إذا أخذ الفرقان من كان يتقي	١٥٥
٤	لذا جئت شيئاً خارقاً عندكم أمراً	تغيرت لما أن تغير لي المجرى	١٥٥
٨	صيراني كما ترى	إن قلبي وخاطري	١٥٥
		في درج كلام يخاطب بعض الأرواح:	١٥٦
١٠	إليك مرجعه فانهض على قدر	لا تعجلن فإن الأمر حاصله	
٣٥	وجودنا لفعله مظهراً	الحمد لله الذي صيرنا	١٥٦
١٥	ماله في المؤمنين خبر	في فؤاد العارفين بصر	١٥٨
٢١	غير ما أبصره	ما لمن أبصرني	١٥٨
٢٤	يكون له التحميد في اليسر والعسر	ألا إنني أرجو عوارف فضل من	١٥٩
١٦	تراءين لي ما يبر سلع وحاجر	رأيت ذكوراً في إناث سواحر	١٦١
		في الحياة البرزخية من روح سورة البقرة:	١٦١
١٠	تساوى الدني الأصل والطيب النجر	إذا كانت الأشياء تبدو عن الأمر	
		في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح سورة النساء:	١٦٢
١٠	عليه في كل حال إنكم صبر	يا أيها الناس خافوا الله واعتمدوا	
		في مكارم الأخلاق النبوية من روح سورة يوسف:	١٦٢
١٠	وثم حق رسول الله إثارة	إن الفتى من يراعي حق خالقه	
		من روح سورة الصافات:	١٦٣
٤	من الله إنعاماً لمن هو كافر	إذا غار عبد للإله وقد رأى	

		من روح سورة «فصلت»:	١٦٣
٥	فداره ثم لانتظهر له خبرا	إذا رأيت مسيئاً يتنغي ضرراً	١٦٣
		من روح سورة الطور:	١٦٣
٨	لكنه في جانبي أظهر	الميل في الأمرين لاينكر	١٦٤
		من روح سورة القمر:	١٦٤
١٧	لأنه في اللوح رقم مستطر	يقترب الأمر إذا انشق القمر	١٦٥
		من روح النساء الصغرى (الطلاق):	١٦٥
١٣	بعلم غريب لم ينل دونه خبرا	ألا فاتبع من كان عبداً مخصصاً	١٦٥
		من روح تبارك الملك:	١٦٥
٩	له الملك بعد الغوث والغوث لايدري	شهدت الذي تدعونه الغوث والذي	١٦٦
		من روح سورة الفجر:	١٦٦
٦	حنيني إلى الشمس المغيرة والفجر	حنيني إلى الليل الذي جاءني يسري	١٦٦
		من روح سورة الانشراح:	١٦٦
٨	عياناً في الورود وفي الصدور	أرى الأنوار في شرح الصدور	١٦٦
		من روح سورة العلق:	١٦٦
٤	وما عندنا من ذاك علم ولاخبر	يرى الحق أعماله بما هو ذو بصر	١٦٧
		من روح سورة القدر:	١٦٧
٣	ترفع مني في الشهود ومن قدرتي	أرى ليلة القدر المعظم قدرها	١٦٧
		من روح سورة «لم يكن»:	١٦٧
٤	أكورها حقاً إذا هو لم يُكر	إذا طلعت شمس الفناء لذي حجي	١٦٧
		من روح سورة إذا زلزلت:	١٦٧
٤	وما نالت الأجنان فيه كراها	إذا زلزلت أرض النجوم تسراها	١٦٧
		قال في مرضه:	١٦٧
١٣	وأقلقني طول التفكير والسهر	توالى عليّ البين من كل جانب	١٦٨
١٤	جاء موسى على قدر	قبرة العين والبصر	١٦٨
٨	مازاد حكماً على الأمر الذي ظهرا	إن الذي أظهر الأعيان لو ظهرا	١٦٨
٣	وإن فيه مجال الفكر والعبس	إن التحكم في الأشياء للقدر	١٦٩
		قال يذكر الحروف الصغار:	١٦٩

٧	مجهول تغييره في سمعنا ظهرا	من الحروف حروف هن كالعرض الـ	
١١	وليس ينكر ذا إلا الذي كفرا	الوحي بالشرع قد سدت مغالقه	١٦٩
٣٧	وماله بالذي يجري به أمر	هنيت بالشهر بل هني بي الشهر	١٧٠
١٢	قضى بالذي قد قلته في الهوى الخبر	ألا إنني عبد لن أنا ربه	١٧٢
١٤	ما ثم حكم يقتضي الاختيار	الحكم حكم الجبر والاضطرار	١٧٢
٨	وجود يسمّى عالم الخلق والأمر	تولد ما بين الطبيعة والأمر	١٧٣
١٠	ولو تجليت لي في أقبح الصور	إذا تجليت لي أنثى أهيم بها	١٧٣
٦	عند الشهود لمن تحقق بالنظر	إن الإله له تجلّ في الصور	١٧٤
٤	والكثر ما قام إلا بالذي أمرا	العين واحدة والأمر واحدة	١٧٤
٥	إلا الذي كان عين أمره	ما قدر الله حق قدره	١٧٤
٦	فكل عين فمن أنثى ومن ذكر	روح يذكّر والانثى طبيعته	١٧٤
٨	وكان وجود الحق فيه سجيبي	إذا النظر الفكري كان سميري	١٧٥
٤	لم يبق سكناك في الصدور	يا منزلاً ما له نظير	١٧٥
٤	في كل جسم صقيل مابه صور	إنني أرى صوراً فيما يرى البصر	١٧٥
٣	والكل جار لرب الناس والدار	إن المهيمن وصّى الجار بالجار	١٧٦
٦	ليذكرني ربي بما كان من ذكري	إذا ما ذكرت الله في السر والجهر	١٧٦
١١	والخلق إن حقرتة فكبير	كبّر إلهك فالإله كبير	١٧٦
		قال ملغزاً:	١٧٧
١١	من الملائع العلوي والجن والبشر	عجبت لموجود حوى كل صورة	
٢٥	وجل عندي من خبر	قد صح عندي خبر	١٧٧
١٠	حسنا ليس لها أخت من البشر	رأيت جارية في النوم عاطلة	١٧٨
١٥	في ذات أكمل مخلوق من البشر	لما شهدت الذي سوى حقيقته	١٧٩
		في الحروف المرقومة:	١٧٩
٤٤	لها معان وأسرار لمن نظرا	إن الحروف التي في الرقم تشهدها	
١٥	علمت أني جهلت الأمر من خبرك	لما قرأت كتاباً ليس في شرك	١٨١
٧	من كان في بدوه أو كان في حضره	أجبت شخصاً جميع الناس تعرفه	١٨٢
٥	وإن نزاعي فيه أيضاً من القدر	تنازعتني الأقدار فيما أرومه	١٨٢
١٠	علم في رأسه نار	قد جرى في مثلنا مثل	١٨٣

١٢٢	وتعلم بأن الحكم منا ولا تدري	توقف فإن العلم ذاك الذي يجري	١٨٣
		قال يمدح الأنصار:	١٨٨
١٧	فَقَرَّ الكلام ونشأة الأشعار	قال ابن ثابت الذي فخرت به	
١٢	شيء تراه فأرى	مانظرت عيني إلى	١٩٠
٣٤	من الذي هام ولا تدري	إن الذي هيمني حسنه	١٩٠
١٩	ولا بصر والنص جاء بإبصار	إله تعالى أن يرى ببصيرة	١٩٢
٢٨	فإنني ولد للوالد الذكر	الناس أولاد حواء سواي أنا	١٩٣
١٥	نعت ولا هو محدود فينحصر	إنني رأيت وجوداً لا يقيد	١٩٤
٦	ذكروا الله فنوا في ذكره	إن لله عبداً كلباً	١٩٥
١٦	فما هو مذكور ولا أنا ذاك	إذا ما ذكرت الله بالذكر نفسه	١٩٥
٢	ما كان في سكر أحلى من السكر	قالت لنا سفري إن كنت في مصري	١٩٦
٢	كأنه ذهب في حق بلور	إن المجاهد في نار وفي نور	١٩٦
٧	الأحد الباطن والظاهر	الحمد للأول والآخر	١٩٦
١٦	شغل به فحيراً	شغلي لمن شرع لي ال	١٩٦
٧	يجد جزاء ولا شكوراً	الحمد لله حمد من	١٩٧
١٠	وهو الصحيح الذي لا شرع ينكره	مالي من العلم إلا ما نطق به	١٩٨
٨	لأنها أصلها والأصل يعتبر	حكم الطبيعة في الأجسام معتبر	١٩٨
٨	على العزيز فقالوا مسنا الضرر	أصبحت مثل بني يعقوب إذ دخلوا	١٩٨
٦	ولا لقول على ما فيه تشطير	شمّر فإن صفات القوم تشمير	١٩٩
٤	إنه الإنسان في خسر	قسماً بسورة العصر	١٩٩
٤	فأعقب الظن خيراً	حسن ظني بربي	١٩٩
٣	الله جاء به في الذكر مسطوراً	هذا الذي قلته في الله من صفة	٢٠٠
٦	هو الذي في غد بذاك أنكره	إن الذي بوجودي اليوم أعرفه	٢٠٠

قافية الزاي

٢	ما كل من ضم الكتاب يحوز	ضم الكتاب إلى الوعاء فحازه	٢٠١
٢	وديباراً لست فيها تعزى	إن داراً أنت فيها تهني	٢٠١

	قافية السين	٢٠٢
	يا قمر الأسرار يا ملبسي	٢٠٢
٦	غلالة من أخضر السندس	٢٠٢
١٣	شمس جلت أنوارها ظلمة الرمس	٢٠٣
	هب النسيم مع الإمساء والغلس	٢٠٣
٣	بعرف روض النهى من حضرة القدس	٢٠٣
	كوكب قال بتنزيهه نفسه	٢٠٣
٧	فرماه العجب في سجن رسمه	٢٠٣
	أقول وروح القدس ينفث في النفس	٢٠٤
٢٦	بأن وجود الحق في العدد الخمس	٢٠٤
	فمن حسي إلى عقلي	٢٠٦
٢٩	ومن عقلي إلى حسي	٢٠٦
	أي أمر من الأمور يكون	٢٠٦
٢	فرض عين وتشتهيه النفوس	٢٠٦
	خصصت بعلم لم يخص بمثله	٢٠٦
٩	سواي من الرحمن ذي العرش والكرسي	٢٠٦
٦	وهو به المسعود بين الناس	٢٠٦
٥	كالجود منه لما عندي من إفلاسي	٢٠٧
١٧	ممن طلـول دوارس	٢٠٧
	الحمد لله رب العالمين على	٢٠٨
١١	ما كان منه من الأحوال في الناس	٢٠٨
	لما حللت مقام القلب إدريسا	٢٠٨
٤	ولم أجد فيه تخيلا وتليسا	٢٠٨
	من يتخذ غير الإله جليسا	٢٠٨
٥	أضحى عليه مقدماً ورئيساً	٢٠٨
	نمش بأعراف الجياد أكفنا	ح
٨	لأن لها جوداً على نشأة النفس	

		من روح سورة الحجرات:	٢٠٩
٤	ما حجر الأمر على الناس	من حجر الأمر على الناس	
٨	قد مضى عقلي وحسي	ما أنا اليوم لنفسي	٢٠٩
٧	ثلاث ريات تسمى الحرس	في سورة الأعراف مذكورة	٢٠٩
٢٧	علمت علمي بنفسي	علمت ربي لئلا	٢١٠
١٦	والناس ليس لهم فضل على الناس	تبارك الله ما في اليأس من باس	٢١١
٩	ولتبليغها يرى في انتكاس	يفرح العبد لاكتساب علوم	٢١٢
٣٠	وهو المقدس لا بل عينه القدس	من طهر الله لم يلحق به دنس	٢١٢
٤	وهمسو للحق جلاسه	إنما الإنسان أنفاسه	٢١٤
٧	وللمنازع فيما قلت إبلاس	لله نفس وللرحمن أنفاس	٢١٤

قافية الشين

٣٤	وفي السموات وفي القرش	الحق للرحمن في العرش	٢١٥
٩	فاصغيت نحو الصوت والعين في غشا	إذا قلت يا الله لبي من الحشا	٢١٦
٩	وأبكارها لا تستباح ولا تغشى	سرائر سرّ لاتصان ولا تغشى	٢١٧
١٠	ثم النهار نهار العقل والإفشا	والليل ليل الهوى والطبع إذ يغشى	٢١٧

قافية الصاد

٢١٨

من روح سورة الإخلاص:

٦	تخلص يا طالب الخلاص	ممن تخلصت أو إلى من	
		رأى في الواقعة عز الدين بن عبد السلام:	٢١٨
٣	الطائعون ويشقى المجرم العاصي	الله أكرم أن يحظى بنعمته	

قافية الضاد

٢٢٠

٥	وما أرى للباس الخير من عوض	ثوب التقى والهدى ألبست فاطمة	٢٢٠
		من روح سورة الجمعة:	٢٢٠
٣	إذا سكن الأطوال أو سكن العرضا	علا كل سلطان على كل سوقة	

عدد الآيات	الموضوع	الصفحة
٥	يقطع بالطول وبالعرض	٢٢٠
٥	لذاك يفصل فيها بعضها بعضاً	٢٢٠
٥	فني كل ما أمضيه	٢٢١
١٢	كارتباط الجسم بالعرض	٢٢١
١٤	ولست أبرم ما قد حل أو نقضا	٢٢٢
١١	وقتاً كمالاً ولكن فيه بالعرض	٢٢٢
	يخاطب سره الوجودي:	٢٢٣
٦	فلست أفكر في شيء أفضيه	عقلي به فوق عقل الناس كلهمو
١٧	بل شكرنا امتثال للذي فرضا	الشكر لله لا أبغي به عوضاً
١٤	ورض فؤادي بالذي أنت لي تقضي	إلهي وفقني إلى كل مايرضي
	قافية الطاء	٢٢٦
٧	فلست أبالي من سواه إذا سخط	إذا علم الله: نكريم سريرتي
	٦٣١ فقال:	رأى الحق في النوم ليلة الاثنين ٢٨ ربيع الآخر
٣	عن المطاط والسقط	نهاني الحق في الغلط
	قافية الظاء	٢٢٧
٢	قلم الإله ولوحه المحفوظ	قلمي ولوحي في الوجود يمدّه
٣	وحياة القلوب في ألفاظك	عجباً كيف ترك القلب ميتاً
	قافية العين	٢٢٨
٦	كفاحاً وأبداه لعيني التواضع	ولما أتاني الحق ليلاً مكلماً
		قال على لسان العقل الأول:
١٠	والحسن والنور البهي الأسطع	أنا العقاب لي المقام الأرفع
		من روح سورة النحل:
٤	بخفى على العلماء بالأنواع	الوحي علم الكون إلا أنه
		من روح سورة نوح:
٩	لهم فأجابوه لما كان قد دعا	دعا قومه نوح ليغفر ربهم

		من روح سورة الهمزة:	٢٢٩
٤	وما لها أثر في القلب ينطبع	نار الإله على الأسرار تطلّع	
٢	عن التجلّي وأبصاراً وأسماع	ضاق النطاق وضاق الشبر والباع	٢٢٩
٣٣	والعبد عبد ما اتبع	العلم أولى ما اتبع	٢٢٩
١٢	ولي منزل من رحمة الله أوسع	ألا إنني العبد المليك السميع	٢٣١
		في الطبيعة والأخلاق والأركان:	٢٣١
١٢	أنت في الخير معي	قل لأم الأربيع	
		لزومية نبوية:	٢٣٢
٣	إن التعجب من شخص دعى فسمع	ليس التعجب من شخص وعى فدعا	
		من نبوية:	٢٣٢
١٨	لبرء ما بي من أمراض وأوجاع	لييك لبيك مسن واع ومسند داع	
١١	وإذا مالتم تكن لست معي	فإذا كنت معي أنت معي	٢٣٣
١٩	والكل أنت فأنت انسامع الداعي	لييك لبيك من داع بإجماع	٢٣٤
١١	تذكرة مني له أن يعي	أرسلت ما أرسلت من أدععي	٢٣٤
١٠	هويته فهو المجيب لمن دعا	إذا مادعا داع تلبى من الحشا	٢٣٥
١٤	فاصدع فإن سعيد القوم من صدعا	تعظيم ربك في تعظيم ما شرعا	٢٣٥
١١	جمعت بينهما شرعاً وما جمعا	العلم بالله والعرفان لي ولقد	٢٣٦
٢٧	وإن سمعت أذني فليست سوى سمعي	إذا نظرت عيني فأنت الذي ترى	٢٣٧
٤	فكن له يا ولي اليوم خير سميع	إنني جعلت رسول الله خير شفيح	٢٣٨
		قافية الغين	٢٣٩
٣	ما زلت للإحسان الغيه	من كان يبغيني وأبغيه	٢٣٩
		من روح سورة الأعمى:	٢٣٩
٥	في كل موجود تواضع أو طغى	صفة الإله لكل شخص مبتغى	
		من روح سورة العاديات:	٢٣٩
٤	كششقة الفحل الفينن إذا رغا	ألا إن علم الصبح يعسر دركه	
		من روح سورة الفيل:	٢٣٩
٣	فلذاك ما حصب الذي يبغيه	غار الإله لبيته وحريمه	
٦	قد علم الأمر الذي ينبغي	من علم السر الذي في القفا	٢٤٠

٩	لأنني سمعت الله قسال سنفرع	أصرفه في كل وقت تصرف	٢٤٠
قافية الفاء			٢٤١
		في الوفاء من روح العقود:	٢٤١
٧	فإنكم في السذراع وقف	ياأيها المؤمنون أوفوا	٢٤١
٥	ومالسه نحوها تشوف	ألبيته خرقه التصوف	٢٤١
٤	خرقة القوم على شرط الوفا	سألتنا شرف نلبسها	٢٤١
٦	حسبي الله تعالى وكفى	هي لما لبستها سبحت	٢٤٢
٧	خرقة التصوف	ألبيت ست العابدین	٢٤٢
		من روح سورة الأعراف:	٢٤٢
٥	فإن السليم الشم يستشق العرفا	إذا كانت الأعراف تعطي عوارفا	٢٤٣
		من روح سورة الإسراء:	٢٤٣
١١	أعطاك صورته في كل مؤتلف	لما تألفت الأشياء بالألف	٢٤٣
		من روح «الملائكة»:	٢٤٣
٣	منه لنا الفقر الذي يعرف	إن الغنى لله منا كما	٢٤٣
		من روح «الدخان»:	٢٤٣
٣	وأية الدهر تقيب وتصريف	من عز ذل إذا طال الزمان به	٢٤٣
		من روح سورة النبأ:	٢٤٣
١١	فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليغف	إذا اختصم الجمعان قيل لهم: كفوا	٢٤٤
٢	وإن أغاظك من تعطيه واقترفا	لا تندمن على خير تجود به	٢٤٤
		من روح سورة القارعة:	٢٤٤
٧	فإنها عند أهل الكشف كالصوف	إن الجبال وإن أصبحن جامدة	٢٤٤
		في دور السنة:	٢٤٤
٥	وجاء الربيع يليه المصيف	أتاك الشتاء عقيب الخريف	٢٤٥
١١	مقيداً وهو بالإطلاق معروف	الله أعظم أن يدري فيعتقدا	٢٤٥
٢٦	أتانا فحيانا من الحضرة الزلفى	ألا أنعم صباحاً أيها الوارد الذي	٢٤٥
٤	ماله حكمان فانهض لاتقف	إنما الله إله واحد	٢٤٧

الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
٢٤٧	إذا كنت بالأمر الذي أنت عالم	٢٩ به جاهلاً فاعلم بأنك عارف
٢٤٨	إنني ينبت على علمي بأسلافي	٣٤ ومن صحبت من أشياخي والآفي
٢٥٠	لما رأيت وجودي في تجليه	٣ رأيت ما كنت أبعيه وأنفيه
٢٥١	قافية القاف	
٢٥١	في باب ارتباط الحقيقتين: البسيط والمركب:	
٢٥١	جسم بلا روح ضجيع الردى	٦ غصن ذوى ياليتيه أورقا
٢٥١	في باب البطن المكلف:	
٢٥١	في شهوة البطن سر ليس يعلمه	٣ إلا الذي شاهد الرزاق رزاقا
٢٥١	في الطالع الإلهي والغارب بأسماء المنازل:	
٢٥٢	نطح الغفر بطينا زابنا	٧ والثريا كللت بالأفق
٢٥٢	ألبيت بدرأ خريقة الخلق	٣ لما حكى نوره دجى الغسق
٢٥٢	الفضل للسابق في كل حال	٧ بالفضل حازوا قصب السبق
٢٥٢	سمعت الخلق ليس لهم وجود	٩ وفي ظني الوجود لهم حقيقه
٢٥٣	من روح سورة الأنفال:	
٢٥٣	إذا صادف الإنسان علماً من الحق	٧ فليس بعلم عنده وهو في الذوق
٢٥٣	من روح سورة هود:	
٢٥٣	أمر الإله من الإله تعلق	٥ ما أمره في العالمين محقق
٢٥٤	من روح سورة النور:	
٢٥٤	الله نور أفلاكاً بأنجمها	١٨ ليهتدي في ظلام الليل في الطرق
٢٥٤	من روح سورة النجم:	
٢٥٤	هوى النجم من أوجه محرقا	١٠ لمن جاء يسترق المنطقا
٢٥٤	من روح سورة الواقعة:	
٢٥٥	كما بدأ الرحمن نشأً يعيده	٧ بغير مثال حاصل قبله سبق
٢٥٥	من روح سورة «تبت»:	
٢٥٥	التبّ من صفة اليدين لأنها	٤ جادت على الكفار بالإنفاق
٢٥٥	من روح سورة الناس:	

٥	لذي النظر الفكري رب المشارق	ألا إن رب الناس ربي وإنه	
٣٠	وما سمعت أذناي فيها من الخلق	تعشقت نفساً ما رأيت لها عينا	٢٥٥
١٠	وإنما أمره مكارم الخلق	لاتدعي في طريق أنت سالكه	٢٥٧
١١	كمثل الذي أشهدته وأحقا	وجودي وجود العارفين لأنهم	٢٥٧
١٥	إليه والسحب بالأمطار تندفق	إذا بدا علم الأحوال يستبق	٢٥٨
٧	فقلت بتنزيهه الخلائق والحق	نظرت إلى الحق المستر بالحق	٢٥٨
٤	ذاك الذي يعبد الله على أمره	من يعبد الله على أمره	٢٥٩
١٤	بي فاطلبوا الأمر من حقائقها	معرفتي بالإله معرفتي	٢٥٩
١١	وما أبث من الأشواق والحرق	هذا الغليل الذي عندي من القلق	٢٦٠
٨	عنهم وهم نوابه في خلقه	سبحان من هو نائب في خلقه	٢٦٠
٢	قيدوننا فأوثقوا	حاسبونا فدققوا	٢٦١
٤	قيدوننا ما أوثقوا	حاسبونا ما دققوا	٢٦١
٥	الظاهر الباطن عن خلقه	الحمد لله بأسمائه	٢٦١
		في السحاب وما يمنح:	٢٦١
٩	لناظر مقلتي الزهر الأنيق	عيون الزهر يبدو من خباها	
١٦	بصالح العمل المرضي في خلق	العلم أشرف ما يقنى ويكتسب	٢٦٢
٢٣	وهو العليم بنا الفاتق الراتق	الحمد لله جلّ الله من خالق	٢٦٢
١٧	بما به أنعم فسي خلقه	الحمد لله الذي أفضلا	٢٦٣
١٢	منها أنا أكبر من خلقي	خلق السموات والأرض التي	٢٦٤
٢	ما يخلق الخالق في خلقه	قد يخلق المخلوق في الخالق	٢٦٥
١٥	تبكي السماء لها لينفق السوق	إنني أفيق وفي أرضي لها فيق	٢٦٥
٩	فكن ناطقاً في كل شيء بحقه	إذا كنت بالحق المهيم ناطقاً	٢٦٦
١٧	في العقل كون ولا طبع فيسرقه	يسن على الجزم مبني فليس له	٢٦٦
٣٠	فلا تسل عن كنه ما ألقى	ألقى الهوى في القلب ما ألقى	٢٦٧
٨	لا بد فيه تلقى	يا لائمي في مقالتي	٢٦٨
١٤	ولم يبق منه في الشهود وما بقي	بنفسي الذي يلقي المحق وما لقي	٢٦٩
٩	أسماء ربي في خلق وفي خلق	إذا تخلقت بالأسماء أجمعها	٢٦٩
٢١	الكل يفنى ووجه الواحد الباقي	الحمد لله جلّ الله من واق	٢٧٠

عدد الآيات	الموضوع	الصفحة
٨	تبغي به عوضاً من عند مخلوق	٢٧١ لتسدمن على ما كان من عمل
١١	أبداه في طبق في الحال عن طبق	٢٧١ إن الذي خلق الإنسان من علق
قافية الكاف		٢٧٢
من باب مقام البكري الصديقي:		
٤	المعجز عن درك الإدراك إدراك	٢٧٢ قل لأمرىء رام إدراكاً لخالقه
		٢٧٢ في باب العصر المكلف:
٢	غمض لتدرك من لاشيء يدركه	٢٧٢ يا صاحب البصر المحجوب ناظره
		٢٧٢ في باب السمع المكلف:
٣	مع الخطايا إذا الرحمن ناجاك	٢٧٢ يا صاحب الأذن إن الأذن ناداك
٥	هذه النفس هيت لسك	٢٧٢ قلت يا بيضة الفلك
٢	في وقته ربه فليس هناك	٢٧٣ من يشتغل بالذي قد ألزمه
٤	على النجاة بمن قد فاز أو هلكا	٢٧٣ فما أبالي إذا نفسي تساعدني
		٢٧٣ في باب المقام المجهول المذكور:
٢	قدست ذاتي عن حبس الشرك	٢٧٣ أنا عنقاء الوجود المشترك
٦	أنا الردم فانظره تجده بمالك	٢٧٣ يقول لي الحق المبين فإنني
		٢٧٣ من روح سورة القصص:
١٠	ويملك الكون ولا يملكك	٢٧٣ من كان وجه الحق لا يهلك
		٢٧٤ من روح سورة الأحقاف:
٦	أو يلهم القلب إلهاماً من الملك	٢٧٤ لافرق بين نزول الوحي بالملك
		٢٧٤ من روح سورة الذاريات:
٧	وقال لانقسم إلا بالملك	٢٧٤ أقسم بالسماوات ذات الحجبك
١٣	فأصبحت قد سدت علي مسالكي	٢٧٤ أحاطت بنا الأفكار من كل جانب
٤	لأنه بسدليل الكشف ليس سواك	٢٧٥ هنا يشاهد ما الألباب تنكره
٨	قد قال ما قال به المشرك	٢٧٥ من قال في الله بتوحيده
٤	لا أوحش الله من محياكا	٢٧٦ يا قرة العين يا مدى أملي
١٠	ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا	٢٧٦ تراءيت لي في كل شيء فكنته

قافية اللام

		٢٧٧
٢	من ذلّة المنع والسؤال	٢٧٧ من صحب الحق لايبالي
١٤	بقي الجسم محلّ العلل	٢٧٧ كان لي قلب فلما ارتحل
		٢٧٧ في باب الاتحاد:
١٩	من انحرافي إلى اعتدالي	من انتقاصي إلى كمالي
		٢٧٨ قال مجيباً الشيخ عبد الله الغزال:
١٢	مني على شوق له متوال	وافى كتاب ولينا الغزال
		٢٧٩ في باب الحماسة:
١١	نعم ولنا فوق السماكين منزل	لنا همة إن الثريا لدونها
		٢٧٩ في خاتم النبوة والولاية:
٣	أجر السرور من الكريم المرسل	جاء المبشر بالرسالة يتغي
٦	خرقة نالت بها عين الكمال	لبست جارية من يدنا
٤	ملبسها الملبس الجليل	جميلة ما لها عديل
٨	علمت ما لم يكن يخطر على بالي	لما نظرت إلى مجموع أحوالي
١٥	ما لي إلى العلم بي دليل	ليس إلى العلم بي سبيل
١٢	إلا على السنة المرسل	العلم بالأحكام لا يظن
١٢	شروطاً تعينه الأحكام بالحال	لاتفرحن بيشري الوقت إن لها
١٠	والحجب تسدل والمهيمن يمهل	الحق يعلم والحقائق تجهل
٣	تعينه الأدلة للعقول	علوم الذوق ليس لها طريق
٩	أين أنتم أين أنتم يا رجال	إن هذا لهو السحر الحلال
٤	جامعاً للفضائل	جدد السعد منزلاً
١٧	وبينهما الأمر الإلهي ينزل	ولما رأيت الكون يعلو ويسفل
٩	والفرع لا يثبت به الأصل	الأصل قد يثبت به فرعه
١٤	وكثير الحكم ما تجهله	واحد العين الذي نعرفه
٢٣	برهانه بين معقول ومنقول	الحق ما بين معلوم ومجهول
		٢٨٨ في حق الأرسال والورثة من روح سورة الأنبياء:
١١	بمن تبعوه في حكم وحال	أرى الاتباع تلحق سابقوهم

عدد الآيات	الموضوع	الصفحة
٥	لها أثر في نفس كل جهول	٢٨٨ إذا كانت الأيام تعتاد لم يكن
		٢٨٩ من روح سورة الرحمن:
١١	ترجح ميزان السماحة بالفضل	٢٨٩ إذا وضع الميزان في قبة العدل
		من روح سورة المجادلة:
٥	وإن مدى أمري إليه يؤول	٢٩٠ إذا سمع الله العليم مقالتي
		من روح سورة الممتحنة:
٧	من كل شخص من رسول أو ولي	٢٩٠ لولا الدعوي ما ابتلي من ابتلي
		من روح سورة المنافقين:
١٠	وما لهمو غير اليرابيع من مثل	٢٩٠ تظن ترى ناساً وماهم كما ترى
		من روح سورة «ن»:
٥	يفصله العلام بالقلم الأعلى	٢٩١ إذا جاء بالاجمال نون فإنه
		من روح سورة الحاقة:
٥	العرش فاعجب له من حامل محمول	٢٩١ العرش يحمله من كان يحمله
		من روح سورة المزمل:
٨	أنا نائب فيه بأصدق قيل	٢٩١ أنا صاحب الملك الذي قال إنني
		من روح سورة القيامة:
٥	أهل التفكير هكذا قد قالوا	٢٩٢ إن الظنون على الوجود محال
		من روح سورة الليل:
١١	فإن فجر ضياء الصبح نازله	٢٩٢ ليل الجسوم إذا ولت منازلها
٤	إلا بلم وهو المخصوص بالعلل	٢٩٢ حق اليقين علوم لا يحصلها
		من روح سورة الكوثر:
٦	عذب المشارب حكمه في النائل	٢٩٣ العلم بحر ماله من ساحل
		من روح سورة النصر والفتح:
٨	ومن بعده فتح له النفس تعمل	٢٩٣ من اسم العزيز النصر إن كنت تعقل
٣	فأنصره عن أمره وأناضل	٢٩٣ ألا أنني مولى لمن أنا عبده
١٩	واحذر من العذل لاتخطره بالبال	٢٩٣ أنظر إلي ولا تنظر إلى حالي
٥٣	إلى كل ذي قلب بوحي منزل	٢٩٤ إذا جاءت الأرسال من عند مرسل
٢٨	بعلم صحيح للهوى غير قابل	٢٩٦ رأيت الذي قد جاء من أرض بابل

٢	وأنا لكل رذيلة أصل	أنتم لكل فضيلة أهل	٢٩٨
١١	ذخيرة خير للسعادة شامله	حروف الهجا عشرتها لتكون لي	٢٩٨
٤٩	عين الجهالة فالعليم الجاهل	إنني لأجهل ذات من علمي بها	٢٩٨
١٢	ويقضي به الحق المبين ويفضل	ولما رأيت الأمر يعلو ويسفل	٣٠٠
٦	إنني عبد سيّد متعال	لا أقول عليّ في كل حال	٣٠١
٨	الكل في تحصيله محال	ما ثم أشباه ولا أمثال	٣٠١
٧	هكذا جاء المثل	سبق السيف العذل	٣٠٢
١٣	علوت به وربات الحجال	إذا حسنت ظنك بالرجال	٣٠٢
٥	في قلبه يعبدها عذلي	مادمية أنشأها تالبي	٣٠٣
٣	وقد حال عما أبتغي منه حائل	نزلت على حصن منيع مشيد	٣٠٣
٨	مخافة أن أنساه والله سائلي	أجوع مع الوجدان من أجل جائع	٣٠٣
٦	بأسمائه الحسنى التي تفاضل	إذا كان كل اسم يسمى وينعت	٣٠٣
١٠	بما به متصفاً في الأزل	تبارك الله الذي لم يزل	٣٠٤
٣١	ما كان مني من ذنب ومن زلل	أستغفر الله إن الله يغفر لي	٣٠٤
١٦	وإن قيام الفضل بالحر أجمل	عن العذل لاتعدل فأنت المعدل	٣٠٦
٥٢	تـرخى وتسدل	عجبت من ستور	٣٠٦
٢٢	رجالاً أبوا إلا التبجح بالهزل	سأصرف عن آيات كل محقق	٣٠٩
٧	علمت أن وجود النور من عملي	لما رأيت وجود الحق من قبلي	٣١٠
٢٠	فكيف لكم بالأمن والخوف حاصل	إذا كان من ترجونه تحذرونه	٣١٠
٩	على الناقة الكوماء من أرض بابل	إليك أبيت اللعن قطع المناهل	٣١١
١٣	يحب الحمال الكل فهو جميل	تجمل لمن قال الرسول بأنه	٣١١
١٠	وما لعباد الله تأخذه النحل	إذا كان ما للعقل تأتي به النمل	٣١٢
٢١	وأقبح الجهل بمن يجهل	ما أحسن العلم لمن يعمل	٣١٢
٨	نال ولست لقول الله بالتالي	إذا تلوت كتاب الله أنت به	٣١٣
١٩	عن أمره لم يخب سؤاله	من سأل الله في أمور	٣١٤
٢٦	من العلم المفصل نطق حال	إذا نطق الكتاب بما حواه	٣١٥
١٥	على كل حال اقتداء بمن بلي	حمدت الهي والمحامد جمّة	٣١٦
٦	في حكمة ما لها دليل	قد عظم الله ما أقول	٣١٧

عدد الآيات	الموضوع	الصفحة
١٩	وهو على الجهل به يحمل	٣١٧ العلم بالرحمن لا يجهل
٧	لكن بتوحيده ينال	٣١٨ العلم بالله لا ينال
١١	غير الذي هو مجهول ومعقول	٣١٨ تبارك الله هل بالدار من أحد
٦	وإن شفعت فإن الشفع يشفع لي	٣١٩ مني بواحدة إن كنت واحدي
٤١	ليس المقرب من تزهو له الدول	٣١٩ إن المقرب من يستبعد الدولاً
٤٦	يشير إليّ حالاً بعد حال	٣٢١ رأيت البدر في فلك المعالي
١٤	وكيف أعلم من بالعلم أجهله	٣٢٣ إنني رأيت وجوداً لست أعرفه
٢٩	إن الحديث كما يقول الأول	٣٢٣ هذا الوجود ومن به يتجمل
٢٤	فيه من اللبن الممزوج بالمثل	٣٢٥ إنني إناء ملان ليس يشرب ما
٢٤	وشخص أعيان الكيان تفصل	٣٢٦ إن الحبيب هو الوجود المجمل

قافية الميم

		٣٢٨
		٣٢٨ في باب البحر المسحور:
٨	فني وجودي وغاب نجمي	لما بدا السر في فؤادي
		٣٢٨ في باب الروح الأحمر الهاروني:
٤	هذا المقام وهذا الركن والحرم	هذا الخليفة هذا السيد العلم
		٣٢٨ في أول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني:
٢٨	نائباً عن كعبة الحرم	بدني أضحي إلى الأمم
٤	وشهر الزكاة وشهر القيام	أهل الهلال لشهر الصيام
		٣٣٠ في باب هلالين اثنين:
١٠	عن هلالين طالعين أمامي	قل إلى الكوكب السعيد أمامي
		٣٣٠ في باب الفرج المكلف:
٣	على حقيقة لوح العلم والقلم	الفرج يحمل في الأنثى وفي الذكر
		٣٣٠ في باب التوبة:
٢	قد تاب فيها والورى نؤم	ما فاز بالتوبة إلا الذي
		٣٣١ في باب الظنون:
٣	وقوفك حيث الظن والظن متهم	دع الظن واعلم أن للظن آفة

عدد الآيات	الموضوع	الصفحة
٢	بدلائل التحقيق في دعواهما	٣٣١ إن المراد مع المرید مطالب
		٣٣١ في باب الدعاء السختم على السر المكتوم:
٣٥	فأبدي سروراً والفسؤاد كليم	حمدت إلهي والمقام عظيم
		٣٣٢ في باب الإمامة والخلافة:
١٣	على عيني فصيره عديما	ولما جلّ عتبي حلّ غيبي
		٣٣٣ في باب الحماسة:
٣	فلي عزمات شاحذات صوارمي	إذا فل سيفي لم تفل عزائمي
		٣٣٣ في باب التبري من التقليد:
٣	لست ممن يقول قال ابن حزم	نسبوني إلى ابن حزم وإنني
١٢	ثوب التصوف معلما	أبست أم محمد
٧	بديني وسري فلا أكرم	ألا إنني العالم الأبخل
١٠	منه ولم أك بالأمور عليما	إني أفدت من استفدت علوما
٨	تغيه بالإيضاع خلق قائم	يا موضع الكوماء مهلاً إن من
١٢	ففي سرّ مكنم	كل بيت محتّم
١٧	كما أنا أعلم لا أعلم	سبحان من يعلم لإي علم
٢٥	ثم قالوا نحن فيكم علما	ما لقومي عن حديثي في عما
٣	فكيف إذا ما كنت بالضد تعلم	إذا كنت محساناً فليتك تسلم
٨	ولباك من لباك أنت المترجم	إلهي إذا ناديت فالسمع أنتم
		٣٣٨ من روح سورة الأنعام:
١١	بأنه الله الذي في السماء	الحمد لله الذي أعلمنا
		٣٣٩ من روح سورة ابراهيم:
٤	شاهدت منه اللوح والأقلاما	إن الخليل إذا أراك مقاماً
		٣٣٩ من روح سورة الحجر:
٧	من كل شيطان وكل رجم	إن السماء برجمها محظوظة
		٣٣٩ من روح سورة الحج:
٦	زلزلة الساعة شيء عظيم	يا أيها الناس اتقوا ربكم
		٣٤٠ من روح سورة المؤمنين:
٧	رأوه في صدقهم من كل معلوم	قد أفلح المؤمنون الصادقون بما

		من روح سورة الشعراء:	٣٤٠
٨	لذا أتى ربنا فيه بتقسيم	الشعر ما بين محمود ومذموم	
		من روح سورة النمل:	٣٤٠
٧	وأعظمها في العقل ما ليس يعلم	ألا إن أسماء الإله عظيمة	
		من روح سورة لقمان:	٣٤١
٦	فحكمته فيها لكل عليم	إذا كانت الأشياء صنع حكيم	
		من روح سورة الزمر:	٣٤١
٥	بعد أخذ وابتداء للعموم	عمّ بالغفران أصحاب الذنوب	
		من روح سورة الزخرف:	٣٤١
٠	كقبحها عند وعد الجود والكرم	الخلف تحسن بالإبعاد صورته	
		من روح سورة الحديد:	٣٤٢
١٠	وكله فهو مرعي لمن فهما	الشرع شرعان شرع الرسل والحكما	
		من روح سورة التغابن:	٣٤٢
٨	فقل فيه علماً لا تقل فيه بالزعم	إذا كنت في شيء ولا بد قائلاً	
		من روح سورة الإنسان:	٣٤٣
٥	ولا أحسن به للخفة القوم	لولا مطالبتي لم يثقل القوم	
		من روح سورة النازعات:	٣٤٣
١٢	وشاهدها أبداً يعلم	ألوهية الخلق مجهولة	
		من روح سورة الغاشية:	٣٤٣
٦	ويأخذها الشقي هناك يفهم	صفات الأولياء تنزل عنهم	
		من روح سورة قل يا أيها الكافرون:	٣٤٤
٧	وليس يدري به إلا أولو الكرم	من يدرك يطلع صوناً على الحرم	
٢	فأمركم قد علم	سافر عسى تستقيم	٣٤٤
٢١	فإن رسول الله عنه يترجم	ألا إن أمر الله أمر رسوله	٣٤٤
١٤	أترى أدركهم فيه حمم	ما لقومي عن وجودي قد عموا	٣٤٥
١٩	ليس الوجود الذي بالكشف نعلمه	هذا الوجود الذي بالعرف نعرفه	٣٤٦
١٣	من السيادة حالاً إنها شوم	الله يجعلني عبداً ويعصمني	٣٤٧
١٦	وهو الذي يدريه من لا يعلم	للحق في الأكوان حد يعلم	٣٤٧

٤	فإنه ما استقر به قلمي	٣٤٨	اقنع بما قد جرى به قلمي
٥	زندقه الشرع والسلام	٣٤٨	من طلب الدين بالكلام
٦	إلا إذا كان عين الخلق كهم	٣٤٩	الله أكبر لكن لا بأفعل من
٧	وعز فلم يظفر به علم عالم	٣٤٩	تباركت أنت الله جل جلاله
٧	علماً به وهو المشهود إذا عمر	٣٥٠	عز المساعد إذ عز الذي قصدوا
١٠	ويعرج فيها معجم الحرف بهت	٣٥٠	إذا نزل الأمر العزيز من السما
١٣	بجوهر أعراض مع الكيف والكم	٣٥٠	مفولات أهل العلم محصورة الكم
١٥	لأنه بيت من يمدود	٣٥١	ماجنة الخلد غير قلبي
٩	عنا وترفعه مفاتيح الكره	٣٥٢	النور ستر الذي الإظلام يحجبه
١٩	بما ترى ولم يزل منعم	٣٥٢	الحمد لله الذي أنعمنا
٣٤	وما يبدو من الأحكام حكمي	٣٥٣	ألا إن الوجود وجود ربي
٣٨	إلا من الله الذي يعنم	٣٥٤	منازل القرآن لاتعلم
٧	وفهم الشخصص ولايتهم	٣٥٦	ما كل من أفهمته يفهم
٦	ذواتهم يا لائمي كن هم	٣٥٦	يا لائمي إن لم تكن عيننا
٦	فما أبالي إذا ما حل بي عدو	٣٥٧	قد صح أن الغنى لله والكرما
١٣	ما أظن القوم إلا قدما	٣٥٧	ما لقومي عن حديثي في عمي
		٣٥٨	نصيحة:
٨	على الذي أنت به قائم		أمنك الله وسلطاناه
١٥	في الذي تعلمه	٣٥٨	الهيوى صيرني
		٣٥٩	في الوارد بعينه وهذا لسانه:
٢٤	مثل جوده الأنم		ما رأينا من وجود
١٦	لوصفه بالغضب القاصم	٣٦٠	علمي بالرحمن لا يثبت
١٦	وليس أمي غير من تعلم	٣٦١	ما والدي إلا الذي يحكم
٥	في أصله وهو المزاج الأقدم	٣٦٢	إن الخيال هو الذي يتحكم
٩	قد قال فيهم إنه هو عينهم	٣٦٢	شد الذين تفردوا عنهم بمن

قافية النون

٣٦٣

في أرواح الورثة الصادقين المحترمين:

- ١٩ نجب الفناء لحضرة الرحمان ٣٦٣ لله در عصابة سارت بهم
في باب النور القمري:
- ٣ بين جسم وبين روح دفين ٣٦٤ قمر شاهد الغيوب عيانا
٣٦٤ في مطلع مطالع المعارف:
- ٣٢ جندنا جند وجد هزلنا ٣٦٥ نحن حزب الله من يلحقنا
في باب الأوية:
- ٣ فهو فرد وما سواه مثني ٣٦٤ إن قلبي إلى الذي أب عنه
في مطلع من مطالع أهلة المعرفة:
- ١١ عن نظير له بدار أمان ٣٦٥ سرُّ سرِّ الوجود فرد بعيد
في باب حكمة تعليم من عالم حكيم:
- ٣٦ لما تملكه لمح وتلوين ٣٦٦ قلبي بذكرك مسرور ومحزون
على لسان النفس الناطقة:
- ١٩ مسكني روض العانني ٣٦٧ أنا ورقاء المثنانني
على لسان الجسم الكل:
- ١٩ خلقه بلا بنان ٣٦٨ فأنا السر المسوي
- ٩ أتت فسي حال تسكين ٣٦٩ حروف المد واللين
٣٧٠ في باب ليلة قدر العارف:
- ٩ والتي للأنام في رمضان ٣٧٠ كل وقت أراك ليلة قدري
في باب عموم الوحي الإلهي:
- ٣ من الصخر والأشجار والحيوان ٣٧٠ ألا إن وحي الله في كل كائن
٣٧٠ وبالجبل الأمين يمين ربي
٣٧١ يمين المؤمن الركن اليماني
٣٧١ في طوافه وهاتف يجيبه:
- ٤ مديد من هو مسكين ابن مسكين ٣٧١ ألبست زينب ثوب الفضل والدين
٣٧٢ خرقه ضمتهها كل المنى لبست صفيحة بنت ابننا

الصفحة	الموضوع	عدد آيات
٣٧٢	عجبت لإنسان يراحم رحمانا	١٠
٣٧٣	رأيت الذي لا بد لي منه جهرة	٢٠
٣٧٤	وجودي عن الأمر الإلهي لم يكن	٢٢
٣٧٥	شؤونك يا مولاي قد حيرت سري	٥
٣٧٥	النظم أولى به إن كنت تعرفه	٤
٣٧٦	في حروف أوائل السور:	
	حروف أوائل السور	٢٠
٣٧٧	من روح سورة السجدة:	
	مأقرة العين غير عيني	٧
٣٧٧	من روح سورة الحشر:	
	حشرت أجزاء حملتنا	٦
٣٧٨	من روح سورة التين:	
	أرى في التين علم الحق حقا	٦
٣٥٨	من روح سورة الدين:	
	إن القبول للاقترار معين	٤
٣٧٨	نتيجة عن واحد لا تكن	٢
٣٧٨	الجود أولى به والفقير أولى بنا	١٨
٣٧٩	إن الزمان الذي سميته بفنا	٨
٣٧٩	إنني لأهوى الهدى والهدى يهواني	٨
٣٨٠	إن لي معنى أعيش به	١٦
٣٨١	الحق توحيد ولكننه	٣
٣٨١	أرى المطلوب يكبر أن يصانا	٩
٣٨٢	إنما قلت لشيء كن فكان	٩
٣٨٢	تعالى وجود الذات عن نيل ناظر	٤
	في فتية أهل الكهف:	
	وإخوان صدق جمل الله ذكرهم	٥
٣٨٣	الحمم لله السذي	٢٢
٣٨٤	أقول لما أن بدا	٤

٣٦	لكن عبادة منعم محسان	ذكرى إلهي ليس عن نسيان	٣٨٤
٣١	ومقاماً مؤمناً وأميناً	إن الله بالحجاز يميناً	٣٨٦
٣٠	بفضله فضلنا	الحميد لله السذي	٣٨٧
١٠	وأسكناهم البلد الأميناً	إذا حرننا وحرار الناس فينا	٣٨٩
٢٦	من كان يعرفني بالحق يتصفني	قل للشخيص الذي بالحق يعرفني	٣٨٩
٢٠	إلا له في الذي يديره ميزان	ما في الوجود الذي تديره من أحد	٣٩٠
١٧	فإنه بالدليل عيني	أقول بالله لا يكونني	٣٩١
٤٦	عليه بما تدري ولا تتخذ خدنا	إذا أنت لم تعرف إلهك فاعتكف	٣٩٢
٩	وكننا له عند النزول مكاناً	عفا رسم من أهوى وليس سواناً	٣٩٤
٢	وديلاً أنت فيها تهنا	إن داراً لست فيها تعزى	٣٩٥
٢٠	شان وصورتهم من لاله شان	له قوم لهم في كل حادثة	٣٩٥
١١	فإن وجود القسر للصبائين	عليك بحفظ النفس فالأمر بين	٣٩٦
١٨	فإن بخيل القوم ليس بمحسان	إذا كنت إنساناً فكن خير إنسان	٣٩٦
١٥	قصارى حديثي أن أكون كأنه	إذا الأمر لم يمكن فكنه فإنه	٣٩٧
١٠	إذ أنا أنت وما أنت أنا	كم رأيناك ولم تشعر بنا	٣٩٨
٩	وجه القبول وجازاني بإحسان	شكرت نعمة ربي حين أظهر لي	٣٩٨
١٠	وماسبير الفهوم ولا الزماننا	إذا ما الشخص أظهر ما يراه	٣٩٩
١١	لما وسعت الذي براني	إنني وسعت الكيان طرا	٣٩٩
١١	في كل شيء تراه عيني	سبحان من لا أرى سواه	٤٠٠
٢	قل فمن لي يا منية المتمن	خاب ظني إن لم يكن عند ظني	٤٠٠
٧	إذ أظهر الإنسان أعيانها	زوجت الأنفس أبدانها	٤٠٠
٦	فيه نقصان ورحجان	كل ما يحويه ميزان	٤٠١
١٤	من قيل فيهم في لظى ملبسون	هيهات هيهات لما توعدون	٤٠١
١٠	ومساتوارى واستكن	له فينا ما سكن	٤٠١
٢٦	حمداً يوفيه نفس الحمد واللسن	الحمد لله في سر وفي علن	٦٠٢
		قال في النواب:	٤٠٣
١٠	فإنه عمر الفاروق في الزمن	من وافق الحق في حكم وفي عمل	

قافية الهاء

٤٠٥

في باب الطمأنينة:

٢	وقد تيقن هذا في قلبه	قل كيف يسكن قلب لا يحيط به	٤٠٥
		في باب الإنابة:	
٢	لم يشاهد بذكره ماسواه	لا ينسب الفؤاد إلا إذا ما	٤٠٥
٧	مسدد مجتبي قد خصه الله	ما يتقي الله إلا كل ذي نظر	٤٠٥
٥	لباس تقوى وفيه بعض ما فيه	ألبست من هومنا اليوم خرقتنا	٤٠٥
		لزومية التفصيل:	٤٠٦
١٣	في كل ما أمضيه أو أجره	إنني لأقسم بالذي تدريه	٤٠٦
١١	والعلم في منتج للعلم بالله	وجوده منتج كوني لنعلمه	٤٠٦
		في حروف: لو - لولا - إن:	٤٠٧
٢٢	في العين صورته والكون لله	قد حزت من عدمي بالكون ما ثبتت	٤٠٨
		من روح سورة التوبة:	٤٠٨
٩	لأنني في يديه	أنبوب منه إليه	٤٠٨
		من روح سورة المؤمن:	٤٠٨
٧	والعلم أزين ما حلّى النفوس به	العلم أفضل ما يقنى ويكتسب	٤٠٩
		من روح سورة الجاثية:	٤٠٩
٥	ليس الإله الذي بالفكر تدريه	إن الإله الذي بالشرع تعرفه	٤٠٩
٢	على عدد الأخلاط والحكم إمعنه	إذا كان أنهار المعارف أربعه	٤٠٩
		من روح سورة التكوير:	٤٠٩
٤	بل عينها عينها والحكم لله	مشيئة العبد من مشيئة الله	٤٠٩
		من روح سورة الشمس:	٤٠٩
١٠	تزايدت القلوب بما تلاها	إذا شمس النفوس رأت ضحاها	٤١٠
٢٠	فيه مجال إذا ما كنت أعينه	إن الوجود وجود الحق ليس لنا	٤١٠
		في الأسماء التسعة والتسعين:	٤١١
٨٥	فعظمة بالذكرى وقل لي هو الله	إذا جاءت الأسماء يقدمها الله	٤١٥
١٧	على فؤاد نبي سره الله	الله أنزل نوراً يستفاء به	٤١٥

		في زلزلة رآها في النوم:	٤١٦
٩	على أمور عظام كدت أفضيها	رأيت زلزلة عظمى منبهة	
		في روح الكلام:	٤١٦
٤	ولم أعرج يوماً عليها	ما انبعثت همتي إليها	
		في لزومية:	٤١٦
١١	فكنت أثبتته وقتاً وأنفيه	أرسلتني لوجود الحق أبغيه	
١٠	وكل ما أنا فيه	ما كل ما أنا منه	٤١٧
٤	تنزيهه والذي قد جاء في الشبه	يا من يحيرني في ذاته أبداً	٤١٧
٣	مثلاً جتكم به	أعجبوا من الهنا	٤١٨
٥	لقد تقضى وما حصلت فيه	إن الزمان الذي ما زلت أحصيه	٤١٨
٤	قول عارف أواه	لا إله إلا الله	٤١٨
٦	حكم عليها بنعت لم يزل فيه	الذات تشهد في المجلى وليس لنا	٤١٨
		في الطبيعة:	٤١٩
١٠	إنني فيما تريد إمعنه	بلغوا عني أم الأربعة	
١١	فاليوم أولى أن أسمى به	قد كنت عبداً والهوى حاكمي	٤٢٠
٧	ولست أنكره والحكم لله	إنني بليت بأمر لست أعرفه	٤٢٠
		في أسماء سور القرآن:	٤٢١
٦	فهو الذي بالمحدثات يضاهي	من كان تكمل ذاته بسواها	
		في أسماء سور القرآن أيضاً:	٤٢١
٤٤	يقراً بها في صلاة فهي تكفيه	مفاتح الغيب في أم الكتاب فمن	
٢	قد قال في الله إن الكل واليه	سمعت من ليس يدري مايقول به	٤٢٣
١٥	به مقل الأبصار بالمنظر الأزهى	نزبه الجناح العال كيف تنزهت	٤٢٣
٥	فذاك الإله الحق ليس يضاهي	إذا وصف الشرع المبين إلهها	٤٢٤
٤	فلا تبال فالأمور تشبهه	لكل شخص منزل يمتاز به	٤٢٤
٥	ساويت فيه جميع العالمين به	إذا تحققت شيئاً أنت تعلمه	٤٢٤
٨	فكل شيء تراه فهو يحويه	إنني رأيت وجوداً لا أسميه	٤٢٤
١١	تبينها لك حمد الحامدين بها	إن المحامد أنواع منوعة	٤٢٥
١٠	الذي أنت نلته	لم ينل من وجودنا	٤٢٥

		في نيابة النون عن العين :	٤٢٦
٨	لحن أتاه به شرع فأعطاه	النون كالعين في أنطى وأعطاه	
٧	فما معبودنا إلا الإله	عبدت الله لم أعبد سواه	٤٢٦
١٠	إلا الذي سمع القرآن من فيه	إني سمعت كلاماً ليس يدرية	٤٢٧
٥	مازلت أظليه شرعاً وأبغيه	من لم يزل بامثال الشرع يطلبني	٤٢٧
٩	ليس له من خلقه مشبه	هذا الذي عننت له الأوجه	٤٢٧
٦	وهي الدليل على الخير الذي فيها	ما ليلة القدر إلا ذات رائتها	٤٢٨

قافية الواو

في باب شرف الوحدة:

٢	عزیزاً ولا فخر لدي ولا زهو	و ليت أمور الخلق إذ صرت واحداً	
٥	لباس دين وتقوى	ألست بتني دنيا	٤٢٩
١٠	علا وجل سموًا	إن الإله الذي قد	٤٢٩
٨	والذي مذهبه ذا ما روي	إنما الماء من الماء روي	٤٣٠
١٤	إنما يدرية من ذاق الهوى	ليس يدري الغير ما طعم الهوى	٤٣٠

قافية - لا -

٢	كان التكرم هجيراً له فعلا	من كان يبطش بالرحمن فهو فتى	٤٣١
١٣	بنفسي ولكني أقول كما قالاً	أقول وعندي أنني لست قائلاً	٤٣١
		من روح سورة الأعلى :	٤٣١
٩	بها وليس سواها يعرفون ولا	إن الثناء على الأسماء أجمعها	
١١	على الحقيقة إجمالاً وتفصيلاً	الأمر أعظم أن يدري فيعتقدا	٤٣٢
٨	أبصار ذاك إله الاعتقاد فلا	إن الإله الذي يرى وتدركه الـ	٤٣٢
٨	كما جاء في التنزيل والسنة المثلى	نهضت إلى نفسي لأعرف خالقي	٤٣٣
٢٥	هل نال منه العارمون منالا	قل للذي اعتبر الوجود مثالا	٤٣٣
٦٧	كل الجباه وسخر الأفيالا	الكبرياء رداء من سجدت له	٤٣٤
١٣	وإذا أضيف إليّ كان محالا	الصوم لله العظيم بشرعه	٤٣٧

٧	تصرفت فيه يمنة وشمالا	إذا أنت أبصرت الوجود مثالا	٤٣٨
٣٦	بوجودي قد رام أمراً محالا	كل من رام في الوجود اتصالا	٤٣٨

قافية الياء

		في باب الفخر بالله:	٤٤١
١٣	بـالـوـجـود الأبدـي	نحـن سـر الأزلـي	٤٤١
		في وصف حال إلهي:	٤٤١
٨	ت الكيـان الأبدـي	أختلسنا من كراما	٤٤٢
٤	عري من التقوى إذا كنت كاسيا	لباسي لباس المتقين وإنني	٤٤٢
		يخاطب وليه اسماعيل بن سودكين:	٤٤٢
٣	عليـم بالخفـي وبالجلـي	جـزأك الله خـيراً من ولـي	٤٤٢
		في سير الجواري في البروج:	٤٤٢
٣٠	كما للمشتري علم النبي	لكيـوان الثبات بغير شك	٤٤٤
٤	من كان كلباً ظيياً	إنـي رأيت بظنـي	٤٤٤
٢٩	فما برحت لـديـا	جمعت همـي عليـا	٤٤٤
٢	يسارع إلى الخيرات يحمد سعيه	وسارع إلى الخيرات سبقاً فإن من	٤٤٥
٩	وليس ذنبي سوى جبي لمولايـا	ذنبي عظيم وذنبي لا يزايـلني	٤٤٦

قصائد على أحرف الهجاء من الألف إلى الياء
(بدايتها ورويها)

١٠ أبيات	حرف الألف	٤٤٧
١٠ أبيات	حرف الباء	٤٤٧
١٠ أبيات	حرف التاء	٤٤٨
١٠ أبيات	حرف الثاء	٤٤٨
١٠ أبيات	حرف الجيم	٤٤٩
١٠ أبيات	حرف الحاء	٤٤٩
١٠ أبيات	حرف الخاء	٤٥٠
١٠ أبيات	حرف الدال	٤٥٠
١٠ أبيات	حرف الذال	٤٥١
١٠ أبيات	حرف الراء	٤٥١
١٠ أبيات	حرف الزاي	٤٥٢
١٠ أبيات	حرف السين	٤٥٢
١٠ أبيات	حرف الشين	٤٥٣
١٠ أبيات	حرف الصاد	٤٥٣
١٠ أبيات	حرف الضاد	٤٥٤
١٠ أبيات	حرف الطاء	٤٥٤
١٠ أبيات	حرف الظاء	٤٥٥
١٠ أبيات	حرف العين	٤٥٥
١٠ أبيات	حرف الغين	٤٥٦
١٠ أبيات	حرف الفاء	٤٥٦
١٠ أبيات	حرف القاف	٤٥٧
١٠ أبيات	حرف الكاف	٤٥٧
١٠ أبيات	حرف اللام	٤٥٨

عدد الأبيات	الموضوع	الصفحة
١٠ أبيات	حرف الميم	٤٥٩
١٠ أبيات	حرف النون	٤٥٨
١٠ أبيات	حرف الهاء	٤٥٩
١٠ أبيات	حرف الواو	٤٥٩
١٠ أبيات	حرف لا	٤٦٠
١٠ أبيات	حرف الياء	٤٦٠

المفرد

	٤٦٢
قافية الألف المقصورة	٤٦٢
قافية التاء	٤٦٢
قافية الدال	٤٦٢
قافية الراء	٤٦٢
قافية السين	٤٦٢
قافية الفاء	٤٦٢
قافية الكاف	٤٦٢
قافية الميم	٤٦٣
قافية الهاء	٤٦٣

التواشيح والأدوار

٤٦٤

قافية الباء

٤٦٧

- ١ - موشح: تاهت على النفوس القلوب فُسّر عاذل ورقيب
٢ - موشح: إني أنا النير الفاسق مثل ما أنا الصامت الناطق إذا كتب

قافية التاء

٤٦٧

- ١ - في التواشيح المضفر الأقرع:
العوال لمن علا قدراً على القانت واستمال من قال لا لفرعه النابت
٢ - موشح: تدرع لا هوتي بناسوني وحصل موسى اليم تابوتي

قافية الحاء

٤٧١

- ١ - موشح: سألت جود فالق الإصباح هل لي من سراخ
٢ - موشح: واردات الأفراح إن وردت ذهبست بالأفراح

قافية الدال

- ١ - موشح: رأيت سنا لاح بالأفلق ميين من العلم الفرد
٢ - موشح: يا طالب التحقق انظر وجودك ترى جميع الناس عبيد عبيدك

قافية الراء

٤٨٠

١ - موشح:

الحق صورني في كل صورة

- ٤٨١ ٢ - ياطالب العلم بالأسرار هيهات لا تكشف الأسرار
٤٨٣ ٣ - ألا بأبي من ضمه صدري وادريه قطعاً وهو لا يدري

قافية العين

٤٨٥

موشح:

عندما لاح لعيني المتكا ذبت شوقاً للذي كان معي

قافية الكاف

٤٨٧

١ - موشح:

أطوى المهيمن الطرقا عساك يوماً نحوها ترقى

٢ - موشح:

٤٨٨ ترجمان الأشواق عرفني بالكريم الخلاق

قافية اللام

٤٩٠

١ - موشح:

عدّ عن جنات عدن وارتسم في الصدر الأول

٢ - موشح: ٤٩٢

بالمتمالي عبده يصول وكل عارف يدري ما أقول

قافية الميم

٤٩٤

١ - موشح:

كل شيء بقضاء وقدر هكذا المعلوم

٢ - موشح: ٤٩٦

يا صاح إن القلوب أضحت بسرّ الغيوب في نعيم

١ - موشح:

سـرائر الأعيان لاحت على الأكوان للناظرين

٥٠٠ ٢ - موشح:

عيني الدليل على اليقين الزيت والنبراس للناظرين

٥٠٢ ٣ - موشح:

السـرمنـي كـأنـي مـن أنـي

٥٠٤ ٤ - موشح:

سـر الكـون علم الشـؤون لو كان يكفيني

٥٠٥ ٥ - موشح:

فـأنـت أـحـان بـلا لـحـن

قافية لا

٥٠٨

١ - موشح:

هـذا الـوجـود العـام علمـي بـه أولـي

٥١٠ ٢ - موشح:

رأيت عند السحر رؤيا من الوحي المبين إنزالا

٥١٢ ٣ - موشح:

يشكو الجوى والسهاد والخبلا
ودمعه فوق خده انهملا

قافية الياء

٥١٤

موشح:

حـاز مـجـداً سـنياً مـن غـدا لـه بـر اتقياً

٥١٨ خاتمة

٥٢٠ الفهارس